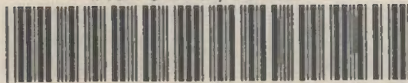




McGill University Libraries



3 100 712 647 N

Handwritten: Tustari, Ni'mat Allah ibn 'Abd Allah
[Zahr al-nahr]

ISLML
PN6267
A7
J39
1875



McGill
University
Libraries

Islamic Studies Library

1170086

المفسرين عبد الله بن عباس انه كان اذا فرغ من التدريس ومراية الاحاديث يقول لتلاميذ حفظوا
 حفظوا فيفوضون عند ذلك في الاخبار والاشعار والظرايف والحكم فاردت ان اصنع كتابا مختصرا
 يروح الخاطر عند الملأ ويشهد الاذهان عند عرض الكلال متضمنا للظرايف الرقيقة والظرايف
 الانيقة والاشعار الفائقة والحكم الرايقة والاخبار الغريبة والاثار العجيبة كبيع الابرار للخصشى
 والكشكول ليهاء الملة والدين العامل وان كما قد ذكرنا فصلا وافيانه في الجلد الثاني من كتاب الانوار
 ويند منه في مقامات النجاة وكتاب مسكن الشجون لانها منقسمة على ما فيها من الابواب كفنون
 وسميانه زهر الربيع لما فيه من المقال البديع ورتبناه على فصول وابواب وحررنا فيه كثير من فنون
 الاداب فصل اعلان الانبياء والائمة ومن يليهم من علماء الدين وان كانوا على قار النبوة
 ومثناة الامامة الا انهم كانوا يخاطبون الناس يطايبونهم ويتزكون معهم الى قوله ان هو الا
 بشر مثلكم وقوله نعم وانك لعلى خلق عظيم شامل له ايضا وكان يطايب اصحابه وينسط لهم بغير وب
 الانبساط روى انه كان ياتي السجل من قفاه فيحتضنه ويضع يديه على عينيه امتحانا له في المعرفة
 ومطابقة منه وروى انه كان ياكل طبامع ابن عمه امير المؤمنين وكان يضع التوى قدامه على
 فلما فرغ من الاكل كان التوى كله مجتمعا عنده فقال له يا على انك لا تاكل فقال يا رسول الله لا تاكل من
 ياكل الطب والنواة قال بوالفتح اقد طبعك المصد وبالجرحه يجر وعيله بشئ من المزج
 ولكن اذا عطيتك الملح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام الملح قال وكان النبي يمزج على هذا
 الوجه فمن مزاجه ان عجوزا من الانصار قالت يا رسول الله ادع الله لي بالمغفرة فقال لها ما علمت ان
 الجنة لا تدخلها العجايز فصرخت فتبسم رسول الله وقال لها ما قرأت قول الله نعم انا انشانا هن اشاء
 ففعلنا هن ابكارا عبد الزابا وروى انه اتته امرأة في حاجة لزوجهما فقال لها ومن زوجك
 الت فلان فقال الذي في عينيه بياض فقالت لا فقال بلى فانصرفت عجلا الى زوجها وجعلت
 تامل عينه فقال لها ما شانك فقالت اخبرني رسول الله ان في عينك بياضا فقال لها ما تزين
 باض عيني اكثر من سوادها وروى انه قال للصهيب بن سنان انا اكل التمر وبك رمد فقال
 رسول الله انا مضغ على الناحية الاخرى قال الزاغ في المحاضرات ان بقرون قرية اهلها
 تناهون بالتشييع فمنهم رجل فساووه عن اسمه فقال عمر فصره ضربا شديدا فقال ليس اسمي عمر

التحقيق
 التغيير والمروءة
 تغيير الذائقة

رافقي
 جماله العجيب
 جمعي

حضره عن
 حاجته حبسه ومنعه
 كاحتضنه
 ق

خاله من حمار
 حمارا ترك فلم يركب ففقا
 وزنجه والمروءة منه
 ليس له الطبع من
 الق

بل عمران فقالوا هذا أشد من الأول فان فيه عمرو حرقان من اسم عثمان فهو احق بالضرب
وروى في الاثر انه اجتمع محدث ونصراني في سفينة فصب النصراني من زق شرابا زمعه
وشرب ثم ناوها المحدث فتناولها من غير فكر ومبالاة فقال النصراني انها خمر فقال من اين
علمت ذلك قال اشتراها غلامي من يهودي فشرها المحدث على عجل وقال النصراني يا ليت احق
منك نحن اصحاب الحديث نتكلم في مثل سفيان ويزيد بن هرون افنصديق نصراني اعز غلامه
عن يهودي والله ما شربتها الا لضعف الاسناد وروى في الاثر انه كان لرجل امرأة تخصم فلما
خاصمته قام اليها فواقعها فقالت له ويحك كلما اتخامننا تاتيني بشفع لا اقدر على رده وروى
انه جاء رجل الى امير المؤمنين فقال له ان لي امرئة كلما اجامعتها تقول قتلتني قتلتني فقال القتلها
بهذه القتلة وعلى اثمها وروى عن ابي عبد الله ان نبيا من الانبياء مرض فقال لا تدواي
حتى يكون الذي امرضني هو يشفيني فاحمى الله اليه لا اشفيك حتى تتداوي فان الشفاء حق
وروى عن ابي وائل قال خرجت انا وابوزد الى سلمان الفارسي فجلسنا عنده فقال لولا ان
رسول الله تهي عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بمنزلة ساذج فقال ابوزد لو كان لنا في المحنا
هذا سعت رفعت سلمان بمطهرته فرفهنا على سعت فلما اكلنا قال ابوزد الحمد لله الذي قنعنا بما
رزقنا فقال سلمان لو وقعت بما رزقك الله لم تكن مطهرتي مرهونة وفي الاثر ابن الجوزي
كان يعظ في بغداد فاجرح كلامه في التصوف حتى اشد هذه البيتين اصبت صبا اذا رزقك الله
زهر الياض يكاد الوهم يولني من كل معنى لطيف حبيب قايما وكل ناطقة في الكون تطربني
فقال له بعض الحاضرين يا شيخ فان كان الناطق حمارا فقال له ابن الجوزي قول له يا حمار اسكت
اقول ونظير هذه الحكاية بالحكاية بالفارسية عن عبد الرحمن الجاحي هو انه اشد
بسكرة دجان فكا و چشم بيد تو هر كس پيدا شود از در پندار تو فقال له شخص اكر
شود فقال له الجاحي پندار تو و عن ابن الجوزي ايضا انه كان يعظ على المنبر ف
رجل فقام له يا ايها الشيخ ما تقول في مرثية هاداء الابنة فانشد يقولون لي يا اعدا
فيا ليتني كنت اطبيب المدويا وعن ابي عبد الله انه كان يقول ان الله وسع امرؤ
العقلاء ويعلموا ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة وروى في الاثر انه طو

بسم الله
السلامة

سعت رفعت
معروف بالحق
جميع

حي
زيد المروسي
شيئا بعد شيء
ق

صلاته فمدحه الحاضرون فلما فرغ من صلاته قال وانا مع ذلك صائم وفي الحكاية انه قيل
 لرجل فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون وحكي بهاء
 الذين في الكشكول انه كان رجل اسمه ازاد مرد عندا الحجاج فبدرت منه بادرة فجل فاراد
 ان يرفع النخل عنه فقال له قد وضعت عنك الخراج فهل من حاجة غيرها وكان قد حضر الحجاج
 اعرابيا يريد قتله فقال هب لي هذا الاعرابي فوهبه له فخرج الاعرابي يقبل استنه ويقول بما
 استأجرت الخراج ويفك من القتل لا يحق المدح والثناء الا له فصل سئل ابو بكر الواعظ عن
 مسألة فقال لا ادرى قيل له ليس المنبر موضع الجهال فقال لما علوت بقدر علي لو علوت
 بقدر رجلي لبلغت السماء وحكي ان عالما سئل عن مسألة فقال لا ادرى فقال لساك ليس
 هذا مكان الجهال فقال لعالم المكان لمن يعلم شيئا ولا يعلم شيئا فاما الذي يعلم كل شيء
 فلا مكان له ومرو في الحديث ان مجوسيا استضاف ابراهيم فقال له بشرط ان تسلم فمضى المجوسي
 فاوحى الله اليه انا اطعمه منذ خمسين سنة على كفره فلونا ولته لقمة من غير ان تطالبه بتغير
 دينه فمضى ابراهيم على اثره فاعتذر اليه فسئله المجوسي عن السبب فذكر له ذلك فاسلم المجوسي
 وفي الاثر انه كان في بلاد الهند رجل يقال له فلان الصبور كان له حبيب فمضى عنفوان شبابه فسافر
 يوما فخرج الى وداعه فبكت احد عينيه ولم تنك الاخرى فقال لعينه لا حرم منك النظر الى
 محبوب الدنيا عقوبة لك فمضت اثم اني سنة ومروى انه كان ليوسف زوج حمام فلما فرق
 يوسف يعقوب كلما اراد يعقوب ان يتبسم او يتكلم جاء الحمام ووقع بجذائه يهدد فذكره
 عهد يوسف فكان ينتعص عيشه وحكي ان رجلا باع عبدا وقال للمشتري ما فيه عيب الا
 القيمة قال رضيت فاشتريه فمكت الغلام اياما ثم قال لزوجة مولاه ان زوجك لا يحبك هو
 يريد ان يتسرى عليك فخذ موسى واحلق من قفاه شعرات حتى اسحرها فيحبك ثم قال المولاه
 ان امرتك تحذت خيلا وتريد ان تقتلك فتاومها حتى تعرف فتاوم فجاءت المرأة بالموسى
 فظن انها تقتله فقام اليها فقتلها فجاء اهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين الطائفتين
 وطال الامر وعن بعض الحكماء قال حجت فيهما انا اطوف واذا بعرابي متوشح بجلد غزال و
 هو يقول
 اما استحي يا رب انك خلقتني
 انا جيت عريانا وانت كريم

ههنا الحمام
 يهدد رعدا فتهللا
 صوت ق

موسى الى
 الحلق

تافه
 اذ قال يوسف من نفسه
 كاذبا كاستناه

يا جليل
 يا جليل

قال وحجت في اعام القابل فرايت الاعرابي وعليه ثياب وله حشم وعلمان فقلت له انت الذي
رايت في العالم قال نعم خدعت كثيرا فالتخدع وفي الاثر ان الجاحظ كان من العلماء التواصب هو فيج
الصورة حتى قال الشاعر
لَوْ مَسَحَ الْخَزَنَيزُ مَسْحًا ثَانِيًا مَا كَانَ الْاَدْوَنُ فَجَّ الْجَا حِظْ
قال يوما للتلاميذ ما انجلي في الامرة انت لي الى صائغ فقالت مثل هذا فبقيت حائرة في كلامها
فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتني لاصوغ لها صورة حتى فقلت لا ادرى كيف صوغ
فانت بك وقال في بنجيل
قَوْمًا اَكَلُوا اخْفَوْا كَلَامَهُمْ وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ تِلْكَ الْبَابِ وَالْبَلَدِ
وقال نديمك عطشا فضيفك طبع
وَكَلْبِكَ تَبَاحٌ وَبَابُكَ مَغْلُوقٌ شَرَابُكَ مَحْتَمٌ وَخَبْرُكَ لَا يُرَى
ولحمك بين الفرقدين معلق
وَعَنِ الصَّادِقِ وَقَدْ سئل عَنِ الْخَصِي فَقَالَ مَا اَقُولُ فِي شَخْصٍ لَمْ
يَخْرُجْ مِنْ مَسْلَمٍ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ مَسْلَمٌ لَا اَبَاؤُهُمْ يَبْعُدُونَ لَا اَبْنَا خَابَ وَجْهُ الْخَصِي يَوْمَ الْفَلَاحِ
وحكى انه جلس بعض الاعراب مع امرة فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ذكرها فاستعصم
وقام عنها وقال ان من باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار فتر بين رجلين لقليل معرفة
بالمساحة وحكى ان الحسن نظر الى ذي ندى حسن فسال عنه فقيل هو صارطيكسب بذلك الما
فقال ما طلب احد الدنيا بما تستحقه سواء قال علماء الادب ان ايجي بيت قاله العرب قول الخطل
مَا كُنْتُ احْسِبُ اَنْ الدُّخْرَ فَاهِيَةً حَتَّى حَرَمْتُ بَوَادِي اِلْ عَمَارِ
قَوْمًا اِذَا اسْتَبْجَحَ الْاَضْيَافُ كَلْبَهُمْ
قَالُوا لَا مُمْ بُولِي عَلَى النَّارِ فَضَيَّقَتْ فَرْجَهَا بَحْلًا يَبُولُهَا
وَلَمْ تَبْلُ لَهُمْ اِلَّا بِمَقْدَارِ
قال الصفيدي شتمل هذا البيت على معائب الاول انهم لا يعطون للضيف شيئا حتى يرضى
بنباح كلامهم فيستنبع منها الثاني ان لهم نارا قليلة تطفى ببول امرة الثالث ان امهم التي تخدعهم
لا خاد لهم غيرها الرابع انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بها الخامس انهم عاقون
لوالدهم بحيث انهم يمتنعونها في الخدمة السادس عدم ما دهم لانهم يخاطبون امهم بهذا الخطاب
التي تستحي الكلام من الالتفات اليها السابع انهم يتكون امهم عند موافقهم لانهم قالوا لها بول
ولم يقولوا لها قومي الى النار الثامن انهم جبناء لا يبرقون لانهم يستيقظون بسماع الحس الخفي
من البعد التاسع انهم لا يتألمون مما يصعد من رائحة البول اذا وقع على النار العاشر
الزامهم والدتهم ان لا يبول وتخرج ذلك لوقت الحاجة اليه والافساك وقت يطلب الانسان

الجاحظ
نقله عن
بده الخراج
مقلته

استوفوا
استوفوا
الياب غلة

عج
الذين
بالضم جمل
او جمل
منه

الاقامة يجدها فتجد ذلك الماء من مشقة احتباس البول الحار عشر ايامهم في البخل الى
 غاية يشفقون معها على الماء ان يطفي به النار الثاني عشر انها تؤكد عداوة الجوس للعرب لان
 الفرس يعبدونها وهؤلاء يقولون عليها وروى في كتاب زهرة الرياض ان حبة ادع قتل
 رجل ولديها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم بالحبة فقالت يا بنى الله
 اجعله قima على الاوقاف حتى يدخل النار فانقم منه مع حياتها وعنه انه كان لاصحابه اندرون
 من المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع قال ان المفلس من امق من اتي يوم القيمة
 بصلاة وصيام وزكاة وباتي وقد شتم هذا واكل ماله هذا وسفك دمه هذا وضرب هذا فيعطى هذا
 من حسنة وهذا من حسنة فان فئت حسنة قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطايا اطهرت
 عليه ثم يطرح في النار اقول وذلك قوله وليجملن ثقاهم وثقا لا مع ثقاهم وفي الحديث ان
 المسيح لما رفعه الله تعالى الى السماء الرابعة زارته الملائكة فوجدوا عليه قميصا رقيقا
 كثيرة فضجوا وقالوا الهنا ليس بساوى عبدك عندك قميصا صحيحا فنور وان فنشوا عيسى فوجدوا
 في قميصه ابرة يرفع بها ما يخترق منه فقال نعم وعزنى وجلالى لولا ابرته لرفعت الى السماء
 اقول هذا روح الله وكلته ليرفع الى السماء السابعة بملكه الابرة والرجل من الصوفية يتوقع
 الرقع بل يزعم انه رفع الى ما فوق العرش مع انه لم يستحق الرفع الاعلى خشبة يصلب عليها او خشبة
 اخرى يقيم ذكرها وفي الاثر ان بشر الحافي قبل توبته كان يقطع الطريق فاذا لم يظفر باحد دخل
 البلد من طرف يقرأ القرآن ويخرج من طرف اخر ويتبعه خلق كثير لحسن صوته فاذا خرجوا
 من البلد رجع اليهم وسلمهم ثيابهم في الحديث ان شيطان اسمين القى شيطانا حمزا ولا فقال له
 صرت حمزا ولا قال انى مسلط على رجل اذا اكل وشرب واتى اهله يقول اسم الله فحمرت المشاك
 معه فصرت حمزا ولا صرت سمينا قال انى مسلط على رجل غافل عن التسمية ياكل و
 يشرب ويأتى اهله غافلا فشاركته فيها كما قال نعم وشاركهم في الاموال والاولاد وفي الرواية ان
 الشيطان اتى الى باب فرعون فقرعه فقال فرعون من بالباب قال بليلس لو كنت الها عرفت
 من في الباب قال فرعون ادخل يا ملعون قال بليلس ملعون يدخل على ملعون فدخل فقال
 فرعون لم لا تتجمل لادم حتى كنت ملعونا قال لان مثلك كان في صلبه فقال فرعون انعرف

على وجه الأرض شرمي ومنك قال بليلس الحاسدا شرمي ومنك فان الحسد ياكل العمل كما
 تاكل النار الحطب في خبر احران رجلا من اهل مصر رفع الى فرعون عنقود عنبان يصيره له
 جواهر كبار فاخذوا غلق عليه باب الحجر وبقي متفكرا فاتي اليه الشيطان وقرع الباب عليه
 فقال فرعون من بالباب فقال بليلس ضرتني بلية رب لا يدري من بالباب فدخل عليه
 والعنقود بيده وهو متفكر فاخذ العنقود وقرع عليه اسما من الاسماء فانقلب جواهر كبار فقال
 يا فرعون عليك بالانصاف ان في هذه العالمية والفضل طردوني واخرجوني من سلك العبيد
 وانت بهذه الحماقة والجهالة تقول ان اربك انا انا انا ثم خرج عنه وعن امير المؤمنين قال كنت
 جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محد ودياتي النبي فقال ادع لي بالمغفرة فقال له النبي خاب
 سعيك يا شيخ فلما ولى قال يا علي هذا ابليس قال فعدت خلفه لاخفه فقال لي يا الحسن
 لا تفعل فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك
 احدا الا شاركتا به في امه فصار ولدنا فاضحك وخليت سبيله وذكر الثقة المسعودي ان
 من جملة بيوت النيران البيت الذي بني بمدينة بلج على اسم القمر وكانت الملوك تعظم لاجله
 من يتولى تلك المدينة وكان الموكل بسدانه يسمى البرموك وهو سمة عامة لكل من يلي سدانه و
 من اجل ذلك سميت لبرامكه لان خالد بن برمك كان من ولد من كان هذا البيت وكان بنيان
 هذا البيت من اعلى البنيان حتى ان الريح طيرت شقة حريم من فوقه فوجدت على خمسين فرسخا من
 كتاب مقامات النجاة ان عاشقا قانعا من جماعات العشوق كان يقول اليك الليل يجمع ام عسرو
 ورايا نانا فذاك بنات داني نعم واري اهل ل كاتراه ويعلونها النهار كما علا بي
 وقال ايضا الى الطائر السر انظرى كل ليلة فاني اليه بالعشيرة ناظر
 عسى يلتقي طرفي وطرفه عند فتشكوا اليه ما نحن الضامر وابن هذان في هذه المرتبة
 من ذلك الاحق الجاهل الذي يقول رايت العشوق ليس له دواء سوى حاك البطون على البطون
 ورهق تقدم العينان منه واخذ بالمناكب والقرون وحكي ابن الاثير في الكامل
 قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكرو خرجت لها
 حجة قال شيخنا بهاء الدين ر بعد هذه الحكاية حكى صاحب نهضة القلوب ان بنتا كانت في

الجذب
 عن كخرج الظاهر
 ودخل الصند
 ق

سيدان
 سدا و سدا
 خدم الكعبة اوتيت
 الصم

ابن الاثير
 في الكامل
 قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكرو خرجت لها
 حجة قال شيخنا بهاء الدين ر بعد هذه الحكاية حكى صاحب نهضة القلوب ان بنتا كانت في

ولاية قمشة وهي من ولايات صفهان فرجت فحصل لها ليلة الزفاف حكمة في عانتها ثم خرج لها في تلك الليلة ذكر فانتيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمان السلطان المجاي تو خدابنده وفي الاثر انه اتى الجحون الى الحي وسئل عن قبر ابي فليمهدوه اليه فاخذ يشتم تراب كل قبر ثم به حتى شتم تراب قبرها فعرفه واشد يقول **ارادوا ليحرقوا قبرها عن محبتها وطيب تراب القبر دل على القبر** فما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها وذكر الحق الكاشي في التفسير قال علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تخرج القوى العالية الفعالة بالساقطة المنفعلة ليحدث منها امر غريب في عالم الكون والفساد واختلف في معنى الطلسم على ثلاثة اقوال الاول ان الطل بمعنى الاثر والمعنى اثر اسم السحابة انه لفظ يوناني معناه عقد لا يخل للثالث انه كناية عن مقلوب اسم اعنى مسلط وعلم الطلسمات سهل تناولا من علم السحر واقرب مسلكا وللسكاكي فيه كتاب جليل القدر اقول ذكرنا في الكتب المصنفة في غريب البلدان ان اول من وضع علم الطلسمات بليته من حكماء اليونان وانها مأخوذة من اجرام سماوية واجرام ارضية في اوقات مخصوصة فصل عن النبي انه قال اصطنع الخير الى من هواهله والى من ليس هواهله فان لم تصب من هواهله فانت اهله وفي حديث اخر راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر اقول ورد في غير حديث اصطناع المعروف الى اهله وجاء في اشعار العرب **ومصطنع المعروف مع غير اهله يلاقى كما لا يلقى معيئ امر عاير** امر عامر اسم الضبعة وذلك ان صيادا اراد صيد ضبعة فطردوها فالتجأت الى بيت اعراي فاغاثها فلما جاء الليل اطعمها وانامها فقامت في الليل الى صبي له فزقت بطنه واكلت راسه وخرجت ليلا وقال ابو الطيب **ووضع الندى في موضع السيف بالعلم** **موضع السيف موضع الندى** وح فاما وجه الجمع بين الاخبار وهو ممكن على وجهين أحدهما ان معنى اخبار العامة الامر باصطناع المعروف الى من يعرف بانه اهل للاحسان والى من لا يعرف به لانه يعرف بعدمه وفي قوله فان لم تصب من هواهله فانت اهله ارشاد اليه لان معناه انه ان ظهر عدم اهليته للاحسان فانت اهله بقصدك الى احسانه وانه اهل له وانما قلنا ذلك نظرا الى ما جاء في الاخبار من انتهى عن الاحسان الى الكفار واعدا المذهب ومعوذة الظالمين حتى انه ورد النهي عن اعانتهم على بناء المساجد

المدارس ومنه يظهر ما تخناه من تحريم معونة الظالمين مطر وإن لم يكن له مدخل في الظلم
كالخياطة لهم والبناء لهم على ما حققنا في مواضع أخرى أن مطلقاً عنهم لها مدخل في ظلمهم
وذلك أن الخياط مثلاً لو ترك خياطة ثيابهم لافلحوا عن الظلم وكذلك المراد من قوله كل بر
فاجر من ظهرائه بر ومن ظهرائه فاجر وثانيهما أن الاصطناع الخيرا إلى البر الفاجر خير وغير داخل
في المعونة على الكفر والفسق والظلم وغيره بل ربما أدى إلى هدايته ورشده كما وقع في حديث
الجوسي التي أضافه إبراهيم فكان سبب سلامه وكما في حديث أنصاب الذين غلظوا القول
على الإمام زين العابدين فاعضوا عنهم ولأن لهم الكلام فكان سبب الدخول في المذهب وبك
ما روى في أخبار العلماء الذين استمالوا الناس إلى أعمال الخير بإسداء المعروف والخير إليهم
والاجوبة عن هذا الجمع كثيرة لا تحصى وفي شرح ديوان ابن الفارض عند قوله وعلى كل حال الفلاح
فأختار ما كان فيه رضا أن الله تعال ابتلاه بحصر البول فكان يطوف على مكاتب الصبيان
ويقول يا أولاد ادعوا لعمركم الكذاب وفي كتاب العشاق أن رجلاً صنف كتاباً في علم الفراسة
وفي تمييز طبقات الناس من الأذكاء والأغبياء فكان من جملة أهل الغباوة عنده المعلومون
في المكاتب فورد يوماً إلى معلم صبيان وجلس عنده ليمتنن صدق كتابه ف رأى لرفوع محاولة
ومكالمة وفطنة قالت من مجالسته والتردد إليه وعزم على إهراق كتابه لما ظهر عنده من
أحوال ذلك المعلم فغاب عنه أياماً ثم أتى إليه فاذا باب المكتب مغلق فسأل عنه بعض صبيان
فقالوا أنه صاحب عزاء ومصيبة بموت حبيبته فدخل عليه يعزيه فوجده في غاية من الحزن
والأسف فجلس إليه يصبر فقال له يا أخي عظم جدك هذا يد لك على أن عشقتك أجمل الخلق فقل
لي من كانت وكيف جمالها فقال له المعلم ما رأيته فقال له الرجل الأذن تعشق قبل العين فلعنك
سمعت بحاسنها فعشقتها لذلك فقال المعلم ما سمعت بأوصافها فقال يا أخي كيف عشقتها
ولم ترها ولم تسمع بحاسنها فقال كنت ذات يوم جالساً على باب مكتبي فعبث على رجل ينشد هذا الشعر
يا أرمع وجرأ الله مكرمة ردي على قوادى أينما كانا فقلت إذا كنت أرمع وعمرنا خذ
القلوب إليها وتردها إلى أهلها تكون من أعجب الناس خلقاً فعشقتها لذلك وبقيت على
هذا دهر أطولاً ثم مررت على رجل في هذا الأسبوع فأنشد لقد ذهب الحمار بأرمع عمرو

الأسداء
الاعطاء

فَلَا رَجْعَتَ وَلَا رَجْعَ الْحَارِ فَعَلِمَتْ نَهَامَاتٍ فَخَنَّتْ عَلَيْهَا هَذَا الْحُزْنَ الْعَظِيمَ فَقَالَ لَهُ
 الرَّجُلُ خُذْكَ اللَّهُ عَنْ كَيْفَى خَيْرٍ أَيْ صَدَّقَتْهُ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ وَقَالَ لَشَاعِرٍ فِي وَصْفِ نَفْسِهِ
 وَكَتَبْتُ نَفْسِي مِنْ جَنْبِ بَيْدٍ فَأَرْتَنِي فِي الْحَالِ حَتَّى ضَلُّوا إِلَيْهِمْ جَنْبِي وَلَوْ مَاتَ قَبْلِي كُنْتُ حَسْبِي بَعْدَهُ
 طَرَأَتْ فُسُقٍ لَيْسَ بِجَسَمِهَا بَعْدُ وَعَنْهُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ وَ
 عَنْ الرِّضَا الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ أَقُولُ الْمَائِدَةُ فِي اللُّغَةِ يَطْلُقُ عَلَى
 الطَّعَامِ وَعَلَى الْخَوَانِ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَيُجْزَأُ مِنْ الْمَائِدَةِ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هَذَا
 الْمَعْنَى لِتَوَافُقِ الْحُزْنِ فِي كَوْنِ مَهْوَرِ الْحَوَارِ الْعَيْنِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ وَالسَّفَرَةِ عَلَى الْقُرْآنِ
 أَوَّلَ الْأَرْضِ وَيُجْزَأُ مِنْ الْمَائِدَةِ الْمَعْنِيَانِ وَيَكُونُ ذِكْرُ الْخَوَانِ فِي الْحَدِيثِ لِتَأْنِي إِشَارَةِ الْإِلَهِ إِلَى الْإِلَهِ
 الْفَرِيدِ وَعَلَى التَّقْدِيرِ فَمَا تَانِ يَرَادُ أَنَّ مَهْوَرِ الْحَوَارِ الْعَيْنِ هُوَ كُلُّ مَا يَسْقُطُ مِنَ الطَّعَامِ
 أَوَّلَ الْخَوَانِ مِنَ الَّذِي يَلِيهِ أَوْ كُلُّ مَا أَكَلَ وَلَوْجَةً وَاحِدَةً وَنَحْوَهَا وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَتَبَادَرُ
 وَهُوَ الْأَوَّلُ بِالْإِرَادَةِ وَفِي الْأَثَرِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعِبَادِ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مَغْشَى عَلَيْهِ
 فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ سَمِعَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهَا قَرَأَ عَلَيْهِ تِلْكَ الْآيَةَ فَقَرَأَ مَا عَلَيْهِ فَافَاقَ فَسَأَلُوهُ
 مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا قَالَ أَنِّي يَعْقُوبُ عَمَاءُ مِنْ أَجْلِ مَخْلُوقٍ وَبِذَلِكَ الْمَخْلُوقِ أَبْصَرَ وَلَوْ كَانَ عَمَاءُ
 مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ مَا أَبْصَرَ مَخْلُوقٌ تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ مِنَ الْهُوَ كَمَا تَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ
 ذَكَرَهُ الَّذِينَ رَوَوْهُ فِي الْكَشْكُولِ أَنَّ أَبَاهُ حُسَيْنَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْحَارِثِي وَجَدَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ
 فَصَّ عَقِيقَ مَكْتُوبٍ عَلَيْهِ أَنَادُ مِنْ السَّمَاءِ تَرَوْنِي يَوْمَ تَرْجِعُ وَلِلدَّ السَّيِّطِينَ
 كُنْتُ أَصْفَى مِنَ الْبُحَيْرِ بَاضًا صَبَعْتَنِي وَمَاءُ نَحْرِ الْحُسَيْنِ وَوَجَدَنِي فِي نَحْرِ صَخْرَةٍ
 صَغِيرَةٍ صَفْرَاءُ أَخْرَجَهَا الْخَفَّارُونَ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِخَطِّ مَنْ لَوْهَا بِاسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَا قَتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنُ طَالِبٍ
 بَارِضٌ كَرِيلاً كَتَبَ دَمَهُ عَلَى أَرْضِ حِصْبَاءٍ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنِّي مَنقَلَبٌ يَنْقَلِبُونَ وَحِكْمُ
 الْأَصْحَى قَالِ يَمِينَا أَنَا السَّيْرُ بِالْبَادِيَةِ أَذْ مَرَرْتُ بِحَجْرٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهِ أَيَّامَ عَشْرِ الْعَشَاءِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ
 إِذَا حَلَّ عَشَقٌ بِالْفَتَى كَيْفَ يَصْنَعُ فَكُنْتُ يَدًا وَهُوَ يَدٌ مَكْتُوبَةٌ وَنَحْشَعُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَنَحْشَعُ
 ثُمَّ دَعَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَوَجَدَتْ مَكْتُوبًا تَحْتَهُ هَذَا كَيْفَ يَدَاوَى وَالْهُوَ قَاتِلُ الْفَتَى

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رُوحُهُ يَقْطَعُ فَكَتَبْتُ إِذَا الْيَحْيَى جَبَلَ الْكِنَانِ فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَا الْمَوْتِ نَفْعُ
 فَعَدْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَوَجَدْتُ شَابًا مَلَقَى تَحْتَ ذَلِكَ الْحَجَرِ مَيِّتًا وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الشَّعْرُ عَلَى الْحَجَرِ
 سَمِعْنَا أَطْعَمَانَا ثُمَّ قَبِّلُوا سَلَامِي عَلَى مَنْ كَانَ لِلْوَلَدِ نَفْعُ فَمَا أَنَا مَطْرُوحٌ مِنَ الْوَجْدِ مَيِّتًا
 لَعَلَّ إِلَهِي بِالْقِيَمَةِ يَجْمَعُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ اسْتَاذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَنْ
 الرَّجُلُ قَالَ نَابِيارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ يَقُولُ نَاوَانَا وَهَلْ يَنْبَغِي لِمَخْلُوقٍ أَنْ
 يَقُولَ نَا فَاذْخُلْ وَرَأَى الْغَضَبَ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَسَخَطِ
 رَسُولِهِ لَمَّا ذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ لَا تَلِيقُ بِالْمَخْلُوقِينَ مَا عَلِمْتُ أَنَّ
 إِبْلِيسَ لَمَّا قَالَ نَا خَيْرَ مِنْهُ لَعَنَ وَطُرِدَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ مَا قُلْتُ وَلَا أَعُوذُ لِمِثْلِهِ
 أَبَدًا وَقَالَ مَا مِنْ أَدْحَى الْأَوْفَى رَأْسَهُ سَلْسَلَتَانِ سَلْسَلَةٌ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَسَلْسَلَةٌ
 إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ فَازْأَوَّضِعْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّابِعَةِ وَازْأَتَكَبَّرْ وَضَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّابِعَةِ
 وَغِيْفَ أَبِي عَلِيٍّ حَلَّ خَوْفًا مِنَ الْأَسْنَانِ مَيْدَا السَّمَاءِ إِذَا كَرِهَ فَاغِيْفَ أَبِي عَلِيٍّ
 بَكِي يَبْكِي بِكَاءٍ فَهَوَّيَاكَ وَقَالَ جَنَّتُهُ زَائِرًا فَقَالَ لِي الْبَوَابُ مَهْلًا فَإِنَّهُ يَتَغَدَّى
 قُلْتُ سَمِعَا وَقَدْ تَمَعْتُ قَدِيمًا خَبْرًا لَا زَمَّ وَلَا يَتَعَدَّى وَقَالَ فَوَاللَّهِ لَا أَبْكِي عَلَى سَاكِنِ الشَّيْءِ
 وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الْمُنْتَرَجِ وَقَالَ لَوْ عَبَّرَ الْبَحْرُ بِأَمْوَالِهِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ بِأَرْدَةٍ
 وَكُفَّةٍ مَمْلُوءَةٍ خَرَدًا لَا مَاسْقَطَتْ مِنْ كِفِّهِ وَاجِدَةٌ فِي الْمَحَاضِرَاتِ أَنَّهُ قِيلَ لِرَجُلٍ
 مِنْ بَعْدِ النَّاسِ سَفَرًا قَالَ مَنْ كَانَ سَفَرُهُ فِي طَلَبِ أَخٍ صَالِحٍ وَسَمِعَ الْمَأْمُونُ بِالْعَتَاهِيَةِ يَنْشُدُ
 وَأَبِي لِحُتَّاجٍ إِلَى ظِلِّ صَاحِبٍ يَرِيقُ وَيَصْفُوفُونَ كَدْرًا وَعَلَيْهِ فَقَالَ خُذْ مِنْهُنَّ الْخَلْفَةَ وَاعْطِنِي
 هَذَا الصَّاحِبُ وَفِي الْمَحَاضِرَاتِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا زَبْحِيًا يَفْجُرُ بِرُومِيَّةٍ ثَقِيلَةٍ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
 قَالَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَقِيلَ لَصُرَّاطٍ لَا تَصُرَّاطُ فَانْصُرَّاطُ شَوْمُ قَالَ فَالْشَوْمُ مُجْدِرٌ وَأَنَا خَرَجَ
 مِنْ بَطْنِي وَلَا أَحْمِلُهُ مَعِي وَمِنَ الْمَحَاضِرَاتِ قَالَ بِحْيِ بْنِ أَكْثَرِ لَشَيْخٍ بِالْبَصْرَةِ مَنْ أَقْدَسَتْ فِي
 جَوَارِ الْمُنْتَعَةِ قَالَ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ كَيْفَ هَذَا وَعَمْرُ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ مَنَافِيهَا قَالَ
 لِأَنَّ الْخَبَرَ الصَّحِيحَ قَدْ أَتَى أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنْبَرُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَحَدَاكُمْ مُتَعَتِينَ وَأَنَا أَحَدُهُمَا
 عَلَيْكُمْ وَعَاقِبُ عَلَيْهِمَا فَاقْبَلْنَا شَهَادَتَهُ وَلَمْ يَقْبَلْ تَحْرِيمَهُ أَقُولُ الْمَشْهُورُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَذَكَرَهُ

صاحب كتاب احقاق الحق ان السبب في تحريمه متعة النساء انه اضاف امير المؤمنين
وانامه في داوره فلما اصبحت قال له يا علي الست قد قلت من كان في البلد لا ينبغي له ان
يبعث عنيا فقال له اسئل اختك وكان قد تمتع بها في تلك الليلة فمنع المتعة كما منع حتى على
غير العمل حين قال ان هذه الكلمة تدعو الناس الى ترك الجهاد حيث يزعمون ان الصلوة
افضل من سائر الاعمال لكن الداعي الحقيقي غير هذا وهو ما روى عن الصادق ان عمر بن
التقي ان خير العمل هو ولاية علي بن ابي طالب فهو على الناس في تركه حتى يترك وفي الحاضرات ان الصلوة
عبادة عاتب رجلان روج امه فقال ما في الحلال يا ساق قال كذا احب ان يكون لغز من اشتبهى ان تنال الله
وقيل لابن سبابة قد ذكر هتك امرتك ومالت عنك فقال انما مالت الى الابدال لقلة المال
والله لو كنت في سن نوح وشيبة ابليس وخلقة منكرو وكبر ومعى مال لكنت احب اليها من
مقتدر في جمال يوسف وخلق داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم اخف فيه انه مرض عجمي
فانها ابنها بطيب فرامها متزينة باثواب مصبوغه فعرف حالها فقال الطبيب اجوها
الى زوج فقال لابن ما للعجائز والازواج فقالت ويحك الطبيب اعلم منك على
كل حال وفيه ايضا انه قيل لابي علقمة فلان زوج ابنته وساق مهره واعطى الختن كذا
وكذا فلما ختن يكرها فقال لو فعل هذا ابليس بيناته لتنافست فيهن الملكة المقربون
وقيل لفيلسوف ما الصديق فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود وفي الاثر انا حكما
من حكماء اليونان قد ترك الدنيا ففعل له لير لا يتخذ بيتا فقال لي بيت اوسع من كل البيوت
السماء سقفه والارض سطحه فقيل له لير لا يتخذ امرأة لعله يولد لك ولد يواريك في حفرك
فقال اذا مت فكل من يتاذى يحيفني يدفنني فقيل له لم سميت كلبا غورس فقال
لان صفة الكلب في لاني ادور حول الصديق والهش العدو وكان عظماء الترك يقولون
ينبغي للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم شجاعة الديك وقلب الاسد وحيلة
الخنزير ورمحان الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة وفراسة الكركي وحذر الغراب
وغارة الذئب وحكي ان امرأة حسنة كانت قاعدة على قبر وهي تبكي فقيل لها لم تبكين
على ميت تحت التراب فانشدت فان تسألني عن هواي فاني رهيبة هذا القبر يا فتية ان

الختن بالثمن
القدر
فيه رغب

الكلب في الحرب
الخنزير في الجراح
الغراب في الحذر
الذئب في الغارة

التصديق
النصيب
الراحة على الأخرى
ق

فَأَبَى لَا سَجِيهَ وَالتَّزْبِيهَ كَمَا كُنْتَ اسْتَجِيهَ وَهُوَ بَرَأَنِي وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقْتَ
المرأة نظر إليها ابليس فقال أنت سؤلي وموضع سرّي ونصف جندی وسمي الذي يري
به فلا اخطي وإذا اختصمت هو وجهي البيت قام في كل زاوية من زوايا البيت شيطان يصفق
ويقول فرح الله من فرحنى حتى إذا اصطلموا خرجوا عمية يتعادون ويقولون ذهب الله نور
من ذهب بنورنا وقيل إن عرش الرحمن ليهتز عند افتراق الزوجين قال أبو الطيب
أَتَى الزَّمانَ بَنُوهُ فِي شَبَابِهِمْ فَسَرُّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ فَأَجَابَهُ بَعْضُ مَشايخِنَا
هُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَدْرَكُوا هَرَمًا وَتَحَنُّنُ جَنَاهُ بَعْدَ الْمَوْتِ قَدْ لَعُدَّ وَفِي كِتَابِ تَعْبِيرِ الرُّوْيا
للْكَلْبِيِّ رَأَى أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّادِقِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ فِي بَيْتَانِي كَمَا يَحْمِلُ طَبِيخًا فَقَالَ لَهُ
احْفَظْ أَمْرَاتِكَ لَا تَحْمِلْ مِنْ غَيْرِكَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ فِي سَفَرٍ رَأَيْتُ كَانًا كَبْشِينَ يَنْتَحِانَ
عَلَى فُوجٍ أَمْرَاتِي وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى طَلَاقِهَا لَمَّا رَأَيْتُ فَقَالَ أَمْسِكْ أَهْلَكَ هَذَا لَمَّا سَمِعْتُ بِقُرْبِ
قَدُومِكَ أَرَادْتُ أَنْتَفِلَ الْمَكَانَ فَعَالَجْتَهُ بِالْمَقْرَاضِ وَرَوَى أَنَّ الشَّرِيفَ الْمُرْتَضَى كَانَ جَالِسًا
فِي قُبَّةٍ لَهَا شَرَفٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَمَرَّ بِهِ ابْنُ مَطَرٍ وَالشَّاعِرُ بِحَرِّ نَعْلَاهُ بِالْبَيْتِ تَنْتَشِرُ غِبَارًا فَامر
بِاحْضَارِهِ وَقَالَ لَهُ أَفْشَدَ بَيَاتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا إِذَا تَسَلَّغْتَ الْكِبَرَ كَأَبِي
فَلَا وَرَدَتْ مَاءٌ وَلَا عِلَاشٌ فَأَنشَدَهُ أَبَاهَا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَشَارَ الشَّرِيفُ إِلَى
نَعْلِهِ الْبَالِيَةِ وَقَالَ أَكُنْتُ هَذِهِ مِنْ رِكَائِكَ فَقَالَ لَمَّا عَادَتْ هَبَاتُ سَيِّدِنَا الشَّرِيفِ إِلَى
مِثْلِ قَوْلِهِ وَخَلَّ النَّوْمُ مِنْ جُفُونِي فَأَبَى قَدْ خَلَعْتُ الْكُرَى عَلَى الْعُشَاقِ عَادَتْ رِكَائِي
إِلَى مِثْلِ مَا تَرَى لِأَنَّكَ خَلَعْتَ مَا لَمْ تَكُنْ عَلَى مَنْ لَيَقْبَلُ فَاسْتَجَبِي مِنْهُ وَأَمْرُهُ بِجَائِزٍ فَاعْلَوْ
وَحَكِي أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ مَعُوبَةَ نَظَرَ إِلَى ثَلَاثِ نِسْوَةٍ فَرَعْنَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ هَذِهِ حَامِلٌ وَهَذِهِ
مَرْضِعٌ وَهَذِهِ بَكْرٌ فَسُئِلَ فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا فَقَالَ لَمَّا فَرَعْنَ
وَضَعَتْ أَحَدُهُنَّ يَدَهَا عَلَى بَطْنِهَا وَالْأُخْرَى عَلَى ثَدْيِهَا وَالْأُخْرَى عَلَى فَرْجِهَا قَالَ الْمَعْرُوفُ
وَالْبَيْهَقِيُّ تَسْتَصْغِرُ الْأَبْصَارُ وَتُؤَنِّتُ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ وَاللِّبْنُ فِي الصَّغَرِ وَقَالَ مَسْلُكُ الْوَلِيدِ
يَدُوحُ بْنُ مَيْدِ الشَّيْبَانِي تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دَعْوَةٍ مُضَاعَفَةٍ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَانُ يَدْعُو عَلَى عَجَلٍ
لَا يَبْعَثُ الطَّيْبُ خَدِيرًا وَمُفَرِّقَةً وَلَا تَسْمَحُ عَيْنُهُ مِنَ الْكُحْلِ يَقَالُ إِنَّ هَرُونَ الرَّشِيدَ

ثوب
محمّد بن عبد الله
مصحف بالمعصوم
الحسين الأحمس

لما سمع البيت الاول طلب ابن مزيد فاحضر وعليه ثياب ملونة ممصرة فقال له الرشيد
اكذبت شاعرك في قوله تراه في الامن فقال لا والله ما اكدت به وان الدرع على ما فارقت
وكشف ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بان يحمل عليه خمسون الف دينار والى
شاعره خمسة الاف قال الشريف الرضي به يطالب الطابع بالله مهلا امير المؤمنين فاننا
في دوحه العلي لا تنفرك ما بيننا يوم الفجار تفاوت الكواكب في السيادة معرق
الاخلاقه ميزتك فارتقى انا عاظم منها وانت مطوق وقيل انه كان يوما عند
الحليفة يعيث بلحيته ويرفعها الى انفه فقال له الطابع اظنك تشتم بهار راحة الخلافة
فقال لبل راحة النبوة وفي الكتب النخوة ان رجلا غاب عن زوجته فقدم وعندها
ولد فقمت اليه فتحاها عنه ثم قال لتفعلن مقعد القصبة متى خي القاذورة المقلبي
او تخلفني برئك العلي ابي ابو ذيا لك الصبي فقالت في حبله لا والذي ذك يا صفي
ما مسني بعدك من اشي غير غلام واحد صبي بعد امردين من بني تلي
واخرين من بني عدي وخمس كانوا على الطوي وستة جاؤا مع العشيرة
وغير تركي ونصراني فقام اليها وسد فاها وقال اسكتي قبحك الله لولاسد فاك
لذكرت الجن ولا انس ومثل هذه المرأة الكردية التي نظم لها بهاء الدين في الكشكول
كان في الاكراد شخص فساد امه ذات شتهار بالفساد لم تحب من نوال طالبا
لم تكفن عن وصال راغبا دارها مفتوحة للداخلين رجاها مرفوعة للفاعلين
فهي مفعول بها في كل حال فعلها تميز افعال الرجال كان ظرفا مستقرا وكرها
جاء زيد فام عمر وذكرها جاءها بعض الليالي في وامل فاعتراها الابن في ذوال العمل
شق بالسكين فورادها في محاق الموت اخفي كرها مكن الغيلان في حشاها
خلص الجيران من فحشاها قال بعض القوم من اهل الكلام لم قتلت لام يا هذا الغلام
كان قتل البرء اولي يا فتى ان قتل الامر شيء ما انة قال يا قوم لولا هذا العتاب
ان قتل الامر ادنى للصواب كنت لو ابقيتها فيما تريد كل يوم قاتلا لشخصا جديدا
لما لوما تذق حد الجسام كان شغلا دائما قتل الانام ايها المأسور في قيد الدروب

أَيْهَا الْحُرُّ وَمَنْ سَرَّ الْعَبْدُ أَنْتَ فِي سِرِّ الْكِلَابِ الْعَاوِيَّةِ مَنْ قَوَّى النَّفْسَ بِالْقُوَّةِ الْعَاوِيَّةِ
 كُلُّ صَبِيحٍ مَعَ مَسَاءٍ لَا تَزَالُ مَعَ دَوْلَةِ النَّفْسِ فِي قَبْلِ قَالٍ فَأَقْتُلِ النَّفْسَ الْكُفُورَ الْجَانِيَّةَ
 قَتْلَ كُرْدِيٍّ لَا مِثْلَ ذَانِيَّةٍ أَيْهَا السَّاقِي دُرْكَاسِ الْمَدَامِ وَأَجْعَلْنِي فِي وَهْأَعْيَشِي مَدَامِ
 خَلِّصِ الْأَرْوَاحَ مِنْ قَيْدِ الْمَوْتِ أَطْلِقِ الْأَشْيَاحَ مِنْ سِرِّ الْعَمُومِ قَالِبَهَا فِي الْحَزَنِ الْمُتَحَنُّ
 مِنْ دَوْلَةِ النَّفْسِ فِي سِرِّ الْحَزَنِ وَفِي كِتَابِ الْأَدَبِ سَمِعْتُ الصَّالِحَ الصَّفْدِيَّ عَنْ قَوْلِ قَيْسٍ
 أَصْلِي فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا أَتَشْتَرِي صَبِيحَتِي بِطَعْنِ أَمْ مَقَامِي مَا وَجَّهَ التَّوْبَتَيْنِ الْاِثْنَيْنِ
 وَالثَّمَانِيَةَ فَقَالَ كَانَتْ لَكُنْزُ الشَّهْوِ وَاشْتَغَالُ الْفِكْرِ كَانَ يَعْدُ الزَّكَاةَ بِأَصَابِعِهِ ثُمَّ إِنَّهُ
 يَذْهَبُ فَلَا يَدْرِي هَلْ الْأَصَابِعُ الَّتِي شَتَاهَا هِيَ الَّتِي صَلَّاهَا أَمْ الْأَصَابِعُ الْمَفْتُوحَةُ قَالَ بَعْضُهُمْ
 لِلَّهِ دَرُّ الصَّالِحِ فِي هَذَا الْجَوَابِ الزَّائِقُ الَّذِي صَدَرَ عَنْ طَبْعِ أَرَقٍّ مِنَ السُّحْرِ الْحَلَالِ الْطُفْ
 مِنْ خَمْرٍ شَيْبَ بِالزَّلَالِ وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ قَيْسًا لَمْ يَقْصِدْ ذَلِكَ وَفِي الْكِتَابِ أَنَّ شَاعِرًا إِلَى
 إِلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ فَلَمْ يَهْتِمَ بِهِ الدَّخُولُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِبَعْضِ خَدَمِهِ إِذَا جَلَسَ الْأَمِيرُ فِي
 الْبُسْتَانِ فَأَخْبِرْنِي فَأَخْبَرَهُ يَوْمًا فَكَتَبَ عَلَى خَشْبَةٍ فَالْقَاهَا فِي الْمَاءِ فَلَمَّا رَأَاهَا مَعْنٌ أَخَذَهَا
 وَقَرَأَهَا فَذَا فِيهَا أَيَا جُودَ مَعْنٍ نَاجٍ مَعْنًا الْجَحِيظَ فَلَيْسَ إِلَى مَعْنٍ سِوَاكَ شَفِيعٍ
 فَطَلَبَ الرَّجُلَ وَأَمَرَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَوَضَعَ الْخَشْبَةَ تَحْتَ بَسَاطِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثَةِ
 طَلَبَهُ وَقَرَأَهَا وَأَمَرَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَهَكَذَا إِلَى خَمْسَةِ أَيَّامٍ فَخَافَ الرَّجُلُ أَنْ يَبْدُوَ مَخْرُجًا بِالْمَالِ
 فَطَلَبَ فَلَمْ يَجِدْ فَقَالَ مَعْنٌ وَاللَّهِ لَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ وَقَدْ هَمَمْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَعْطِيَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى
 فِي بَيْتِ مَالِي دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ وَكَانَ أَذِنَ عَامِلًا عَلَى الْعِرَاقِ وَقَالَ قَيْسُ الْجَنْحُونِ
 فَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِ زِيَارَتِهَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ وَقَدْ اسْتَشْكَاهُ أَهْلُ الْأَدَبِ
 قَوْلَهُ وَتَرْكِ زِيَارَتِهَا لِأَنَّ ظَاهِرَهُ الْفَسَادُ وَمِنْ أَجْلِ هَذَا غَيْرُ وَتَرْكِ زِيَارَتِهَا إِلَى قَوْلِهِ وَتَرْكِ
 زِيَارَتِهَا وَلَكِنَّ الْمَضْبُوطَ فِي شَيْخِ دِيَوَانِهِ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَدْ وَجَّهَهُ بِتَوْجِيهَاتٍ كَثِيرَةٍ أَصَوِّهَا مَا
 ذَكَرَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي مَالِيهِ حَيْثُ قَالَ وَتَوْجِيهَهُ أَنْ ذَكَرَ التَّوْبَةَ لِبَيَانِ مَا يَطْلُبُ مِنْهُ ثُمَّ
 قَالَ فَإِنِّي لَا أَتُوبُ مِمَّا يَطْلُبُ مِنْ تَرْكِهِ الْاِتِّمَاعُ لَوْ قَالَ وَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلَى وَتَوْجِيهِ عَنْ
 زِيَارَتِهَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ لِكَانَ مُسْتَقِيمًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى فَإِنِّي لَا أَتُوبُ مِمَّا يَطْلُبُ مِنْ تَوْبَةِ

منه لا على معنى فاني لا اتوب من توبتي اذ لا فرق بين ان يقول وترك زيارتها او توبتي من زيارتها وقد ذكرنا له في المجلد الثاني من كتاب الانوار معاني اخرى وقيل استعمال المنصور رجلا على خراسان وكان لبيت العريكة فانتبه امرأة في ظلامه فلم تر عند غناء فقالت له انت ذلك المولود امير المؤمنين فقال لا قالت لينظر هل يتم امر خراسان بلا وال وفي ربيع الاخر للشيخ ان من اقام بالاهواز حولا وهو ذو فراسة وجد فيه نقصان وقال المنصور العبا يوم الجمعة صدق القائل اجع كلبك يتبعك فقال بعض الجند نعم ولكن ربما يلوح له غيرك فيتبعه ويدعك **فصل** وروى في الاثر ان كسرى صنع طعاما فدعى الناس اليه فلما فرغوا ورفعت الالات وقعت عينه على رجل وقد اخذ جاما له قيمة كثيرة فسكت عنه وجعل الخدم يرفعون الالات فلم يجد والجام فسمعهم كسرى يتكلمون فقال ما لكم قالوا فقد ناجا من الجام فقال لا عليكم اخذه من لا يرده وابصره من لا يئمه عليه فلما كان بعد ايام دخل الرجل على كسرى وعليه حلية جميلة قال له كسرى هذا من ذاك قال نعم ولم يقل له شيئا وفي الاثر ان رجلا واعظا غل على معاوية فوعظه واعظاه في القول فقال له معاوية بنى الله موسى واخوه من خير منك انا خير من فرعون ولما ارسلها الله تعالى الى فرعون اوصاهما بقوله وقولا له قولا لينا لعله يذکر او يخشى فاياك ان تغلظ القول في الموعظة سيما الملوك والخلفاء

قُلْتُ لِيَحْيَى وَفِي بَطْنِهِ قَرَقَرَةٌ مَا هَذِهِ الْقَرَقَرَةُ فَقَالَ يَا جَاهِلُ فِي حَيَاتِي هَذِهِ شَمِي الطَّرِطَةُ الْمُضْمَرَةُ وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ عَلِيِّ الْحَوِيزِيُّ وَلَا تَغْبِطُ لِحُجْرٍ مِنْ حَبِيبٍ قَرِيبِ الدَّارِ مَرَجُوا الْوَصَالَ فَحَكَ الْجُمْلَتَيْنِ الْفَصْلَ قَطْعًا وَبَيْنَهُمَا كَمَالُ الْإِصْصَالِ كَانَ فِي قَرْوِينَ رَجُلًا وَاهِلًا فِي بَغْدَادَ فَرَادَ أَنْ يُرْسِلَ لَهَا كِتَابَةً يَشْرَحُ فِيهَا أَحْوَالَهُ وَلَمَّا كَتَبَهَا فَكَّرَ فِي أَنْ الْأَمِينَ عَلَى إِصْصَالِ الْكِتَابَةِ عَنْ بِنِ الْوُجُودِ وَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُوصِلَهَا إِلَى مَنْزِلِهَا لَا أَنَا فَحَمَلَهَا وَوَصَلَ بَغْدَادَ طَرِيقَ بَابِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْوَلَدُ فَرَجَيْنَ بَقْدُومِهِ وَارَادَ لَمَسَهُ الدَّخُولَ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لَمَّا أَتَيْتَ لَا إِصْصَالَ الْكِتَابَةِ وَالْأَفْلَاحُ هَذَا وَقْتُ مَجِيئِ تَرْجِعَ إِلَى قَرْوِينَ وَنَظِيرُ هَذَا الذِّكْرِ مَا حَكَاهُ الشَّيْخُنَا الْعَرُوطِيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَقَارِبِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَتَى إِلَيْهِ إِلَى أَصْفَهَانَ قَالَ فَاتَيْتَ بِهِ إِلَى الْحَمَامِ وَفِيهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ثُمَّ رَأَتْهُ ضَرْطًا فِي ذَلِكَ الْحَمَامِ فَصَحَّتْ

رجل
الذي
سلك
الطريق
نفسه

عليه فقال يا اخي نحن نضرب بلسان العربي وهؤلاء اعمام لا يفهمون لغتنا كما اننا نحن لا
نعقل كلامهم ونظيره ايضا ان رجلا من اهل الشام مضى الى نجران يصنع له بابا فقال
له اتني بمقدار العرض فقد ربه بياعه وفتح يديه واتى الى التجار وهو في عرض الطريق يدفع
الناس بصدره ويقول تتحوا عن الاندازه فدفعه رجل من قفاه فوقع الى الارض وبيده
مبسوطتان فقال لرجل يا اخي قبضني من ذقني واقرضني حتى لا تخرب الاندازه فقبضه من
لحيته واقامه وروى الشهيد الثاني رآه ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ابتلى في اخر
عمره بضعف الهرم والعجز فراه محمد بن علي الباقر عليه السلام فسأله عن حاله فقال اناني
حالة احب فيها الشيخوخة على الشباب والمرض على الصحة والموت على الحياة فقال الباقر
اما انافان جعلني الله شيخا احب الشيخوخة وان جعلني الله شابا احب الشباب وان
امرضني احب المرض وان شفاني احب الشفاء والصحة وان اما تني احب الموت وان ابقاني
احب البقاء فلما سمع جابر هذا الكلام منه قبل وجهه وقال صدق رسول الله ﷺ فانه قال
ستدركني ولدا اسمه اسمي يقرأ العالم بقرأكم يقرأ الثور الارض ولذلك سمي باقر علم الاولين
والاخرين اى شاقه اقول ذكر شيوخنا المحدثون ان معنى الحيا والممات في قوله اوصلا
وفسكى ومحيى ومماتى لله رب العالمين ما ورد في هذا الحديث وما به عناء حاصله
ان حياى ومماتى لا اريد هما الا الله يعنى انى اريد ما يريد وقد ذكر لهما في كتاب الدعاء
معاني اخرى كان الشريف الرضى رآه امير الحجيج فما اتفق له سنة المضى الى مكة فلما
رجع الحاج خرج في جماعة للاستقبال فلما ركب الحاج الشدة عارضاني ركب الحجيج اسأله
متى عمده يا بيا جميع وأسئله حديث من سكر الخيف ولا تكنباه الا بيد معي
فانني ان ارى الذي ياربط في فلعلني ارى الذي ياربط معي وعنه اذا كان يوم القيامة
انبت الله لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها يتنعمون
كيف شاؤوا فنقول لهم الملكة هل رايتم الحساب فيقولون ما راينا حسابا فنقول هل رايتم
الضراط فنقول ما راينا صراطا فيقولون هل رايتم جهنم فيقولون ما راينا شيئا فنقول الملكة
من امة من انتم فيقولون من امة محمد ﷺ فيقولون ناشدناكم الله تعالى حدثونا ما كانت

اعمالكم في الدنيا فيقولون خصلتان فينا فبلغنا الله تعالى هذه المنزلة بفضل رحمته
 فيقولون وما هما فيقولون اذ اخلونا استحيى ان نعصيه ونرضى باليسير مما قسم الله لنا
 فنقول الملكة حق لكم هذا روى انه دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال يا
 بثينة ما ارى شيئا مما كان يقول جميل فقالت يا امير المؤمنين انه كان يقول للمعنيين
 ليستاني راسك قال فكيف صادفته في عفته قالت كما وصف نفسه
 لا والله لا تسجدوا لجباة له مالي ما دون ثوبها خير ولا يفها ولا هممت بها
 ما كان الا الحديث والنظر حكى ان رجلا كان له امرأة وكان يستعمل الزنا فقالت
 امراته من ذك الله حلا لا طيبا تركه ومضى الى الزنا فقال ما حلال فعم ومطيب فلا
 وحكى ايضا عن امرأة كان لا يطأ فقال له زوجته عندك ما عند الغلمان فقال نعم
 ولكن له جار سوء وفي الحديث ان سليمان مر يوما بعصفور يقول لزوجته اذني متى
 حتى اجمعك لعل الله يرزقنا ولدا ذكر اين كما الله تعالى فاننا كبرنا فتعجب سليمان وقال
 هذه النية خير من مملكتي قيل لا عرابي ما بلغ من حبك لفلانة قال اني اذكرها وبيني
 وبينها عقبة الطائف فاجد من ذكرها راحة المسك قال ابو العينا اضحكى بايع ما يقول
 وقعت من فوق جبال الهوى الى بحار الحب طرطب في الحديث ان سليمان جمع
 عصفورا يقول لعصفورته لم تمنعيني نفسك ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقار
 فالقيتها في البحر فتبسم سليمان من كلامه ثم دعى بهما فقال للعصفور اطيعني ان تفعل ذلك
 فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والحب لا يلام
 على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم تمنعيني من نفسك وهو محبك فقالت
 يا نبى الله انه ليس محبا ولكنه محب مدع لان يحب معي غيري فانكر كلام العصفورة
 في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعوا الله ان يفرغ
 قلبه لمحبه وان لا يخالطها محبة غيره وفي الحديث عنه انه بكى شعيب من حب
 الله عز وجل حتى عمى فرأه الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى فرد الله عز وجل عليه بصره
 فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا بدا منك ان يكن هذا خوفا

ربنا يورثنا
 النظر ويقال رجل
 رثاء للذي يدهم
 النظر الى النساء
 مجمع

ي
 الطرطب
 كتنفذ الصوت

رَأَى الْجَنُونَ فِي الْبَيْدِ كَلْبًا فَجَزَّاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ ذَيْلًا فَلَا مَوْءَ عَلَى مَا صَارَ مِنْهُ
 وَقَالُوا لِمَ أَنتَ الْكَلْبُ نَيْلًا فَقَالَ لَهُمُ دَعُوهُ إِنْ عَيْنِي رَأَتْهُ مُرَّةً فِي حَيٍّ لَيْلِي
 فَقَالَ ابْنُ الْحَدِيدِ فِي الشَّرْحِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ دَاغِبَ عَقِيلًا يَوْمًا فَقَالَ ابْنُ تَرْتِيمٍ عَمَّكَ ابَا هَبْ فِي النَّارِ
 قَالَ إِذَا دَخَلْتَهَا عَلَى يَسَارِكَ مَفْتَرِشًا عَمَّتِكَ خِمَالَةُ الْحَطَبِ فَانْظُرِيهَا مَا أَسْوَأَ حَالِهَا النَّاسُ كَيْفَ الْيَنْكُوحُ
 وَأَمْرُهُ ابْنُ هَبْ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْتْ حَرْبُ عَمَّةٍ مَعَاوِيَةَ وَفِي الْأَثَرِ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ
 ابْنُ الزَّاهِدِ وَنَ فِي الدُّنْيَا الرَّاعِبُونَ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا أَقْلَبَ لَكَ لَامٌ وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى مَنْ
 شَدَّتْ وَنَظِيرُهُ مَا حَكَى مِنْ أَنَّ ابَا حَنِيفَةَ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ مَوْءٍ مِنَ الطَّاقِ فَصَاحَ رَجُلٌ مِنْ رَأْيِ الشَّابِ
 الضَّالِّ فَقَالَ مَوْءٌ مِنَ الطَّاقِ أَمَا الشَّابُّ الضَّالُّ فَلَمْ يَزِدْهُ وَلَكِنْ رَأَيْتُ الشَّابَّ الْمَضِلَّ وَوَضَعَ يَدَهُ
 عَلَى ابْنِ حَنِيفَةَ وَحَكَى أَيْضًا أَنَّ ابَا حَنِيفَةَ قَالَ يَوْمًا لِمَوْءٍ مِنَ الطَّاقِ أَتَاكَ تَقُولُ بِالرَّجْعَةِ قَالَ نَعَمْ
 قَالَ فَاقْرَضْنِي أَلْفَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ أَرْجِعَهَا إِلَيْكَ وَقَالَ الرَّجْعَةُ فَقَالَ اعْطِنِي ضَامِنًا أَتَاكَ مَا يَجْعَلُ
 بِصُورَةِ كَلْبٍ وَلَا خَيْرَ فَكَيْفَ أَتُوقِيكَ وَحَكَى أَنَّهُ دَخَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَسْلَمٌ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ عُمَرَ
 الْمَلِكِ وَكَانَ ذَمِيمًا فَقَالَ سَلِيمَانُ قَبَّحَ اللَّهُ رَجُلًا أَشْرَكَكَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 رَأَيْتَنِي وَالْأَمْرَ مَدَّ بَرَعَتِي وَلَوْ رَأَيْتَنِي وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيَّ لَا اسْتَكْبَرْتُ مِنْهُ مَا اسْتَصْغَرْتُ
 فَقَالَ أَتَرَى الْحَاجَّ اسْتَقَرَّ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ أَمْ بَعْدَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فِي الْحَاجِّ
 فَإِنَّهُ وَطَأَ لَكُمْ الْمَنَابِرَ وَذَلَّلَ لَكُمْ الْحَبَابَ وَهُوَ يُحْيِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ أَبِيكَ وَعَنْ يَسَارِ خِيَامِكَ
 فَحَيْثُ كَانَ أَكُنَّ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ يَهُودِيًا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ يَوْمَ وَفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي أَمْرِ
 الْخِلَافَةِ فَقَالَ مَا دَفَنْتُمْ نَبِيَّكُمْ حَتَّى اخْتَلَفْتُمْ فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؑ أَمَا اخْتَلَفْنَا عَنْهُ وَمَا اخْتَلَفْنَا
 فِيهِ وَلَكِنَّكُمْ مَا جَعَلْتُمْ أَرْجُلَكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قَلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ اجْعَلْنَا لَهَا كَلِمَةً لَهَا قَوْلُ أَنْتُمْ قَوْمٌ

افترشه
و طشه
ق
قال من المديدي في التثني
ما حسن فمما كان في الدنيا
عنه في التثني و ما
سكن في التثني و ما
التثني في التثني و ما
عن ذلك في التثني
و البعث في التثني
التثني في التثني
الصلوات في التثني
كان في التثني
الصلوات في التثني

تجهلون وفي الاثر ان معاوية قال يوما لابي الاسود بلغني ان عليا اراد ان يدخلك في الحكومة
 فعزمت عليك في شيء كنت تصنع فقال كنت اتى المدينة فاجمع الفان المهاجرين والفان
 الانصار فان لم اجد منهم اثمهم من ابناءهم ثم استخلفهم بالله العظيم المهاجرين احق باللقاء
 فضحك معاوية ثم قال ذن والله ما اختلف عليك لثان وروى ان عمر بن الخطاب كان
 في زمن ولايته يعسر بالمدينة ليللا فسمع صوت رجل في بيته فان تاب بالحال فتسور
 الجدار فوجد عنده امرأة وخمر فقال يا عدو الله انك ترى ان الله عز وجل يسترك وانت
 على معصيته فقال الرجل لا تعجل علي يا عمر انك انت انا عصيت الله في واحدة فقد عصيته
 انت في ثلاث قال الله تعالى ولا تجسسوا وانت تجسسست وقال واتوا البيوت من ابوابها
 وقد تسورت وقال اذا دخلتم فسلموا واما سلمت فقال عمر فهل عندك من خير ان عفوت
 عندك قال بلى والله لئن عفوت عني لا اعود الى مثاها ابدا فغفاه اقول لعفوهنا ايضا
 غلط في اجراء الاحكام والحدود فتكون رابعة وروى ان معاوية قال يوما لاهل الشام
 وعنده عقييل بن ابي طالب هذا ابو يزيد عندنا لولا علم اني خير له من اخيه لما اقام
 عندنا فقال له عقييل اخي خيبر في دمي وانت خيبر في دنياي وقال له مرة عقييل
 معن افيدل على اتنا على الحق فقال ويوم بدركت معكم فصل في الحديث القدسي
 كذب من زعم انه يحبني وهو ينام طول ليله اليس كل حبيب يحب الخلو مع حبيه
 يا ابن عمران لو رايت الذين يصلون في الدجى وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبونني
 وقد جللت عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن الحضور يا ابن عمران هب لي من
 عينك الدموع ومن قلبك الخشوع ثم ادعني في ظلمة الليالي تجدني قريبا جيبا وفي الاثر ان
 عبد الله بن عجلان الهذلي احدا العشاق تزوجت عشيقته فراى اشر كفها على ثوب وجها
 فمات من ساعته وروى عن ذي النون المصري قال خرجت يوما من وادي كنعان فلما
 علوت الوادي اذا بنا اسود مقبل وهو يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون و
 يسكن فلما قرب الي اذاهي امرأة عليها حبة صوف وبیدها ركة فقالت من انت فقلت
 رجل غريب فقالت يا هذا هل يوجد مع الله غربة قال فبكيت من قوطها فقالت ما الذي

نعم
 القاء وفتح
 اللام والميم
 الذين خلقهم
 يوفى
 ملا
 واللقم ولم
 يسترقم واحد
 طليق
 نصيل
 بمعنى مفعول وهو
 الكسيرة الخ سيدة
 قيل ان رسول الله
 حين فتح مكة قال
 معاوية قريش ما
 ترون اني قاتل
 كعب بن الاشرف
 وابن ابي سفيان
 اخي كرم قال
 اذهبوا فانتم
 الطلقاء وكان
 فيهم
 معاوية
 وابو سفيان
 (محمي)

ابكائه قلت قد وقع الذؤاء على داء قد قرح فاسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا فلم يكبت
قلت يرحمك الله الصادق لا يبكي قالت لا وذلك ان البكاء راحة القلب قال فبقيت متحيرا
من قولها وروى ان عزة دخلت على ام البنين بنت عبد العزيز فقالت لها اقسم عليك
بأشئ وعدت كثيرا حيزيقول قضى كل ذي دين فوق عزمه وعزة ممطول معنى عزمها
قالت وعدته قبلة فمطلته سنة فلما الح بالتقاضي هجرته سنة فضمني اياه مضيق بعد
الحج فاستحييت منه فقلت حيالك الله يا جمل فانشأ يقول حيثك غرة بعد الحج وانصر
فحي ويحك من حيالك يا جمل ليت لحيته كانت في فاشكرها مكان يا جمل حيث يا رجل
وهو على تقاضيه الى الان قالت بالله الا قضيتته وعلى انتمها ويقال انها اعتقت بعين
رقية لاجل كفارة تلك القبلة وما حصلت لكثيرا وما ارادها لئلا تنقص المحبة كما
يحكى ان قيس المجنون كان اذا دخل على ليلي ثم دخل زوجها وضعت تحت ثيابها
فيغض عينيه لئلا يرى بدنهما ويقول دخلت اعني وخرجت اعني وليس ذلك الا لما
قلناه وفي الاثر انه لقي بوالعينا بعض اخوانه في السمر فجعل يتجسس من بكوره ويقول
يا عبد الله اترك في مثل هذا الوقت فقال الرجل بوالعينا يشاركني في الفعل ويفردني
بالتجسس وحكي لي بعض الاصحاب ان رجلا كان له ولد يلعب به الفساق فقيل له
ذلك فقال كيف نصنع اولاد المحلة ليس لهم حياء وانا وجهي رقيق ونظيري ان املاجة
من اهل الخلاف كان في العراق وكان له اولاد عليهم مسحة من الحسن وكان الفساق
ياخذونهم الى منازلهم ليلا فحكوا لابيهم حال ولاده فقال ما يعطى احد هم ليلة فقيل
له درهمين فقال اعطيتم الانصاف لما كان ابوهم مثلهم كان يرضى ليلته الطويلة بربع
درهم فاذا اعطى احد هم ليلته درهمين فما ينفعون بالبطالة وحكي انه تزوج رجل
بامرأة قد مات عنها خمسة ازواج فمرض السادس واشرف على الموت فقالت الى من
تكلمني فقال لي السابع الشقي وفي الاثر انه دخل الوليد بن يزيد على هشام و على
الوليد عمامة وثني فقال هشام كم اخذت عمامتك قال بالف درهم فقام هشام
عمامة بالف درهم يستكثر ذلك قال يا امير المؤمنين انها الاكرم اطراف وقد اشتريت

عليه
مسحة من جمال
او هزال
ق

من كل لون
من كل لون
ق

أنت جارية بعشرة آلاف لا خسر أطرافك وفي الأثر أنه تظلم أهل الكوفة إلى المأمون
 عامل ولأه عليهم فقال المأمون ما علمت في عمالي عدل منه فقام رجل من القوم فقال يا
 أمير المؤمنين ما أحدا ولي بالعدل والأنصاف منك فاذا كان عاملنا هذه الصفة فينبغي
 أن تساوي به أهل الأمصار حتى يلحق كل بلد من عدله بالحقنا وإذا فعل ذلك أمير المؤمنين
 فلا يصيبنا منه أكثر من ثلث سنين فضحك المأمون وعزل العامل عنهم وتزوج أعز إلى
 امرأة أشرف منه حسبا ونسبا فقال يا هذه أنك حمزولة فقالت هن إلى أوحى بيتك و
 نظر رجل إلى امرأتين يتلاعنان فقال قصر العنكما الله فانكن صويحبات يوسف فقالت
 أحدهما يا عني فمن رعى به في الحب نحن أو انتم وجاءت امرأة إلى عدى به أرطاة تشكو
 من زوجها أنه عنين فقال عدى نى لا ستمنى أن المرأة تذكر مثل هذا فقالت لى لا أرب
 فيما رغبت فيه أمك فلعل الله تعالى يرزقنى ولدا مثلك وحكى أن رجلا قال لزوجته
 كيف لا تبكين عند الجماع قالت الله ما يوجعنى فكيف أكون على رضى فقال لها نعمت
 واسعة فقالت لا بل أيرك كنواة القمرفصاح بأعلى صوته يا خلق الله أير مثل أير الحمار وهى
 تقول كنواة القمرفحكى أن رجلا من الترك سمع وأعظا يقول من جامع امرأته مرة واحدة
 أسست له الملكة قصر فى الجنة فاذا جامعها مرة أخرى بنت عليه طوافا آخر وهكذا حتى يتم
 بناء القصر فأتى امرأته وحكى لها فاخذها الوجد والفرح فلما جاء الليل جامعها فنام فاقظت
 وقالت قم حتى تبني لنا الملكة فوق الأساس طوافا جامعها فنام صارت توقظة كل لحظة
 حتى عجز فقال ليتها المرأة أن الطين أخضر لم يحجف بعد فنفخا أن يهدم قصرنا بسرعة البناء
 قبل الجفاف كما هو المعروف عند البنائين فتخلص منها هذه الجميلة فصل ومردى
 الحديث أن من صلى ركعتين بحضور القلب قبل الله منه جميع صلواته وأدخله الجنة
 قال عالم من علماء المشهد العلوى على مشرفه أفضل التحيات أمضى إلى مسجد الكوفة
 وأصلى ركعتين بحضور القلب فى ذلك المحراب الشريف لعدم الشغل قال فلما كبرت
 للأحرام خطر بخاطرى أن كل مسجد عظيم له منارة وهذا المسجد ليس له منارة فقلت فى
 نفسى أن الجص والثورة يمكن أن يؤتى به من مقام النبى يونس والحجارة من الموضع

الفلا في والنبا من صفهان فاخذت في بنائها وما شعرت الا وقد تمت المنارة وتمامها
 تمت الصلوة فرميت عمامتي من فوق راسي وقلت كاتني جئت لبن المنارة وقد اعترض
 بعض علماء النواصب انكم تقولون اذا دخل امير المؤمنين في صلاته استغرق فكره في
 عالم الملكوت فما يحس وما يشعر هذا العالم ومن ثم كانوا يخرجون النصول من بدنه
 اذا اخذ في الصلوة فكيف شعر بالسائل حتى اعطاه خاتمه وهو في الركوع فانشد ابن الجوزي
 يَسْقَى وَيَشْرِبُ لَمْ يَسْكُرْهُ عَنِ التَّيْمِيمِ وَلَا يَلْمُوعُ الْكَلْبِ اطاعه سكره حتى تمكن من
 فعل الصلوة فهذا اعظم الثلث وتحقيق الجواب انه عليه السلام قد انقل عن طاعة العبادة
 الى طاعة الصدقة فهو في الخدمة دائما فلا يقدح في استغراق فكره في عالم القدس
 ومن ثم انزل فيه قرانيا تلي على صفحات الدهور انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
 الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وفي الحديث ان ذلك الخاتمة الذي
 اعطاه السائل كان خاتمة سليمان الذي ملك به مشارق الارض ومغاربها وقد بعث
 النبي من اشترى به من ذلك السائل بمائتي درهم ثم دفعه الى امير المؤمنين لانه من ثلث
 الانبياء وهو الان كغيره من المواثيق في خزنة مولا ناصحاب الامر والائمة كلهم
 تصدقوا وقت الصلوة فدخلوا تحت عموم الآية قال ابو بكر لقد تصدقت بسبعين خاتمة
 وانما في الصلوة لينزل في منازل علي بن ابي طالب فماتزل وتحقيق هذا الجواب ما روى
 انه اهدى الى النبي ناقتان فقال من صلى ركعتين بحضور القلب اعطيه ناقة فلم يجيب
 احد من الناس غير امير المؤمنين فقام وصلى ركعتين فلما فرغ طلب الناقة فقال له
 النبي انه خطر بالان اني الناقتين اسمن حتى اخذها فبينما هم في الكلام اذا به
 جبرئيل فقال يا رسول الله ان الله يامر ان تدفع الى علي الناقة لانه خطر بقلبه من
 التمنيته منها حتى اخرها للمساكين والفقراء يعني ان هذا الخاطر لا ينافي الاقبال و
 الحضور لطيفة حكى لي بعض اخواني قال كنت جالسا في بعض الايام عند قاضي بغداد
 الحنفى فسمعنا سائلا يقرأ قصيدة التصديق بالخاتمة فقال لي اسمع هؤلاء السواض كيف
 نظموا القصائد في مدح علي بن ابي طالب على تصدقه بخاتمة ما تبلغ قيمته اربعة دراهم

وابوبكر الصديق تصدق بجميع ماله ولم يتركه احد في نظره ولا نشر فقلت له اصلح الله ثقتك
 ليس للزنا وفض ذنب في هذا المعنى ان كان شئ فهو من عالم الملكوت لانه انزل في ذلك
 الخاتم قرانياً على الى يوم القيمة ولم ينزل في شان ابى بكر اية ولا سورة مع تصدقه بالمال
 الجنيل فحرك يده وقال يا اخي خطر هذا في بالي ايضا ولكن كيف الحيلة وفي الاثر ان الحاج
 اتى اليه بامرأة من الخواج فقال لمن حضره ما ترون فيها قالوا اقتلها فقالت جلست اخيك
 خيراً من جلستك قال ومن اخي قالت فرعون لما شاور جلسائه في موسى قالوا ارجه و
 اخاه وابعث في المداثر حاشرين وحكى ان المعتصم عاد ابا الفتح بن خاقان والفتح صغير
 فقال له دارى احسن ما دارى بك فقال يا امير المؤمنين دارى ما دمت انت فيها وفى
 الامثال انه صحب ذئب وغلب اسداً فاصطادوا عيراً وظبياً وارنباً فقال الاسد للذئب
 اقسم هذا بيننا فقال العير لك والظبى لى والارنب للشعلب فغضب الاسد واخذ بحلق الذئب
 حتى قطع راسه فقال للشعلب اقسم انت فقال العير لعدائك والظبى لعشائك والارنب
 تنفكه به في الليل فقال من علمك هذه النسخة العادلة فقال راس الذئب الذى بين
 يديك ومن جملة مسائل الشيخ صالح بن حسن مع الشيخ الاجل بهاء الملة والدين ماقول
 سيدى وسندى في هذه الابيات لبعض النواصب فالما مولان تشرفوا خادكم كم يجواب
 منظوم يكسر سورته
 لا اقول اذ لم يعطيا فدكا
 بنت النبي رسول الله قد كرا
 فاجابه الشيخ التمس ايها الاخ الافضل الصفى الوفى طال
 الله بقاءك وادام في معارج العزارت قاك الاجابة عما هذره هذا المخذول فقايلت التماسك
 بالقبول وطفقت اقول
 لكن بنت والله في نحو محبتهم
 اذ لك فسب من عاداه مقتك
 وانكر النص في نحو بيعته
 الحسب الامر بالتمويه مستترا
 يا ايها المدعى حب الوصى لم
 بدت بدك استصلي على عدي سقرا
 فان تكن صادقا فيما نطقك
 وقال ان رسول الله قد هجر
 ان كان في غضب حق الظفر فاطمة
 تسبح يسى ابى بكر ولا عمرا
 فكيف تنهى امير المؤمنين وقد
 فابى الى الله ممن خاها وعددا
 اتيت بنى قبا العدة وقد كرا
 سيقبل العدة ممن اعتدلا

العير الحمار
 الوحشى

فَكَلَّ ذَنْبًا لَّهُ عَذَابًا عَظِيمًا وَكُلُّ ظُلْمٍ تَرَى فِي الْحَشْرِ مُعْتَقَرًا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَاكُمْ صَرْفَتْ
 فِي سَبْتٍ شَيْئًا كَمَا قَدْ ضَلَّ أَكْثَرُ بَلْ سَأَلُوهُ وَقُولُوا لَا تَنْوَلُوهُ عَسَى يَكُونَ لَهُ عَذَابٌ إِذَا عَتَدْنَا
 فَكَيْفَ الْعَذَابُ مِثْلَ الشَّمْسِ إِذْ بَعَثَ وَالْأَمْرُ مُتَضَخٌّ كَالصُّبْحِ إِذْ ظَهَرَ لَكِنَّ ابْنِ أَبِي عَوَاكُمُ وَصِيْرَكُمْ
 عَمِيًّا وَصَمًّا فَلَا تَسْمَعُوا وَلَا بَصَرًا فِي الْأَمْثَالِ أَنَّهُ اصْطَحَبَ الدِّيكَ وَالْكَلْبَ حَتَّى خَرَجَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ
 فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ آتَا إِلَى شَجَرَةٍ فَصَعِدَهَا الدِّيكُ وَنَامَ تَحْتَهَا الْكَلْبُ فَلَمَّا قَرِبَ السُّحْرُ أَذِنَ الدِّيكُ
 كَمَا هِيَ عَادَتُهُ فَمَعَهُ ابْنُ أَوَى فَأَتَى الشَّجَرَةَ وَنَادَاهُ يَا مُؤَذِّنُ أَنْزِلْ حَتَّى نَصَلِّيَ جَمَاعَةً فَقَالَ
 الدِّيكُ إِنَّ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ نَائِمٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَأَوْقَظَهُ لِلْوُضُوءِ فَأَتَى إِلَيْهِ فَاحْسَنَ بِهِ الْكَلْبُ وَتَبِعَهُ
 فَصَاحَ بِهِ الدِّيكُ إِلَى ابْنِ أَوَى فَقَالَ جَدِّدِ الْوُضُوءَ وَنَظِيرُهُ أَنَّ ابْنَ أَوَى كَانَ لَيْلَةً مَاطِرَةً
 نَائِمًا تَحْتَ سَرِيرِ هَرُونَ وَهُوَ مَوْجِعٌ زَبِيدَةٌ نَائِمَانِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السُّحْرِ أَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يَجْمَعَ
 زَبِيدَةً فَقَامَتْ عَلَى بَطْنِهِ وَكَانَتْ هِيَ الَّتِي قَضَتْ الْحَاجَةَ فَأَرَادَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يَسْتَعْلِمَ طُلُوعَ الْفَجْرِ
 مِنْ أَبِي نُؤَيْسٍ لَمْ يَبْقَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُ الْمَوْذِّنَ الَّذِي نَزَلَ هَذِهِ
 السَّاعَةَ مِنْ فَوْقِ الْمَنَارَةِ فَضَحِكَ هَرُونَ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَا فِي كِتَابِ مَقَامَاتِ النُّجَاةِ مَبَاحِثَ جَرَتْ
 بَيْنِي وَبَيْنَ بَعْضِ عُلَمَاءِ الْعَامَّةِ فَكَانَ مِنْ جَلَّتْهَا أَنَّهُ سَأَلَنِي عَنْ مَذْهَبِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَصُولِ
 وَالْفُرُوعِ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقُلْتُ لَهُ مَذْهَبُهُ فِي الْأَصُولِ مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيِّ وَفِي الْفُرُوعِ
 مَذْهَبُ الْحَنْفِيَّةِ فَأَخَذَهُ الْغَضَبُ فَقُلْتُ لَهُ لَا تَعْبَلْ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ الصَّادِقَ أَخْبَرَ بِهِ أَمَّا فِي الْأَصُولِ
 فَقُولُهُ تَعْرِفُ فِيهَا اغْوَيْتَنِي لَا قَعْدَنَ لَمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ فَقَدْ نَسَبَ الْإِغْوَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَا فِي
 الْفُرُوعِ فَأَبَاؤُهُ عَنِ السُّجُودِ لِقَوْلِهِ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَ مِنْ طِينٍ حَيْثُ نَهَى عَنِ الْقِيَاسِ
 نَعَمْ الْفَرْقُ بَيْنَ الْقِيَاسِيِّينَ الْقِيَاسِ الشَّيْطَانِ كَانَ مِنْ بَابِ قِيَاسِ الْأَوَلَوِيَّةِ وَقِيَاسِ الْإِحْصَانِ
 مِنْ بَابِ قِيَاسِ الْمَسَاوَاةِ وَكَمِيبْنَهُمَا مِنَ التَّفَاوُتِ وَأَنْ شَرَكَا فِي عَدَمِ الْحُجِّيَّةِ كَمَا حَرَّمَ نَا الْكَلَامَ
 فِيهِ فِي شَرْحِنَا عَلَى التَّهْذِيبِ وَالِاسْتِصْصَارِ وَفِي أَحَادِيثِ الْعَشَاقِ أَنْ عَزَّةَ قَالَتْ لِبَيْتِنَا
 تَصْدَى لَكثيرٍ وَطَمَعِيهِ فِي نَفْسِكَ حَتَّى أَسْمَعَ مَا يُحْيِيكَ بِهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَعَزَّةَ تَمْشِي
 وَرَأْيُهَا مُتَخَفِيَةٌ وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْوَصْلَ فِدَا نَمَاهَا ثُمَّ قَالَ رَضِيَتْ عَلَى قُرْبٍ بِبَيْتِنَا بَعْدَ
 تَوَلَّى شَبَابِي وَأَوْحَنَ شَبَابِيَا بَعَيْنَيْنِ نَجَافَيْنِ لَوْ تَرَفَقْتُمَا لِنَوْءِ الثَّرَى لَا اسْتَهْلَ سَحَابِيَا

الذي
 التَّوْنِ وَالْجَمْعِ
 سَعَةِ الْعَيْنِ فَعَلَدَ
 كَفَحَ النَّوْءِ
 الْجَمْعِ
 تَرَفَّقَ الشَّيْءَ
 حَرَكَةً

فكشفت عزة عن وجهها فبادرها الكلمة ثم قال — ولكنما ترمين نفسك مريضاً
لعزة منها صقوها ولبابها فضحك ثم قال لولي لك بها نجوت وانصرفت ايتضاحا كان
وروى ان كثيرا من الامامات في الباقر عليه السلام الى جنازته ورفعها وفي الاثر ان نصر بن سيار
قال لا عرا لي هل انحمت قط قال اما من طعامك وطعاميك فلا فيقال ان نصر احم من هذا
الجواب يا ما قال ليتني خست ولم افه بسؤال هذا الشيطان وروى انه لما مات الصادق
قال بوجيفة لمؤمن الطاق مات مامك قال لكن مامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
وقال رجل لبشار لما ذهبت عيناه ما الذي عوضك الله بهما فقال ان لا اري مثلك وتزوج
اعمي امرأة فقالت لو رايت حسني وبياض لجيت فقال اسكني لو كنت كما تقولين ما تركك
البصر وفي الاثر انه نظر حكيما الى معلم ردى الكتابة فقال له لم لا تعلم الصراخ قال لا احسنه
قال هوذا انت تعلم الكتابة ولا تحسنها فصل عن مولانا امير المؤمنين ان الله يكره
البخيل في حياته والكثرة في مماته وقد قيل فيه معان منها ان الله سبحانه يكره حيات
البخيل وموت الكثرة فيكون الكراهة والمحبة منصرفان الى القيد ومنها ان الظرف اعنى
قوله في مماته متعلق بالكرم يعنى الذى يكون كرمه فى وقت موته لعله بانه يموت فيكون
كما مضطرا الى ذلك الكرم كما هو المشاهد في كثير من البخلاء المانعين حقوق المال للوجبة
وكك كثير من الناس يتكرمون وقت الموت بما يزيد على الثلث ويقفون بالاقرار الميثمة
ويجابون بالبيع والشراء ومنها وجه اخر دقيق ذكرناه فى المجلد الثانى من كتاب الانوار وهو انه
سبحانه يكره الذى يخل بحياته ويترجها على الموت ويحرص عليها دائما وكذلك الكرم فى
موته يعنى ان الذى يجب الموت على الحياة وحاصله ان المؤمن ينبغي ان يكون ارادة تابعة
لارادة الله سبحانه فاذا اختار له الحياة ترجحها على الموت وكذلك اذا اختار له الموت كما مر
فى حديث الباقر فى تعليمه لجاير الانصار وروى عن ابي العينا قال قال المتوكل هل رايت
طالبا حسن الوجه قط قلت نعم رايت ببغداد منذ ثلاثين سنة واحدا قال تجده كان يواجر و
كنت تقود عليه فقلت يا امير المؤمنين قد بلغ هذا من فراغى ادع موالى مع كثرته واقود
على الغرياء فقال المتوكل للفتح اردت ان اشتفى منهم فاشتفى لهم مئى وفى الكتابة قد الى

الصراع
المصارعة

الفضل العبد
الشيخ
الشيخ
الشيخ

لم تحصل منهما ما تريد فكيف اتى لم يطلبها وحكى ان بعض الارقاء كان عند مالك ياكل
 الخبز الخاص ويطعمه الخشكاراى الخبز الاسود فاستنكف العبد من ذلك فطلب البيع
 فباعه وشراه من يطعمه الخاله فطلب لبيع فباعه فاشتراه من لا يطعمه شيئا وحلق راسه
 وكان يضع السراج فوقه لئلا فلم يطلب لبيع فقبل له فى ذلك فقال اخاف ان يشترينى
 من يضع الفيلة فى عيني عوضا عن السراج حكى انه قال الفرزق لزيد الا عجم يا غلف
 فقال يا ابن النامة كان لبعضهم ابن ذميم فخطب له الى قوم فقال الابن بلغنى انها عورة
 فقال ابوه وددت انها عمية حتى لا ترى سماجة وجهك كان بالبصرة رجال سمعوا حوصله
 وكان له جار يعشق ابنة فوجه حوصله ابنة الى بغداد ولم يعلم جاره بذلك فجاء ليلة
 يطلبه وصاح بالباب اعطونا نارا فقال حوصله المقدح من بغداد قال بعض العلوية لا
 العينا اتبغضنى ولا تصح صلاتك الا بالصلاة على اذ اقلت اللهم صل على محمد واله قال ابو
 العينا انا قلت الطيبين الطاهرين خرجت منهم حكى ان يزيد سكر يوما فقالت امراته
 اسئل الله ان يبغض النبيذ اليك قال والرجال اليك وقيل ان امرأة يزيد كانت جميلة
 نظرت الى قبح وجهه فقالت لو بيل لى ان كان الذى فى بطنى يشبهك فقال لها الويل لى
 ان كان الذى فى بطنك لا يشبهنى وحكى انه مر الفرزدق وهو راكب بغلة فضر بها
 فضرطت فضحكك منه امرأة فالتفت اليها وقال ما يضحكك فوالله ما حملتني انثى قط
 الا ضرطت فقالت له المرأة فقد حملتكم ثمانية اشهر فالويل للناس من كثرة ضرطها
 فى الاثر انه تنبأ رجل ولدعى انه موسى بن عمران وبلغ خبره الخليفة فاحضره وقال له
 من انت قال موسى بن عمران قال واين عصاك التى صارت ثعبانا قال قل انا ربكم
 الاعلى كما قال فرعون حتى اصيرها ثعبانا كما فعل موسى وقيل انه تنبأت امرأة على عهد
 المامون فوصلت اليه فقال لها من انت قالت انا فاطمة النبىة قال لها المامون تؤمنين
 بما جاء به محمد وهو حق فان محمدا قال لا بى بعدك قالت صدق فهل قال لانبىة بعدى
 قال المامون لمن حضرا ما انا فقد انقطعت فمن كان عنده حجة فليأت بها وضحك حتى غط
 وجهه وفى رواية اخرى انه تنبأ اخر فى ايام المعتصم فلما حضر بين يديه قال له انت نبى

الاعلف
 الخشون
 مجمع

قال نعم قال لي من بُعثت قال اليك قال شهدتك لسفيه احق قال انما يبعث الى كل قوم
 مثلهم فضحك المعصم وامر له بشئ وحكى له تنبأ رجل في خلافة المامون فقال له ما انت
 قال ناني قال فما معجزتك قال سل ما شئت وكان بين يديه قفل فقال خذ هذا القفل
 فافتحه فقال له اصلحك الله لم اقل لك اني حذر اقلتنا ناني فضحك المامون واستناب له خطاه
 وَحَقِّقَكَ مَا خَضَبْتُ مَشْيَبَ رَأْسِي وَجَاءَ أَنْ يَدُومَ لِي الشَّبَابُ
 وَلَا كَيْفَ خَشِيتُ يُرَادُ مَقِي عَقُولُ نَدْوَى الْمَشْيَبِ فَلَا يُضَا قَرَأَ بَعْضُ الْمَغْفَلِينَ فِي
 بَيْوتِ اذْنِ اللَّهِ بِالرَّقْعِ فَقَالَ لَهُ شَخْصٌ ائْهَؤْ بِمَا هُوَ بِالْجَرِّ فَقَالَ لَهُ يَا جَاهِلُ أَذْكَانُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ
 فِي بَيْوتِ اذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ بِحُجْرَتَيْهَا أَنْتَ لِمَا ذَا وَسُئِلَ رَجُلٌ مَغْفَلٌ رَجُلًا فَاضْلًا قَالَ كَيْفَ
 تَنْسَبُ إِلَى اللُّغَةِ فَقَالَ لَهُ لُغَوِي قَالَ اخْطِئْتَ فِي ضَمِّ اللَّامِ نَمَّا الصَّحِيحُ بِمَاجَاءِ فِي الْفَرَاغِ أَنْتَ
 لُغَوِي مُبِينٌ وَحَكِي الشَّرِيفُ بِوَمَعْلَى قَالَ وَلَقَدْ كُنَّا لَيْلَةً بِاصْبَهَانَ فِي دَارِ الْوَزَارَةِ فِي
 جَمَاعَةٍ مِنَ النُّسَاءِ فَلَمَّا نَامُوا سَمِعْنَا صَرَخًا وَلَسْتُ غَائِثَةً فَذَا الشَّيْخُ الْأَدِيبُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَصَّاصُ
 يَنْبِيكَ يَا عَلِيَّ الشَّاعِرُ ذَلِكَ يَسْتَعِثُّ وَيَقُولُ أَنِّي شَيْخٌ أَعْمَى فَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى نِيكِ وَذَلِكَ لَا
 يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ فَرَّغَ مِنْهُ وَسَلَّ مِنْهُ كَذَرَاعِ الْبَكْرِ فَقَامَ قَائِلًا أَنِّي كُنْتُ أَتَمْنَى أَنْ أَيْنِكَ بِالْعِلَاءِ
 الْمَعْرَى لِكُفْرِهِ وَالْحَادِهِ فَمَا تَنِي فَلَمَّا رَأَيْتُكَ شَيْخًا أَعْمَى فَاضْلًا نَكْتُكَ لِأَجَلِهِ وَحَكِي أَنَّ الْأَشْعَبَ
 مَرِيضًا فَجَعَلَ الصَّبِيَّانِ يَعْثُونَ بِهِ فَقَالَ لَهُمْ وَيْلَكُمْ سَالُوا بَرِيعًا بِاللَّهِ يَفْتَرِقُ قَرَأَ فَرَزْدَقُ الصَّبِيَّانِ
 يَعْدُونَ فَعَدَا الْأَشْعَبُ مَعَهُمْ وَقَالَ مَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَكُونُ حَقًّا فِي الْأَثَرِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ رَاكِبًا حِمْلًا
 فَقَالَ لَهُ آخِرُ رَدْفِي فَرَدَفَهُ فَقَالَ مَا أَفْرَهُ حِمْلًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ مَا أَفْرَهُ حِمْلًا فَقَالَ لَهُ
 صَاحِبُ الْحِمْلِ ارْتَلْ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ مَا أَفْرَهُ حِمْلًا فَمَا رَأَيْتَ أَطْعَمَ مِنْكَ حَكِي أَنَّ بَعْضَ الْفَسَادِ خَلَّ
 بِأَمْرٍ إِلَى بَيْتِهِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَكَانٌ فَلَمَّا خَرَجَ الْأَمْرُ دَعَى أَنَّهُ هُوَ الْفَاعِلُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ
 فَسَدَتْ الْأَمَانَاتُ وَحَرَّمَ لِلْوُطَا الْأَبْشَاهِدِينَ عَدْلِينَ مَا عَانَيْتَ عَيْنَايَ فِي عَطَلَتِي
 أَقْلَ مِنْ حَطِيٍّ وَمِنْ بَحْتِي قَدْ بَعِثْتُ عَبْدًا وَجَارًا وَقَدْ أَصْبَحْتُ لِأَقْوَمِي وَلَا تَحْتِي
 حَكِي أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ بِصْلُهُ قَالَ دَخَلْتُ سَقَايَةَ بِالْكَرْخِ فَمَوَّضَاتٌ فَلَمَّا خَرَجْتُ تَعَالَوْسُ شَقَاءُ
 وَقَالَ هَاتِ الْقِيَمَةَ فَضَرَطْتُ ضَرْطَةً وَقُلْتُ خَلَّ الْأَنْ سَبِيلِي فَقَدْ نَقَضْتُ وَضُوءَ فَضْحِكَ

فَرَدَفَهُ
 الدَّائِيَّةُ
 اِفْشَطُ

١٣

وخلا في ولما اخذ محمد بن سليمان صالح بن عبد القدوس ليوجه به الى المهدي قال له
 اطلقني حتى افكر لك فيولد لك ولد ذكر ولم يكن لمحمد بن سليمان غير بنت واحدة فقال
 بل اصنع ما هو وانفع لك حتى تغفلت من يدي وحكي انه حمل بعض الصوفية طعاما الى
 طحان ليطنه فقال نام مشغول فقال اطنه والادعوت عليك وعلى حمارك ورجاك قال
 فانت مجاب الدعوة قال نعم قال فادع الله عز وجل ان يصير حنطتك دقيقا فهو انفع لك
 واسلم لدينك وحكي ان الشعبي دخل الحمام وفيه رجل مشكف فغمض عينيه فقال
 له الرجل يا شيخ متى ذهبت عيناك قال منذ هتك الله سترك رايت بخط شيخنا بها الملة
 والدين والشعر له **وَقَوَّزَ اَحَاطَ بِهَذَا الْوَرَى** **فَقَوَّزَ الشَّرَّاءُ وَفَوَّزَ التَّرَّاءُ**
وَهُمْ تَحْتَ هَذَا وَفَوْقَ ذَا حمير مسرحة في قري في الاثران رجلا اعترض
 المامون فقال انيا امير المؤمنين رجل من العرب قال ليس بعجب قال ولاني اريد
 الحج قال الطريق امامك نهج قال وليس لي نفقة قال سقط الفرض عنك قال اني
 جئتكم مستعطيا لمستفتيا فضحك وامر له بصلة قد مر رجل عجوزا دلالة الى القاضي
 فقال صلح الله القاضي زوجتي هذه العجوز امرأة فلما دخلت بها وجدت بها عرجاء فقالت
 اعز الله القاضي زوجته امرأة يجامعها ام زوجته حارة يحج عليها حكي انه قيل لامرأة طريفة
 ابكرت قالت اعوذ بالله من الكساد حكي عن ابني العينا قال خطبت امرأة فاستقبلتني فكتبت اليها
فَإِنْ تَقْرِي عَنْ قَبِيحٍ وَجَبَّ فَاَنْتِ **أَدِيْبٌ أَدِيْبٌ لَا تَعْنِي وَلَا فَنَدُ** فاجابت ليس لدي اوز الوسايل
 اريد لك حكي ان امرأة فاسقة خرجت ليلا في جوف الليل فلقبها انسان فقال لها اخرجين
 في هذا الوقت قالت ولا ابالي ان لقيني شيطان فانا في طاعته وان لقيني رجل فانا
 في طلبه وفي الاثر انه غاب رجل عن زوجته فبلغها انه اشترى جارية فاشترت هي
 غلامين فبلغ الخبر زوجها فبادرا وقال لها ما هذا قالت وما علمت ان الرثي الى
 بغلين اوح من البغل الى رحومين بع الجارية حتى ابيع الغلامين ففعل ذلك دخل ابو
 نوس فقيه مصر على بعض الخلفاء فقال له ما تقول في رجل اشترى شاة فضرطت فوثبت
 من استمها بعة ففقات عين رجل على من الدية قال على البايع لانه باع شاة في استمها

القدم
 العيون الكلام
 في ثقل وخواوة وقلعة
 فهم والغليظ
 الاحمق
 ق

مخنيق فلم يرئ من العهدة في التوار يخ كان ذوالرياستين يبعث أحداثاً أهله الى شيخ
 عالم فخرسان ليتعلموا منه الحكمة فقال لهم الشيخ يوماً قد سمعتم الحكمة فهل فيكم عاشق
 قالوا لا قال عاشقوا واياكم والحرام فالعشق يفصح العي ويدكي البليد ويسخى البخيل و
 يبعث على التظليف وتحسين الملبس فلما انصرفوا سألهم ذوالرياستين عما استفادوه
 فقالوا لو كان كذا وكذا فقال نعم ما قال اخذ ذلك مما روى ان بهرام جور كان له ابن اقله
 للملك بعده وكان الابن ساقط الهمة ردى النفس سيئ الادب فغمه ذلك ووكل به من
 يعلمه فلم يكن يتعلم فقال معلمه يوماً كذا نوجه على حال فحدث من امره ما ايسرنا منه
 وهوانه عشق بنت فلان المرزبان فقال لان رجوت فلاحه ثم دعا ابا الجارية وقال
 اني مستر ليك سر فلا يبعد دونك اعلما ان ابني عشق بنتك واريد ان ازوجهامنه لكن
 مرها لتطمعه من غير ان يراها فاذا استحكمت طمعه فيها علمته انها راغبة عنه لقلة اذ
 ثم قال للمعلم خوفه بي وشجعته على مراسلة المرأة ففعلت المرأة ما امرت فقال الغلام في
 نفسه انا اجتهد في تحصيل ما اصل به اليها فاخذ في التأذب وتعلم الشجاعة ثم قال ابوه
 للمؤدب شجعته على انهاء امرها الي ومسالتي ان زوجها منه فزوجها من ابنه وقال لا
 تزني من بها في مراسلتها اليك فاني كنت مرغباً بذلك وان من صار سببا لعقلك فهو من
 اعظم الناس بركة عليك وفي الاثر انه غصب سعيد بن وهب يوماً على غلام له فامر به
 فبطح وكشف عن الثوب ليضربه فقال يا ابن الفاعلة انما غرتك استك هذه حتى اجترأت
 على هذه الجحرة وسأريك هوانها على فقال الغلام طامعاً غرتك هذه الاست حتى اجترأت
 على الله وسوف ترى هوانك عليه قال سعيد فوراً على من جوابه ما حيرني فليست بسوط
 عن يدي سأل اعرابي عبداً للملك فقال سل الله تعالى فقال الاعرابي قد سالت
 فاحالني عليك فضحك واعطاه وحكى انه دخل اعرابي الخرج فخرج منه صوت فجعل
 فتياناً حضروه يضحكون منه فخرج فقال يا فتيان هل سمعتم شيئاً في غير موضع وحكى
 ان ابن ابي البغل قال لرجل ولد لي مولود فما اسميه قال لا تخرج من الاصطبل وسمه ما
 شئت دخل كلب مسجد اخر ابا فبال على المهراب وفي المسجد قرد نائم فقال للكلب انما تخاف

ازرى
 باخيه ادخل
 عليه عينا
 ق

بطح
 القاء على
 وجهه
 ١٣

الله تبول في المحراب فقال الكلب ما احسن ما خلقك الله حتى تنعصب له وحكي آخره
 وقف فوق سطح يشتم ذئبا في الارض فقال له الذئب لست اذى تشتمني ولكن مكانك
 يفعل ذلك وقيل انه عد اكلب خلف ظبي فقال له الظبي انك لا تلحقني لاني اعد
 لنفسى وانت تعد لغيرك وقف مطيع بن اياس على جبل يقال له ابو العمير فجعل
 يمازحه ويقول **أَلَا أَبْلُغُكَ دَيْكَ أَبَا الْعَمِيرِ أَرَأَيْتَ لَهِ فِي اسْتِكَ رِضْفَتِ**
 فقال له ابو العمير يا اباسلمى لوجدت بالايير كله لاحد جدت لي به لما بيننا من الصداقة
 ولكن لحبك له لا تريد كله الا لك فافهمه وكان مطيع يرمي بالابنة حكى عن الاصمعي
 قال تزوجت اعرابية بغلام من الحى فمكثت معه اياما فوقع بينه ما جدال فخرج يتادبا الحى
 ويقول يا واسعة يعيرها بذلك فانشأت **إِنِّي تَقَلْتُ مِنْ بَعْدِ الْحَلِيلَةِ**
مُرِّي بِأَمَالِهِ عَقْلٌ وَلَا بَاهُ مَا عَرَفِي فِيهِ إِلَّا حُسْرُ بَيْتِهِ وَمَنْطِقُ لِنِسَاءِ الْحَيِّ تِيَاهُ
 فقال لها خلا في انت واسعة **وَذَاكَ مِنْ نَحْلِ مَنِي تَعْتَاهُ فَقُلْتُ لِمَا عَادَ الْقَوْلُ ثَانِيَةً**
 انتا الفداء لمن قد كان يملاؤه **جَلَسَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَبُولُ وَسَطَ الطَّرِيقِ بِالْبَصْرَةِ فَقِيلَ لَهُ**
 يا اعرابي تبول في طريق المسلمين فقال وانا من المسلمين بليت في حقى من الطريق وقال ابو
 زيد النخعي مر رجل من قيس ومعه ابنه باى علقمة المعنوه فقال الغلام يا ابا علقمة ما بال
 لحي قيس قليلة خفيفة المؤنة ولحي اليمن كثيرة عريضة شديدة المؤنة قال من قول الله تعالى
 والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبت لا يخرج الا نكدا مثل لحية ابيك فحذب
 القيسى يده من يدا ابنه ودخل في غمار الناس نجلا وحيا وحكى انه سئل رجل عن اسمه
 فقال اسهى بحرقا لبوم قال ابو الفيص قال ابن من قال ابن الفرات قال له رجل ما ينبغي
 لصديقك ان يزورك الاسفينة ونظير هذا ان رجلا من اصدقائه في العراق كان من
 اهل بيت من قهرم الله تعالى الاستبصار بعد ما كانوا من اهل الخلاف وبقيت عليهم
 تلك الاسماء سأل رجل عن اسم ابيه فقال عثمان وعن امه فقال عايشة وعن عمه فقال
 بكر فقييل واسمك فقال رجل اخر اسمه شهر وحكى ان عبد الله بن علي قد مالى به بعض
 الامويين فامر بقتله فجر السيف السيف لقتله فصرط الاموي فانزعج السيف فلقى

ع
 ازدي
 باخيل دخل عليه
 عليا ورجل مزاء
 يزري على
 الناس
 ٢

السيف من يده فضحك عبد الله ابن علي وامر بجله فقال الاموي هذا ايضا من الأدبار كنا
 ندفع الموت باسنا فانا ونحن الان ندفعه باستاهنا دخل اللصوص على رجل فقير ليس في
 بيته شيء فجعلوا يطلبون ويفتشون فابنته الرجل فراهم فقال يا فتیان هذا الذي تطلبونه
 بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجده حكى الله دخل لص دار قوم فلم يجد فيها شيئا الا دواة فكتب
 على الحائط عز على فقركم وعنائكم كان رجل فقير لم يجد ما يلبس فاتاه رجل فقال يا اخي في
 الحديث ان العادين في الدنيا اهل الثياب في الآخرة فقال ان كان هذا الذي تقول
 حقا لا كون بزاز يوم القيمة وفي الاثر ان الرشيد سال جعفر البرمكي عن جواريه فقال
 يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندى جارتان وهما يكبسان
 فتناومت عنهما لا نظر صنيعهما احد فها مكيتة والاخرى مدنيته فمدت لمدنيته يدها
 الى ذلك الشيء فلعبت به فانصب قائما فوثبت للمكيتة فقعدت عليه فقالت لمدنيته انا
 احق لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من احيا اخيا
 ميتة فهي له فقالت للمكيتة وانا حدثت عن معمر عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه واله
 انه قال ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قبضه فوجدت سندی الحديثين
 كما قالت فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره فقال من تسلمونهم فقال جعفرهما و
 مولاهما بحكمك يا امير المؤمنين فحماه اليه وحكى ان بعض السوال اجتاز بقوم ياكلون
 فقال السلام عليكم يا بخلاء فقالوا له اتقولنا بخلاء فقال كذبوني بكسيرة وحكى ان
 بنات حبيبة المدينة اجتمعن عندها فقالت للكبرى ما تشتهين فقالت يا امير المؤمنين
 زوجي من سفر فيدخل الحمام ثم ياتي به زواره المسلمون عليه فاذا فرغ اغلق الباب واخي
 الستة فياتي ما امره فقالت اسكني ما صنعت شيئا فقالت للوسطى فقالت ان يقدم
 زوجي من سفر فيضع ثيابه واتاه جيرانه فلما جاء الليل تظيبت له وتهيأت ثم اخذني
 على ذلك فقالت ما صنعت شيئا فقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر و
 كان قد دخل الحمام واظلى ثم قدم وقد نزع سرواله فيدخل على ويغلق الباب فيدخل
 ايره في فرجى ولسانه في فمى واصبعه في استى فذا كنتي في ثلث مواضع فقالت اسكني فامك

بتول الساعة من الشهوة وقيل ان الحجاج خرج متكررا فرأته امرأة فعرفته واستطعته
 فاطعمها فقال لها هل لك ان تصليخني مع امرأتى فقالت هل عندك من جماع يغنى
 قال نعم قالت فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما وفي الحديث انه ظهر ابليس للمسيح
 فقال ائت تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من مرة
 هذا الجبل فانه ان قد رلك السلامة قس له فقال له يا ملعون ان الله تعالى ان يختبر
 عباده وليس للعبدان يختبر به وحكى ان اعرابي سأل خالد بن الوليد الخ في سؤاله
 فقال خالد اعطوه بكرة يضعها في فرج امه فقال الاعرابي واخرى لاستمها حتى لا تبقى
 فارغة فضحك وامر له بها ايضا فظن ان سماته الى مبارك التركي على دابة فرفع يده
 الى السماء وقال يا رب هذا حمار له فرس وانا انسان وليس لي حمار وقيل انه سأل بعض
 المغاربة الجراوى الشاعر اى بروج السماء لك فقال واعجب منك ما لي بيت في الارض
 فكيف لي بروج في السماء فضحك وامر له بدار وحكى ان امرأة لقيت المهلب وقد قدم من
 الحرب فقالت يا امير اى نذرت ان وافيت سالما ان اقبل يدك واصوم يوما و
 تقب لي جارية سنديّة وثلاثمائة درهم فضحك المهلب وقال قد وفينا لك بنذرك فلا
 تعاودى مثله فليس كل احد يفى لك وقد سافر اعرابي فرجع خائبا فقال ما رجعت من سفرنا
 الا ما قصرنا من صلاتنا وحكى انه خرج رجلان من خراسان الى بغداد فمضرا أحدهما وعزم الاخر
 على الرجوع فقال لصاحبه ما اقول لمن يسألني عنك قال قل لهم لما دخل بغداد اشتكى راسه
 واضراسه ووجد خشونة في صدره وغرأ في طحاله وخفقانا في فواده وضربا في كبده وورما
 في ركبتيه ورعشة في ساقيه وضعفا عن القيام على رجليه فقال بلغني ان اليمحازي في كل
 شيء مما يستحب فانا اكره ان اطول عليهم لكنني اقول لهم قد مات حكي ان زياد نظر الى رجل على
 مائدة قبيح الوجه كثيرا الاكل فقال له كم عيالك قال تسع بنات قال فين هتمنك قال انا اجماع
 وهن اكل مني ففرض زياد لهن فرضا كان سبب غناه سأل ابو العينا احمد بن صالح حاجته
 فوعده ثم اقضاه اياها فقال حال دونها هذا المطر والوجل فقال حاجتي اذن صيفيت وقف
 سائل على باب فقال يا اهل الدار فبادر صاحب الدار قبل ان يتم السائل كلامه فقال صنع

الله بك اصنع فقال السائل يا ابن البطر اكنتم تصبر حتى تسمع كلامي عسى جئت ان ادعوك
 الى دعوة وحكى انه وقف سائل على باب قوم فقال تصدقوا على فاني جايع قالوا لم نخبر بعد
 قال فكف سويق قالوا ما اشترينا بعد قال فثريه ما فاني عطشان قالوا ما انا السقا بعد
 قال فيسير دهن اضعه على راسي قالوا ومن اين الدهن قال يا اولاد الزنا قعودكم ههنا
 قوموا وسلوا معي حكى انه قال بعض الخلفاء اني لا بغض فلانا فقال له بعض الحاضرين
 اوله خير اخيه فانعم عليه فما لبث ان صار من جلسائه سئل بعضهم عن نسبه فقال انا
 ابن اخت فلان له رجل الناس ينتسبون طولا وهذا الفتى ينتسب عرضا خطب معوية
 خطبة عجيبة فقال ايها الناس هل من خلل فقال رجل نعم اعجابك بها وفي الاثر ان الفرق
 انشد سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها **فَبَيْنَ بَجَائِبِي مَصْرَعَاتِ**
وَبَيْنَ أَفْضُ أَخْلَاقِ الْحَتَامِ فقال له ويحك يا فرزدق اقررت عندى بالزنا ولا بد
 من حدك فقال كتاب الله دفع عني الحد وهو قوله تعالى **وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ**
 الى قوله **وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ فَضَحَكُوا وَبَاجَاةً وَمِنْ هَذَا أَخَذَ صَفْحِي الَّذِي قَوْلُهُ**
نَحْنُ الَّذِينَ إِلَى الْكِتَابِ حُجْرًا بعفاف نفوسنا وفسوق الكس **وَقَدْ حَاجِبٌ بَنُ زَيْدٍ عَلَى**
أَنُوشِيرَوَانَ فدخل عليه وقال انا رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال له انوشيروان
 من انت قال سيد العرب قال ليس زعمت انك واحد منهم فقال اني كنت كذلك ولما
 اكرمني الملك بمكالمتي صرت سيدهم فامر بحشوفيه وراح حكى ان رجلا دعا اخرا الى
 منزله وقال لنا كل معك خبزا ولما فظن الرجل ان ذلك كفاية عن طعام لذيذ فمضى
 معه فلم يزد على الخبز والملح فبينما هما يأكلان اذ وقف بالباب سائل فنهزه صاحب المنزل
 فلم يزد فقال اذهب والاخرجت وكسرت راسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك
 لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده لما تعرضت له وقف اعرابي
 على قوم يسالهم فقال احدهم بورك فيك وقال اخر ما اكثر السؤال فقال الاعرابي ترانا
 اكثر من بورك فيك والله لقد علمكم الله كلمة ماتبا لون معها ولو كما مثل ربيع ومضر
 وفي الاثر انه كان لمزيد غلام وكان اذا بعثه في حاجة قد جعل بينه وبينه علامة اذا

رجع سالة فقال حنطة او شعير فان قضيت قال حنطة والا قال شعير فبعثه يوما
 في حاجة فلما رجع قال له حنطة او شعير فقال حزأ قال ويلك وكيف ذاك قال لانهم
 لم يقضوا الحاجة وضربوني وشتموك قال مطيع بن اياس عبرت جسر بغداد على بغلتي
 فاعترضني رجل اعشى وحسبني من الجند فقال اللهم سخر الخليفة ان يعطى الجند انما هم
 فيشتهروا من التجار الامتعة فترج التجار عليهم فتكثر اموالهم فتحب فيها الزكوة فيتصدقوا
 علي منها فقلت له يا اعشى سل الله ان يرزقك ولا تجعل بينك وبينه هذه الحوالات
 ونظير هذا ان سائلا اتى الى رجل من اغنياء اصفهان فسأل شيئا فسمعه ذلك الرجل
 فقال لعبداه يا مبارك قل لقنبر وقنبر يقل لجوهر وجوهر يقل لياقوت وياقوت يقل
 لهذا السائل يفتح الله عليك فسمعه السائل فرجع يديه وقال يا رب قل لجبرئيل وجبرئيل
 يقل لاسرافيل واسرافيل يقل لميكائيل وميكائيل يقل لعزرائيل ان يقبض روح
 هذا البخيل حدث الاصحى عن يونس قال صرت الى حي بن يربوع فلم اجد الا النساء
 واضربني الجوع فقلت لمن هل لكن في صلاة الجماعة رغبة فقتلن نعم فتقدمت من و
 قرأت سورة الحمد ثم قلت يا ايها الذين امنوا اذ انزل بكم الضيف فلتقم صاحبة البيت
 فتألقبا زيدا وقعبا ثم افان ذلك خير واعظم اجرا قال فوالله ما فرغت من صلاتي الا
 وصحاف القوم حولي فاكلت حتى شبعت فجاء رجال الحي فسمعت امرأة وهي تقول لزوجها
 يا فلان ما سمعت قرانا مثل القرآن الذي قرأه ضيفنا اليوم فقراته له فقال لها زوجهما
 تبارك ربنا انه يباركنا بمكارم الاخلاق وكان بعض الاكاسرة راكباً فمر بطريق فعثرت
 به الفرس وقام سالما فراه رجل في ذلك الطريق فقال هذا رجل مشوم رايت عثرت
 بي الفرس اضر بواضعه فنقدت اليه الرجل وقال ايها الملك عليك بالانصاف رايتني و
 عثرت فرسك وقمت سالما وانار ايتك وهذا القتل قد قرب مني فايئنا اشام واسوء
 وجهما وقال فضحك وخلاه واعطى بعض الملوك جارية لبعض خواصه وكانت واسعة
 الفم ومن اتسع فمها اتسع ذلك الموضع منها كما ان من عظم منخره كبر ذكره فارادت
 تستخير الحال بان زوجها هل علم باساع الموضع ام لا فقالت له يوما عدا على عيبي

القعب
 القعب
 القعب

وانا اعد عليك عيوبك فلما فرغت من تعديد عيوبه قال لها انا اعد ايضا عيوبك فقال لها
فمك وسيع فقولا اثنان فافحمت كان بعض الاكاسرة يوما راكبا فوصل الى طريق مضيق
واذا كلب قد وثب من سطح الى اخر فخرجت منه ربح في وثبته فقال الملك لرجل مزاح معه
لمن يكون هذه الضرطة من اهل هذين السطحين فقال ايها الملك هذا هواء وقع في الهواء
والباد هواء كله للسلطان فضحك منه واجازه وحكى ان بعض الملوك كان يجرى في بستان
الذي في جوار بيوت الحرم فدخل عليه بعض خواصه من اهل المزاح فقال ما يزرع مولانا
الملك فقال زرع ابورة الحمير فصاح به ذلك الرجل لا يرفع الملك صوته كيلا تسمع النساء
فيبادرن الى قلعه قبل الاخضرار وكان في العراق رجل فقير سعى في تحصيل مهر فزوج امرأته
فلما ماتت ضرب على راسه وكان يقول يا من وضعت مالي كله فيها قاصد اللذات وهم الناس
يضحكون منه قال الزمخشرى في ربيع الابرار من رجل باديب فقال من اين طريق البغداد
فقال من هنا ثم مر به اخر فقال من اين طريق كوفة فقال من هنا ثم قال له ان ذلك المار
قد سرق منك الفاولا فاذهب اليه وخذها منه فانه لا يحتاج اليها قال بعضهم الدنيا
مدقمة ومدارها على ثلث مدورات الدرهم والدينار والرغيف وجد يهودى رجلا
مسلميا ياكل لحما مشويا في شهر رمضان فاخذ ياكل معه فقال له المسلم ان ذبحتنا لا
تحل لليهود فقال نا في اليهود مثلك في المسلمين من كاذم العلماء الكثر شجاع القلب
والبحيل شجاع الوجه قال رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال مذمات
امرئك يا فلان من كتاب المدهش فحدثت سنة ما جت النجوم وتطابت شرقا وغربا
كالجراد من قبل غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رحمت السويداء وه
من نواحي مصر فوزن منها جرف كان عشرة ارطال وزلزلت الرمي وجرجان و
طبرستان ونيشابور واصفهان وقروقاشان ودامغان في وقت واحد فهلك في
دامغان خمسة وعشرون الفاو تقطعت جبال ودنا بعضها من بعض وقع طائر
ابيض بحلب وصاع اربعين صوتا ايها الناس اتقوا الله ثم طار واقي من الغد فعل
ذلك ثم ما يبعد ها وفيه ايضا انه مات في بعض كورا لا هواز رجل فسقط

فانك لان فعل ديدون
الوقت والوقت والوقت
المشهور في اوقات
فانك لان فعل ديدون
الوقت والوقت والوقت

طائر على جنازته وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن حضر جنازته و
 حكى ان رجلا من اهل البحرين ماتت زوجته فجلس يبكي عند رجلها فقيل له لم
 تبكي على هذه المرأة والنساء كثير فقال ما هذه زوجة انها كانت تكسر الهزمة كما
 هو في لغتهم فقيل له اجلس عند راسها فقال ما راينا خيرا الا من عند رجلها سقط
 رجل من فوق مرتفع الى الارض فقالت زوجته ما هذه الطقة قال عباتي سقطت
 قالت انها ثقيلة قال نافيها قال رجل لامرأته مضى اليوم الى منزل بيك وكان بينهما قريبا
 من الفرسخ فقال له امرأته ربما لقينا الص في الطريق فقال قتل بعضنا هذه فلما توسطوا
 الطريق اذا فتى يمشى وخلفه سحلة فظن الى تلك المرأة فقال لزوجها بخشونة امسك عليك
 السحلة فامسكها واخذ الشاب المرأة الى موضع يرأها زوجها فواقعا فلما فرغ اخذ سحله
 ومضى فقالت المرأة لزوجها الم فقتلني اقتل بعصاي من اراد نابوء فكيف امسكت
 عن الرجل ولنت تراه معي فقال ما يح علي هو كان معك وانك انت انيك سحله قد قطعت
 سفلهما من النيك ما سمعتهما تمع فقال نعم قال ثم احرقته كبد بكلمة اخرى وذلك
 ان ناديت به من خلفه يا فتى تفكر لنفسك بزوجة فما كل يوم يحصل لك فرج تغدو
 عليه وتروح تمتع رجل امرأة فلما اصبح سئل عنها فقال ان فيها خصلتين من خصال الجنة
 البرد والسعة يعني انها باردة وسيعة قال ولدا لا خف لجارية ابية يا زانية فقالت لو
 كنت زانية اتيت مثلك وقيل انه لما قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال ابو نواس والله مات
 الكرم والجود والفضل والادب فقيل له الم تكن قهوه حال حياته فقال من شقوتي و
 ميل الى هواي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود ولما سمع فيه قولي
 لَقَدْ عَزَّتْ بِي مِنْ جَعْفَرٍ حُسْرُ بَابِهِ وَلَمْ أَدْرَأَنَّ اللُّؤْمُ حُسْرُ بَابِهِ وَلَسْتُ إِذَا أَطْبَيْتُ فِي مَدِّ جَعْفَرٍ
 بِأَوَّلِ إِنْسَانٍ خَرَى فِي ثِيَابِهِ بَعَثَ إِلَى بَعْشَرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَالَ اغْسِلْ ثِيَابَكَ بِهَا قَالَ
 رجل لاحد بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لم يعط رسول الله صلى الله عليه واله قال و
 كيف ذاك يا احمق فقال لان الله تعالى يقول ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
 حولك وانت فظ غليظ ونحن لانبرح حولك مدح بعض الشعر الميراجيلا فقال لا اعطيك

من مالى شيئا ولكن اجن جنابة حتى لا اعاقبك قال ابوالعينا انجلنى ابن صغير لعبد
 الرحمن بن خاقان قلت له وددت انى بنا مثلك فقال هذا بيدك احمل ابى على
 امراتك تلد لك مثلى السبب فى تسمية الايام التى فى اخر البرد ايام العجوز وهو ما يحكى
 ان عجوزا كاهنة كانت فى العرب تخبر قومها ببرد يقع وهم لا يبالون بقولها حتى جاء
 فاهلك زرعهم وضرعهم فقليل ايام برد العجوز وقال جارا لله فى كتاب وسبع الابواب
 قيل الصواب انها ايام العجز اى اخر ايام البرد وقيل ان عجوزا طلبت من اولادها انهم
 يزوجوها فشرطوا عليها ان تبرز الى كهوى سبع ليال ففعلت فماتت دعت سبحان
 بنت الحارث النبوة فى ايام مسيله وقصدت حربه فاهدى اليها مالا واستامن بها
 حتى امنته وامنها فجاء اليها واستدعاها وقال لاصحابه اضربوا لها قبة وحمروها
 لعلمها تذكر الباه ففعلوا فلما اتت قال له اعرض ما عندك حتى نتدارس فلما خلت
 معه فى القبة قالت اقرأ على ما ياتيك به جبرئيل فقال اسمع هذه الاية انك لم تسمعها
 النساء خلقن افواجا وجعلن لنا ازواجا نولجهم فيكن ايلاجا ثم نخرجه منكن اخرجنا
 قالت صدقت انك نبى مرسل فقال هل لك ان تزوجك فيقال نبى تزوج نبيته فقالت
 افعل ما بدا لك فقال لها الاقوى الى المخذع فقد هيئ لك المصمغ
 فان شئت فملقاة وان شئت على الاربع وان شئت بثلاث شير
 وان شئت به اجمع فقالت بل به اجمع فانه اجمع للشمل فاقامت معه ثلثا
 وخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدته فقالت لقد سالت فوجدت نبوته حقا و
 انى قد تزوجته فقال قومها ومثلك يتزوج بغير مهر فقال مسيلة تمهرها انى
 قد رفعت عنكم صلاة الصبح وصلاة العشاء ثم اقامت بعد ذلك مدة فى بيت تغلب
 ثم اسلمت فحسن اسلامها ومن خرقات مسيلة فى قرانه والزراعات زردا
 والحاصدات حصدا والذاريات ذروا والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا
 فالأكلات اكلا فقال بعض ظرفاء العرب والخاريات خروا ومن مصحفه ايضا ان
 الذين يغسلون ثيابهم ولا يجدون ما يلبسون اولئك هم المفلسون اقول مسيلة

من مالى شيئا ولكن
 اجن جنابة حتى لا
 اعاقبك قال ابوالعينا
 انجلنى ابن صغير
 لعبد الرحمن بن
 خاقان قلت له وددت
 انى بنا مثلك فقال
 هذا بيدك احمل ابى
 على امراتك تلد لك
 مثلى السبب فى تسمية
 الايام التى فى اخر
 البرد ايام العجوز

هذا هو الذي قتله عساكر الاسلام في ايام خلافة ابي بكر قتله الوحشي وكان يقول
 قتلت خير خلق الله حمزة وقتلت شر خلق الله مسيلة دخل رجل من البحرين الى
 البصرة فاراد رجل من اهل البصرة ان يعيث به فقال له كيف تختشوا اهل البحرين اقليلو زام
 كثير ون فقال قد ما نقوا واتيت الى البصرة احمل سفينة من نخائنها الى البحرين كاز شابت
 حسن الصورة جالسا في السوق فمرت به امرأة فاراد ان يعيث بها فقال لها اينها المرأة كيف
 يباع الفرج والدبر عند كم فقالت ما الفرج فلا يباع بالموازن وما الدبر فانت اعلم في
 الحكايات ان ابن الراوندك وقف عند رجل يبيع الباقلا فظفر الى رجل غنى في المال اشترى
 منه باقلا واكل لهما ورعى قشرها ومضى من غير حمد لله ولا شكر فاتي بعد رجل فقير
 فكان يلتقط القشور وياكلها حامدا لله وشاكرا له فقربا ليرى ابن الراوندك وصفعة صفعة
 محرقة وقال ما تجرئ الله علينا معاشر المساكين الامنك ومن امثالك اذا علم منكم الشكر
 على اكل القشور وفي الحكايات ايضا ان ابن الراوندك لم يكن له قلنسوة فجلس يوما
 تحت جدار فسئل الله ان يعطيه قلنسوة فاتفق ان كذا سا كان يكنس كنيفا ورأه الجدار
 وفي ذلك الكنيف خلق قلنسوة بين النجاسة فرماها بمسحاته فوقعت على راس ابن الراوندك
 فلما راها رعى بها في الهوى وقال ضع هذه القلنسوة على راس جبرئيل فان راسه
 مكشوف تمتع رجل امرأة فجامعها خمس مرات ولم يكن عنده راحة الا اجانة فشكت الى
 اصحابه فقال يا اصحابي جامعتها خمس مرات وها انا مستنق لها لتجامعني سبع مرات
 فرأت ان الريح له ايضا فمضت عنه وقد تمتع رجل من اصحابنا امرأة في شدة حر الصيف
 فاعطاها محمد بن يه ووقعت لها صبيغة التمتع ورقيت سطح المدرسة للنوم فلما قارب
 انتصاف الليل سمعت المرأة تصيح باعلى صوتهما عباد الله هلموا الي فلقد قطع الموضع
 فنزلت اليهما وقلت لهما ما شانك قالت انه الى الان جامعني عشرين مرة وما قدرت
 على الاقامة معه الى الصباح فقلت له ما تقول في كلامها فقال هي كاذبة فادخلني
 حجرته وكان يخط المرات على الجدار فعد دتها فنقصت عن العشرين مرتين فقلت
 له يا اخي ما كان في خاطرك قال بلغ الاربعين واحاسيها كل مرة بنصف غازي فلما

صفتها
 ضربها
 بجميع
 كفه

سبحان الله
 والحمد لله
 رب العالمين
 والصلوة
 والسلام
 على سيدنا
 محمد وآله
 الطيبين
 الطاهرين

سمعت سلمت اليه الحمديّة وخرجت من ساعتها وكان هذا الرجل في بعض الايام ايضا
فقال لي ابعث الي امرأة تحمني فلما ارادت المرأة تحميه قال لي انه لا يحل لها النظر الي بدن
ولكن اقرأ بيننا عقدا المتعة لاجل النظر ففعلت واخذت المرأة بالحمامة ومضيت انا
الي السوق فلما رجعت رايت بابا لجرة مقفلا من داخله والمرأة تصيح الي بها فصحت
عليه فلما حل الباب سالت المرأة فقالت جامعني اربع مرات ونظير هذه الحكايات
عن هذا الرجل وعن كثرة اكله كثيرة لان طول الكتاب بها في الحاضرات نظرت امرأة
من البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وزوجها قبيح الصورة فقالت له اني
لا رجوان ندخل الجنة انا وانت لاني ابتليت بك فصبرت واما انت فلان الله سبحانه
انعمني عليك فشكرت في الاثر لما تزوج المهلب بديعة المطرية اراد الدخول بها
فجاءها الحيض فقرأت وفار الشور فقرا هو ساوي الي جبل يعصمني من الماء فقالت
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم كتب العباس الي القاضي بن فريعة فتوى ما يقول
القاضي ادام الله ايامه في يهودى زنا نصرانية فولدت له ولدا جسمه كالنمر ووجهه
كالبقير فيايري القاضي في ذلك فاجاب هذا من اعدال اليهود على المسلمين انهم
اشربوا لبن العجل في صدورهم فخرج من ايورهم وارى ان يعاقب على اليهودى راس
العجل ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل ويسحبها سحباً على الارض وينادى عليهما
ظلمات بعضها فوق بعض قال احمد بن علي بن الحسين **تَصَدَّرَ لِلتَّوْبَةِ يَسْ كُلُّ مَخْوَسٍ**
بَلِيْدٍ يُسَمَّى بِالْفَقِيْرِ كُنْدَرِسٍ **يَحِقُّ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَمَتَّعُوا** **بَبَيْتٍ قَبْلَ شَاعٍ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ**
لَقَدْ هَرَسْنَا كُنْدَرِسَ بَدَا مِنْ هَرَا **كَلَامُهَا وَحَقُّ أَمَهَا كُلُّ مُفْلِسٍ** **قَالَ قَدْ بَلَيْنَا بِأَمِيرٍ ظَلَمَ النَّاسَ سَجَ**
فَهُوَ كَالْجَرَارِ فِيهِمْ يَذْكُرُ اللَّهُ وَيُنَجِّ **قَالَ جَارَ اللَّهُ فِي كِتَابِ رَسِيحِ الْإِبْرَارِ أَنْ مَنْ لَا يَعْلَمُ إِلَّا فَنَّا**
واحد من العلم ينبغي ان يسمى حصي العلماء حضرت الحطية الوفاة فقيل له واصل المساكين
بشيء من مالك فقالت وصيت لهم بطول المسئلة فانها تجارة لن تبور اتي بعض الزهاد
الي تاجر ليشتري منه قميصا فقال له بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فارخص عليه
فغضب الزاهد فقال جئنا لنشتري بالاثمان لا بالاديان هلكت ابل اعراي باجمعها

في يوم ففرح وقال ان موتا تخطاني الى ابلي لعظيم النعمة قيل لليهلولا تعد مجانين بلدك
 قال هذا شيء يطول ولكن اعد العقلاء ضل اعرابي بعير اخلف ان وجد ان يبيعه
 بدرهم واحد فوجد فلم يحتمل قلبه ان يبيعه بذلك الثمن فعمد الى ستور وعلقه في
 عنقه واخذ ينادي عليه الجمل بدرهم والستور بخسمائة ولا ابيعهما الا معا فصر
 بعض الاعراب به وقال ما ارجس الجمل لولا القلادة في المحاضرات ادعى رجل على
 اخر طنبور عند بعض القضاة فانكر المدعى عليه وتوجه اليه عليه فقال القاضي
 قل ان كانت الطنبور عندى فايرى في حراخنة فقال واى يمين هذه فقال للقاضي هذه
 بيمين الدعوى اذ كان طنبورا قال بعض الخلفاء لبعض الزهاد انك لعظيم الزهد فقال
 انك زهد متنى لانك زهدت في نعيم الاخرة وهو نعيم دائم عظيم وزهدت انا في
 نعيم الدنيا الحقيق المنقطع قالوا ان المائة سنة من التائب تسمى حمارا وتسمى حمارا للحمار
 لانه كان على اس المائة من دولة بنى امية قيل للحسن كبرى هلا نصلى فان اهل
 السوق قد صلوا فقال اولئك قوم انزعفت سوقهم اخر والصلوة وان كسدت عجولوها
 كان بعضهم في ايام صغره اشد منه ورعا في ايام كبره فقال عَصِيدُ هُوَ نَفْسٌ صَغِيرَةٌ وَعِنْدَ
 اَتْنِ الْيَاكُ الْمَشِيدُ بِالْكَبِيرِ اطْعْتُ لَهَا عَكْسَ الْقَضِيَّةِ لَيْتَنِي خَلَقْتُ كَبِيرًا ثُمَّ عُدْتُ اِلَى الصَّغِيرِ
 فَمَتَّعَ رَجُلٌ امْرَاةً لِيَرَّ وَجْهَهَا فَلَمَّا ارَادَ الْخُلُوعَ بِهَا وَاذَاهُمَا مِنْ اَهْلِ السَّفِينَةِ وَلَا تَكَلَّمُ الْا
 بِالْاَرَادَ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ ضَاعَتْ دِرَاهِمِي ثُمَّ اِنْ اَحْضَرْتُ شَيْئًا مِنَ الدَّهْنِ دَهْنُ رَأْسِهِ
 حَتَّى صَارَ رَأْسًا فَقَالَ لَهَا اضْطَجِعى على بركات الله فقالت له لِمَ دَهَنْتَ رَأْسَكَ فَقَالَ
 عَادَةُ بِلَادِي جَامِعُونَ نِسَاءَهُمْ بِرُؤُسِهِمْ فَصَاحَتِ الْمَرْأَةُ وَدَفَعَتْ لِيَرَّ دِرَاهِمَهُ وَمِثْلَهُ حَتَّى
 خَلَّاهَا وَقَدَّحَرَى مِثْلَ هَذَا عَلَى رَجُلٍ فَارَادَ اسْتِخْرَاجَ دِرَاهِمِهِ مِنْ تِلْكَ الْعَجُوزِ فَخَرَجَ
 وَلَفَّ عَلَى احْلِيلِهِ قِطْعَ الْخَرَقِ حَتَّى صَارَ كَالْجَاوَنِ الصَّغِيرِ فَلَمَّا تَكَشَّفَ لَهَا قَالَتْ لَهَا هَذَا
 قَالَ نَبِي دَاءِ الْبَشَلِ وَاَمَرَنِي الطَّبِيبُ بِجَمَاعِ عَجُوزِ الْفُظِّ السَّمِّ بِهَا فَصَاحَتِ وَدَفَعَتْ لِيَرَّ
 دِرَاهِمَهُ وَمِثْلَهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَجْلِسٍ وَاعْظَمَ فَمَعَّ أَنْ مِنْ جَامِعِ امْرَأَتِهِ كَانَ ثَوَابُ ثَوَابٍ
 مِنْ قَتْلِ كَافِرٍ فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَخَبَّرَهَا فَرَادَ فَرَحَهَا فَلَمَّا اتَى اللَّيْلَ جَامِعَهَا مَرَّةً وَنَامَ فَاقْبَضَتْ

اى سفينة
 فوق

الذي خرج
 بالضم على الاستنار
 قبان بن ابي وبعثه
 جمعة درادر
 ١٢

وقالت اجلس تقتل كافرا فجامعها اخرى وصارت توقظ كل لحظة حتى عجز واستلقى على
 قفاه وقال ايها المرأة اتقي الله في دمي سيف امير المؤمنين علي ابن ابي طالب لم يحط يقتل
 الكفار في مدة ستين سنة وتريدن متى ان قتل جميع الكفار في ليلة واحدة قال بعضهم
 شهد جماعة عند ابن شبرمة على فراخ نخل فقال لهم كم عدد ما فقالوا لا ندري فشهدا فقم
 فقال واحد منهم كم لك تقضي فهدا المسجد فقال ثلثون سنة قال كم فيه من سطوانة فنجل و
 قبل شهدا فهدا رجل فشهدا فهدا وقال بلغني ان جارية غنت فقلت لها احسن
 فقال قلت ذلك حين ابتدأت وحين سكنت قال حين سكنت فقال انما استحسنيت سكوتها
 فقبل شهدا فهدا كان سائل يسأل وخلفه ابن صغير له فسمع الصغير امرأة تصيح خلف جنازة
 ويقول يذهبون بك يا سيدي الى بيت ليس فيه وطء ولا غطاء ولا غداء ولا عشاء
 فقال يا ابنتي ياخذونه الى بيتنا قيل لا ابني العينا ما اشد عليك من ذهاب بصرك فقال
 قوم يبدؤني بالسلام كنت احب ان ابداهم ورتما حدثت المعرض عني فكنت احب ان اعلم
 لا قطع كلامي عنه ربحي المتوكل عصفورا فاخطاه فقال له وذيرة احسنت يا سيدي فقال
 انهم بي قال احسنت الى العصفور كان عند رجل من اهل البصرة هرة تفسد عليهم
 الطعام فعاد الى لوحته وقيرو عليها يديها ورجليها وتركها في شط العرب فاخذها الماء وقد
 اتفق ان سلطان البصرة كان في سفينة في الشط فسمع صوتها فامر بها وبأختها فلما اتتا
 البلد كتب حكما يتضمن ان يعقبا صاحبها من القتل والطرده وامر بان يعلق في عنقها
 فتركت حتى اتتا الى منزل صاحبها فقرا حكم السلطان ثم انه جمع مفاتيح بيته واتي بها مع
 الهرة الى حضرة السلطان فقال يا مولاي هذه مفاتيح داري فربدفعها الى هذه الهرة
 ليكون المنزل لها لانها كانت من غير حكم السلطان تفسد علينا امورنا فكيف وحكم
 السلطان في عنقها وضحك واجازه ودخل الصدام رجل يسرق طحيننا في الليل فيسطر دواؤه
 ومضى الى الطحين ففطن به صاحب المنزل ومد يده وجر الرداء الى فاني اللص بالطحين و
 وضعه يظن انه فوق الرداء واذ هو في الارض فصاح به صاحب الدار سارق سارق فافلت
 اللص هاربا وهو يقول قد علمت اني السارق انا واوانت كان رجل فقير ليس له شيء ينام عليه

الأصير وكان اذا واقع اهله رثما بنحس الحصر فقال لها يوم عندنا خلق قباء اذا امرنا بالحاجة
افرشيه تحتنا فقالت نعم فقالت نضعه الليلة قال بلى فجامعها ثم انها انت ليل اليوم الثاني و
استامرت في وضع القباء وهكذا الحال في تلك الايام حتى عجز الرجل فصاح الرجل وشكى
الى ربه وقال ليتها المرأة قلت اذا عرضت الحاجة افرشيه ولم اقل كل ليلة قال نحوى لصبي
من الصبيان في اتي باب من ابواب الخوانت قال في باب الفاعل والمفعول به فقال انت
في باب بويك اذن وقالت له قينة يا اعمى فقال ما استعين على فتح وجهك بشئ افنع منه
فصل من كلام الحكماء اذا علم الثقل انه ثقیل فليس بثقیل قيل لا عراجي ما تشتمون لرق
قال السخين قال فاذا برد قال نحن لا نتركه ان يبرد كان اخر اتي على مائدة بعض الخلفاء وقد
حضر فالزوج وهو ياكل منه فقبل له ما شبع احد من هذا الامات فامسك يده ساعة
ثم ضرب بالخمسة وقال وصيكم بعيالى خيرا حكي الاصحى قال نزلت في بعض الاحياء فنظرت
الى قطع من القديد منظومة في خيط فاكلتها فاجأت المرأة وقالت اين ما كان في الخيط
قلت اكلتها قالت ليس هذا مما يؤكل فاني اخفض الجوارى وكما اخفضت جارية علقمت
خفضتها في هذا الخيط قال اخر اتي لآخر ارضني عشرين درهما واجلني الى شهر قال اما
الدرهم فليست عندي ولما الاجل فقد اجلت سنة حكي ان عسكرا من الروم
غاروا على حى من العرب فاهزم النساء وبقي عجوز فاتي اليها بعضهم وعدوا اسنانها
وجامعوها بكل سن مرة فلما ركبوا خيولهم ومشوا صاحت لهم العجوز وقالت يا قوم قد بقي
من الاسنان رحي تخطيتموها وقتل عدد فزل منهم وقادها مرة فلما مضوا نادتهم
ثانية قد اخطاتم هذا الضرب لمكسور وبقيت معهم على هذا المنوال فانهم مولعونها قبل
للاعمش لم يعمشت عينا له قال من النظر الى الثقل في الاغاني ان رجلا قال لجرير من
اشعر الناس قال فمر حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى ابيه عطية وقد اخذ عن قواعظها
وجعل يصرعها فصاح به اخرج يا ابنة فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن
العز على لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال هذا ابى كان يشرب من صرع العزرة مخافة
ان يسمع صوت الحلب احد فيطلب منه ثم قال اشعر الناس من فاخر هذا الاب ثمانين

عن
الشيخ
بالقرين
العين
الترقية
دمعها

شاعراً وقارهم فغلبهم جميعاً ذكر أن الحجاج خرج يوماً من منزله فلبى فرغ من تنزهه صرف
 عنه أصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من بني عجل فقال له يا شيخ ما تقول في الحجاج
 قال ما ولي لعراق اشترى منه قميصه الله تعزى وفتح من استعمله قال تعرف من انا وبعك
 انا الحجاج فقال له اتعرف من انا قال لا قال انا جنون بني عجل اصرع كل يوم مرتين فضحك
 وامر له بصلة وفي الاثر ان شريك بن الاعور دخل على معاوية وكان ذمياً فقال له
 معاوية انك لذميم والجميل خير من الذميم وانك لشريك ومالله شريك وان ابا الاعور
 والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال له انك معاوية ومعاوية في
 اللغة الاكلية عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر والسهم خير من الصخر و
 انك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك ابن امية فصغرت فكيف صرت علينا اير
 المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول
 اَيْشَقْنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ
 وَسَيْفِي صَارَ وَمَعِي لِسَانُ
 قَالَ مُعَاوِيَةُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مَا كَانَ لَجَهْلٍ قَوْمًا حِينَ
 مَلَكَوْا عَلَيْهِمْ امْرَأَةً فَقَالَ لَجَهْلٌ مِنْ قَوْمِكَ الَّذِينَ قَالُوا لِمَا دَعَاهُمُ السُّهْلُ اِنْ كَانَ
 هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ اُولَئِكَ نَبْعَذَابُ الْيَوْمِ وَلَمْ يَقُولُوا لِلَّهِ
 اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ فَاهْدِنَا اِلَيْهِ خُطِبَ مُعَاوِيَةُ يَوْمًا فَقَالَ اِنَّ اللَّهَ تَعَزَى يَقُولُ وَاِنْ مِنْ
 شَيْءٍ اَلَا عِنْدَنَا خِزْيَانَةٌ وَمَا نَزَّلَهُ اَلَا بَقْدَرٌ مَعْلُومٌ فَعَلَامَةٌ تَلُو مَوْنِي فَقَالَ اِلَّا اُحْضَفَ مَا
 تَلُو مَكَّ عَلَى مَا فِي خِزْيَانَةِ اللَّهِ وَلَكِنْ عَلَى مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ خِزْيَانَتِهِ وَجَعَلْتُمْ فِي خِزْيَانَتِكُمْ حُلَّتَ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي الْاَثَرِ اِنَّ بَعْضَ الْكَاثِرِينَ بِامْرَأَةٍ مِنْ بَعْضِ اَحْيَاءِ الْاَعْرَابِ فَقَالَ الْهَاجِمُونَ
 الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ مِنْ بَنِي فَلَانٍ فَقَالَ اَتَكْتَنُونَ فَقَالَتْ نَعَمْ كَيْتَنِي فَقَالَ لَهَا مَا عَاذَ اللَّهُ وَ
 لَوْ فَعَلْتُمْ لَا غَتْسِلَتْ فَاِجَابَتْهُ عَلَى الْفُورِ وَقَالَتْ دَعِذَا تَحْسَنُ الْعُرُوضُ اَلَا نَعَمْ قَالَتْ قَطَعَ
 حَوْلُوا عَنَّا كَيْسَتْكُمْ يَا بَنِي حَمَالَةَ الْحَطْبِ قَالَ حَوْلُوا عَنَّا فَاَعْلَتْ فَكُنِي
 فَاَعْلَنْ فَقَالَتْ مِنَ الْفَاعِلِ فَقَالَ اللَّهُ اَكْبَرُ اِنَّ الْبَاغِي مَصْرُ عَاقِلٍ اِنَّهُ مَرَّ بِابِي بَكْرٍ رَجُلٍ وَ
 مَعَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ لِرَبِيعٍ بَكْرٍ اَتُبْدِعُ فَقَالَ لَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ لِرَبِيعٍ بَكْرٍ لَوْ تَسْتَقِيمُونَ لَقَوَّمْتُ
 السِّتْرَ كَمَا هَلَا قُلْتُ وَيَرْحَمُكَ اللَّهُ اَقُولُ اعْتَاضَ ابْنِي بِكْرٍ كَمَا قِيلَ غَيْرُ وَارْدٍ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ

عوى
الكلب صاح
واستعوى
استغاث

كسر اللين
على لغتين
حرف
المضاربة

لاحتمال ان يكون قصده من قوله لا يرحمك الله معناه الظاهر قال الاصمعي خلت لبادية
ومع كيس فادعته امرأة منهم فلما طلبته انكرته ففقدتها الى الشيخ فاقامت على انكارها
فقال ليس عليها الا بهين فقلت كائنك لم تسمع قوله تعال ولا تقبل لسارقة بهينا
ولو حلفت برب العالمينا فقال صدقت ثم هددوها فاقرت فردت الى مالي ثم
التفت الى الشيخ وقال في احدى سورة تلك الآية فقد في سورة الا هبني بضحيك فاصبحينا
ولا تبغني خمورا الا نذرينا فقال سبحان الله لقد كنت اظنها في سورة اتافحننا لا افحننا
مبيننا قال المنصور لبعض الخواجه وقد اتى به اسير اعرفني اى اصحابي اشد اقداما في
الحرب فقال اتى لا اعرفهم بوجوههم فاني لم ار في الحرب الا قفاهم سئل شقيق البلخي رجلا
كيف يفعل فقراؤكم قال ان وجدوا اكلوا وان فقدوا صبروا قال كل كلاب يلح هكذا
قال فانت قال ان وجدنا اثرا وان فقدنا شكرينا قال يحيى بن معاذ من اكل حتى شبع
عوقب بثلاث الفى الغطاء على قلبه والنحاس على عينه والكسل على بدنه اكل رجل من
العرب عند معاوية فراى على لقمته شعرة فقال خذ الشعرة من لقمتك فقال و
انت كنت تلاحظنى ملاحظة من يرى الشعرة لا والله لا واكثرتك بعدها ابدأ واكل اخر
مع معاوية وجعل يمزق جديا على الخوان تمر يقا عني فواي كاله اكل اذ ريعا فقال له معاوية
انك لحرده عليه كان امه نطحتك فقال وانتك لمشفق عليه كان امه ارضعتك قيل لفيثا
غورس ما بال العلماء ياتون ابواب الاغنياء اكثر مما ياتي الاغنياء ابواب العلماء فقال
لمعرفة العلماء بفضل الغنا وحمل الاغنياء بفضل العلم طول عايد عند مريض فقال
له ما تشتهي فقال طول جلوسك في بعض الثوان يخ ان بعض الاعراب في لبادية ايضا
حمى في ايام القبط فاني الا بطح وقت الظهر فتعزى في شديدا الحروطلى بدنه بزيت و
جعل يتقلب في الشمس على الحصار ويقول سوف تعلمين يا حمى ما نزل بك بمن ابتليت
عدلت عن الامراء واهل الثروة ونزلت بي وما زال يترغ حتى عرق وذهبت حماه و
قام فسمع في اليوم الثاني قائلا قد حم الامير بالامس فقال الاعرابي اتى بعثتها اليه ثم
ولى هاربا عرض على ابي مسلم فوس جواد فقال لمن بحضورته لما ذا يصلح هذا الفرس

ذريعا
اي زريعا

١٢

حروطلى
حروطلى
مع غضب
حار وحرور
ق

فقالوا للغز وقال إنما يصلح لأن يركبه الانسان ويفتر به من جارا لسوء لبعضهم
 لَوْضَرَطُ الْمُؤَسِّرِ فِي مَجْلِسٍ قَالُوا لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَوْعَطَسَ الْمُفْلِسُ فِي مَجْلِسٍ
 سُبَّ وَقَالَؤُافِيهِ وَأَسَاءَ فَمَضَرَطُ الْمُفْلِسِ عَرْنَيْتُهُ وَمَعَطَسَ الْمُؤَسِّرِ مَفْسَاهُ
 قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ لِابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ يَحْسَبُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَقَالَ يَحْسَبُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
 فَقَالَ الْإِعْرَاقِيُّ نَحْنُ أَذْنُ وَرَبِّكَ لَكَعْبَةُ لَا تَكْرَهُمْ لَا يَدْفِقُ فِي الْحِسَابِ قَدْرُ قَوْمٍ عَزَمَهُمْ
 إِلَى الْوَالِي وَادْعُوهُمْ عَلَى بَالِ دِينَارٍ فَقَالَ الْوَالِي مَاذَا تَقُولُ فَقَالَ صَدَقُوا فِيمَا ادَّعَوْا الْكَثْرُ
 اسْتَلْهِمُ أَنْ يَمْهَلُونِي لِأَبِيعَ عَقَارِي وَأَبْلَى وَغَنَى ثَمَرُ أَوْفِيهِمْ فَقَالُوا أَيُّهَا الْوَالِي لَيْسَ عِنْدَهُ
 حِمَا يَقُولُ فَقَالَ أَيُّهَا الْوَالِي قَدْ سَمِعْتَ شَهَادَتَهُمْ بِأَفْلَاسِي فَكَيْفَ يَطْلُبُونَنِي فَأَمْرًا بِاطْلَاقِهِ
 كَانَ فِي بَغْدَادٍ وَجَلَّ قَدْعَلْتَهُ دِيُونُ كَثِيرَةٌ وَهُوَ مُفْلِسٌ فَأَمَرَ الْقَاضِي أَنْ لَا يَقْرَضَهُ أَحَدٌ
 شَيْئًا وَمَنْ أَقْرَضَهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ وَأَمْرًا بِأَنْ يَرْكَبَ عَلَى بَغْلٍ وَيَطَافَ بِهِ فِي الْجَمَاعِ لِيَعْرِفَهُ
 النَّاسُ وَيَحْتَرِبُوا مِنْ مَعَامَلَتِهِ فطافوا به في البلد ثم جاءوا به إلى باب داره فلما نزل عن
 البغل قال له صاحب البغل اعطني اجرة بغلي فقال وفي أي شيء تكا من الصباح إلى
 هذا الوقت يا أحمق فصل قال الرّشيد لمسكين سأل حاجته ما بال المملوك وعندهم
 الأطباء لا يطول أعمارهم فقال المسكين لأن المملوك يُعْطَوْنَ مِنْ قَوْمٍ جَمَلَةٌ فَيَأْكُلُونَ وَلا يَنْتَفِعُونَ
 تَانِتِينَ مِنْ خَرْتِ الْإِبْرَةِ فَتَأْكُلُهَا شَيْئًا فَشَيْئًا فَنَبْقَى حَتَّى نَسْتَوْفِيهَا فَنَجِبُ مِنْ جَوَابِهِ وَأَعْطَاهُ
 عَشْرَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ حَقَّقَتْ مَاتَ فَقَالَ لَهُ الرّشيد جَمْعُكَ لَمْ يَنْفَعْهُ فَنَتَا
 جَلَسَ كَسْرِي يَوْمَ الْمَظَالِمِ الْعِبَادَةِ فَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَصِيرٌ جَعَلَ يَقُولُ أَنَا مَظْلُومٌ
 فَلِمَ يَنْتَفِعُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْوَزِيرُ أَنْصِفِ الرَّجُلَ فَقَالَ إِنَّ الْقَصِيرَ لَا يَظْلُمُهُ أَحَدٌ فَقَالَ
 الَّذِي ظَلَمَنِي أَقْصِرْ مِنِّي قَالَ حَائِثُكَ لَا عَمَشَ مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الْحَائِثِ قَالَ لَا
 بِأَسْ بِهَا عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ قَالَ وَشَهَادَتُهُ قَالَ تَقْبَلُ مَعَ عَدْلَيْنِ يَشْهَدَانِ مَعَهُ مَضَى جُلَّ
 مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى قَرْيَةٍ فِي خُرَّاسَانَ اسْمُهَا جَامِقُ رِيَّةٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَاهِي الْفَاضِلُ الْمَشْهُورُ
 ثُمَّ أَنَّ الْعِرَاقِي تَحَنَّنَ وَتَرَدَّى وَصَارَ أَمَامَ جَمَاعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَتَرَكَ النَّاسُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمَلَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمَا لَوْ إِلَى الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ لَطُولُ لِحْيَتِهِ وَحَسَنُ هَيْئَتِهِ لِلصَّلَاةِ فَعَظَّمَ الْأَمْرَ

على الملاحى فقال يا قوم هذا العربى جاهل ولا يجوز الاقتداء به فقالوا انجمعوا
 للمباحثة فاجتمع الناس وحضر الرجلان فقال العربى اسلك عن كلمة وكما نيتكلمنا
 بالعربية فقال سئل فقال ما معنى قول العرب لا اعلم فقال معناه نميدانم فلما سمع
 الحاضرون هذه الكلمة اخذوا فى الوجد والرقص وقالوا ان الشيخ غلب الملاحى
 فعرف الملاحى ان الشيخ احتال عليه بذلك السؤال وصدقه عوام القرية فاقام اياما ثم
 خرج من قريته فخرج معه جماعة للمشايعة فلما وصل خارج البلد وقف وقال ايها
 القوم انى ظلمت الشيخ وهو عالم صالح وانا معترف بالتقصير واريد ان يرجع منكم ولحد
 وياخذنى براءة الذمة منه ويخبره بانى اريد اترك بشعة من لحيتى يكون معى حرزا
 فى السفر فرجع منهم رجل الى الشيخ وحكى له صورة الحال واعطاه شعرة من لحيتى فلما اتى
 بها الى المولى عبد الرحمن اخذها وقبلها ووضعها على عينه وجعلها فى حرسه يكل
 ومضى ثم ان خبر الشعرة شاع فى تلك القرية فأتى اليه رجال القرية يطلبون منه كل
 واحد شعرة لليمن والبركة فما مضى يومان او ثلثة الا والشيخ ليس له لحية
 كما يدين الفتى يومئذ ان به من يزرع الثوم لا يجني حنانيا تنازع رجل من الشيعة و
 اخر من اهل السنة فى الافضل بعد رسول الله صلى الله عليه واله فحكما اول طالع عليهما
 فراى ارجلا فقربا اليه فقال له الشيعى جاكم بيننا انا اقول فضل الخلق بعد رسول الله
 على بن ابي طالب فقال وما يقول هذا ولد الزنا فاحم ذلك الرجل قد يشد الانسان فى
 اصبعه او يده خيطا ليتذكر به ويسمى الزينة فهل فى جسدك عرق او شعرة الا و
 هى تذكرك الخالق فما هذا النسيان البارد اذ التمكن حاجتنا فى نفوسكم
 فليس تغر عنده عقد الزنايم ما ابيض وجه الرغيف حتى اسود وجه الضعيف
 ما ابيض وجه الرغيف حتى اسود وجه الرغيف رأت فارة جمل فحزت خطامه
 فتبعها فلما وصل الى بيته وقف وفادى بلسان الحال ما ان تتخذى دارا تليق بمحبوبك
 او محبوبا تليق بدارك وانت اما ان تصلى صلوة تليق بمعبودك او تتخذ معبودا يليق بصلواتك
 وقف اعرابى على قبر هشام بن عبد الملك واذا بعض خدامه يبكى على قبره ويقول ما لقينا

بعدك فقال الاعرابي اما لو انّه نطق لاخبر انّه لقي اشدّ مما لقيتم
 يا كاسبا من غير حلّ درهما ولعله في اجرة الحفار اذا صب في القنديل ماء
 ثم صب عليه زيت صعد الزيت فوق الماء فيقول الماء انا رببت شجرتك فاين الادب
 لم ترتفع علي فيقول الزيت انت كنت تجري في الانهار على طريق السلامة وانا صيرت
 على العصر وطحن الرمي وبالصدير رفع القدر فيقول الماء الا انت انا الاصل فيقول
 الزيت استرعيك فانك لو توليت المصباح لانطفئ كان داود عليه السلام يقول فمناجاة
 الهى خرجت سأل طباء عبادك ان يداووا الى جرح خطيئتي وكلمهم عليك دلتني قال رجل
 لحكيم ما بال الرجل الثقيل ثقيل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل
 يشارك الروح الجسد في حمله والرجل الثقيل ينفر الروح بحمله كتب بعض الحكماء على
 باب داره لا يدخل دارى شر فقال له بعض الحكماء فمن اين تدخل امراتك كان لابن
 الجوزى امرأة كانت تسمى نسيم الصبا فظلمها ثم تدّ على ما كان منه فحضرت يوما مجلس
 وعظه فعرفها واتفق ان جلس امرتان امامها وحببتاه عنه فانشد مشيرا الى اثنين
 يا باجلى نعمان يا لله خليا نسيم الصبا يخلص اليهها وقالت لىلى
 باح محنون عامر هوأه وكنت الهوى فمت بوجدى فاذا كانت القيامة تؤدى
 من قتل الهوى فقد مت وجدى كان بعض الاغنياء كثير الشكر فطال عليه الامد فبطر
 وعصى فما زالت نعمته ولا تغيرت حالته فقال يا رب تبدلت طاعتي وما تغيرت
 نعمتي فمتفها تف يا هذا الايام الوصال عندا حرمة ضيعتها وحفظناها اذ جلست
 في ظلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب من
 ابيه شيئا فلم يعطه بكى قال الكبارى للذيك ما على وجه الارض اقل وفاء منك اخذوك
 اهلك بيضة فحضنوك فلما خرجت جعلوا مهدك حجورهم ومائدتك كفهم حتى اذا كبرت
 صرت لا يد نومك احدا لا طرت ههنا وههنا وانا اخذت مستامن الجبال فعلموني
 ثم ارسلوني فجئت بالصوت اليهم فقال له الذيك لم تزي يا مشوياني سفود وكفود
 ليت في سفود من ديك قال البحتري ولذا تكامل الفتى من عمره

الطبر
 الشجيان
 بالغة

السقود
 كنز حديد
 يشوي بها
 في

خَمْسُونَ وَهُوَ إِلَى النَّبِيِّ الْإِسْحَاقَ عَكَفَتْ عَلَيْهِ الْخُزَيَّاتُ فَمَالَهُ مُتَأَخَّرَةً عَنْهَا وَلَا مَتْرَحَ حَرْجٍ
 فَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ عَمْرَةً وَجْهَهُ حَيًّا وَقَالَ فَدَيْتُ مِنْ لَيْفَلَجٍ كَانَ بَيْتَاعُ لَبَنٍ يَخْطِطُ اللَّبَنَ
 بِالْمَاءِ فَجَاءَ السَّيْلُ فَذَهَبَ بِالْغَنَمِ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ اجْمَعْتِ تِلْكَ الْفَطْرَاتِ فَصَارَتْ
 سَيْلًا رَأَى رَجُلٌ فِي طَرِيقٍ مَكَّةَ امْرَأَةً فَتَبِعَهَا فَقَالَتْ مَا لَكَ قَالَ قَدْ سَلَبَ حَبْلُكَ قَلْبِي لَكَ
 فَلَوْ رَأَيْتَ اخْتِي هَذِهِ فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرِ احِدًا فَقَالَتْ يَا أَيُّهَا الْكَاذِبُ فِي دَعْوَاهُ لَوْ صَدَقْتَ
 مَا الْتَفَتَ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا نَاعِلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَا تَرَى حَبْلَ النَّاسِ لِلدُّنْيَا قَالَ
 هُمْ أَوْلَادُهَا أَفِيْلَامُ الْمَرْأَةِ حَبْلًا مَتَّهَ قِيلَ لِلْحَسَنِ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا رَوَيْتَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ
 لَا يَزِدُّ أَدَا الزَّيْمَانَ الْأَشَدَّ فَمَا بِالْزَيْمِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَغْيِيسِ
 بَاتِ الْفَرْقِ دَقَّ عِنْدَ دِيَارِيَّةٍ نَضْرَانِيَّةٍ قَاكُلَ لَحْمِهَا لَحْمَ الْخَيْزُرِ وَشَرِبَ خَمْرَهَا وَفَجَّرَ بِهَا وَ
 سَرَقَ كَسَاهَا ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرَجَةٌ بِرَحْمَتِهِ يَقُولُ — وَكَنتُ إِذَا تَزَلَّتْ بُدَارِ قَوْمٍ
 رَحَلْتُ بِخُزَيْيَةٍ وَتَزَلَّتْ عَارًا نَظَرَ أَعْرَابِي إِلَى الْقَمَرِ حِينَ طَلَعَ فَأَبْصَرَهُ الطَّرِيقَ وَقَدْ
 خَافَ أَنْ يَضِلَّ فَقَالَ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ زَقَلْتَ حَسَنَكَ اللَّهُ فَقَدْ فَعَلَ أَوْ رَفَعَكَ اللَّهُ
 فَقَدْ فَعَلَ نَظَرَ رَجُلٌ حِجَازِيًّا إِلَى هَذَا الشَّهْرِ مَضَانًا فَقَدْ جِئْتُ بِقَرِينِكَ قَطَعَ اللَّهُ أَجْلِي
 أَنْ لَمْ أَقْطَعْكَ بِالْأَسْفَارِ قِيلَ لِأَعْرَابِي مَا عَلَيْكَ بِالْخُجُومِ قَالَ مِنَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ لِحْدَاعَ
 بَيْتِهِ قَالَ لِأَعْرَابِي مَا أَعْدَدْتَ لِلْبُرْدِ قَالَ طَوَّلَ الرِّعْدَةُ كَانَ لِأَبْنِ اسْمُحٍ الْمَوْصِلِيُّ غَلَامٌ
 يَسْتَقِي لَهُ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا يَا فَتْحُ مَا خَبَرُكَ قَالَ خَبَرِي أَنِّي لَا أَرَى احِدًا فِي الدَّارِ اسْتَقَمْتُ مِنْكَ
 وَمَتَّى قَالَ كَيْفَ قَالَ لِأَنَّكَ قَطَعْتَهُمْ الْخَيْزُرَ وَأَنَا اسْتَقِيمُ الْمَاءِ فَضَحِكَ وَاعْتَقَدَ اسْتِطَابَ
 أَسْمَعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ نِيْشَابُورِ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ لَوْطَنٌ لَوْلَا قِيلَ كَيْفَ قَالَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِثْلَهَا
 الَّتِي فِي بَاطِنِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا وَمِثْلُهَا الَّذِينَ عَلَى ظَاهِرِهَا فِي بَاطِنِهَا الْإِيْوَانُ مِنْ بَغْدَادَ
 عَلَى مَرَحَلَةٍ بِنَاءِ كَسْرَى فِي نَيْفٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً طَوَّلَهُ مِائَةُ ذِرَاعٍ فِي عَرْضِ خَمْسِينَ فِي
 سَمَكِ مِائَةٍ وَلَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ بَغْدَادَ احْتَبَتْ أَنْ يَنْقُضَهُ وَيَبْنِي بِنَقْضِهِ فَاسْتَشَارَ خَالِدَ بْنَ
 بَرْمَكٍ فِيهَا فَقَالَ هُوَايَةُ الْإِسْلَامِ وَمِنْ بِنَاءِ عِلْمٍ مِنْ هَذَا بِنَاؤُهُ لَا يَزِيلُ أَمْرَهُ إِلَّا نَبِيٌّ
 وَهُوَ مُصَلَّى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْمُؤَنَةُ فِي نَفْسِهِ أَكْثَرُ مِنَ الْارْتِفَاقِ بِهِ فَقَالَ بَيْتُ الْأَ

ميلا الى العجم فهدمت ثلثة قبلت لتفقه عليها ما لا كثير افا مسك فقال له خالدا نا
 الان اشير هدمه لئلا يتحدث بعجزك عنه فلم يفعل فصل قال المامون لاحمد
 بن يوسف ان اصحاب الصدقات تظلموا منك فقال يا امير المؤمنين ما رضى اصحاب
 الصدقات عن رسول الله حتى انزل الله تعفيهم ومنهم من يلزمك في الصدقات فان
 اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذاهم يسخطون فكيف يرضون عني فاستضحك
 المامون وقال له احسن النظر في امورهم دعي الرشيد يا يوسف ليلا فساله عن مسئلة
 فافتاه بها فامر له بمائة الف درهم فقال ان راى امير المؤمنين تعجيلها قبل الصبح ففعل
 عجلا وهاله فقيل ان الخازن في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف قد كنت في
 بيتي والابواب مغلقة فحين دعي بفتحت كان ابو الاسود يتشيع وكان ينزل في بني
 قشير وهم عثمانية وكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبحت شكى ذلك فشكاهم مرة فقالوا له
 ما نحن نرريك ولكن الله يرميك فقال كذبتم والله لو كان الله يرميني لما اخطا في
 كان بعض اهل البصرة يتشيع وكان له صديق يوافقه في الكذب فاودعه مالا
 فجده فاضطر الرجل الى ان قال للمحمد بن سليمان ان يحضره ويحلفه بحق على بن ابي
 طالب فطلبه فقال الرجل اعز الله الامير هذا الرجل صديقي وهو اعز علي واجل من
 ان احلف له بالبراءة من مختلف في ولايته وايمانه ولكن احلف له بالبراءة من متفق
 على ايمانها وولايتها ابى بكر وعمر فضحك محمد بن سليمان والتزم المال وخلي عن الرجل
 اتى عتاب بن ورقاء بامرة من الخوارج فقال لها يا عدوة الله ما دعاك الى الخروج اما
 سمعت الله سبحانه يقول كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَائِبَاتِ جَزَاءُ الذُّبُولِ
 قالت يا عدو الله اخرجني قلعة معرفتك بكتاب الله قال الحجاج لبعض الخوارج والله ان
 ابغضكم فقال الخارجي ادخل الله اشدنا بغضا لصاحبه الجنة خفف شعب الصلاة مرة
 فقال له بعض اهل المسجد خففت الصلاة جدا قال لانه لم يجالطها رياء قال رجل
 لجواسيس الصقلي انك من مدينة خسيبة فقال ما انا فيلزمنا لعار من قبل بلدك
 واما انت فيلزمنا لعار اهل بلدك منك وفي المثل انجل من مادرو وهو رجل من هلال

بن عامر كان يسقي ابله في حوض فلما بقي في اسفل الحوض قليل ماء سلج فيه لئلا
يشربه غيره في المثل ابله من باقل هو رجل من ثعلبة اشترى ظبيًا باحد عشر
درهما فسئل عن ثمنه ففتح يديه واخرج لسانه يريد بذلك احدى عشر درهما فهرب
الظبي من يده اسرع من نكاح ام خارجة وهي عمرة بنت سعد كانوا يقولون لها خطب
فنقول نكح اى كل من يخطبها نكحها اجود من كعب بن مامة رافق رفقة فعضوا فافترسهم
بالماء ومات عطشان اجبن من صافر هو طائر يتعلق بالشجر برجليه وينكس راسه من
الخوف ان يصاد فيصفر الى السحر احق من عجل بن وابل قيل له ما سميت فرسك فقال فرقا
عينه وقال سميت له الاوراحد من الغراب وصي الغراب ولده فقال يا بني اذا رميت فتلوص
قال نا تلوص قبل ان اوحى احد من ذئب لانه ينار واحد ي عينيه مفتوحة من الخوف
احير من صب لانه اذا فارق حجره لا يهتدى الى له ارنى من ظلمة وهي امرأة زنت اربعين
سنة واستخنت اربعين سنة ولما عجزت اتخذت تيسا وعزاف قيل لها في ذلك فكت
لاسمع اصوات الجاع اشام من البسوس امرأة كانت لها ناقة فراها كليب ترعى في حماه وقد
كسرت بيض طائر كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس الى كليب فقتله فهاجت
الحرب بين بكر و تغلب بن وابل اربعين سنة اشام من رغيف الحولاء هي خبازة كانت في
بعض احياء العرب فاخذ منها رغيف فقتل عليه الف رجل اشغل من ذات النخيين هي
امراة من يثم كانت تتبع السمن في الجاهلية فاتاها رجل من الانصار يشترى منها سمنا فساوا
فحلت نخيا حملوا فظفر اليه وقال مسكبه حتى انظر الى غيره ثم فمحت له اخر فقال مسكبه
فمسكت النخيين فلما اشغل يديها قام اليها وجامعها ولم تقدر على دفعه ففقد حاجته و
هرب واعتل شا بورذ والاكتاف بالثوم وكان اسيرا فقالت له بنت الملك وقد عشقت ما
تشهى قال شربة من ماء دجلة وشمة من تراب لصخر فانتبه بعد ايام بماء وقبضة من تراب
وقالت هذا من ماء دجلة ومن تراب ارضك فشرب واشتم بالوهم فمضى من علته قيل للحكيم
اى الاوقات احمل للاكل قال من قدر فاذا اشتهى ولما من لم يقدر فاذا وجد قيل لمدني
لم تستح اليلة قال بالياس من فطور القابلة قيل لابي الحرث ما تقول في الفا لودج قال

تلوص تلوص
وتغلب
ق

جساس
بن مرة قاتل
كليب بن
وابل
ق

وددت انهما ملك لموت قد اعتلجا في صدرك والله لو ان موسى لقي فرعون بفا لوزجة
 لا من ولكنه لقيه بعصا شكي رجل الى ابني العينا سوء الحال فقال له ابشر فان الله مرزقك
 الاسلام والعافية فقال اجل ولكن بينهما جوع يقلقل الكبد شكي رجل الى طبيب جمع
 البطن فقال اكلت سمكا ولحم بقر وبياض ما ستاف قال انظر ازميت في هذا والا فامر بنفسك
 من راس جبل اشترى اعرابي غلاما فقيل انه يبول في الفراش فقال ان وجد فراشا فليبد
 عليه راشدا ظريفة قال ناصبي لشيعي ائمتنا المؤمنين قال لا قال ولم قال لقول النبي
 لم تجد امرأة غير اعرابي تحبها مالي ولم تجد امرأة النبي افرضني ان احب امرأتك قال رجل حملني
 يا رسول الله فقال انا حاملوك على ولد ناقة فقال ما صنع بولد ناقة قال وهل يلد الا بلد
 الا التوق واستدبر رجلا من ورائه واخذ بعضده وقال من يشتري هذا العبد بعني
 انه عبد الله وقال صلى الله عليه واله لرجل لا تنس يا ذا الازنين وراي سجلا ومشى وعليه
 حطة فقال تمشي الهريسة جاء اعرابي فقال يا رسول الله بلغنا ان الدجال ياتي الناس
 بالثريد وقد هلكوا جميعا جوعا افترى بابي انت واتحى ان اكف عن شريده تعففاً وتفهلاً
 فضحك رسول الله ثم قال بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين وقيل خالد القسري
 خذ امرأة فشكت الى النبي سفا رسول اليه فاعترف وقال ان شئت ان تقنص فلنقنص
 فان من دينك القصاص فتبسم رسول الله واصحابه وقال ولا تعود فقال لا والله يا رسول
 الله فعفا عنه كان نعيان البدرى مزا حافس مع مخزومة بن نوفل وقد كف بصره يقول
 الا رجل يقودني حتى ابول فاخذ نعيان بيده فلما بلغ به مؤخر المسجد قال ههنا بول
 فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيان قال لله على ان اضربه بعصاي هذه فبلغ
 نعيان فقال هل لك في نعيان قال نعم قال قم فقام فاتي به عثمان وهو يصلي فقال
 دونك الرجل فجمع يديه بالعصا ثم ضربه فقال للناس هذا امير المؤمنين فقال من
 قادني قال نعيان قال لا اعود الى نعيان ابدا وراي نعيان مع اعرابي عكة غسل
 فاشترى اها منه وجاء بها الى بيت النبي وقال خذوها يوهما انها هديته ومضى نعيان
 وبقي اعرابي على الباب فقال يا هؤلاء ردها علي ان لم تحضروا قيمتها فاعلم رسول

العلكة
 بالضم ابي القاسم
 اصغر من
 القزينة
 ق

الله القصّة فوزن له الثمن وقال لنعيان ما حلك على ما فعلت فقال رايت رسول الله
يجب العسل ورايت الاعرابي معه العكة فضحك النبي ^ص ولم يظهر له نكر او قال صلى الله
عليه واله اتى لاخرج ولا اقول الاحقا فصل في المثل اجم من حمام ساباط كان يحج الجند
فاذا بطل حج امه حتى لا يقال انه فارغ فما زال يحج امه حتى سرق دمه فامات اكبر من عجوز
بنى اسرائيل وهي التي دلت موسى على تابوت يوسف وهي من ولد اسحق وعاشت اربع
مائة سنة الأم من اسلم كان امير خراسان فقيل له ان الفرس كانت اذ ماتت لهم ميت
جعلوا في فيه درهما فنبش المقابر كلها لذلك الأم من راضع اللبن هو رجل من بني قيس
كان يرتضع ناقة ولا يحلبها الا ليشمعه احدا ندم من الكسعي هو محارب بن قيس من
بنى كسح كان يرعى بلا بواد معشب فرأى نبقة على صخرة فاعجبته فقطعها واتخذ
منها قوسا فمرت به قطعان من حمر الوحش ليلا فرحى عشيرا فانفذها واخرج السهم
منها فاصاب الجبل فارى نار افطن انه اخطأ ثم مر قطيع اخر فرماه كالاول وفعل ذلك
مرارا فعاد الى قوسه فكسره من حنقه فلما اصبح رأى الحمر قتلن مضرجة بالدم فندرو
عضا لهما فقطعها اقول ونظير هذه الحكاية ما وقع من رجل رايت انا وكانت قرية
قريبة من قريتنا وهي انه اشترى له ابوه قوسا من البصرة لا يستطيع احد جذبه
وكان ذلك الرجل شابا قويا فخرج ليلة الى شط الفرات لينام هناك خوفا من البوقيين
هوناء اذا ازير السبع قال فانتبهت واذا هي لبوة ومعها ستة من الاسود فمر به واحد
فرماه وسمعه يجوز الا انه سمع للنشابة قسبا في اعالي القصب فظن انه اخطاه وفعل
بباقي الاسود كالاول فعاد الى قوسه وكسره واتى الى ابيه مغموما وحكى له فقال البوقيون
الى محل الرمي فاتوا واذا السباع كلها موتي فندم على قوسه وانا رايت في اخر شيخوخة
وهو من اهل بلادنا الجزيرة وكان اقليمهم ممن له مثل هذه الحالة وقتلوا عساكر السلطان
مرارا وكان الظفر لهم مع قتلهم واما الوقعة الاخيرة بينهم وبين السلطان فقد كنت نا
حاضرا وجرى فيها من العظائم ما لا يمكن نقله ولا قسح الاوراق سطره قال رجل
لبعض الاعراب لا احسبك تحسن الخراة فقال بلى وابيل اتى لحاذق بعد الاثر واعد

البوة
الاسد

المدر واستقبل الشيخ واستدبر الریح واقعى قضاء الطبى واجعل اجفال النعام استاجر
رجل حمالا ليحمل معه قفصا فيه قوارير على ان يعلمه ثلث خصال ينتفع بها فلما بلغ ثلث الطريق
قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه فقال
نعم فلما بلغ نصف الطريق قال هات الثانية فقال من قال لك ان المشى خير من الركوب
فلا تصدقه قال نعم فلما انتهى الى باب الدار قال هات الثالثة قال من قال لك انى وجد
حمالا ارحص منك فلا تصدقه فرمى الحمال بالقفص فكسر جميع القوارير وقال من قال
لك انى بقى فى القفص قارورة واحدة فلا تصدقه ثم اعرأى ابطيه فقطب وقال الخرجنى
الله من بينكما وفى ربيع الابرار نحتا لقى اخر وقد تاب فقال ومن اين معاشك فقلت
بقيت بقية من الكسب القديم فقال له ان الحزن يطر ياخير من قد يده يقال ان
السلطان ظل الله فى الارض حكى الى ان سلطان الهند قال يوما للامير ابو القاسم كفى
سكى اصيبح ما يقال ان التقي سليس له ظل فقال نعم وليت الله سبحانه لم يكن له ظل فحمل
السلطان قيل لاعرأى كيف حزنك على ابنك فقال ما ترك حب الغداء والعشاء الى حزننا
من سكران بمؤذن ردى الحجرة فجلد به الارض وجعل يدوس بطنه فاجتمع عليه
الناس فقال ما ابالى بردائة صوته ولكن شمانية اليهود والنصارى بالمسلمين قيل لا
العيناهل بقى فى دهرنا من يلتقى قال نعم ولكن فى البئر قال رجل لابن سيرين اثنان
منك فاجعلنا فى حل فقال ما كنت لاجل لكم ما حرّم الله عليكم من رجل بائى الحارث فسلم
عليه بسوطه فلم يرد عليه فقيل له فقال سلم على بالايماء فردت عليه بالضمير كان
رجل فى بغداد عنده كلب ماشية فمات وكان عزيزا عليه فدفنه فى مقبرة المسلمين
فاتصل الخبر بالقاضى فحكم عليه بالاحراق فقال الى كلمة الى القاضى فأتى به اليه فقلت
اعز الله مولانا القاضى ان هذا الكلب لما اشتد مرضه قلت له اوص بقطيع الغنم لمن
شدت فاشار الى منزل مولانا القاضى فلما سمع القاضى بالوصية قال يا هذا ما كانت علته
المرجوما مض سالما ونفد وصاياہ اخلف الله عليك بالخير وعليه بالجنة قال الحاج لكاتبه
لا تجعلن مالى عند من لا يستطيع اخذه منه قال ومن لا يستطيع الامير ان ياخذ منه

أبى
غضب

عنه
اشق

ماله قال المفلس كان في اصفهان اخوان فكتب السلطان بالقضاء لاحد هما فلم يقبل و
 قبله الاخر من غير تكليف فقال الوزير يوما للسلطان ان فلانا له همة عظيمة حيث
 ترك القضاء وجلالة هذا المنصب العظيم فقال اخوه اعظم منه همة لان هذا ترك الدنيا و
 ذاك ترك الاخرة قد كان بين رجلين محاصمة فأتيا الى القاضي وقد كان احدهما ارسل
 الى بيت القاضي ظرفا من اللبن علم به القاضي والاخر ارسل كبشا سمينا لا يعلم به
 فلما اتداعيا جعل الحق مع صاحب اللبن فأتى اليه غلامه يخبره بالكبش فقال انا اهل
 المنزل يريدون لبنا للغداء لان الكبش كفى الاناء الذي فيه اللبن ففهم القاضي ما
 قال فقال عييد وادعواكم فقد كان قلبي مشغولا عنكم فلما اعدوا دعواهما جعل الحق
 مع صاحب الكبش وفي المحاضرات قلة المعاتبة دليل على قلة الاكترات بالصدق
 والمعاتبة تزيل المودة واكد المحبة ما كان بعدا لمعتبر الى رجل الى الوزير الذي
 بيده القضاء فطلب منه ان يوليئه قضاء بلد من البلدان واتي اليه بدبة كبيرة ملاها
 من الخرق ووضع فوق راسها شيئا من الدهن فكتب له الوزير تركها باعلى القضاء فمضى
 الى تلك البلاد ثم اثمهم اراد وادعاهما من الدبة فوجدوها مملوءة من الخرق فارسل الوزير
 الى القاضي ان ارسل الينا كتاب القضاء حتى نصلحه فان فيه غلط من الكاتب فارسل
 اليه اصلي الله الوزير ان كان غلط فهو في الدبة والا فكنابكم خال من الغلط كان هذا
 الوزير كثير العزل والنصب للقضاة لان من اجزل العطية نصبه وعزل من تقدمه
 فاعطى مرة القضاء لرجل فلما اراد السفر اتى اليه مع المكارى فقال اعز الله مولينا الوزير
 هذا المكارى حاضر فرني هل استكرى منه راسا او راسين فضحك وعرف ما اراد
 وحكى ان بعض الاكاسرة عوض بجنده فواى شابا حسن الصورة فتقى الشيا فساله
 عن مرسومه فكان قليلا فقال يا صبي هذا المرسوم لا يقوم بما انت فيه فلعلك تواجر
 نفسك ليل فقال اعز الله السلطان اترعبيد الا تراك واولادهم لم يدعوا لاحد في هذه
 التجارة نصيبا فضحك واجازه وحكى ايضا ان ذلك الملك خرج ليلة مستكرا فأتى الى
 وقال عندي نصف فلس اريد منك شمعة تشتعل الى الصباح حتى لا انام فقال

نصف فلس لا يحصل فيه شفعة كما تقول ولكني اعطيتك راساً كبيراً من الثوم تضعه
 في دبرك ومحركك حرقاً شديداً لا تنام منه الى الصبح فلما صار النهار وجلس على سرير
 ملكه طلبه فعرفه البقال وخافه فامس عليه واجزل عطيته وهكذا كان حاله فصل
 روى في ربيع الابرار ان امير المؤمنين راي اعرابياً قد خفف صلاته فعلاه بالذرة
 ليضربه فاعاد الاعرابي تلك الصلاة بتأت فقال له امير المؤمنين هذه الصلاة احسن
 ام تلك فقال يا امير المؤمنين الاولى خير من الثانية لان الاولى صليتها خوفاً من ربّي
 واما الثانية فصليتها خوفاً منك فضحك وفي الاثر ان ابن الاشعث كان يصلي خلف
 مروان بن عثمان في الصف الاول فصرط مروان فقطع بن الاشعث صلاته وانصرف
 حتى ظن الناس ان تلك الصرطة منه ونقي مروان يصلي فلما فرغ وانصرف الى منزله
 اتى اليه ابن الاشعث فقال له اعطني دية الصرطة التي جعلتها على نفسي الا اخبرت
 اهل المسجد فضحك بينهم فاعطاه ما اراد وفي كتب السير ان السلطان هلاكو لما
 دخل الحلة من ارض بابل انهزم الناس ونقي رجل قاعداً في بقعة فدخلها هلاكو وقال له
 من انت فقال نا اله الارض ما سمعت في السماء اله وفي الارض اله فقال له السلطان اتقيد
 على كل شيء قال نعم وكان مع السلطان صبي فقال فمر هذا الصبي ضيق فان قدر قوسه
 قال قدر ولكني تعاھدت مع اله السماء ان كل شيء يتعلق باعالي البدن فتوسيعه اليه
 وكل شيء يكون في اسفل البدن فتوسيعه الي فان اردت هذا فانا قادر في ساعتك
 هذه فضحك وانصرف عنه فدخل اعرابي الى بلد فاطعمه رجل فالوذجاً فلما وضعه في فمه
 امسك على دبره فقبل له في ذلك فقال خوفاً من مبادرة خروجه للطافة وسئل عن
 اسمه فقال اظن هذا هو الصراط المستقيم لنعمته وقد مال به صديقه عنياً فجعل ياكله
 عنقوداً عنقوداً فقبل له ان النبي امر بأكله اثنتين اثنتين فقال ذاك البازنجان وذاك
 الرقي حكى الفاضل التفتازاني قال سمعت ان بعض البغاليين كان يسوق بغلة في سوق
 بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضراً فصرطت البغلة فقال البغال على ما هو
 داهية بلية العدل بكسر العين يعني احدثني الوقف فقال بعض الظرفاء افح العين فان

المولى حاضر ثم قال وما يناسب هذا المقام ان بعض اصحابي ممن الغالب على لجهته لم يملك
الحركات نحو الفتحه انا في بكتاب فقلت له لمن هو قال لمولا ناعمر بفتح العين فضحك
الحاضرون فظنوا الى كالمترشف سبب ضحكهم المسترشد لطريق الصواب فرمى اليه
بعض الجفن وضم العين فنظن لا تصود واستطوف ذلك الحاضرون كان رجلا حلي
عنده امرأة سليطة فقد سمت اليه طعاما كان ما لحاقا قال هذا الطعام ما ولم يتم
الكلمة فرفعت المغرفة وشجعت راسه فقال اللدم على لحيته فوثب متباعدا عنها ثم قال
نحن ما نترك شجرة تنام من رؤسنا الطعام ما لم يالح وفي بعض الكتب ان امرأة من بنات
الملوك غضبت على رجل فاحترت بحلق لحيته فاناه الحالق فقال لا افصح شديك حتى
احلق لحيته فقال امرؤك بحلق لحيته او بان تعلمني لعب العز فقال هكذا يكون حلق
الشعر فقال اذا حلقته امرؤك ذلك الموضع من ينفع لها طر في شعرتها في كوكها فخلت
عنه في الاثر ان ابا العلا المعري كان يتعصب لابي الطيب فحضر يوما مجلس المرتضى
فذكر ابو الطيب فاخذ المرتضى فذمه والازراء عليه فقال المعري لو لم يكن له من الشعر
الا قصيدته اللامية وهي لك يا منازل القلوب منازل اقصرت انت ههنا منازل هذا
لكفي فضله فغضب المرتضى وامر صاحب المعري فحسب ضرب فلما اخرج قال المرتضى
لمن بحضرته هل تدرون ما عني الاعمى عن قول المتنبى في انشاء قصيدته
واذا انتك مدته من ناقص فهي الشهادة لي بانني كالميل ولما بلغ الخبر لابي العلا
قال قاتله الله ما اشد فهمه وذكاه والله ما عنيت غيره وفي كتاب المحاضرات ان رجلا
راى شيخا ينيك انا يا يوم الجمعة وهي تضرب والشيخ يصلي على النبي فقال له رجل ويحك
تفعل هذا يوم الجمعة ومع ذلك تصلي على النبي فقال ما يجوز ان اشكر الله تعالى ابر
يضرب الاثنان وفي الاثر انه سئل الاخف ما بال استاه الرجال عليها الشعر اكثر من استاه
النساء فقال ان استاه الرجال حي وان استاه النساء عرى وفي المحاضرات انه قال ابو زيد
للكتاف بقيت زمانا لا اجد امرأة تستوعب ما عندي فظفرت يوما بواحدة فكنيتا ولي
فيها شيئا بعد شيء حتى استوعبت فقلت تاذنين في الاخراج فقد دخلت فقالت سقطت

الشمخه
الكبر
ق

وهل
كفرج ضعف
ونزع فهو هل
ككثف

الشمخه
الحمر على وجه
الأرض

بعوضة على نخلة فقالت للنخلة استمسكي لاطير فقال للنخلة ما شعرت بوقوعها فكيف
اشعر بطيرانك وفيه ايضا ان امرأة قالت لرجل يجامعها ويبطئ الفراغ افرغ فقد ضاق
قلبي فقال لوضاق فرجك كنت قد فرغت منذ ساعات وفيه ان رجلا رأى رجلا يقول
وكان معه ايركاير حمار فقال يا هذا كيف تحمل هذا الاير فقال اكبير هو قال نعم قال ان
امراتي تستصغره وشكى رجل الى امرأة كان يجبهها كثرة شعرها فنفتها وكتبت الى اخيه
فَدَيْتُكَ سَهَلْتُ السَّيْلَ الَّذِي اشْتَكَيْ جَوْدَكَ فِيهِ الْجَفَا مِنْ خُشُونَتِهِ
فَإِنْ كُنْتَ تَهْوِي أَنْ تَرَوْرَجَانَا فَلَا تُبْطِئَا عَنَّا فَالْهَلَالُ بَرُّنِيْلَتِهِ
قال يزيد بن عروة لما ماتت كثر عزة لم تخلف امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازته
وغالب النساء يبكينه ويذكرن عزة في نديتهن له فقال ابو جعفر الباقر افرجوا لي
عن جنازة كثير لا ربها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل الباقر يضربهن بكفه
ويقول تخمين يا صواحيبات يوسف فانتدبت اليه امرأة منهن فقالت يا ابن رسول
الله لقد صدقت انا صواحيباته وقد كنا خير امكم له فقال ابو جعفر لبعض مواليه
احتفظ بها حتى تجيئني بها اذا انصرفت فلما انصرفت اتي بتلك المرأة كأنها شرا النار
فقال لها الباقر انت القائلة انك ليوسف خير منا قالت نعم تؤمنني غضبك يا ابن
رسول الله فقال انت امنة فقالت دعونا الى اللذات من المطعم والمشرب والمتنع ولنعم
وانتم معاشر الرجال القيمينه في الحب وبعتموه بالنجس الاثمان وجستموه في السجون فاني
كان امرؤ به فقال الباقر لله ذلك لن تغالب امرأة الا غلبت ثم قال لها الك بعقلت
لي من الرجال من انا بعله فقال ابو جعفر ما اصدقك مثلك من تملك زوجها ولا يملكها
قد تزوج الشعالى امرأة عجوزا وذلك انه راها حلاة فظن انها مقبولة فلما تزوجها انكشف
له سوء حالها فقال عَجُوزٌ تَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ فَيْتِيَّةً وَقَدْ بَسَّ الْجُنَابُ وَلَحْدُودُ الظُّهْرِ
تَرْوُحُ إِلَى الْعَطَارِ تُصَلِّحُ شَبَابَهَا وَهِيَ تُصَلِّحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ لَدُنَّهَا وَمَا عَمَّرَ فِي الْأَخْضَابِ بِكْفَرِهَا
وَكُلُّ بَعِيدَةٍ وَأَوَّلَاهَا الصُّفْرُ بَيَّتُ بِهَا قَبْلَ الْحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ عَحَاقَا كُلُّ ذَلِكَ الشَّهْرِ
فصل قال صاحب لنا تمتع امرأة فلما خلوت بها كشفت لي عن وجهه كأنه الشن

البالي واما الاضرار اسكلها فلراسك السلامة ذهبت من اعوام كثيرة قال فغمضت عيني
وقبضت على انفي واصدت منها مرة فلما فرغت اردت طريق النجوة فهربت الى حل البنا
فقبضت على يدي وقالت دعنا وعيشنا ان لم ترد من هذا السبيل فهذا السبيل
الاخر مسلولك فاسلكه قال فصرخت حتى اتاني اصحابي واخذوا بيدي من ذلك البلاء
العظيم وكان ايضا لنا صاحب شيطان فتمتنع باحراة فلما اصبغها للحاجة نظر واذ لها فلانة
طويلة فقام واتى بسكين صغير يقال له قلم تراش فما شعرت الا وقد قطعها فصارت
محتونة فنازعته في دية الجراحة وادعى عليها اجرة الختان فحكم له قاضي المدرسة
فحملها اجرة لا من جنس الدراهم والتنانير وكان في مجلس بعض الاكاسرة مضحك فامر
امراة من القينات ان تعيث به فانت نحوه وكشفت عن ذلك الموضع فقالت هذه المرأة
اذ احرثت ورحي فيها بذرا المحنطة كما يكون حاصلها فقام ناعظا ذكره وكشف عنه فلما
ان كان كل سنبلة من الحاصل على هذا المقدار فمن البذر حاصله مائة من وان
كانت اصغر مقدارا فالحاصل قليل وقيل لامراة بصرية اى الرجال تشتهيز فقالت
ما ادرى غير اني اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن رجع فنفسى له
الفداء وفي المحاضرات ان الحسن بن علي كان مطالقا مذنوا فاقفيل له في ذلك فلما
رايت الله علق بهما الغنا فقال وانكوا الاياحى منكم والصالحين من عبادكم ولما كنتم
ان يكونوا فقراء يغنم الله من فضله وقال في موضع اخر وان يتفرقا يغن الله كلا
من سعته وفيه ايضا قال بوالتمم فليبعض من اراد التزويج تزوج بقربة فقال ما
هذا الكلام فقال اسمع القربة تكون املح واخرى بانها تكون عالمة بما يحببه الرجال
وتأخذ نفسها بالنظف ومتى قلت لها زانية لم تأثم ولا نها تجتهد ان لا تاتي بك بولد
ثم انها تعلم انك تعرفها فلا تنكح عليك وفيه ايضا انه كان رجل عنده امرأة فقهره
تتفق عليه فطلقها وتزوج بعفيفة فطلب منها ما كانت تاتي به الاولى فعاد يوما
الى داره وقد مت المرأة اليه طعاما طيبا فقال من اين جاء في فلان وحمل طعاما
وشرابا وحلوا فاكلنا وجامعني وهذا نصيبك فقال اذا تعاطيت هذا فاياك واخباري

القبلة التي تطلع
في الختان
مصباح

القبلة
الامنة البضاء
مصباح

بتفاصيل ما جرى فأتى غيور وفيه ايضا انه وقع بين مزيد ورجل خصومة فقال
الرجل اتخاصمني وقد نكث امراتك كذا مرة فعاد مزيد الى داره وقال يا فلان ان تعرفين
فلانا فقال تاي والله ابو عيينة فقال ناكك ومرب الكعبة اسالك عن اسمه فتجيبني
من كنيته حملت بغية فلما وضعت اتت الى رجل من اهل الحديث فقال سمى الى
هذا الولد فقال اسمه ابن كثير تزوج رجل بامرأة فأتت ^{بها} لخمسة اشهر فقالت لابيها
سمه فقال اسمه شاطر على لانه قطع مسافة تسعة اشهر بخمسة اشهر كان صفى الدين
الحلي مع جماعة فضرط بينهم فضحكوا منه وشاع حاله فخرج الى نواحي البلدان ولما
مضت عليه اعوام كثيرة رجع الى الحلة فأتى الى خارج منها فسمع امرأة تقول لاخرى كم عمر ابنك
من سنة قالت لا اعلم الا انه تولد سنة ضرطه صفى الدين فقال يا سبحان اذا صارت
تاريخا كيف تنسى فرجع ولم يدخل وفي ربيع الابرار انه كان لرجل غلام من اكسل الناس
فامر به بشراء عنب وتين فابطأ ثم جاء باحدهما فضر به وقال ينبغي لك اذا ما استقضيتك
حاجة ان تقضى حاجتين ثم عرض فامر به ان ياتي بطبيب فأتى به ورجل اخر فقال من
هذا الاخر قال حفار وانت مرتين ان اقضى حاجتين بحاجة فان طببت فحسن والا فيكون
الحفار حاضر في مالي الزجاج قال تزوج دعبل امرأة فحلاها من ليلتها فقيل له في ذلك
قال رَأَيْتُ حَجُوزًا وَقَدْ أَقْبَلَتْ فَأَبْدَتْ لِعَيْنَيَّ عَنْ مَبْصَرَةٍ قَصِيرَةٍ الْحَاقِ دَحْدَحًا حَةً
تُخْرِجُ فِي الْمَشْيِ كَالْبُنْدَقِ تُخَطُّ حَاجِبُهَا بِالْمِدَادِ وَتَرْتَبُ فِي حُجْرِهَا مَرْفَقَةٌ
وَقَدْ يَأْنِ تَدِي كَبْلُوطَةً وَأَخْرُكَ الْقَبْرَةَ الْمُهَقَّةَ وَكَانَ فِي مَجْلِسِ بَعْضِ الْأَكَاثِرَةِ
بساط على القبة فقال لمضحكة له ان خروت مثقالا بالوزن يكون البساط لك فقام
وخرى خروقة كبيرة فقال له كيف هذا فقال عز الله الملك انت خذ مثقالك والباقي
للمحاضرين كيلا يعتبوا فضحك واعطاه البساط وفي الاثر ان رجلا غاب عن زوجته
فترجعت بعده وانت باولا فلما جاء الزوج الاول حاكمته الى قاضي الحنفية فحكم عليه
بلحق الاولاد به فلما نظر الى انه ما خوذ بظاهر الحكم قال عز الله مولانا القاضي نارجل
فقير وليس لي ما يقوت به هؤلاء الاولاد فقال نعم فنظر الى من حضر المجلس

الذي جلدنا
الفصيرة البندق
بالضم الذي يرمي
الرفعة الحدة
الفرقة
المعلقة

فقال لي اخذ كل واحد منكم ولدا يريته حتى يبلغ رغبة في الثواب وكان في المجلس رجل
 حصي فاعطاه ولدا فحمله على كتفه ولما بلغ السوق سأله رجل ما هذا الولد قال نعم كنا
 في مجلس القاضي وفرقوا ولاد الزنا على الحاضرين فكان حصتي هذا الولد وروى
 انه قال بين الصدق والكذب مقدار كف فوضع كفّه بين اذنه وعينه فقال ما ريت
 فهو الصدق وما سمعت فهو الكذب وفي الحديث ان آدم لما هبط الى الدنيا وطلعا الغدا
 احتاج الى الف عمل حتى خبز الخبز وزاد واحد على الالف وهوان يبرده ثم ياكله فصل
 عن رابعة العدوية **أحبك حبّين حبّ لهوى وحبّا لآهلك أهل لئلا**
فأما الذي هو حبّ لهوى فشغلي بذكره عن سواك وأما الذي أنت أهل له
فكشفتك للحب حتى أراكا فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاك
 وعن أبي عبد الله فقال قال النبي رجل فقال يا رسول الله اني اعمل اعظم ما يعمل الرجال فهل
 يصلح لي ان اتى بعض ما لي من البهائم ناقة او حماره فان النساء لا يقوين على ما عندك فقال
 رسول الله ان الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خلق لك ما يمتلك من شكل فانصر
 الرجل فلم يلبث ان اعاد الى رسول الله فقال له مثل مقالتي في قول مرة فقال لرسول الله
 اين انت من السمراء العنظية قال فانصرف الرجل فلم يلبث ان عاد فقال يا رسول الله شهدناك
 رسول الله حقا اني قد طلبت من امرتي به فوقع على شكل من يمتلني وقد اغتنيت لك
 وروى عن عبيد بن زرار قال كان لنا شيخ له جارية فارها قد اعطى بها ثلثي الف
 درهم وكان لا يبلغ منها ما تريد كان يقول جعل يدك كذا بين شفتي فاني اجد لذّة اللذة
 وكان يكره ان يفعل ذلك فقال له زرار سل الامام عن هذا فساله فقال لا بأس ان
 يستعين بكل شيء من جسده عليها ولكن لا يستعين بغير جسده عليها وعن عبيد بن
 زرار قال قلت لابي عبد الله الرجل له جوارى فلا يقدر على ان يطأهن يعمل لهن شيئا
 يلدن ذهن به قال ما ما كان من جسده فلا بأس في حكمة الوداد امرأة السوء مثل
 شرك الصياد لا ينجو منها الا من رضى الله عنه والمرأة السوء غل يلقبها الله في عنق من يشا
 لقد كنت محتاجا للمؤمنين ولكن قرين السوء باق معمر فيا ليتها صارت الى الفقير عاجلا

السمراء
 هي بنت هاشم
 العنظية
 الطويلة
 الفارسة
 الملقبة

ابن زرار

يمتزج دمه بالماء فيشر به وما اكتملت هاشمية منذ قتل الحسين حتى بعث المختار
 برأس عبيد الله بن زياد المني
 تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تدوي
 ولخيل من بعد الصهباء وغارت نجوم وأفشع كفاك
 وعنه تزوج الكسل بالتواني فاولد بينهما الفاقه
 وساق إليها حين وجهها من فاشا وطيشا ثم قال لها اتك
 في المثل لكل احد راس مال وراس مال الدلال الكذب
 كان حال المهلبى قبل اتصاله بالسلطان حال ضعيفة فينها هو في سفر مع رفيقه اذ انشد
 الاموت يباع فاشتره فهذا العيش ما الاخير فيه الارحم المهين نفس حر
 تصدق بالوفاء على اخيه فرق له رفيقه واحضر له بدرهم ماسد رفقته وتفاقنا
 ترقى المهلبى الى الوزارة واحنى الدهر على ذلك الرجل الذي كان رفيقه فكتب اليه رقة
 الاقل لو نبر قد نرى نفسي مقال مد كرم ما قد نسيه اذ كراذ تقول لضحك عيش
 الاموت يباع فاشتره فاحرله بسبعة درهم ورقة تحت رفقته مثل الذي ينفق
 اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم قلده
 عملا غير ترق منه وذكرنا في كتاب المقامات انه اذ تكدر عليك صاحبك من غير ذنب
 واضح ولم ت مكالته فان كان من اخوان الدنيا فاكتب اليه ومن صد عنا حسب الصد الف
 ومن فائنا يكفيه انا نفوته وان كان من اخوان الآخرة فاكتب اليه
 اخلاى انتم احسن الدهر لسا فكونوا كما شئتم انا ذلك الخجل وعنه ما من عبد الاوبه
 ملك موكل يلوى عنقه حتى ينظر الى حديثه ثم يقول له الملك يا ابن آدم هذا من ذك
 انظر من اين اخذته والى ما صار فعند ذلك ينبغي للعبد ان يقول اللهم ارحمني الخلال
 وجنبني الحر قال بعض الحكماء اذا عرض لك امران ولم يحضرك من تشق بمشورته
 فاجتنب اقربهما الى هواك وذلك ان الهوى عند الحكمة عدو والعقل بعض الحكماء اذا قيل
 لك الخاف الله فاسكت فانك ان قلت لاجئت بالامر العظيم وان قلت نعم فالخائف لا يكون
 على ما انت عليه صحب رجل رجلا شهيرين فمراه نائما فقال له مالك لاشام فقال ان

رفع صوتته
 بالبكاء و
 الضيق
 في
 الحزن
 واليأس
 والبكاء

عجائب القرآن اطرن نوى ما اخرج من اعجوبة الا افتر في آخر
 عدل المحب يزد في اعرائه ودع الهوى يقضو عليه بحكمه
 فشقاؤه فيما يراد نعيمه ونعيمه في ذاك عيش شقاء
 وحتت ضالعه على برحائه دنف بابل جسمه وفؤاده
 روى جيلة بن الاسود قال خرجت في طلب ضالة لي فوقعت على راع عنده غنم
 يرعاها وقد اتخذ بيتا في كهف فسالته الضيافة فرحب بي وذبج لي شاة وجعل يهوى
 ويقدم لي ويحادثني فلما جن الليل اذا بغتة احسن ما تكون من النساء قد قبلت
 اليه فجلسا يتحادثان حتى طلع الفجر فمضت واناسألتها الذهاب فابي وقال الضيافة
 ثلاثة ايام فاقمت فلما جاء الليل بايت يقوم ويقعد فتفجر فانشد
 اعاقرها طربا مصداها شغل لكن قلبي عنكم ليس يشغل
 لو تعلمين الذي بي من فراقكم لما اعتذرت ولا طابت لي العدا
 تكاد من حره الاعضاء تنقصد لو ان غادية منه على جبل
 فسالته عن شأنه فقال هذه ابنة عمي وانا احبها فخطبتها من عمي فابي على فقرى وزوجها
 من رجل وقد حملها الى هذا الحى فخرجت عن مالى وصرت راعيا لها فرى تاتينى على غفلة
 من زوجها فانظر اليها واتحادت ليس غيره والان قد قلت بفوات ميعادها وفى الطريق
 اسد مشوم واخاف ان يكون اصابها الاسد فطرحها فعلى حالك حتى اعود اليك واخذ السيف
 ومضى قليلا ثم عاد يحملها وقد اصابها الاسد فطرحها ثم غاب ورجع بجرا الاسد مقتولا فطرح
 وانكب يقبلها ويبكى ثم قال سلك بالله الاماد فتتنى واياها فى هذا الثوب وكتبت على
 القبر هذا الشعر ثم انه حفر مع القبر ثم جمع العظام وما بقى من الاسد ونام فى القبر متحضا
 تلك الاعضاء فقال طرح التراب علينا والامت ليك وقتلتك فطرح التراب عليها حتى
 ساوى الارض والشعر الذى وصى به هو هذا كما على ظهرها والدمى فى ماله
 والعيش يجمعنا والدار لو طر ففرق الدهر بالتصريف لفتنا واليوم يجمعنا فى بطنها الكفر
 فاخذت الغنم ومضيت الى عمه فاخبرته بذلك فكانت تموت اسفا على عدم الجمع بينها ما بعد

لا تتركه
 اى لا تتركه
 ١٢

وحياء
 الخواص غيرها
 شدة الازد
 قى

العمل
 محرر الشرب
 الثانية والشرب
 بعد الشرب
 قى
 ماد الجبل
 اضرب
 ١٢

الهوى أنت بخت نصر في المعنى وتكره لفظه وذلك ان نصر بالتشديد بوزن بقر اسم
 لصنم وبخت معناه الولد فبخت نصر معناه ولد الصنم سمي به لانه وجد وهو صغير ملقى
 عند ذلك الصنم واما انت فقد نصبت هو كصنمنا تعبده فيما أمر وتنقاد له فيما اراد فانك
 عبد الصنم وهو ولد الصنم فاذن هو افضل منك في هذا المعنى قال ابو العينا رايت
 جارية مع الخناس وهي تخلف ان لا ترجع الى مولاهافسالتها عن ذلك فقالت يا سيدك
 انه يوافقني من قيام ويصلي قاعداً ويشقني باعراب ويلحن في القراءة ويصوم الخميس
 الاثنين ويفطرني رمضان ويصلي في الضحى ويترك الصبح فقلت لاكثر الله في المسلمين
 امثاله فصل الناس تقاسمت حظوظهم من قصيدة الفاضل الطغراني ومن عجائب
 هذه القصيدة انها احاطت بحظوظ سائر الناس على تكثرهم فمنهم من يستنكف عن
 الإقامة فيما يكون فيه الذل والهوان فيقول — ماذا الإقامة بالترفد لا وطني
 بها ولا نائتي فيها ولا جملي ومنهم من طال عمره حتى وقع الزمان في دولته السفلة
 واراد للخلق فهو ينشد — ما كنت احسب انتم تدبوني حتى ارى دولة الوغاة وكيف
 ومنهم من طلب الحياة ورجحها على الممات فبلغ الى حاله يؤثر الموت على الحياة فهو يقول
 هذا جزاء امرء اقرانه ذهبت من قبله فمتى فسحة الاجل ومنهم من تقدمت عليه
 الجماعة التي كانه اتقوا منهم باسا واعلى مراسا فهو يقول — تقدمتني اناس كان مشيهم
 وراء خطوي ولو امشي على كبر ومن الناس من لقي من احبب له الغدر وعدم الوفاء فهو
 يتحسر من الزمان ويقول — غاض الوفاء وفاض الغدر واقتنع مسافة الخلف بين القول والعمل
 ومنهم صاحب الكمال لكنه عديم المال فهو يفخر عند نفسه ويسليها بقوله
 اصالة الراي صانتي عز الخطر وجليه الفضل زانتي لدى العطل ومن الناس من
 يؤثر السفر على الإقامة فهو يمثل مستشهدا بقوله — لو كان في شرفي ما وكنت غنى
 ما زالت السمسرة يوماً داره كحل الى غير ذلك من مطالب الناس ومقاصدهم المطابقة لآيات
 القصيدة وقال — دخلت على السحق يوماً ازوره فالفيت تحت الغلام محمد را
 فقلت له ماذا الفعل فقلت — لكل امرء من دهره ما نعوذ وقال تروى له علمه وان خطا له الصب

فَيَا لَيْتَنِي قَدِمْتُ قَبْلَ التَّرَجُّحِ فَوَاللَّهِ لَا أَبْكِي عَلَى سَاكِنِ التَّرَجُّحِ وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الْمُتَزَوِّجِ
 دخل بعض الوعاظ على هرون الرشيد فقال له عظمي فقال يا امير المؤمنين انك لو صنعت
 شربة ماء عند عطشك لم كنت تشتريها قال بنصف ملكي قال لو حُبست عنك عند خروجهما
 قال بالنصف الاخر فقال لا يغررك ملك قيمته شربة ماء وانت يا هذا كم تتناول في يومك
 وليلتك مما يزيد على ملك الرشيد ومع هذا تدعي الفقر ونظير هذا ما روى ان رجلا
 من الشيعة دخل على الصادق وزعم انه فقير فقال العجب منك تدعي الفقر والحسب
 وعندك الكثر الا عظم فقال وما هو قال افترى لو اعطيت ملاء الارض ذهباً ان تنزل
 عن جنباتك تدخل في محبة غيرنا كنت فاعله فقال والله لو اعطيت ملاء السموات والارض
 وملك الدنيا ان ابيع حبكم وولاءكم بولاء غيركم ما فعلت فقال اذن كيف تدعي الفقر
 ثم وصله بصلة جريلة دعت امرأة للرشيد يوماً فقالت له اتم الله امرك وفرحك بما
 اعطاك وزادك رفعة لقد عدلت فاقتطعت فقال للجلساء ما اردت هذه قالوا خيرا
 قال انها تدعو على فان قولها اتم الله امرك تريد قول الشاعر اِذَا تَمَّ امْرُؤٌ بِدَانِقِصُهُ
 تَرَقَّبَ زَوْالًا اِذَا قِيلَ تَمَّ وقولها وزادك رفعة تريد قول الشاعر الشَّاعِرُ
 مَا طَارَ طَيْرٌ وَارْتَفَعَ اِلَّا كَمَا طَارَ وَوَقَعَ وقولها القدر قد انقسطت
 تريد قوله تعالى وَمَا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ثم استقرها فاقرت فقال وما ذنب اليك
 قالت قتلت رجالي واخذت اموالي فقال من انت قالت من بنى برك قال ما الرجال افاتوا
 واما المال فيايتيك ويرثه اليها وقال بنو نواس في الدوايب التي تعمل في مدينة تستر
 لرفع الماء من قراره الى البساتين المرتفعة ودو لابل روض بعد ما كان لغصنا يمس
 فلما امرقته يد الدهر تذكركم هذا بالرياض فكلها عيون على ايام عصر الصبا انجوى فصل
 وقع في زمان بعض الاكاسرة من ملوك الشيعة ممن عاصرناه زلازل عظيمة في نواحي
 شيروان وما والاها حتى هلك بها عالم كثير وحكى لجماعة من الثقة انها نقلت بعض
 القرى من ماكنها فلما بلغ خبرها الى الملك كان استادنا العلامة المحقق القاشاني صاحب
 كتاب الوافي ونحوه من المصنفات التي بلغ عددها مائتي كتاب بل يزيد على ذلك حاضر

في المجلس فسأله عن السبب في ذلك فقال هذا من جور القضاة لأنهم يحكمون بما يوافق
 آرائهم وما تدعو إليه أهواؤهم والشرا وينسبون تلك الأحكام إلى رسول الله وإلى أمير
 المؤمنين وأولاده الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين فقال ينبغي أن نقرر
 في كل بلد مجتهدا من المجتهدين إذا رجعنا من هذا السفر إلى أصفهان وكان ذلك الوقت
 في نواحي خراسان وعزمنا أن نرجع أن يجعل المولى محمد باقر الخراساني قاضيا في أصفهان لأنه
 فقيه عادل ثم قال للفاضل الكاشاني أن المولى محمد باقر إذا لم يقبل كيف نصنع معك
 نعم يجب عليه أن لا يقبل ويجب عليك أن تجبره على ذلك حتى يتعين عليه القبول فعزم
 السلطان على ذلك ثم انتقل في ذلك السفر إلى جوار الله سبحانه فلم يتفق له ما اراده نعم
 اتفق لولده السلطان المؤيد الشاه سليمان نصره الله تعالى إلى آخر الزمان فإنه عين في هذا
 الوقت شيخنا المحقق لحدّث صاحب بحار الأنوار المشتمل على ما يقرب من ثلثين مجلدا
 شيخ الإسلام ورجعت إليه الأحكام الشرعية فقام بها وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فكسر الأصنام التي كانت تعبد وارق الخمر وأحرق الخشيشة ونحوها من المحرمات والحمد
 لله على رجوع الأمر إلى أهله بعد تبادي السنين والأعوام فائدة عندى بخط السيد الجليل
 السيد علي بن طاووس قدس الله ضريحه قال أبيع لقب المنصور بابي الدّ وابق لأنه لما أراد
 حفر الخندق بالكوفة قسّط على كل رجل دائق فضة واحد وأخذ وصرفه في حفر الخندق
 وفي خطه أيضا أن أول من اتخذ المنابر في المساجد عمر بن عبد العزيز وأول من دعى
 له على المنابر عبد الملك لطيفة دخلت على عالم ظريف لأعوده في مرضه فقلت له يا فلان
 أشكر الله تعالى وأحمده فقال كيف أشكره وقد قال لئن شكرتم لأزيدنكم فأخاف أن أشكرو
 فيزيدني مرضي وذكر السعدي في التاريخ أن المنصور العباسي قد كان ضم ابن القطاعة
 إلى ابنه المهدي بأن يعلمه مكارم أخلاق العرب ودراسة أيامها فحكى له ليلة أنه كان
 في ملوك الحيرة ملك له نديمان وكانا لا يفارقانه فغلب عليه الشراب ليلة فقتلها فملا
 أصبح ندما على فعله فبنى على قبريه ما وسن أن لا يمر بهما أحدا لا يجدهما وكان إذا سئل ملك
 منهم سنة توأمتها وأجوا ذكرها وجعلوا عليها حكما واجبا فصار السجود لقبهم كما كان القرض

وحكمهم من ابني ان يسجد لهما بالقتل بعد ان يحكم في خصلتين يجاب لهما كما كان
 قال فترى ما يوم اقصار ومعه كارة ثياب وفيها مدقته فقال للموكلون بالقبرين اسجد
 فاني ان يفعل فقالوا انك مقتول لا محالة فرفعوه الى الملك فقال ما منعك ان تسجد
 سجدت ولكن كن بوا على قال فاحتكم في خصلتين فانك مجاب لهما وانى قائلك بعد
 ذلك قال فاني احتكم ان اضرب رقبة الملك بمدقتي هذه فقال لوزرائه ماترون فيما
 حكم به هذا الجاهل قالوا هذه سنة انت سنتها وفي نقض السن العام والبار قال
 فاطلبوا الى القصار ان يحكم بما شاء ويعفيني من هذه قال ما احتكم الا في ضرب رقبة
 الملك فلما راي الملك ما عز عليه القصار قعد له مقعدا عاما واحضر القصار فادى
 منه مدقته وضرب بها عنق الملك ضربة ازال عن سريه وخر مغشيا عليه فاقام ريضا
 ستة اشهر حتى كان يسقى الماء بالقطن فلما افاق سئل عن القصار فقيل انه محبوس فلما
 باحضاره وقال بقتلك خصلة فاحتكم فاني قائلك لا محالة قال القصار فانا احتكم ان اضرب
 الجانب الاخر من رقبتك ضربة اخرى فلما سمع الملك خر على وجهه من الخزع ثم قال للملك
 لوزرائه ما تقولون قالوا نقول تموت على السنة اصلحك فلما راي ما قد اشر عليه
 قال للقصار اخبرني لم اكن سمعتك تقول يوما اني بك الموكلون بالقبرين انك قد سجدت
 وانهم كن بوا عليك قال كنت سجدت فلما صدق قال فكنت سجدت قال نعم فوثق لي
 عن مجلسه فقبل راسه وقال شهد انك اصدق من هؤلاء التجار وانهم كن بوا عليك
 وقد وليتكم امرها في تاييدها فضحك لهما حتى فخص برجليه وحكي ايضا في كتاب
 مروج الذهب انه كان في بغداد رجل على الطريق يقص على الناس نوادر ومضاحك
 يعرف بابن المغازلي وكان لا يستطيع من يراه او يسمع كلامه الا وضحك قال ابن المغازلي
 فوقفت يوما في خلافة المعتضد على باب الخاصة فحضر خلقتي بعض خدام المعتضد
 فاخذت في الحكايات فاعجب الخادم ثم انصرف عني فلم يلبث ان اعاد فاخذ بيدي وقال
 اني اخبرت المعتضد عن نوادرك وانها تضحك لك شكلي وقد امرني باحضارك ولم يصف
 جائزتك فقلت له يا سيدي اني ضعيف وعلى عيلة فماعدك ان اخذت سندها او

ربعها فابى إلا النصف فقنعت به فادخلني عليه فسلمت فرده على السلام فقال قد بلغني
 أنك تحكي وتضحك قلت نعم يا امير المؤمنين فقال هات ما عندك فان اضحكته فخرجت
 بخمسائة درهم وان لم اضحك فمأليك الا عشر صفعات بهذا الجراب فقلت في نفسي ملك
 لا يصفع الا بشئ خفيف ثم التفت فاذا الجراب دم ناعم في زاوية البيت فقلت في نفسي
 ما عسى ان يكون من جراب فيه ربح ان انا اضحكته ربحت وان لم اضحكته فعشر صفعات
 الجراب منفوخ ثم اخذت في التوادروا والحكايات فلم اترك حكاية اعرابي ولا بحري ولا
 حنث ولا سندی ولا زنجي ولا نادرة ولا حكاية الا انيت بها حتى نفذ جميع ما عندك
 ونصدع راسي ولا بقي خادم الا هرب من الضحك فقلت يا امير المؤمنين قد نفذ والله
 ما عندى ونصدع راسي وذهب معاشي ولا رايث قط مثلك وما بقيت الا نادرة واحدة
 فقال هاتها فقلت يا امير المؤمنين وعدت ان تصفعني عشر او تجعلها مكان الجائزة
 فاسالك ان تضعف الجائزة وتزيد ليها عشر افا اراد ان يضحك فاستمسك ثم قال يا غلام
 خذ بيده فمدني على قفای وصفعت بالجراب صفعة كما ناسقط على قفای جبل
 واذا فيه حصي مد وركانه صبغة فصفعت به عشرة كاد ينكسر عنقي وطئت ذنابي و
 قدح الشرار من عيني فلما استوفيت العشرة صحت يا سيدي نصيحتي فقال وما هي قلت
 انه ليس في الديانة احسن من الامانة ولا اقبح من الخيانة وقد ضمنيت للخادم الذي دخلني
 عليك نصف هذه الجائزة على قلته او اكثرتها و امير المؤمنين اطال الله بقاءه بفضله
 وكرمهم قد اضعفها فقد استوفيت نصفها وبقي لخادمك نصفها فضحك حتى استلقي
 على قفاه واستقر ما كان سمعه مني ولا وصبر عليه حتى اذا سكن ضحكته قال علي تفان
 الخادم فاتي به وكان طويلا فامر بصفعة فقال يا امير المؤمنين اينش جنايتي فقلت له
 هذه جارتني وانت شريكى وقد استوفيت نصفها وبقي نصيبك منها فلما اخذ الصفع اقبلت
 عليه اقول له قلت لك اني ضعيف معيل وشكوت اليك الحاجة والمسكنة وقلت يا سيدي
 لا تاخذ نصفها لك سد سهالك ربعها وانت تقول ما اخذ الا نصفها ولو علمت ان امير المؤمنين
 اطال الله بقاءه جوائزه الصفع وهبناها كلها لك فعاد الى الضحك من قول الخادم وعتابي

بهذه الفضيلة يزيد بن معاوية بالنسبة الى عمته وانما اعتذرت بمعاوية وانما اقتض
 بكارها فصل قال القاضي نور الله التستري طاب ثراه ومن بدائع اهل السنة
 انهم قرروا مع انفسهم ان لا ينظروا الى مصنفات الشيعة ولا ينظروا مع علماءهم حتى
 لا تؤدى بهم الدلائل القطعية الموجودة عندهم الى ما هو الحق من بطلان خلافة
 الثلاثة ونظائره بل لو وقع نظرهم اتفاقا على شئ من مصنفاتهم غمضوا العين عن النظر
 في تفاصيله وطرحوه في الماء والنار وليت شعري ان طالب الحق كيف يطعن قلبه في
 مطلب يظن ان هناك كلاما اخر فوق ما حصله ما لم يصل اليه ذلك الكلام ولا ينظر
 في صحته وفساده بقدر الامكان وهل حالهم في ذلك الا كحال القلندر الذي سمع
 من اهل الشرع ان وجوب صوم رمضان يتعلق بالمكلف عند رؤية الهلال
 فقرر على نفسه ان لا ينظر الى هلال رمضان حتى لا يجب عليه الصيام ثم اتفق خوضه
 في ايام رمضان عند حوض من الماء فرأى عكس الهلال في الماء فاضطرب وخاطب
 عكس الهلال بانك لو دخلت في عيني لما صمت رمضان قال ابو الفرج بن الجوزي
 قيل من قرابتك يا رسول الله الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن و
 الحسين وفي وصفهم انزل الله تعالى انما يريد الله ليزول عني وعنكم الرجس اهل البيت
 ويظهركم تطهيرا يا حسين فاذا كنت غصن هذه الشجرة وشعاع هذه الجوهرة المطهرة
 كيف يبالح دمك فقال يا قوم قضى الامر وجفا القلم وعدل الحاكم فيما حكمه فاولياؤه
 وخواصه قد خصوا في هذه الدار بالبلاء والنقم والعناء والسقم صب عليهم من البلاء
 ما الوصب على جبل لاهدم او ركن لانشام ومن اشبه اباه فما ظلم ابي قتل مظلوما و
 جدي مات مسموعا فلوله اسلك سبيلهم لكن فيهم ملوما فخن السعداء في الحياة
 والشهداء في الممات ولو لا شرف الابوة ما الحق درجة النبوة امارح في النار ابراهيم
 الخليل اما اضطجع للذبح اسمعيل اما ضنى بالبلاء ايوب اما عجب بالبكاء يعقوب
 اما نوح حتى ثوى اما ابكي داود حتى ذوى اما نشر بالمشار ذكرا اما فح الحصون
 يحيى فكيف لا اسالك سبيل الانبياء وطريق الاولياء ونحن اهل بيت خصصنا

ضنى من جن
 مرضيا ملازم
 حتى اشرف على
 الموت
 عجمي ابراهيم
 ذوق

بالبلاء كان جدى كلما كره عليه كرب الموت يقول واكرهه وكانت احي تقول واكرهه
 لكربك يا ابتاه فكان يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فاخذت من هذه العبارة اشارة
 فكنت كلما كرت بلاء في كرباء اقول لا كرب ولا خزن اما الذى لدى حللا وخصص
 اهل الولا بالبلاء لان ذقت فيك كؤس الحما لما قال قلبى لساقيه لا ولا كنت ممن تشكى
 الجوى ولو قدنى مفصلا مفصلا رضيت وحقك كل الرضا اذا كان يرضيك ان قتلا
 انا ابن البتول وسبط الرسول وجدى فيكم محمد علا انا ابن الفتى الهاشمى الذى
 لم رجب فى خير جدد لا فلا غرو ان مت موت الكرام كما مات فى الحب من قد خلا
 اينكرين الملائقتى وراسى يطاف به فى الملا فيا حبذا حين صلى على صلاة الشهيد
 على كربلاء فمت كما مات اهل الهوى كذا سمى الحب ان يفعل مضت سنة الله فى خلقه
 بان الحبيب هو المبتلى يقول لهم عند بلواهم اليس للحكمة قالوا بلى فكر فى الهوى من
 فتى عاشق على مركب الموت قد عولا ومزق بالشوق استاره وخالف فى حب العذلا
 وفادى على نفسه جهرة كذا من يحب والا فلا روى عن الهلول رحمه الله انه مر
 على جماعة يتذاكروا الحديث ويروون عن عائشة انها قالت لو ادرت ليلة القدر
 لما سألت ربي الا العفو والعافية فقال الهلول والظفر على بن ابى طالب يعنى
 ان الظفر على بن ابى طالب كان من اعظم مسؤولات عائشة فكان ينبغي ان يضم
 ههنا الى العفو والعافية قال اهل السنة يجبان يعنقد فضل الصحابة ومحسن الظن
 بجميعهم على ما وردت به الاخبار وشهدت به الاثار اقول ان هذا محال فى العقول
 لانه ورد فى رواياتهم عن نبيهم انه اخبرهم عن جماعة من اصحابه انهم يردون عليه
 الحوض فينادون عنه فيقول هؤلاء اصحابى فيقال له ما تدري ما احد ثواب بعد فيقول
 شوهاشوها وفى طريق اخر انه يسالهم ما صنعت بعدى بالثقلين فيقولون اما الاكبر
 فخرناه واما الاصغر فقتلناه ثم ينادون عن الحوض كما تذاذ غريبة الابل على ان تقول
 ان امير المؤمنين على بن ابى طالب من اعظم الصحابة بالاجماع وكذلك ولداه الحسنان
 سلام الله عليهما واهم نصوا على فسق من تقدم بغصب الخلافة بل على كفره واستحلوا

دمجاعة من الصحابة في حرب التاكثين والقاسطين والمارقين واستحلال دماهم من اقوال
 الدلائل على كفرهم مضافا الى تضمنهم به فخن معاشر الشيعة قد علمنا في هذا الباب على
 فتواكم بان احسن الظن به وبولديه وصدقناهم فيما اخبروا به وتبعناهم على ما فعلوا وهذا
 نظير ما اجاب به المرتضى طاب ثراه لما تناظر في جماعة منهم وبين لهم ان الاخبار التي رواها
 في فضائل مشايخهم كلها موضوعة فقالوا من يقدر ان يكذب على رسول الله فقال لهم
 قد ورد في الرواية عنه انه قال في حياته ستكثر على الكذابة بعد موتي فمن كذب على
 متعمدا فليتبوء مقعده من النار هذا الحديث ما صدق وكذب وعلى التقديرين يحصل
 المطلوب ونظيره ايضا ان طائفة منهم ناظروا شيخنا بهاء الملة والدين ر فقال كيف
 يجوزون قتل عثمان مع ما ورد من قوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فقال
 جوزنا قتله لهذا الحديث لان بعض الصحابة ائق بقتله وبعضهم باشر قتله وقد ذكر
 صاحب كتاب احقاق الحق ان علماء ما وراء النهر اجمعوا في زمن دولة الامير الاعظم
 تيمور كوركان على كتابة محضر مشتمل على انه يجب على جميع الناس ان يبغضوا علي بن
 ابي طالب ولوعقدار شعبية لانه رضى بقتل عثمان وكلفوا الامير ان يروج ذلك في
 ممالكه فوقف الامير ذلك على موافقة الشيخ العالم من الدين التاييب فقاموا ارسلوا
 اليه ذلك المحضر كتب على ظهره ويل لعثمان ان ائق على المرتضى بدمه وفي الاثر
 ان رابعة العدوية كانت تصلي في اليوم واللييلة الف ركعة وتقول ما اريد به ثوابا
 ولكن ليسر رسول الله ويقول للنبيا الى امرأة من ائق هذا عملها في اليوم واللييلة و
 في الحديث اذ نودي للصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان جاء في الحديث
 عن النبي ان الله وعد هذا البيت ان يحججه كل سنة ستمائة الف فاذا انقصوا اكملهم
 الله بالملئكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجبها يتعلق باستارها و
 يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها قيل لبعض الحكماء بر يعرف عقل الرجل
 قال باحدى ثلثة امار رسول الله واما بكتابه واما بهديته فان رسول الله قائم مقام نفسه وكتابه
 يصف نطق لسانه وهديته عنوان همته فبقدر ما يكون فيها من نقص يحكم على

صاحبه قال الاصمعي رليت بالبصر شيئا له منظر حسن وعليه ثياب فاخرة فاردت ان
 اخبر عقلة فسلمت عليه وقلت له ماكنية سيدنا فقال ابو عبد الرحمن الرحيم ما لك اليوم
 الدين فضحك منه وعلمت قلة عقلة وفي الاثر انه لما مات بعض الخلفاء جمعت
 الروم ملوكها وقالوا الآن يشتغل المسلمون بعضهم ببعض ففسر الى بلادهم ونفثها
 وكان فيهم رجل صاحب عقل ورأى فنهاهم فلما اصبحوا غدوا عليه فامر باحضار كلبين
 عظيمين قد اعد هما ثم خرش بينهما فترشا حتى سالت دماهما فلما بلغ الغاية فتح
 باب بيت عنده وارسل على الكلبين ذئبا قد اعد فلما ابصره تركا ما كانا عليه وتالفت
 قلوبهما وشبا جميعا على الذئب فقتلاه فاقبل ذلك الرجل على الجميع من الروم وقال
 مثلكم على المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال الهرج من المسلمين ما يظهر
 لهم عدو ومن غيرهم فاذا ظهر لهم العدو ومن غيرهم تركوا العداوة بينهم وتالفوا على العدو
 فقبلوا قوله فصل قال الحكماء يستدل على صفة الاحق من حيث الصورة بطول الكمية
 لان مخرجها من الدماغ فمن افرط طول لحية قل دماغه ومن قل دماغه قل عقلة و
 من قل عقلة فهو احمق اصطب احمقان في طريق فقال احدهما للآخر تمش فان الطريق
 يقطع بالحديث فقال احدهما للآخر انا اتمنى قطائع غنم انفع بلحمها ودها وصفها فقال
 الآخر وانا اتمنى قطائع ذئب ارسلمها على غنمك حتى لا تترك منها شيئا فقال ويحك هذا
 حق الصلبة فتصايحوا واشتدت الخصومة بينهما ورضيا باول من طلع عليهما يكون حكما
 بينهما فطلع عليهما شيخ بحار من عليهما زقان من غسل فحدثاه بحدثيهما فزك الزقان
 وفتحهما حتى سالا على الارض ثم قال صبا لله دعي مثل هذا العسل ان لم تكنوا حقيقتين
 حكى ان ابن الراوندي اشترى دقيقا من السوق وشده بمنديل وقصد منزله ففكر
 في الطريق فيما عليه من الدين والطلب فقال اللهم حل مشكلي فاذا المنديل قد اخل و
 وقع الدقيق على الارض والتراب فقال يا رب طلبت منك حل لمشكلي لا حل الطحين
 قيل لعمري طيب هذه الامة والدنيا داؤها فاذا كان الطيب يطلب الداء فمتى يرى
 غيره وسئل الشعبي عن مسألة فقال لا اعلم لي بها فقال لا تستحي فقال ولم استحي بما

التخريف
 الاغرابين
 القوم
 الكلاب
 ق
 المهاشيق
 تخريف بعض الكلاب
 على بعض
 ق

لا استحق منه الملكة حين قالت لا علم لنا وفي الاثر ان حزيد نظر الى امراته وهي صاعدة
 الى السلم فقال انت طالق ان صعدت وطالق ان نزلت وطالق ان وقفت فمرت نفسها
 الى الارض فقال لها فداك ابني واتحي ان مات مالك احتاج اليك اهل المدينة في احكامهم
 وروى ان معاوية قال لا حنف بن تيس لتصعدن على المنبر فتسب علي بن ابي طالب
 فقال والله لا تضغفك واقول ايها الناس ان معاوية امرني ان اسب عليا الا وان معاوية
 وعليا اقتتلا واختلفا فادعي كل واحد منهما انه مبغى عليه وعلى فثبته فاذا دعوت
 فامنوا برحمة الله ثم اقول اللهم العن انت وملكك وانبيائك وجميع خلقك لباغي
 منها على صاحبه والعن الفئة الباغية اللهم العنكم لعنا كثيرا امنوا برحمة الله فقال معاوية
 اذ انغفيك يا ابا بحر وقال معاوية لعقيل بن ابي طالب ان عليا قد قطعك انا واصلتك
 ولا يرضيني منك الا ان تسبه على المنبر فقال فعل فصعد المنبر ثم قال بعد الحمد و
 الصلاة ايها الناس امرني ان العن على بن ابي طالب امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان
 فالعنوه فعليه لعنة الله ثم نزل فقال لمعاوية انتك لم تبتين من لعنته بيته فقال والله
 لا زدت حرفا ولا نقصت حرفا والكلام الى نية المتكلم ودخلت امرأة من آل برمك على
 هرون بعد ان قتل رجالهم فقالت يا امير المؤمنين اقرا الله عينك وفرحك بما اعطاك
 لقد حكمت فقسط فقال لها من تكونين قالت من البرك من قتلتي رجالهم واخذت اموالهم
 فامر برد ما لها ثم التفت الى الحاضرين فقال ما قالت هذه المرأة قالوا ما نراها قالت الا
 خيرا فقال ما اراكم فمتم ذلك ما قولها اقرا الله عينك اي سكنها عن الحركة واذا سكنت
 عن الحركة عميت واما قولها وفرحك بما اعطاك فاخذته من قول الله عز وجل حتى اذا
 فرحو بما اتوا اخذناهم بغتة واما قولها لقد حكمت فقسطت فاخذته من قوله واما القاسطون
 فكانوا لجهنم خطبا فاستقروها فاقرت وحكي ان بعض الملوك نظر من فوق قصره
 الى امرأة اعجمية فقيل لها انها زوجة غلامك فيروز فكتب له كتابا وارسله الى بعض النواحي
 فاتي فيروز الى اهله وبات ليلته وخرج لكنه نسي الكتاب واما الملك فانه لما توجه
 فيروز الى مخفيا الى داره فدخل على امراته وقال انا السلطان اتيت زائرا فقال اتعود

بالله من هذه الزبارة ثم اشدت شعرا على اويل وهذا
 وذلك لكثرة الوتر فيه اذا وقع الدباب على طعام
 وتحتب الأسود ووردها اذا كان الكلاب لطع فيه
 ولا يرضى مشاهد السفيه ثم قالت تاتي ايها الملك الى موضع شرب كلبك تشرب منه
 فاستحي الملك من كلامها وخرج وتركها ففسى نعله واما ما كان من فيروز فانه لما فقد
 الكتاب في عرض الطريق رجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره ووجد
 نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في رساله فلما رجع من سفره دفع اليه الملك
 مائة دينار فاشترى بها ثيابا ودفعها الى زوجته وسرحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم ان
 اخاه قال له ما سبب غضبك عليها فحاكمه الى القاضي وكان القاضي عند الملك فلما
 اخوانه ايد الله القاضي في اجرت هذا الغلام يستاناسا لم الحيطان فيه عين جارية
 واشجار مشرفة فاكل ثمره وخرب حيطانه واعمى عين مائه فقال فيروز ايها القاضي قد سلمت
 اليه البستان احسن ما كان فقال اخ الزوج قل له اي شيء السبب في رده قال يا مولاي
 ما رددت البستان كرهافيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت فيه اثر الاسد فحفت
 ان يغتالني فحومت دخول البستان اكراما للاسد وكان الملك متكئا فاستوى جالسا
 وقال يا فيروز ارجع الى بستانك مطمئن القلب فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر
 فيه اثر ولا التمس منه وراقوا لا ثمر او لم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس فو
 الله ما راى الاسد مثل بستانك ولا اشد احتراسا من حيطانه على شجرة فرجع فيروز الى
 داره ومرت زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره شيئا من ذلك وحكى عن ابن الجوزي انه
 سئل وهو على المنبر تحت جماعة من جماليك الخليفة وخاصة وهم فريقان سنة وشيعة
 فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر او علي بن ابي طالب فقال افضلهما بعد
 من كانت بنته تحتها فاهم على الحاضرين ولم يعرفوا من هبه فقالوا نساله غير هذا
 فقالوا كره الخلفاء بعد رسول الله فصاح اربعة اربعة اربعة ايماء الى الائمة الاثني عشر
 سلاما لله عليهم وفي الحديث ان رجلا من الشيعة دخل على الرضا فقال يا بن رسول الله ان

فلانا من شيعتك صار سنيارايته في سوق بغداد والناس معه يطوفون به في
 الأسواق وعليه الخلع الفاخرة ينادى عليه المنادى لا إله إلا الله هذا الرجل كان
 رافضيا فتأب ثم يقال له تكلم فيقول إلهي الناس أن خير الخلق بعد رسول الله أبا بكر فعلى
 هذا مرار فقال إذا خلوت فاعد على هذا الكلام فلما خلا المجلس أعدت عليه الكلام
 لم يقل ذلك الرجل الأخير لأنه لو قال أبو بكر لكان قد فضله على أمير المؤمنين وإنما قال أبا
 بكر على النداء فكانه قال خير الخلق بعد رسول الله على بن أبي طالب يا أبا بكر فقال هذا
 د فعلا وقوع الضربة وفي الحديث أيضا أن رجلا من خواص هروزل الرشيد قال لرجل
 من أعظم الشيعة أنت تزعم أن موسى بن جعفر إمام وأمير المؤمنين الرشيد غير إمام فقال
 أما أنا فأزعم أن موسى بن جعفر غير إمام ومن زعم غير هذا فعليه لعنة الله فاستحسن قوله
 ذلك الرجل ووصله فاخذ الكلام بعض الشيعة شاكيًا على ذلك الرجل عند الإمام موسى
 بن جعفر وحكى له قول ذلك الرجل فقال أنه أثبت ما متى بذلك القول أقوال ذلك أنه
 نصب لفظة غير فيكون مفعولا لفعل محذوف ومعناه أنا أزعم أن موسى بن جعفر
 يغاير غير إمام يعني يغاير من هو غير إمام وهو هروزل الرشيد وكافة الخلق غير إمام فإذا
 كان موسى مغاير إمام يكون هو الإمام وهذا من الفاظ التقية وأغرب التورية و
 أعلم أن أصرح لفظ عندهم في التشكيك أن يقول الرجل أن أبا بكر بن أبي قحافة أحق من
 علي بن أبي طالب بالخلافة فمن قال هذه الكلمة خرج عندهم من الرضوخ دخل في دينهم
 وأنا أعلمك تأويل هذه الكلمة إذا اضطروك إليها وذلك أن الألف واللام في الخلافة
 للعمد والمراد منها الخلافة التي وقع عليها أبو بكر وتلك الخلافة إنما وصلت إليه بسبب
 بيعة عمر ونحوه له ولا شك أن أبا بكر أحق بهذه الخلافة من علي لأنه أحق بالخلافة
 التي ثبتت له بنص من الله ومرسوله يوم الغدير ولما إذا سألت عن كذب فأنشئت
 فقل شافعي لأن المذهب شافع لصاحبه وكذلك أن تقول ما لكى لأن الله الحق
 يملك صاحبه وأنشئت فقل جفئ لأن معنى الخفاء الميل من الباطل إلى الحق كما
 قال الخليل خيفًا مسلمًا ولا نقل مذهبي حنبلي لأنه مذهب مكروه عند الكل و

في الكتاب البادية فحطت في يام هشام فدخلت عليه العرب وها بوه ان يكلموه
 وكان بينهم درياس بن جيب وهو صبي فوقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين ان
 للكلام نشر او طيا وانه لا يعرف ما في طيه الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان انشره
 نشرته فاعجبه كلامه وقال نشره الله ذلك فقال يا امير المؤمنين انه اصابتنا سنون
 ثلاثة سنة اذ ابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة ادقت العظم وفي يدكم فضول مال
 فان كانت لله فقر قوها في عباده وان كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم وان كانت لكم
 فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزى المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا الغلام في
 واحدة من الثلاث عند رافا من البوادي بمائة الف دينار وله بمائة الف درهم ثم قال له
 اما لك حاجة فقال مالي حاجة في خاصة نفسي وروعة عامة المسلمين فخرج من عنده
 وهو من اجل القوم فصل حكى از عبد الملك بن مروان جلس يوما وعند جماعة
 من خواصه واهل مسامرتة وقال ليكم يا بني بحروف المعجم في بدنه وله على ما يمتناه
 فقام اليه سويد بن غفلة وقال نالها يا امير المؤمنين قال هات قال انف بطن
 ترقوه ثغر حجمه حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صد ضلع
 طحال ظهر عين غيب فم قفا كف لسان منخر نغوغ وجه هامة يد فخذ
 اخر حروف المعجم والسلام فقام بعض الحاضرين وقال يا امير المؤمنين ان اقولها
 من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد سمعت ما قال قال نعم
 اصلح الله امير المؤمنين انا اقولها اثلاثا فقال عبد الملك ولك ما يمتناه فقال
 انف اسنان اذن بطن بنصريرة ترقوة قمره تينة ثغريا ياندي حجمه جنب جبهة
 حلق حنك حاجب خد خنصره خصره دبر دماغ دمر در ذكر ذقن ذراع رقبه راس
 ومكة زند زردمة زب فهناك ضحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ثم قال
 سويد ساق سريرة سبابة شفة شعر شارب صدر صدغ صلعة ضلع صغير خرس
 طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم عين عنق عائق غيب غلصمة غنة فم فم فؤاد قلب
 قفا قدم كف كف لسان لحية لوح مرفق منكب منخر نغوغ ناب في هامة هيئة

هيف وجهه وجنة ورك يمين يسار يافوخ ثم خفض مسرعاً وقبل الأرض بين يديه
عبد الملك فاعطاه عبد الملك ما تمناه وفي مروج الذهب للمسعودي ان امراة الحجاج ولدت
لادبر له فتقب له دبر والحي ان يقبل الشدي في الحديث ان ابليس تصور لهم بصورة
الحارث بن كلدة زوج امه الاول فقال اذبحوا لهم تيسا والعقوه من دمه واطلوا به جسمه
وبدنه ففعلوا به ذلك فتقبل الشدي فاجل ذلك كان لا يصبر عن سفك الدماء وكان
يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته في سفك الدماء وان تكاب امور لا يقدر عليها غيره و
احصى من قتل بامر سوى من قتل في حربه فكانوا مائة الف وعشرين الفا ووجد
في بيحته خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة ولم يجب على احد منهم قتل ولا قطع
كان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد وقيل لوجأت كل امه بخبيثتها وفارقها
وفاجرها ووجئنا بالحجاج وحده لزدنا عليهم وحكي عن الاصمعي قال حررت في يوم
شديد المطر بعض الطرقات فرايت رجلا عليه فرس مقلوب والمطر قد غمر فقلت
لاصحابي لا اضحككم على هذا الاعرابي قالوا نعم فقلت له تدري كيف انت يا اعرابي
قال لا فقلت
كانك كعكة في وسط نيش
اصاب النيش نيش بعد نيش
فقال انتد كيف انت فلا قال
كانك بعرة في ثقب كبش
مدد له وقال لك كبش
فضحكك وقلت له لعلك تحفظ شيئا من شعر العرب قال بل العرب تحفظ من شعر
فقلت له اشد في شيئا من شعرك فقال على اي قافية شئت فلم اجد اصعب من قافية
الواو والمجزوم فقال
قَوْمٌ خَافُوا عَمْرًا نَاهُمْ
سَقَاهُمُ اللَّهُ مِنَ السَّوْءِ
قلت نو ما ذا فقال
نَوَّالَتُمَا كَيْنَ وَرَيَاهُمَا
بَرَقَ تَرَى اِمَامَهُ ضَوْءُ
قلت ضو ما ذا فقال
ضَوْوَاتُ لَأِي دُجَى كَيْلَةٍ
مُظْلِمَةٍ مَغِيْمَةٍ لَوِ
قلت لو ما ذا فقال
لَوْ مَوْفِيهَا سَائِرُ مَدَائِجِ
عَلَى هَضِيمٍ اَلَكْشَمِ مُنْطَوِ
قلت منطو ما ذا فقال
مَنْطَوِي الظَّهْرِ هَضِيمُ الْخَشَا
كَالْبَازِ يَقْضُ مِنَ الْجَوْ
قلت جو ما ذا فقال
جَوُّ السَّمَاءِ وَالرَّيْحُ قَوِي بِهِ
مِثْلُ رِجَالٍ لَحِي يَدْعُو
قلت يدعو ما ذا فقال
يَدْعُو جَمِيعًا وَالتَّقَا شَرْعًا
كُنَيْتَ مَا لَا قَوَا وَيَلْقَوَا

الكفكف
عن معروف

الواو والمجزوم
في قوله
سَقَاهُمُ اللَّهُ مِنَ السَّوْءِ

الهضم
اللطيف

الواو والمجزوم
في قوله
يَدْعُو جَمِيعًا وَالتَّقَا شَرْعًا

قلت يلقو ماذا فقال **إِنْ كُنْتَ لَا تَقْنَمُ مَا قُلْتُ** فَإِنْ عِنْدِي صَنْعَةُ الْبُقْ
 قلت بوم ماذا فقال **وَقَدْ قَبِضَ مَقْبُضُ سَيْفِهِ** الْبُقْ لَا يُجِبُّ عَنْ أُمِّهِ
يَا أَلْفَ قَرْنَانٍ تَقْمُ أَوْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَسَكَتَ فَاخَذَتْهُ إِلَى مَنْزِلِي فَذَبَحَتْ أَرْبَعَ
 دجاجات فلما انضج جئت بهن إليه فقلت له أقسمهن علي وعلى ولدك وعلى زوجتي وولدي
 فقال أقسمهن زوجا أو فردا فقلت زوجا فقال أنت وولدك وزوجتك ودجاجة أربعة
 والأربعة زوج وأنا وثلاث دجاجات أربعة والأربعة زوج فاخذت الدجاجة مضيت
 فلما كان في الليلة الثانية أتيت إليه بثلاث دجاجات وقلت وردد علي ولدا آخر فأقسمهن
 فردا فقال ولدان وانت وأتمهما ودجاجة خمسة والخمسة فرد وأنا ودجاجة ثلث وثلاثون
 الثلاثة فرد فاخذت الدجاجة ومضيت فلما كان في الليلة الثالثة حضرت لي دجاجة
 فقال الجناحان للجناحين وناولهما الولدين ثم قال اعجز للعجوز والراس للراس وانت
 راس يا أصمعي والصدر للصدر فلما كان وقت الانصراف خرجت لا ودعه فقال لي
 ارجع فخذ ما تركته مكاني فرجعت فوجدته قد ترك لي دنانير كثيرة فاخذتها وقيل لي
 بعد ذلك أنه من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب وفي الأثر أن هندية بنت النعمان
 كانت حسن أهل زمانها فتزوجها الحجاج وشرط لها بعد الصداق مائتي ألف درهم
 فأقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنظر في امرأة وتقول شعرا
وَمَا هِنْدُ الْأَمْهَرُ عَرَسِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ مُحَلَّلَهَا بَعْلُ فَإِنْ وَلَدَتْ فَحَلَّاهُ فَلْيَدْرِهَا
وَلَنْ وَلَدَتْ بَعْلًا فَجَاءَ بِهِ الْبَعْلُ فأنصرف الحجاج راجعا ولم يدخل عليها ولم تكن
 علمت به فإرسل إليها عبد الله بن طاهر مع مائتي ألف درهم وقال يا ابن طاهر طلقها
 بكلمتين فدخل عليها عبد الله بن طاهر فقال لها الحجاج يقول لكنت فبذت وهذه
 المائتا ألف درهم باقية صداقك فقالت يا ابن طاهر كذا فما حمدنا وبنا فما ند مناه هذه
 المائتا ألف درهم بشارتك بخلاص من كلب ثقيف ثم بعد ذلك بلغ خبرها عبد الملك
 بن مروان وصف له جمالها فأرسل إليها يخطبها فأرسلت إليه كتابا تقول فيه بعد
 النجبة إن الإماء ولع فيه الكلب فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها وكتب إليها

يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا احديهن بالتراب فاغسل الاناء
بحل الاستعمال فكتبت اليه ان تزجك بشرط وهو ان يقود الحجاج محلي من المعز بلدك
الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان عليها او لا فلما قرأ عبد
الملك الكتاب ضحك وارسل الى الحجاج يامر به بذلك فامثل الامر فركبت في حملها
وركب حولها جوارها واخذ الحجاج بن مام البعير يقوده فجعلت هند تضحك عليه مع
الهيفاء وايتهاماتهما قالت للهيفاء ياد اية اكشفي لي سبغ الحمل فكشفته فوقع وجهها
في وجه الحجاج فضحك عليه فانشأ يقول
فان تضحكي مني فيا طول ليلا
تركتك فيها كالقبا المفرج فاجابته تقول
وما نبالي اذا ارأنا سملت
بما فقدناه من مال من شيب فالما لمكسب والعز ترجع اذا النفوس فاها الله عز وجل
ولم تزل كذلك تضحك وتلعب الى ان قرئت من بلد عبد الملك فرمت بدينار على
الارض وفادى يا جمال سقط منادهم فادفع اليها فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا
دينارا فناولها اياه فقالت الحمد لله سقط منادهم فعوضنا الله دينارا فجل الحجاج
وسكت وفي الكتاب ان جارية عرضت على الرشيد ليشتريها فقام لها وقال لمولاها
خذ جاريته فلولا كلف في وجهها وخسرها فيها لاشترتها فبادرت الجارية فانشدت
ماسلم الطيبي على حسنه
كلا ولا البدر الذي يوصف الطيبي فيه خنس بين
والبدر في غير كلف يعرف فحجب الرشيد من فصاحتها وامر بشرائها وفي التاريخ
ان طائفة من بني تميم كانوا يكسرون اول الفعل فموت منهم فتاة جميلة المنظر
على جماعة فناداها شخص منهم واراد ان يوقعها فيما ينسب اليهم فقال هل تكنون
قالت نعم نكتني وكسرت اول الفعل فضحك عليها وقال لو فعلته لاغتسلت
فجلت من قوله وقالت له يا هذا تحسن العرض قال نعم قالت قطع
حولوا عنا كنيسكم يا بني حمالة الخطب قال حولوا عن فاعلات
ناكفي فاعل فضحك وقالت من الفاعل ولكن الباغي مصرع فضحك منه
اصحابه فقال ويحك لم ترحي حتى اخذت بشارك حديث كنت كلمة بالقران قال عبيد

النشيب
المال الاصيل من
التا طوق قضاة

الخطب
الملاذ

الحجج
الحجج

الحنس
محركة فاعل الانف
مع ارتقاء قليل
في الارنية

الله بن المبارك خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا في بعض الطريق اذا انا بسواد
 يلوح فاذا هي عجوز فقلت لسلام عليك فقالت سلام فوالله من رب رحيم فقلت لها
 يرحمك الله ما تصنعين في هذا المكان قالت ومن يضل الله فلا هادي له فعملت
 انها ضالة عن الطريق فقلت لها اين تريدين قالت سبحان الذي اسرى بعبد
 ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فعملت انها قضت حجهما وتريد بيت المقدس
 فقلت لها انت منكم في هذا الموضع فقالت ثلاث ليال سويا قلت ما اري معك
 طعاما تاكلين قالت هو يطعمني ويسقين قلت فبأي شيء تنوضين قالت فان
 لم تجدوا ماء فتيتموا صعيدا طيبا فقلت ان معي طعاما فهل تاكلين قالت ائتموا الصبيحة
 الى الليل قلت ليس هذا شهر رمضان قالت ومن تطوع فهو خير له قلت قد ايج لنا
 الافطار في السفر قالت وان تصوموا خير لكم قلت فلم لا تشكلمين مثل كلامي قالت ما
 يلفظ من قول الا لا دية رقيب عتيد قلت من اى الناس انت قالت ولا نقف ما لك
 به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قلت قد اخطأت فاجعلني
 في حل قالت لا تنزيب عليكم اليوم يغفر الله لكم قلت فهل لك ان احملك على ناقتي فتدركي
 القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله فانحنت ناقتي فقالت قل للمؤمنين يغضوا
 من ابصارهم يغضت بصرى عنها فلما ارادت ان تركب نفرت الناقة فمزقت ثيابها
 فقال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقلت لها اصبري حتى اعقلها قالت
 ففهمناها سليمان فشددت لها الناقة وقلت اركبي فركبت وقالت سبحان الذي سخر
 لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون قال فاخذت بنمام الناقة فجعلت
 اسعى واصبح فقالت واقصدي في مشيك واغضضي من صوتك فجعلت امشى ويدا
 واترتم بالشعر فقالت فاقري ما تيسر من القرآن فقلت لها لقد اوتيت خيرا كثيرا
 قالت وما يتدكرا الا اولوا الالباب فلما مشيت بها قليلا قلت لك زوج قالت يا
 ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فسرت حتى ادركت القافلة
 فقلت لها هذه القافلة فمن لك فيها قالت الما والبئون زينة الحيوة الدنيا فعملت

ان لها اولاد اقلت فمما شانهم في الحج قالت وعلامات في التيمم هم هتدون فعلت اثم ادلاء
 الركب فقصدت بها القباب والعماريات وقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ
 الله ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما يا يحيى خذ الكتاب بقوة فنادت يا موسى يا ابراهيم
 يا يحيى فاذا اثنان كانهم الثلاثة قد قبلوا فلما استقر بهم المجلس قالت فابعدوا احدكم بؤركم
 هذه الى المدينة فليظرونها انكى طعاما فليأتكم برزق منه فمضى احدكم واشترى طعاما
 فقد موه فقالت كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فقلت لان طعامكم حرام
 على حتى تخبروني بامرها فقالوا انها امنا ولها منذ اربعين سنة لا تنكح الا بالقران خافه
 ان تزل فيسخط عليها الرحمن **فصل** كان الحجاج كثيرا ما يسال القراء فدخل عليه رجل
 يوما فقال له الحجاج ما قبل قوله تعامن هو قانت ناء الليل فقال قوله تع قل تمتع بكفرك
 قليلا انك من اصحاب النار فمال احد بعد هادخل يزيد بن ابي مسلم صاحب شرطة
 الحجاج على سليمان بن عبد الملك بعد موت الحجاج فقال له سليمان قبح الله رجلا اجره وسنه
 واولاد امانته فقال يا خليفة رايتني والامر لك وهو عني مدبر فلورايتني والامر علي
 مقبل لا استكبرت متى ما استصغرت ولا استعظمت متى ما استخفرت فقال سليمان
 اترى الحجاج استقر في جهنم فقال يا امير المؤمنين لا تقل ذلك فان الحجاج وطأ لكم
 المنابر واذل لكم الجبابرة وهو يحيى يوم القيامة عن يمين ابيك وشمال اخيك فيح
 ما كانا كان قال يهودى لعل بن ابي طالب ما لكم لم تلبثوا بعد نبيكم الا خمس عشرة
 سنة حتى تقاتلتم فقال ولما نتم لم تحف اقدامكم من الليل بعد هلاك عدوكم فروع
 حتى قلتم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة ووجد الحجاج على منبره مكتوبا قل تمتع بكفرك
 قليلا انك من اصحاب النار فكتب تحته قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور
 قال معاوية يوما ايها الناس ان الله حيا قريشا ثلاث فقال لنبيه وانذرعشيرتك
 الاقربين ونحن عشيرته الاقربون وقال تعالى ولانه لذكرك ولقومك ونحن قومه
 وقال تع لا يلاف قريشا يلافهم ونحن قريش فاجابه رجل من الانصار فقال ان الله تع
 قال وكذب به قومك وانتم قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصد

العارية
 الكجافة
 مصباح

ISLAMIC STUDIES LIBRARY

اخيه

وانتم قومه وقال نعم قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه
ثلاث بنات ولونزدت لزدناك قال الحجاج يوما الرجل قرأ شيئا من القرآن فقرأ اذا جاء
نصر الله وكفرت ورايت الناس يخرجون من دين الله افواجا فقال ليس كذلك بل هي
يدخلون في دين الله قال ذلك قبل ولايتك ولكنهم الان يخرجون بسببك فضحك
واعطاه خطب امير المؤمنين فقال في خطبته عباد الله الموت الموت ليس منه فوت
ان اقمتم اخذكم وان فررتهم منه ادرككم معقود بنواصيكم فالجاء النجا والوحا الوحافان
وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر الا ان القبر وضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار الا انه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول نايت الظلمة انا بيت الوحشة انا
بيت الديدان الا ان وراء ذلك اليوم ما يوم اشد منه نار حرها شديد يوم يشيب فيه
الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مريضعة عما ارضعت وتري الناس سكارا
وما هم سكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك اليوم ما هو اشد منه
فيه نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وماؤها صديد ليس لله فيها
رحمة فبكي المسلمون بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات
والارض اعدت للنتقين اجارنا الله واياكم من العذاب الاليم كان رسول الله يمشي كفى
الاسلام والشيب للرء ناهيا فقال بعض الصحابة اشهدناك رسول الله ثم قرأ وما علمنا
الشعر وما ينبغي له دخل ابو العتاهية على الرشيد فقال ان محمد بن مباد ريقول في
كل سنة قصيدة وانا اقول في السنة مائتي قصيدة فادخله الرشيد اليه وقال ما الذي
يقول ابو العتاهية فقال لو كنت اقول كما يقول
الاياعنة الساعة
اموت الساعة الساعة لقلت كثيرا ولكني اقول ان عبدا للحميد لما توفي
هد رجا ما كان بالهد في ما درى نعش ولا حاملا ما على النعش من عفاف جود
فاجاب الرشيد قوله واحمل بعشرة الاف درهم فكاد ابو العتاهية يموت هما واسفا قال ابو
عباد الله الزهري اجتمع راوية جدير وراوية كثير وراوية جميل وراوية الاوص
وراوية نصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبى اشعر فحكوا السيدة سكينه بنت الحسين

بينهم لعقلها وبصرها بالشعر فقصدها واستاذنوا عليها وذكروا لها امرهم فقالت لرواية جبر
 البصاحك الذي يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فان جبر يسألهم
 والى ساعة احلى من الزيارة بالطروق فتح الله صاحبك وفتح شعره فهلا قال فادخل سلام
 ثم قالت لرواية كثير ليس صاحبك الذي يقول يقر بعيني ما يقر بعينيها
 واحسن شئ ما به العيز فترت وليس شئ اقرب عينيها من التكاح ايجب صاحبك ان ينكح
 فتح الله وفتح شعره ثم قالت لرواية جميل البصاحك الذي يقول فلو تركت عقلى معى ما طلبتها
 ولكن طلائعها لما فانت عظمى فما اراه هواها وانما طلب عقله فتح الله صاحبك وفتح شعره
 ثم قالت لرواية نصيب ليس صاحبك الذي يقول اهيمن بدعي ما حبيت فان است
 فواخرني من ذاهيم بها بعد فماله همة الا من يتعشقه بعد فتحه الله وفتح شعره هلا
 قال اهيمن بدعي ما حبيت فان است فلا صلت بدعي خلة بعد ثم قالت لرواية الاحوص
 ليس صاحبك الذي يقول من عاشقني نواعدا وترسل ليلا اذ انجم الثريا حلقا
 باننا يا نعم ليلى والذها حتى اذا وضع الصبح تفرقا فتح الله وفتح شعره هلا
 قال حتى اذا وضع الصبح تعانقا فلم تثن على احدهم واثمروا عنهم عن جوابها او حلى الله
 تعالى الى موسى بن عمران على نبينا والود عليه السلام اندري لم رزقت الا حمق قال
 لا يارب قال ليعلم العاقل ان طلب الرزق ليس بالاحتيا وفي الحديث ان امير المؤمنين
 دخل المسجد يوما وقال لرجل امسك على بخلتي فاخذ الرجل لجامها ومضى وترك البغلة
 فخرج وفي يده درهمان ليكافي الرجل على مساك دابته فوجد البغلة واقفة بغير لجام
 فركبها ومضى ودفع لعلامة الدرهين يشتري بهما لجاما فوجد الغلام اللجام في السوق
 قد باعه السارق بدرهين فقال ان العبد ليحرم نفسه الرزق لئلا يترك الصبر ولا
 يزداد على ما قدر له وقيل لراهب من اين تاكل فاشار الى فيه وقال الذي خلق الرجاياتها
 بالطمين صلى معروف الكرخي خلفا ما فلما افتل من صلاته قال الامام لمعروف من
 اين تاكل قال اصبر حتى اعيد صلاتي خلفك لان من شك في رزقه شك في خالقه قال
 بعضهم هي القناعة فالزمتها تعش ملكا لو لم يكن منك لراحة البدن وانظر لمن ملك

حلق
 التجار

الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا هَلْ رَاحَ مِنْهَا بَغِيرُ الْقُطُنِ وَالْكَفْرِ وَقَالَ شَطَّ الْمَرَأَةُ سَعْدِي وَشَهَى
 الْأَمَلُ فَلَا خِيَالَ وَلَا رَمَمَ وَلَا طَلَّ إِلَّا رَجَاءٌ فَمَا تَذَرِي أَنْ تَذَرِيهِ أَمْ تَسْقَرُ فَيَأْتِي دُونَهُ
 الْأَجَلُ وَكَانَ لِيُونَانَ وَالْفَرَسَ لَا يَجْمَعُونَ وَفَرَأَهُمْ عَلَى أَمْرِ يَسْتَشِيرُونَ وَهُمْ فِيهِ وَإِنَّمَا
 يَسْتَشِيرُونَ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ الْآخِرِيَّةَ وَذَلِكَ لِمَعَانِ شَقِيٍّ مِنْهَا لَيَقْعُ
 بَيْنَ الْمَشَاوِرِ مِنْ مَنَافِسَةٍ فَيَذْهَبُ صَابَةُ الرَّأْيِ لَا تَنْ مِنْ طَبَاعِ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْأَمْرِ
 التَّنَافُسَ وَالطَّعْنَ مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَبَّمَا سَبَقَ أَحَدُهُم بِالرَّأْيِ الصَّوَابِ فَجَسَدُوهُ
 وَعَارَضُوهُ وَفِي أَجْمَاعِهِمْ أَيْضًا عَلَى الْمَشُورَةِ تَعْنِيضُ السَّرِّ لِإِذَاعَةِ فَذَاكَ كَانَ كَذَلِكَ وَالدَّيْعُ
 السَّرِّ لَمْ يَقْدِرْ الْمَلِكُ عَلَى مُقَابَلَةٍ مِنْ إِذَاعِهِ لِلْأَهَامِ فَإِنْ عَاقَبَ الْكُلَّ عَاقَبَهُمْ بِدَنْبٍ
 وَاحِدٍ وَإِنْ عَفَا عَنْهُمْ الْحَقُّ الْجَانِي مِنْ لَذْنٍ لَهُ وَحَكَمِي فِي الْكِتَابِ أَنْ نُوحِ بِمُروانَ
 قَاضِي مَرُوسًا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ ابْنَتَهُ اسْتَشَارَ جَارَاهُ مَجُوسِيًّا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ النَّاسُ
 يَسْتَفْتُونَكَ وَأَنْتَ تَسْتَفْتِيَنِي قَالَ لَا بَدَّ أَنْ تَشِيرَ عَلَيَّ فَقَالَ أَنْ رَأَيْتَ الْفَرَسَ كَسَرَهُ
 كَانَ يَخْتَارُ الْمَالَ وَرَأَيْتَ الْفَرَسَ قَصِيرَ كَانِ يَخْتَارُ الْجَمَالَ وَرَأَيْتَ الْعَرَبَ كَانِ يَخْتَارُ
 الذَّنْبَ وَرَأَيْتَ مُحَمَّدًا كَانِ يَخْتَارُ الدِّينَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مِنْ تَفْتَدِي قَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ وَأَوَّلُ مِنْ عَمِلَ الصَّابُونَ سُلَيْمَانُ وَأَوَّلُ مِنْ عَمِلَ السُّوَيْقُ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ
 وَأَوَّلُ مِنْ عَمِلَ الْفَرَاتِيْسُ يَوْسُفُ وَأَوَّلُ مِنْ كَتَبَ فِي الْفَرَاتِيْسِ وَبَنَى الْمَدَائِنَ فِي
 الْإِسْلَامِ الْحُجَّاجُ قَبِيلُ لَوْحَلٍ عَالِمٌ أَنْ فَلَانَا غَتَبْنَاكَ فَاهْدِي إِلَيْهِ طَبَقًا وَطَبَاغًا فَيَأْتِيهِ
 الرَّجُلُ فَقَالَ غَتَبْتُكَ فَاهْدِيَتُ لِي فَقَالَ نَعَمْ أَهْدِيَتُ إِلَى حَسَنَاتِكَ فَارْدَتْ أَنْ
 أَكْفِيكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتْ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَغْلُقُ
 أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَدُونَهَا ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَتُجَدُّ مَسَاغِيرُ جَعَتْ إِلَى الذِّى لَعَنَ
 فَإِنْ كَانَ أَهْلًا لَذَلِكَ وَالْأَرْجَعَتْ إِلَى الذِّى قَالَهَا فِي الْكِتَابِ لَمَّا دُنْتُ وَفَاتَهُ هَرَمُزُ
 أَمْرَاتِهِ حَامِلٌ عَقْدُ النَّجَاحِ عَلَى بَطْنِهَا وَأَمْرُ الْوَزَارَةِ بَيْنَ الْمَمْلَكَةِ حَتَّى وَلَدَتْهُ قَتْلُكَ
 وَأَغَارَ الْعَرَبُ عَلَى فَوَاحِي فَارِسَ فِي صَبَاءٍ فَلَمَّا أَدْرَكَ رُكْبًا وَانْتَبَخَ مِنْ أَهْلِ الْبَحْدَةِ
 فَسَرَانَا وَغَارَ عَلَى الْعَرَبِ فَانْهَتَكُمُ بِالْقَتْلِ ثُمَّ خَلَعَ أَكْتَافَ سَبْعِينَ أَلْفًا فَسَمِيَ ذُو الْأَكْتَافِ

وامر العرب بارغاء الشعور ولبس الصبغات وان يسكنوا بيوت الشعر وان لا يركبوا
 الخيل الا حراة وروى ان المامون ارق ذات ليلة فاستدعى سمير ايجدته فقال يا
 امير المؤمنين كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لابنها
 فقالت بومة البصرة لا اجيب خطبة ابنك حتى تجعلى فى صدق ابنتى مائة ضيعة
 خربة فقالت بومة الموصل لا اقدر عليها ولكن ان دام علينا والينا سلمه الله تعالى
 سنة واحدة فعلت ذلك فاستيقظ المامون لها وجلس للظالم وانصف الناس وروى
 ان اعراسا جاء الى النبي وهو متغير بفكرة اصحابه فاراد ان يساله فقالوا لا نفعل يا
 اعراسى فانا نكره لونه فقال دعونى والذي بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقالت
 يا رسول الله ان الدجال ياتى الناس بالثر يد وقد هلكوا جوعا فترى لى بابى انت اى
 ان اكف عن ثريدك تعفوا وتزها ام اضرب فى ثريدك حتى ذاتلعت شبعامشيا لله
 وكفرت به فضحك حتى بدت نواجده ثم قال بل يغنيك الله بما يغنى به المؤمنين
 فى الحديث انه كان بين الحسين واخيه كلام فقليل لما دخل على اخيك فهو اكبر منك فقالت
 انى سمعت جدك يقول لىما اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضا الاخر كان سابقه
 الى الجنة ولنا اكره ان اسبق اخى الاكبر فبلغ ذلك الحسن فجاء اليه عاجلا وحكى ان بهرام
 الملك خرج يوما للصيد فرأى صيدا فتبعه وانفرد عن عسكره فمر براعى تحت شجرة فزول
 ليبول وقال للراعى احفظ على فرسى فعمد الراعى الى عنانه الذهب وقطع اطرافه فوقع
 نظر بهرام عليه فاستحي واطرق واطال الجلوس حتى اخذ الرجل حاجته فقام بهرام
 واضعا يديه على عينييه يقول للراعى قد مررت الى فرسى فقد دخل فى عيني من سافى
 الريح فما استطعت فتحها فركب وسار حتى بلغ عسكره فقال لصاحب مراكبه ان اطراف
 البهام قد وهبتها فلا تهمن بها احدا كان رجل من الصحابة اذا راى احدا من عبده
 يحسن صلاته يعتقد فعره فوا ذلك منه فكانوا يحسنون الصلاة مرايا له فكان يعنفهم
 فقليل له فى ذلك فقال من خدعنا الله اخذ عنا له وروى ان ابا عثمان الزاهد اجلس
 ببعض الشوارع فى وقت الهاجرة فالتقى عليه من سطح طشت من رصاص فتغير لونه

فقال بوعثمان لا تقولوا شيئا فان من استحق ان يصب عليه النار فصولح على تمام
 لم يجز ان يغضب وقيل لا ابراهيم الا دم هل فرحت في الدنيا قط قال نعم مرتين احدهما كنت
 قاعدا ذات يوم فجاء انسان فبال على والثانية كنت جالسا فجاء انسان فصفعني فحكى
 ان ابا عثمان الحميري ناداه انسان الى ضيافته فلما وافى باب داره قال له يا استناد ليس
 في وجهي دخولك فانصرف فلما عاد الى منزله اتاه الرجل وقال يا استناد ندمت فقام
 معه الى داره ففعل معه هكذا اربع مرات وقال يا استناد انما اردت اختبارك فلو وقفت
 على اخلاقك وجعل يعتذر اليه ويهدحه فقال بوعثمان لا تمدحني على خلق تجده في
 الكلاب فان الكلب اذا دعى حضر واذا جران جرف فصل قال الاوزاعي الصاحب
 للصاحب كالرقعة في الثوب ان لم تكن مثله شانتة في المثل الجليس الحسن كالعطارد
 ان لم يصبك من عطره اصبحت من ريحه وجليس السوء كالحداد ان لم يحرق ثوبك نشره
 اذالك بدخانه وروى عن الصادق اذا دخلت منزلا خيك فاقبل كرامته كلها ما خلا
 الجلوس في الصدور قيل لبعضهم ما الصديق قال سم وضع على غير مستحق حيوان غير
 موجود قال الشاعر سمعنا بالصديق وما نراه على التحقيق يوجد في الانام
 وحسبه محال انمقوه على وجه الجاز من الكلام وقال الصادق لبعضهم
 اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة
 وتسعين وكن من الواحد على حذر وقال ازورينوا الاصدقاء ببئتها
 وقلبي في البيت لا ازوره وكتب رجل الى يحيى بن خالد رقعة فيها
 شفيع اليك الله لا شيء غيره وليس لي الشفيع سبيد فامر به بلزوم ذلك هليز فكان
 يعطيه كل صباح الف درهم فلما استوفى ثلثين الف درهم ذهب الرجل الى حال سبيله
 فقال يحيى والله لو اقام الى اخر عمره ما قطعته اعن وقد جئتكم بالمصطفى متشفعا
 وماخاب من بالمصطفى يتشفع وكان لبعض الاولياء قص فوقع منه يوماني
 الدجلة وكان عنده دعاء مجرب للضالة اذا دعى به عادت فدعا به فوجد الفقص وسط
 اوراق صورة الدعاء ان يقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد

اجتمع بيني وبين كذا وكذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء او ذلك الانسان حج بعض
 الاولياء فلما راي مكة شرفها الله تعالى وقف مغشياً عليه فلما افاق انشد يقول
 هَذَا دَارُهُمْ وَأَنَا حُجْبٌ مَا بَقَاءُ الدُّمُوعِ فِي الْأَمَاقِ لما عرض بشر الحافي في مرضه
 الذي مات فيه قال له اهله نرفع مائلك الى الطبيب قال نابعين الطبيب يفعلون
 ما يريد فالحوالي عليه فقال لاخته ادفعي اليهم الماء فدفعته في قارورة وكان بالقرب
 منهم طبيب نصراني قد فعوا اليه القارورة فقال حرّكوا الماء فحرّكوه فقال ان كان هذا
 نصرانياً فهو راهب قد فتت الخوف كبده وان كان مسلماً فهو ماء بشر الحافي لان ما في
 زمانه اخوف منه قالوا هو ماء بشر الحافي فقال للنصراني اشهد ان لا اله الا الله و
 ان محمداً رسول الله فلما رجعوا الى بشر قال لهم اسلم الطبيب قالوا ومن اعلمك قال لما
 خرجتم من عندي فوديت يا بشر بركة مائتك اسلم الطبيب وكان بعضهم يمثّل بقوله
 وَمَا حَمَلُونِي الضِّمِّ الْأَحْلَنَةُ لَا بَنِي حُبٍّ وَالْحُبُّ حَمُولٌ ولبعضهم
 حَلَفَ الزَّمَانُ لِيَا تَيْنِ مِثْلِهِ حَنَنْتُ بَيْنَكَ يَا زَانُ فَكُفِّرْ ولبعضهم
 يَا سَيِّمَاهُ بَيْنَ وَادِي قُبَا خَبَّرْنِي كَيْفَ حَالُ الْغُرَبَا كَمَا سَأَلْتُ لَدُنْهُمْ أَنْ يَجْعَلَا
 مِثْلَ مَا كُنَّا عَلَيْهِ فَأَنْتَ حَكِي أَنَّهُ زَنَى رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَاجْلَبَاهَا فَقَالَ لَهَا النَّاسُ هَلَا
 عَزَلْتَ عَنْهَا حَتَّى لَا تَحْبِلَ قَالَ سَمِعْتُ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَنَّ الْعَزْلَ مَكْرُوهٌ فَقَالُوا مَا سَمِعْتُ
 أَنَّ الزَّانِحَ إِذَا قَالَ مِيرَا الْمُؤْمِنِينَ إِذَا هَبْتَ أَمْرًا فَتَقَعُ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقُّعِهِ أَكْثَرُ مَا تَخَافُ
 مِنْهُ وَقَالَ الْغَوْغَاءُ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرَوْا وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا فَقَالُوا لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَضَرَاجَتَهُمْ
 فَمَا مَنُفَعَةُ افْتِرَاقِهِمْ قَالَ يَرْجِعُ أَهْلُ الصَّنَائِعِ إِلَى حِرْفِهِمْ فَيَنْفَعُ النَّاسَ بِهِمْ
 وَمَنْ يَحْلُمُ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ يُلَاقِي الْمُعْضَلَاتِ مَكَالَ جَالٍ وَلَمَّا احْتَرَقَ الْمَسْجِدُ بِمِصْرَ
 الْمُسْلِمُونَ أَنَّ النَّصَارَ احْرَقُوهُ فَاحْرَقُوا خَائِنًا لَهُمْ فَقَبَضَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً مِنَ الَّذِينَ احْرَقُوا
 الْخَانَ وَكَتَبَ رِقَاعَ فِيهَا الْقَطْعَ وَالْجُلْدَ وَالْقَتْلَ وَنَشَرَهَا عَلَيْهِمْ فَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ رِقْعَةٌ فَعَلْ
 بِهِ بِمَا فِيهَا فَوَقَعَتْ رِقْعَةٌ فِيهَا الْقَتْلُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَلَى بِالْقَتْلِ لَوْلَا
 أَمْرِي وَكَانَ بِجَنْبِهِ بَعْضُ الْفَتَيَانِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فِي رِقْعَتِي الْجُلْدَ لَا أَمْرِي فَخَذَ رِقْعَتِي وَ

الغوغاء
 الاداني من
 الناس
 ١٢

اعطاني رفعتك ففعل و قتل ذلك الفتى وتخلص ذلك الرجل حج يزيد بن المهملب
 حلاً فاجلقت شعره فجاءه بحلاق فلما حلق شعره امره بخمسة الاف درهم فدهش
 الحلاق وقال امض الى زوجتي اخبرها اني استغني فقال اعطوه خمسة الاف اخر
 فقال امراني طالق ان احلق راسا حدي بعدك قيل ان الحاج حبس يزيد بن المهملب
 في خراج وجب عليه مقدار مائة الف درهم فجمعت له فياء الفرندق يزوره في
 السجن فلما ابصره قال **ابا خالدي ضاقت خراسان بعدكم** وقال **ووالحاجات بين يزيد**
فما قطرت بالشر وتعدت قطرة ولا اخضر بالمرور بعد العود **وما السرور بعد عرك بهجة**
ولا الجواد بعد جودك جود فقال يزيد للحاج ارفع اليه المائة الف التي جمعت لنا
 ودع الحاج ولحي يفعل فيه ما يشاء وفي محمد بن يحيى البرمكي يقول القابل
سالت الكنداء الجود ما لي الكما **تبدلتا عزا بذل مؤبد** **وما بال كين الجدار مسهم**
فقالا اجبتا يا بن يحيى محمد **فقلت فهلا متما بعد مؤبد** **وقد كتما عبيد في كل مشهد**
فقالا اقمتا كني نغزى ففقد **مسافة يوم تمثتوه في غد** **وقال امير المؤمنين من كانت**
 له الى حاجة فليرفعها الى في كتاب لاصون وجهه عن المسئلة وجاءه اعرابي فقال يا امير
 المؤمنين ان لي اليك حاجة الحياء يمنعني ان اذكرها فقال خطها في الارض فكتبني
 فقير فقال يا قنبر اسه حلتني فقال الاعرابي شعرا **كسوتني حلة تبلى محاسنها**
فسوف كسوء من حسن خللا **ان الشاء ليحيي ذكر صاحب** **كالغيث يحيي نداء السهل والجبال**
لا تنهد الدهر في عرف بدائي **كل امرئ سوف يجزي بالذي فعلا** فقال يا قنبر زده
 مائة دينار فقال يا امير المؤمنين لو فقهتها في مسلمين لاصلحت بها من شانهم فقال له
 يا قنبر فاني سمعت رسول الله يقول شكروا لمن انشى عليكم واذا اناكم كرم قوم فاكرموا
 وروى عن الهيثم بن عدي قال تنازع ثلاثة نفر في الاجواد فقال رجل اسخى الناس
 في عصرنا عبد الله بن جعفر رضي وقال الاخر عرابية الاوسى قال الثالث قيس بن سعد بن
 عبادة فقال لهم رجل فليض كل واحد منكم الى صاحبه يساله ثم يرجع حتى ينظر ما يعطيه
 ونحكم على العيان فقام صاحب بن جعفر فراه واضعار جله في الركاب يريد ضيعته له

فقال يا ابن عم رسول الله ابن سبيل منقطع قال فاخرج رجله من الركاب وقال ضع
رجلك واستنوعلى الناقة وخذ ما فى الحقيبة وكان فيها مئطار فخر واربعة الاف
دينار ومضى صاحب قيس فوجده نائما فقالت له جاريته ما حاجتك فقال ابن
سبيل منقطع فقالت له الجارية حاجتك هون من ايقاظه هذا كيس فيه سبعة
دينار ما فى دار قيس اليوم غيره وامض الى معاطن الابل بعلامة كذا الى من فيها
فخذ راحلة من راحله وما يصلحها وعبدًا وامض لشانك ثم اذا ما اخترت فليصدق
فاختبر وده من العلمان ومضى صاحب عرابة فوجده كف بصره وقد خرج من منزله
يريد الصلاة ومعه عبدان يقودانه فقال يا عرابة ابن سبيل منقطع قصفوق بيد اليمنى
على اليسرى فقال له اه فقال والله ما تركت الى الحقوق مالا ولكن خذ هذه العبدان
فقال الرجل والله ما كنت الذى اقض جناحيك فقال ان اخذتهما والافها حران فان
شئت فخذ وان شئت فاعتق ثم ولى يخطب الحايط فاخذ الرجل العبدان ومضى فلما
رجعوا وذكر القصة حكمو العرابة لانه اعطى جهده وفى الاثر ان حاتم الطائي اتته
امراة عجوز وليس عنده غير فرس كريمة وقناة فعمد الى الفرس فذبحها وكسر القناة
وامر العبد بشواء اللحم على حطب القناة ويطعم العجوز ومن يرد من الضيوف وكانت
ليلة شائية فصار العبد يقدر قليلا قليلا خشية ان يراه احد وليس عنده حطب
فانشده حاتم
أَفَدَّ فَإِنَّ الْبَيْحَ بِرَيْحٍ صِرُّ
وَاللَّيْلُ بِأَسَاكِيلُ قَرُّ
عَسَى يَرَاهَا طَارِقٌ يَمْرُ
إِنْ جَلَبَتْ ضَبَقًا فَانْحَرُ
قصد خالد بن يزيد فانشده
سَأَلَ النَّدَى وَالْجُودُ حُرَّانَنَا
فَقَالَ لَا يَقِينَا إِنَّا لَعَبِيدُ
فَقُلْتُ مَنْ مَوْلَا كَمَا فَطَاوَلَا
إِلَى وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
دُرْهُمٌ وَقُلْ لَهُ إِنْ زِدْتَنِي دَنَّاكَ فَاَنْشُدْ
كَيْتُمْ كَيْتُ الْأُمَّهَاتِ مَهْدَبُ
تَدْفُقُ كَفَاهُ النَّدَى شَمَائِلُ
هُوَ الْخَرُّ مِنْ أَيْ التَّوَالِحِ أَيْتُهُ
فَلَجَّتْهُ الْمَعْرِفَةُ وَالْجُودُ سَخِيلُ
جَوَادٍ بَسِيطُ الْكَفِّ حَتَّى لَوَاةُ
دَعَاهَا الْقَبْضُ لَمْ تَجِبْهُ أَنَا مِلَّةُ
فَقَالَ يَا غُلَامُ اعْطِ مائة
الف درهم وقل له ان زدتنا دناك فانشده
تَبَرَّعْتُ لِي بِالْجُودِ حَتَّى نَعَشْتَنِي

القيصر
شد البدر
ق
القر
بالقم البر
ق

وَأَعْطَيْتَنِي حَسْبًا تَلْعَبُ فَأَنْتَ الْكَدَّ وَالْبَنُ الْكَدَّ وَأَخُولُكَ حَلِيفُ الْكَدِّ مَا لِلْبَنِّ عَنْكَ مَهْرٌ
فَقَالَ يَا غُلَامُ اعْطِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَقُلْ لَهُ أَنْ زِدْتَنِي دِينَارًا قَالَ حَسْبُ الْأَمِيرِ مَا مَعَ
حَسْبِي مَا أَخَذْتُ وَكَانَ حَاتِمٌ طَيِّبٌ مِنَ الْأَجْوَادِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ سَخِيلاً يَقْدُمُهَا
عَلَى بَنِي طَالِبٍ فَغَارَ وَعَالَى قَبِيلَةَ طَيِّ وَهَرَبَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَاهْلَهُ إِلَى الشَّامِ وَ
خَلَفَ أَخْتَهُ فَاسْرَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ أَمْوَالِهِمْ وَذَرَاهُمْ فَلَمَّا دَخَلَتْهُ الْمَدِينَةُ وَحَضَرَ
بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ سَمِعَتْ يَأْجُجُ هَلْكَ الْوَالِدِ وَغَابَ التَّرَاوُدُ فَانْزَعَتْ أَنْ تَخْلَى عَنْهُ وَلَا
تَقُتُّ بِأَيِّ حَيَاءٍ الْعَرَبُ فَإِنْ أَبَى كَانَ يَفْكَ الْعَانِي وَيَحْفَظُ الْجَارُ وَيَطْعُمُ الطَّعَامُ يَفْشِي
السَّلَامُ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ فَقَالَ يَا جَارِيَّةُ هَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَوْ كَانَ
أَبُوكَ مُسْلِمًا لَتَرْتَحِمُنَا عَلَيْهِ خُلُوعًا عَنْهَا فَإِنْ أَبَاهَا كَانَتْ يَحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ فِيهَا أَرْحَمُ
عَزِيزًا ذَلَّ وَغَنِيًّا افْتَقَرَ وَعَالِمًا ضَاعَ بَيْنَ جِهَالٍ فَاطْلَقَهَا وَمِنْ مَعَهَا فَدَعَتْ لَهَا وَقَالَ
أَصَابَ اللَّهُ بَيْرَكَ مَوَاقِعُهُ وَلَا جَعَلَ لَكَ إِلَى لَيْثِمِ حَاجَةٍ وَلَا سَلْبَ نِعْمَةٍ عَنْ كَرِيمٍ قَوْمًا لَا
جَعَلَكَ سَبَبًا لَهَا عَلَيْهِ فَرَجَعْتَ إِلَى أَخِيهَا عَدِيُّ فَقَالَ ابْنُ هَذَا الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ
تَعْلُقَ حَبَائِلَهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ خَصَالًا تَجْعَلُنِي يَحِبُّ الْفَقِيرَ وَيَفْكَ الْأَسِيرَ وَيَرْحَمُ
الصَّغِيرَ وَيَعْرِفُ قَدْرَ الْكَبِيرِ فَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ سَمِعَ فَالْقَى لَهُ وَسَادَةً مَحْشُوءَةً لَيْفًا وَ
جَلَسَ النَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْلَمَ عَدِيُّ وَاسْلَمَتْ أَخْتُهُ وَرَوَى أَنَّ الطَّلَاقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
كَانَ إِلَى النِّسَاءِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ لِلرِّجَالِ أَنْ يَغَيِّرَنَّ أَبْوَابَ الْبُيُوتِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ فَقَالَ ابْنُ عَمِّ لَسْرُوجَةٍ حَاتِمٌ طَلَّقَ حَاتِمًا فَإِنَّهُ يَتْرُكُ أَوْلَادَهُ عَالَةً فَقَرَأَ فُغِيرَتْ
بَابُ النِّجَاءِ وَلَمَّا أَتَى حَاتِمٌ عَلِمَ أَنَّهَا طَلَّقَتْهُ فَاخْتَارَ ابْنَهُ وَهَبَ بَطْنُ الْوَادِي حِجَاءَ ضَيْفَانِهِ
فَنَزَلُوا عَلَى بَابِ النِّجَاءِ كَمَا هِيَ عَادَتُهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِالطَّلَاقِ فَضَاقَتْ بِهِمْ أَمْرًا حَاتِمٌ وَقَالَ
لِجَارِيَّتِهَا أَذْهَبِي إِلَى ابْنِ عَمِّي الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِي فَقَوْلِي إِنَّ أَصِيَابَ الْحَاتِمِ تَزَلُّوَانَا
فَارْسَلِ الْبَنَاتِشَى فَنَقْرِيهُمْ وَلَبِنَ فَنَسْقِيهِمْ فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ لَطَمَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ هَذَا الَّذِي
أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْلُقِي حَاتِمًا لِأَجَلِهِ فَرَجَعْتَ لِلْجَارِيَّةِ وَأَخْبَرْتَهَا فَقَالَتْ أَذْهَبِي إِلَى حَاتِمٍ وَعَالِيهِ
بِالْأَصْيَافِ فَارْسَلِ إِلَيْهَا نَاقَتَيْنِ وَلَبِنًا لِلْأَصْيَافِ وَخَرَجَ النَّاقَتَيْنِ عِنْدَهَا وَحَكَتْ مَارِيَّةَ

امرأة حاتم قالت اصاب كبادية عام حجارة فتبتنا ليلة ليس عندنا ولا عند اهل الحى
 شئ وعلل حاتم اولاده حتى ناموا وهو اشد ناجوعا فنام ودققت له لما به من الجوع
 فسكت وهو غير نائم ونظر في فناء الحباء فاذا امرأة قد قبلت فقالت يا حاتم اينت من
 عند صبيان يتعاوون كالكلاب فقال احضرى صبيانا فوالله لا شبعتم فقلت
 له يا حاتم ابرء تشبعهم وانت اولادك من اشد الناس جوعا فلما جاءت المرأة اخذت
 وعمل الى فرسه فذبح ثم ارجح نارا ودفع اليها شفرة وقال قطعي واشوى وكلى واطعم
 صبيانا فلما شبعت المرأة واولادها ايقظت اولادى فاكلوا ومضى الى الحى بيتا
 بيتا يقول انهم ضوا عليكم بالنار فاجتمعوا حول الفرس وتفتت حاتم بكسائه وجلس ناحية
 فاكلوا الفرس كلها ولا والله ما ذاقها وانه لا شبعهم جوعا ومن شعره
 اَمَّا رَى اِنَّ الْمَالَ عَدُوٌّ وَلَيْسَ وَبَقِيَ الْمَالُ الْوَحْدَانِيَّةُ وَالذِّكْرُ وَقَدْ عَلِمَ الْاَقْوَامُ لَوْ اَنْحَنَّا
 اَلَدُّ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَوْ فُورٌ وَرَوَى اَنْ قَوْمًا غَارُوا عَلَى طَى فَرَكَبَ حَاتِمُ فَرَسَهُ وَاخَذَ
 رَحْمَةً وَنَادَى عَشْرَةَ فَلَقِيَ الْقَوْمَ وَهَزَمَهُمْ فَقَالَ كَبِيرُهُمْ يَا حَاتِمُ هَبْ لِي رَحْمَةً فَرَحَى بِهِ
 اِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلَاكِ وَلَوْ عَطَفَ عَلَيْكَ لَقَتَلَكَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ
 ذَلِكَ وَلَكِنْ مَا جَوَابَ مِنْ يَقُولُ هَبْ لِي وَرَوَى اَنْهُ لَمَّا مَاتَ حَاتِمٌ اَدْعَى اخُوهُ اَنَّهُ يَخْلِفُهُ
 فَقَالَتْ لَهَا امُّهُ هِيَ هَاتِ شَتَانَ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ خَلْقَتَيْكُمَا وَضَعْتَهُ فَبَقِيَ وَاللَّهِ سَبْعَةَ اَيَّامٍ
 لَا يَرْضَعُ حَتَّى الْقَمْتُ اَحَدُ ثَنِيَّ طِفْلًا مِنَ الْجِيرَانِ وَكُنْتُ اَنْتَ تَرْضَعُ ثَدْيًا وَيَدُكَ عَلَى
 الْاُخْرَى فَاِنِّي لَكَ ذَلِكَ يَعِيشُ لَنَا مَا عَاشَ حَاتِمٌ طَيِّقِي وَانْ مَاتَ قَامَتْ لِلنَّسَاءِ اَمَّا اَنْتِ
 كَانَ الْعَرَبُ اِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَلَمْ تَشَبَّ النَّيِّرَانِ فَرَقُوا الْكِلَابَ حَوْلَ الْحَيِّ وَطَوَّمُوا
 اِلَى الْعَمْدِ لَتَسْتَوْحِشَ فَيَنْجُو فَتَهْتَكُ الضَّلَالُ وَتَأْتِي الْاَضْيَافُ عَلَى نَبَاحِهَا فَصَلَّ وَمِنْ
 الْبُخْلَاءِ الْخَطِيئَةُ مَرِيَّةُ اِنْسَانٍ وَهُوَ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَبِيَدِهِ عَصَاةٌ فَقَالَ نَاضِيفُ شَارِ اِلَى
 الْعَصَاةِ فَقَالَ لِكُعَابِ الْاَضْيَافَانِ اَعْدَدْتَهُمَا وَمِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ كَانَ يَقُولُ لِلَّذِينَ
 اِذَا وَقَعَ بِيَدِهِ يَاعِيَا رَكْمٌ تَعِيرُ وَكَمْ طَيْرٌ لَا طِيلَ لِي ضَجَعْتُكَ ثُمَّ يَطْرَحُهُ فِي الصَّنَدِ وَقَدْ يَقْفِلُ
 عَلَيْهِ وَاسْتَاذَنَ رَجُلٌ عَلَى صَدِيقٍ لَهُ بِخَيْلٍ فَقِيلَ هُوَ حَمُومٌ فَقَالَ كَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى

أصله
 مارية رخصت
 بالنساء رخصت
 حاتم كما
 سبق
 ١٢

يعرق وكان عمر بن يزيد الاسدي بجيلا جدا فاصابه القولنج فحقنه الطبيب بدهن كثير
 فاخل ما في بطنه في الطشت فقال لعلامة اجمع الدهن الذي نزل في الطشت
 واسرج به وكان المنصور الخليفة شديدا لخل جدا امر به مسلم الحادي في طريق الحج فحدا
 له يوما بقول الشاعر
 اغررين الحاجين نوره
 بينه حياؤه وخبره
 ومسكه يشوبه كافوره
 اذا تعدت رفعت ستوره
 حتى طرب المنصور ثم قال
 يارب بيع اعطه نصف درهم فقال مسلي يا امير المؤمنين لقد حدثت لهشام فامر
 لي بثلاثين الف درهم فقال تاخذ من بيت المال ثلاثين الف درهم يارب خذ
 منه المال فما زال الربيع يلتمس حتى وقع الرضا ان مسلم يحد ولده في الذهاب و
 الاياب بعير شى في المستطرف واما اهل مرو فانهم موصون بالخل من عاداتهم
 اذا ترافقوا في سفر ان يشتري كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها في خيط ويجمعون
 اللحم كله في قدر ويمسك كل منهم طرف خيطه فاذا استوى جر كل منهم خيطه و
 اكل اللحم ويتقاسمون المرق وقيل ليجل من اشجع الناس قال من سمع وقع اضراس
 الناس على طعامه ولا تنشق حرارته قيل لبعضهم اما يكسوك محمد بن يحيى فقال
 والله لو كان له بيت حملوا ابرأ وجاءه يعقوب ومعه الانبياء شفعا والملائكة
 ضمنا يستعين منه ابرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبر ما عارا ياها
 فكيف يكسوني لو ان دارك ائبنت لك احتشت ابرأ يضيق بها فناء المنزل
 واناك يوسف يستعينك ابرة ليخيط قد قميصه لم تفعل وكان المتنبي
 بجيلا جدا مدحه انسان بقصيدة فقال له كم املت منا على مدحك قال عشرة
 دنائير فقال والله لو نذرت قطن الارض بقوس السماء على جباه الملائكة ما دفعت
 لك دانقا قال دعبل كذا عند سهل بن هرون يوما فلن يبرح حتى كاد يموت من
 الجوع فقال ويلك يا غلام اتناغدا انا فاني بقصعة فيها ديك مطبوخ فتامله فقال
 اين الراس قال وميته قال والله اني لا اكره من يرمى برجله فكيف براسه ويحك
 اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته ما اريد في

فرقه الذي يتبرك به وعينه الذي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الذي
ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم نر عظما أهش تحت الاسنان من عظم راسه وهبك
ظننت اني لا اكله اما قلت عنده من ياكله انظر في اي مكان رميته فأتني به فقال
الغلام والله ما ادري اين رميته قال لكني اعرف اين رميته رميته في بطن الله
حسبك اشتكى رجل مروزي صدره من سعال فدلوه على سويقا لئلا يستنفل
التنفقه وراى الصبر على الوجع اخف عليه فاتاه بعض اصداقائه فدله على ماء الخالة
وانها يحلوا الصد فامر بالخالة فطبخت له وشرب ماؤها فحلا صدره ووجد يعصم
فكان يتغدى ولا يتعشى فقال لامراته اطبخي لاهل بيتنا الخالة فانه يعصم و
يجلى الصد فهو دواء وغذاء اشترى رجل من الخلاء دارا وانتقل اليها فوقف ببابه
سائل فقال فتح الله عليك ثم وقف ثان وثالث فقال لهما ذلك لقول ثم التفت الى
ابنته فقال لهما ما اكثر السؤال في هذا المكان فقالت يا ايت ما دمت متمسكا
لهم بهذه الكلمة ما نبالي اكثر وامر قوا قال اعرابي لتزيل نزل به نزلت بوار غير مطو
ورجل بك غير مسرور فامر بعد ما وارحل بنده زفقت الى نيهان من صوف فكري
عمر ساعد بطر الكا بطرد فقبتا عشرة اوها م حبتها فلما ذكرت لهن طلقها عشرة
قال اصحاب محمد بن كهم له انا نخشى ان نقعد عندك فوق مقدار شهرتك فلو جعلت
لنا علامة تقوم عليها فقال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الغداء وقال عمر بن
ميهون مررت ببعض طرق الكوفة فاذا انا برجل يخاصم جارا له فقلت ما بالكما فقلت
احدهما ان صد يقالى زارني فاشتهى راسا فاشترينته وتغدينا فاخذ عظامه
فوضعت على باب دارى اتجمل بها فجاء هذا واخذها ووضعها على باب داره
يوهم الناس انه الذي اشترى الرأس وقال رجل من الخلاء لاولاده اشترى الى
لحم فاشتروه فامر بطبخه فاكله جميعه حتى لم يبق الا عظيمة وعيون اولاده ترمق فقلت
ما اعطى احدا منكم هذا العظم حتى يحسن وصفه اكله فقال ولده الاكبر امش بها
وامصها حتى لا يبقى للذر فيها مقبلا قال لست بصاحبها فقال الاوسط الوكها يا ابا

والحسبها حتى لا يدري أحدها لعام أو لعامين قال لست بصاحبها فقال الأصغر يا
 ابت تقطفها ثم أذقها واسمها سقا قال أنت صاحبها وهي لك زادك الله معرفة وحرما و
 وقف أعرابي على أبي الأسود وهو يتغدى فسلم عليه فمره السلام ثم أقبل على الأكل و
 لم يعزم عليه فقال له الأعرابي ما أتيت مررت بأهلك قال كان ذلك طريقك قال فأمرتك
 حبلى قال كذلك كان عهدك بها قال ولدت قال لا بد لها أن تلد قال ولدت غلامين
 قال كذلك كانت أمها قال مات أحدهما قال كانت ما تقدر على رضاع اثنين قال ثم
 مات الآخر قال كان ما يبقى بعد أخيه قال ومات الآخر قال حزنا على ولديها قال الطبيب
 طعامك قال لأجل ذلك أكلته وحدي والله لا ذقته يا أعرابي خرج أعرابي وقد ولّاه
 الحاج بعض التواحي فورد عليه أعرابي من حبه وقد مله الطعام وسأل عن أهله ولبنه
 وأمراته وداره وكلبه وجمله فقال طيبون ثم رفع الطعام ولم يطعم الأعرابي فأعاد عليه
 السؤال فقال ما حال كلبك أبقاع قال مات قال وما الذي أماته قال خنق بعظم من عظام
 جملك زريق فمات قال ومات زريق قال نعم لكثرة نقله الماء إلى قبر عمير قال وماتت أم
 عمير قال نعم قال وما الذي أماته قال كثرة بكائها على عمير قال ومات عمير قال نعم قال فما
 الذي أماته قال سقطت عليه الدار قال وسقطت الدار قال نعم فقام له بالعصا ضاربا
 فولى هاربا اختلف الرشيد ولم جعفر في الفالوذج واللوزنج أيهما أطيب فحضر أبو يوسف
 القاضي فساله الرشيد عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين لا يقضى على غائب فحضرهما
 فاكل حتى اكتفى فقال له الرشيد احكم فقال قد اصطح الخصمان يا أمير المؤمنين فضحك
 الرشيد وأمر له بالف دينار فبلغ ذلك زبيدة فأمرت له بالف دينار إلا دينار حضره
 على فالوذج فاكل منه لقمة ففعل له هل تعرف هذا قال هذا وجيا نك الصراط المستقيم
 قيل لأبي الحارث ما تقول في الفالوذة قال وددت لو أنها وملك الموت اعتلجا في
 صدرى والله لو أن موسى لقي فرعون بفالوذة لا آمن ولكن لقيه بعضى كانت
 العرب لا تعرف إلا ألوان إنما كان طعامهم اللحم يطبخ بالماء والملح حتى كان زمن معوية
 فاتخذوا ألوان قيل لبعض البخلاء ما الفرج بعد الشدة قال أن يعتذر الضيف بالصوم

صعد وأعظم على المنبر فقال ورد في الحديث أن من لاط بغلام جاء يوم القيامة يحمل
 له على كنفه فصاح رجل تركي يا ويلى كم أحمل من غلام فقال له رجل لا تخف أنت
 لك من يحملك يوم القيامة عمر بن العاص أمه كانت بغية عند عبد الله بن جهمان
 فوطأها في طهر واحد بوطب وأميه بن خلف وابو سفيان بن حرب والعاص بن
 وائل فولدت عمر فادعاه كلهم فحكموا فيه أمه فقالت هو للعاص لأن العاص كان
 ينفق عليها وكان أشبه الناس بابي سفيان قال رجل لمعوية ما أشبه استأبست
 أمك قال ذاك الذي ولجها بيت ابني سفيان **فصل** كان النعمان بن المنذر قد
 جعل له يومين يوم يؤس من صاده فيه قتله وإرداه ويوم يعيم من لقيه فيه أحسن
 إليه وأغناه وكان رجل من طي قد خرج ليطلب الرزق لأولاده فصادفه النعمان في
 يوم يؤسه فعلم الطائي أنه مقتول فقال حيّا الله الملك أن لي صبية صغاراً ولم يتفكر
 الحال في قتلي بين أول النهار وآخره فان رأى الملك أن أوصل إليهم هذا القوت وأوصه
 بهم أهل المروّة من الحي ثم أعود للملك فقال له النعمان لا أذن لك إلا أن يضمّنك
 رجل معنا فان لم ترجع قتلتناه وكان شريك بن عدى نديم النعمان معه فقال أيها
 الملك ناضمه فمضى الطائي مسرعاً وصار النعمان يقول لشريك جاء وقتنا فهاهب
 للقتل فقال ليس للملك على سبيل حتى ياتي المسافر قريباً لمساقا للنعمان فهاهب
 للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح مقبلاً وأرجوان يكون الطائي فلما قرب
 إذا هو الطائي قد اشتد في عدوه مسرعاً حتى وصل فقال خشيت أن يتقضى النهار
 قبل وصولي فعدت ثم قال أيها الملك مر بامرئ فاطرق النعمان ثم رفع رأسه فقال
 ما رأيت أعجب منك ما أنت يا طائي فما تركت لأحد في الوفاء مقاماً يفخّره وما أنت
 يا شريك فما تركت لكرم سماحة يذكروها في الكرماء فلا تكون نالاً ثم التفت للأولاد فرفع
 يوم يؤسى عن الناس ونقضت عادي كرم الوفاء الطائي وكرم شريك فقال للنعمان
 ما حملك على الوفاء فيه تلاف نفسك فقال من لا وفاء له لا دين له فأحسن إليه النعمان
 ووصله بما أغناه قيل أن وأعظم قال فموعظته أن الله تعالى يرسل إلى المرأة ملكاً

ولادتها فيوسع ذلك الموضع منها حتى يخرج الولد فاذا خرج ارسل ملكا اخر في احم الفرج
ويضيئه حتى ترجع الى الحال الاول فقام رجل من الحاضرين وقال صلح الله الامام
ان الملك الثاني ما دخل الى منزلي فضحك الناس وقع في بعض العساكر عجة من ذلك هشر
فوثب خراساني الى دابته ليحملها فصيّر اللجام في الذنب فقال يخاطب الفرس هب
ان جهتك عرضت فناصيتك كيف طالت قال رجل لولده وهو في المكتب في اتي
سورة انت فقال له لا اقسم بهذا البلد والدي بلا ولد فقال لعمرى من كنت
انت ولده فهو بلا ولد وارسل رجل ولده يشتري له جلا طويلا للبر طوله عشرون
ذراعا فوصل نصف الطريق ثم رجع فقال يا ابت عشرون ذراعا في عرض كم قال في
عرض مصيبتى فيك يا بنى كان رجل قبيح الوجه فراه رجل وهو يستغفر الله فقال ما
ارى لك ان تبخل بهذا الوجه على حصنم بلغ عمر بن عبد العزيز ان ابنه اشترى فض
خاتمه بالف دينار فكتب اليه عزمته عليك الا ما بيعت خاتمك بالف دينار وجعلتها
في بطن الف جايح واستعملت خاتما من ورق فضة ونقشت عليه رحم الله امرأ
عرف قدره فلم يتعد طوره اهدى عبد الله بن جعفر لعاوية قارورة من الغالية
فساله كم انفق عليها فذكر ما لا يجزيلا فقال هذه غالية فسميت بذلك وحكي في حماة
اهل قزوين ان رجلا منهم كان عند امرتان فمرضتا فأتى الطبيب فآخبره فقال الطبيب
اتنى بامها غدا فوضع الماء ان في قارورة واحدة وشد وسط القارورة خيطا فلما اتى
الطبيب قال هذه القارورة مائهما وهذا الخيط الحديين المائتين فقال له رجل لم
لا شددت الخيط من داخل القارورة حتى لا يمتزجا فقال سهوت وقال عبد الملك
بن عمر رايت راس الحسين بين يدي بن زياد في قصر الامارة ثم رايت راس ابن
زياد لعنه الله بين يدي المختار ثم رايت راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت
راس مصعب بين يدي عبد الملك وذلك في اثنتي عشرة سنة وجاء رجل الى
سليمان فقال يا بنى الله ان لي جيرانا يسرقون او زنى ولا اعرف السارق فنادى
الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال فخطبته وان احدكم لبسرق او زجاره ثم يدخل

الأوز
البط

المسجد والريش على راسه فسمع رجل راسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم
 وروى أن الأيل يشرب بقر الوحش وهو مولع بكل الحيات وربما السعنة فتسيل
 دموعه تحت محاجر عينه حتى تصير نقرتين من كثرة ذلك ثم تجرد تلك الدموع
 فتصير كالشمع فتؤخذ وتجعل دواء للسم وهو الذي يسمى بالباد زهر الحيوانى و
 أجوده الأصفر وأكثر ما يوجد في بلاد الهند وفارس وإذا وضع على لسع
 الحيات أبرها وأزهره لم يسوع في فيه نفعه البرغوث كنيته أبو وثاب هو
 يشب إلى ورائه ويقال أنه على صورة الفيل قيل إن ديبها أشد من عضها وهو
 ليس بدبيب ولكن البرغوث كما قالوا خبيث يستلقى على ظهره ويرفع قوائمها
 فيزعزع بها فيظن من لاعلم له أنه يمشى تحت جنبه وكان أبو هنرة يقول ثوبه
 فيلنقط البرغوث ويدع القمل فقيل له في ذلك فقال بدأ بالفرسان ثم انتفى بالرجال
 وأشد أعرابي ليل البرغوث ليل الأنفاد لا بارك الله في ليل البرغوث
 كأنهم يجسسون دخلون به قضاة سوء على مال مواشي روى عن النبي أنه سمع
 رجلا يسب البرغوث فقال لا تسب فانه يقظ نبيا صلاته فصل عن علي بن
 أبي طالب أن البغال كانت تتناسل فدعا عليها إبراهيم لأنها كانت تسرع في نقل
 الحطب لنا والمخنيق فقطع الله نسلاها حتى أن رجلا كان له بقرة وكان يشوب لبنها
 بالماء فجاء سيل لوادى فغرقها فجعل صاحبها يندبها فقال له بعض بنيها يا ابت أن
 المياه التي كنا نجعلها في لبنها قد اجتمعت وغرقها والثور الذي يجعل الأرض اسمه
 كيوثاء واسم الحوت التي تحت الأرض يموت قال هرمس إذا أخذت قلب البومة و
 جعلته على اليد اليسرى من المرأة وهي نائمة فانتها تحدث بجميع ما فعلت في يومها
 في كتاب عجائب الحيوانات المساح على صورة الضب وظهره كالسحفاة ولا يعمل
 الحديد فيه وطوله في الغالب ستة أذرع إلى عشرة في عرض ذراعين أو ذراع
 ويقوم في البحر تحت الماء أربعة أشهر لا يظهر وذلك في زمن الشتاء ويتغوط من فيه
 فيحصل فيه الدود فيؤذيه فيخرج إلى البر ويفتح فاه فيأخذ فيه طير يقال له الفظفا

الأيل يشرب بقر الوحش
 وهو مولع بكل الحيات
 وربما السعنة فتسيل
 دموعه تحت محاجر عينه
 حتى تصير نقرتين من
 كثرة ذلك ثم تجرد تلك
 الدموع فتصير كالشمع
 فتؤخذ وتجعل دواء
 للسم وهو الذي يسمى
 بالباد زهر الحيوانى

فليست
 راسي فلما من
 باب روى ثقبته
 من القمل
 مصباح

الورل
محركة دابة
كالصَّب
ق

فيدخل فيه فيلنقط الدود فيكون له غذاء وللمساح استراحة ويبيض ستين
بيضة وهو يحضن في البر فاذا افرخ فاصعدا لجبل صار وداوما نزل البحر سار
تمساحا وفكه الاسفل لا يستطيع تحريكه لان فيه عظام متصلا بصدرة وقد ساء الله
عليه كلب الماء يقال انه يلطخ جسمه بالطين ويغافل التمساح ويثب في فمه فيبتلع
لنعومته فاذا حصل في جوفه ذاب ما عليه من سخونة بطنه فيقطع امعائه ومراق بطنه
فيقتله ويخرج الثعلب من ظريف امره انه اذا تسلطت عليه البراغيث حملها وجاء الى
الماء وقطع قطعة من صوفه وجعلها في فيه ونزل في الماء والبراغيث تطير قليلا قليلا
حتى تجتمع في تلك الصوفة فيغمس راسه في الماء ثم يخرج في حلية الاولياء انا الاسد
مرض فعادته السباع والوحوش ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له الاسد اذا
حضر فاعلمني فلما حضر الثعلب اعلمه الذئب بذلك فقال الاسد يا ابا الفوارس بن
كنت قال كنت تطلب لك الدواء قال فاتي شئ اصبته فقال قيل لي ان خزة توجد
بعرقوب ابى جعدة فضرب الاسد بيده في ساق الذئب فادماه ولم يجد شيئا فخرج
ودمه يسيل على رجله وانسل الثعلب فمز به الذئب فناداه يا صاحب الحق الخمر
اذا جالست لملوك فانظر ماذا يخرج منك فان الجاسر بالامانات حكى ان ابا نصر
بن مروان اكل مع بعض مقدمي الاكراد فاتي على سمانين مجلتيين مشويتين فلما
راهما ضحك فقال له كيف تضحك قال كنت اقطع الطريق في عنقوان شبابي فمر
بني تاجر فاخذته فلما اردت قتله النفث فرأى مجلتيين فقال اشهدا لي انه قاتل ظلمي
فقتلته فلما رايت هاتين المجلتيين تذكرت حمقه في استشهاده بهما فقال ابو نصر
والله لقد شهد للرجل ثم امر به فضربت عنقه في الحديد ثم ان النبي لما فتح خيبرا
اصاب حمارا اسود فكلمه فقال ما اسمك فقال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل
جدي ستين حمارا كلها لا يركبها الا نبي وكنت اتوقعك لتربي لي لانه لم يبق من نسل
جدي غيري ولا من الانبياء غيرك واتي عند يهودي يبيع بطني ويضرب ظهره
وكنت اعثر به عمدا فسماه النبي يبعفورا وكان يركبه في حواجر فلما مات النبي ذهب

الى بر فردي بها جزا عليّة وكانت قبره حكي انه كان بالبادية رجل وله حمار و كلب
 وديك فالديك يوقفه للصلاة والكلب يحرسه اذ انام والحمار يحمل اثاثه اذ ارجل فجاء
 الثعلب فاكل الديك فقال عسي ان يكون خيرا ثم جاء الذئب فبقربطن الحمار فقال
 عسي ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال لاشول ولا قوة الا بالله عسي
 ان يكون خيرا قال ثم ان جيرانه من الحي اغير عليهم فاخذوا واصبح ينظر الى منازلهم
 وقد خلت فقال انما اخذوا باصوات دوابهم فكانت الخيرة في هلاك ما عندي فمن
 عرف لطف الله رضى بفعله روى ان خطافا وقف على قبة سليمان وتكلم مع
 خطافة وراودها عن نفسها فامتنعت منه فقال تمنعين مني ولو شئت قلبت
 هذه القبة فسمع سليمان ذلك فدعاه وقال ما حملك على ما قلت فقال يا بنى الله
 العشاق لا يؤخذون باقوالهم حكي ان رجلا راي خنفساء فقال ما يصنع الله بهذا
 فابتلاه الله بقرحة عجزت الاطباء عنها فراه رجل وهو في الفرع فقال ليتوني بخنفساء
 فانقذ بها فاخذها وحرقتها واخذ رماذها وجعل منه على تلك القرحة فبرئت فعلم ان
 الله تعالى لم يخلق شيئا عبثا قيل انما سميت الخيل خيلا لانها تختال في مشيها وعنه
 ان الله سبحانه خلق الخيل من الریح الجنوب الدجاجة كينتها ام ناصر الدين وام
 الوليد قال ابو الفتح **الْمَرْءُ اِنَّ الْمَرْءَ طُولُ حَيَاتِهِ مَعْنَى بَأَمْرٍ لَا يَزَالُ يُعَالِجُهُ**
كَذَلِكَ دَوْدُ الْقَرْيَةِ يَسْجُدُ دَائِمًا وَهَـمَّ لِكَ غَمًّا وَسَطًا هَوْنًا سَجُّهُ قالوا ان البيت اذا بنى
 بورق القرع هرب منه الذباب وكذلك قالوا ليس في الارض سبع يعض على
 عظم الا وكسر العظم صوت بين لجيبه الا الذئب فان لسانه يبرى العظم كبرى
 السيف ولا يسمع له صوت كرخ طائر عظيم الخلقه يوجد بجوار الصين ذكر الانبياء
 عن بعض المسافرين في البحر انهم ارسوا بجيزة فلما اصبحوا وجدوا في طرفها المعائن
 وبريقا فاذا هو كمبيسة القبة العظيمة على مائة ذراع فلما ادنوا منها اذا هي بيضة
 الرخ فصرى بها بالمعاول فاذا فيها فرخ عظيم كانه جبل فتعلقوا بريشة من جناحه
 وقطعوا من لحمه وطبخوا من ذلك وحرخوا القدر يحطب من تلك الجزيرة وكان فيها

مشايخ فلما أكلوا من ذلك الطعام أسودت لحاهم ولم يشيوا بعد ذلك من أكل
 ذلك الطعام وكانوا يقولون إن ذلك العود الذي حرّكوا به القدر منعوا الشبّا
 فلما أصبحوا جاءهم الرّيح فوجدوا صنعوا بفرجهم ما صنعوا فذهبوا في رجلية
 بحجر عظيم كالسّحابة وتبعهم بعد ما ساروا والقاه على سفينة ثم فسبقت السفينة و
 أنجاهم الله تعالى وبقي معهم أصل ريشة من ريش فرخه كانوا يجعلون فيها الماء فتسرع
 تسرع قرب ماء في الأمثال أن ثلثة من الزّبابير ترافقوا فدخلوا بلدة وقت الشتاء
 فقالوا ينبغي أن نتخذ لنا حفراً نسكن فيه حتى يطيب الهوى فاتوا إلى امرأة قد دخل
 واحد في حفرا فيها والثاني في فرجها والثالث في دبرها فلما طاب الهوى خرجوا
 فسألوا بعضهم بعضاً عن المنزل فقال الذي دخل حفرا فيها كان منزلي منزلاً
 معطراً إلا أنتم منه إلا رائحة الطيب وقال الذي منزله الفرج أنا قاسيت شدايد الهوى
 لأنه كان يدخل عليّ في كلّ حين فارس معتدل القامة على رأسه تاج أحمر فأنزله
 عنه من زاوية إلى زاوية وهو يطوف بي زوايا البيت ولا يدعني أنا ساعة واحدة
 وقال الثالث إن ذلك الفارس الذي كان يدخل عليك كان يعلّق خرجه على باب
 منزلي وأرى كلّ ساعة عيني خرجه تدلّ على باب داري حتى يخرج من دارك
 وكان ربّما يدخل داري أيضاً فصل سنور الزّباد يؤتى به من بلاد الهند وهو أكبر
 من هذا السنور لكنه على لونه وحضرته مع بعض الحكام فأتى إليه سنورين فقلت
 أريد أنظر كيف ياخذ الزّباد منه فطلب الخادم فرائته بعد علاج قد قبض على جمل ذلك
 السنور فقلّبه وأذا تحت فرجه فجأه خرشبيه به فكان يعصره والزّباد يخرج منه حتى
 أخذ ما احتاج إليه وكنا نسمع قبل ذلك أن الزّباد من عرق ذلك السنور وكان غلطاً
 وأما الصّلاة فيه ففي صحتها اشكال لأنه فضلة حيوان غير مأكول اللحم في الكتاب أن شاذ
 هو أن حيوان يوجد بارض التّرك له قرن عليه اثنتان وسبعون شعبة تجوّفة فإذا
 هبت الريح سمع له تصويت عجيب وفيه شعبة يورث سماعها البكاء والحزن والخرى
 تورث الفرح والضّحك وفي بعض الكتاب أن من الحيوانات حيوان يوجد بالغياض في

قصة أنفه اشاعشر ثقباً اذا تنفّس سمع له صوت كصوت المزمار فتأتيه الحيوانات
 لتستمعه فتد هش فيغفل بعضها من الطرب فيثب عليه فيأخذه ويأكله وهي
 تعلم منه ذلك وتحترق ومن عجيب أمر الضأن اذا قسافت وقت المطر لا تحمل و
 عند هبوب الريح اذا كانت شمالية حملت ذكراً وان كانت جنوبية حملت أنثى في
 الحديث ان الضفدع كانت تحمل الماء بفيها وتطفئ به النار التي اوقدها الكرمود
 للخليل فمن ثم ترى ظهرها كالمحترق من النار وان الوزغة كانت تحمل الحطب
 وتضرم النار على ابرهيم قال بعض علماء الجمهور ان الرقص والوجد الذي يتغاطاه
 اهل البطالة من الصوفية اول من ابتدعه اصحاب السامري لما اتخذوا العجل هذه
 الحالة هي حالة عبادة العجل قال ذو النون المصري رايت عقرباً على شاطئ بحر
 النيل فنظرت واذا ضفدع قد صعد من الماء واتى اليه فحملها على ظهره الى ذلك
 الجانب قال فلحقته حتى اتت الى شجرة فوجدت تحتها غلاماً ناماً مخموراً وعلى صدره
 حية عظيمة فلسعت العقرب راس الحية وقتلته ثم رجعت الى ظهر الضفدع فغير
 بها الماء فايقظت الغلام واخبرته بذلك فتأبى الى الله توبة فزوجه في الحديث من
 قال حين يمسي أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ثلاث مرات ثم قال السلام
 على نوح في العالمين لم تضره العقرب ولا الحية والسر في ذكر نوح دون غيره انه
 لما ركب السفينة سألته الحية والعقرب ان يحملها معه فشرط عليهما انهما لا يضرا
 من ذكر اسمه بعد ذلك فشرط له ذلك العنقايطا عظيم الخلق له وجه انسان وفيه
 من كل حيوان لون يبيض بيضا مثل الجبال سميت بذلك لان في عنقها طوقاً
 ابيض وهي تحتطف الفيل كما تحتطف الحداة الفارة وكانت في قديم الزمان بين
 الناس الى ان خطفت عرسا بحليهما فذهبا هلهما الى خالد بن سنان نبي ذلك
 الزمان فدعا عليهما فذهبا لله بها الى بعض الجزائر التي خلف خط الاستواء وهي
 جزيرة لا يصل اليها احد وجعل قوتها في الفيل والكركدن وغير ذلك خرج رجل
 خان البلد وكان له صديق فأتى الى زوجته فضا جها وكان لصاحب المنزل كلب

فحمل عليهم ما فقتلهما ففرج صاحب المنزل فوجدهما قتيلين فانشد وما زال يرمي زمتي ويحيطي
ويحفظ عروى الخليل يحون فواجب الخيل بهتك حرمتي وواجب الكلب كيف يصون
كان الجاحظ من التواصب وصورة اقبح من صور المسوخات قال ما تجلني الاصبى
صغير ذلك انا كذا في دار اللون برجلس الى صبي كالقمر فظرت الى حسنه وقلت
له اشتهى ان يكون لي ولد مثلك فقال لي هذا شيء لا يصير منك ولكن احمل ابى
على امراتك تلد لك ولدا مثلي فجلت وروى ان ابن سين بن كان ينشد
انبتت ان فتاة كنت اخطبها عرقهم امثل شهر الصوم في الطول خرج المهدي
الخليفة يتصيد فغار به فرسه حتى وقع الى خباء اعرابي فقال يا اعرابي هل من طعام
فاخرج له قرص شعير لبنا ثم اتاه بنبيذ فلما شرب قال يا اخا العربيا تدرى من انا
قال لا قال نامن خدم الخليفة الخاصة ثم شربا اخرى فقال انا من قواد الخليفة ثم شرب
اخرى فقال يا اعرابي انا الخليفة فاخذ الاعرابي الزكوة وصنها وقال والله لو شرب الاربعة
لا دعيت انك رسول الله فضحك المهدي حتى غشي عليه ثم احاطت به الخيل فطار
قلبا اعرابي فقال له لا باس عليك فاحر له بعتاء جزيل قيل لبعض الاعراب ان شهر
رمضان قد جاء قال والله لا فرقته بالاسفار وسمع اعرابي قارى يقرأ الأعراب أشد
كفرأ ويفا قال لقد هجانا ربنا ثم بعد ذلك سمعه يقرأ ومن الأعراب من يؤمن
بالله واليوم الآخر فقال لا باس هجا ومدح هجوت زهير ثم الى مدح
وما زالت الاشراف تهجى ومدح جلس اعرابي على مائدة يزيد بن مزيد فقل
لاصحابه افرجوا لانيكم فقال الاعرابي لا حاجة لي الى افرجكم ان اطنا بى طوال يعنى
سوا عدى فلما مديده شرط فضحك يزيد وقال يا اخا العربيا ان طنا من اطنا بى
قد انقطع وراى اعرابي يغطس في البحر ومعه خيط كلما غطس غطسة عقد عقدة
فقيل له ما هذا فقال جنابات الشتاء اقضيها في الصيف وسرق اعرابي غاشية سرج
ثم دخل المسجد يصلى فقرأ الامام هل اتىك حديث الغاشية فقال الاعرابي يا فقيه
لا تدخل في الفضول فلما قرأ وجوه يومئذ خاشعة قال خذ واغاشيتكم فان وجهي

لا يشع لبارك الله لكم فيها ثم رماها من يده وحضر اعرابي مجلس قوميتن كرون
قيام الليل فقالوا ليا ابا امامة اتقوم الليل قال نعم قالوا ما تصنع قال ابول واجع
وانام وجاء اعرابي على مائدة الحجاج وكان عليه حلواء فاكل لقمة فقال الحجاج من
اكل من هذا شيئا ضربت عنقه فامتنع الناس وبقي اعرابي ينظر الى الحجاج مرة
والى الحلواء مرة ثم قال ايها الامير اوصيك باهلي خيرا ثم اندفع ياكل فضحك الحجاج
وامر له بصلة دفع اعرابي ابنه الى المعلم فغاب عنه مدة ثم قال في اى سورة انت فقال
في قل يا ايها الكافرون قال بنس العصابة انت فيهم ثم تركه مدة وقال في اى سورة
اليوم انت فقال في اذا جاءك المنافقون فقال ما انتقلب الا على وتنادى الكفر عليك بغناء
فارعها وقال الاصمعي كنت بالبادية فرايت اعرابية على قبر تبكي وتقول فمن للسؤال
ومن للعالي ومن للخطب ومن للحياة ومن للكماة فقلت لها من هذا الذي مات هؤلاء
كلهم بموته قالت هذا ابو مالك الحجام صهر ابي منصور الحائك فقلت وعليه لعنة الله ما
ظننت الا انه سيد من سادات العرب وسرق اعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد
يصلى وكان اسمه موسى فقرأ الامام وما انك يمينك يا موسى فقال والله انك لساجر
ثم رعى بالصرة وخرج ودخل اعرابي يصلى في المسجد وكان اسمه موسى فقرأ الامام يا موسى
ان الملائكة يأمرون بك ليقتلوك فاخرج اعرابي لك من الناصحين فترك الصلوة وولى هاربا
فجلس على باب المسجد وبيده عصاه فقرأ الامام وما انك يمينك يا موسى قال هو عصاه
يا فقيه ان خرجت الى عندى عملت لك قبرا على باب المسجد وحكى الاصمعي قال خرجت
في طلب ابل وكان البرد شديدا فاذا بجاعة يصلون الظهر ونقرهم شيخ ملثف بكساء
من شدة البرد وهو يقول ايا رب ان البرد اصبح كالخا وانت بحالى عالم لا تعلم
فازلت يوم ما فى جهم مدخل ففى مثل هذا اليوم طابت بهم قال الاصمعي فقلت يا شيخ
ما تستحي ان تقطع الصلوة وانت شيخ كبير فانشأ يقول ايطمع ربي ان اصلي عاريا
وكسوة غير كسوة البرد والحر فوالله لا صليت ما دمت عاريا
ولا الظهر الا يوم شمير دفينة ولا عمت فالويل للظهر والعصر
وان يكسر ربي قميصا وجبة

كالحا
اي شديدا

الدفاء
نقبض حدة
البرد
١٢

أَصَلَّى لَهُ مَهْمَا أُعِيشَ مِنَ الدَّهْرِ فَأَعْجَبَنِي شَعْرُهُ فَنَزَعْتُ قَمِيصًا وَجَبَّةً وَوَهَبْتُهُمَا لَهُ وَقُلْتُ
 قُمْ فَصَلِّ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَصَلَّى جَالِسًا عَلَى غَيْرِ وَضوءٍ فَقُلْتُ لَهُ تَصَلَّى وَأَنْتَ جَالِسٌ
 بِلا وَضوءٍ فَأَنْشَأَ يَقُولُ إِلَيْكَ عِنْدَ رَبِّكَ صَلَاتُكَ تَجَالِسًا عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ مُؤَمِّيًا تَحْتَ قُبُلَتِي
 فَمَا لِي بِرَدِّ الْمَاءِ يَا رَبِّ طَائِفَةً وَرِجَالِي لَا تَقْوَى عَلَى شَيْءٍ وَرَكْعَتِي وَلَكِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ شَاتِيًا
 وَأَقْضِيهِمْ كَمَا يَأْرِي وَجَعَلْتُ صِيْفَتِي وَلَنْ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ فَأَلَّتْ مُحْكَمٌ بِمَا شِئْتُ مِنْ صَقْعٍ وَمِنْ نَفْحٍ لِحْيَتِي
 فَضَحَكْتُ مِنْهُ وَتَرَكْتُهُ وَصَلَّى أَعْرَابِي مَعَ قَوْمِهِ فَقَرَأَ الْإِمَامُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكُنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ
 فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَهْلَكَ اللَّهُ وَحْدَكَ أَشَدَّ كَانَ لِلَّذِينَ مَعَكَ فَقَطَعَ الْقَوْمُ الصَّلَاةَ مِنْ شِدَّةِ
 الضَّحْكِ فَصَلَّ جُلَسَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَشْرِبُ خَمْرًا فَحَاجَّ إِلَى بَيْتِ الْخَلَاءِ فَلَمَّا دَخَلَهَا
 أَكْثَرُ النَّصْرَةِ فَضَحَكُوا كُلُّهُمْ فَلَمَّا شَدَّ إِذَا مَا خَلَا الْإِنْسَانُ فِي بَيْدٍ غَائِطٍ تَرَخَتْ بِلا شَيْءٍ مَصَابِغُ فَخَنَةٍ
 فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ فَيَعْنُ ضَايِغًا وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَقَبِي وَسَطُ لِحْيَتِهِ وَحَكِيَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ
 عَجُوزًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَلَسَتْ إِلَى فَتَيَانٍ يَشْرَبُونَ نَبِيذًا فَسَقَوْهَا ثُمَّ سَقَوْهَا فَتَبَسَّمتْ فَقَالَتْ
 خَبَّرُونِي عَنْ فُسَائِكُمْ إِنْ شَرِبَ ابْنُ الْبَيْدِ فَقَالَ لَوْ أَنْعَمْتُ قَالَتْ تُكْنَى وَرَبُّكِ الْكُعبَةُ قَالَتْ وَاللَّهِ لَأَنْ
 صَدَقْتُمْ فَمَا مَنَعَكُمْ مِنْ يَعْرِفُ أَبَاهُ وَصَلَّى أَعْرَابِي خَلْفَ مَا مَقَرُّهُ أَنَا أَرْسَلْنَا نَوْجًا إِلَى قَوْمِهِ
 ثُمَّ وَقَفَ وَجَعَلَ يَرُدُّ دَهًا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ وَارْحَلْ وَارْحَلْ نَفْسُكَ
 صَلَّى آخِرَ خَلْفَ مَا مَقَرُّهُ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي فَوَقَفَ وَجَعَلَ يَرُدُّ دَهًا
 فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا فُقَيْهَ أَنْ لِمَ يَأْذَنُ لَكَ أَبُوكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَظَلَ نَحْنُ وَقَوْفًا إِلَى الصَّبَاحِ
 ثُمَّ تَرَكَهُ وَانْصَرَفَ وَانْفَرَدَ الرَّشِيدُ يَوْمًا عَنْ عَسْكَرِهِ وَمَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى فَاذَّاهَا
 بِشَيْخٍ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ رَطْبُ الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ هَلْ أَدَلَّكَ عَلَى دَوَاءٍ
 لِعَيْنَيْكَ فَقَالَ مَا أَحْجَنِي إِلَى ذَلِكَ قَالَ خَذِ عِيدَانِ الْهُوَى وَغَبَارَ الْمَاءِ فَصَيِّرْهُ فِي قَشَرِ
 بَيْضِ الذَّرِّ وَارْتَحِلْ بِهِ يَنْفَعُكَ فَانْخَبَأَ الشَّيْخُ وَضَرَطَ ضَرْطَةً قَوِيَّةً فَقَالَ هَذِهِ أَجْرَةٌ دَوَائِكَ
 وَإِنْ زِدْتَنِي دَنَاءً فَضَحَكَ الرَّشِيدُ وَخَرَجَ مَعَهُ بَنُ زَائِدَةَ لِلصَّيْدِ فَتَبَعَ ظُيُومًا وَانْفَرَدَ عَنْ
 عَسْكَرِهِ ثُمَّ رَأَى رَجُلًا مَعَ حِمَارٍ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ إِلَى أَيْنَ قَالَ مَعِيَ خِيَارٌ غَيْرُ وَقْفَةٍ
 فَقَصَدْتُ بِهِ مَعَهُ بَنُ زَائِدَةَ لِكَرْهَمِ الْمَشْهُورِ قَالَ وَكَمْ أَمَلْتُ مِنْهُ قَالَ أَلْفَ دِينَارٍ

الفقيه
 طلق الدبر
 ق

قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلثمائة قال كثير قال خمسين قال كثير قال فلا
اقل من الثلثين قال فان قال لك كثير قال ادخل اربع قوائم حمارك في فوج امراته وارجع
الى اهلي خائباً فضحك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ
على حمار بقثاء فادخله على فاتي بعد ساعة فادخله عليه فلم يعرفه لجلالته فقال له
ما الذي اتى بك يا اخا العرب قال ملئت الامير وابتته بقثاء على غير اوانه قال فكبرت
منه قال الف دينار قال كثير قال والله كان ذلك الرجل مشوماً على ثمر قال خمسين دينار
قال كثير قال فلا اقل من الثلثين فضحك معن فعلم الاعرابي انه صاحب فقال يا سيد
ان لم تجب لي الثلثين فالحمار مربوط بالباب وهما معن جالس فضحك معن ثم دعا بوكيله
فقال اعطه الف دينار وخمسمائة دينار وثلثمائة دينار ومائتا دينار ومائة دينار وخمسين
دينار وثلثين دينار ودع الحمار مكانه فهبت الاعرابي وتسلم الالف دينار ومائة و
ثمانين ديناراً جاء رجل الى فقيه فقال افطرت يوماً في رمضان فقال اقض يوماً مكانه
فقال قضيت وابتت اهلي وقد عملوا هريرة فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال
وارى ان لا تصوماً الا ويدك مغلولة الى عنقك جاء رجل الى فقيه فقال ان ارجل فسوفي
ثيابي حتى تفوح روائحي فهل يجوز لي ان اصلي في ثيابي فقال نعم لكن لا يكثر الله في
المسلمين امثالك وقع بين الاعمش وزوجته وحشة فسأل بعض الفقهاء ان يصلح
بينهما فدخل اليها فقال ان ابا محمد شيخنا فلا يزهدك فيه عمش عينيهِ ودقة ساقيه و
ضعف ركبتيهِ وثخن ابطنه ونخر فمه وجمود كفيه فقال له الاعمش قم فتحك الله ففقد
اربعينها من عيوني ما لم تكن تعرفه وسكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يفرقع في كل
وقت فجاء صاحب البيت يطلب الاجرة فقال له اصلح السقف فانه يفرقع قال لا تخف
فانه يسبح قال اخشى ان تدركه الرقة والخشوع فيسجد لله احضر رجل ولده الى القضا
فقال يا مولانا ان ولدي هذا يشرب الخمر ولا يصلي فانكر ولده ذلك فقال ابوه انكون
صلاة بغير قراءة فقال الولد اني اقر القرآن واعرف القراءة فقال له القاضي اقرأ
حتى اسمع فقال — علق القلب رباباً بعد ما شابت وشاباً

إِنَّ دِينَ اللَّهِ حَقٌّ لَا تَرَى فِيهِ انْتِيَابًا فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَلَّمْ هَذَا إِلَّا الْبَارِخَةَ سَرَقَ
 مَصْحَفَ الْجِيرَانِ وَحَفِظَ هَذَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَاتِلَكَ اللَّهُ يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمْ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْمَلُ
 بِهِ وَتَقَدَّمَ اثْنَانِ إِلَى الْقَاضِي فَأَدَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ طُبُورًا فَأَنكَرَ فَقَالَ لِلدَّعَى أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ
 فَاحْضَرِ رَجُلَيْنِ شَهِدَا لَهُ فَقَالَ لِدَّعَى عَلَيْهِ سَلَامُهُمَا عَنْ صِنَاعَتِهِمَا يَاسِيدُ فَأَخْبَرَ أَحَدُهُمَا
 أَنَّهُ تَحَارَّ وَالْآخَرُ قَوَادٍ فَالْتَفَتَ الْقَاضِي إِلَى الدَّعَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَتُرِيدُ عَلَى طُبُورٍ أَعْدَلَ مِنْ
 هَذَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ أَدْفَعُ إِلَيْهِ طُبُورَهُ قَدَّمَتُ أَحْرَاءَ زَوْجِهَا إِلَى الْقَاضِي تَبْغِي الْغُرْفَةَ وَأَدْعَتُ
 أَنَّهُ يَبُولُ فِي لَفْرَاشِ كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْقَاضِي يَاسِيدُ لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ حَقِّي قَصَّ لَكَ
 أَنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ وَفِيهَا قَصْرٌ عَالِيٌّ وَفَوْقَ الْقَصْرِ قَبَّةٌ عَالِيَةٌ وَفَوْقَ
 الْقَبَّةِ جَلٌّ وَنَا عَلَى ظَهْرِ الْجَلِّ وَأَنَّ الْجَلَّ يَطَّاطِرُ رَأْسَهُ يَشْرَبُ مِنَ الْبَحْرِ فَذَا رَأَيْتُ ذَلِكَ
 بَلَّغْتُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَاضِي ذَلِكَ بَالَ فِي ثِيَابِهِ وَقَالَ يَا هَذَا أَنَا أَخَذْتُ الْبُولَ مِنْ
 هَوْلِ حَدِيثِهِ فَكَيْفَ مِنْ رَأْيِ الْأَمْرِ عَيَانًا وَفِي الْكِتَابِ تَاجِرٌ أَدْخَلَ حِمَصَ فَمَسَّ مَوْذَنًا
 يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَهْلُ حِمَصٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَامُضِينَ
 إِلَى الْخُطِيبِ وَاسْأَلْهُ فُجَاءَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَهُوَ يَصِلُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ وَالْآخَرُ
 مَلُوثَةٌ بِالْعَذْرَةِ فَمَضَى إِلَى الْمُحْتَسِبِ لِيُخْبِرَهُ بِالْخَبَرِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ هُوَ فِي الْجَامِعِ كَفَلًا
 بِبَيْعِ الْخَمْرِ فَمَضَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طُشْتٌ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْخَمْرِ وَفِي جِجْرِهِ مَصْحَفٌ وَ
 هُوَ يَخْلِفُ لِلنَّاسِ بِحَقِّ الْمَصْحَفِ أَنَّهَُا خَمْرٌ صَرَفَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ وَقَدْ رَحِمَتِ النَّاسَ عَلَيْهِ
 وَهُوَ يَبِيعُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَامُضِينَ إِلَى الْقَاضِي وَأَخْبَرَهُ فُجَاءَ الْقَاضِي وَدَفَعَ الْبَابَ
 فَانْفَتَحَ فَوَجَدَ الْقَاضِي نَائِمًا وَعَلَى ظَهْرِهِ غِلَامٌ يَفْعَلُ بِهِ فَقَالَ لَتَاجِرُ قَلْبٍ اللَّهُ حِمَصٌ وَأَخْبَرَ
 الْقَاضِي بِمَا رَأَى فَقَالَ يَا هَذَا أَمَّا الْمُؤَذِّنُ فَإِنَّ مَوْذَنًا مَرَضَ فَاسْتَاجَرَ نَاجِرًا يَهُودِيًّا يُؤَذِّنُ
 لَنَا مَكَانَهُ فَهُوَ يَقُولُ مَا سَمِعْتَ وَأَمَّا الْخُطِيبُ فَانْتَهَمَ لَمَّا أَقَامُوا الصَّلَاةَ خَرَجَ مَسْرِعًا فَلَوْثَتْ
 رَجُلًا بِالْعَذْرَةِ وَضَاقَ الْوَقْتُ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ رَجُلًا مِنَ الصَّلَاةِ وَعَاطَمَهُ عَلَى رَجُلٍ الْآخَرِ
 وَأَمَّا الْمُحْتَسِبُ فَإِنَّ ذَلِكَ الْجَامِعَ لَيْسَ لَهُ وَقْفٌ إِلَّا كَرَمٌ وَعَنْبُهُ مَا يَتَوَكَّلُ فَهُوَ يَبِيعُهُ خَمْرًا
 يَبِيعُهُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ فِي مَصَالِحِ الْجَامِعِ وَأَمَّا أَنَا فَإِنَّ هَذَا الْغِلَامَ مَاتَ أَبُوهُ وَخَلَّفَ مَا لَا

حِمَصٌ
 بِلَدٍّ بِالشَّامِ
 ١٢

كثيرا وهو تحت الحجر وقد كبر وجاء جماعة شهدوا عندي أنه بلغ فاردت امتحن بلوغه
 فخرج التاجر ولم يعد إلى البلد وقف نخوي على بياع ابرز بعسل وبقل بجل فقال
 بكر الامر زبالا غسل ولا بقل بالاخل فقال بالاصفغ الاروس والاضرط في الاذقر
 ووقع نخوي في كنيف فجاءه كناس ليخرجه فصاح به الكناس ليعلم اهو حي ام لا فقال
 له النخوي يا اخي اطلب لي حبالا دقيقة واشدني شدا وثيقا واجذبني جذارا فيقا فقال
 الكناس امراتي طالق ان اخرجك فتركه وانصرف وكان لبعضهم ولد نخوي يتنحى في
 كلامه فاعتل ابوه علة شديدة اشرف على لموت فاجتمع اليه اولاده وقالوا لنندعو
 لك انا فلانا فقال لئن جاءني قتلني فقالوا نحن نوصيه ان لا يتنحى في الكلام فلما
 دخل عليه قال يا بئس قتل الله الا الله تدخل بها الجنة وتفوز بها من النار والله يا بئس
 ما شغلني عنك الافلان فانه دعاني بالامس فاهرس واعدس وسكج وتمهيج و
 افرج وابصل وامضر ولونج وافلوزج فصاح ابوه غمضوني فقد سبق ابن الزانية
 ملك لموت الى قبض روي عاد بعضهم نخويا فقال له ما الذي تشكوه قال حمى
 جاشية نارها حامية منها الاعضاء واهية والعظام بالية فقال له لاشفاك الله بعافيه
 يا ليتها كانت لقاضية فصل قال المجاحظ مررت بمعلم وعند عصاة طويلة و
 عصاة قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق فقلت له ما هذه العدة قال عندي
 صغار في المكتب فاقول لاحد هم اقرأ لوحك فيصفر لي بضرطة فاضربه بالعصا
 القصيرة فيتاخر فاضربه بالعصا الطويلة فيفر من بين يدي فاضع الكرة في وصولجان
 واضربه فاشجه ونقوم الى الصغار كلهم بالالواح فاعلق الطبل في عنقي والبوق في
 في فاضرب الطبل وانفخ في البوق فيسمع اهل الدرب ذلك فيسارعون اليي يخاصونني
 منهم وحكي المجاحظ قال مررت بخربة فاذا بها معلم وهو يبيع ببيع الكلاب فوقف
 انظر اليه واذا بصبي خرج من باب دار فمسكه المعلم وجعل يلطمه ويسبه فقلت
 له عرفني خبره فقال هذا صبي يكره التعليم ويهرب ويدخل الى داخل الدار ولا
 يخرج وله كلب يلعب به فاذا سمع صوتي ظن انه صوت الكلب فيخرج وامسكه

مع
 قوله
 تحت الحجر
 مجبور عليه
 لكونه
 صغيرا
 ١٢

المرد
جمع امرء وهو
الغلام إذا لم
ينبت لحيته
١٢

أدعى رجل النبوة في أيام الرشيد فلما مثل بين يديه قال له ما الدليل على نبوتك
قال سل ما شئت قال اريد ان تجعل هذه الممالك المرد ملحى قال كيف يجعل
ان اغير هذه الاشكال الحسنة وانما اجعل اصحاب الحلى مردا في ساعة واحدة فضحك
الرشيد وعفاه عنه ادعى رجل في أيام المأمون انه ابراهيم الخليل فقال له المأمون
ان معجزة الخليل الالقاء في النار فخن نلقيك فيها النرى حالك قال اريد واحدة اخبر
من هذه قال فبرهان موسى وهوانه القى العصا فصارت ثعبانا قال هذه اصعب
على من الاولى قال فبرهان عيسى احياء الموتى قال مكانك قد وصلت انا اضرب قبة
القاضي يحيى بن اكرم واجبيه لكم في الساعة فقال يحيى ما انا فاؤل من امن وصدق
فضحك المأمون واعطاء جائزة قال بعضهم رايت مؤذنا اذن ثم نزل وجعل يركض
فقلت له الى اين قال احببت ان سمع اذاني الى اين يبلغ واختم رجلا في جانية فاودعها
عند مؤذن فلما اصبح وفرغ من الاذان قال لا اله الا الله ذهبت الامانة من الناس
فقيل له كيف قال ان هذه الجارية التي وضعت عندي قيل انها بكر فلما انبتها وجدا
ثيبا وشوهد مؤذن يؤذن في رقعة كتب الاذان فيها فقيل له اما تحفظ الاذان قال
سلوا القاضي فانوه فقالوا سلام عليكم فاخرج دفترا ونصحه وقال وعليكم السلام
فعذروا المؤذن سمعت امرأة ان صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت
وقالت يكفيني كفارة ستة اشهر واسلم محوسى فثقل عليه الصوم فنزل الى سرداب
وقعد ياكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا فقال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفزع
من الناس قيل للطفيلى اى سورة تعجبك من القرآن قال المائة قيل فاي اية
قال ذرهم ياكلوا وتمتعوا قيل ثم ماذا قال تناغدا ناقيل ثم ماذا قال دخلوها بسلا
امين قيل ثم ماذا قال وما هم منها بخارجين عرض الصداق لرجل من الاعاظم فامر
الطبيب ان يضع قدميه في الماء الحار فقال خصه عنده واين القدم من الرأس فقال
واين وجهك من خصيتك نزعنا فذهبت لحيته صدع المأمون بطرسوس فلم
ينفعه علاج فوجه اليه قيصر قلنسوة وكتب اليه بلغنى صداك فضعها على رأسك

يسكن فخاف ان تكون مسمومة فوضعها على راس حاملها فلم تضره ثم وضعت على راس
مصدوع فسكن صداعه فتعجب المامون ثم امر بها ففنتقت فاذا فيها بسم الله الرحمن
الرحيم كم من نعمة لله في عرق ساكن حمعسق لا يصد عون عنها ولا ينفون من كلام
الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله وقد على ابي دلف عشرة من اولاد
على بن ابي طالب في العلة التي مات فيها فاقاموا اياما لا يؤذن لهم لشدة مرضه فافاق
يوما فقال لخادمه بشر ان قلبي يحدثنى ان بالباب قوما لهم الينا حوائج فادخلهم علي فاقول
من دخل اليه ال علي بن ابي طالب وابتدأ بالكلام منهم رجل من ولد جعفر الطيار فقال
اصحك الله انا من اهل بيت رسول الله وقد حطمتنا المصائب واحففت بنا النوائب
فان رايت ان تجبر كسيرا وتغني فقيرا لايمالك قطيرا فافعل فقال للخادم خذني واجلسني
ثم دعا بدواة وقرطاس وقال لي كتب كل واحد منكم بيده انه قبض متى الف دينار فلما
ان كتبنا وضعنا الرقاع بين يديه فقال للخادمه علي بالمال فوزن لكل واحدنا الف
دينار ثم قال للخادمه يا بشر اذا انامت فادرج هذه الرقاع في كفتي فاذا القيت محمدا صلى
الله عليه واله في القبية كانت حجة لي اني اغنيت عشرة من ولد يا غلام ادفع لكل واحد
منهم الف درهم ينفقها في طريقه حتى لا ينفق مما اعطيناه شيئا حتى يصل الى موضعه
فاخذناها وانصرفنا ثم مات رحمه الله في الكتب انه دخل رجل على المامون في مرضه
فاذا هو قد فرش له جل دابته وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزول
ملكه ارحم من زال ملكه فصل اعلم انه يحصل للانسان عند الموت قوة وحركة نحو
ما يعرض للسراج عند انطفائه من حركة سريعة وضياء ساطع وتسميها الاطباء
النعشة الاخيرة اقول هذه النعشة يسميها الناس صهوة الموت وفي الاخبار عن السادة
الاطهار ان الله تعالى يمتن على عبده عند الموت بهذه الصهوة ليكون حجة عليه
بالوصية اخذها او تاركها واما الاطباء فذكر السبب فيها ان الطبيعة تغاضل المرض
وتعترك معه فيكون المريض دائما في الاضطراب فاذا غلب المرض على الطبيعة استسلمت
له فسكنت عن المعارضة والعراك فعاد الشعور الى حاله وعن ميهون بن مهران

قال شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر ليضحي
وقع على كفانه ثم دخل فيها فطلب فلم يوجد فلما سوى عليه التراب سمعنا من سمع
صوته ولا نرى شخصه يقول يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخل في عبادي وادخلي جنتي قيل ان الرشيد مات له جارية كان يحبها فخرج
عليها جزعاً شديداً فقال له مضحك وكان يسخر به ما هذا الجزع الشديد فقال لما
تري ما ابتليت به ما احبت احداً الا مات فقال له احبني حتى اموت قال ومجك
ان الحب ليس شيء يصنع انما هو شيء يقع وتسوقه الاسباب قال قل انا احبك فقل
له ذلك قال فحم ذلك لمضحك ومات من ساعته لما قتل الفضل ابن سهل خال المأمون
على امه يعزها فيه فقال يا امه لا تخرني على الفضل فانه خلف منه فقالت كيف
لا احرزن على ولد عوضني خليفة مثلك فحجب المأمون من جوابها وكان يقول ما سمعت
قط جواباً احسن منه ولا اجلب للقلوب قال بعض الصحابة للنسائي اخبرني بفضايل
قلت في اخيك فقالت هو وكنت اعير الدمع قبلك منك فان علي مومات بعدك شاغله
وقال الحسن بن مطير برثي معن بن زائدة هلم الى معن وقول لا يقبر
سقتك الغول مرة ثم ربعاً فيا قبر معن كنت اول حفرة من الارض خطت للسماء مضجعا
ويا قبر معن كيف واريحجده وقد كان من البر والبحر مترعاً بلى قد وسعت الجود والجو مبيت
ولو كان حياً ضقت صدقي فقي عيش ومعرف بعد موته كما كان بعد السيل حراً مرتعاً
ولما مضى معن مضى الجود ونفض واصبح عزير المكارم اجدعاً في الرواية انه لما اهبط الله
ادماً وحوافى الارض وجد روح الدنيا وقد اريج الاخرة غشى عليها اربعين صباحاً
من نتن الدنيا وعن ابن عباس رضاه قال يؤتى بالدينا يوم القيمة على صورة عجوز
شطاء زرقاء العينين انباها بادية مشوهة الخلق لا يراها احداً الا كرمها فتشرف على
الخلايق اجمعين فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقل
لهم هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها في الحديث ان جماعة من الحكماء امروا
داود ان يذبح شاة ويأتي باطبيب مضغتين منها فاني باللسان والقلب ثم بعد ايام

امر بان ياتي باحث مضغتين منها فاتي بها ايضا فسأله عن ذلك فقال هما الطيبان
 اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا قيل في مولانا امير المؤمنين **جمعت في صفائك الاضداد**
 فلهذا اعزت لك الانداد **زاهد حاكم حليم شجاع** **فاتك ناسك فقير جواد**
 ظهرت منك للورى كمكومات **فاقرت بفضلك الحساد** **لوراء وشكك النبي لآخاه**
 والافاخط الانقياد **فيكم يا اهل النبي ولم** **يلف لكم مسا سواه يزداد**
 جل معنالك ان يحيط به الشعر **ويحصى صفائك النقاد** **عن الصادق ان اه اسم من**
 اسماء الله تعالى فاذا قال لمريضاه فقد استغاث بالله اقول فيه اشارة الى حصول
 الاستغاثة وان لم يعرف ان اه من اسمائه تعر عنه الطيرة على ما تجعلها ان هو عنها
 طهوت وان شددت هاشدت وان لم تجعلها شيئا لم تكن اقول نظير هذا في النظر
 بالوهم ما قاله محققو الحكماء انه لو لدغت حية رجلا فلم يبرها واخبراته لسعته زبور
 حتى صبح عنده ذلك ربما الوهم ولو انعكس عنده الحال لربما مات قالوا الوجه فيه
 انه اذا خبر عن لسعة الزبور انها لدغ حية خاف القلب وانقبض وفترا اليد وفتحت
 المسام الى القلب حتى يكون هو العلة في سرعة وصول السم الى القلب وسم الزبور
 اذا توجه الى القلب يكفي في موت ذلك الانسان ولما اذا صح عنده انه لسعته زبور
 قوى القلب وبقوته يقوى البدن فتصلب العظام ويشد اللحم وتنسد الفرج و
 المسام فيشيع السم في كل البدن ولا يصل منه الى القلب ما يقتله وهذا الحديث
 بهذا التذييل ينفعك في موارد كثيرة وعن الصادق قال عقل اربعين معلما
 عقل حائك وعقل اربعين حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها وعنه **لا تشيخ**
الحوكة ولا المعلمين فان الله سليم عقولهم يعني به نقصان عقولهم وذكر العالم
 الرباني الشيخ كمال الدين ميثم البحراني في توجيهه ان المعلم عقله وحواسه متفرقة
 في التوجه الى تدبير امور الصبيان فلم يبق له من العقل والتدبير ما يصرفه في غيره
 وكذلك الحائك بالنسبة الى الخيوط المختلفة وصرف الفكر فيها مع ان حزنه لما اتاها
 الخاض استرشدت الحوكة عن الطريق فصح كوامنها وكانوا اهل الشرة والخيول

قد عت عليهم برذالة الكسب والابتلاء بالفقر وارشدها للتجار الى البستان الذي
 فيه النخلة فدعت لهم بالغنا والبركة في الكسب فصل خطيبان بظيان في البصرة
 خطبة اوحز فيها فنادى الناس من اعراض المسجد كثر الله لنا مثلك فقال لقد كلتم
 الله شططا وكان الحجاج يريد التقرب الى الله تعالى بد هذا الرجل وباليته قنله قبل
 هذا الهديان يا بن التراب وما كؤل التراب غدا اقصر فانك ما كؤل ومشرو
 حكى ان بعض الحكماء راي رجلا يكثر الكلام ويقبل السكوت فقال يا هذا ان الله تعالى
 خلق لك اذنين ولسانا واحدا ليكون ما تسمعه ضعف ما تتكلم به عن الامام علي موسى
 الرضا قال ان الملك يعني بخت نصر قال لدنيا لا شتمى ان يكون لى ولد مثلك فقال
 ما حمل من قلبك قال اجل محل واعطيه قال دانيال فاذا جاعت فاجعل هممتك في
 قال ففعل الملك ذلك فولد له ولد اشبه خلق الله بدانيال وعنه الامر قبل الفواع
 بالمداعبة والتقبيل وتغيز الشديدين لان ماء المرأة يخرج من ثديها وشهوتها في وجهها
 فالتقبيل طلبا للشهوة حتى تريد هي منك ما تريد انت منها واما تغيز الشديدين فطلبها
 لنزول ماها حتى يتخلق الولد من المائين لان البنت اذا تخلق من ماء الرجل وحده
 تكون سليطة تشبه الرجال بالاوصاف وقلة الحياء وكان العرب اذا اودوا تشبه الاولاد
 بهم عمدوا الى مواقع النساء وقت الرجيل لكثرة مشاغل نسائهم فلا يردن ذلك الامر
 والرجال تشبهه فيكون الولد يشبه اياه ممن حملن به وهن عواقد
 حبك النطاوق شبت غيرهم بيل ومرد في الحديث ان مولانا امير المؤمنين امام المؤمنين
 وقائد الغر المحجلين الغرة بياض في الجبهة والمجلل بياض الديدن والرجلين والمراد
 يوم القيمة تظهر انوار من اعضا الوضوء يقطعون بها ظلمات القيمة ويكون امير المؤمنين
 قائدهم الى الجنة واعلم ان الوضوء له ظاهر وباطن اما الظاهر فقد امرت بغسل بعض
 الاعضاء ومسح بعضها الازالة الاقدار والاوزاخ الظاهرة وهذه الاعضاء كما تتحلل
 الاقدار الحسية تتحلل الاوزاخ المعنوية فالوجه يشتمل على العينين واللسان وتلوث
 العينين باوزاخ النظر المحرم واللسان باكل لحوم الناس ظاهر وقد جاء في الرواية

انه ما يكبت الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السمسم واللسان يقول للاعضاء في
 كل يوم كيف أصبحت فيقولون نحن بخير ان تركنا واللسان كلب عقور ان لم نقيده
 بالسلاسل اكلنا واما اليدين والرجلان والرأس فكل واحد منها متلوث بانواع
 المعاصي فينبغي للعبد ان يقصد اجراء هذا الماء الصوري على هذه الاعضاء ان يحرك
 ماء الثوبه عليها ليطهر من نجاسة المعاصي كما طهرتها من الاوساخ الظاهرة ومن ثم
 ورد عنه ^٣ اذا كان وقت كل فريضة نادى ملك من تحت بطنان العرش قوموا الى
 نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم فصل وعنه لولا ان
 الكلاب مة لمرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل اسود بهيم وقال الاسود شيطان و
 عنه اذا وقع الذباب في ناء احدكم فامقلوه اى اغمسوه فيه فان في احدى جناحيه
 سمًا وفي الاخرى شفاء وانه يقدر السم ويؤخر الشفاء وروى سفيان عن الزهري
 عن سعيد عن ابي هريرة ان اعرابيا بال في المسجد فقال النبي صتبوا عليه سجالا
 من ماء او قال ذنوبا من ماء وروى عن حماد بن حازم قال سمعت عبد الملك بن عبد
 يحدث عن عبد الله بن معقل انه قال في قصة الاعرابي انه قال خذ واما بال عليه
 من التراب فالقوه واهر قواعلى مكانه ماء قال الفاضل بن جمهور العمل على هذا الحديث
 لموافقته للاصل ولا يعارضه الاول لان فيه زيادة على ما في الاول فجاء اغفال الراوي
 الاول لتلك الزيادة لانه لم يشاهد ها واما شاهد صلب الماء فروى ما شاهد فاذا روى
 الثاني معه زيادة اخذ التراب لم يكن معارضا لما رواه الاول هذا اذا كانت الرواية
 للفعل ولما ان كانت للقول فجائز ان يكون الراوي لم يسمع الامر بقلع التراب سمعه
 الثاني فلا معارضة ايضا اقول هذه المسئلة عامة البلوى وهي ما اذا نجست الارض
 فهل تظهر بملاقة الماء القليل ام لا المشهور بين علمائنا الثاني والشيخ زهري في بعض
 كتبه على الاول تعويلا على الحديث الاول الخالي من الزيادة والافانص فيهما مفقود
 من طرق الامامية واقل واحد في الاعرابي على وجوه منها ان الذنوب هو الذنوب الكبير
 فلعله كثر ويقرب منه السجالات ومنها ان الهوى لما تشفى البول موباهراق الدلو

لترجع الارض الى الرطوبة فتظهر باشراف الشمس عليها ومنها ان الزيادة في الحديث ان
كانت موجودة فلا كلام والا كانت مقصودة من لفظ الحديث فيكون صبا للماء لرفع
الاستفذار ونحن قد حققنا في شرحنا على التهذيب والاستبصار ان الاقوى هو ما
ذهب اليه الشيخ للزوم الحجج لولم يطهرها القليل في كثير من الموارد ولعموم الاخبار
الواردة في تطهير القليل الشاملة للارض وغيرها فيكون خبر الاعرابي مؤيدا لها و
اما التاويلات فلا يخفى بعدها عن اللفظ والاستدلال انما هو بالظواهر واما الزيادة
المنكورة فاكثر الموارد خالية عنها نعم رواها من اصحابنا صاحب غوالي الداعي وقوله
انها موافقة للاصل غير مسلم لان الاصل في الماء الطهارة لقوله تعالى يطهركم به وقوله ماء
طهورا يخرج ما يخرج منه بالدليل فيبقى الباقي مندرجا تحت العموم وبالجملة فعموم وكذا
والسنة عاضدان لما قلناه على ان من تتبع موارد الاخبار الواردة في ازالة النجاسات
يرى ان مجالها اوسع من ذلك ولما السبب في ورود الاعرابي فهو ما روى من انه
جاء اعرابي الى بابا المسجد والنبى^ص مع الصحابة فيه فقال له يا رسول الله الحساب الى
من فقال^ص الى الله فقال الاعرابي اذا كان الحساب الى كرم فما استوفى كرم بعض حق
ورفع كساه وبال في المسجد وخرج فاذا فقال النبى^ص انه مؤمن وفي لفظ اخر ان الصحابة
صاحوا عليه فقال^ص لا نقطعوا على الاعرابي بوله وعن ابي ذر عن النبى^ص قال سالتكم
الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفاقلت كم الرسل قال ثلثة وثلثة عشر
اولهم ادم ثم قال ربعة سر يانيون ادم وشيث واخنوخ وهود ريس وهو اول من خط
بقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبىك واول انبياء بنى اسرائيل
موسى واخرهم عيسى قلت كم كتابا انزل قال مائة كتب واربعة كتب انزل على شيت خمسين
صحيفة وعلى اخنوخ ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وانزل على موسى قبل التوراة
عشر صحائف وانزلت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكانت صحف ابراهيم كلها
امثالا ايها الملك المساط المغرور انى لم ابعثك لتجمع الدنيا ولكنى بعثتك لترد عني
دعوة المظلوم فاني لا ارد لها وان كانت من كافر وصحف موسى كانت عبرانية كلها

ونهى رسول الله عن أكل الكرات وقال من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يغشاه في
 مسجدنا فإن الملكة تنادى بما تاذى به الإنسان وقال من أكل البصل والثوم أو
 الكرات فلا يقربنا ولا يقرب مسجدنا وعنه أنه قال لا طيرة وجبرها الفال قيل يا رسول
 الله وما الفال قال الكلمة الصالحة يترها أحدكم وعنه مثل المؤمن مثل الفرس فر
 من أخته يحول ثم يرجع إلى أخته وأن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان أقول الأخية
 جبل يدفن في الأرض ليشد طرف رسن الفرس به فصل عنه قال الوضوء نصف
 الإيمان والصوم نصف الصبر قال المحقق ابن جمهور المراد بالوضوء الوضوء الحقيقي
 وهو رفع الأحداث المعنوية بالنسبة إلى القلب واللسان والجوارح فيكون نصف
 الإيمان لأن الإيمان عبارة عن التخلية والتخليّة وهما نصفان فالوضوء الذي هو التخلية
 نصف والتخلية بالاعتقادات الحقّة نصفه الآخر ومعنى التخلية خلع الخبائث الطبعية
 من متعلقات الشهوة والغضب والتخلية بالحاء المهملة وهي إقناء صفات المحبوب والمراد
 بالصوم الامسالك عن الشهوات وإنما كان نصف الصبر لأنه منقسم إلى صبر عن المعصية
 وصبر على الطاعة فالصوم يصبر نصفاً وقال أمكنوا الطيور من أوكارها أقول ذكر
 المحققون له وجوهاً ثلاثة أحدها أنه نهى عن صيد الطيور من أعشاشها فكانه قال
 أتركوها حتى تطير من الأوكار فصيدوها والنهي على الكراهة الثاني أنه نهى عن عمل
 الجاهلية وهو زجر الطير للثقل به ويهيمونه علم لقيافة والزجر هو الثقل بها فأنه
 كان إذا بكر في الحاجة ليلاً ولم يجد طيراً طائراً يتقال به عمد إلى طير في وكره فهاجرت
 يطير ليتقال به في حاجته في أنه يمضى فيها أو يرد فنهى عن ذلك وقال مضوا في
 حوائجكم وأتركوا الطير في أوكارها نهي عن التخلق باخلاق الجاهلية وأمر بالامتناع على
 الله الثالث إن يراد من الطيور النفوس الناطقة ومن الأوكار الأبدان وأماكنها منها
 استعملها بالتصرف في أبدانها وعدم تعطيلها بالنوم والبطالة فأنها إنما جعلت للتصرف
 فيه فعدم أماكنها منه بالتعطيل مخالف للغرض المقصود منها وعنه أطلعت في
 الجنة فرايت أكثر أهلها البله وأطلعت على النار فوجدت أكثر أهلها النساء أقول في

حديث اخر اكثر اهل الجنة البله والمجانين والنساء والصبيان ووجع الجمع يكون بوجع
 منها ما قيل ان المراد من قوله اكثر اهل الجنة يعنى من يقصد بعمله الجنة ويرغب اليها
 في الدنيا واما الخالص من المؤمنين فلا يطلبون ولا يقصدون باعمالهم الا الجنة رضاه و
 البعد من نار سخطه كما قال عز شانه بعد الفراغ من ذكر درجات الجنة ورضوان من الله
 اكبر فهذا هو الجنة المعنوية والاول هو الجنة الصورية وعليه نزلوا ما روى من
 قوله اشتياق الجنة الى سلمان ازيد من اشتياق سلمان اليها ومنها ان المراد بالنساء
 في الحديث الاول من لم يستوف حق الرجولية من الصنفين ومعناه كل من كان ميله
 الى القوتين الشهوية والغضبية اكثر حتى يصير ذائلا لالاخلاق له ملكة واما الرجولية
 فهي الميل الى متعلقات القوى العقلية حتى يكون الكمال ملكة له والقسم الاول
 هو الانوثية الحقيقية المحضة والقسم الثاني هو الرجولية الحقيقية المحضة وما بينهما
 مراتب كثيرة منها ما يقرب الى الاول ومنها ما يقرب الى الثاني وفي الحديث انه قد رُجل
 على النبي فاضافه فاتاه بحفنة كثيرة الثريد والتمر فجعل ذلك الرجل يجيل يده في
 جوانبها فاخذ النبي بيمنه بيساره ووضعها قدما ثم قال كل مما يليك فانه طعام واحد
 فلما رفعت الحفنة اتى برطب فجعل ياكل من بين يديه وجعل رسول الله يجول في
 الطبق ثم قال للرجل كل من حيث شئت فانه غير طعام واحد وعن انس قال عطس رجل
 عند النبي فسمت احدهما ولم يسمت الاخر فقيل يا رسول الله سميت هذا ولم تسمت هذا
 قال ان هذا حمد الله ولم يحمده الاخر وفي الحديث انه نهى عن القران الا ان يستاذن
 الرجل اخاه والقران ان يجمع بين التمرتين في الاكل وفيه ان رجلا سأل النبي عن رجل
 الناس يبرى يا رسول الله فقال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم
 من قال ابوك اقول استفاد منه العلماء اختصاصا لثلاثة ارباع البر وللاب ربع
 واحد وعن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله بصرية قبل او طاس فغنوا نساء
 فتنازعن اناس من وطهرن لاجل ان واجهن فنادى فيهم رسول الله لا توطئ الحيالى
 حتى يضعن ولا الحيالى حتى يستبرئن وقال الصدقة على اجزاء جزء الصدقة

او طاس
 وادبديار
 هو اذن
 ق

فيه عشرة وهي الصدقة العامة وخرى الصدقة بسبعين وهي الصدقة على وى
العاهات وخرى الصدقة فيه بسبعة وهي الصدقة على وى الارحام وخرى الصدقة
فيه بسبعة الاف وهي الصدقة على العلماء وخرى الصدقة فيه بسبعين الفا وهي
الصدقة على الموتى اقول في هذا الحديث بيان وجه للجمع بين الاخبار المختلفة الواردة
في تعدد كيفية الثواب وروى عنه انه قال من قتل الموزغ في الضربة الاولى فله ما
حسنة ومن قتله في الثانية فله سبعون حسنة اقول هذا يدل على انه ينبغي للمؤمن
ان يكون ذا قوة وعزيمة في الدين فان الموزغة حيوان ضعيف لا ينبغي لمن له قوة في
الدين ان لا يقتله في الضربة الاولى حتى يحتاج في قتله الى ضربتين فانه يدل على
ضعف العزم وقال لا يؤرم ممرض على صحيح قال الفاضل ابن جرير هذا يدل على
ان اهل الامراض الوايئة يجوز منعهم من دخول البلد التي لا وباء فيها ولهذا كره الخروج
من بلد الوباء اذا كان الانسان فيها ووقع الوباء فيها فلا ينبغي له الخروج لما يلزم من الضرر
بالغير وكذا يكره الدخول الى بلد الوباء لما يلزم من جلب الضرر الى نفسه بتعرض نفسه
لحصوله لا مكان عليه تعريضه له عند دخوله انتهى وقد حررنا هذا المبحث في كتابنا
الموسوم بمسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون وروى ان مسيلة الكذاب
اخذ رجلين من المسلمين فقال احدهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول
في قال انت ايضا فخلاه وقال للاخر ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في
قال ناصم فاعاد عليه ثلاثا فاعاد جوابه الاول فقتله فبلغ ذلك رسول الله فقال انما اول
فقد اخذ برخصة الله ولما الثاني فقد صدع بالحق فهينئ له وقال على اصحابه انه
سيعرض لكم سبي والبراءة متى فاما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة ولما البراءة
فلانبرأ متى فاني ولدت على الفطرة وفي رواية اخرى ولما البراءة متى فمد وادونها
الاعناق اقول فيه دلالة على ان ترك كلمة الكفر والصبر على القتل افضل من التقيية
فيها خصوصا اذا كان هذا القائل ممن يقتدى به في الدين فهمي على عن التبرئ منه
وامره بهذا الاعناق محمول على الافضية وعلى استحباب ترك الرخصة لان حديث عمار

وتصويب النبي لفعله دليل على جواز الأخذ بالترخصة وإن كان في كلمة الكفر فصل
قال ينبغي للعاقل أن ينظر وجهه في المرأة فإن كان حسناً فلا يخلطه بعسل القبيح فيجرب
القبيح والحسن وإن كان قبيحاً فيكون قد جمع بين القبيحين وعنه ما منكم أحد إلا
وله شيطان فقيل له وانت يا رسول الله فقال وأنا لكن اعانني الله عليه فاسلم وعنه
الجنة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنة قال بعض أهل الاشتراق مراده أن الجنة
الصورية أشوق إلى سلمان من سلمان إليها لأن سلمان كان في الجنة المعنوية فارغاً
عن الجنة الصورية والجنة المعنوية هي التي ورد فيها أن الله جنة ليس فيها حور
ولا قصور ولا لبن ولا عسل بل يتحلّى فيها ربنا ضاحكاً متبسماً والمراد به الاشتراقات
النورية الفايضة من قبل الحق نعم الظاهرة على أهل الجنة المعنوية الساكنين في
رياض قدسه فإنه إذا أفيض عليهم تلك الاشتراقات حصل لهم بها من المسرات المبهجة
لهم المطربة لخواطهم ما يوجب اشتراق نفوسهم وتنويرها بنور الحق تعالى وفي الحديث
أن البيت أو المكان الذي يُعْضَى الله فيه حق على الله أن يظهره للشمس حتى تظهره
من نجاسة الذنب يعني يصير خراباً حتى يضيئ للشمس فالشمس تظهره من النجاستين
الصورية والمعنوية وعن عاصم بن حميد قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك هل
في الجنة غناء قال إن في الجنة شجراً يا مرام الله نعم يا حافته فتضرب تلك الشجر ياصوات
لم يسمع الخلاق مثلاً أحسن ثم قال هذا من ترك سماع الغناء في الدنيا مخافة الله فجاء
عن مولانا أمير المؤمنين أن داود صاحب المزامير أرى النغمت وقارى أهل الجنة
في حديث آخر أن من حور العين من يتغنين كل واحدة بسبعين نغمة لو خرجت منها
واحدة إلى الدنيا لما أطاقوا سماعها وما تنوعت عنهم ولا منافاة بين هذه الأخبار لتعدد
موارد الغناء وعن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قلت له إن المؤمنين يدخلون الجنة
فيكون أحدهما أرفع مكاناً من الآخر فيشتهى أن يلقي صاحبه قال من كان فوقه فله
أن يهبط ومن كان تحته فلم يكن له أن يصعد لأنه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم إذا جؤا
ذلك واشتهوه التقوا على الأسرة أقول قد تقدّم له وجه آخر وحاصله أن اجتماع أهل

الدرجات المتفاوتة في الجنة غير قاذح في تفاوت الدرجات لما ورد من أن أهل الجنة
يتلذذون فيها على حسب أعمالهم وإن كانوا جميعا في مكان الواحد ونظيره في الدنيا جالس
الغنى والفقير على الطعام الواحد فإن الفقير يصيب من اللذة أزيد من الغنى وكذا
الحال في الملبوس والمنكوح والمركوب وغير ذلك وعن ابن زبير قال كنا عند أبي عبد
الله فذكرنا رجلا من أصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامة المؤمن أن يكون فيه
حدة فقلنا له إن عامة أصحابنا فيهم فقال إن الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرهم أمر
أصحاب اليمين وأنتم هم أن يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهم فالحدة من ذلك الحج
وأمر أصحاب الشمال وهم بخالفوكم أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سميت ولهم
وقال الصادق عليه السلام باب الجنة مكتوب القرض ثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك
أن القرض لا يكون إلا المحتاج والصدقة زهرا وقعت في يد غير محتاج أقول وذكر له
وجه آخر وهو أن درهم القرض يعود إلى صاحبه فيقرضه مرة أخرى ومرة أخرى فهو
يمكن أن يكون دائما في قضاء الحاجة وليس كذلك درهم الصدقة وأما العلة في أن ثمانية
عشر مع أن الوارد في الأخبار هو أن درهم القرض مثله درهم الصدقة فينبغي أن يكون درهم
القرض بعشرين لأن درهم الصدقة بعشرة فهي أن درهم القرض يكون بأربعة عشر درهم
الصدقة المضاعفة فيكون لكل درهم سهران فإذا رجع درهم القرض إلى صاحبه رجع معه
سهران فيكون الباقي له ثمانية عشر فتأمل فصل ذكر صاحب الباب من الأمثال
النحوية قولهم دُونَ ذَاكَ يَنْفَقُ الْحِمَارُ وَاصِلًا لِمَثَلِ أَنْسَانًا أَرَادَ بَيْعَ حِمَارِهِ فَقَالَ لِلذَّلَالِ
أَمْدَحْ حِمَارِي فِي السُّوقِ وَلَكِ جُعْلٌ فَلَمَّا دَخَلَ السُّوقُ قَالَ لَهُ الدَّلَالُ هَذَا حِمَارُكَ الَّذِي
كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ وَإِذَا رَكِبْتَهُ غَزَوْتَ فَظَفَرْتَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ دُونَ ذَاكَ وَيَنْفَقُ الْحِمَارُ
أَيُّ الزَّمَرِ قَوْلَا غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ فَإِنَّ الْحِمَارَ يَنْفَقُ بِدُونَ هَذَا النَّفِيقِ وَفِي مَثَلِ أَتَمِيمًا مَرَّةً وَ
قَبْسِيًّا أُخْرَى يَضْرِبُ مَنْ يَتَحَوَّلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى آخَرٍ وَفِي مَثَلِ زُهَى مِنْ دِيكَ لِأَنَّ دِيكَ إِذَا
نَظَرَ إِلَى حَسَنِ هَيْئَتِهِ زُهَى وَعَجِبَ بِنَفْسِهِ وَفُجِرَ وَكَذَلِكَ الطَّائِفُ وَفِي مَثَلِ أَشْأَمٍ مِنْ
الْبُسُوسِ وَهِيَ خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ حَرَّةٍ قَاتِلِ كَلْبٍ وَكَانَ لِلْبُسُوسِ جَارٌ مِنْ قَبِيلَةِ جَرْمٍ يُقَالُ لَهُ

وفي
الحديث يظني
عنه وهم المعدة
أي حرها وانقارها
١٢

الشيء الذي
عاب عنه الخليفة
يعني عليه السلام
من التكاثر والتفاخر
وحسن التمرير والظفر
والصبيحة
جميع

سعد وكانت له ناقة يقال لها شراب وكان كليب قد حى ارضا من ارض العالية فلم يكن
 احد يرعاها الا ابل جساس بمصاهرة بينهما فخرجت ناقة الجرحى في ابل جساس ترى في
 حى كليب فمهاها بسهم كسر ضلعها فنادت كبسوس واذلة فقال جساس لنقتلن غدا جملا
 اعظم من ناقة جارك وليرذل يتوقع قتل كليب حتى تمكن من قتله فقتله ثم نشب الشربين
 تغلب ويكرار بعين سنة وكانوا تلك المدة لا ينامون الا بالذروع والسيوف في المشك
 على اهلها يتجنى براقتش وهو اسم كلبة سمعت وقع حوافر الخيل ليلا فنبحت فاستدلوا
 بنباحها على القبيلة فاستباحوهم وفي المشك عادت لعيرها لميس العتار اصل ولعادة
 ولميس امرأة رجعت الى الزنا بعد التوبة وفي المشك اذ وقف الحمار على الردهة فالتفت
 له شاة الردهة نكرة في صخرة يستنقع فيها الماء يضرب للرجل يعلم ما يصنعه اى كل
 اليه الامر ولا شكره على فعله اذ اريت رشده وفي المشك رجع مجنح حنين واصله
 ما قال بوعبيدة وهو ارحم حنين كان اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابي مجنح حتى
 اغضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه وطرحه في الطريق
 ثم التفت الى اعرابي في موضع اخر فلما امر الاعرابي باحداها قال ما شبه هذا بجحف حنين ولو كان
 له الاخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الاخر ند على ترك الاول فنزل وعقل بعيره ورجع
 الى الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحته و
 ما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به
 من سفرك قال جئتكم بجحف حنين فذهب مثالا يضرب عند لياس من الحاجة والرجوع
 بالحاجة وفي المشك اصبح كليل اى صر صبحا يا ليل واصله ان امر القيس بن حجر كان رجلا
 تبغضه النساء لانه كان ثقيل الصدر وخفيف العجز يسرع الازاقة بطيئ الافاقة فتزوج
 امرأة من طي فابغضته وجعلت تقول هل صار الصباح فينظر هو الليل وهو بحاله
 فاخبرها فقالت اصبح ليل وفي المشك شتى ثوب الحلبه واصله انهم يوم دون ابلهم
 وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يأتون بالاول
 فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاختلاف اى ثوب الحلبه منفردين

العش
 بالكسر اصله
 في المشك اذ تلتها
 ليس اى رجعت الى
 اصلها يضرب
 رجع الى خلق
 كان قد تركه
 صبح
 الاسكاف
 الخفاف
 ق

وفي الرواية ان رجلا من شجرة تعبد من دون الله ثم اخذ فاسه وركب حماره ثم
توجه نحو الشجرة ليقطعها فلقى ابليس في الطريق على صورة انسان فقال له الى اين
فقال شجرة تعبد من دون الله ثم فعاهدت الله عهدا ان اركب حماري واخذ فاسي
واتوجه نحوها اقطعها فقال له ابليس مالك ولها دعها فلم يرجع فقال له ابليس ارجع
وانا معطيك كل يوم اربعة دراهم فترفع طرف فراشك فتاخذها فقال له او تفعل
ذلك قال نعم ضمنت لك ذلك كل يوم فرجع الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلثة فلما اصبح
بعد ذلك رفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم جاء يوم اخر فلم ير شيئا فاخذ الفاس وركب
الحمار وتوجه نحو الشجرة فلقى ابليس لعنه الله على صورة انسان فقال له اين تريد قال
شجرة تعبد من دون الله تعالى اريد ان اقطعها قال له ابليس لا تطيق ذلك اما اقول
حرّة فكان خروجه من غضبك لله تعالى فلو اجتمع اهل السماء والارض ما ردوك عنها
ولما الان فاما خرجت حيث لم يتجد الدراهم فان قدمت فلا دقن عنقك وفي رواية اخرى
ان العابد في المرة الاولى صرع الشيطان وهو صرع العابد في المرة الثانية فرجع الى بيته خائبا
وترك الشجرة اقول ويؤيده ما روى في تفسير قوله تع استخوذ عليهم الشيطان اي غلب عليهم
ان الشيطان سئل اي ذنب اذ فعله ابن آدم استخوذت عليه قال اذا اطاعني المرة الاولى
وفي الحديث ان يوسف لما خرج من السجن دعا اهله فقال اللهم اعطف عليهم قلوب الخبار
ولا تغم عليهم الاخبار فهم اعلم الناس بالاخبار في الوقعات وكتب على باب السجن هذه الآثار
البلى وقبور الاحياء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء فصل حديث ذكره العلامة
طاب ثراه في كتابه المسمى منهاج اليقين في فضائل امير المؤمنين قال عمن رواه وقع في
بعض السنين قتال بقم وكان بها جماعة من العلويين فتمزق اهلها في البلاد وكان فيها
امراة علوية صالحة وكان لها اربع بنات صغار من ابن عمها وقد اصاب في ذلك القتال
فخرجت مع بناتها فقدمت الى بلخ ايام الشتاء فبقيت متخيرة لا تدري اين تذهب فقيل لها
ان بالبلد رجلا من اكابرهم معروف بالايمان والصلاح يا وي لير الغريب فقصدته فلقية
جالسا على باب داره وحوله غلمان واصحابه فقالت ايها الملك اني امراة علوية وانا وبناتي

حديث في فضله السادات

قد مناهذه البلدة وليس لنا من ناوى اليه فقال ومن يعرفك علوية ايتنى على ذلك
 بشهود فلما سمعت كلامه خرجت من عنده باكية فبقيت واقفة في الطريق متخيرة فمر بها رجل
 سوقى فقال مالك ايها المرأة واقفة والشبح يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت
 انا امرأة غريبة فقال امضى خلفى حتى ادلك على الخان الذى ياوى اليه الغرباء فمضت
 خلفه وكان بمجلس ذلك لملك رجل مجوسى فلما راي العلوية وكيف ردها الملك طلب
 منها الشهود وقعت الرحمة في قلبه فقام مسرعاً في طلبها فلحقها واخذها الى منزله فافر
 لها بيتاً من خيار بيوته وجاء لها بالنار والخبث وحدث امراته بقصتها مع الملك ولم تزل
 امراته وجواره يخذ منها فلما دخل وقت الصلاة قالت للمرأة الانقومين الى قضاء الفرض
 فقالت انا امرأة مجوسية وليسنا على دينكم ورجلى مجوسى لكن وقع حبك في قلبي لاجل اسم
 جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدى وحرمة عند الله اسأله ان يوفق زوجك لثمة
 جدى ثم قامت العلوية الى الصلوة والدعاء طول ليالها بان يهدى الله ذلك المجوسين
 الاسلام فلما اخذ المجوسى مضجعه ونام مع اهله تلك الليلة راي في منامه ان القيمة قد
 قامت والناس في الحشر وقد اخذهم العطش والمجوسى في اعظم ما يكون من ذلك فالتفت
 الى النبى واهل بيته وهم يسقون من حوض الكوثر وعلى واقف على شفير الحوض سيد
 الكاس والنبى جالس وحوله اهل بيته فطلب المجوسى منه الماء فقال له على انك
 لست على ديننا فنسقيك فقال النبى يا على اسقه انه اوى بنتك فلانا وبناها فكنتم
 عن البرد واطعمهم من الجوع وهاهى الان في منزله مكرمة فقال على ادن منى ادن
 منى قال فد فوف منه فناولنى الكاس بيده فشربت منه شربة وجدت بردها على قلبى
 فانبتته المجوسى وهو يجد بردها على قلبه ورطوبتها على شفتيه ولحيته فانبتته مرتان
 فقالت له زوجته ما شأنك فحدثها بما راي واراها رطوبة الماء على لحيته وشفتيه فقالت
 له يا هذا ان الله ساق اليك خيراً بما فعلت مع هذه المرأة الصالحة العلوية والاطفال
 العلويين فقال نعم والله لا اطلب ان ابعدين فقام الرجل من ساعته واسرج الشمع
 وخرج هو وزوجته حتى دخل على العلوية وحدثها بما راي فسجدت لله شكراً

اي وقام
 وحفظهم

قالت والله اني لم ازل ليلتي هذه اطلب الى الله هدايتك للاسلام والحمد لله على استجابة دعائي فيك فقال لها اعرضي على الاسلام فعرضته عليه فاسلم هو وزوجته وجميع من في بيته وما كان من امر الملك فانه راي في تلك الليلة مثل ما رآه الجوسي وانه قد اقبل الى الكوفة فقال يا امير المؤمنين اسقني فاني ولي من اوليائك فقال له علي اطلب من رسول الله فاني لا اسقي احدا الا بامره فطلب من رسول الله الماء وقال لي ولي من اوليائك فقال لي يتني شهود علي لك فقال يا رسول الله كيف تطلب مني الشهود دون غير من اوليائك فقال وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية لما انتك ثرائنته وهو شديد الظم افوقع في الحسرة والتدامة على ما فرط منه في حق العلوية فلما اصبح ركب يطلب العلوية فقصدوها الى دار الجوسي وطرقوا فبقي الجوسي بالبواب فقبل له الملك واقف ببابك يطلبك فخرج اليه مسرعا فلما رآه الملك وجد عليه الاسلام ونوره فقال للرجل للملك ما سبب مجيئك لي منزلي فقال من اجل هذه المرأة العلوية وقد جئت في طلبها ولكن اخبرني عن حال هذه الحليمة عليك فاني اراك قد صرت مسلمات فقال نعم بركة هذه العلوية ودخولها منزلي فاسلمت انا وجميع من في منزلي فقال وما السبب في ذلك فحدثته بحديثه ثم قال وانت ايها الملك ما السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك عنها وطردك لها فحدثته الملك بما راي وما وقع له مع النبي ثم دخل الرجل على العلوية واخبرها بما حال الملك فبكت وخرت ساجدة لله على ما عرفه من حقها فدخل عليها الملك وحدثها بما جرى له مع جدّها وسألها الانتقال الى منزله فابت ففعل لها صاحب المنزل في قد وهبته هذا المنزل وما اعدت فيه من الاهبة وانا واهلي وبناتي كلنا في خدمتك فاتي الملك بيته واسلم اليها ثيابا وهدايا كثيرة وجملة من المال فردت ذلك ولم تقبل منه شيئا

حدث في فضل النساء

خليلي قطاع الفيا في الى الحجي كثير وان الواصلين قليل فصل الحديث الثاني مارواه العلامة ايضا في ذلك الكتاب باسناده الى عبد الله بن المبارك قال كنت ولعا بحبيب الله الحرام شديد لداومة في كل عام على حضوره ففي بعض السنين لما قرب التاهب للحج تاهبت انا ايضا فتمت وشدت على وسطى كيسا فيه خمسمائة دينار وخرجت

الى سوق الابل لا اشترى جمالا للبحر فلم يقع في يدي ما يصلح للطريق فرجعت الى المنزل
فرايت في الطريق امرأة جلست على مزبلة وقد اخذت دجاجة ميتة كانت على الكناسة
وهي تنف ريشها من حيث لا يشعربها احد فوقفت قريبا منها وقلت لم تفعلين هكذا
يا امة الله فقالت مضر لسانك واتركني فقلت سالتك بالله الا ما علمتني بحالك فقالت
نعم اذ ناشدتني بالله اعلم انني امرأة علوية ولي ثلث بنات علويات صغار وقد مات
قيمننا ولنا ثلث ليال بايامهن على الطوى لم نطعم شيئا ولم نجد وقد خرجت عنهن وهن
يتصورن جوعا لا تقس لهن شيئا فلم يقع بيدي غير هذه الدجاجة الميتة فاردت
اصلاحها لئلاكلها فقد حلت لنا الميتة فلما سمعت ما قالت وقف شعري وقشعر جلدي
وقلت في نفسي يا ابن المبارك اى حج اعظم من هذا فقلت لها ايها العلوية ان هذه الدجاجة
قد حرمت عليك وافتحى حجرى حتى اعطيك شيئا من النفقة ثم حلت لكيس وصيبت
الدنانير في حجرها باجمعها فقامت مسرورة عجلة ثم دعت الى بخير فرجعت الى منزلى و
نزع الله ارادة الحج من قلبى فلزمت منزلى واشتغلت بعبادة الله وخرجت لقافلة الى
الحج فلما قدم الحاج من مكة خرجت للقاء الحاج والاخوان فصاحتهم فكنت لم الق احدا
ممن يعرفنى الا وهو يقول لى يا ابن المبارك الم تكن معنا الم اشاهدك في موضع كذا
موقف كذا فجميت من ذلك فلما رجعت الى منزلى وبيتك تلك الليلة رايت في منامى رسول الله
وهو يقول يا ابن المبارك انك لما اعطيت الدنانير لابنتنا وفتحت كرتها واصلحت شأنها و
شان ايتامها بعث الله تعاملكا على صورتك فهو حج عنك في كل عام ويجعل ثواب الحج
لك الى يوم القيمة فما عليك ان حججت بعد او لم تحج فان ذلك الملك لا يترك الحج عنك الى
يوم القيمة فانتبهت وانا احمد الله على هذا التوفيق قال الراوى ولقد سمعت من كثير
من المحدثين يذكر ان الحاج في كل عام يشاهدون ابن المبارك بمكة حج مع الحاج
وانه لم يقيم بالعراق في الاثران رجلا سأل بن الجوزى كيف ينسب لنا سأل الى يزيد
انه قتل الحسين مع ان يزيد كان في الشام والحسين قتل بالعراق فانشد بيتا للسيد
الرضي طاب ثراه سَمَّيْ اَصَابَ وَاهِبِهِ بِنْدَى سَكَمٍ مِّنْ بِالْعِرَاقِ لَقَدْ اَبْعَدَتْ مَوَالِكَ

طوى
كرضى له ياكل
شيئا
١٢
في الخبر
دخل على امه و
هي تنضوون
شدة لحيى
تنلوى تصيح
وتقلب ظهر
البطن من الضيق
وهو يصيح
اليك عند كفر
او الجوع
جميع

أقول وهذا من قبيل قوله والله ما قتل الحسين بكربلا ولا سبي ذريته إلا أهل
 السقيفة وقد حملوا أنفسهم ذلك اليوم وذا رأتهم الجبال وهي ثقالة ثم اتوا يستقبلون
 منها وتلك عشرة لا تقال قال فخر الدين الرازي عند تفسير قوله تعاد عوار بكر تضرعا
 وخفية اتفق المتكلمون على أن إيقاع العبادة لجلب الثواب وللخلوص من العقاب
 باطل أقول وشيخنا الشهيد عطر الله مرقده ذكر مثل هذه المقالة عن علماءنا رضوان الله
 عليهم فصارت المسئلة مما اتفق على حكمها إجماع المسلمين وبعض المتأخرين كهماء
 الملة والذين طاب ثراه ناقشهم في الحكم والدعوى ونحن قوين كلامه وأكثرنا من ذلك لا يبل
 عليه وعلى أن قصد الثواب والفرار من العقاب راجعان إلى قصد وجه الله سبحانه و
 هما يحققانه لا ينافيان لأن من أراد الجنة تكون أراذله لها لأن الدار داره والحوار حواره
 وملاحج الألبيل وأهلها إذا لم تكن ليلى فلا كان حجير كان محبس الحاج كالبرية
 بالواسعة لكن عليها حائط وليس لها سقف وذكر الفاضل النيسابوري عند تفسير
 قوله تعالى ولا تلنوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب أن من جملة ظلم الحاج أنه قتل
 مائة ألف وعشرة آلاف ثمانون ألف من الرجال وثلثون ألف من النساء ومات في
 حبسه من الجفا والحر والبرد ستة عشر ألفا أقول قد روي في الحديث عن سيد
 الساجدين سلام الله عليه أن شيطان الردة من أعظم الشياطين تصور بصورة
 يوسف الثقفي أبي الحاج وجامع أم الحاج فولدت به فلما تولد اعرض عن الرضاع
 فأتى إليهم ذلك الشيطان بصورة زوج أم الحاج الأول فقال لهم أوجروا الدم في حلقه
 حتى يرضع ففعلوا فمن أجل هذا كان أعظم اللذات عند سفك الدماء فصل في أمثال
 العرب لا عطر بعد عروس وقد ظن كثير من الناس أن المراد بالعروس معناه الظاهر
 فيكون مورد المثل أن الشيء إذا وفق وقته ومحلله الذي يكون أنسب به من غيره
 فيكون الأولى به أن يوقعه فيه وهذا غلط بل مورد المثل على ما ذكره شيخنا هماء الملة
 والذين طيب الله مرقده أن عروس اسم رجل كان من أصبح الناس وأكرمهم وأقبلهم
 صورة واحسنهم اخلاقا وكانت له امرأة جميلة مثله فمات عروس فترجعت بعد رجل

الشيء هذا المثل

بجيلة ذمها قبيح الصورة وذكرا لافعال البخوالفم فصبرت على اذاه فانفق انهما مرا على قبر
عروس فبكت عند قبره وذكرت صفاته في الشعر والنثر حتى فهم ذلك الرجل انها تعرض
به فقال لها قومي عن هذا القبر فلما قامت وقعت منها حقة الطيب فقال لها ارفعي
العطر فقال لا عطر بعد عروس تعني اني كنت استعمل العطر لاجله قد كان صاحب
هذا القبر حوهره مصونة صاغها الرحمن من شرف انت ولم تعرف الايام قيمتها
فردّها غير منه الى الصدق فيكون مورد مثل على هذا من باب لا عيش بعد الاحباب
ولا لذة بعد الاحباب وروى شيخنا البهائي ره ان ابافراس على ما قالوا انه ملك الشعراء
وقد اسرته الروم مرة وبقي عندهم محبوسا في القيد فنظر يوما الى حامة على شجرة تنوح و
تغني بالالحان فاسترق طبعه فانشد
أقول وقد ناحت بقربي حامة
أيا جارا هاهل تشعين بجالي
فما ذا الهوما ذقت طارقة التو
تعال فاسمك الهومو تعال
أيا جارا نأما انصف الدهر بيننا
لقد كنت اقول منك بالدع مقلّة
ويستك محزون في يد رسال
ولكن دمع في الحوادث غال
ذكره الخويون شاهدا على كسر اللام من تعال ذكر الزخشي في الكشف في قراءة ابن عامر
في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم انهم اقراءه سمجة قد غلط
فيها وطعن عليه بسببها وهذا القول منه سبب اطلاق لسان التشنيع عليه فمن شيع
عليه الاديب الكواشي بما حاصله ان الطعن على قراءة ابن عامر طعن على جميع علماء الاصا
لانهم تلقوا قراءته بالقبول وقروا بها في صلواتهم وذكرها منقولة عن النبي والله تعالى
شانه اكرم من ان يدع الامة على الجماع في الخطا ومن زاد عليه في التشنيع ابو حيان فانه
قال العجب من عجي ضعيف العقل لا اطلاع له على تمام قواعد النحو وقوانين كلام العرب بخط
عربيا في نهاية الفصاحة وغاية البلاغة اعتماد العامة والخاصة على قرائته وذكر كثير من
هذا الباب ومن اطب في التشنيع العلامة سعد الدين النفاذاني في شرح الكشف
حيث قال ان اعتراض الزخشي على قراءة ابن عامر ذنب عظيم وخطا جسيم لان طعن على القراء
السبعة لانه يزعم انهم اخترعوا هذه القراءات باجتهادهم وارائهم ومن اجل هذا كان يطعن

انجي هذه الولاية

قل على لينة
عن الفاعل زين
وجزئ كما هم قتل
مصدره مضاف
شركائهم مضاف
الدين مضاف
المصدر الى فاعله
اولادهم مفعوله
الضائف الى حكاية
هذه القرائة وقيل ان
قراءة ابن عامر
في مكان آخر وكان
وهو مشغور
بجمل من ودانته
في الكلام المتوكلية
به في القرآن المعجز
بحسن نظمه وجزالة
انتهى كلامه

عليهم ويضعف قراءاتهم وحكى عن اعظم علمائهم انهم كانوا يتبرؤن من الزخشرى على هذه
المقالة ثم اطال في تلاوة التشنيع والذم اقول ممن قدح في قواثر القراءات السبعة السيد
الجليل الامام جمال الدين ابن طائوس طاب ثراه في مواضع متعددة من كتاب سعد السعوى
واكثر عليه من الدلائل وكذلك قدح فيها نجم الائمة الرضى في موضعين من شرح الرسالة
ذهبت اليه في شرحنا على التهنيد والاستنبصار وشرحنا على كتاب التوحيد وتكلمنا عليه
بما لا يشك لمنصف فيه ولا يبقى له ريب يعتريه قال الله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين
ذكر المفسرون لصيغة المتكلم مع الغير مع ان المقام يقتضى المتكلم وحده بل وما هو اقل
منه تحقير المقام العبودية واجبا وعنه بوجه الطفها ما ذكره فخر الدين الرازى في تفسيره
الكبير وحاصله انه قد ورد في الشريعة في ابواب المعاملات ان من باع متاعا صفقة
قطر منها ما هو معيوب فليس للمشتري ان يرد المبيع وحده بل ما ان يرد الجميع او يقبل
ولما كانت عبادتنا معيبة بانواع العيوب وفي العبادات ما هو مقطوع بصحة عبادات
اولياء الله تعالى ادخلنا عبادتنا مع تلك العبادات وقال المصلى متا اياك نعبد يعنى نحن
مع اوليائك فالكل واصل اليك دفعة وصفقة فلا بد من قبول الكل للقطع بوجوه ما هو
صحيح بينها ووجه اخر مثله في الرقة واللطافة ذكر مثله اهل علم بلاغة في نكتة التعبير
بقول اهل الكتب في مفتحتها نجد دون ان يقولوا الحمد وهو ان الايمان مبثوث على
الجوارح وكذلك العبادات كما قال من صام فليصم سمعه وبصره ولسانه وفرجه وبطنه و
سائر اعضائه وكذلك من صلى فليخشع جميع جوارحه وبالجملة يكون المصلى قد جعل كل
حارجه من جوارحه عابدا مصليا فهو يقول اياك نعبد يعنى انا وكل جوارحتى وعضو
من اعضائى اقول وعلى الوجه الاول يتفرع فروع كثيرة دلت عليها الشرايات الصحيحة
عن اهل بيت العصمة سلام الله عليهم منها ما ورد الامر به من الحث على الاجتماع في العبادات
سيما الصلاة وفعالها جماعة وذلك من وجهين احدهما ان الخلق الكثير لا بد وان يكون
فيها من هو مقبول الصلاة فاذا وقعت الصلاة جماعة كانت من باب بيع صفقة كما تقدم
فيكون الاجتماع سببا للقبول وثانيها ان تضاعف الثواب يكون حاصل الاجتماع كما رو

ان صلاة المتروج تعادل سبعين صلاة من العزب وكذلك الصلاة مع التطيب بالطيب
وكذلك الصلوة بحضور القلب بالنسبة الى غيره ونحو ذلك مما وردت الشريعة عينا
الثواب ولا شك ان تلك السنن الكثيرة لا يجمعها واحد من اهل الصلاة نعم تجمعها
احاد الجماعة فيكون كل واحد من اهل الجماعة كأنه صلى متلبسا بجميع تلك المستحبات
والاداب ومنها ما ورد من الحث على الصلاة في اول وقتها وذلك لان جملة اسبابها
ترفع ذلك الوقت مع صلاة امام العصر صلوات الله عليه فيكون رفعها دفعة الى مقام
العرض من باب بيع الصفقة ايضا فنقبل الصلوات كردودة لذلك ايضا ومنها ما ورد من
الامر باجتماع الاخوان على الدعاء في الاوقات الشريفة كيوم عرفة وعند نزول الحوادث
كالاستسقاء ونحو ذلك وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام في الجملد الاول من كتاب الانوار
فصل قال بعض اهل العرفان صلاة ركعتين عندى حسن من دخول الجنة ثلاث
الجنة ليس فيها الا ما تشتهى النفس ولما صلاة ركعتين فليس فيها الامقام العبودية و
التذلل والانكسار لما لك اقول ووجه الطف من هذا وهو ان الصلاة جنة معنوية للجنة
بها الارواح والجنة جنة صورية ترقق فيها الاشباح ولا ريب ان جنة ورضوان من
الله اكبر اعظم من جنة تجرى من تحتها الانهار وكذلك عذاب ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته اشد من عذاب واذا الاغلال في عناقهم لان الاول عذاب روحاني والثاني عذاب
جسماني وعلى هذا ينطبق ما روى انه سئل بعض الحكماء عن الحمل الثقيل يحمله الرجل فلا
يثقله عليه ثقل رجل سوء يكره قربه فاجاب بان الحمل الثقيل يشترك في حمله ونقله كل
الجوارح والرجل الثقيل انما يحمله القلب وحده فقريب ما تقدم في التعليل كان لارباب
القلوب ولما عولوا المذهب فلم ان يقولوا ان الصلوة سبب لدخول الجنة ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون والسبب فضل من المسبب لانه المحصل له وما به التعب ومنه الهم والغم
هو الذي يكون منه الفرح والسرور ولهذا قال بعض اهل التحقيق في حلة بعض
الصدق القميصه من مصر الى يعقوب فارقد بصيرا ان القميص هو الذي جاء به
اخوته من الخبايا الذم وقالوا ان الذم كله فكان هم يعقوب منه وسروره به ومن هذا

النجي

يعنى
ان الجنة التي
ذكرت في هذه
الاية وهي
الله اعظم
التي ذكرت في
تلك الاية وكذلك
العذاب الذي
ذكر في هذه الاية
وهو الاخر اشد
من العذاب الذي
ذكر في تلك
الاية
١٣

الباب ما روى ان عابدا قرأ آية من القرآن فصعق منها وغشى عليه فاطاف به اصحابه
لا يعرفون دوائه فمر بهم عالم فسأطهر عنه فقالوا انه صعق من تلاوة آية من القرآن فقال
لهم اقرأ تلك الآية في اذنه حتى يسمعها فقرأها عليه فافاق من غشيته فسألو العالم عن
السبب فقال ان يعقوب ذهب بصره من فراق مخلوق مثله فلما وقع اللقاء ارتد اليه
بصره ولوانه عي من بكاء الخوف لما رجع اليه بصره الا بعد الموت

تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلٍ بَلْبَاءٍ مِنَ الْهَوَى كَمَا تَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ حكى ان السلطان العادل
انوشيروان وضعت المائدة بين يديه يوما فوقع من الخادم قطرة من المرق على ثيابه
فغظ اليه غضبا فلما انقضى الخادم منه الغضب صب باقي المرق على ثيابه فقال له الملك
ما كفك الاول فقال نعم ايها الملك اني تعرفت منك القتل وكذا السبب حقير اخففت ان
يتكلم بك الناس لقتلي على ذلك السبب الحقير فاردت ان اجعل الذنب عظيما حتى لا
يقول الناس ما يقولون فاجبه كلامه ففعا عنه ووصله وخلع عليه وفي الكتب مسطور
ان في بعض بلاد الهند بلدة اعاد اهلها ان يخرجوا الى الصحراء على راس كل مائة سنة مرة
ويكون ذلك اليوم عندهم من اعظم الاعياد فاذا خرجوا من البلد واجتمعوا في ذلك المكان
وقد كانوا انصبوا فيه صخرة عظيمة فيامرون رجلا ينادي ايها الناس من حضر العيد سابق
فليقم على هذه الصخرة وليحك للناس كيفية ذلك العيد فلا يقوم احد لقراض اهل ذلك العصر
رما قام شيخ فان او عجوز فانية فيقف احدهما على تلك الصخرة ويحكى لهم وقائع ذلك العيد اسم سلطان
ومكانه وزمانه ولقاء الاعاظم ونحو ذلك ثم يقوم خطيبهم بعد ذلك على المنبر فيكثر لهم من المواعظ والاعتبات
فيكثرون من الاستغفار والتوبة وتعلوا اصواتهم بالبكاء والتوح فيخرجون من حقوق الناس ومن
حقوق الله سبحانه ويتصدقون على الفقراء والمساكين وكان عادتهم اذا مات ملكهم وضعوه
على عرابية يطوفونها وجعلوا راسه على طرف العرابية وشعره يخط على التراب وخلفه عجوز
تنفض التراب عن شعره وتنادي بالناس اعتبروا بهذا الملك الذي كان بالامس محفوفاً
بالجنود فراشه الديباج والحرير فصار الى ماترون فيكثر عند ذلك بكائهم ويشتد خزنهم
ويرجعون الى الكندامة والتوبة على ما فرطوا من الذنب حكى شيخنا بهاء الملة والدين ان

عابداً صلى ثلاثين سنة في الصف الاول في صلاة الجماعة فاعاد صلوات تلك السنين كلها
فقبل له في ذلك فقال اني اتيت يوماً الى المسجد وقد اقيمت الصلاة وما تمكنت من الوقوف
في مكاني في الصف الاول فوقفت في الصف الاخير فلما فرغ الناس من الصلاة رمقوني
باصبارهم متعجبين من وقوفي في ذلك المكان فجلت في نفسي ثم فكرت وقلت ظهر لي
من هذا النجل ان صلاتي في الصف الاول كان الرياء داخل فيها فاعدتها لذلك اقول **والله**
لهذا قولة لا يكمل ايمان الرجل حتى يكون الناس عنده كالاباعر وليس المراد تخييرهم بالبر
عدم التفاوت في يقاع العبادة بين حضورهم وعدم حضورهم اعلم ايديك الله تعالى ان
كل سؤال فله جواب الا اذا سئلت هل تخاف الله فعند ذلك فاسكت عن الجواب لانك
ان قلت لا كفرت وان قلت نعم كذبت لان فعلك يكذب قولك وعن ابراهيم بن ادهم
انه كان في الشام بحر سبستان فيه غيب لياخذ الاجرة من مالكة فأتاه جندى طلب منه
شيئاً من الفواكه فقال ان هذا مال غيري ولم يخصص لي مالكة فغضب من كلامه وجمد
سوطه واكثر الضرب على راسه فنكس راسه وقال اضرب راسا طامعاً على الله ثم ان
الجندى عرفه فاعتذرا اليه فقال لا تغتذران ذلك الراس الذي كان يستحق الاكرام
تركاه ببلدة بلخ اقول وذلك انه كان سلطاناً لتلك البلاد فعرض له يوماً في صيده ما انجم
فخرج من سلطنته وقصد العراق والحرمين والشام فاقام بتلك التواحي الغزالي ذكر في الحديث
در باب عزلة از جملة فوائد عزلة كويني وكوشه نشيني فوايد متعدده ايراد نموده است
واز فوايد اينست كه عزلة و ارستكي واسودكي است از مشاهد امير شل حرقان و بديهي
وكران طبعان و از معاشرت ايشان زيرا كه ديدين اين نوع مردمان نوعيست زكوري
وقسمي است از نايدناي و بواسطه برهان اينمعي لطيفها نقل كرده است يكي انكه اعشار
گفتند كه چرا چشم تو باين حال شده و هميشه چرا كه از كوشه هاي چشم تو برمي آيد و پلكش
ريخته و تباه كشته است جواب داد كه از بسكه مردم منازراشيد در شت خوي نظر
ميكرند و چشم را اين كوفتها هم سيده و ايزاينر نقل كرده كه روزي ابو حنيفه كوفي نزد
ابو العينا برسم عبادت رفته بود باو گفت يا ابا العينا در خبر مده است كه خدايتعالى

هر کسی را که بکوری و نایبانی مبتلا سازد هر اینه او را عوض روشنائی چشم چیزی
 بدهد که بهتر ازین باشد میخواهم به بینم که در مقابل این ابتلا بتوجه چینه داده است
 ابو العیناد ر جواب گفت که آنچه بمن عنایت فرموده اینست که تورا و امثال تورا نمی بینم
 اقول كماثلت العین من المحبوب تنال من النظر الى المكروه ومن كان اعشى يكون في سعة
 من النظر الى مكروهات الزمان وهي اعظم المنظورين فصل قال الله نعم لن تنالوا البر
 حتى تنفقوا مما تحبون تفسير الآية على مذاق اهل العرفان واليه تشير بواطن الاخبار
 هو ان المراد من البر القرب الى جناب الحق جل شانہ وما تحبون هو متاع الدنيا وجماعتها
 المحبوبة ومن احبها الى كل انسان روحه وهي كلها يجب تجب العبد عن الوصول الى بساط
 القرب فانفاقها عبارة عن قطع العلائق الروحانية والجسمانية ورفع الحجب والغواشي ^{الغواشي}
 والى ما ذكرنا من الانفاق اشار عليه السلام بقوله موتوا فانفسكم قبل ان تموتوا وفي الحديث ان
 الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه كان يتصدق على المساكين بالسكك ف قيل له في ذلك
 فقال في احب ان اكله وقال الله نعم لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون في التاخير ان بهرام
 الملك كان له ولد ردى الطباع سقى الاخلاق بخيل اليد جواز القلب ولم يكن عنده غير
 فاحتمل فيه ان يرفع عنه تلك الاخلاق ليكون قابلا للملك بعده فاذا الفکر الى امره له
 بمصاحبة حسان الوجوه من البنات والجوارى وامرهن بالمزاج معه والقرب منه لعله
 يعشق واحدة منهن فانفق ان قلبه علق بمحيلة منهن وكانت عالمة بهرام فلما
 اخذ جهنما جامع قلبه وسلبه عقله ولبه اظهرت له البعد واعطته الدلال والغنج
 فالح عليها في الكوصال فقالت له يوما انك لا تليق بالوصال لمكان اخلاقك الردية ثم
 انه بعد ذلك سعى فرفع تلك الاخلاق والتخلق باضدادها فصار من معالى الاخلاق
 بدرجة فاق بها على اولاد الملوك وتملك الملك بعد ابيه على احسن القانون المطلوب
 من الملوك والسلاطين اقول ومن ثم قالوا ان العشق يشجع الجبان ويحبس الشجاع وقد
 فصلنا مراتبه وحالاته وكشفنا عن العشق الحقيقي والمجازي ومن قام باحدهما او
 كليهما في كتابنا مقامات النجاة في حديث الفقيه ان ابرهيم لما ابغى البيت صعد على

جبل ابی قیس فنادی لاهلهم الی الحج فسمعہ حتی من فی الاصلاب ولوقال هلموا لیشمل
 الالموجودین قال استادن المحقق القاشانی قدس سرہ ان حقیقة الانسان موجودة بوجود
 فرد ما وشمئل جمیع الافراد وجدت ولم توجد واما الفرع الخاص منه فلا یصیر فردا خاصا
 جزئیامنه مالم یوجد وهذا من لطایف المعانی نطق به الامام لمن وفق لفہمہ انتهى ووجہ
 اخر وهو ان المقام ظاهر یقنضی صیغۃ الجمع فالعدل عنه الی الافراد لا بد له من نکتہ و
 علۃ تناسبہ ولس هی الا ارادة استغراق جمیع الافراد من شہد ومن غاب علی ان اهل
 البلاغۃ ذکر وان استغراق المفرد شمل من استغراق الجمع ونص علیہ العلامة الزخشری
 فی مواضع من الکشاف نقل عن ابی نواس قال دخلت خربة فرايت سقاء یلوط برجل فانہ
 السقاء وبقي الرجل فعنفته علی ذلك کفعل فقال یا ابا نواس لومک لی اغراء ولکر احرص
 علی ما منع منه فلا تملی فظہ ابو نواس
 دَعَّ عَنْكَ لَوْحِي فَإِنَّ اللُّؤْمُ اغْرَاءٌ
 ودأونی بالقی کان شجر الداء ومقصودہ من قوله هی الداء الخمرۃ العتیقة حکایت ابن
 اعشی ہمدانی در بلاد دیلم بدست فرنگان گرفتار شدہ بود و در قید اسیری و بند و
 زندان در آمدہ ناکاہ دختر فرنگی کہ او را در حبس خود داشت در اثنا شب خود را با و
 رسانیدہ او را بر سر کار آورد و او شب تا صبح ہشت مرتبہ با او صحبت داشت و بعد از
 استیفاءی مراتب اختلاط با و گفت کہ ای طایفہ مسلمانان شما ہمیشہ با زنان خود باین
 طریق مباشرت میفرمائید گفت بلی بلکہ ازین بہتر واقع میتواند شد گفت خدایتعالی
 شما را بر جمیع دشمنان مظفر و منصور کرد اند و فتح و نصرت دہاد کہ الحق عمل اینست
 کہ شما میکنید و بعد از ان گفت اگر تو را ازین زندان خلاص کنم و از محال رہائی بخشم
 بدین تو در ام تو مرا زن خود میکنی و دیگر ہر ابر من اختیار خواهی کرد گفت بلی بخدا سؤند
 کہ میکنم و منت دارم و چون شب دیگر شد خود را با و رسانیدہ بند و زنجیر او را کشودہ
 او را از حبس بر آورده براہی کہ خود میدانست بد و برد و اینمضمون را یکی از شعرا ی
 خوش طبع کہ در ان عہد در قید اسیر فرنگی بود بدین منوال در سلاک نظم کشیدہ
 است مقرر است کہ از ہر فک قید اسیر بدادن زد و فدیہ بر ند جملہ پناہ ولی

قبیله همدان ز قید اسر شوند و هابختی کبر و بزور و ضرب کلاه و فی التاریخ ابن
 الاثیر صاحب النهایه کان فاضلا فی جمیع العلوم و کان معظم الدی الملوک و السلاطین
 وله المناصب الجلیله عند هم فمرض مرة مرضا صعبا فاتاه طبیب حاذق فعالج حقا شرف
 علی الصحة فاعطاه ما لا یزیل و قال له اخرج من هذه البلدة فخرج الطبیب فلما حو صر
 اهله علی عدم اکمال المداواة حتی یقع علی الصحة فقال ذاصح بد فی اشتاقت نفسی الی
 مناصب الدنیا و لم تدعنی الملوک و نفسی فاخترت البقاء علی مداومة هذه العمل و
 الامراض علی الصحة ثم انه شرع فی تألیف الكتب و الاقبال علی تصفیه النفس حوصف
 کتبا کثیرة کل واحد منها علم فی فقه للشیخ البهائی طاب ثراه ای خرج که با مرده نادان
 یاری هر لحظه بر اهل فضل غم میباری پیوسته ز نور دل من بار غم نیست کویا که ز
 اهل دافتم پنداری و عن مولانا امیر المؤمنین فی قوله تعربنا اننا فی الدنیا حسنة قال
 المرء الحسن الصالحة و فی الاخرة حسنة حورية من حور العین و قنا عذاب النار امرأة
 الشوه زن بد در سرای مرد نکو هم درین عالمست دوزخ او زینهار از قوین بد زینهار
 و قنار بن عذاب النار الفخر الرازی هرگز دل من ز علم محروم نشد که ماند از اسرار که مفهومی
 نشد هفتاد و سه سال فکر کرد مشب و دوز معلوم شد که هیچ معلوم نشد و
 ابن الجوزی را زن جمیله بود نسیم الصبانام داشت اتفاقا در میان ایشان نشوز و تفق
 واقع شد و شیخ او را طلاق داد چون مدتی برین بگذشت شیخ از طلاق دادن زوجه
 خود نادم و پشیمان گردید نگاه روزی آن زن بمجلس و عطا شیخ آمده نشست و در میان
 او و شیخ دوزن مرتوی واسطه بود و حایل گشت چون شیخ او را بشناخت روی خود
 بان دوزن که واسطه بودند کرد و گفت
 نسیم الصبانم خلص الی نسیمها و معناه بالفارسیته ای دو کوه ملک نعمان بر شما سوگند
 باد آنکه بکنار رید تا سویم و زد باد صبا فصل جاء فی الحدیث انه لیس عند الله لیل
 و لاهار و فتره اهل الحدیث بارادة ان علمه تعالی لیس زمانیا بل هو علم حضور
 لا یدخله لماضی و الحال و المستقبل بل الازمنة بما فیها کما حاضره عنده من غیر تفاوت

بین ماضی و ماسیاتی و شبهه الزمان و مافیہ من الکائنات بالخیط الممتد الذی کل
 قطعہ منه علی لون خاص و قد قبض علیہ رجل و جعلہ ذلک الرجل مقابل عین نملہ و
 بازائمہ و تلك النملة لمحارة جثتها و ضيق عينها ترى في كل زمان يمضي قطعة من الخيط
 مقابلة لها فريتها القطعات الخيط يدخل تحت الازمنة المختلفة و اما ذلک الرجل الذی
 قبض علی الخیط و جعلہ مقابلا لبعہ ہا فہو يشاہد من اولہ الى اخرہ بنظرة واحدة و علمہ
 من هذا القبیل و علمنا نحن من قبیل الاول مجنون لیلی من منازل لیلی بارض نجد فكان
 یقبل اجارها و تراہا و ارضها و مسح بہا عینہ و وجہہ فلامہ الحاضرون علی الفعل
 فقال ما قبلت الا وجه لیلی و لا رايت الا جمالها ثم راوہ فی راض اخرى یقبل اجارها و تراہا
 فقال لوالہ ان لیلی و اهلہا ماتوا هذه المنازل و لیس لهم آثار فی هذه الارض فاشد
 لا نَقْلُ دَارُهَا شَرَفِي نَجْدٍ كُلُّ نَجْدٍ لِلْعَامِرِيَّةِ دَارٌ وَلَهَا مَنَزَلٌ عَلَى كُلِّ اَرْضٍ
 وَعَلَى كُلِّ دَمْنَةٍ اَثَارٌ و قد نظمہ فی کثوی الا ان هذا فی عشق الحجاز و ما نظمہ العارف
 الرومی فی عشق الحقیقة من ندید و درمیان کوی و در و دیوار ااروی و بوس
 کر و زنم لیلی بود خاک اگر بر سر کم لیلی بود چون ہمہ لیلی بود و رکوی و کوی لیلی
 نبود و جز روی او هر زمانی صد بصر می باید ت هر بصر را صد نظر می باید ت تابدا
 هر یک نکاهی می کنی صد تماشا می می کنی یا انخی قد ذکرنا فی کما بنا مقامات النجاة
 مقام مفرد اللعشق و معناه الحب و انواعه و مع بسط الکلام فیہ ظہر لنا انه غیر معلوم
 بالتعریف و لا ظاہر بالوصف قال بعض الحكماء معنی اللعشق انجذاب قلوب العساق
 بمقناطیس الحسن اما حقیقة هذا الانجذاب و کیفیته و غیر ظاہرة و ما زاده التعریف
 و التعبير عنه الاخفاء و هو من قبیل الحسن فانه مع کونه مشاہدا محسوسا اعترف اهل
 علم البلاغة بانه لا یمکن وصفه و لا التعبير عنه بل هو مدرک بالذوق و قد نظر الشعراء
 من العارفين هذا المعنی و قالوا ان کل من وصف اللعشق فهو لم یعرفه ان زلیخا هرچہ اورا
 رو نمود نام اورا جمله یوسف کرہ بود نام او د نامہا مکتوم کرد محرمان را ستران معلوم
 کرد قال بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف ربک و تتوکل بمعرفته قلبک فاضرب بینک و

بين المعاصي سور من حديد حكى أن بعض أهل العراق نهب قطيع غنم من أصحابه وأتى به
 إلى غنم الكوفة فاختلطت فسأل عابد رجلا يعرف أعمار الغنم فقال إلى كم يعيش الخروف فقال
 إلى سبع سنين فما أكل اللحم إلى سبع سنين قال الله سبحانه في وصف مكر النساء أن كيدكن
 عظيم وقال في الشيطان أن كيد الشيطان كان ضعيفا فينبغي الحد منه من أن يد من الحذر
 منه ورتما تعلم الشيطان منهم خفايا الحيل وضروب الخدع وأنواع المكر شيطان زندي
 أن عصيان هر لحظه مردان در مكر وجيل اما شاكره زنان باشد حضر ابو حنيفة مع مؤمن
 الطاق ربه بعد موت الصادق في مجلس المهدى العباسي فقال ابو حنيفة لمؤمن الطاق ما
 امامك فاجابه لكن امامك انت من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يعني بليس فضحا العباسي
 واعطاه الف درهم وعن افلاطون أن كثير المزاج والانبساط بمنزلة من كشف عن مواضع
 بدنه المستورة وبمنزلة من كشف عن عورته فلا ينبغي للانسان ان يظهر المزاج والانبساط
 الا الى من يامنه على سريته وفي المثل حدث المرأة حديثين فان لم تفهم فاربع اى حدثها
 اربع مرات وقيل ان اربع على لفظ الامر معنى اسكن يعني اذا لم تفهم من المراتين فاسكت
 انت عن كلامها وقيل معنى اربع اضربها بالربعة اى العصا هذا من الربيع عالج كيد
 يا صاح فلا تخل من الزاح يدك البلبل يشد يقولون نتهوا العزم مضى وما مضى لم يعد
 كتب حكيم على باب داره لا يدخل دارى شرافه فقال له حكيم اخر من اين تدخل امرائك
 يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الموسوي الحسيني وفقه الله تعالى مراضيه وجعل مستقبل
 احواله خيرا من ماضيه يا اخي علم وفقنا الله واياك اننا عبيد اشترانا مولانا بئسنا غالفقه
 لنا وشرط علينا في عقد كسراء شرط ما اقمنا به الى الآن ومع ذلك فمخ ندعى الحرية مع
 اننا نقرء كتاب الرقية وقت الكسراء والقبالة التي كتبها علينا في اغلب الاوقات وهو قوله تع
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
 يقتلون ولعلك ترع ان هذه الآية نزلت في جهاد الكفار وما طرق سمعك ان النبي
 ارسل سرية لجهاد الكفار فغزوا وغنموا فلما رجعوا استقبلهم وقال لهم مرجبا بقوم قضوا
 الجهاد الا صغرو وبقي عليهم الجهاد الاكبر فقبل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهادك

نفسك التي بين جنبيك ولا ريب ان النفس اعظم ضررا عليك من الكفار لان الكفار
 يسلبونك هذه الايام الغانية ونفسك اذا طمعت بك الى هواها تسلبك النعيم الدائم و
 الحياة الابدية والى هذا اشار بقوله موتوا انفسكم قبل ان تموتوا يعني به قتل النفس
 بالجهاد معها وسئل بعض العباد عن مسافة الطريق الى الله فقال قد ما ن قدم تضعه
 على النفس وقد متضعه على الدنيا فسمعه بعض اهل العلم فقال لقد طول مسافة وانما
 هي قدم واحد تضعه على النفس ثم تضل الى الله سبحانه ويقول ايضا مؤلف الكتاب عفى
 عنه في قوله نعم ولما السائل فلا تنهر ظاهره سائل الاكل ولما حقيقته فعن اهل الحقيقة
 وارباب القلوب ان المراد سائل العلم يعني لا تكره اليه طلب العلم بتخليط الجواب بل ينبغي
 التفرقة به فصل قال رجل لراهب من الرهبان اتي يوم يكون عيدك فقال كل يوم
 لا البس فيه ثوب سواد المعاصي ذكر صاحب القاموس ان كسركر قسبة واسط كانت
 تزرع فيها الاقلام واقلامها حسنة جدا او ينقله التجار والمترددون الى اقطار العالم واطراف
 البلاد وكان خراج ذلك الوقت اثنا عشر الف الف مثقالا من الذهب فيكون اثنا عشر لكا
 من الدنياير يقول مؤلف الكتاب عفى عنه واسط محسوبة من بلادنا اعني الجزيرة وقبل
 خروجنا منها كنا نكتب في اقلامها وهذه الاعوام ذهبت منها الاقلام لفقد اهلها وعامها
 وصارت الاقلام مخصصة في بلدة تسترحسها الله نعم من افات الزمان ونحن الان من قاطنيها
 قال شيخنا بهاء الملة والدين اوصاني والدي بالمداومة على التفكير في تلك ايات الاولى
 قوله نعم تلك الدنيا والاخرة بجعلها للذين لا يبديون علوا في الارض ولا فسادا ولا غفلا للمؤمنين
 الثانية قوله نعم ان اكرمكم عند الله اتقوا الله الثالثة قوله سبحانه اولم نعمكم ما يتذكرون فغير من
 تذكر وجاءكم التذير ولما انا فاصيك بالحفظ والتذكير ثلاث ايات اولى قوله نعم ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم الى اخرها فان معناها مجمل ما تحققت الثانية قوله نعم من ذا
 الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له الثالثة قوله نعم وقضى بينهم يعني بين اهل
 الجنة والنار بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين حكاية ذكرها شيخنا بهاء الدين وحاصلها
 ان تاجر من اهل نيسابور كان له جارية في غاية الجمال والكمال فاراد سفرافا ودعمها رجلا

اماماً مقتدى اهل تلك البلدة اسمه ابو عثمان الصوفي فوقع يوما نظره على تلك الجارية
 فوقع عشقه في قلبه وهام بها وترك عبادته ومطالعة كتبه فأتى الى شيخه وحكى لصورة
 الحال فدله على رجل في الرى له علم وزهد فقصد فلما اتى الى الرى سأل عن منزله
 وكان اسمه ابو يوسف فقال له الناس انت امام بلدك وهذا الرجل الذى تسأل عنه
 فاجر فاسق يحب التصبيان ويشرب الخمر ومنزله في محلة التجارين فرجع ابو عثمان الى
 نيشابور وحكى لشيخه ما سمع فاعاده عليه مرة اخرى وقال مضاليه ولا تبال بما تسمع
 فيه فخرج مرة ثانية الى الرى وسأل عن منزله في محلة التجارين فاهده الناس اليه فلما
 دخل عليه رأى صبيّاً كطلعت الشمس الى جانبه وقارورة من الخمر بالقرب منه فقال له
 يا شيخ كيف صامت لك في هذه المحلة فقال ان الظالمين غصبوا منازل اهل هذه المحلة
 وجعلوها منازل التجارين فصارت منزلي في هذه المحلة اضطراراً متى فقال وما هذا الغلام
 الذى الى جنبك فقال هذا ولدى اعلمه شرايع الدين فقال وما هذه القارورة التى فيها
 الخمر فقال فيها خل جعلته اداماً للخبز انا وعيالى فتخبر ابو عثمان ثم قال اذا كان هذا حالك
 فكيف عرضت نفسك لتهمة اهل هذه البلاد حتى قالوا فيك ما قالوا فقال نعم شهرت
 نفسى عندهم بما سمعت لئلا يغتر تجار هذه البلدة بصلاحي فيودعوني جوارهم فاعشق
 واحدة منهم واهيم بها وترك طاعة ربي فاستيقظ ابو عثمان وعرف الحال فاستخى من
 ذلك العابد ومن عشقه لجارية التاجر فذهب عشقه ورجع الى نيشابور واعطى
 التاجر جاريته وروى ان سقراط الحكيم كان قليل الاكل فقيل له في ذلك فاجاب ان
 الاكل للحياة وليس الحياة للاكل يعنى ينبغي ان يؤكل ما يحفظ الحياة خوردهن برازكستن
 وقد كرهت فست قوم معتقد كه زبستن از هر خورده فست وكان ايضا قليل الاكل فقيل
 له في ذلك فاجاب ان الله تعالى خلق للانسان لساناً واحداً واذنين والحكمة فيه ان ما يسمع
 ينبغي ان يعدل ما يقول مرتين دو كوش بدادند ويكى تيغ زبان يعنى كه دويشنو
 ويكى بيش مكوى فصل عن الصادق اذا تكاثرت عليك الهوم فاكثر من قول لا
 حول ولا قوة الا بالله فانه يرفعها وجاء في الحديث اذا كسد متاعك وبقيت بنتك ونحوها

من غير رغب فيها فاقبل عليه قوله فميرجون تجارة لن تبور وقد جربها كثير من أصحاب
 فكان الحال كما ذكرناه حكى شيخنا بهاء الدين ر أن محمد بن عبد الكريم الشهرستاني صاحب
 الملل والنحل لما قسم الملل والاديان وذكر طوائف الاسلام وتشعب المذاهب ودلائل
 كل فرقة على ما صارت اليه من القول ولمذ هب نظم هذين البيتين
 لَقَدْ طُفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَادِ كُلِّهَا وَتَمَدُّطْتُ فِي بَيْتِكَ الْمَعَالِمِ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا ضَعُفْتُ حَائِثٍ
 عَلَى ذَوْنِ أَقْوَارٍ عَاسِنٍ نَادِمٍ يَعْنِي أَنَّ أَهْلَ كُلِّ مَذْهَبٍ حَيَارَى فِي مَذْهَبِهِمْ لضعف
 ما يعتدرون عليه من الأدلة وقد صدق في ذلك لأن الكل شاكون في مذهبهم إلا
 الطائفة الإمامية اعزهم الله ثم فاتهم لم يأخذوا دينهم من الآراء والظنون والاستناد
 إلى الاجتهاد والقياسات الشرعية وإنما أخذوا معالم دينهم من السادة الاطهار المنزهين
 عن الخطأ في الأقوال والأفعال وهم سلام الله عليهم أخذوه عن جدّهم رسول الله ﷺ فلم
 يبق للإمامية شك في حقيقة دينهم ومذهبهم بل هم جازمون فيه عالمون بحقيقة ذلك
 ترى جميع أهل الملل والمقالات الباطلة إذا استبصر وأومئ لله ثم عليهم بمعرفة الحق يرجعون
 إلى دين الإمامية وما رأينا ولا سمعنا في الأعصار المتمادية أن واحدا من أهل هذا الدين
 ارتد عنه ودخل في واحد من الأديان الباطلة في تأسخ اليافغي أن علماء بغداد اجمعوا
 على أن حسين بن منصور الحلاج وهو من أعظم الصوفية واليه تنسب الحلاجية واجب
 القتل لما اطلعوا عليه من سوء عقائده فكتبوا محضرا كتب فيه كل واحد من علماء بغداد
 وسجلوه بالخوانيم وارسالوه إلى الخليفة المقتدر بالله فورد الحكم منه أن يضرب بالأسوط
 ثم يعزل رأسه عن بدنه وتحرق جثته ففعل به كما أمر الخليفة وذلك في سنة تسع و
 ثلثمائة من الهجرة أقول ولشيخنا المفيد رحمه كتاب كبير صنفه في الرد على الحلاجية وقد ذكرنا
 معاشر الصوفية فوجدناهم يبنون مذهبهم إلى أقوال الملاحدة وبين دهرى يقول وما
 يهلكنا إلا الدهر وبين من يقول بالتناسخ وأن هذه الأرواح تنتقل في هذا العالم من
 بدن إلى آخر الجنة والنار هو هذا الانتقال لا تهاربا تنتقل بعد الموت إلى بدن كلب
 أو حمار ونحوهما أو إلى بدن منعم حسن الظاهر والباطن ومنهم من يذهب إلى الإباحات

وأنه لا تكليف بل العقل مجرم ويحجل ومن أجل هذا استباحوا كثير من المحرمات منهم
 من يذهب إلى أن العارف لو اصل تسقط منه جميع العبادات والصلوات لقوله تعالى
 واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني العالم اليقين بالصانع فهم بزعمهم يكونون افضل
 من الانبياء لانهم عبدوا الله تعالى وقت الموت والصفوة يلتزمون هذا ويقولون
 به اخر اهلهم الله تعالى على رؤس الاشهاد دخل ابو حازم القصار على عمر بن عبد العزيز أيام
 خلافته فقال له يا ابا حازم عظمي فقال له قم إلى حجرتك واضطجع على قفاك واجعل
 الموت عند رأسك وانظر ما الذي تحت يدي تضعه معك في هذا السفر ومن تكروه ان
 يكون معك فاجعل هذا قانونا لك واعمل عليه مدة حياتك ذكر صاحب كتاب غرائب
 البلدان من جملة حكماء اليونان فيثاغورس صاحب علم الموسيقى زعموا أنه وضع
 الا الحان على اصوات حركات الفلك بذلك أنه وهو اقل من تكلم في هذا العلم وذلك
 ان المريض الذي يعده نومه وقراره يلهي بهذه الاصوات فربما يأتيه النوم او
 يخف عليه بعض ما به بسبب اشتغاله بتلك الاصوات وكان لك الحزن اذا غدا عليه
 الحزن اقول الاوضح في هذا الباب ان السبب فيه ما قال مولانا الامام ابو عبد الله جعفر
 بن محمد الصادق الحنيفة كالانوبة لخروج الصوت واللسان والشفقان والاسنان
 لصياغة الحروف والنغم الا ترى ان من سقطت اسنانه لم يقر السنين ومن سقطت شففته
 لم يصح الفاء ومن ثقل لسانه لم يفصح الكلام واشبه شئ بذلك المزمار الاعظم والحنجرة تشبه
 قصبه المزمار والرية تشبه الزرق الذي ينفخ فيه لتدخل الروح والعضلات التي تقبض
 على الرية ليخرج الصوت كالاصابع التي تقبض على الزرق حتى تجرى الروح في المزمار و
 الشفقان والاسنان التي تصوغ الصوت حروفا ونغما كالاصابع التي تختلف في قمر
 المزمار فتصوغ صفيره الحان او في الحنجرة فائدة اخرى وهي انه يسلك فيها هذا الشسيم
 الى الرية فتروح عن الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذي لو احتبس شئ يسير اهلك
 الانسان فصل ذكرنا في كتاب مقامات النجاة اختلاف الناس في الحيوانات في
 انه هل لها نفوس ناطقة كالانسان ام لا ذهب الاكثر الى الثاني وجعلوه المايز بين

الانسان والحيوان وذهب طائفة من قدماء الحكماء وغيرهم الى الاول وهذا هو الذي
رجحناه هناك وتحقيق المقام ان النفس الناطقة ان كانت عبارة عن قوة النطق وابرار
الكلام فالحيوانات لها كلام يفهمه بعضها عن بعض كما هو المشاهد منها خصوصا مع
اولادها وفتر كلام بعضها الانبياء والائمة صلوات الله عليهم وان كان المراد منها ادراك
الكليات والعلوم كما هو الشائع في اطلاق النفس الناطقة ففي الحيوانات من يدرك من
جزئيات العلوم ما لا يدركه اعقل الناس كادراك الفرد من لطايف الجمال وقايق الامور
ما لا يخفى وكذلك النحل فانها تصنع لها بيتا عجز عن مثله حذاق صنائع الهندسة
وان كان المراد من النفس الناطقة فهم كتابي الشفاء والاشارات ونحوهما فان بعد كثير
من الناس عن هذا بعد من الثرى الى الثريا الى هذا ذهب الشيخ شهاب الدين فيقول
وقد صرح ابن سينا في جواب سؤلة بهمنيار ان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا
الحكم مشكل وقال القيصري في شرح فصوص الحكم ماقاله المتأخرون من ان المراد
بالنطق ادراك الكليات لا التكلم مع كونه مخالفا لوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف
على ان النفس الناطقة المجرمة خاصة للانسان ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم
بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والجملة بالشيء لا ينافي وجوده وامعان النظر
فيما يصدر عنهما من العجائب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات انتهى وقال الحقوقي
في شرح هياكل التوراة اعتقادنا ان جميع الحيوانات لها نفوس مجردة كما في الانسان وبعض
القدماء على ذلك بل صرح بعضهم بان النباتات لها نفوس ناطقة ايضا وحكي جماعة من
الثقة منهم شيخنا الهادي ره عن الشيخ ابو علي انه صنف رسالة في العشق وذكر انه لا يختص
بالانسان بل هو موجود في الحيوان والمعادن والنباتات اقول اما العشق في الحيوان فمما
لا ينبغي ان يشك فيه وقد اكثرنا من دلائله وحكاياته في كتاب المقامات واما العشق
في المعادن والنباتات فنقلنا له شواهد من كتب الفلاحة وغيرها ونقلنا من كتب العشاق انه
نبت على قبر عروة وعذراء شجرتان فطالتا حتى كانتا على قامة فالتقتا وتعانقتا حتى قال
الناس ان المحبة نمت منهما الى شجرتين التابنتين على قبرهما وكذلك على قبر توبة وعشيقته

ليلى الاخيلىة وذلك كما نقله شراح المعنى ان توبة قال — ولوان ليلى الاخيلىة سلمت
 على ودوني جندل وصفائح — سلمت تسليم بشاشة اودق اليها صدق من جانب القبر صائح
 فلما مات ودنوه في فلاة من الارض بلغ اهل ليلى في الترحال الى قبره فقال بعض الوشاة
 يا ليلى هذا قبر توبة فتعالى سلمى عليه فانت في هودجها حق وقتت على قبره فقالت
 السلام عليك يا توبة الست القائل ولوان ليلى الاخيلىة سلمت كبنتين فهذا السلام بين
 الجواب ومن العجائب انه كانت بومة لها عش في خسفة في القبر فصاحت وفرت طائفة فقر
 البعير والقي الهودج فماتت من ساعتها ودفت الى جانب قبره ببعد سبعة اذرع فبنت
 على قبرها شجرة وعلى قبره شجرة فطالتا فالتقتا وحيث انجر الحث الى هذا المقام فلن فصلك
 بعض احوال الهرة لكونها ما نوسة في كيبوت بل جاء في الحديث انها من اهل البيت النقيس
 عليها غيرهما من الحيوانات والطيور والحشائر ونحوها وذلك انها اذا بلغت مبلغ النكاح
 يكون في سنة كاملة تعرضت للذكور من كهر واطمعتهم في رغبةهم اليها فاجتمعوا اليها
 وبقيت تعلمهم وتمنيهم وهم يركضون ورائها الايام والليالي كالمرأة التي يجتمع الرجال
 لخطبتها ثم ان الهرة تختار لنكاحها اقوى الفحول واشدهم غيرة واشجعهم باسا وذلك
 لوجهين احدهما تحرز من شره حتى لا ياكل اولادها وثانيهما ان يكون معينها في حراسة
 اولادها من القطوط اى الذكور فتنفرد بالتزويج به ويكون هو ابلا اولادها فتحملمنه
 وفي الكتاب ماء القط احرم من النار ولهذا ترى الهرة في ذلك الوقت في غاية الضطرب
 فنبقى في حراسة ذلك الحمل من ان تكاب نوع من البعد عن الادميين خوفا من ضربة
 على بطنها وهي في تلك المدة تطلب الموضع المحصين للولادة فاذا جاء الوقت لتجات اليه
 والى الانس بالادميين يكاد يتحزى عليها الفحول في كل افراخها فاذا وضعت اشتدت
 بها الحراسة للخوف عليهم فشرعت تنقلهم من مكان الى مكان ماداموا لم يفتقوا اعينهم
 فاذا افتقوا او امنوا من الشر وشرعت في تعليمهم انواع العاود وتربيتهم الطفال التربية
 فاول ما تعلمهم الحذر ومن الناس اذا لم تكن من اهل البيت بل كانت ضيفا على اهل فمن
 راته انهم من بين يديه مع انها ما كانت تعتاد الهزيمة وانما ذلك تعليمها فراخها خوفا

عليهم من اخذ الصبيان فيقتنون علم الحذر والفار من الناس وفي مثل احدى من لغز
 لانه قال لولده اذا رايت من اخذ بيده حجر فطر من بين يديه فقال يا ابت اطير عنه قبل ان
 ينحنى لاخذ الحجر ثم تعلم اولادها علم السؤال والطلب وهو علم عريض طويل حدثني شيخنا
 صاحب التفسير لموسى بنور الثقلين في شيزان في منزله الواقع بجوار المسجد الجامع ان علم
 السؤال والطلب يشتمل على اثني عشر مقاما يشتمل كل مقام على اثنتي عشرة شعبة ثم
 فصل المقامات والشعب تفصيلا غريبا موافقا للواقع والوجدان ولوان اهل السؤال
 اطالعوا على بعض تلك المقامات وعرفوا شيئا من تلك الشعب لاستغنوا في زمن قليل
 والحاصل انها تاتي بافراخها وتسقط يدبها على الارض مثل الاسد لانها خلقت من
 عطسته في السفينة لما كثر القار وفسد حبال السفينة ويكون جلوسها بناحية عن
 الاكلين لذلك الطعام فترقق قلوبهم على اعطائها اولاً بالسكوت وذلك ان السكوت
 تارة يرقق قلوب الناس واخرى يجهلهم على قضاء الحاجة فنقرأ واستكراها من جلوسه و
 هذا السكوت من اعظم الاسباب لقضاء الحوائج حتى انه ورد في الحديث ان رجلا كان
 له دين على رجل وكان ينقاضه اكثر الايام ويقع بينهما التنازع والتشاجر وما يحصل
 له الا التعب من المشاجرة فاتي الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وشكى
 ذلك الرجل في انه لم يوفه دينه فقال له امض اليه وسلم عليه واجلس مع الناس ولا
 تتكلم بشئ فاذا قام الناس فقم معهم وافعل هذا مرارا ففعل الرجل ما امر به فانتفخ
 فؤاد الرجل من سكوته لان الكلام يفرغ القلب فما اتى عليه ثلثة ايام الا وقد طلبه
 ودفع اليه ماله ثم سأل من علمك هذه الحيلة في التقاضي فان جلوسك الى ساكن
 كان اشد على وكان من اعظم التقاضه فحكى له ان هذا من تعليم الصادق فاذا قضت
 الطرة حاجتها بالجلوس لمشتمل على الادب والسكوت فذلك المطلوب وان رأت
 التغافل عنها قد رجت على اخبارهم والطلب بالصياح ميو ميو قليلا ثم تسكت ثم تصوت
 فان استمر واعلى التغافل صرخت بعالي صوتها كما هو طريقة العارفين باداب السؤال
 من المكادي وان استمر منهم الاعراض عنها قدمت على السرقة واحالت الحيل في حجة

تقع على مطلوبها فاذا سرقت شيئا امتعت في الحرب لانها عارفة بانه حرام تعاقد عليه
كان في بلاد فارس رجل من الافاضل فسأله رجل يوما عن الحلال والحرام وطال الكلام حتى
قال للسائل ان الهرة تفرق بين الحلال والحرام وانتم لا تميزون بينهما فقال له السائل
وكيف هو فقال انها اذا اعطيت قطعة من الخبز اكلته في مكانها واذا اخذتها سرقت فمهرت
بها كما يهرب السارق اقول ثم اذا لم تتمكنها الفرصة شرعت في الاختلاس والغارة فتغافل
الاكل حتى تنشب على الطعام وربما ثبت فاخذت اللقمة من يد الاكل وهذا كله تعليم
اولادها كيفية طلب المعاش وتحصيل القوتها ثم تعلم اولادها علم الصيد وهو من
ادق العلوم وانفعها بالنسبة اليهم واليها لانها قد لا تتمكن من طعام الناس فتعبدوا ولا
الى صيد الفار وكيفية التعليم فتصيد فأمره وتعلمها اليهم حية وتعضها عضة لا تتمكن من
الهرق فليقها بين يديهم فتهز كفاة قليلا قليلا فتد عليه وتصيدها وتطرحها عندهم فيفعلون بها كما يفعلون
بها فان احتاجوا الاكلها والالاقتها مئة بعيدة عن بيتها حتى لا تراها الفار فيهرب من ذلك المكان
هذا هو علمه في سترها لرازها تحت التراب حتى لا تراها الفار فتهرب من ذلك المكان مضافا الى البعد عن مساكن الافاق
وستر القبايح والعيوب ومرت في الحديث ان امام الصلوة اذا حدث في شأنها ينبغي له
ان يقدم بها القوم من يؤتمهم ويقبض على انفه خارجا من بين الصفوف ليراهم انقطع
الصلوة لخروج كذم من انفه لا يحدث وقع منه لان الله تعالى يحب للعبد كتمان سره
وعيوبه حكى ان اشعب الطماع كان يصلي خلف الوليد الخليفة فصرط الوليد في الصلوة
فتخرج اشعب وقطع صلاته وخروج واوهم الناس ان الضرطة كانت منه ففهم الخليفة
منه ذلك فامر صلاته فلما انصرف الى دار الخلافة تبعه الاشعب وقال له يا خليفة اعطني
دية الضرطة فاني شددتها في رقبتي عندها هل المسجد اهلك فان لم تعطني دية
الضرطة علوت كمنبر واخبرتم فقال له كم دية الضرطة فقال ان ضرطة الخليفة ديتها
دية النفس الف دينار فاعطاه الف دينار ثم اخذ الهرة افراخها للصيد من فرج البيوت
فاذا تعلمته علمتها علم الصيد من فوق الاشجار فترقى الشجرة وهم ينظرون اليها فيرون
الشجرة قليلا قليلا لاصيد لعصا فيريها ونهارا ثم اعلم ان العلماء رضى قسوا الصيد ثلثة

أقسام صيد للقوت يراد منه لحوم الصيد وصيد للتجارة يراد منه اثنان الصيد والتجارة
 به وصيد يراد منه النزاهة والتفرج والهرة تستعمل هذه الاقسام الثلاثة فانها اذا اضطرت
 للجوع لها اولافراخها عمدت الى صيد القوت وان كانت مستغنية عنه اضطادت
 الفأرة والحياة من البيوت التي فيها متاع اهل البيت كحجرة الكنب وبيت القماش الذي
 تفسده الفأر وتخرج الفأرة من تلك الحجرة قابضة عليها قد امل اهل المنزل وهم ينظرون
 اليها ليعرفوا قد رها ويعظم عندهم خطرها وانها تستحق الاعزاز والاكرام فيبادرون
 اليها بذل الطعام لها وحمايتها عن تعدى غيرها عليها وهذا هو معنى صيد التجارة
 المطلوب منه الارباح والمنافع واما صيد اللهو واللعب فهو ما تصيده لاجل النزاهة و
 التفرج فان لذة الاقتدار اشد من لذة الاكل وغيرها ولهذا تراها تاتي بالفأرة وتلاعبها
 وتراها مملكة الفهر والاقتدار لا الحاجة منها الى صيدها وتعمل الحيل الدقيقة في
 صيدها للفأرة فان الفأرة اذا كانت في السقف والهرة في الارض تلاعبت لها ووثبت
 من الارض توهمها انها تقدر على الوصول اليها فعند ذلك يغلب الوهم من الفأرة على
 العقل وتعطل الحواس منها فتقع على الارض فتصيدها واما اذا كانت في حفرة من الارض
 خرجت منه فلحققتها الهرة ففانيتها الى الحفرة فانها تمضي بعيدا بحيث تسمعها الفأرة
 فتأخذ في الصراخ فتوهم الفأرة انها اعرضت عن صيدها وبعدت عنها ثم انها
 ترجع من ساعتها الى طرف من اطراف حفرة الفأرة فتفقد عنده تحسرها بالتفرج فاذا
 خرجت صادتها وكذا فعلها مع الحية فانها تجلس عند تلك الحفرة اياما كثيرة فاذا خرجت
 صادتها وكلتها ما خلا راسها لانها تجمع لسمه ثم تعلم فراخها علم المصارعة للحاجة اليه
 فان كان لها ولدان فصاعد علمتها كيفية المصارعة والمقابلة والنوم في اثناهما والقيام
 فيها كما يفعل المتصارعان في فئونه الكثيرة فاذا سخط لها القتال مع هرة اخرى كان
 احدا ولادها الى جنبها ضربه بيدها ليهرب من المعركة حتى لا يشتغل قلبها ولا يشوش
 حواسها حتى تغلب في ميدان القتال وذلك ان الرجل اذا قاتل وكان ولده الصغير
 العزير عليه معه في موضع القتال تهتم قلبه ولختل منه العقل والراي خوفا عليه

فاذا البعد عنه تفرغ للقتال خصوصا اذا عرف ان القتال اجل سر ذلك لولدا وقتلوا
 ذلك وان كان لها ولد واحد صار عنه بنفسها تعليم له ملكة الشجاعة فتكون تلك المصارعة
 تعليم منها واخذ اعظم اللذات بالمزاح مع الولد وفي الحديث ان النبي كان يتصاغر
 للحسين ويكلمهما بكلام الصبيان كما قال للحسين لما وضع في فيه تمر من تمر الصدقة
 كخ يحسين حتى القاها من فيه وكان يشبه لهما على يديه ورجليه وهما راكبان على ظهره
 كهيئة الجمل ويقول نعم الجمل جملكما وفي خبر اخر انه كان يامرهما بالمصارعة فكان يوما
 يغري الحسن ويقول يا حسن اصرع الحسين وقالت له الزهراء يا ابتاهذا الكبير تغريه
 بصرع الصغير فقال يا فاطمة هذا جبرئيل واقف يغري الحسين ويقول يا حسين اصرع
 الحسن وكانا يقعان على الارض جميعا فامرهما بالمصارعة تمرين لهما على القوة والبطش
 واخذ لذة من اعظم اللذات واسارة للامة الى ان المصارعة جائزة بل مندوب اليها اذا كان
 الغرض صحيحا واذا كانت الهرة مع اولادها ورأت هرا وهرة مارة في القرب من اولادها
 تركت اولادها واستقبلته لتكشف الامر او وعد وامر صدق لان من هجر عليه في داره
 ذل كما قال ما غري قوم في فجرد يارهم الا ذلوا يعني ينبغي استقبال العدو ومن خاف
 البلد والمنزل فصل في علم اللذة يعني بعد الفراغ من العلوم السابقة فان اولادها
 اذا اخذوا في السن وخرجوا من شرو والافات ات بهم لطلب القوت بالقرب من الكلبين
 فيجلس هي ساكنة وهم يشعرون في السؤال والضياح وتحصيل المأكولات وهي تنظر
 اليهم نظرفرح وسرور كما ينظر الرجل الى ولده الذي بلغ حد الرشد واخذ في كفاية ابيه
 مهماته وتحصيل ما يحتاج اليه وفي ذلك الحال اذا ظفرت بخبزة ونحوها واولادها
 المشاركة معها بما تكشف في وجوههم ونظرهم بيدها وهذا في الحمام وافرأخها مشاهد
 والجاهل يظن انهم لما كبروا وقعت الكراهة من الابوين لهم وهو غلط بل ذلك منها ناديا
 لهم وحملهم على تحصيل القوت بانفسهم من غير توسط الابوين وفي الحديث ان امير
 المؤمنين كان اذا سأل عن مسئلة رثما اشار الى احد ولديه في الجواب فيقول اجبه يا
 حسن او اجبه يا حسين رثما اشار الى محمد ولده وفي واقعة البصرة يوم الجمل منعهم

عن الخوض في نيران حرمها وكان يقول لأصحابه املكوا عني هذين الغلامين فإن
 في قتلها مذهب سلسلة النبوة فيقضي الناس على لجم خصومهم وكان يقاتل هو وابنه
 محمد بن الحنفية رضى ولما وقايص صفين فكان يامرهما بمباشرة نار الحرب وعقد لهما
 الجيوش وقد هما على العساكر كما قد ممالك الاشتر وعثمان بن ياسر رضى الله عنهما الامور
 مسطورة في محالها فصل ولما القرد قله من الذكاء والشعور ما يزيد به على الرب
 العقول الراسخة سيما قردة اليمن فانهم يعلمونها اكثر الاشياء حتى السرقة قال احدين
 طاهر رايت بالرملة قرد اصائغا فاذا اراد ان ينفخ له اشارة الى رجل حتى ينفخ له وعنه
 لا تشربوا اللبن بالماء فان رجلا فيمن قبلكم كان يفعل واشترى قرد اوركب البحر حتى اذا
 اوج فيه القم الله ذلك القرد صرة الدنانير فاخذها وصعد على الدقل ففتح الصرة و
 صاحبها ينظر اليه فاخذ دينار افرجى به في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمها نصفين اليه
 ثمن الماء في الماء وثنم اللبن في السفينة فصل ولما المحبة والعشق الواقع بين الحيوانا
 سيما الطيور والخيل والبغال فهو مشاهد لا ينكر حكمي في الكتاب ان حاكم بخارى تخلف
 مع حاكم قندهار فلما تقابلت الصفوف كان مع كل عسكر فيل اتوا بهما للحرب فلما تابصر
 الفيلان عدا كل واحد الى الاخر فالتقيا في الميدان فوقفا ووضع كل واحد خرطومده على
 خرطوم الاخر وتعانقا وحررت الدموع من اعينهما فوقعا بعد ساعة على الارض فوجدا
 ميتين وفي كتاب عجائب الحيوانات ان زوج القمري اذ مات واحد منها تقرب الاخر و
 اخذ في البكاء والنوح حتى تموت ولا يرغب بعده في نكاح وذكر وان في مصر طائرا
 يتعلق بالشجرة وينوح طول الليل واسمه عند اهل مصر فاذا لفه وترى الخيل والبغال
 او كل واحد مع الاخر اذ اتوا لفا كيف يجري عليهم من فراق الساعة ونحوها واعلم ان
 المتراق اخذ وامر لهما كثير من علوم السرقة منها ان السارق اذا التى ليل والابواب
 مغلقة وحاول في قلع كلب فلم يتمكن منه واستيقظ منه اهل المنزل وعلم ذلك
 منهم اخذ في حكا الارض باظفار ليوههم انه هز فليسبته وتوابه ولم يخرجوا اليه حتى يرجع
 اليهم مرة اخرى اذ انما او ياخذ في لهرج فصل في علم الفراق اذ اكبرت اولاد الهرة

واستقلوا في تحصيل مهماتهم وعلمت انه لا بد من الفراق اما بالانشقال عنهم الى مكان
 اخر واما بعروض شاغل لها عنهم كالحبل ونحوه عمدت الى الفراق شيئا بعد شيء خوفا
 عليهم من المفاجاة بفراق طويل وذلك انها تعمد الى موضع عال مابا الصعود فوق شجرة
 اوسطى او موضع اخفى بحيث تراهم وهم لا يرونها فاذا فقدوها اخذوا في الصراخ والعليل
 وتفرقوا في طلبها يابكون عليها وهي ترى وتنتظر وتحقق من هواشد حيا لها منهم
 ومن تزيد في البكاء والنوح ثم تترك هذا الحال يوما ثم تعود اليه ازيد من الفراق
 الاول وهكذا حتى يئس رجوا في الصبر على الفراق ثم انها اذا كانت ضيفا في ذلك المنزل
 تنتقل عنه الى مكان اخر وتتركه لا ولادها وتاتي اليهم في كل مدة على طريق تارة
 وهذا الذي حكيناه عنها في هذه الفصول قليل من كثير واستقصاءه يفضي الى
 التظويل وفي كثير من الحيوانات والطيور اكثر من هذا ومثله لا يصدر الا عن علم
 وشعور ولا اظن ان افلاطون ولا ارسطاطليس علما ولديها بعض هذه العلوم
 نعم لقمان الحكيم اوصى ولده بوصايا لا تصل الى بعض ما حكيناه والاخبار عن السادة
 الاطهار سلام الله عليهم واردة بما صرنا اليه حتى ان المحققين قالوا انه ليس المعجزة
 في تسبيح الحصة بكف النبي لانه ما من شيء الا وهو يسبح بحمده ولكن لا نفقه
 تسبيحهم وانما المعجزة في سماع الحاضرين ذلك التسبيح وكذلك حين الجذع اليه
 في الاثر ان الشبل كان في داره ديك يصوت بالليل فاخذه ليلة وشدة قوائمه و
 طرحه في بيت فلم يصح فقال له يا مدعي انت انما تذكره من راس العافية فحين
 اصابك الكبد سكوت ولم تذكره قال بولقي اقد طبعك لمصدف ديا الجذع راحة يجرد
 علة شئ من المزج ولكن اذا اعطيت المزج فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من المزج
 قال ان تخشى في كتاب ربيع الابرار كان معاوية يعزى الى اربعة مسافرين ابي
 عمر والى عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن كان
 لعمارة بن الوليد قالوا كان ابوسفيان ذميا قصيرا وكان الصباح شابا وسيما فدعته
 هند الى نفسها فغشيها وقالوا ان عتبة ابن ابي سفيا من الصباح ايضا وذكر

الفاضل المعتزلي بن ابي الحديد وغيره ان عقيلا بعد ما كف بصره دخل على معاوية
 فقال له يا معاوية من على يمينك قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم
 فيه ستة نفر فغلب عليهم جرار قره بيش فمن الاخر قال ضحاك بن قيس قال ما والله لقد
 كان ابو جعد اخذ لعسب كتيوس فمن هذا الاخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن
 السرة قال معاوية فما تقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال تعرف حمامة قال ومن
 حمامة قال قد اخبرتك ثم مضى فارسل معاوية الى الكسابة فقال ومن حمامة قال لي
 الامان قال نعم قال حمامة جئتكم اماني سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية فقال
 معاوية لجلسائه قد ساويتكم وزدت عليكم اقول هذا هو الذي حكوه في نسب
 معاوية ولما افعالهم مع امير المؤمنين في وقايص صفين وغيرها واستحلال معاوية
 لدمه وكذا الاستحلال لدمه لو تمكنا الا هراق كل واحد دما الاخر فهو غير محتاج الى
 البيان ومع ذلك يسمونه خال المؤمنين باعتبار اخوته ام حبيب فانها كانت من زوجة
 النبي ولم يسموا محمد بن ابي بكر خال المؤمنين مع انه اخو عاتشة التي زعموا انها افضل
 زوجاته بل افضل من ابنته الزهراء وليس ذلك الا لانه كان ربيبا لامير المؤمنين
 وكانا يتحبا بل كان محمد عنده مثل احدا ولاده فمن اجل هذا اتهموه بالرفض و
 فسروا قوله يخرج الميت من الحي به لانه ميت خرج من ابي بكر يا ناعى الاسلام
 فانهم قد مات عرف وبدا منكر في الحديث انهم سمعوا هاتفا ينشد هذا البيت
 ليلة بايعوا عثمان واخروا عليا اقول اول من يسمى بامير المؤمنين وانتحل اسم غيره
 هو عمر بن الخطاب وذلك ان الناس كانوا يجاطبون ابا بكر يا خليفة رسول الله فلما
 مضى لسبيله كان يقولون لعمر يا خليفة خليفة رسول الله يعنى انه خليفة ابي بكر
 لانه الذي اوصى اليه بالخلافة فهو على الناس وقال ان هذا الاسم يطول عليكم
 وانتم المؤمنون وانا اميركم فقولوا يا امير المؤمنين وقد صنف رضى الدين
 طاب ثراه كتاب كشف اليقين في تسمية علي بن ابي طالب بامير المؤمنين
 ونقل في اختصاصه بهذا الاسم اخبار كثيرة وانه لا يجوز اطلاقه على غيره حتى على

اولاده المعصومين سلام الله عليهم وان شاركوه في المعنى وروى الثقة العياشي عن
تفسير قوله نعم ان يدعون من دونه الا انا ثامن الصادق بما يستحق احد بامير المؤمنين
غير علي بن ابي طالب الا كان ممن يؤتى في دبره وهذه الخصلة الحميدة ثابتة للخليفة
الثاني كما شهد به كتب العامة والخاصة قال الفاضل جلال الدين السيوطي وهو من
مشاهير علماءهم في حاشيته المدونة على لقاموس عند ترجمة لفظ الابن ان كانت
في خمسة في زمن الجاهلية احد هم سيدنا عمر وقال الصادق ان لنا حقاً ابنة منّا
معادن الابن وفيه اشارة الى ان هذه الفضيلة ابتدأت من الثاني وانتهت بانتهاء
خلفاء بني العباس وقد صنف استنادنا المحقق صاحب التفسير الموسوم بنوالتقليد
كما بان في هذه الحالة كانت مع الخلفاء الامويين والعباسيين باجمعهم واستشهد
بشواهد من الشعر كنثر على وجود تلك الصفة لكل واحد واحد فصل هذا
الحسب واما النسب فهو كما نظم الشاعر
من جدّه خاله ووالده
وامه اخته وعمته
اجد ران يبغض الوصي لان
بمجد يوم الغدير بيعته
وقد فصلنا هذا النسب المبارك في الجمل الاول من الانوار نقلاً من شرح دعاء صفى
قرش يقول مصنف الكتاب نعمت الله لموسى الحسيني يا اخي ارض بجميع لعشاق
الحقيقة وعشاق الحجاز الاولون يمزون والاخرون يقيمون وانت الى الان ما تشرفت
بترابها ولا سمعت بها ان كنت عربياً الامن شعار الشريف الرضى ره وان كنت عجمياً فمن
قول بهاء الملة والدين من سوانح الحجاز بازكوا زنجدا وازياران نجد تادرو ديوارا
ارى بوجد وهذا ليس مستحسن ممن يدعى العشاق بل ينبغي له ان يجعل مساجد
قلبه ارضها وساكنها وصال سكان نجد منتهى غرضي وجبهم والهو قفلي ومقرض
فالقرب ان كان موقفاً على غرضي يا مريض بر يا نجد اعد غرضي عسى يعودون عوداً كثر
واوصيك يا صاحبي بصون سرّك سيما ان كنت من اهل العشقين والمشهور هو قولهم
كل سر جاوز الاثنين شاع وفتر المحققون الاثنين بالشفقين لا الرجلين
لذا المرأة افسى سره بلسانه فصد الله يستودع السر اضيّق اذا ضاقت له سره عن سر نفسه

البن
بالضرب النزع
داخل الشيء بغير
وصفاء كالانبار
من قاموس

الحرض
محرك النفس في
البدن
ق

وَلَا مَعْلِيَّةٍ أُخْرَىٰ فَهُوَ أَحَقُّ يَقُولُ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ عَفَىٰ عَنْهُ اضْطَرَبَ الْخَوِيُّونَ فِي خَيْرِ
 لَا الْجَنَسِيَّةَ مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا لَنْ قَدْ نَامَوْهُ لِيُزِيلَ الْكَذِبَ
 لَوْجُودَ لَاهُ الْبَاطِلَةِ وَأَيْضًا لِيُزِيلَ الْكَذِبَ لِيُزِيلَ الْكَذِبَ لِيُزِيلَ الْكَذِبَ لِيُزِيلَ الْكَذِبَ
 هُوَ الْقَصْدُ مِنْهَا فَاضْطَرَّ إِلَى أَنْ تَكُنِ الْجَوَابَةُ الْبَعِيدَةُ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
 الشَّرِيفَةُ عَلِمَ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي قَانُونِ الشَّرْعِ لَا فِي قَانُونِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ اخْتَرْنَا
 فِي الْكِتَابِ الْخَوْيُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ الْمَقْدَرُ حَقٌّ وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ نَعْلَمُ
 الْمُبَاطَلَةَ وَقَرِينَةُ الْمَقَامِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا مَسْدُوحَةَ عَنْهُ وَفِي الْإِثْرَانِ الْخَصَّةُ مَا دَخَلَ
 إِلَى حَرَمِ السَّلَاطَانِ إِلَّا مَا قَطَعَ إِلَهُ الشَّهْوَةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الدَّخُولَ إِلَى حَرَمِ عَظَمِ الْمُلُوكِ وَ
 عُمُودِ شَهْوَتِكَ قَائِمٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اضْطَرَبَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَخَافُ فِرَاقَ الْأَحْبَابِ وَهُوَ الْمَطْلَعُ أَقُولُ أَنْظِرْ كَيْفَ عَادِلٌ بِأَهْوَالِ
 الْقِيَمَةِ فِرَاقَ الْأَحْبَابِ إِنِّي وَجَدْتُ أَجَلَ كُلِّ رَزِيْقَةٍ فَقَدْ كَسَبْتُ وَفَقْتُ الْأَحْبَابِ
 يَا أَخِي أَسْطَىٰ فِي الدُّجَىٰ يَدِيكَ لِلطَّلَبِ فَاحْلُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ فَاسْتَعْمَلْ فِي ذَلِكَ
 الْوَقْتُ اخْلَاقَ الْأَطْفَالِ فَإِنَّ الطِّفْلَ إِذَا مَنَعَهُ أَبُوهُ عَنْ مَرَادِهِ اسْتَعْمَلَ الْبُكَاءَ وَفِي الْإِثْرَانِ
 وَصَالُ الْحَبِيبِ عَزِيزٌ فَذَا حَصَلَ فَأَعَزَّ مِنْهُ وَجُودُ صَاحِبٍ تَوَدَّعَهُ حَلَمُكَ لِيَرْجِعَ إِلَيْكَ
 وَلَا يَدْبُلِي مِنْ جَهْلَةٍ فِي وَصَالِهِ فَصَلِّ بِخَلِّ أَوْ دَعِ الْحِلْمَ عِنْدَهُ يَا هَذَا الدُّنْيَا خَالِيَةً
 مِنَ اللَّذَاتِ وَمَا يَتَوَهَّمُ فِيهَا فَأَمَّا هُوَ فَعَلَامٌ وَعَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ عِبِيدِ
 الْبَطْنِ فَلِكُلِّ طَيْرٍ حَمَائِشُهُ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ عِبِيدِ الْفَرْجِ فَزَوْجَانُهُمْ بِحُورٍ عِينٍ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ
 أَهْلِ النَّظَرِ فَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْ لَوْ أَمْسُورًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ
 أَهْلِ السَّامَةِ فَعَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاعِ فَذَا وَصَاحِبُ الْمَزَامِيرِ
 قَارِي أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ أَجْرَ سَامِعَاتٍ فَذَا إِرَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْغَنَاءُ هَبَّتْ
 رِيحُ طَيْبَةٍ فَتَحَرَّكَتِ الْأَوْرَاقُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَخَرَجَ مِنْ كُلِّ جَرَسٍ سَبْعُونَ نَغْمَةً مِنْ نَغَمَاتِ
 السَّمَاعِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا سَمِعُوا مِنْهَا نَغْمَةً لَمَا تَوَاعَنَ آخَرُهُمْ مِنَ الشَّوْقِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ عَشَاقِ
 الْحَقِيقَةِ فَرَضُوا مِنْ اللَّهِ أَكْبَرَ وَقَالَ تَعَطَّرُوا بِالْإِسْتِغْفَارِ لَا تَفْضَحْ كَمْرَ رَوَائِجِ الذُّنُوبِ

وقال عليكم الوجه الملاح والحدق السود فان الله يستحي ان يعذب وجه المليلح
 بالنار اقول فاذا استحي من عذابك فكيف تتحول عن محبة عن هو لكم وحبكم لا حول
 قد خلا فيكم الضنا والخنو ما بخلتم حاشا لكم بخيال بل رقادكم على بخيل
 وظهركم وما محبة ولكن ناظري عنكم يدعي كليل فصل كثير ما يسأل
 الناس عن اسم ام موسى وفي التوراة المعربة فتزوج عمران يوحا بدانة عمه فولدت له
 هرون وموسى فيكون بالياء المشاة الثمانية والواو والحاء المعجمة والالف والباء
 الموحدة والدال المهملة وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن النبي انه قال
 يخرج رجل بقزوين اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته لشركه والمؤمن بهلا الجبال
 خوفا وعنة انه قال يخرج رجل من ديلم بهلا الجبال ويسهل والوعور خوفا ومهابة ويسرع
 الناس الى طاعته البر والفاجر ويؤيد هذا الدين وروى الثقة محمد بن ابراهيم النعماني
 في كتاب الغيبة بسنده الى ابي خالد الكاظمي عن ابيه انه قال كان يقوم قد خرجوا بالمشرك
 يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عوائقهم فيعطون ما سألوا
 فلا يقبلونه حتى تقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء اقول حمل جماعة
 من مشائخنا المعاصرين الخارج في هذه الاخبار على المرحوم شاه اسمعيل وقوله الى
 صاحبكم المراد منه مولانا المهدي سلام الله عليه فيكون اشارة الى اتصال الدولة
 الصفوية بالدولة المهدية وهم هنا كلام طويل او مرناه في المجلد الاول من كتاب
 الانوار النعمانية في تحقيق النشأة الانسانية وفي الاثر ان اهل مكة كانوا يقولون
 للنبي صلى الله عليه وسلم سبيل التغيير يا ابن ابي كبشة وابوكبشة رجل من اهل مكة كان على دين
 قرشي ثم خالفهم فكان بعد ذلك يعبد الشعري فسموا رسول الله بذلك على معنى
 انه صبا من الدين كما ان ذلك الرجل صبا من دين قرشي تزوج رجل امرأة فساخر
 عنها ثم رجع بعد خمسة اشهر فلما بلغت القافلة خارج البلاد ارسلت المرأة ولدا رضيعا
 على يدي الخادمة يستقبل اباه فقال الرجل ما هذا الولد قالت الخادمة من امرائك
 فتحقق الرجل انها جاءت به من قبل فلما بلغ المنزل قال ما سميت هذا الولد لمبارك

الشعري
 كوكب معروف بطلع
 في آخر الليل بعد الجمود
 واول من عباد الشعري
 ابو كبشة اجداد
 النبي من قبل
 امهاته من
 جميع
 سبيل لان يخرج
 من دينك
 دين آخر
 مجمع

فقالت المرأة انظر ناقد ومك فقال سموه شاطر على وذلك انه قطع مسافة تسعة اشهر
 في خمسة ومن يقدر من الشطار على ذلك وفي الاثر ان امرأة اتت عايشة بعد تسعة
 الحمل فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في ام قنلت ولدها فقالت انها من اهل النار
 لقوله ثم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقالت وما تقولين في ام
 قنل بسببها عشر و الفام من اولادها ففهمت عايشة ما ارادت المرأة فقالت نحوها
 عني فانها كوفية خبيثة وقال امير المؤمنين في خطبة البيان طوبت بدم عثمان فقطعوا
 اثني منهم وحارقتي عايشة ومعاوية وكانني بعد قليل وهم يقولون القائل لقوله
 في الجنة عالية ونسوا ما قال الله ثم وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين
 بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجرح قصاص وقولهم
 ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اقول هذا منه اشارة الى ما يقوله
 علماءهم من ان واقعة الجمل كانت عن اجتهاد القائل والمقتول في الجنة وهذا من
 اعجب العجائب وفي الحديث ان مولانا امير المؤمنين طلق عايشة بعد واقعة الجمل
 ومعنى ذلك الطلاق ما قاله مولانا العسكري ان الله ثم عظم شأن نساء النبي فخصهن
 بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لمن ماد من على
 الطاعة فانهن عصت الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها في الزواج واسقطها
 من شرف مومة المؤمنين والعجب ان المرأة المطلقة بقي عليها اسم ام المؤمنين و
 نزعوها هذا الاسم عن اكثر زوجاته قال السيد الاجل ابن طائوس في كتاب فلاح السائل
 كان جدى ورام بن ابي فراس قد سأل الله روحه وهو ممزق يفتدى بفعله قد اوصى
 ان يجعل في فيه بعد وفاته فص عقيقا عليه اسماء ائمة صلوات الله عليهم فنقشت
 انا فصا عقيقا عليه الله وفي محمد نبي وعلى وسميت الائمة الى اخره ائمتي ووسيلتي
 واوصيت ان يجعل في في بعد الموت ليكون جواب للملكين عند المسئلة في القبر
 ان شاء الله تعالى ولعله رده وجد فيه حديثا بخصوصه والظاهر انه اشارة الى ما
 روى من قوله يا علي تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر الله بالوحدانية ولي بالرسالة

ولك والائمة من ولدك بالامامة ولولاية فصل دخل عقيل بن ابي طالب و
 قد كف بصره على معاوية فاجلسه معه على سرير ثم قال له انتم معشر بني هاشم
 تصابون في بصاركم فقال لعقيل وانتم معشر بني امية تصابون في بصائركم
 وروى في شان واقعة الجمل انه ما اسعرا ذلك الحرب الامعاوية وقد ورد الاعتراض
 بان معاوية كان في الشام ولم يحضر واقعة الجمل فاجاب بعضهم انه من باب قول
 الشريف الرضي رحمه الله سَمَّ أَصَابَ رَأْسِي بِكَ سَلِمَ مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقِيَ بَعْدَ عَمَّاكَ
 ذكرنا في كتابنا مقام النجاة انه اتى بشاب الى طبيب فلما نام له لم يجد به الماء فقال و
 هو قابض على نبضه لعلامة قد اخذني البرد فأتني بالفرجية فتغير نبض الشاب
 تحت يده فقال لامه ان هذا عاشق في امرأة اسمها فرجية فقالت هو كذلك ونظير
 هذا في عشق الحقيقة قوله تع الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذلك لان نار
 المحبة لا يضرها الا ذكر الحبيب وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى
 فبهج اشواق الفؤاد وما يدع دعا باسم ليل غير هافكنا اطام ليل طائر كان في صدك
 في بعض كتب الادب نظر رجل الى معشوقه فغشى عليه فقال حكيم انه من افراج
 قلبه اضطرب جسمه فقيل له ما بالنا لا نكون كك عند النظر الى اهلنا فقال المحبة
 الاهل قلبية وهذه روحانية وهذه ادق والطف واعظم سر يانا وفعلنا الفاضل
 الصفدي في شرح الاممية للطغرائي هو فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي
 بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني المنشئ المعروف بالطغرائي نسبة الى من يكتب
 الطغرا وهي الطرة التي يكتب في اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ثم منعت
 الملك والقابله وهي لفظة اعجمية ثم قال اخبرني الشيخ برهان الدين بالقاهرة
 ان الطغرائي لما عزم اخو محمد ومه على قتله امر به ان يشد الى شجرة وان يقف
 تجاهه جماعة ليرى به بالسهم ففعل ذلك واوقف افسا خلف الشجرة من غير ان
 يشعر به الطغرائي وامره ان يسمع ما يقول وقال لا ياب السهم الا ترموه الا اذا
 اشرت اليكم فوقوا والسهم في ايديهم موقوفة لرميه فاشتد في ذلك الحال

الخند
ضيق العين و
صغرها يقال
أخذ عين الخرب
هو أن يكون
كانه ينظر
بمؤخرها
صحا

وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ يَسْتَسْمِعُهُ
دُونِي وَقَلْبِي دُونَهُ يَنْقَطِعُ
أَهْوَنُ بِهِ لَوْلَا يَكُنْ فِي طَبْعِهِ
نَحْوُ وَأَطْرَافُ كُنْيَةٍ شَرَعَ
بِاللَّهِ فَتَشْ عَنْ قَوَامِ هَلْ تَرَى
عَهْدُ الْحَبِيبِ وَسِرُّهُ لَسْتُ وَجْهٌ
وَالْمَوْتُ فِي لِحَظَاتِ آخِرِ رُطْفَةٍ
فِيهِ لَغَيْرِ هَوَى الْأَجْبَنِ مَوْضِعٌ
وَلَكْتُبُ فِي الْيَكِيمِ مِنْهَا كِتَابٌ
مَفَاتِيحُ الرَّحْمَةِ وَمَصَائِيحُ الْحِكْمَةِ وَكِتَابُ جَامِعِ الْأَسْرَارِ وَكِتَابُ تَرْكِيبِ الْأَنْوَارِ وَكِتَابُ حَقَائِقِ
الْإِسْتِشْهَادَاتِ بَيْنَ فِيهِ اثْبَاتُ صِنَاعَةِ الْيَكِيمِ وَأَلْفُ الرَّدِّ عَلَى ابْنِ سِينَا فِي إِبْطَالِهَا وَهَذِهِ
الْأَلْفُ مَعْرَبَةٌ مِنَ الْأَلْفِ الْعِبْرَانِيَّ وَاصِلَةٌ مِنْ كَيْمٍ بِهِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ وَالْأَشْبَاهُ أَنَهَا
فَارْسِيَّةٌ كِي مِيَا مَعْنَاهُ مَتَى يَجِيءُ عَلَى الْإِسْتِجْعَادِ وَيَأْدَارُهَا بِالْخَيْفِ إِنَّ مَرَارَهَا
قَرِيبٌ وَلَكِنْ دُونَ ذَلِكَ هُوَالُ وَقَالَ زَهِيرٌ عَسَى عَطْفَةُ الْوَصْلِ يَا وَاصِدُغِمْ
وَحَقِّكَ إِنِّي أَعْرِفُ الْوَاوُ تَعَطُّفُ فَصَلْ ذَكَرَ الصَّفْدَى أَنَّهُ لَمَّا اسْتَوْلَى الْأَسْكَدَرُ
عَلَى مَلِكِ فَارِسَ كَتَبَ إِلَى أَرْسَطُو يَأْخُذُ بِرَأْيِهِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّأْيَ أَنْ تُوَزَّعَ مَا لَكُمْ
بَيْنَهُمْ وَكُلٌّ مِنْ وَلِيَّتِهِ نَاحِيَةٌ سَمَّاهُ بِالْمَلِكِ وَأَفْرَدَهُ بِمَلِكِ نَاحِيَّتِهِ وَلَعَقْدُ التَّاجِ عَلَى رَأْسِهِ
وَأَنْ صَغَرُ مَلِكُهُ فَإِنَّ الْمُسَمَّى بِالْمَلِكِ لَا يَخْضَعُ لْغَيْرِهِ ثُمَّ يَقَعُ بَيْنَهُمْ تَغَالِبٌ عَلَى الْمَلِكِ
فِيَعُودُ حَرَمُهُمْ لِكُ حَرْبٍ بَيْنَهُمْ فَإِنْ دَنُوتَ مِنْهُمْ دَانُوا لَكَ وَأَنْ نَأَيْتَ تَعَزَّزُوا بِكَ وَفِي ذَلِكَ
شَاغِلٌ لِمَنْ عَنْكَ وَأَمَانٌ لِأَحَدَانِهِمْ بَعْدَكَ شَيْئًا فَلَمَّا بَلَغَ الْأَسْكَدَرُ ذَلِكَ عَلِمَ أَنَّ الصَّوَابَ
وَفَرَّقَ الْقَوْمَ فِي الْهَمَالِكِ فَسَمَّاهُمُ الْطَوَائِفَ فَيَقَالُ لَهُمْ لَمَّا رَأَى أَرْسَطُو مَخْتَلَفِينَ
أَرْبَعَ مِائَةِ سَنَةٍ وَلَمْ يَنْظُرْ لَهُمْ أَمْرٌ وَحَكِيَ الصَّفْدَى أَيْضًا أَنَّ الْمَامُونَ لَمَّا هَادَنَ بَعْضُ مَلِكِ
النَّصَارَى أَظَنَّهُ صَاحِبَ جَنْزِيرَةِ قُبُورِ سَطْلَبٍ مِنْهُ خَزَانَةُ كُتُبِ الْيُونَانِ وَكَانَتْ عِنْدَهُمْ
مَجْمُوعَةٌ فِي بَيْتٍ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَجَمَعَ الْمَلِكُ خَوَاصَهُ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ وَاسْتَشَارَهُمْ
فِي ذَلِكَ فَكَلَّمَهُمْ أَشَارَ وَابْعَدَ مِنْهُمْ يَمِينُهَا إِلَيْهِ الْأَعْمَالُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ قَالَ جَهَنَّمُهَا
إِلَيْهِمْ فَمَا دَخَلَتْ هَذِهِ الْعَالَمُ عَلَى دَوْلَةِ شَرْعِيَّةٍ إِلَّا أَفْسَدَتْهَا وَوَقَعَتْ الْخِلَافَةُ بَيْنَ
عُلَمَائِهَا وَكَانَ الشَّيْخُ تَقِي الدِّينِ يَقُولُ مَا أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفُلُ عَنِ الْمَامُونَ وَلَا يَدْرِي
أَنْ يَقَابِلَهُ عَلَى مَا اعْتَمَدَ مَعَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِدْخَالِ هَذِهِ الْعَالَمِ لِفَلَسْفِيَّةٍ بَيْنَ أَهْلِهَا
وَيَجِبُ بِنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ قَبْلَهُ عَرَبٌ مِنْ كُتُبِ الْفَرَسِ كَلِيلَةُ وَدَمْنَةُ وَعَرَبٌ لِأَجْلِ كِتَابِ

الجسطى من كتب اليونان والمشهور أن أول من عرب من كتب اليونان خالد بن يزيد
 بن معاوية لما أولع بكتب الكيمياء والترجمة في النقل طريقان أحدهما طريق يوحنا
 بن البطريق وابن الناعمة المحصى وغيرهما وهوان ينظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات
 اليونانية وما يدل عليه من المعنى فيبقى بلفظة مفردة من الكلمات العربية يراد بها
 في الدلالة على ذلك فيبيتها وينقل إلى الأخرى كذلك حتى ياتي على جملة ما يريد
 تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية
 كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلل هذا التعريب كثير من
 الألفاظ اليونانية على حالها الثاني أن خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق
 نظيرها من لغة أخرى دائماً أيضاً يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة
 في جميع اللغات لطريق الثاني من التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري و
 غيرهما وهوان ياتي إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى
 بكل ما يباينها سواء ساوتها الألفاظ أو خالفها وهذه الطريقة أجود ولهذا لم يحتج
 كتب حنين بن اسحق إلى تهذيب إلا في العلوم الرياضية فأما أوقليدس فقد هتئ
 ثابت بن قرة وكذلك الجسطى والمتوسطات بينهما أقول أمّا قبرس فهو عمل من أعمال
 الجزيرة ومحل من محالها قد شاهدنا آثار قلاعها وعظمة بنائه والظاهر أن المراد به
 هنا بلدة من بلاد الروم و اليونان موضع كان بارض الروم وبه مدُن وقرى كثيرة
 وكانت منشأ الحكماء اليونانيين فاستولى عليها الماء ومن عجائبها أن من حفظ شيئاً
 بتلك الأرض لا ينساه وحكى التجار أنهم إذا وصلوا إلى ذلك الموضع ذكرها ما غاب
 عنهم وينسب إليها سقراط استاذ افلاطون شهيد وأعليه أنه كان يحب الصبيان
 فقتلوه بالسّم وينسب إليها افلاطون استاذ ارسطاطاليس كان يقول بالتشاسخ وحكى
 أن الاسكندر ذهب إليه فكان افلاطون في مشرفة من الشمس قد اسند ظهره
 إلى حائط فقال له الاسكندر هل من حاجة فقال حاجتي أن تزيل عني ظلك فقد
 منعني الزفق بالشمس وينسب إليها ارسطاطاليس ويقال له المعلم الأول لأنه

نفتح علم الحكمة وينسب اليها بطلميوس الذي عرف حركات الافلاك وينسب
 اليها بليساس صاحب الطلسمات وينسب اليها فيثاغورس صاحب علم الموسيقى
 ونعموا انه وضع الالحان على اصوات حركات الفلك بذلكاته وينسب اليها افليموس
 وهو صاحب الفراسة وينسب اليها اقليدس واضع علم اعداد الفوق وينسب
 اليها بقراط صاحب كلييات الطب وينسب اليها جالينوس وهؤلاء الحكماء استغنوا
 عن متابعة الانبياء سلام الله عليهم بعقولهم وعلومهم العقلية حتى انه نقل ان
 افلاطون قال للمسيح لما دعا الى دينه ارسلك علة العلل الى تكميل العقول
 الناقصة وارشادهم واما انا واما انا الى فلا حاجة بنا اليك فصل اما قول الشيخ انه
 ما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا فسدتها فمهموكم قال لان من تلك
 العلوم على عقول الفلاسفة المبينة لقوانين الشرائع وحيث ان علم الفلاسفة
 علم ميل الطبع اليه يؤثر في النفوس كما هو الواقع منه في هذه الاعصار وواقفها
 واصول مسائله على خلاف ما جاءت به النبوات مضافا الى ما وقع في التعريب من
 الامور السابقة وان اكثر المعربين كانوا من علماء النصارى وادخلوا في مسائل
 الفلاسفة وقت التعريب ما افسد شرايع الاسلام بها ويعجبني كلام بعض المفسرين
 حيث ذكر في قوله نعم مكلبين تعلموهن مما علمكم الله ان الله سبحانه خلق الكلاب
 وجاء في الرواية انها اخس المخلوقات وفي الرواية عنه لو لم يكن الكلاب مة من
 الامم لامرت بقتلها لان الملكة لا تدخل بيتا فيه كلب ومع ذلك لما امر بالحكم
 من الله سبحانه بحل ما يقتله الكلب صيدا احرما تكملا لتعلمونهم لاجل الصيد
 الا العلم الذي علمكم الله نعم وهو العلم المذكور في كتب الفقهاء ولم يرض الكلب
 الصيد ان يعلموه ما اخترعته عقولهم فكيف رضى الحكماء من الفلاسفة وغيرهم ان
 يعلموا اشرف المخلوقات وهو الانسان العلم الذي وجدوه بافكارهم الفاسدة
 على انك لو تصفحت كلام الانبياء ووصاياهم سلام الله عليهم وجدت كل ما يحتاج
 اليه وما لا يحتاج اليه منقول عنهم في كتب الاخبار ومن اراد ان يدركها مفردا في

ادا بالكيف وحوالها امكنه ذلك وما سمعنا في خبر من الاخبار اسم الهبول ولا الصوة
 ولا العقول العشرة ولا قد مل العالم ولا نحو ذلك بل الوارد عنهم نقيض ذلك الامور قال
 بعضهم وجدت على قبر مكتوبا انا ابن من كانت الرياح طوع امره يحبسها اذا شاء ويطلقها
 اذا شاء قال فعظم في عيني مصرعة ثم النفث الى قبر اخي بآله وعليه مكتوب لا يغتر احد
 بقوله فما كان ابوه البعض الحدادين يحبس الرياح في كيره ويتصرف فيها فاجبت منها
 يتسبان ميتين ولا يبي الحسين لجزار وهو في غاية الحسن ابي لمع عشر سقا كذا لم
 داب وسل عنهم من تحقيق تضي بالدم اشراقا عندهم فكل ايامهم ايام قشريق
 حكى ان بعضهم قال ان كل احول يرى الواحد اثنين وكان له ابن احول فقال يا ابة
 ليس هذا بصحيح لانه يلزم من هذا اني كنت ارى القمريين اربعة وقال ابن الجلاوي في
 مشرف مطبخ وهو احول يحيى اليانا بالقليل يطنه كثيرا وليس لنا نبالا لعينية
 ومن سوء حظي انني قد برأحت شخص بغير الشئ مثله وقال المعزى
 والجم تستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لا للجم في النظر روى عن
 عبد الرحمن ان امرأة عبد الله بن رواحة راته على جارية له فجدها فقالت له اقرأ فقال
 شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا وان العرش فوق الماء طاف
 وقوف العرش رب العالمينا وتجاهله ملائكة كرام ملائكة الاله مقربينا
 فقالت امنت بالله وكذب البصر فحدث ابن رواحة بها رسول الله فضحك ومما يتعلق
 بكذب الحسرات بعض النساء الفواجر كان لها ميل الى رجل اخر تحبه فاقترح يوما عليها
 ان يكون يفعل بها امام زوجها فقالت له اذا كان الغد فامض الى البستان الفلاني
 وكن بين الشجر فلما أصبحت اخذت زوجها وتوجهت به الى ذلك البستان للثبته ودخلا
 اليه فلما طمان بهما الجلوس صعدت الى شجرة هناك على انها لنقط من ثمرها فلما صارت
 في اعلاها جعلت تصيح باعلى صوتها ويحك تفعل مثل هذا في حضوري تاتي بالقبحه
 التي لك وتجامعها وانا انظر واخذت في مثل هذا زمانا ثم انما نزلت على انها تمضي
 الى الحاكم لتشكوه فاخذ يتبرئ من ذلك الفعل وهي لا تنفك ولا تريح فقال لها لا يكون

اي
 الشاظر في
 امور الطبخ

هذا من خاصة هذه الشجرة حتى ارتك عينك ما لا حقيقة له وعيني اصعد ها وانظر
 فلما صعد دعت العشيق الذي لها واخذ في العمل فلما راه النرج قال لها لو كنت انا
 قليل العقل مثلك ما كنت اقول لأرجل قد علاك وهو يفعل كيت وكيت فصل
 حكى المسعودي في شرح الالهامات ان المهدي العباسي لما دخل البصرة رأى اياس
 بن معاوية وهو صبي وخلفه اربعة من العلماء واصحاب الطبالة وياس يقدهم
 فقال للمهدي اف هذه العباسيين اما كان فيهم شيخ ينقد مهم غير هذا الحدث ثم
 ان المهدي انفت اليه وقال كرسنك يا فتى فقال سنى طال الله بقاء امير المؤمنين
 سن اسامة بن زيد لما ولاه رسول الله بجيشا فيهم ابوبكر وعمر فقال له تقدر مبارك
 الله فيك اقول وقد جمع بعضهم مجلدا في ذكر اياس بن معاوية وذكائه واجوبته يقال
 انه نظر الى ثلث نسوة فرعن من شئ فقال هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكر فسلن
 فكان الامر على ما ذكر فقيل له من اين لك ذلك قال لما فرعن وضعت احدهن يدها
 على بطنها والاخرى يدها على ثديها والاخرى يدها على فرجها ونظر يوما الى رجل غريب
 لم يره قط فقال هذا غريب واسطى معلم مكتب هرب منه غلام اسود فوجد الامر كما ذكر
 فقيل له من اين علمت ذلك قال رايت يمشى ويلتفت فعلمت انه غريب ورايت على
 ثوبه حمرة تراب واسط ورايت يهر بالصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا امر بذي
 هيئة لم يلتفت اليه واذا امر باسود ذي سمال تأمله قال عبد المطلب ر
 لَنَا نَفْسٌ لَيْلٍ لِمَجْدٍ عَشَقَتْ وَلَوْ تَسَلْنَا سَلَكُنَاهَا عَلَا أَسَلٌ لَا يَنْزِلُ لِمَجْدٍ إِلَّا فِي مَنَازِلِنَا
 كَالنَّوْمِ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْمُقَلِّ قَالَ الصَّفْدِيُّ سَمِعْتُ مَأْمُونًا يَوْمًا بَعْضَ الْكُتَّابِينَ
 يَقُولُ وَلَمَّا مَوْنٌ مَارَ فِي مَوَكِبِهِ لَقَدْ سَقَطَ هَذَا مِنْ عَيْنِي مِنْ حِينَ غَدَرِ بَاخِيهِ فَقَالَ مَنْ
 يَشْفَعُ لِي إِلَى هَذَا الرَّئِيسِ لَأَرْتَفِعَ إِلَى عَيْنِهِ بَعْدَ سَقُوطِي قَالَ بَعْضُهُمْ كُنْتُ لَيْلَةً جَلِيسًا
 عِنْدَ بَعْضِ وَلَاةِ الطَّرِيقِ وَقَدْ جَاءَ غُلَامُهُ بِرَجُلَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا مِنْ أَبَوَيْكَ فَقَالَ
 أَنَا ابْنُ اللَّهِ لَا يَنْزِلُ اللَّهُ قَدْرَهُ وَإِنْ نَزَلَتْ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ تَرَى لَنَا قَوْلًا جَاءَ عَلَى بَابِهِ رِوْ
 فِيهَا قِيَامُ حَوْلِهِ وَقَعُودُ فَقَالَ مَا كَانَ أَبُو هَذَا الْأَكْبَرِ ثُمَّ قَالَ لِأَخْرَجَ مِنْ أَبَوَيْكَ فَقَالَ

ع
 السمل الخلق
 من الشباب
 صحاح

أَنَا ابْنُ مَنْ ذَلِكِ الرَّقَابُ لَهُ مَا بَيْنَ حَزْرُومَهَا وَهَاشِمِهَا خَاضِعَةٌ أَذَعَنَّا طَاعَتَهُ
 يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا وَمِنْ دَمِهَا فَقَالَ الْوَالِي مَا كَانَ أَبُو هَذَا الْأَشْجَاعِ وَأَطْلَقَهَا فَلَمَّا انْصَرَفَا
 قُلْتُ لِلْوَالِي مَا الْأَوَّلُ فَكَانَ أَبُو بَدِيعٍ كِبَا قِلَاءَ الْمَصْلُوقَةِ وَمَا الثَّانِي فَكَانَ أَبُو هَجَامًا
 فَقَالَ الْوَالِي كُنْ ابْنُ مَنْ شِئْتَ وَكَتَسِبْ دَبَا يُغْنِيكَ مَضْمُونُهُ عَنِ النَّسَبِ
 إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَذَا كَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُكَوْفًا
 الْمَالِكِي لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مِصْرَ بَغْدَادُ دَارُ لِأَهْلِ الْمَالِ طَبِيبَةٌ
 وَلَمْ يَلِدْ إِلَّا الصَّبَا الْخَضِيقُ أَقَمْتُ فِيهَا مَضَاعًا بَيْنَ سَاكِنِيهَا كَانَتْ مُصْحَفٌ فِي يَدِهَا يَدِيقُ
 وَقَالَ سِرَاجُ الدِّينِ الْوَرَّاقُ وَسَقِيمُ الْجُفُونِ أَوْدَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ السَّقَامِ سِرًّا خَفِيًّا
 غَلَبَتْ مُقَلَّتُهُ قَلْبِي عَشَقًا وَضَعِيفَانِ يَغْلِيَانِ قُوًّا قُلْتُ مَا بَرَهْنٌ عَلَيْهِ فَعَلِمَ
 الْمُنَاطِقُ مِمَّنْ إِذَا الْإِنْسَانُ يَرَى قَفَاهُ بِطَرِيقٍ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَرَأَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَرَأَةٌ أُخْرَى
 خَلْفَهُ تَقَابُلُهُمَا بِمِثَالٍ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا كَبِيرًا لَوْ كَانَ فِيهَا إِنْسَانٌ رَأَى الصَّغِيرَةَ وَمَا الصَّغِيرَةُ
 إِلَّا التَّانُ يَحْبِبُ كُلُّ مَنَّمَا الْآخَرَى فَلَا يَتَأَنَّى مَعَهُمَا مَطْلُوبٌ فَيَرَى لِنَفْسِهِ وَجْهَيْنِ وَيَرَى
 قَفَاهُ قَالَ الْكُشَاعِرُ وَلَا يَدُّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مَرْوَةٍ يُوَأْسِيكَ وَيُسَلِّيكَ وَيَتَوَجَّعُ
 لِأَنَّ الشَّكْوَى لِيَوْمًا أَنْ يُوَأْسِيكَ فِي هَمِّكَ وَهَذِهِ الرَّتَبَةُ الْعُلْيَا وَهُوَ الصَّدِيقُ الْكَرِيمُ
 ذِي الْمَرْوَةِ وَأَمَّا أَنْ يَسْلِيكَ وَهُوَ الرَّتَبَةُ الْوَسْطَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْحَكِيمُ الْمَهْدَبُ وَالْجَارِبُ
 وَأَمَّا أَنْ يَتَوَجَّعَ وَهَذِهِ الرَّتَبَةُ السُّفْلَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْعَاجِزُ فَإِنْ خَلَا الصَّدِيقُ مِنْ هَذِهِ
 الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثَةِ كَانَ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءً بَلْ عَدَمُهُ خَيْرٌ مِنْ وَجُودِهِ قَالَ الْكُشَاعِرُ
 إِذَا كُنْتَ لَا عِلْمَ لَدَيْكَ تَفَيْدُنَا وَلَا أَنْتَ ذُو دِينٍ فَتَرْجُوهُ لِلدِّينِ وَلَا أَنْتَ مِمَّنْ يَرْجُوهُ لِكَرْهِيهِ
 عَمَلًا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصِكَ مِنْ طَبِيعٍ قَالَ الصَّفْدُ لَوْ كَانَ لِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ حَكْمٌ
 لَأَهْتَدِمْتُ الْقَافِيَتَيْنِ وَقُلْتُ إِذَا كُنْتَ لَا عِلْمَ لَدَيْكَ تَفَيْدُنَا وَلَا أَنْتَ ذُو جُودٍ فَتَرْجُوهُ لِلْفَرِّ
 وَلَا أَنْتَ مِمَّنْ يَرْجُوهُ لِكَرْهِيهِ عَمَلًا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصِكَ مِنْ خَرٍّ فَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ أَضَعَ الطِّينَ
 فِي مِثَالِهِ فَصَلِّ قَالَ الصَّفْدُ خَالَفْتُ لِحَفِيَّتِي فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْبَاغِيِّ الْمَقْتُولِ فَقَالُوا
 مَنَعَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِأَعْلِيَاءِ أَوْجِبَ حُجَّتَهُمْ وَالصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الْأَشَاعِرَةُ أَنَّ الْقَاتِلَ

والمقتول في حرب على معاوية من اهل الجنة لان كلامهما الجتهد ولكن اصحاب
على اصابوا واصحاب معاوية اخطأ والنهي اقول اعلين واصحابه لو تمكنوا من قتل
معاوية لقتلوه لانه عندهم مباح الذم فمن اباح على قتله واستحله كيف يكون من
اهل الجنة وكذلك معاوية واصحابه لو امكنتم لفرضه من قتله او قتل ولديه سيك
شباب اهل الجنة لفعلوه وقد قتلوا جمعا غفيرا من اعظم الصحابة كعمار بن ياسر واضرابه
ومع هذا يكونون من اهل الجنة وبالله العجب العجيب الاجتهاد جازي في قتل على بن ابي
طالب وصاحبه من اهل الجنة والاجتهاد في جواز سب الشيعين حرام وموجب للاعراق
ما هذا في الحالين الا خطأ عظيم اقول ثم حكى الصفدي ان الشهيد لا يغسل وان شهادة
العشق من اعلى رتب الشهادة يعني ان احكام الشهيد جارية عليه ثم قال بعض الفقهاء
اشترط في الميت عشقا الكتمان والعفاف لقوله من عشق فعف فكم فمات فهو شهيد
ورأيت الشيخ محي الدين النووي في الترمذي قد اطلق ولم يشترط شيئا بل قال والميت
عشقا والميتة طلقت وهذا عجيب منه لكونه قساهل في هذا الموضع وما هي طريقته
فقد جزم بتحريم نظر الامرد بشهوة وغير شهوة وما اظن للفقهاء في ان الميت عشقا شهيد
دليلا غير حديث من عشق فعف وقد رواه الدارقي في كتابه وفي طريقه سويد بن
سعيد الحدثاني وهو من شيوخ مسلم الا ان يحيى بن معين ضعفه وقال لو ملك
فرسا ورعنا لقائلته بسبب هذا الحديث ورواه الدارقطني عن المنجنيقي فتابع سويد
ورأيت بعضهم يقول انما سمى بنو الدين الشهيد شهيدا لانه احب ملوكا وعف عنه
فاكرمه الحب فقتله اقول ان صح الحديث فليس معناه انه شهيد في الحكم بل المراد انه
شهيد في الثواب كما ورد ان المصعوق والحريق والغريق والغريب ومن به البطن و
المقتول دون ماله شهيد خليل هل خبرنا او سمعنا بان قتيل الثغانيات شهيد
وما احلى قول بن رواحة لا مؤاخذة لك وما دروا ان الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمتى او كان هجر فالشهادة اتفاق غريب كان يزيد بن حاتم له
واليا على افرقيته من بلاد كرم وواخوه روح واليا على بلاد السند فلما توفي يزيد بافقيه

قال الناس ما بعد ما يكون بين قبرى هذين الاخيرين فاتفق ان الرشيد عزل روحاً
عن اسند وجهه واليا مكان اخيه فدخل افس يقية ولم يزل بها الى ان مات ودفن مع
اخيه فى قبر واحد وقال شهاب الدين المنارى **لَا عَشْتُ كُنْتُ بِلَا أَهْلٍ وَلَا وَطَنٍ**
وَلَمْ تَضَيِّتْ فَلَا قَبْرٌ وَلَا كَفَنٌ اظن قبرى بطون الوخس رحل بعد كما تفتح الحالين طعن
وقال ابو بكر لعطارد فى القتل **وَقَدْ عَوْضْتَهُمْ مِنْ قَبْرِ حَوْلَا** فيا منزل ميتا يطير به قبر
وقال شهاب الدين المنارى فى موت ولد صغير لبعض الاعاظم
عَجَبًا لِمَوْتِهِ قَدْ مَضَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى لَيَالٍ لَصَابِمَاتًا هجر الحيوه وطلو الدنيا وقد
وَأَفْتِ بِرُخْرِهَا إِلَيْهِ بَتَاتًا فكانه من شكه وصلايه **وَهَبَ الْحَيَوَةَ لَوَالِدَيْهِ وَمَنَا**
وقال ابن النبيه الناس للموت كحيل الطراد **فَالسَّابِقُ لِسَابِقٍ مِنْهَا الْجَوَادُ**
والموت نقاد على كفه **جَوَاهِرٌ يُنْقَدُ مِنْهَا الْجِيَادُ** قال الحافظ فتح الدين من جملة قصيدة
محبته ما عرفت لكم سلوتها **تَسْرِي إِلَى النَّفْسِ وَتُجْمَعُ مَعَ النَّفْسِ وَمَا لَهَا آخِرٌ لَكِنْ**
أَوَّلُهَا تعارف سابق فى حضرة القدس **أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَمْنٍ عَلَى وَجَلٍ**
وَمِنْ حَالٍ لِكُرَى فِي الْأَعْيُنِ النُّعْسِ قال بونواس **أَقْصَانِيهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَلَاثًا وَ**
يَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرَحُّلِ خَامُسٌ قال ابن الاثير فى مثل كسائر مراده من ذلك انهم اقاموا
اربعة ايام ويا عجب له ياتى بمثل هذا البيت السخيف على المعنى الفاحش قال الكفك
قلت بونواس اجل قد را من ان ياتى بهذه العبارة لغير معنى طائل وهوله مقاصد
يراعها ومذاهب يسلكها فاما معنى البيت فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام
لانه قال وثالثا ويوما اخر له ليوم الذى رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو امكن الفكر
فى هذا بما كان يظهر له وقال شهاب الدين **يَا بَارِقًا يَا عَالِي الرِّقْمَتَيْنِ بَدَا** لقد حكيت
ولكن فأنك الشنب **وَقَالَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ حَمُودٌ مِمَّنْ شَاعَرَ فِي الْغَالِبِ الْأَوْعَاضِ**
الشَّرِيفِ الرُّضْوِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا يَا ظَبِيَّةَ الْبَانِ تَرْتَحِي فِي حِمَائِلِهِ لِيَهْنِكَ الْيَوْمَ
إِنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكَ وما منهم من زق سعاده فوصل كانت العرب تنقل رؤيته لحيته
لان عمرها طويل ولهذا سميت حية وقيل انها ماتت حقا نفها لم يعرض لها شذخ

ع
الشنب محرمة ماء
ورقة وبرد وعد
وبرة فى الاسنان
ق

راسها وقطعه وقال بن الحجاج أليتك من قدام في هذا الزمان قد ترك قد ترك
 ففقه مثل البجين المنسبك فقلت يا سيد في أحسن لا تجت بك أحسن يا أوسع
 من فتوح مولانا الملك أقول وهذا من قبل ما سبق في قول بعض أصحابنا لما أخذوا
 فسئل عنها فقال فيها من صفات الجنة البرد والسعة وقال أبو الطيب لمن تطلب الدنيا إذا
 لم ترد بها سرور محجب أو لساءة محرم قال بولعنا هبة في عبد الله ابن معن فصنع
 ما كنت حليت به سيفك خلخالاً وما تصنع بالسيف إذا لم تكن قتالاً قال عبد الله ما
 لبست سيفي قط فرايت انسانا يلحطني الأظننته يحفظ قول أبي العتاهية ومثل هذا ما
 قاله ابن نفيل في عبد الملك بن عمير القاضي إذا كنت ذات ذل الحاجة فهم بأن يقض
 تخن أو سعل قال عبد الملك تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الخلاء فاذا ذكر
 قوله فاهاب ان اسعل وقال ابن سناء الملك وسيم حكى ظبي الفلاني في فخاره فلما باله
 لم يحركه في التفت يد فعني عن وصله يتهم فيا لته لو كان يدفع بالتي
 وقال شرف الدين شيخ الشيوخ رافوا فطاحي عن هوى غديته كمالاً وطفلاً فوضع
 في جيب يدي وقلت خلوني ولا قال الآخر إن الكرام إذا ما أيسروا ذكرًا
 من كان يالهم في المنزل الحشيش حكى أن الأمير بدر الدين حضرة تاجر كان يحسن
 إليه وهو عبد لذلك التاجر فلما باعه انتقلت به الأيام وصار إلى ما صار إليه وانقر
 التاجر فيما بعد فحضر إليه في الديار المصرية وكتب إليه رقعة فيها كذا جميعين في بؤس
 كابد والقلب والطرف متا في أذى وقدى والآن أقبلت الدنيا عليك بما
 تهوى فلا تنسني أن الكرام إذا أشاروا إلى البيت المنقذ فوصله واعطاه ونقلته لما
 وصل لمعز أبو تميم العبيدي إلى الديار المصرية حاكمًا وكان فيها العبيديون من العلويين
 خرج الناس إلى لقائه فقال له من بينهم عبد الله بن طباطبا العلوي إلى من ينسب
 مولانا فقال له لمعز سنعد لكم مجلساً ونجمعكم ونذكر نسبنا فلما دخل القصر جمع
 الناس في مجلس وسل سيفه وقال هذا نسبي ونثر عليهم ذهباً وقال هذا حسبي
 فقالوا جميعاً سمعنا وأطعنا فصل ذكر السيد رضي الدين ابن طلوس في كتاب

سعد السعدي في مقام الاستدلال على الرجوع قال فمن الروايات عنهم فيمن عاش بعد
 دفنه ما ذكره الحاكم النيسابوري في تاريخه في الجلد الثاني منه في حديث هشام بن عمار
 الرضائي النيسابوري عن أبيه عن جده وكان قاضي نيشابور دخل عليه رجل فقيل له
 ان عند هذا حديثا عجيبا فقال يا هذا ما هو فقال اعلما في كنت رجلا تباشا انبش القبور
 فماتت امرأة فذهبت لا تعرف قبرها فصليت عليها فلما جن الليل ذهبت لا تبش عنها و
 ضربت يدي الى كفنها الاسديها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة تسلب امرأة من
 اهل الجنة ثم قالت لم تعلم انك من صليت علي وان الله سبحانه قد غفر لمن صلى علي قال
 الشاعر شهدت ابا المعرة قال يوما لحاجبه وقد حضر الطعام لئن فارقت باب
 الدار شيئا وبين لذي لحم وعظام لا تنقمن منك بئس سوء وامضى فيك سبغي
 والسلام فقال له الغلام لئن اتانا ابوك وليس لي منه انصرام فقال له اباي ابن
 كلب ابي مالي طالب واضام ابي وابو ابي والكلب عندي بمزلة اذا حضر الطعام
 وسئل بعض العلماء عن قول النبي من رآني فقد رآني حقا وقال السائل في الليلة بدل
 الساعة الواحدة يراه جماعة في ماكن شتى من اطراف الارض فقال نعم كالشمس في افق
 السماء وضوئها يغشوا ليل لا دمارا ومغاربها قال شرف الدين ساحت كتبتك
 في القطيعة عالما ان الصحيفة اعوزت من حامل وعذرت طيقك في الجفاء
 لانه يسرى فيصبح دوننا من اجل وهذا ما لفته في البعد لكون الخيال يجر عن قطع
 مفازته وروى عنه قال الرضا الصادقة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة والفاضل
 الصفدي انه عاش ثلاثا وستين سنة وانه نبى على راس الاربعين سنة فبدا النبوة
 ثلاث وعشرين سنة وثبت انه كان يوحى اليه من ما قبل البعثة ستة اشهر وهو نصف
 سنة فاذا انبسا ستة اشهر من ثلاث وعشرين سنة كانت جزء من ستة واربعين وهو كما
 جاء في شهر الاقوال اقول لا يخفى ما فيه من البعد وعدم الانطباع على ما ورد في حديث
 اخر من ان الرضا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة والاضح في معناه هو ان
 يقال ان علم النبوة يأتي من طرق كثيرة وانحاء شتى ما على سبعين طريقا واقل ذلك

ان منه ما يأتي به جهنم ومنه ما يكون مشافهة من غير توسط ملك ولا غيره ومنه ما
 يكون نكتا في الاذان ومنه ما يكون نكرا في القلوب ومنه ما ينجي على طريق الالهام
 الى غير ذلك من الطرق الواردة في الاخبار التي لو عدت لبلغت الستة والاربعين
 فيكون لمنامات الصادق طريقا من تلك الطرق فصل قيل للصادق كمتناخر
 الرؤيا فقال راي النبي كان كلبا البقع يلغ في دمه وكان شهر ذي الحوشن قاتل
 الحسين وكان ابرص فكان تاخير الرؤيا خمسين سنة حكى ان بعضهم كتب الى امرأة
 كان يهواها مري خيال ان يلتمى فكتبت اليه ابعت الى بدينا رحتي احيى اليك بنفسه
 في اليقظة ومن هذا ما حكى ان بعض البخلاء كتب الى غلام يهواه وضعت على الثرى
 خدي لترضى فكتبت اليه الغلام ابعت الى بدينا رحتي ادعك تضع خدي على خدي
 قيل ان بعض المغفلين تعب في تحصيل من كان يهواه فلما حصل عنده وضع لثاق
 راسه ونام فقال له محبوبه اوى شئ تفعل هذا فقال من عشقني فيك نام لعل اري
 خيالك في المنام قال ناصر الدين نصبت جفوني للخيال حبا لا لعل خيالا في الكبر
 منه يسبح وكنت اذا غمضت منهم اصبده ومن عادة الاشراك للصيدين فتح قال
 الصفدي قال الامام فخر الدين في الطب الكبير قد عرفت ان الشهر السابع اول شهر
 يولد فيه الجنين الذي تكون خلقته قوية وزمان تكوينه سريعا وزمان طلبه للخروج
 سريعا فكثيرا ما يموت المولودون بهذا المدة لانهم يقاسون حركات في حاله الضعف
 من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل لكنه قريب العهد بالتكون
 فاما المولود في الشهر الثامن فهم اكثر المولودين هلاكا وبقاؤه حيا نادرا جدا فان كانت
 انثى فبقاؤها اندر فان كان في البلاد الحارة فاندروا السبب فيه انه لا يجلوها لهما
 ان يكونوا تاخروا في تمام الخلق وطلب الانفصال الى هذا الوقت فهذا يدل على ان
 قوتهم ما كانت قوية في الاصل فلما حاولوا حركة الانفصال في اول عهد الاستقامة قبل
 كما له ضعفوا اكثر من ضعف من يحاول الانفصال في اخر عهد الاستقامة وكانت قوية في
 الاصل كالمولودين في السابع فان لم يكونوا كذلك كانت خلقتهم قوية وحركتهم سريعة

وطلبهم الانفصال من الأمرين كما يكون مثل هذا الجنين قد رآه الانفصال في الشهر
 السابع وعجز عنه فحينئذ قد عرض له ما يعرض للضعيف المحاول للحركات الخاصة
 ثم عجز عنها من الأحياء والضعف فيمرض لا محالة ويضعف قوته فاذا ولد في الشهر
 الثامن فقد توالى شيان موجبان للضعف فلا جرم يموت فاذا ولد في الشهر التاسع
 فقد تخلل ما بين هذين الزمانين زمان طويل زال عنه في ذلك الزمان اثر الضعف
 فلا جرم يعيش وأما المنجمون فقالوا الجنين يكون في الشهر الاول في تدبير زحل وفي
 الثاني في تدبير المشتري وهكذا حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه
 عاش لان خلقته قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها وأما الشهر الثامن فلما
 كان زحل يتولاه ثانيا فيستولى عليه البرد والجمود والضعف فان ولد فيه مات
 وأما التاسع فيتولاه المشتري فيكسب المولود قوة وحرارة وصلاح حال فاذا ولد
 عاش ما العاشر فيتولاه المريخ فلا جرم كان الامر كما ذكرناه قلت كل من الطبيعيين و
 المنجمين عللوا عدم حيوة المولود في الثامن بما ذكره على ما هو جار على قواعدهم المقررة
 عندهم وقوله تعالى ما شهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم رد عظيم
 على الطبيعيين وارباب الهيئة والمنجمين انتهى فصل قال الصفدي مذهبا شافعي
 ان اكثر الحمل اربع سنين واقله ستة أشهر ومالك بن انس حمل به اكثر من ثلث سنين
 والحجاج بن يوسف ولد لاكثر من ثلثين شهرا يقال انه كان يقول اذكر ليلة ميلادي
 والشافعي حمل به اربع سنين والحنفية يقولون للشافعية ما جسر امامكم يظهر ال
 الوجود حتى توفي امامنا فيجبونهم بل امامكم ما ثبت لظهور امامنا اقول حكايه الشافعي
 هذه في نهاية الغرابة لانهم رووا ان اباہ سافر عن امه وبعد اربع سنين رجع الى
 منزله فقارن رجوعه تولد ابنه الشافعي وهذه الحالة العجيبة ما حكيت عن احد من
 الانبياء واصيائهم ولا عن احد من الصحابة والتابعين بل هي خاصة اختص بها
 الشافعي وليت شعري كيف حكوا هذا عن امام مذهبهم وبينوا له الحال في زمانه
 حتى ذهب الى هذا القول العجيب وحيث لم يستكفوا عن نسبة الزنا الى ام بعض الخلفاء

والى خال المؤمنين معاوية والى الشهيد بزعمهم طلحة ونحوهم فكان الا ليق بحالهم ان
لا يستقيموا كون الشافعي ولد من الزنا لان الاعتبار عندهم بكون الرجل في نفسه
حسن الاخلاق عارفا بالعلم واما كونه طيب الاعراق فغير لازم كان في بغداد رجل من اكابرهم
عند غلام تركي يقرأ القرآن فكان يصلي خلفه فاذا ناما كان زوجته واذا قيل له في ذلك
يقول نا صلي خلف القرآن الذي في صدره اقول ما اكثر منافع هذا الغلام في الدنيا و
الاخرة بزعم مولاه قال ابو موسى المكفوف لدلال اطلب لي حمارا ليس بالصغير لمحتقر
ولا بالكبير لمشتهران خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق لا يصدم بي السوارى و
لا يد خلني تحت البوارى ان اكرت علفه شكر وان اقلته صبر ان ركبته هام وان ركبته
غيرى نام فقال لدلال صبرا عزك الله حتى يمسي القاضى حمارا فصيذ حاجتك سال
ابو جعفر المنصور بعض الخوارج فقال له اخبرني ائى اصحابي كان اشد اقلما في ميامنك
فقال ما اعرف وجوههم ولكن اعرف قبيتهم فقل لهم يدبروا اعرفك بهم قيل ان صبيبا
قال لهم ودي قف يا اعني حتى اصفعك فقال انا مستعجل ولكن اصفع اخي عنى وقال
وكيع سمعت الاعمش يقول لولا الشهرة لصليت الفجر ثم تسحرت اقول وذلك لان مذهب
الاعمش ان النهار من طلوع الشمس واليه ذهب بعض المعاصرين من علمائنا لكن
في غير الصور والنص والجماع دافعان لهذا القول واستند الاعمش الى ما روى عن
حذيفة قال تسحرنا مع رسول الله وكان هو النهار الا ان الشمس لم تطلع قالوا وقد اكد
الرازي مذهب الاعمش ونصره حيث قال فيه لو بحثنا عن حقيقة الليل في قوله تع
اتموا الصيام الى الليل وجدناها عبارة عن زمان غيبة الشمس بدليل ان الله تعالى
بعد المغرب ليلا مع بقاء الضوء فيه فتبين ان يكون الامر من الطرف الاول من النهار كذا
فيكون قبل طلوع الشمس ليلا وان لا يوجد النهار الا عند طلوع القرص اقول قوله تع
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر مبين لغاية الاكل
بحق فهو نص في نقيض قول الاعمش ومن المغالطة المنطقية قولك لو تد في الحائط و
الحائط في الارض فيلزم منه انتاج التود في الارض وهو كاذب بخلاف قولك لدرهم في

وَزَنَتْ كَهْلَةً وَقَادَتْ حُجُوزًا حَكِيًّا بَشَارَ الْمَاسِمِ قَوْلَ كَثِيرٍ إِلَّا إِنَّمَا لَيْلِي عَصَا
 خَيْرَ رَأْنَةٍ إِذَا عَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ تَلِينُ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ يَزْعَمُ أَنَّهَا عَصَى وَيَعْتَذِرُ
 أَنَّهَا خَيْرُ رَأْنَةٍ ظَرِيفَةٌ كَانَ رَجُلٌ يَلْعَبُ بِالصَّرَا وَهِيَ حُرْفَتُهُ وَهُوَ فِي نَهَابَةِ الْفَقْرِ
 كَذَلِكَ أَهْلُ هَذِهِ الْحَرْفِ وَلَوْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ الْمُلُوكُ وَالْحُكَّامُ فَإِنَّكَ لَا تَرَى بَيْنَهُمْ غَنِيًّا فَخْرَ
 ذَلِكَ الرَّجُلُ بَصْرَانَهُ يَوْمَ مَا يَتَكَسَّبُ بِهِ فَيَدْخُلُ بَسْتَانًا فَرَأَى مَكَانًا مَفْرُوشًا تَحْتَ
 الْأَشْجَارِ مَاءٌ يَجْرِي فَصَعِدَ شَجَرَةً وَبَقِيَ يَنْتَظِرُ فَجَاءَتْ بِنْتُ الْوَزِيرِ وَجَلَسَتْ ثُمَّ جَاءَ
 الْقَاضِي وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَصَاحِبَةٌ وَوَعَدَ هُنَاكَ فَنَحَلَ عَاشِيَاهُمَا وَاخْتِذَا فِي الْمَعَانِقَةِ فَلَمَّا
 قَرِبَ ذَلِكَ الْأَمْرُ قَالَ لَهَا الْقَاضِي مَا اسْمُ هَذِهِ الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ فَقَالَتْ اسْمُهَا مَدِينَةُ
 قَرْوِينَ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ مَا اسْمُ هَذَا الْمَتَوَجِّعِ بِهَذَا التَّاجِ فَقَالَ اسْمُهُ مَلَّاسِرَاجُ فَقَالَ لِيَدْخُلْ
 مَلَّاسِرَاجُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الْمُبَارَكَةُ عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فَلَمَّا تَدَاخَلَ عَطَعَتْ ذَلِكَ الرَّجُلُ
 بَصْرَانَهُ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ فَنَزَعَا وَهَرَبَا وَتَرَكَتِيَاهُمَا فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَاخْتَذَ تِلْكَ الْكِشَافَ
 اتَى مَنْزِلَهُ فَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا الْمَعَاشَ فَرَأَاهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ غُلَامٌ الْقَاضِي يَبِيعُ سَمُورًا فَقَالَ
 فَعَرَفَهُ وَجَرَّهَ إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا السَّمُورُ فَقَالَ اشْتَرَيْتُهُ قَالَ
 مَتَى قَالَ لَمَّا دَخَلَ مَلَّاسِرَاجُ مَدِينَةَ قَرْوِينَ فَقَالَ صَدَقْتَ خَلَوَاعِنَهُ فَنَجَّجَ مِنْ عِنْدِ
 الْقَاضِي فَصَلَّ الشُّجَاعَةَ وَالسَّخَاوَةَ وَالتَّوَّاضَعَ خَمُودَةً مِنَ الرِّجَالِ وَمَذْمُومَةً مِنَ
 النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ شُجَاعَةً رُبَّمَا كَرِهَتْ بَعْلَهَا فَأَوْقَعَتْ بِهِ فَعَلَا يُوَدِّي إِلَى
 هَلَاكِهِ أَوْ تَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهَا إِلَى مَا تَرِيدُ لِأَنَّهَا لَا عَقْلَ لَهَا كَمَا رَوَى عَنْ الْأَمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ
 أَنَّهُ قَالَ عَقْلٌ أَرْبَعِينَ مَعْلًا عَقْلٌ حَائِكٌ وَعَقْلٌ أَرْبَعِينَ حَائِكٌ عَقْلٌ أَمْرَةٌ وَالْمَرْأَةُ لَا
 عَقْلَ لَهَا أَقُولُ فَإِذَا نَزَلَ مِنْهَا عَمَّا أَشْتَهَى إِلَّا الْجَبْنَ وَالضَّعْفَ فَإِذَا قَوِيَ قَلْبُهَا خَرَجَتْ
 فِي طَلَبِ شَهْوَتِهَا وَقِصَّةُ شَرْجِيلَ بْنِ الْحَزْنِيتِ مَعَ زَوْجَتِهِ مَيْتَةَ بِنْتُ عِمْرٍ وَمَشْهُورٌ قُلْتُهَا
 أَنَّهَا كَانَتْ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِهِ فِي الْفِرَاشِ فَأَقْبَلَ أَعْيَى اسْوَدَ فَأَتَحَفَّاهُ لِيَنْهَشَهُ وَالشَّرَاجُ يَزْهَرُ
 فَأَخَذَتْ بِحُلِقَتِهِ وَخَنَقَتْهُ حَتَّى مَاتَ وَتَرَكَتُهُ تَحْتَ الْفِرَاشِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَتِيَا
 إِلَيْهِ لِيَصْبَحَاهُ وَكَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ تَعْظِيمًا لَهُ فَأَخْرَجَتْ الْحَيَّةُ السُّودَاءَ مَيْتَةً فَقَالُوا مَقْتُلْ

وَلَعَطَطَتْ
 تَنَاجَى الْأَصْوَابِ
 وَاتَّخَذَهَا فِي
 الْحَرْبِ وَ
 غَيْرِهَا
 ق

هذا قالت ناقتلته ولو كان اشد منه فقال بوه يا شر حبيبل خل عنها فمهي وابوها
للرجل اقبل فطلقها شر حبيبل مكرها واذا كانت المرأة سخيبة جادت بما لها وما لزوجها
والجود في الخود مثل الشخ في الرجل وقال ابن كهيارية يهجو اهل واسط يا واسطيين
يقولونني بهجوكم بين الوري موع ما فيكم كلكم واحد يعطي ولا واحد تمنع
واذا كانت امرأة متكبرة حسن ذلك منها المحقارته الرجال غير زوجها وكانت
العرب تمدح بالمرأة التي لم تقرأ اكل لا تعلم السحر قال الشاعر هن الحرائر لا ربات اخرقة
سود الحاجر لا يقرآن بالسور وقال الاصمعي ائى القلوب عليكم ليس ينصدع
واى نوم عليكم ليس يمتنع قال اصحاب الخواص اذ الكلب ذابح انسانا واقبل اليه
فليلتفت اليه ويجلس على الارض فانه يرد عنه مسئلة من علم المناظرة تتعلق بالنار
ان قال قائل لم كانت النار يراها اهل البصر من بعد كبر مما يراها اذ اوقف عندها او
قرب منها الجواب ان الهواء المحيط بالاجسام يتكيف بكيفية النار ويتحد بحرمها فيرى
اكرم منها العسر التميز على الحس بواسطة بعد فصل قال بعض السلف لابن عمر بن
عبد العزيز ما رايت رجلا اكرم من ابيك سهرت عنده ذات ليلة فحفظ المصباح فقام اليه
فاطلمحه فقال رجل يا امير المؤمنين هلا امرت حذانا باصلاحه فقال قمت وانا عمر بن
عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز وان من لؤم الرجل ان يستخذ مضيفا حكي
عن الفرزدق انه قيل لما اقرب عهدك بالذنوب فقال ليلة الدبر وهو انى نزلت
على ديارني يعني امرأة نصرانية فاكلت عندها طعاما بلح خنزير وشربت نبيذها وزينت
بها وسرقت كساها وخرجت قول وكنت اذ انزلت يد ارقوت نزلت بخزبة وتركت عارا
وقال الاخر ورب تقطب من غير بغض وبغض كامن تحت بتسام وقال الله
سبحانه في العسل فيه شفاء للناس قال الكفاضل الصفيك فان قيل كيف يكون العسل
شفاء للناس وهو مضر بالصفا مهيج للمرار فالجواب انه تعلم يقبل شفاء لكل الناس بل
شفاء للناس ويكفي فيه ان كل معجون مركب لم يكن تامه الا بالعسل والاشربة المتخذة
منه للامراض الباغمية عظيمة النفع انتهى وقد ورد في الاخبار عن ائمتنا الاطهار سلام

الحوود
الحسن الخلق
الشابة والتامة
ج خواتم و
خود

ISLAMIC STUDIES LIBRARY

قطب
وجهه تقطبا
اي عيس
صباح

الله عليهم ان المراد بهذه الآية هم اهل البيت واثمهم الخلل وان الشراب الذي يخرج من
 بطونهم هو العلوم المختلفة والحكم الانيقة روى ان مولانا امير المؤمنين كان بطينا
 فقيل له في ذلك فقال علمي حبيبي رسول الله عند موته الف باب من العلم يفتح من
 كل باب الف باب فانفتح لذلك بطني قال بعضهم لعمر ك ما شربت لراح جملا و
 لكن بالادلة والفتاوى فاني قد مرضت بداء هبني فاشربها حلا لا للتداوي
 قال علي بن هشام لبغداد كنت اتعشق غلاما خالي فممت ليلة عنده وقتت الأدب
 عليه فلدي غتني عقرب فقلت اه فانبتته خالي وقال ما اتى بك هم هذا فقلت فمنا بول
 فقال صدقت في است غلامي ثم قال خالي وداري انا امسكناها تقيم الحدود
 بها العقرب اذا غفل الناس عن ذنوبهم فان عقاربها تضرب وما سمع في
 الكسل ابلغ من قول القائل دعوت الله بجمعني بليلى ويطلبها ويلقيها عليها
 وارضف من يحركه بلطف ويرثي اذا انزلت فيها ويأتي بعد ذاك سحاب غيث
 يطهرني ولا اسع على ليها كان من الزهاد الخليل بن احمد التخوي القاري العروضي
 هو من الشيعة الامامية قالوا رسل اليه بعض الخلفاء فاتاه الرسول فوجده يبيل كسرة
 ماء وياكلها فقال له اجب امير المؤمنين فقال ما لي به حاجة فقال انه يغيبك فقال
 مادمت اجد هذين فاني لا احتاج اليه وقال تلميذه النضر بن شميل اقام الخليل في
 حص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال قال
 الصفدي وحاشته ضرورة وهب وما احسن قول ابن الرومي يعتذر له قد اكثرت
 الناس في وهب وضربته حتى لقد مل ما قالوا وقد بردا فلا نقل ضرورة هاجت
 كضربته في الكركين ولا يحسد كما حسد يا وهب لا تكثرت الحاسدين بها
 فانما انت غيث رمارعدا وكان يقال ان يعقوب بن كهمدي كان لا يقدر ان يمسك
 الفسا فالتخذت له دابته بخورا يسمى بالمثلثة من العود والمسك وطيبا خريقاله
 الهايان وطيبتهما وتانقت فيها ووضعتهما في حجره وادخلتهما تحت ذيله فلما وضعتهما
 تحته فسا فسوة منتنة قبيحة رائحتها فافسدت رائحة المثلثة وغلبت رائحة عليهما

بطنه
 كمنعه القاه
 على وجهه
 ق

حتى ما بقي لها اثر فقال لها يادايه هذه المثلثة ما رايتها طيبة فقالت له فديتك
 كانت رايتها طيبة فلما ربتتها فسدت فضحك من قولها قال الصفي ان بعضهم
 دخلت في رجله شوكة فقال لزوجه انظري هذه الشوكة في رجلي واخرجها منها
 بابة فلما اخرجتها زوجه براس الامة ضرب فقال رايتها فقالت لا ولكن سمعت صوتها
 وقال بعضهم يضمن قول الشريف الرضي قلت اذنا من اجبت وايدى ضربة اذنت
 لشملى يجمع فاني ان اري الديار يطرفني فلعلني اري الديار يسمعي قال الصفي
 كان لاياس بن مطيع رجل يجالس من العرب فضرط ذات يوم فاستحي منه وغاب
 اياما عن مجلسه ففقده مطيع وعرف سبب انقطاعه فكتب اليه اظهرت منك
 لنا هجرا ومقلية ونجيت عنا ثلاثا ليس تغشانا هو عليك فما في التاير ذليل
 الا وانيقير شر دن احيانا ودخل كبديع الهادي على الصاحب بن عباد فخرج له
 واجلسه معه على سرير الى جانبه فضرط البديع فاراد ان ينفي عنه التهمة فقال يا مولانا
 هذا صير لي تحت فقال الصاحب لا بل صغير لي تحت فخرج خجلا وانقطع من المجيء فكتب اليه
 الصاحب قل للصغيري لا تدب علي نخيل من ضربة اشبهت ناياعا على عود
 فانها البسج لا تشيع تدفعها انك انت سليمان بن داود قال الصفي قيل
 ان بعض الفقهاء اصابه قولنج شديد في بعض المساجد فجعل يضطرب ويثقل ويقول
 يا الله ضربة يا الله فسوة حتى افلق رفاقاه فلما كان وقت الصبح اشرف على الهلاك و
 عاين الموت فقال يا الله الجنة فقال له بعض رفاقاه ما رايت احق منك انت من
 وقت المغرب الى الآن تسأله ضربة ما فرك بها والآن تسأله الجنة وقال ايضا وقف
 بين يدي الحجاج رجل من اهل البادية فلما اخذ في الكلام ضرب ببيده على استر
 وقال ما ان تتكلمني انت واسكت انا وما ان اتكلم انا وتسكت انت فضحك السامعون
 من قوله وقال البخري واذا الزمان كساك حلة معدية فليس له حلل النوى
 وتغرب فصل كان استادنا المحقق المولى محمد محسن لقاشاني صاحب الكوفي و
 غيره مما يقرب ما في كتاب ورسالة وكان نشوه في بلدة قنم مع بقدر والسيد الاجل

المحقق لمدقق الأمام لهم السيد ماجد البحراني الصادق إلى شیراز فاراد الارتفاع إليه
 اخذ العلوم عنه فترة والداه في الرخصة له ثم بنوا الرخصة وعدمها على الاستخارة
 فلما فتح القرائن جاءت الآية قلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
 قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ولا يترصحن وانصر وادل على هذا المطلب
 مثلها ثم نقل في الديوان المنسوب إلى مولانا امير المؤمنين فجاءت البيات هكذا
 تَعَرَّبَ عَنِ الْوُطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَسَافَرْتُ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسَ فَوَائِدِ تَفَرَّجُ هَمِّ
 وَالتَّسَابُ مَعِيشَةٍ وَعِلْمٌ وَأَدَبٌ وَصَحْبَةٌ مَجِيدِ فَإِنْ قِيلَ فِي الْأَسْفَارِ ذُلٌّ وَ
 حُجْنَةٌ وَقَطْعُ الْفَيَافِي وَارْتِكَابُ الشَّدَائِدِ فَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَّ مِنْ مَعَاشِرِ
 بَدَارِ هَوَانِ بَيْنَ وَأَشْرِ وَحَاسِدِ وهذه ايضا انصب بالمطلوب سيما قوله وصحبة
 ماجد فسا فر إلى شیراز واخذ العلوم لشرعية عنه وقرأ العلوم لعقلية على الحكيم
 الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي وتزوج بابنته يقول مؤلف كتابها نعمت
 الله لموسوي الحسيني عفي عنه لما وردت شیراز لم اصل الا الى ولد صدر الدين
 وكان جامعا للعلوم لعقلية والنقلية فاخذت عنه شطرا وافيا من الحكمة و
 الكلام وقرات عليه حاشيته على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجرید و
 كان اعتقاده في اصول خير من اعتقاده به وكان يتمدح ويقول اعتقادي في اصول
 الدين مثل اعتقاد العوام وقد اصاب في هذا التشبيه واسمه ميرزا ابراهيم ويعجبني قول
 ابن قلاؤنس وَلَسْتُ تَرَى فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ سُورَةً تَقُومُ مَقَامَ الْحَمْدِ وَالْكَافُرُ قُرْآنُ
 وقال عيسى بن ابان كنت عند الخليفة المامون فدخل عليه غلام معطر بالطيب فجلس
 على فخذه الايمن واقبل اخر فاجلسه على الايسر فجعلت انظر الى حسنها فقال يا عيسى ما
 ترى ان ابداء فقلت عيذا امير المؤمنين بالله فقد نزهه الله عن هذا وصانه فقال
 يا عيسى ليس هذا الذي ذهبت اليه انما جاريتان جعلتهما في زنى الغلمان فقلت
 امير المؤمنين اعلی نظر امتی فقالت الجارية الاولى والله يا عيسى ما تعرف الحكومة
 اما سمع قوله نعم السابقون السابقون اولئك المقربون قال فبقيت والله متعجبا ثم

قالت الاخرى والله ما تبصر في الحكومة شيئا المسمع قول الله تعالى ولاخرة خير لك من الاول
 فتركها معه وخرجت متجيا من حسنهما وفصاحتها قال الكسائي لمحمد بن الحسن فجلس
 الرشيد من تحري في علم العربية يهدي الى جميع العلوم فقال له محمد بن الحسن ما تقول
 فيمن سها في سجودك سهو هل يسجد مرة اخرى فقال الكسائي لا وذل كان النخاعة قالوا المصغر
 لا يصغر فقال له محمد بن الحسن ما تقول في تعليق الطلاق بالملك فقال لا يصح الرشيد
 لا يسبق لمطروقال في الحامسة انا اذا اجتمعت يوما دأهمنا ظلت الى طر غيرت
 تستيق لا يالف الدهر المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق وفي قوله
 لكن يمر تكميل حسن اذ قوله لا يالفه دأهمنا انه لا يحصل له جنس الدأهم فاذ له
 حكى ان ابن الراوندي كان يمشي في البرية فاعياه كعب فدعى الله نعم ان يشهد له
 من يحمله على دابة فبينما هو في دعائه واذا قد قبل عليه رجل تركي من جنود السلطان
 وقد كانت فرسه في ذلك الوقت ولدت فلوا لا يقدر على المشي حين الولادة فقال ابن
 الراوندي احمل هذا الفلوعلى رقتك حتى نصل الى البلد فامتنع فعلاه بالسوط واقبل
 عليه بالضرب فقال يارب دعوتك بان تشهد لي من يحملني فشهدت لي من احمله
 فصل حكى ان رجلا دخل المسجد فرأى رجلا يذبح حماره في فريجه ويصق على وجهه
 فغضب ذلك الرجل وقال تبصق في المسجد وقد ورد النهي عنه والله اشكوك الى
 امام المسجد فرمى سرعا وحكى ان رجلا من القلندرية قال لرجل من الاغنياء اسالك
 على حب مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي ان تعطيني
 بعد ذلك نبي درهما فقال الغني اعطيك درهما بعد ذلك نبي تعرف اسماءه فشرع القلندر
 في تعداد اسمائهم فقال دم وفرعون ونمرود وعاد وشداد فقال له ويلك هو لاء
 ليسوا بانبياء فقال ياسبحان الله هؤلاء ادعوا الربوبية وصدّتهم الناس على ذلك
 ولنت ما تقبلهم انبياء فضحك الرجل واعطاه وفي مفتحة اما الى الزجاج قال ابو القاسم
 عبد الرحمن بن اسحق الزجاجة الخوي حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبري
 قال حدثنا ابو حاتم السجستاني قال حدثني يعقوب بن اسحق الخضرى قال حدثنا

القاهر
 القيق بدل
 لفظ
 الطلاق

سعيد بن سلم الباهلي حدثنا ابي عن جدي عن ابي الاسود الدبلي قال دخلت على امير
 المؤمنين فرأيتَه مطرقاً متفكراً فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين فقال اني سمعت بلكم
 هذا الحنفاء دت ان اصنع كما بابي اصول العربية فقلت له ان فعلت هذا احببتنا يا امير
 المؤمنين وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ايام فالتقي الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن
 الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف ولا اسم ما انبأ عن كسبه والفعل ما انبأ عن حركة كسبه
 والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزنه فيه ما وقع لك واعلم
 يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثه ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل
 العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر قال فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه و
 كان من ذلك حروف التنصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن
 فقال لي لم تركتها فقلت لما حسبها منها قال بلى هي منها فزد ها فيها قال ابوالقاسم محمد
 بن عبد الرحمن بن اسحق في قول علي ابي الاسود واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثه ظاهر
 ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر
 ولا مضمر فالظاهر نحو رجل وفس وزيد وعمر وما اشبه ذلك والمضمر نحو انا وانت
 وانما وانتم والشاء في فعلت وفعلت والكاف في غلامك واكرمك وليا في ثوبى وغلامه
 والها في ثوبه وغلامه والياء في اكرمني والتون والالف في خرجنا وقعدنا وفي غلامنا
 والالف في قاما والواو في قاموا ولتوز في قمن فهذا هو المضمر واما الشئ الذي ليس
 بظاهر ولا مضمر فالمبهم نحو هذا وهذه وهاتان فهذه كلها لغات في هذه وهذان وهاتان
 واولئك وذلك وتلك وتنانك ونحو من وما والذي واي وكومتي واين وما اشبه
 ذلك من كمهات وانما كان في ذكر العربية فقال الكلام اسم وفعل وحرف ثم عرّف هذه
 الاشياء وعرفه تعريف الحد وقال لا يصعب العربية هو في كمهم لان الاسماء الظاهرة
 مجازها في الابواب سهل والمضمر ممنوع عن حركة الاعراب وانما يتغير في نفسه وهذه
 الاسماء المهمة التي ذكرناها لها احكام في التنشئة والجمع والتصغير ومنها ما يكون
 له احوال متضادة وشروط مختلفة وقد بين ذلك في النحو وهذا غرضه وقصده و

في مالي الرجاء قال كتب ابن ابي حرة الشاعر الى اهل مكة بيتين فقال جيبوني عنهما
 وهما هذا كتاب فتى طالت بليته يقول يا منتهى شوقي واخراني هل تعلمين
 وراء الحب منزلة تدني اليك فان الحب اقصاني قال فلما ورد البيتان على اهل
 مكة نظروا فيهما فاذا الثاني منهما ليعقوب بن اسحق المخزومي فقال فتى منهم انا احفظ
 هذه البيات فانشأ يقول قال الوشاة لهند كى نصار منى وكست فيه هوى هندی
 وتنساني يعقوب ليس بمبتول ولا كلف فتح الوشاة فان الحب اصناني
 مالي سوى حب هندی لا ولو بخلت حتى لهند برى جسمى وابلاى قد قلت لما
 بدا لي بخل سيدي وقد تباعد في شوقي واخراني هل تعلمين وراء الحب منزلة
 تدني اليك فان الحب اقصاني قالت تدعنا بلا صرم ولا صلة ولا صدود ولا في
 حال هجران حتى يشك وشاة قدر موك بنا واعلوا بك فينا اى اعلان ثم
 وجهوا بالشعر الى المدينة وارتفعوا الى عاملها فادبه على سرقة البيت فصل روم
 عن الاصمعي عن عمه قال جاء قوم من الاعراب الى عامل اليمن يشكون اليه عاملا له
 فقال لهم تشنعون وتفعلون ولعل احدكم ما يدرك ما الصلوة وكم عددتها فقال له
 حدث منهم ان اجرتك هل تغزل عنا فقال نعم فقال الغلام ان الصلوة اربع واربع
 ثم ثلاث بعد هن اربع ثم صلوة الفجر لا تضيع فقال تدعزلته عنكم قالوا فانا
 سائلوك عن مسئلة قال هات قال كم فقارظمرك من طبقة قال لا ادرى قال اعزل
 نفسك عنا قال ابو القسم اعلم ان الفقار وهن خرز الظهر سبع امهات غير الصغار والتوابع
 عن الاصمعي انه افشد بعض نساء العرب والله لا يمسي كنى بضم ولا يتقيل ولا
 لا يشم الابرعزاع يسلي هي تسقط منه فتحت في كفى قال ابو بكر سالت الاصمعي
 عن ذلك فقال ان نساء الاعراب يخمنن في اصابع ارجلهن العشر فترى بانها لا ترضى منه
 بضم ولا يشم الا بجماع فترى منه رجلاها فتسقط خواتمها في كمها عن ابن اعرابي قال
 مررت ببیت منفردا ناحية قال فاذا العراة مثلثة بفناء البيت فقالت مزانت قلت بعض
 المحتاج قالت وحجت قبل هذا قلت نعم قالت فما منعك من قصدي والسلام على اما

علمت اني احد مناسكك قلت واني له بذلك قالت انترضى بذي الرمة قلت نعم قالت
 اما سمعت قوله تمام الحج ان تقف كطايا على خرقاء واضعة اللثام فانا خرقاء قلت
 فضعي لثامك فاذا المرأة بها مسخرة من الجمال في مالي الزجاج ان ابانواس راه بعضا صدقائه
 بعد موته فيما يرى النائم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها وهي في رقعة
 في مخدة تحت راسي فسال الرجل الى منزله فسأل عن المخدة ففتقها فاذا فيها رقعة مكتوب فيها
 يا رب اعظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يدعوك الا الحسن
 فمن الذي يدعوك ويرجو الجرم ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا امرت يدك من ذلجرح
 مالي اليك وسبيلك الا النقي وجميل ظني ثم اني مسلم اقول ان المراد بالنقي مشقة
 الياء هو الجواد لان ابانواس كان في عصره وعصر ابيه الرضا وقد اكثر من مدحهما وكان
 من الشيعة الكاملين وحكي في عصرنا كان قاض رايته انا وكان قد رأى حصانا راكبه
 رجل فاستحسنه فقال لرجل اخر امض الى هذا الرجل وادع عليه هذا الفرس وجره الى المحكمة
 فمضى الرجل الى صاحب الحصان وادعى عليه ان هذه الفرس لي من غير ان يلاحظ انها
 فرس وحصان كما لم يلاحظه القاضي ايضا فلما تداعيا عند القاضي قال القاضي لصاحب
 الحصان الك شاهد على ان هذه الفرس مالك فقال نعم شاهدان عادلان فرفع جلا الحصان
 واخرج خصميه من تحت الجلال وقال هذان شاهدان على انه ليس بفرس فانقطع القاضي
 وحكى ان سلطان الهند قال لرجل من انقص الناس عقلا فقال قرات في بعض الكتب
 ان من كان اسمه يحيى طويل الحية معلم الصبيان فهو انقص الناس عقلا فقال السلطان
 تفحص في هذه البلدة لعلك تقع على من يجمع هذه الصفات فمتمنه حتى نرى صحة ما
 في ذلك الكتاب فبعد سعي كثير وقع على ذلك الرجل فاتي به الى السلطان فاقعه مع
 الناس حتى يخرج السلطان فاتفق جلوسه على كرسى مشبك بالخيزران وهو لم يكن
 لابس اسراويل فاخذ يلعب بخصيته فقال يمكن ان تدخل في فرجة من فرج الكرسي
 حتى اذا خرجنا الى الناس وصفنا لهم كراسي السلطان وسعة فرج شبك الخيزران فبعد
 جهد كثير ادخل خصيته في فرجة من تلك الفرج ثم احتال في ادخال اخرى ففحق جالسا

لا يقدر على القيام ثم خرج السلطان فجاء الرجل غلاماً لسلطان وعجل عليه في القيام فلما
قام قبض الكرسي بيديه حاملاً له وهو يسرع في المشي فلما قرب إلى السلطان تعجب منه
وقال لا ترى شيئاً يحمل الكرسي بيديه إلى خلفه فلما ابصر خصيتيه تحت فرج الكرسي تعجب
منه فحكى له الحال وكيف احتال في إدخالها فضحك السلطان وتعجب قبل الامتنان وحكى
ابن خلكان في التواريخ ان ابا عبيدة التميمي البصري كان من علماءهم وكان يعمل بطريقة قوم
لوط يحب الغلمان فجهاه بعضهم بليات تضمن ان ابا عبيدة اجبى سنة قوم لوط بعد
ان اندرست وكتب الابيات الاربعة على اسطوانة من المسجد وهي التي يجلس تحتها
ابو عبيدة للتدريس فلما بكر الى المسجد نظر الى الابيات لكن يده لا تصل اليها حتى
يحوها فقال لرجل ارق على كنفى واح الى ابيات هذه السكين فرقى فوق كنفه واخذ في
محو الابيات واطال المكث فقال له ابو عبيدة انقلت عنقني اى شئ بقى فقال محوها كلها و
ما بقى الا كلمة واحدة فقال وما هي قال لفظ لوط فقال ويلك ما فضحتي الا هذه الكلمة
فكيف جعلتها اخر كحوا فخذ في حكمها فقال له ابو عبيدة ما بقى من حروفها قال بقى الطاء
قال وحك عجل محوها لان هذا الحرف اوضح اجزاء هذه الكلمة فحماها ونزل فصل
في التورية عند النقيّة اعلم ان بعض الكلمات عند المخالفين نص في التنسّن لا
تقبل لتاويل فمن قالها فهو من اهل السنة عندهم وان كان شيعياً وقالها دخل في
دينهم وهم يكلفون المؤمن قولها فمن لم يقلها اهانوه وبلغوا به الى القتل والضرب و
الاذى وعول المذهب بل وبعض الخواص يعرضون عن قولها ويتحملون الضرب سبها
كيلا ينشبهون بهم فمن ذلك قولهم في السلام على الاول لسلام عليك يا اول الخلفاء السلم
عليك ايها الصديق الاعظم ويكثرون من هذا القول في الزيارات وغيرها واذكفوا
الشيعي بهاراً ما عرض عن قولها وعرض نفسه للاهانة والعالم بطرق التورية يسارع
الى قولها لان اول الخلفاء كما سياتي في حديث الخضر هو صفى الله ادم بقوله الملك
اننى جاعلى في الارض خليفة واما الصديق ففي الحديث الصحيح انه امير المؤمنين على
بن ابي طالب لما روى الصديقين ثلثة حبيب التجار ومؤمن ال فرعون وعلى بن

ه
والذي روي
وهو هذا
صلى الله على لوط و
ابا عبيدة قل يا الله امين
فان عبيدك بلا شك يقتضون
من حلتك قد جاوزت
سبعيناً

ابن طالب وهو اعظمهم تصديقا للنبي^ص وهما صدق موسى^ع عيسى^ع فينبغي للشيعة ان
يبادروا الى هذا القول ويقصد منه ما ذكرناه ومن الالفاظ ايضا قولهم في زيارات الثاني
ومناقبه السلام عليك يا ثاني الخلفاء السلام عليك ايها الفاروق الاعظم وهذا ايضا كالقول
لان ثاني الخلفاء هو داود كما قال سبحانه يا داود انا جعلناك خليفة في الارض والفراروق
كما جاء في الحديث هو علي بن ابي طالب لانه فرق بين الحق والباطل ومن الالفاظ
ايضا قولهم في توصيف الثالث السلام عليك يا ثالث الخلفاء السلام عليك يا ذا النورين
السلام عليك يا ختن رسول الله وهذا ايضا مثلهما لان الخليفة الثالث هو هرون كما
قال له اخوه موسى يا هرون اخلفني في قومي ولما التوران فمما حال الثورية الحسنان
فايوهما ابوالنورين ولما الختن الحقيقي فهو لان زوجتي عثمان امان من زوج خديجة
الاول ومن اختها وكانت فقيرة فربتهما خديجة في بيتها وهذا هو الاصح عندنا ومن
تلك الالفاظ قولهم في شان امير المؤمنين السلام عليك يا رابع الخلفاء ومعنى هذا
قد ظهر مما سبق فانه رابع تلك الخلفاء لقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى و
قال له في غزاة تبوك لما خلفه بعده اخلفني في المدينة ومن الالفاظ التي عندهم
نص في التنسب واذا قالها رجل من اهل المذاهب دخل في دينهم قولهم خير خلق الله بعد
رسول الله ابو بكر وانت اذ قلتم انما ارفع ابو بكر ليكون خيرا بل انصبه ليكون منادي و
قد تقدم ومن الالفاظ التي يلقبونها بها ويرغمون انهم من القاب الذم قولهم الرافضة
وفلان رافضي ولم يعلموا انها من القاب المدح كما ورد عن الصادق^ع از شيعته موسى
ستاهم الله تعالي الرافضة لانهم رفضوا فرعون وقومه ودخلوا في دين موسى ثم قال
وهو اسم ذخره الله لكم ايها الشيعة لا تكم رفضتم فلانا وفلاننا ودخلتم في ولايتنا اهل
البيت فصل ومن الالفاظ التي تمدحها باللقب بهم باهل السنة مع ان جماعة من علمائهم
ذكروا في كتبهم ان هذا الاسم وضعه لهم معاوية في السنة التي استشهد فيها المؤمنين
ثم اتفق الناس بعده على معاوية فتساهم اهل السنة اي الطريقة لانفاقهم على طاعته
بعد ان كان اهل العراق على طريقة امير المؤمنين واهل الشام على طريقة معاوية و

عن الصادق مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطع
 الله قال بعضهم القرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة وقيل لحكيم ايما احب
 اليك اخوك ام صديقك فقال انما احب الاخ اذا كان صديقا وقال الحسن رب اخ لك لم تملك
 امك قال بعض الحكماء لا تطلب من الكريم يسيرا فتكون عند حقيقه اللبهاى طاب ثراه
 يا بد ربحي خياله في بالي مذ فارقتي وزاد في بلبي الي ايام نواك لا تسلك كيف مضت
 والله مضت بأسوء الأحوال وله ايضا يا عاذل كم تطيل في ارتعابي دع لو ملك
 وانصرف كفاني مابي لا لوم طاهمت من الشوق فلي قلب ما ذاق فقرة الاحباب
 وقال غيره في حموم الاحسد للناس على نعمة وطما احسد حكا اما كفاهها انها
 عانت فذاك حتى قبلت فاكما للشيخ محي الدين بن عربي لقد كنت قبل اليوم
 انكر صاحبي اذا لم يكن ديني الى دينه داني فقد صار قلبي قابلا كل صورة
 فرمى لغزلان ودير الرهبان وبيتا اوقنان وكعبة طائف والواح تونز واوراق
 قران آدين بدني الحبيب اني توجهت بكائي ارسلت ديني واهامي ولم ايضا
 مرضي من مريضة الجفان علا في بين كرها علا في شدت الورق في الزياض و
 نالت شجوه هذا الحما شجاني ياطول لا ير امة دارسات كرحوت من كواكب
 وحسان بابي طفلة لعوب تهادي من نبات الحذر وبين الغواني طلعت
 في العيان شمس فلما افلت اشرفت بافوق جنان يا خليلي عرجا بعناني لا رى
 رسم دارها بعيناني واذا ما بلغت الدار حطا فيها صاحباي فلتسكياني وقفا
 على الطول قليلا اتباكي بل اباك حماد هاني واذا كراي حديث هند ولبي و
 سلبي وزينب وعنان ثم زيد عن حاجر وزرود خبرا من مراتع الغزلان
 طال شوقي لطفلة ذات نثر ونظام ومسير وبيان من نبات الملوكة من ارفس
 من اجل البلاد من اصفهان هوبنت العراق بنت امامي وانا ضد هاسليلقاني
 هل رايتم ياسادي او سمعتم ان ضد بن قطيحه عان لو ترانا برامة منعالي
 اكوسا للهوى بغير بيان والهوى بيننا شوق حديثا طيبا مطر يا بغير لسان

لَوِ رَأَيْتُمْ مَا يَذْهَلُ الْعَقْلُ فِيهِ مِنْ وَالْعِرَاقُ مُعْتَقَانِ كَذَبَ الشَّاعِرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ
وَبِأَجَارِ عَقْلِهِ قَدْ رَمَانِي أَيُّهَا الْمُنْكَرُ الْتَرِيَا سَهِيلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يُلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ وَسَهِيلٌ إِذَا اسْتَهَلَّ بَانِي سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ عَنْ
الرَّجُلِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَصَعِقَ فَقَالَ مِيعَادُ نَابِيْنَا وَبَيْنَهُ أَنْ يَصْعَدَ عَلَى حَائِطٍ ثُمَّ يَقْرَأُ
عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَإِنْ سَقَطَ فَهُوَ كَمَا قَالَ كِتَابُ بَنٍ دَقِيقُ الْعَبْدِ إِلَى ابْنِ نَبَاتِهِ وَ
هُوَ فِي سَفَرِهِ كَمَلِيلَةٍ فِيكَ وَصَلْنَا السَّرَّ لَا نَعْرِفُ الْغَمَضُ وَلَا نَسْتَرْجُ وَكَادَتْ
الْأَنْفُسُ حِمَايَهَا تَرْهَقُ وَالْأَرْوَاحُ مِنْهَا تَطِيحُ وَخْتَلَفَ الْأَصْحَابُ مَاذَا الَّذِي يُنْبِئُ
مِنْ شَكْوَاهُمْ أَوْ يُبَيِّنُ فَقِيلَ تَعْرِفُهُمْ سَاعَةً وَقِيلَ بَلْ ذِكْرُكَ وَهُوَ الصَّحِيحُ فَاجْلِسْ
ابْنَ نَبَاتِهِ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِهِ مَسْرَاكُ وَالْعَوْدُ بَعْدَ مَرْجَعِي لَوْ جَازَ أَنْ
تَسْلُكَ أَجْفَانَنَا إِذَا فَرَشْنَا كُلَّ جَفْنٍ قَرِيحُ لَكُنَّهَا بِالْبَعْدِ مُعْتَلَةً وَأَنْتَ لَا تَسْلُكُ
إِلَّا الصَّحِيحَ مَاتَ حِمَارِي إِلَى الْحَسَنِ لِحَزَارٍ فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِعُضِّ الْأَصْحَابِ مَاتَ حِمَارُ الْأَدِيبِ
قُلْتُ لَهُمْ مَضَى وَقَدْ فَاتَ مِنْهُ مَا فَاتَا مَنْ مَاتَ فِي عَرْقٍ أَسْتَرَّاحَ وَمَنْ خَلَفَ
مِثْلَ الْأَدِيبِ مَا مَاتَا قَالَ الْفَاضِلُ لِحَقِّقُوا بِالسُّعُودِ أَنْدَى صَاحِبِ التَّفْسِيرِ وَلَمْفَتِ
بِقِسْطِ طَبِئَةٍ أَبْعَدُ سُلَيْمِي مَطْلَبُ وَهَرَامُ وَغَيْرُهَا لَوْعَةٌ وَهَرَامُ وَفَوْقَ
حِمَايَا مَلِكًا وَمُثَابَةً وَدُونَ ذُرَاهَا مَوْقِفٌ وَمَقَامٌ وَهَيْهَاتَ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى غَيْرِهَا
عَيْنَانُ لَطَايَا أَوْ يَشْدُ حُرَامُ هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى فَإِنْ فَاتَ سَيْلُهَا فَكُلُّ مَعْنَى الدُّنْيَا
عَلَى حَرَامٍ مَحْوَتْ نَقُوشُ الْجَاهِ عَنْ لَوْحِ خَاطِرِي فَاضْحَى كَانَ لَمْ يَجْرِ فِيهِ قَلَامُ
أَنْتَ بِأَفَاتِ الزَّمَانِ وَذَلِكَ فَيَا عِزَّةَ الدُّنْيَا عَلَيْكَ سَلَامُ إِلَى كَرَامَاتِ تَيْهَمَا وَدَلَاهَا
الْمَرِيَانِ عَنْهَا سُلُوكٌ وَسَامُ وَقَدْ أَخْلَقَ الْيَوْمَ جِلْبَابَ حُسْنِهَا فَاضْحَتْ وَدِيْبَاجَ لَهْيَا
يَمَامُ عَلَى حِينِ شَيْبٍ قَدْ لَمْ يَمُورْ قِي وَعَادَ دُهُامُ الشَّعْرِ وَهُوَ نَغَامُ طَلَايِعُ
ضَعْفٍ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى الْقَوَى وَتَارَ مَيْدَانُ الزَّمَانِ قَتَامُ فَلَا هِيَ فِي بَرَجٍ لِمَا مُقِيمَةٌ
وَلَا أَنَا فِي عَهْدٍ لِمَا مُزْمَلٌ تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمْ يَبْقَ فِينَا نِسْبَةٌ وَلِيَامُ
وَعَادَتْ قُلُوصُ الْعَزْمَةِ نَاكِيلُهُ وَقَدْ جَبَّ مِنْهَا غَايِبٌ وَسَنَامُ كَانِي بِهَا وَالْقَلْبُ مِنْ كَابِ

ومراد
من الشاعر الذي
قبله عمر بن الخطاب
والشعران الفخران
منه والثريا بنت
علي بن عبد الله
كانت موصوفة
بالجمال فتزوجها
سهييل بن عبد
الرحمن بن عوف
فقال عمر لئن
في ذلها ما يضر
المثل في الزنا
سهييل بن عبد
المعروف بن
المنجى إلى
آخِرِ
١٢

وَقُضِيَ بَيَاتُ لَهُ وَخِيَامُ
 حِينِ عَجُولِ عَمَّهَا الْبُوقَانَتُ
 وَسَيَقُودُ دَارُ الْحَمُولِ حَمُولُهُ
 إِلَيْهِ وَفِيهَا أَنَّهُ وَضَعَامُ
 تَوَلَّى لِيَالِ الْكِسْرَاتِ وَالنَّقْضُ
 تَدْرُمُ وَلَكِنْ مَا لَهْنُ وَامُ
 فَتِلْهُ دَرَّ الْغَرْحِ حَيْثُ أَمْدَنِي
 وَلَمْ مَعَ صَحْبِي عَشْرَةَ وَنَدَامُ
 فَمَا عَشْتُ لَا أَسْفُ حَقُّهُ وَصَنِيعُهُ
 عَلَيْهِ فَيَا مُرْثَاكَ فَيَا مُمُ
 وَكَانَ سِرِّي لِعِلْمِي صِرَاحًا مَرْدًا
 عَزِيزًا مَنِيعًا لَا يَكَادُ يَرَامُ
 فَجَرَّتْ عَلَيْهِ لِرَأْسِيَاتِ ذِيوُهَا
 مَسَاقِ أَسِيرٍ لَا يَزَالُ يَضَامُ
 فَمَا كَلَّ قَيْدُ قَيْدِ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
 نَعِيمٍ وَبُؤْسِ صِحَّةٍ وَسِقَامِ
 أَجْدَاكَ مَا الدُّنْيَا وَمَا ذَا مَنَاعِهَا
 يَعَانِدُهُ وَالنَّاسُ عَنْهُ نِيَامُ
 فَذَعْمَا وَمَا فِيهَا هَيْبَتُهَا إِيَّاهَا
 إِذَا مَا تَصَدَّقَ لِلطَّعَامِ طَعَامُ
 وَلَوَلَّتْ تَسْعَى أَرْهَافُهَا الْفُجْحَةُ
 يَخْفَى حِينِ لَا تَزَالُ تَلَامُ
 وَمَتَّعَتْ بِالذَّاتِ مَهْرُ الْغَيْطِ
 وَبَيْنَ الدُّنْيَا وَالنَّفْسِ لَزَامُ
 ضَرْبُ رِيَّةٍ تَقْضِي لِعَقُولِ بَصِيدِهَا
 سَلَّ الْأَرْضَ عَنْ حَالِ الْمُلُوكِ الَّتِي حَلَّتْ

لَهُمْ فَوْقَ قَرَفٍ مَقْعٌ فَذَرِكُمْ هَٰذَا مَقَامٌ
يُجِيبُكَ عَنْ أَسْرَارِ الشُّعُونِ الَّتِي جَرَتْ عَلَيْهِمْ جَوَابًا لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ
بِأَنِّ الْمَنِيَا أَقْصَدَتْهُمْ نِيَالَهَا وَمَا طَاشَ عَنْهُمْ لَهْنُ سِيَاهَا وَسَيَقُولُ الْمُنَافِقُ
وَأَقْرَبُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ وَمَقَامٌ وَحَلُّوا حِلًّا غَيْرَ مَا يَعْبُدُونَ فَلَيْسَ لَهُمْ حَقُّ الْقِيَامِ قِيَامٌ
أَلَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُتَوَنِّيًا فَعَالَهُمْ فَهُمْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الرَّغَامِ رَغَامٌ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَا خَافُ
مِنَ النِّسَاءِ أَكْثَرَ مَا خَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ يَقُولُ لَا تَكِيدُ الشَّيْطَانُ كَانَ ضَعِيفًا
وَقَالَ سَبَّحَانَهُ فِي النِّسَاءِ إِنَّ كَيْدَ كُنْ عَظِيمٌ أَذْ قِيلَ كَمْ يَحْصُلُ مِنْ تَرْكِيبِ حُرُوفِ الْحَجْرِ كَلِمَةٌ
ثَنَائِيَّةٌ سَوَاءٌ كَانَتْ مَهْمَلَةً أَوْ مُسْتَعْمَلَةً فَاضْرِبْ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ فِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ فَالْحَاصِلُ
جَوَابٌ فَإِنْ قِيلَ كَمْ تَرْكَبُ مِنْهَا كَلِمَةٌ ثَلَاثِيَّةٌ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَجْتَمِعَ حُرُوفَانِ مِنْ جَنْسٍ فَاضْرِبْ
ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ فِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ ثُمَّ لِمَبْلَغٍ فِي سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ
الْفَاوِصَةُ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ وَأَسْأَلُ عَنْ التَّرْبَاعِيَّةِ فَاضْرِبْ هَذَا الْمَبْلَغُ فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ
وَالْقِيَاسُ فِيهِ مَطْرُودٌ فِي الْخَمَاسِ فَمَا فَوْقَهُ فَصَلِّ كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ كَثِيرًا مَا يَقُولُ
أَنَّ قُصُورَ كَمْ قِصْرِيَّةٌ وَيَقُولُ كَمْ كَسْرِيَّةٌ وَمَرَاكِبُ كَمْ قَامَرِيَّةٌ وَأَوَانِي كَمْ فَرْعُونِيَّةٌ وَأَخْلَاقُ كَمْ
مَرْوَدِيَّةٌ وَمَوَائِدُ كَمْ جَاهِلِيَّةٌ وَمَذَاهِبُ كَمْ سُلَاطِينِيَّةٌ فَإِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ
فِي الْغَيْمِ وَالْبَرْقِ مِنْ أَيْنَ لِلْعَارِضِ كَسْرٌ تَلْهِيَةٌ وَكَيْفَ طَبَقَ وَجْهَ الْأَرْضِ صِدْقُهُ
هَلْ اسْتَعَانَ جَعْفَرُ بْنُ فَرِّجٍ تَجِدُهُ أَمْ اسْتَعَارَ فَرَّادِي فَهُوَ يَلْهِيهِ قَالَ ابْنُ بِنَانٍ فِي
مَوْ رَأَيْتُ فِي حُلُقَةٍ غَرَالًا تَحَارَى فِي وَصْفِهِ الْعَيُونُ فَقُلْتُ مَا الْأَسْمُ قَالَ مُوسَى
قُلْتُ هُنَا تَخْلُقُ الدُّقُونَ ابْنُ بِنَانٍ مَضْمُونٌ فِيهِ اسْمُ فَرَجٍ أَقُولُ لِقَلْبِي الْعَالِي تَصَبَّرْ
وَأَنْ بَعْدَ الْمَسَاعِفِ وَالحَبِيبِ عَسَى لَهُمُ الذِّكْرُ أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَأَاهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
بِرَهَانَ الدِّينِ فِيمَنْ لَقِيَهِ شَمْسٌ وَهَمَّ هَمٌّ فِي خَلِّهِ نَارٌ تَهَيَّجُ لِي الْجَوَى
قَدْ لَقِيتُهُ بِشَمْسٍ لَكِنَّهُ مَرُّ النَّوَى لِبَعْضِهِمْ فِي رَجُلٍ صَبَغَ لِحْيَتَهُ فِي جِهَتِهِ أَشْرَ
بِرِعْمَانِهِ مِنَ السُّجُودِ قَالَتْ وَقَدْ أَبْصَرْتُ بِلَحْيَتِهِ صَبْغًا وَسَجَادَةً بِجِهَتِهِ
هَذَا الذِّكْرُ كُنْتُ قَبْلَ اعْرِفُهُ يَكْذِبُ فِي وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ لِلصَّاحِبِ بْنِ عِبَادٍ فِي الشُّعْرِ

اسمه عباس وشاذين قلت له ما اسمه فقال لي يا الغني عبثاً
 فصرت من لغتيه النغا وقلت أين الطاث وكثا يقال إن اغني بيت قالت
 العرب قول الغني قالت هديره لما جئت زائرهما وبلى عليك وقبلي منك يا رجل
 روى أنه كان في لبنان رجل من العباد منزوي عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم
 النهار ويأتيه كل ليلة رغيغ يفطر على نصفه ويتسحر بالنصف الآخر وكان على ذلك
 الحال مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلاً فانفق ان انقطع عنه الرغيغ ليلة من
 الليالي فاشتد جوعه وقل هجوعه فصل العشاءين وبادت تلك الليلة في انتظار شيء يدفع
 به الجوع فلم يحصل له شيء وكان في أسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح
 العابد نزل إليهم واستطعم شيخاً منهم فاعطاه رغيغين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه إلى
 الجبل وكان في دار ذلك الرجل النصراني كلبا جرب مهزول فلحق العابد ونبح عليه وتعلق
 بأذياله فالقى إليه العابد رغيغاً من ذينك الرغيغين ليشتغل به عنه فاكل الكلب ذلك
 الرغيغ ولحق العابد مرة أخرى واخذ في النباح والهدير فالقى إليه العابد الرغيغ الآخر
 فاكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هديره وتشتت بذيل العابد وخرقه فقال العابد سبحان
 الله اني لم اركب اقل حياء منك ان صاحبك لم يعطني الا رغيغين وقد اخذتهما فاذا
 تطلب بهيرك وتمزق ثيابي فانطق الله تعالى الكلب فقال انالست قليل الحياء اعلم اني
 رببت في دار ذلك النصراني احرس غنمه واحفظ داره واقنع بما يدفعه الي من خير واعظم
 ورثا نسيني فابقي اياماً لا اكل شيئاً ورنما يضي على ايام لا يجد هو لنفسه شيئاً ولا لي
 ومع ذلك لا افارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي ان
 ان حصل لي شيء اكلت وشكرت والاصبرت واما انت فبا انقطاع الرغيغ عنك ليلة
 واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رفاق العباد الى باب
 نصراني وطويت كشحك عن الحبيب وصاحت عدوه المريب فقل لي ايها اقل حياء انا ما
 انت فلما سمع العابد ذلك ضرب بيده على راسه وخر مغشياً عليه لما دنا موت الشبل قال
 له بعض الحاضرين وهو مختصر ايها الشيخ قل لا اله الا الله فانشده الشبل

اِنْ يَبْتَائَتْ سَاكِنُهُ غَيْرُ مُجْتَاجٍ إِلَى السَّرْحِ ابْنُ الْخَطَا فِي غَلَامٍ عَلَى خَدِّهِ ثَلَاثُ خَالَاتٍ
 كَنَقَطِ الشَّيْنِ فِي خَدِّهِ الرُّوضُ فَلَا تُحْسَبُوا ثَلَاثُ شَامَاتٍ بَدَتْ عَنْ حَقِيقِ
 بَلْ كَاتِبُ الْحُسْنِ عَلَى خَدِّهِ نَقَطٌ بِالْعَنْبَرِ شَيْنُ الشَّقِيقِ الشَّرِيفِ الرُّضَى
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ وَطَلُّوا بِأَيْدِيهِمْ لَبْلِي نَهَبٌ وَبَكَيْتُ حَتَّى ضَجَّ مِنْ لَغَبٍ
 نَضْوَى وَغَجَّ بَعْدَ الرُّكْبِ وَتَلَفَّتْ عَيْنِي فَمَذْخَفَتْ عَيْنِي الطَّلُوبُ تَلَفَّتْ الْقَلْبُ
 قَالَ الْحَقُّو الزُّكُوفُ فَشَرَحَهُ عَلَى تَلْخِصِ الْمِفْتَاحِ الَّذِي سَمَاهُ تَجَلَّى الْإِفْرَاحُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ الطُّولِ
 أَعْلَمُ أَنَّ الْإِلَهَ وَاللَّامَ فِي الْحَمْدِ لَا اسْتِغْرَاقَ وَقِيلَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ وَاخْتَارَهُ الزُّخْمُشْرَى وَمَنْعَ
 كَوْنِهَا لِلْإِسْتِغْرَاقِ قِيلَ وَهِيَ نَزْعَةُ اعْتِزَالِيَّةٌ وَيُشَبَّهُ أَنْ يُقَالَ فِي تَبْيِيهِنِ مَرَادُ الزُّخْمُشْرَى
 أَنَّ الْمَطْلُوبَ مِنْ عِبَادِ انْتِشَاءِ الْحَمْدِ لَا الْإِضَارَةَ وَحَاسْتِمْحِيلَ كَوْنِهَا لِلْإِسْتِغْرَاقِ إِذْ لَمْ يَكُنْ
 لِلْعِبَادِ أَنْ يَنْشِئَ جَمِيعُ الْحَامِدِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ بِخِلَافِ كَوْنِهَا لِلْجِنْسِ أَنْهَى وَهُوَ كَلَامُ
 ابْنِ لُصْفَى الْحَلِيِّ قِيلَ إِنَّ الْعَقِيقَ يَبْطُلُ لِلْسَّحْرِ بِتَحْتِمْحِيلِهِ لَيْسَ حَقِيقِ
 وَأَرَى مُقَلَّتِكَ تَنْفُثُ سَحْرًا وَعَلَى فَيْكِ خَاتَمٌ مِنْ عَقِيقِ لِلتَّهَامِ
 هِيَ الْبَدْرُ لَكِنْ تَسْتَسِرُّ مَدَى الدَّهْرِ وَكَانَ سَرَارُ الْبَدْرِ يَوْمَيْنِ فِي شَهْرِ
 هَذَا لِيَّةٌ تَبْلُ الْإِهْلَةَ دُونَهَا وَكُلُّ نَفْسٍ لَقَدْ دُرُّ وَمُطْلَعٍ لَهَا سَيْفُ طَرْفِ الْإِيْزَابِ جَفْنُهُ
 وَلَمْ أَرِ سَيْفًا قَطُّ فِي جَفْنِهِ يَهْرُ لِبَعْضِهِمْ فِي إِبْرَاهِيمَ سَمَاءُ إِبْرَاهِيمَ مَا لَكُمْ
 وَلِحُسْنِهِ وَصَفٌ يَصْدَقُ أَضْحَى كَابْرَاهِيمَ يَسْكُنُ فِي نَارِ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ تَحْرِقُهُ
 لِأَخْرِفِهِ عَجَبْتُ لِنَارِ قَلْبِي كَيْفَ تَبْقَى حَرَارَتُهَا وَجَبَّكَ يَحْتَوِيهِ
 فَيَا نَبِيَّ إِنَّهُ كُوْنِي سَالِمًا وَبَرْدُ أَنْ إِبْرَاهِيمَ فِيهِ فَصَلْ كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يَقُولُ لَوْ
 وَجَدْتُ رَغِيفًا مِنْ حَالِ الْأَحْرِقَةِ ثُمَّ سَحَقْتُهُ ثُمَّ جَعَلْتُهُ ذَرًّا لَأَدَاوِي بِهِ الْمَرْضَى فِي
 الْكَافِي مِنْ بَابِ الْمَعِيشَةِ فِي بَابِ عَمَلِ السَّلْطَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا
 إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ قَالَ هُوَ لَمْ يَجْلُ يَأْتِي السَّلْطَانُ فَيَجِبُ بَقَاءُ الْإِنِّ أَنْ يَدْخُلَ بِهِ
 فِي الْكَيْسْرِ فَيُعْطِيهِ سَعْدُ الدِّنِّ مَتَى كَسَمَ الدَّهْرُ الضَّيْفُ يُهْرِكُكُمْ وَأَخْطَبَكُمْ بِأَجِيرَةِ الْعَالَمِ الْفَرْدِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي عِنْدَكُمْ يَا أَحَبَّتِي حَلٌّ وَلَا قَدْ رَفَانٌ لَكُمْ عِنْدِي قَالَ الْفَقِيرُ يَحْسَنُ الْقَطْنَ

في
 شجرة

عن حجة الكامل من عتت هفواته المرض حبس لبدن والهم حبس الروح المفروح به
 هو لحزون عليه الفراق في وقته ظفرا قرب رايبك الى الصواب بعد هما عن هواك اهتد
 الشرف الى ملك صلاح الدين بن ايوب هدايا وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة و
 يعرضها على الملك فاخرج مروحة من خوص النخل وقال ايها الملك هذه مروحة ما راى
 الملك ولا احد من ابائه مثلها فاستشاط الملك غيظا وتناوطها منه واذا عليها مكتوب
 انا من نخلة تجاور قبر ساد من فيه سائر الناس طرا شملتني سعادة القبر حتى
 صرت في راحة ابن ايوب قرا فعرف انهم من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله
 فقبلها ووضعها على راسه وقال للرسول صدقت صدقت لقي الحاج اعرابيا فقال ايديك
 قال عصاى اركزها الصلواتى واعدها العداوى واسوق بها دابتي واقتوى بها على سفر ولعند
 عليها في مشيتي ليتسع بها خطوى واشبه به النهر وتؤمنني العثر والقي عليها كسائي ففقيه
 الحر وتخبسني القرو تدني الى ما بعد منى وهو في محل سفرى وعلاقة اد والى افرع بها
 الابواب والقي بها عقور الكلاب وتنوب عن الرح في الطعان وعزك سيف عند منازلة
 الاقران ورثتها من ابى وساورتها ولدى بعدك واهش بها على غنمى ولى فيها ما ربا اخرى
 وسئل بعض العارفين ما علامة العارف فقال عدم لفتور عن ذكره وعدم ملال
 من حقه وعدم ملاش بغيره وقال ليس العجب من جئ لك وانا عبد فقير ولكن العجب
 من حبك لى وانت ملك قدير قيل له باى شئ يصل العبد الى اعلى الدرجات فقال
 بالعمى والخرس والصمم قيل لعل الى كم تسبح فقال ان الماء اذا وقف فى مكان واحد نبت
 فقال له بعض العارفين كن مجرا لا نبتن قال بعض العارفين ما دام العبد يظن ان في
 الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقال بعض السالكين لا يزال العبد عارفا مادام جاهلا
 فاذا زال جهله زالت معرفته اقول هذا فى مراتب التوحيد ومعرفة الصانع وذلك ان
 الجاهل يعرف الله سبحانه بالعنوان الذى اذاه اليه جملة كما اشار اليه الامام ابو عبد الله
 فى قوله ان البعوضة تنوء من الله تعالى زبانتين اى قرنين كما لها لثة فيها كمال وعدمه
 نقص ولما رجعت ناصح كبيت الحرام سألنى بعض الجهال ما طول قبره تها وكيفية غيره

وهذا اقضى معرفته بانه سبحانه مثل غيره يحيى ويموت الى غير ذلك من مراتب الجهد
فاذا زال الجهد عن هؤلاء ظهر لهم انهم ما كانوا على معرفة وانما كانوا على محض الجهد ويكفيك
شاهد على هذا قول امام الانبياء رسول الله تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك و
هذا متن شرحه بطول قال ابن ابي الحديد فيك يا أغلوطة الكون غذا الفكر كليل
أنت حيرت ذوى اللب وبلبلت العقول كلما أقبل فكري فيك شبرا فترميلا
ناكساعمية لا تهدي السبيلا من كلام افلاطون انبساطك عورة من عوراتك فلا تدين
الامامون عليه ومن كلامه احفظ الناموس يحفظك وراى رجلا ورث من ابيه ضياعا
فاتلفها في مدة يسيرة فقال الارضون تبتلع لرجال وهذا الفتى يبتلع الارضون كتب
ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهمدده ويتوقده ويتخلف له ليحمل مائة الف في البحر
ومائة الف في البر فاراد عبد الملك ان يكتب اليه جوابا شافيا فكتب الى الحاج ان يكتب الى محمد
بن الحنفية رضه بكتاب يتهمدده فيه ويتوقده بالقتل ويرسل اليه ما يبيحه به فكتب
الحجاج اليه فاجابه محمد بن الحنفية ان الله تعالى كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى خلقه وانا
ارحون ينظر الى نظرة يمنعني بها سنك فبعث الحجاج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد
الملك ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم ما هذا منه وما خرج الامير بيت النبوة اقول
وسرى ان المكتوب اليه هو الامام زين العابدين الشاعر المعروف بديك الحن اسم عبد
السلام كان من الشيعة وكان له جارية وغلاد قد بلغا في الحسن وكان مشعورا بحبهما فوجد
في بعض الايام مختلطين تحت زار واحد فقتلها واحرق جسد بهما واخذ رمادهما واخلط
به شيئا من التراب وصنع منه كوز من الخمر فكان يحضرهما في مجلس شرابه ويضع حدهما
على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل الكوز لمختن من رماد الجارية وينشد
يا طلع طلع الحما عليها وحى لها ثم الردى بيديها رويت من دمها الثرى ولطالما
روى الهوى شفتي من شفتيها وتارة يقبل الكوز لمختن من رماد الغلام وينشد
قبلته وبه على كرامة فلي الحشا وله الفؤاد باسرو عهدي به ميتا كاحسن نائم
والحنن يسفح دمعي في حجره من كلام امير المؤمنين البشاشة حباله لوددة اذا قدرت

على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدره عليه لا قربة بالتواقل اذا اضررت بالفرائض
 اذا كثرت لمقدرة قلت الشهوة اقول وذلك ان الفقير يستلذ خبز الشعير ويتمتع منه
 اشد من استلذ الغنى بطيبات الطعام وكذلك في التكااح وغيره فنفاهت اللذات في
 الدنيا بالغنى والفقر فقد تجتمع على الطعام الواحد الايدي الكثيرة ويقع كل واحد منهم
 على نوع من اللذة وكذلك في الجنة فان الطعام الواحد وان اتفق لجماعة في اكله الا انهم
 يصيبون من لذته على قدر اعمالهم وبه تنحل كسبه الوارده هنا من ان الاجتماع على
 موائد الجنة ولمكنتها مع اختلاف الاعمال لا يوافق قواعد العدل للهائى طاب شره
 للشوق الى طيبة جفنى بال **لَوْنٌ مَقَامِي فَكُلْ الْاَفْلَاكُ** **يَسْتَحَقُّ مَنْ مَضَى لَدُنْ رَوْضَتِهَا**
الْمَشَى عَلَى اجْنَحَةِ الْاَمَلَاكِ وقال قد صهر العزيمة محمد كسبه ربها الذين لعامل على
 ان يبني مكانا في الجف لا شرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم لا قدس وان يكتب على
 ذلك لكان هذين البيتين **هَذَا الْاَفْقُ الْمُبِينُ قَدْ لَاحَ لَدَيْكَ**
فَاسْجُدْ مَتَدِلًّا وَعَفِّرْ خَدَيْكَ **ذَاطُورُ سِنِينَ فَانْغَضُضِ الطَّرْفَ بِهِ**
 هذا حرمة العزة فاحلح نعليك هذه كلمات تستحق ان تكتب بالنور على وجنات الخور كان
 في بلاد ناموذن غليظ الصوت يؤذن فاذن في بعض الاوقات فسمعه صبي صغير فكاد
 يموت من صوته فقبل للموذن ان ولد فلا كان يموت من صوتك فقال انا لست بعنزة ابل
 فقال له بعض الحاضرين نعم ولكنك كنت سراقيل للشيخ حسين والدك الهائى ره في التورية
 والقلب **كُلْ مَلُومٌ قَلْبُهُ مَوْكُمٌ** **وَكُلٌّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَاسِي** **ابن حجر عسقلاني في**
الافتباس **خَاضَ الْعَوَازِلُ فِي حَدِيثِ مَدَامَعِي** **لَمَّا جَرَى كَالْبَحْرِ سُرْعَةً سَيْرُهُ**
فَحَبَسَتْ اَصْوْنَ سِرَّهُ وَكَلَمُهُ **حَتَّى يَحْضُو فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ** **الْحَلَى فِي شَابٍ وَقَعَتْ**
 عليه شمعه فاصاب شفتيه **وَذِي هَيْفٍ زَارَ فِي لَيْلَةٍ** **فَاضْحَى بِهِ اِلَهَمٌ فِي مَعَزِلٍ**
 فالت بقبيله شمعة **وَلَمْ تَحْشَ فِي ذَلِكَ الْحَفَلِ** **فَقُلْتُ لِصَحْبِي وَقَدْ حَكَمْتُ**
 صوامر الخطية في مقلتي **اَتَدْرُونَ شَمْعَنَا لَمْ هَوَتْ** **لِتَقْبِيلِ ذَلِكَ الرَّشَاءِ الْاَكْمَلِ**
 دنت ان يبقته شهدة **فَحَنَّتْ اِلَى الْاَفْهَامِ الْاَوَّلِ** **صَدَقَ الدِّينُ**

بِاسِيْدِي اِنْ جَرِي مِنْ مَدْمَعِي وَدَمِي وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مَسْفُوحٌ وَمَسْفُوكٌ
 لَا تَخْشَ مِنْ قَوْدٍ يُقْتَضُ مِنْكَ بِهِ فَالْعَيْنُ جَارِيَةٌ وَالْقَلْبُ مَمْلُوكٌ لِلْحَقِّ وَالطَّوْسِ
 مَا لِلْمِثَالِ الَّذِي مَا زَالَ مُشْتَهَرًا لِلْمُنَظِّمِينَ فِي الشَّرْطِيِّ تَشْدِيدُ
 أَمَارًا وَأَوْجَهَ مَنْ أَهْوَى وَطَرَنَهُ الشَّمْسُ طَالِعَةً وَاللَّيْلُ مَوْجُودٌ وَلَهُ
 مُقَدَّمَاتُ الرِّقَبِ كَيْفَ غَدَتِ عِنْدَ لِقَاءِ الْحَبِيبِ مُتَّصِلَةٌ تَمْنَعُنَا الْجَمْعَ وَالْخُلُوعَ مَعًا
 وَلَئِنَّمَا ذَاكَ حُكْمٌ مُنْفَصِلَةٌ ابْنُ بِلَالٍ فِي غِلَامٍ مَعَهُ خَادِمٌ يَحْسِرُ وَمُرْغَبٌ أَنْ يَسُوءَ نَجْدًا
 وَخَدَامُ هَذَا الْحُسَيْنِ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرُ عَذَارُكَ رِيحَانٌ وَتَعَزُّكَ جَوْهَرٌ
 وَخَدُّكَ يَاقُوتٌ وَخَالُكَ عَنَبٌ قَالَ بَعْضُ الْأَكْبَامِ اصْنَعْ بَدَنِيَا اِنْ بَقِيَتْ لَهَا مَتَبَقٌ لِي
 وَإِنْ بَقِيَتْ لِي لَمْ يَبْقَ لَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَسْأَلُ أَهْلَ زَمَانِنَا الْحَافِوَهُمْ يَعْطُونَنَا كَرَاهِفًا لَهُمْ
 يَثَابُونَ وَلَا نَحْنُ بِيَارِكٌ لَنَا قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرِ لَيْسَ هُوَ
 سَائِلُ الطَّعَامِ وَإِنَّمَا هُوَ سَائِلُ الْعِلْمِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ قَدْرَ الدُّنْيَا فَانْظُرْ
 عِنْدَ مَنْ هِيَ وَقَالَ حَقٌّ عَلَى الرَّجُلِ الْعَاقِلِ الْفَاضِلِ أَنْ يَجْتَنِبَ مَجْلِسَهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ الدَّعَايَةِ
 وَذِكْرُ النِّسَاءِ وَالْكَلَامُ فِي الطَّعَامِ قِيلَ لِابْرَاهِيمَ ابْنِ دَهْمٍ لَا تَصْهَبُ النَّاسَ فَقَالَ زُصِبْتُ مِنْهُوَ
 دُونِي ذَانِي بِجِهْلِهِ وَإِنْ صَحِبْتُ مَنْ هُوَ فَوْقِي تَكِبْتُ عَلَى وَإِنْ صَحِبْتُ مَنْ هُوَ مِثْلِي حَسَدَنِي
 فَاشْتَغَلْتُ مَنْ لَيْسَ فِي صَحْبَتِهِ مَلَالٌ وَلَا فِي وَصْلِهِ انْقِطَاعٌ وَلَا فِي الْإِنْسِ بِهِ وَحْشَةٌ
 قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ إِنَّمَا الْعِيدُ مَنْ خَافَ وَهَرَبَ وَسُئِلَ
 بَعْضُ الرُّهْبَانِ مَتَى عِيدُكُمْ فَقَالَ يَوْمٌ لَا يَعْصِي فِيهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ لَبَسَ
 الْفَاخِرَةَ إِنَّمَا الْعِيدُ مَنْ أَمِنَ عَذَابَ الْآخِرَةِ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ لَبَسَ الْجَدِيدَ إِنَّمَا الْعِيدُ مَنْ
 أَمِنَ مِنَ الْوَعِيدِ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ لَبَسَ الرِّقِيقَ إِنَّمَا الْعِيدُ مَنْ عَرَفَ الطَّرِيقَ قَالَ بَعْضُ
 الْحُكَمَاءِ لَا تَقْعُدْ حَتَّى تَقْعُدَ فَإِذَا اقْعَدْتَ كُنْتَ اعْرَمَ مَقَامًا وَلَا تَشْطُقْ حَتَّى تَسْتَنْطِقَ فَإِذَا
 اسْتَنْطَقْتَ كُنْتَ أَعْلَى كَلَامِ اللَّيْهَانِي رَهْ يَأْمَنُ بِحَجَرٍ وَآخِرٍ وَأَحْوَالِي
 مَا لِي جِلْدٌ عَلَى نَوَاكُمُ مَا لِي عَوْدٌ وَابْوَصَالُكُمْ عَلَيَّ مَدْفِقُمْ فَالْعَمْرُ قَدْ انْقَضَ وَحَالِي حَالِي
 قَالَ بَعْضُ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ فَوْتَ الْوَقْتِ أَشَدُّ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَقِيقَةِ مِنْ فَوْتِ الرُّوحِ لِأَنَّ

فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق أبو علي كذا قال وقد
سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه قال ان المرء بقلبه و
لسانه وجوارحه فمن تواضع لغني بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه فان تواضع
بقلبه ايضا ذهب دينه كله السيد علي بن طائوس ان ابا حمزة الثمالي قال للصادق
اني رايت اصحابنا ياخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل في ذلك شيء
فما يقولون من كشفاء فقال يستشفى بطين قبر الحسين ما بين القبر وبين اربعة
اميال وكذلك قبر النبي وكذلك قبر الحسن وعلي ومحمد فخذ منها فانها شفاء من كل
سقم وجنة مما يخاف ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبر وتختها اذا اخذت و
روى ان الحسين اشترى التواحي التي فيها قبره من اهل نينوى والغاضرية بستين
الف درهم ونصديق بها عليهم وشرط ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زارة ثلثة
ايام وقال الصادق حرم الحسين الذي اشترى اربعة اميال في اربعة اميال فهو
حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وذكر السيد بن طائوس
انما صارت حلالا بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط مما يقر الله امرهم ولا وجاع
منقول عن الصادق تقول ثلث مرات الله الله ربي حق لا أشرك به احدا اللهم
انت لها ولكل عظمة فقرجها عني وان قرأتها للوجع فضع يدك حال قرأته على
مكان الوجع عن ضرار بن ضمرة قال دخلت على معاوية بعد قتل امير المؤمنين
فقال لي صف عليا فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت ما اذ لا بد فانه كان
والله بعيد المدى شديدا تقوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل وحشته
غير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب وكان
فيما كانا ياجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعوانه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا
لانكاد نكله هيبه له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطعم التقوى في باطله
ولا يئس الضعيف من عدله فاشهد الله لقد رايت في بعض مواقف وقد ارخى

الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتامل تامل تسليم ومبكي بكاء
 الحزين ويقول يادنيا غري غري اني تعرضت اماري تشوقت هيهات هيهات قد
 طلقتك ثلثا ارجعت فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير اه من قلة
 الزاد وبعد السفر وحشة الطريق قبلي معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله
 كذلك فكيف خزنك عليه يا ضار فقلت خزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى
 عبرتها ولا يسكن خزنها فالتفت معاوية الى اصحابه وقال لو فارقتوني من كان منكم
 يثنى علي كما اثني هذا السجل على صاحبه فقال بعضهم الصاحب على قدر صاحبه
 دعاء منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان لا يوقف الله على قبيح اعماله ولا ينشر له ديوانا فليدع
 بهذا الدعاء في دبر كل صلاة اللهم ان مغفرتك لي ارحمني من عملي ولان رحمتك واسعة
 من ذنبي اللهم ان لم اكن اهلا ان ابغ رحمتك فرحمتك اهلا ان تبلغني لانها وسعت كل
 شيء يا ارحم الراحمين ابرسينا تعش الزمان فان في احشائه بغضا لكل مفضل ومبجل
 وتراه يعشق كل فراسا فطر عشو كيتبت للاخس الاذل قال هروزي رشيد للفضيلين
 عياض ما اشد زهدك فقال له انت زهد مني لا نى زهدت في فان لا ينهي وانت زهدت
 في باقي لا ينفي للعرى جرت دهرى واهليها فماتت في التجارب في ود امر عرضا
 ابن النياط الشامي وهو صاحب الابيات المشهورة التي اولها خذ من صبا نجدا ما نال قلبه
 فقد كاد يهايطير بلبه وله وبالجرجح حتى كلما عن ذكركم امات لهوى من فؤاد واجياه
 منبتهم بالرقمتين وداهم بواد الغضا يا بعد ما اتمناه قال بهاء الدين ربه الله درهما
 من بيتين ياخذان بجامع القلوب للشهرودي لمعت نارهم وقد عسعس الليل
 ومل الحادي وجار الدليل فتاملتها وفكرى من البين عليل ولحظ عيني كليل
 وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى وعراحي ذاك الغرام الدجيل ثم قابلتها وقلت لصحبي
 هذه النار نار ليلى فمياؤا فموا نحوها الحماظا صحيجات فعادت خوايسا وهي حول
 ثم ما لوالى الملامر قالوا خلب ما رايت ام تحبيل فتجبتهم ومليت اليها
 والهوى مركبي وشوقى الرميل ومعى صاحب اتي يفتق النار والحب شأنه التطفيل

وَهِيَ تَعْلُو وَتَحْنُ نَدَبُوا إِلَى أَنْ
زَفَرَاتٍ مِنْ دُونِهِ وَعَلِيلٌ
مَا لَكَ جِئْتَ تَبْتَغِي قُلْتَ ضَيْفٌ
فَمَا عِنْدَنَا الضَّيْفُ رَجِيلٌ
فَحَطَطْنَا إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ
فَهُوَ رَسْمٌ وَالْقَوْمُ فِيهِ حُلُولٌ
لَيْسَ إِلَّا الْأَنْفَاسُ تُخْرِعُهُ
وَجِدَ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْهُ الْقَبِيلُ
هَذَا مَا اخْتَصَرْنَا مِنْهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ لَمْ يَنْدَرِ مِنْ قَالَ
وَلَمْ أَشْتَكِ مِنْ أَهْلِ الرَّمَنِ
قَدْ كَانَ لِي كَرُصٌ وَأَفْقَرٌ لِي
إِلَيْكَ إِشَارَاتِي وَلَنْتَ مُرَاجٍ
إِذَا قَالَ حَادٍ أَوْ تَرْتَمَشَادِي
خَبِيلٌ كَفَاعَتِي لَعْدَا أَعْلَمَا
كَلْدَةُ بَرْدٍ لِمَاءٍ فِي فِرْصَادِي
قَالَ أَصَادِقُ كَانَ فَرَّاشٌ عَلَى وَفَاطِمَةَ حَيْرٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَهَابُ كَيْشٍ إِذَا ارَادَ أَنْ يَنَامَا
عَلَيْهِ قَلْبَاهُ وَكَانَتْ وَسَادَتُهُمَا أَدْمَاحُ شَوْهَا لَيْفٌ وَكَانَ صَدَاقُهُمَا دَرْعَانِ حَدِيدٍ عَنْ
عَلَى فِي قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُوءُ وَالْمَرْجَانُ قَالَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَمَاءِ الْبَحْرِ فَإِذَا امْطَرَتْ فَتَحَتْ
الْأَصْدَافُ فَوَاحُهَا فَيَقَعُ فِيهَا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَتَخْلُقُ اللَّوْلُوءَ الصَّغِيرَةَ مِنَ الْقَطْرَةِ الصَّغِيرَةِ
وَاللَّوْلُوءَ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْقَطْرَةِ الْكَبِيرَةِ قِيلَ لِعَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا كَانَ يَدُ وَتَوْبَتِكَ فَقَالَ رَأَيْتَ
ضَرْبَ غَلَامٍ فَقَالَ يَا عَمْرُو أَذْكَرَ لَيْلَةٍ صَبِيحَتُهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِثْلَ يَدِي لَيْلَى كَانَ مَجُوسِيًّا فَاسْلَمَ
عَلَى يَدِ كَسْبِ الْفَرَضِ رَوَّاقٍ ضَرْبُ بَابٍ رَحْمَةُ الطَّرِيقِ قَبْلَهُمْ يَتَقَارَعُونَ عَلَى قُرَى الضَّيْفَانِ
وَيَكَادُ مَوَدُّهُمْ بِجُودِ بِنَفْسِهِ حُبُّ الْقُرَى حُبًّا عَلَى الْبَيْتِ لَنْ تَحَاكُمُ الْبَازَ وَالْبَلْبَلُ

الشَّمُولُ
كَصَبُورِ
الْخَمْرِ

وَقَالَ رَأَيْتَ جَلِيسَ الْمُلُوكِ وَمِنْ فَوْقِ أَيْدِيهِمْ تَحْمِلُ وَأَنْتَ كَمَا عَلِمُوا صَامِتٌ
وَعَنْ بَعْضِ مَا قُلْتُمْ تَنْكُلُ وَأَحْبَسُ مَعَ أَنْبَى نَاطِقٍ وَحَالِي عِنْدَهُمْ مُهْمَلٌ
فَقَالَ صَدَقْتَ وَلَكِنَّهُمْ بَدَّاعُوا إِنَّا الْأَكْمَلُ لِأَنِّي فَعَلْتُ وَمَا قُلْتُ قَطُّ
وَأَنْتَ تَقُولُ وَمَا تَفْعَلُ ابْنُ مَلِيكَ مَدَحَكُمْ مَعَايِمًا أَوْ مِلَّةً
فَلَمْ تَلِدْ غَيْرَ حِطِّ الْأَثَمِ وَالْتَعَبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حِلَّةً مِنْكُمْ لَدَى دَابِ فَاجِرَةٌ لِحِطِّ أَوْ فَجَارَةٌ لَكُذِّبِ
لِبَعْضِهِمْ وَالَّذِي بِالْبَيْنِ وَالْبَعْدِ ابْتِلَايَ مَا جَرَى ذِكْرُ الْحَيِّ الْأَشْجَانِي
حَبَا أَهْلُ الْحَيِّ مِنْ حَيْرَةٍ شَفَنِي الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ وَبِرَانِي كَلِمَاتُ سُؤَالِهِمْ
جَذَبَ الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ بَعْدَانِي أَحْسَدُ الطَّيْرِ إِذَا طَارَ نَطْلُ أَضْمِهِمْ أَوْ قَلَعَتْ لِلطَّيْرِ أَنْ
ذَهَبَ الْعَمْرُ وَلَمْ أَحْظَ بِهِمْ وَتَقْضَى فِي تَمَنِّيهِمْ زَانِي لَا تَزِيدُ وَبِي غَرَامًا بَعْدَكُمْ
حَلَّ بِي مِنْ بَعْدِكُمْ مَا قَدْ كَفَانِي يَا خَلِيلِي أَذْكُرُ الْعَهْدَ الَّذِي كُنْتُمْ قَبْلَ النَّوَى عَاهِدًا نِي
وَأَذْكُرُ لِي مِثْلَ ذِكْرِي لَكُمْ فَمِنْ أَضَافٍ أَنْ لَا تُنْسِيَانِي وَأَسْأَلُ مَنْ أَنَا أَهْوَاهُ عَلَى
أَيِّ جُرْمٍ صَدَعْتُمْ وَجَفَانِي قَالَتْ بَعْضُهُمْ قَبْلَتْهَا وَظَلَامُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ
وَلَمْ يَكُنْ كَيْفَ لِقَطْعِ الظُّلَمِ فَدَمْدَمَتْ ثُمَّ قَالَتْ هِيَ الْيَكِينُ مِنْ قَبْلِ مَوْتِي يَكُونُ لِقَطْعِ الشُّوْقِ
ابْنُ الْأَنْصَارِي بَقِيَتْ عَذَابَةُ النَّوَى حَائِشًا وَقَدْ حَانَ مِنْ أَحِبِّ الرَّحِيلِ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَعْتَرِي لَشُّونُ الْأَعْدَاتُ فَوْقَ حَذَقِ تَسِيلٍ فَقَالَ نَصِيحٌ مِنَ الْقَوْمِ لِي
وَقَدْ كَادَ يَقْضِي عَلَى الْعَوِيلِ تَرْفُقُ بِدَمْعِكَ لَا تَقْنِيهِ فَبَيْنَ يَدَيْكَ بَكَاءٌ طَوِيلٌ
مِمَّا يَنْسَبُ إِلَى الْأَمَامِ بْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَتَبْتُ عَلَى لَدُنِّيَا فَقُلْتُ إِلَى مَتَى
أَكَايِدُ مِمَّا بَوَّسَهُ لَيْسَ يَنْجَلِي أَكُلُ شَرِيفٍ مِنْ عَلِيٍّ بِخَارَةٍ حَرَامٌ عَلَيْهِ الرِّزْقُ غَيْرُ مُحَلٍّ
فَقَالَتْ يَحْمِلُ بَيْنَ الْحُسَيْنِ وَمَيْتِكُمْ بِسْمِ اللَّهِ عِنَادُ أَحِبِّ طَلْقَنِي عَلَى صَاحِبِ الرِّجْ
وَأَنَا النَّصِيحُ أَسْيَافُنَا إِذَا مَا اهْتَزَزَ لِيَوْمٍ سَفُوكِ مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ
وَأَعْمَادُهُنَّ مَرُؤُسُ الْمُلُوكِ لِلِهَاتِي طَابَ ثَرَاهُ مُتَسَلِّيًا مِنْ طَوْلِ الْأَقَامَةِ بِقُزُونِ
قَدْ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْفِلَاكَاتِ فِي الْأَرْدُ وَالْفَقُّومُ أَيْنَا تَعْدُوا وَالْفَقُّومُ أَيْنَا تَعْدُوا
فَمُخْلِطَاتُ لَهْمٍ فِيهِ كَثِيرَةٌ فَلَيْسَ لَهَا رَسْمٌ وَلَيْسَ لَهَا حُدٌّ وَأَشْكَالُ مَا لِي أَرَاهَا عَقِيمَةً

وَمَعَكُوسَةً فِيهَا قَضَايَايَ يَاسَعِدُ فَقَرُّوا رَحْلَ عَنْهَا فَلَا عَدْلَ فِيهِمْ
 وَلَكِنْ لَدَيْهِمْ نَجْمَةٌ مَا لَهَا حَادُّ فَمِنْ قَلْبِ الْقَتِينِ حَالِي سَيِّئُ وَفَعَلِي مُعْتَدِلٌ وَهِيَ مُتَمَدِّدٌ
 كَانَ عَلَى الْأَبْصَارِ مِنْهُمْ غِشَاوَةٌ فَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدٌّ كَتَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى هَدْيَةٍ
 أَرْسَلَهَا يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْكَرِيمُ عَمَّتْ أَيْادِيهِ الْجَمِيلَةُ اقْبَلْ هَدِيَّةً مَنْ يَرَى
 فِي حَقِّكَ الدُّنْيَا قَلِيلَةً الْقَاضِي الْأَرْجَانِي تَمَتَّعْتُ يَا مُقَلَّتِي بِنَظَرَةٍ
 وَأَوْرَثْتُ نَاقِلِي أَشَدَّ الْمَوَارِدِ أَحَبَّتِي كَفَاعَنْ قَوْلِي فَانْ مِنْ كَبْغِي سَعَى أَشْيَيْنِ فَيَقْتُلُ وَاحِدٌ
 لِلْبَهَائِيِّ طَابَ ثَرَاهُ أَهْوَى قَمَرِيهِ إِلَيْهَا قَدْ جَمَعَا كَخَيْبٍ مَنْ يَوْصِلُهُ قَدْ طَمَعَا
 لَا يَسْمَعُ قِصَّتِي إِذْ أَفْتَتُ بِهَا يَجْتَنِي مَنْ أَنْ يَرِقَ إِلَى السَّمْعَا وَلَدَهُ مَا أَحْمَلُ مَزَاجُ مَا أَجْمَلُهُ
 مَا أَحْمَلُ مَنْ يَلُومُ مَا أَجْمَلُهُ كَجَرِّ عَنِي مَدَامَهُ مِنْ غَضَبٍ مَا أَحْمَلُ ذَا الْفُؤَادِ مَا أَحْمَلُهُ
 وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ جِيَّ يَوْصِلُ الْجَبَانِي إِذْ زَارَ وَكَمْ يَوْجِهُ إِنْ نَاقِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ عَجَلَنْ سَفَكَ دَمٌ
 لَا طَاقَةَ لِي بِبَيْلَةِ الْهَجْرَانِ لِلْبَهَائِيِّ طَابَ ثَرَاهُ فِي وَصْفِ بِلْدِ كِهْرَاتِ وَمَاءِهَا وَنَسَائِمِهَا وَمَدَنُهَا
 الْمِيرَانُ وَكَانَ زَكَاتُهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَالِي ذِي الْجَمَدِ وَالْإِفْضَالِ
 وَالْجَلَالِ ثَمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِسَاحِي عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْتَهَامِي وَالْهَ الْأُمَّةِ
 الْأَطَهَارِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ مَعَ النَّهَارِ يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوِ يَوْمَ الْكَدِّ الْمَذْنِبِ الْجَانِي
 بِمَاءِ الْكَدِّ تَجَاوَزَ الرَّحْمَنُ عِزْدَنْوَبَهُ وَاسْبُلُ السَّيْرِ عَلَى عِيَوَبِهِ بَلَيْتَ فِي قَرْوِزٍ وَفَنَاءِ
 مَقَرِّهِ لِلْقَلْبِ مِنْ فُطْرِ الْكَدِّ يَمْنَعُ مِنْ صَرْفِ النَّهَارِ فِيهَا يَرْضَى اللَّيْبُ الْحَاقِذُ الْفَهِيمَا
 مِنْ بَحْثِ أَوْتَلَاةٍ أَوْ ذَكَرَ أَوْ دَرَسَ أَوْ عِبَادَةً أَوْ فِكْرَ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْ لَزُومِ مَنَزَلِي
 وَالنَّفْسَ عَنْ اشْغَالِهَا بِمَعَزَلٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي لِبَطَالَةِ الْأَتْمَانِ مِنْ شَيْمِ الْجَهَالَةِ
 فَهَتَّ شَيْئًا مَشْغَلًا لِبَالِي عَمَّا أَقَاسِيهِ مِنْ كِبَالِهَا فَلَمْ أَجِدْ بَهِيٍّ مِنَ الْأَشْعَارِ وَ
 لَيْسَ نَظْمٌ لَشَعْرِ مِنْ شِعَارِي وَكُنْتُ فِي فِكْرِي بِأَدْنَى وَادِي الْقِيَّ جِيَادُ الْفِكْرِ فِي
 أَطْرَادٍ فَبَيْنَمَا الْأَمْرُ كَذَا إِذَا سَلَا مَتْنِي بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ الْفَضْلَا أَنْ أَصْفَا لَهْرَةً فِي
 آيَاتِ جَامِعَةِ النَّشْرِ وَالشَّتَاتِ مَعْرَبَةً عَنْهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ مَطْرِبَةً لِكُلِّ ذِي
 سَلِيقَةٍ قُلْتُ لَهُ وَلِجَفْنٍ بِالذَّمِّ سَخِي عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطَتْ يَا أَخَا ثَمَّ تَظُنُّ هَذِهِ

الأرجوزة رائية بديعة وجيزة قضيت في نظمي لجانها ري كما نقضت الليل بالاسمار

مقدمة في وصفها على الإجمال	فما كها مائة بيت فاحرة	سميتها اذ كملت بالزاهرة
انيقة انيسة بديعة	بديعة شائعة شريفة	ان الهرة بلدة لطيفة
وسورها ساو الى السماء	خند قها متصل بالماء	رشيقة نفيسة منيرة
حوت من الحسن الجليلة	ويورث النشاط والسرور	ذات فضاء يشرح الصدر
ولم يكن في سائر الأعصار	ما ليس في بقية الأمصار	والصور البديعة الجميلة
ما مثلها في الماء والهواء	طوي لمن كان به مقيما	لست ترى في اهلها سقيما
فما لها في هذه جنانس	كذلك لباغات ومدارس	كلا ولا الثمار والنساء
كانها من نفحات جنة	هوئها من الوباء جنة	فصل في وصف هوئها
لا عاصف منه تمل الحرة	ويشرح الصدر ويشفق قلبا	ينشط الروح وينفي الكربا
كفارة ترفل في اذيال	بل وسط يهت باعتماد	ولا بطئ السير فرد مرة
فلا يصاحب بلدة سواها	حتى عن المسكن واللباس	فمن رماه كدهر بالافلاس
شربته واحدة في الحر	جنته واحدة في القفر	لا انه يكفيه في هواها
فصل في وصف ماؤها	وتلك عند برد هاتديه	فهذه في حرها تكفيه
لم يك ذلك القول بالبعيد	يعدل ماء النيل والفرات	لوقيل ان الماء في الهرة
كانه لا الى الاصداف	تراه في الانهار صاف صافي	فكم على ذلك من شهيد
تظن غزده عمقه شبرين	بل يطلع عنه على اسراره	لا يحجب لناظر عن قراره
ما مثله ماء بلا خلاف	خفيف وزن فائق الاوصاف	من الصفا وهو على رحمين
فصل في وصف نساءها	كانما اكلته من عام	يهضم ما صادف من طعام
يسلبن حلم التناك الاواه	ذوات الحاظ ارض ساحرة	نساءها مثل الظباء النافرة
تقتل من تشاء بالاحاظ	من كل خود عذبة الالفاظ	ويسلمته الى الدواهي
فاتكة قد شهدت خداه	اضعف من حال الاخيبرها	اضيق من عيش الليدي تغها
تفسد دين الزاهد النساك	ترنو طرف ناعس فتاك	ما بنا تفعله عينها

والصدغ والوليس والوعطف
والقلب مثل الصخرة الصماء
وقد هاو نهد هاو اتخذ
صوار ومدامة ثعبان
فصل في وصف ثمارها على الجمال
عديمة القشور عند الحش
اشربة رجل بلا اوان
يطرحها البقال فوق الحصر
يطرحها في معلف الحمار
فانه قد نال اعلى الترتب
ايضه في لطفه والطول
من لثمخذ ناصع موزد
اصنافه كثيرة في العد
وكشمشي ثم صاحب
مع هذه الاوصاف المعاني
يبتاع منه الوقف بعد الوقف
فصل في وصف بطيخها
جميعه حلوب غير حد
فانه نزر بلا تمويه
ياتي به المرء من الصحاري
وما بني فيه من المدارس
مدرسة رفيعة البناء
في غاية الزينة والسداد

والشدي رمان غير القطف
ولفظها وتغرها والردف
غصن ورمه ان طرى ورد
غيد حميدات خصا لهند
ثمارها في غاية اللطافة
تكاد ان تذوب حال اللبس
مع انها بهذه الكيفية
حتى اذا ما جاء وقت العصر
فصل في وصف عنبها
ادق من فكر اللبيب بذره
يحكي بنان غودة عطبول
اسوده ابهى لدى الطريف
ليس لها في حسنهما من حد
وغيرها من سائر الاقسام
في رخص الاسعار والاثمان
وربما يعلفه الحميرا
بطيخها من حسنهما يحير
احلى من الوصال بعد صد
يباع بالخس القليل النذر
ولا يفنى باجره ثم كاري
ليس لها في الحسن من محاسن
وشيقة رايقة مكينة
عديمة النظير في البلاد

ولجسم في رفته كالماء
سحر حلال قحوان حقف
والشعر والرضا والجفان
طوبى لمن نال وصا لهند
لا ضرر فيها ولا تخافة
تخال في اغصانها الدواني
رخيصة عند هم رزية
وقد بقي شيء من الثمار
ولست بالمحسن وصف لعنب
ارق من قلب الغريب قشره
احمره اشهى الى القلب الصبر
من غمز طرف فارتضعيف
فمنه فخرى وطائفي
فوق الثمانين بلا كلام
ترى الذي مثله في الفقر
ان لم يصادف عنده شعيرا
في وصفه ذلفظنة الخبير
مما يقول الواصفون فيه
لانه واف بغير حصر
فصل في وصف مدرسته لخير
اشهرها مدرسة الميرزا
كانها في سعة مدينة
بالذهب الاحمر قد تخرقت

كانت اجنة عدن ازلت
 في وسط بيت لطيف مبن
 كانت اصانعه جنة
 فصل في وصف كازركاه
 هو انما يجي النفوس ان بدا
 كحز اذ يالهام رفوعة
 من كل صنف ذكر وانثى
 كانت قد حوسبوا وعادوا
 لا شئ في ذا اليوم غير جائز
 يا حبذا ايامنا اللواتي
 ولا نمل لهزل والمزاح
 واهال الى العود اليها واهال
 بصوب غيث وابله طال

في صحنها نهر لطيف جار
 كانت بعض بيوت عدن
 وكل ما يقوله النبيل
 وبقعة تدعى بكازركاه
 وماؤها يجلو عن قلبه الصدك
 فيها البساتين بغير حصر
 وحررة وامة وخنثى
 تربهم كالخيل في الطراد
 الانكاح لهم للجواز
 مضت لنا اذ نحن في كهرة
 وعيشنا في ظلمها رغيد
 فما يطيب العيش في سواها
 وانت يا سوالف الايام

مرصف جنباه بالاحجار
 من الرخام كله مبن
 في وصفه فانه قليل
 ليس لها في حسنها مباحي
 والسر وفي رياضها المطبوعة
 يقصد هالنا سر بعيد العصر
 لا هم عند هم ولا نكاد
 وكل شخص منهم ينادي
 خاتمة في التحسر من قهرها وبعدها
 فسترق اللذات والافراح
 والدهر مسعف بما نريد
 سقيت يا ليالي الوصال
 عليك متى لطيب السلام

تمت الامر جيزة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله قال بعض الحكماء من كانت
 همته فيما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه للشيخ البهائي

يا كرام اصبرنا عنهم محال
 صرت اذ ارتيمت من شمال
 اذهب الاخران عنا ولا لم
 لا يطيق لهجر قلبي لا يطيق
 لا نلوموني على فرط الضجر
 والخشاش في كل ان اشتغال
 ايها اللوام ما ذا تبتغون
 يا كرام الحى يا اهل الوفا

ان حالى من جفا كشر حال
 حبذا ربح سرى من ذى سلم
 والاماني ادركت ولهم زال
 هل لمشتاق اليكم من طريق
 ليس قلبي من حديد او حجر
 من راي جدك لسكاك الجحون
 قلبي لفضن وعقله فاعتقلا
 كان لي قلب حمول للجفا

ان اتى من حياكم ربح الشمال
 عن ربي نجد وسلع والعلم
 يا اخلائي بحزوى ولعقيق
 امسددتم عن ابواب الوصال
 فات مطلوني فمحبوبى هجر
 قال ما هذا هو هذا جنون
 يا نزولابن جمع والصفاء
 ضاع متى بيزهاتى الطلال

يا ربك الله يا رب الصبا
 هجرهم هذا لال املا
 ان جفوا واصلوا وانفوا
 من يمت في حبه يمضه شهيد
 صاحب العصر الامام المنتظر
 خير اهل الارض في كل الخصال
 ان تزل عن طوعه التسع كشدا
 صفوة الرحمن من بين الانام
 فاق اهل الارض في عز وجهه
 كان اعلى صفهم صفه لنعال
 وانتدى الامكان برؤسهم
 يا امام الخلق يا بحر كندى
 هاك يا مولى كورى نعم الخير
 نظمها يبرى على عقد الاول

ان تجزى وما على وادى قبا
 جيرة في هجرنا قد اسرفوا
 حبه في القلب باق لا يزال
 مثل مقتول لك مولو الحميد
 من ما ياباه لا يجرى القدر
 من اليه لكون قد اتقى القياد
 خر من هاكل ساعى السما عال
 الامام ابن الامام ابن الامام
 وارتنى في الجهد اعلى مرتقاء
 ذواق قدر ان يشاء قد الطباع
 قدرة موهوبة من ذى الجلال
 عجل عجل فقد طال المدة
 من مواليك اليها فى الفقير
 يا ولى الامر يا كرم كرجا

سل اهيل الحى فذلك كرى
 حالنا من بعدهم لا يوصف
 هم كرام ما عليهم من مزيد
 احمدى الخلق محمود لفعال
 حجة الله على كل البشر
 محمدا احكامه فيما اراد
 شمس اوج الجهد مصبح الظلام
 قطبا فلاك لمعالي الكمال
 لوملوك الارض حلوا فذراه
 صير الاظلام طبع الشعاع
 يا امين الله يا شمس الهدى
 واضمحل الدين واستوال الضلال
 مدحة يعنول معناها جبر
 مسنى ضر وانت امرى

والكنه المستجار المستجيب
 غير محتاج الى بسط السؤال
 من كلام عيسى ان من تكب
 الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان
 قليل وكيف ذلك فقال الجرة واحدة
 وماعف عن الذرة من يسرق الذرة
 قال شيخنا اليهاى ره فائدة التجريد
 سرعة العود الى الوطن الاصل والاصل
 بالعالى العقل وهو كرام بقوله حب الوطن
 من الايمان واليه يشير قوله نعم يا ايها النفس المطمئنة
 ارجعى الى ربك راضية مرضية واياك ان تفهم
 لوطن دمشق وبغداد وماضاها فانهما
 من الدنيا وقد قال سيد الكل حب الدنيا راس كل خطيئة
 فاخرج من هذه القرية الظالمة اهلها
 واشعر قلبك بقوله نعم ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
 ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما
 اقول لانتفى بين ارادة الوطنين لانه كان
 يتشوق الى مكة زادها الله شرفا وتعظيما تارة من جهة الشرف
 واخرى من جهة حب الوطن

ولمّا مولده ومسقط رأسه لبعضهم
 حبيبك فأعلم أنّها ستعود قال الكاظم لابن يقطين اضمن لي واحدة اضمن لك ثلثا
 اضمن لي ان اتلقى احدا من موالينا في دار الخلافة الا قضيت حاجته اضمن لك ان لا يصيبك
 حد السيف ابدا ولا يظلك سقف سجن ابدا ولا يدخل فقري بيتك ابدا تفصيل المقولات
 العشر في النظر زيد طويل اسود ابن مالك في داره
 مقولة الجوهر مقولة الكر مقولة كيف مقولة الاضافة مقولة الفاعل مقولة المفعول
 بالامس كان مثلي في يده سيف لواه فالتوى
 قال لمولى الفاضل الكاشي في اظهر بعض احوال الصوفية ومنهم قوم يسمون باهل الذكر
 والتصوف يدعون لبراءة من التصنع والتكلف يلبسون خرقة ويجلسون حلقا
 يخترعون الازكار ويتغنّون بالاشعار يعلنون بالتهليل وليس لهم الى العلم والمعرفة
 سبيل ابتدعوا شبيها ونبيقا واخترعوا رقصا وتضفيقا قد خاضوا في الفتن واخذوا
 بالبدع دون السنن رفعوا اصواتهم بالندا وصاحوا بصيحة الشفا امن الضرب يتكلمون
 ام من الطعن يتظلمون اجمع افئتهم يتكلمون ان الله لا يسمع بالصماخ فاقصروا من
 الصراخ اتنادون باعدا ام توقظون راقدا تعالى الله لا تأخذه سنة ولا يحيط به الاسنة
 سجدوه تسبيح الحيتان في البحر وادعوا بكم تضرعوا وخفية ودون الجهر انه ليس منكم
 بعيد بل هو اقرب اليكم من جبل الوريد وقال ايضا ومن الناس من يزعم انه بلغ من
 التصوف والتألة حدا يقدر معه ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاؤه للملكوت
 ويستجاب نداؤه في الجبروت يسمى بالشيخ والذريش وواقع الناس بذلك في التشويش
 فيفراطون او يفرطون فمنهم من يتجاوز حد البشر واخر يقع بالسوء وكثير يحكي من قايعة
 ومنا ماته ما يوقع الناس في الريب ويأتي في اخباره ما يزل منزلة الغيب ربما تسمع يقول
 قلت لبارحة ملك لرقم ونصرت فئة العراق وهزمت سلطان الهند وقلت عسكر التفاق
 وصرعت فلانا يعني به شيئا اخر نظيره او افنيت بهمانا يريد به من لا يعتقد انه لكبيره
 ربما تراه يقعد في بيت مظلم يخرج اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا يأكل فيه

حيوانا ولا ينما نوما وقد يلازم مقام يرده فيه تلاوة سورة آياتها بحسب أنه يؤدى بذلك
 دين أحد من معتقديه أو يقضى حاجة من حوائج أخيه ربما يدعى أنه سخر طائفة من الجنة
 ووقى نفسه أو غيره بهذه الجنة افتري على الله أم به الجنة وكتبت عدة فقرات سؤماتين
 الفقرتين التي لا يحتمل المقام لبرادها ولا يؤثر في العوام إرشادها فانهم الذين لم يهتدوا
 بأهداء الأنبياء أولئك كالأنعام بل هم اضل سبيلا فصل كان عبد السلام لمصرى
 من عظم الصوفية فصلى يوما جماعة في مسجد في البصرة فقال في أثناء صلاته كخ فساله
 بعض المومنين لما فرغ فقال انى رايت كلبا ما را على باب الكعبة فزبرته من هنا فجب
 الحاضرون واقبلوا على تقبيل يديه ورجليه فاتى رجل منهم الى امراته وكانت على دين
 الشيعة فحكى لها تلك الحكاية الغريبة ورغبها في الدخول في دين اهل السنة فقالت
 بشرط ان ياتى الشيخ الى منزلنا للضيافة فصنعت وليمة وحضر الشيخ ثم انها وضعت
 المطبوخ فوق الطعام الا نحن الشيخ فانها وضعت الدجاجة تحت الطعام فلما حضر الجماعة
 ونظر الشيخ متأملا رأى ان الدجاجة على طعامه فغضب ورفع يده عن الاكل وكان كالموت
 نظر اليه فلما رآته على حال الغضب دخلت المجلس واخرجت الدجاجة من تحت الطعام و
 قالت يا شيخ انت في الصلوة رايت كلبا ما را على باب الكعبة وانت في البصرة فكيف لا
 ترى الدجاجة قد امك ولاسترها عنك الا لقمة واحدة فعرف الشيخ ان تلك المرأة ارادت
 تكذيبه كما هو الواقع فقام باصحابه ودخل زوج المرأة في دينها وحكى عن الشيخ الكهمل
 وكان في البصرة ايضا انه كان به داء حصر كيول وكان يخفيه عن اصحابه فاخذ يوما وهو
 في مجلسه فتعصر وخبث فيال في ثيابه فسأل اصحابه عن التعصر فقال ان سفينة كانت
 في البحر واخذها الموج حتى اشرقت على الغرق فنادانى اهلها فمقت من بينكم وانتم لا
 تشعرون وخضت البحر واخرجت السفينة وهذا ماء البحر في ثيابى فاخرج اليهم ليل فتمسحوا
 به تبركا على الحاهر وسبوا لهم فسبحان من فضل الانعام عليهم وحكى عن هذا الشيخ ايضا
 ان جماعة من شيعة البحرين اتوا الى البصرة فقال رجل منهم قل ما عندنا فلهو امعى الى
 الشيخ الكهمل فسخر بلحيته وناخذ منه دراهم فاتوا اليه وهو في جماعة من اصحابه فقال

له البحراني ياشيخ انا من اهل البحرين ودينهم الرضا و لكني سلمت اليك امانة اريد هامنك
 قال متى قال لما ركب في السفينة واضطرب علينا البحر و هو التجار اموالهم في البحر و كان عتقا
 كيس فيه مالى فرميت به في البحر و قلت هذا امانة لشيخ اريد هافي البصرة منه و اظن ان الملاء
 لا يخون امانتك و قد اتى بها اليك فتأمل الشيخ و قال ان الملاء انا في ذلك اليوم يود ايع كثيرة
 فصف امانتك حتى اخرجها اليك فوصفها له ثم دخل منزله و اخرج له كيسا من الدراهم على ما
 وصف فلما رآه البحراني قال نعم ياشيخ هذه امانتي فلما فيه اعتقاد الحاضرين و حكى ان رجلا
 كان يتكلم مع عامة الناس على طريقة الخوفا نكره ابوه و اخرج به من منزله فلما مرض ابوه و
 بلغ حالة الاحتضار قالوا له نبعث الى ولدك يلقنك الشهادتين و يحضر عندك قال بشرط
 ان لا يكلمني بلسان كسابق فلما حضر عنده للتلقين قال يا ابت قل لا اله الا الله بالرفع
 و ان شئت فقل بالتصديق الا ان الاول وفق عند سيويه فصاح الرجل اخرجوا عني ابن ابي
 قبض روي قبل عن ابي ايل و لكن لم يخرج من عندي الا قولن المسيح ابن الله يعني به ان يكفر
 قال بعض الحكماء لبنيه لا تعادوا احدا و ان ظنتم انه لا يضركم ولا ترهده و اني صدق احد
 و ان ظنتم انه لا ينفعكم فاتكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو و لا متى ترجو صداقة
 الصديق و من كلامهم ما تراحمتم الظنون على شئ مستورا الا كشفتهم و لما قدم الحاج الى
 القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجلاه فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فادنى
 يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم ليخفى اصفره و انشد
 لا اله الا انا على بان الوصل بحبيها نفس الحبيب على الا لام صابرة
 فلما شبل على الجذع قال مالى جفيت و كنت لا اجف
 و اراك ثم رجني و شر بني و لقد عهدت لك شاربى صرفا
 اعظم للصوفية و سجل عليه علماء عصره بالكفر و وجوب القتل فقتله الخليفة العباسي
 على هذه الحالة و للشيخ المفيد كتاب في الرد على الحلاجية اصحاب هذا الرجل و اهل
 طريقتهم اثبت فيه كفرهم و ارتدادهم و خروجهم عن قانون الشريعة حتى ابرهيم الخراساني
 قال حجت مع ابي سنة حج الرشيد فاذا نحن بالرشيد واقف حاسر احافيا على الحصباء

وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكي ويقول يا رب أنت انت وانا انا العواد بالذنوب و
انت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال لي ابي نظر الى حبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء
وحكى انه شتم رجلا باذرف فقال له ابو ذر يا هذا ان بيني وبينك عتبة فان انا جازها
فوالله لا ابالي بقولك وان هو صدني دونها فاني اهل لا شد مما قلت للبحار

لا تأمنني مولا في سوء حالي عند ما قد رايتني قصاها كيف لا ارتضى الجزاء ما
عشت قديما واترك الأديبا وفيها صارت الكلاب تجني وبالشعر كنت أرجو الكلابا

سمع امير المؤمنين رجلا يتكلم بالاعين فقال يا هذا انما تمل على كتابك كتابا الى ربك ابو
الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل منسوب الى شهرستان بفتح الشين قال

اليافعي في تاريخه شهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان بين نيشابور وخوارزم
والثانية قسبة بناحية نيشابور والثالثة مدينة بينهما وبين اصفهان ميل ونسبة ابي

الفتح المذكور الى الاولى رسطا طاليس معلم الاول سمي به لانه واضع العالم للمنطقية
وخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو واضع العروض فان نسبة المنطق

الى المعاني نسبة النحو الى الكلام والعروض الى الشعر الخطا خذ من صبا بخدا ما انا القليل
فقد كاد رباها يطير بلبه ويا كما ذاك النسيم فانه اذا هب كان الوجدان في خطبه

وفي الحى محبة الضلوع على الجوى متى يدعه داعي الغم يلبه اذا انفتحت من جانب الغوم فعم
نبتة منها داود دون صحبه خليلي لو ابصر ما لعلمنا مكان الهوى من غم وقلد صبي

افارذا انت في الحى انه حذارا وخوفا ان تكون حبيبه
بسم الله الرحمن الرحيم احاديث منقولة من صحيح البخار باب مناقب فاطمة ابن عتيبة

باسناده الى ابن خزيمة ان رسول الله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني
ثم نقل في الباب الثاني حديثا وانما انت تطلب ميراثها من ابي بكر فاجابها ان رسول الله

قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة فهجرت ابا بكر حتى توفيت وبالله العجب من
هذين الحديثين وكيف يصح التوفيق بينهما وروى بعد حديث الحوض عن انس عن

النبي قال ليردن على اناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي

فيقال لا تدرى ما احدثوا بعدك سئل عطاء عن معنى قول رسول الله خير الدعاء دعائي و
 دعاء الانبياء من قبلي وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
 وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وليس هذا دعاء وانما هو تقديس وتمجيد
 فقال هذا كما قال امية ابن ابي الصلت في ابن جذعان اذا اتى عليك المراء يومًا

كفاه من تعرضه الشاء افيعلم ابن جذعان ما يراد منه بالشاء عليه ولا يعلم الله ما يراد
 بالشاء عليه الحق الفتارة طويت احرار الفنون فيهما رداء شبابي والجنون فنون
 فلما تعايطت الفنون وخضتها تبين لي ان الفنون جنون الصفي الحللي
 قالت كملت كحفون بالوسن قلت ارتقا بالطينفك الحسن قالت تسليت بعد فرقتنا
 فقلت عن مسكني وعسكني قالت تشا غلت عن محبتنا قلت بقرط البكاء والحرن
 قالت تنانيت قلت عافيتي قالت تسليت قلت عن وطني قالت تخليت قلت عن جلدك
 قالت تغيرت قلت فبدني سمي لمال ما لا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل كتب

المصور لعباس بن ابي عبد الله جعفر الصادق لا تغشانا كما يغشانا الناس فاجابه ليس لنا
 من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الاخرة ما نرجو لك ولا انت في نعمة فنهيتك ولا
 بضد هانفة فنغريك بها فكتب المصور اليه فاصحبنا النصحا فكتب اليه ابو عبد الله من
 يطلب الدنيا لا ينحصك ومن يطلب الاخرة لا يصحبك خرج ابو حازم في بعض ايام موقف
 واذا بامرأة جميلة حاسرة عن وجهها وقد فتنت الناس بحسنها فقال لها يا هذه انك
 بمشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتق الله فقالت يا ابا حازم اني من اللاتي
 قال فيهن الشاعر اما ط كساء الحزن عن حسن وجهها وارخت على كسنتين بردام هلهلا
 من اللاتي لم تحج ببغيز حسنة ولكن ليقتلن كبري المغفلا قال ابو حازم اصحابه تعالوا
 ندع الله لهذه الصورة ان لا يعذب بها بالنار فجعل يدعوا واصحابه يؤمنون فبلغ ذلك
 الشعبي فقال ما ارقكم يا اهل الحجاز لو كان اهل العراق لقال عز عليكم لعنة الله سئل
 بعض الادباء بعض لوزن آجلا فارسل اليه جملا ضعيفا خيفا فكتب الاديبي اليه حضر
 الحمل فرايته متقادا لميلاد كانه من نتاج قوم عاد قد افنته الدهور وتعاقت العصور

فظننته احدا من وجين الذين جعلها الله لنوح في سفينة وحفظها ما جنس الحما الذرية
 ناحلا ضئيلا باليا هزلا يعجز العاقل من طول الحيقه وتاتي الحركة فيه لانه عظم مجلد و
 صوف ملبد لوالقي الى السبع لابه ولو طرح للذئب لعافه وقلاه قد طال للكل فقد
 وبعد بالمعنى عهد لمير لعلف الاناما ولا عرف شعير الاحلاما وقد خيرتني بين رافقتي
 فيكون فيه عناء كدهر او اذبحه فيكون فيه عظيم الذخر فملت الى استقنائه لما تعلم من
 محبتى التوفير ورغبتي في التميمي وجمعي للولد والدخاري للغد فلم اجد فيه مدلفا
 لغناء ولا مستمتعا لبقاء لانه ليس بانثى فيحمل ولا فتى فينسل ولا صحيح فيرعى ولا
 سليم فيبقى فملت الى الثاني من رايبك وعلمت على الاخرة من قوليك فقلت اذبحه
 فيكون وظيفة للعيال واقببه رطبا مقام قيد الغزال فانشدني وقد اضرمت النار
 وحددت الكشفار وشمر الخزار وقال ما الفائدة في ذبحي ولنا لم يبق مني الا نفس خافت
 ومقللة انسانها بهت لست بذى لحرفا وكل لان الدهر قد اكل لحبي ولا جلد يصلح
 للدباغ لان الايام حرقته ذبي ولا صوف يصلح للغزل لان الحوادث قد خربت وبري
 فان اردتني للوقود فكيف يبعري عن ناري ولن تقى حرارة جمرى بريح فقار فوجدت
 صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم ادر من اى امرية اعجب من ماطلته الدهر
 بالبقاء ام من صبره على الضرر ولبلاء ام قدرتك عليه مع اعوان مثله ام تاهيلك
 الصديق به مع خسارة قدره فما هو الا كقاييم من القبور او ناشر عند فتح الصور
 والسلا مروي ان بعض الانبياء ناجى ربه فقال يا رب كيف الطيقا ليك فاوحى الله
 اليه اترك نفسك وتعال الى قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد حضر لعالم الوفاة
 اوص بعيا لك الى فقال لعالم استخى من الله ان اوصى بعبيد الله غير الله في ديوانه عليه السلام
 اننى ان من الرجال بهيمة في صورة الرجال السميع المبصر فطن لكل رزية في ماله
 ولذا اجيب بدينه لم يشعر كتب بعض الشعراء الى رجل تاخر وعده
 ابا احمد لست بالمنصف اذا قلت قولا فكم لا تقف فاجز لنا كما قد وعدت
 ولا اخذت واخذت في اول من ورد من السادات الرضوية الى قم ابو جعفر محمد

بن موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وكان وروده اليها من الكوفة سنة
 ست وخمسين ومائتين ثم ورد اليها بعده اخواته زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى
 بن محمد بن علي بن موسى الرضا وتوفي هو في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين
 ودفن بمدفنه المعروف في قم ثم توفت بعده اخته ميمونة ودفنت بمقبرة بابylon فقيتة
 متصلة بقبة الست فاطمة وأم محمد فمدفونة في القبة التي فيها الست فاطمة فيجب
 ضمها وفي تلك القبة ايضا قبر أم اسحق جارية محمد بن موسى ففي هذه القبة لمقدسة
 ثلاثة قبور قبر الست فاطمة وقبر أم محمد بنت موسى بن محمد ره وقبر أم اسحق جارية محمد
 بن موسى مزاحمة عمل قوم خير كان او شر كان كمن عمله للبهائي طاب ثراه من سوانح الحجاز
 قد صرفنا العمر في قيل وقال يان ذمى قم فقد ضاق الحال واسقني تلك الدماء لسلسيل
 انها تهت الى خير السبيل واخلع لتعلمين يا هذا التذم انها ناراضات للكليم
 هاتهما صهبا من جمر الجنان دع كؤسا واسقنيهما بالذنان ضاق وقت العمر عن الاتهام
 هاتهما من غير عصر هاتهما قم ازل عني بهار سم لهموم ان عمري ضاع في عالم رسوم
 اينما القوم لذي في المدرسة كل ما حصلتوه وسوسة فكر كمن كان في غير الحبيب
 ما لكر في كشاة الاخرى نصيب فاغسلوا بالراح عن لوح الفتاد كل هم ليس بنجى في المعاد
 قال بعض الحكماء صاحب السلطان كراكب الاسد بينما هو فسه وهو فسه فلا تنكر مغرور من مجلس
 الملك وانيسه بما تشاهد من ظاهر حاله وانظر بعين الباطن الى توزع باله وسوء ماله و
 تقلب احواله قال كيهائي طاب ثراه لوليميات والدى من بلاد العرب الى بلاد الجبل والخيانات
 بالملوك كنت اتقى الناس واعبدتهم وانهدتهم لكنهم اخرجوني من تلك البلاد واقاموا في
 هذه الديار فاختلطت باهل الدنيا واكتسبت اخلاقهم كروية واتصفت بصفاتهم كدنية
 ثم لم يحصل لي من الاختلاط باهل الدنيا الا القيل والقال والنزاع والجidal والامر الى
 ان تصدى لمعارضتي كل جاهل وجسر على مباراتي كل حامل للبهائي طاب ثراه من
 سوانح سفر الحجاز يان ذمى ضاع عمرى وانقضت قم استدراك وقت قد مضى
 واغسل الودناس عتبا بالمدام واملا الاقداح منها يا غلام واسقني كاسا فقلح الصبغا

والثريا غريت والديك صخ
ها تمها من غير مهل يانديم
من يذق عنها عن كوني غا
قروا قتل فمافي العمر حصل
لا تخف فالله تواب غفور
غن لي دورا فقد دار القبح
ان عيشي من سواها لا يطيب
روحن روحنا اشعار العرب
قلته في بعض ايام الشباب
ثم اطرني باشعار العجم
للحكيم المولوي المعنوي
قروا خطبتي بكل الاسنة
خابط في قبيله مع قاله
تائه في الغي قد ضل الطريق
بهذه الكفار من اسلمه
يا بهائي اتخذ قلبا سواه
في وصف الحرب
حق اذا استعرت وشيئا
مكرهه للشيم والنقبيل
بانوا وهم في سواد القلبي سگان
فقلت للشيخ سيدي والحق بهم
في قلبه من فراوان الاشجان

زوج الصهباء بالماء الزلال
خمرة يجي بها العظم الكريم
خمرة من نار موسى نورها
لا تصعب شربها فالامر سهل
يا مغني ان عندى كل غمر
والصبا قد فاح والقمر صبح
واخذ رن كرى احاد يلفراق
كي يتم الحظ فينا والطرب
قد صرفنا العمر في قيد وقال
واطردن هما على قلبي هم
بشنوا زني چون حكايه كند
عل قلبه ينسبه من ذي السنه
كل ان فهو في قيد جديد
قط من سكر الهوى لا يستفيق
كم نادى وهو لا يصغي للناد
فهو مامعوده الا هو اه
الحربا قول ما تكون فتية
عادت عجوزا غير ذات حليل
للشيخ محي الدين نعمة
سألتهم عن مقبل الكعب قيل ان
فانهم عند ظل الاياك قطان

واجعلن عقلي لها مراحلا
بنت كرم تجعل الشيخ شاب
دنيا قلبه وصدده طورها
قل لشيخ قلبه منها نفور
قروا القلبي فيه بالنغم
واذ كر عند احاديث الجيد
ان ذكر لبعدهما الا يطاق
وافتح منها بنظر مستطاب
يانديم قروا قد ضاوا لجمال
وابتدا منها بيت المشوى
وازداء بها شكايه ميكند
انه في غفلة عن حاله
قائل من جهله هل من خريد
عاكف دهر اعلى اصنامه
وافوادي وافوادي افوا
وحما انشد عمر بن معد كروب
تسعى بزيته الكحل جهول
شطاء حزت شعرها وتكرت
بان العزاء وباز الصبر مذبانوا
مقبلهم حيث فاح الشيخ ولبان
ويبلغهم سلاما عن اخي شجن

كما ان الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد فهي محرومة
عن الاشعة الفاضلة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت مؤفة بالهوى والتباع الشهوات و

الاختلاط ببناء الدنيا فهي محرومة من الانوار القدسية محجوبة عن ذوق لذات الانسية
 من كتاب رياض الابرار للبهائي طاب ثراه الاياض الجراماني هداك الله ما هذا
 التواني اضعت العمر عصيانا وجهلا فهلا ايها المغرور مهلا مضى عنك شباب
 وانت غافل وفي ثوب العبي والغي راقل الى كم كاليهايم انت هائم وفي وقت الغنائم
 انت نائم وطرفك لا يرى الاطوحا ونفسك لم تنزل بداجموحا وقلبك لا يفوق من لمعنا
 فويلك يوم يؤخذ بالنواصي بلال الشيب ندى في لمفارق بحى على الذهاب وانت
 غارق بجزلائم لا تصغي لواعظ ولوطا طرى واطنب في المواعظ وقلبك هارم في كل وار
 وجهلك كل يوم في ازدياد على تحصيل دنياك الدنية مجددا في الصباح وفي العشي
 وجهلك في الدنيا شديد وليس ينال منها ما يريد وكيف ينال في الاخرى مرله
 ولم يجهد لمطلبها قلامة اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها على كتب
 العلوم صرفت مالك وفي تصحيحها اتعبت بالك وانفقت كلبا صر مع السواد على ما ليس
 ينفع في المعاد تظل من كساء الى الصباح تطالعها وقلبك غير صاحي وتصيح مولعا من
 غير طائل لتخبر المقاصد والدلائل وتوضيح الخفا في كل باب وتوجيه كسؤال مع الجواب
 لعمرى قد اضلتك هداية ضلالا ماله ابدانهاية وبالمحصل حاصلك كندامة وحرمانا
 الى يوم القيمة وتذكرة المواقف والمراصد تسد عليك ابواب المقاصد فلا تنجي النجاة
 من الضلالة ولا يشفى كشفاء من الجهالة وبالإرشاد لم يحصل رشاد وبالتبيان ما بان
 السداد وبالإيضاح اشكلت المداوك وبالمصباح اظلمت المسالك وبالتلويح مالا ح
 الدليل وبالتوضيح ما اتضح كسبيل صرفت خلاصة العمر العزيز على تنقيح ابحاث كوجوه
 بهذا النحو صرف العمر جهل فقر واجهد فما في الوقت مهمل ودع عنك الشروح مع الحواشي
 فمن على كصاير كالعواشي اشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا
 مرادك ان ترى في كل يوم وبين يديك قوماى قوم كلاب عاويات بل ذباب ولكن
 فوق اظهم شباب اذا ما قلت اصغوا للمقال وانحدثت بالاخر كحال فليس لهم جميعا
 من بضاعة سوى سمع المولانا وطاعة وانشغرت عن ساق الافادة جلست لهم على عالم

رقل
 فلان جزئيه
 وتجنر

الزفارة واستسأل السؤال لمن تكلم ودأبت الجواب لكي يسلم وقررت المسائل والمطالب
 ولست بذرا لوجه الله طالب وسقت لهم كلاما في كلام وقلبك من ظلام في ظلام و
 ان ناظرت فانظر دقيق وفكر في مطالب عميق عدلت به عن النهج القويم وزغت عن
 الصراط المستقيم تكابر على الحق الصريح فان ما جاء في نقل الصحيح طفتت تروغ
 عن نهج السبيل وتقدح في الكلام بلا دليل واقلت لمراد من العبارة بناويل كشح في
 خيارة وعبت ائمة قالوا بذاكا وفي تجهيلهم فغرت فاكا وازججت لعظام الناسات
 وبعثت القبور لطامسات لئن لم ترتدع عن ذى الظلمة فبئس الحال حالك في
 القيمة قيل للربيع بن الخيثم ما نراك تغتاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فانقرع لزم
 الناس ثم انشد لنفسه ابكى لست ابكى غيرها لنفسى في نفسي عن الناس شاغل
 سئل بعض الحكماء ما بال الرجل الثقيل الثقيل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل
 الثقيل يشترك الروح لجسد في جملة والرجل الثقيل تنفرد الروح بجملة اقول ومن ثم كان
 عذاب الروح اشد الما من عذاب الجسد روى ان اهل النار يكفون عذابا حذرا من شماعة
 اهل الجنة وقال سبحانه تعالى حاكيا عنهم ربنا انك من تدخل النار فقد اخرجته ولم يقدر
 فقد اخرجته لان الخزي عذاب روحاني والا حراق عذاب بدني وجاء في الحديث انه
 سئل ايوب بعد ما عافاه الله نعم من جميع امراضه ومصابه اى الالام كان اشد عليك
 فقال شماعة اعدائي فانهم كانوا يقولون لو كان ايوب نبيا لما ابتلاه الله تعبا بما ابتلاه و
 لما حبس سليمان الهدد مع لحدثة في قفص واحد طلب من سليمان ان يعذب به
 باهول انواع العذاب ويخرجه من الاجتماع مع لحدثة وليس ذلك الا لعدم الجنسية و
 حكاية نظام لياقلا مشهورة في كلام لقد ماء من الحكماء شر العلماء من لازم الملوك خبير
 الملوك من لازم العلماء للبهائي طاب ثراه في مدح الامام المهدي صاحب الزمان سلام
 الله عليه وعلى ابائه الطاهرين سري البرق من نجد فجدة تدكارى عهد الجوزى
 والعذيب وذى قار وهي من اشواقنا كل كامن واجج في احشائنا لاهب النار الا
 بالسيالات الغوير وحاجر سقيت بهام من بنى المزن مدرار ويا جيرة بالمازمين خيامهم

فغيرناه
 ففتحه
 بعثر
 نظروا ففتش
 والمشي فرقة
 وقد بعضه
 على بعض
 واستحوذ

عليكم سلام الله من نازح الدار خليلي مالي والزمان كأنما يطالبني في كل أن باوتار
 فابعدا حباني وأخلي مرابعي وأبدلني من كل صفويا كدار وعادلني من كان قصي
 مرامه من لجدان يسمو إلى عشر معشاري الميرداني لا اذل خطبه وإن سامني
 خسفا وارخص تسعاري مقامي بفرق الفرقدين فما الذي يؤثره مسعاه في خفض
 مقداري وأني أمر الأيدرك لدهر غابتي ولا تصل الأيدي إلى سبر اغوارى اخالط
 أبناء الزمان بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا بانكارى وأظهراني مثلهم يستغفروني صر
 الليالي باحتلاء ومرار وأني ضاوى القلب مستوفى التهي استر بيسرا وأساء باعسار
 ويضجروني الخطب لهمول لقاءه ويطنرني الشادي بعود وخرمار ويصمى فتوادى ناهد
 التدي كاعب باسمر خطار واحور سحار وأني لاسخى بالدموع لوقوفه على طلال
 ودارس ابحار وما علموا أني امرؤ لا يروعي توالي الزنايا في عشته وإبكار اذا دك
 طود الصبر من وقع حادث فطود اصطباري شاخج غير منهار وخطب بزيل الزوع
 أيسر وقع كود كوخرا لاسنة سعار تلقيته والحنف دون لقائه بقلب وقور
 في كهزاهز صبار ووجه طليق لاهل لقاءه وصدر حبيب في ورود واصلار ولم
 أبدك كيلا يساء لوقعه صديقي ويأسى من تسعره جاري ومعضلة دهاء لاهنتك
 لها طريق ولا يهدى إلى ضوءها الساري تشيب النواصي وون حل رموزها وبج
 عن اغوارها كل مغوار اجلت جياذ فكر في حلياتها وجهت تلقاها صوابا نظار

فابرت من مستورها كل مض	وثقت منها كل اصومر مؤار	اضرع للباوى اغضه على القد
وارضى بما يرضى به كل خوار	وافرح من دهرى بلد ساعة	واقنع من عيشه بقصر وطار
اذا لاورى ندى ولا عزجاني	ولا برغت في قمة الجدا قمار	ولا بل كفى بالسماح ولا سرت
بطيبا حادث الزكاب واخلار	ولا انشرت في الخافق نضايه	ولا كان في المهدك رائوا شعاع
خليفة رب العالمين وظله	على ساكني الغبراء من كل يار	هو لوعة الوثقة الدمن بذيله
تمسك لا يخشع عظام اوزار	امام هك لاذ الزمان بظله	والقى اليه الدهر مقود خوار
ومقتدر لو كلف الصم نظفها	باجدا هرافاهت اليه باحذار	علوم الور في جنب البحر علمه

لغرفة كفت او كخسرة منقلا
 راي حكمة قد سيرة القشور
 لما ارج في الكونين من نورها
 به لعل السفلين سمو ويعتد
 وليس عليها في التعلم من عار
 لنكس من ابراهيم اكل شاخ
 وعاف الشكر في سورة هك سيار
 ويامن مقابليد الزمان بكفة
 فليبق منها غير دارس اثار
 يجيدون عن اياته الرباية
 بارائهم تخطيط عشوة معشا
 وخلص عباد الله من كل غاشم
 وبادر على اسم الله من غير انظار
 بهم من بنى لهدان اخلص فتيح
 الى المحتف مقدام على طوامص
 اياصفوة الرحمن دونك مدحة
 ويعنوها الطائي من بعد بشا
 تنارا اذ اقيست لطافة نظرها

فلوزا فلا طوزا عتاب قد
 شوايبا نظار واد ناس افكار
 امام القود طود انتهى منيع لهد
 على لعل العلو كمن دوزانكار
 همام لو سبع طباق تطابقت
 وسكن من افلاكها كل دوار
 ايا حجة الله الذي ليس جاريا
 وناهيك من مجد به خضيرة
 وانقد كتاب الله من ايد عصبة
 رواها ابو شعوب عن كعب الخبار
 وانعش قلوبا في انظار اقبح
 وطهر بلاد الله من كل كفا
 بتجد من جنود الله خير كتاب
 يخوضون اغمارا لغوي غير فكار
 تحاذره الابطال في كل موقف
 كد عقود في ترائب بكار
 اليك ليهائي الحقيق برورها
 بنفخ زهار وشمسة اسجار

ولم يغش عنها سوا طمع انوار
 باشر اقمها كل لعلو المشرقت
 وصاحب سر الله في هذه الدار
 ومنه لعل قول العشر بتخي كما لها
 على نقض ما يقضي من حكم الحار
 ولا نثرت منها الثواب خيفة
 بغير الذي يرضاه سا بقادر
 اغث حوزة الايمان واعمر ريو
 عصوا وتمادوا في عتو واضرار
 وفي الدنيا قد قاسوا وعاثوا
 واضجرها لاعداء اية اصجار
 وعجل فدا لعل الموز باسهم
 واكرم اعوان واشرف انصار
 بكل شديد الكياس على شمر
 وترهبه لفرسان في كل مضمار
 بهي ابن هاني زاذي بظيها
 كغانية مياسة لقد معطار
 انار ددت زاذي قبولا كانتا

احاديث نجد لا تمل بتكرار
 تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح
 صاحب الزمان عليه وعلى ابائه افضل الصلوة والسلام وله طاب ثراه

مض في غفلة عمر كذا لله
 ادركا سوانا ولها الاياها الشا
 فيلهم تحيا ونبثهم باشواق
 وقلتم تفضتم عهدكم ظلم ابلا
 ومن كلام الحكماء اذا ريت العالم يلازم سلطان فاعلم انه لص واياك ان تحدد بما يقال انه يرد

مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها في العالم سلبا وعن عيسى
قال مثل عالم الكسوة مثل صخرة وضعت في فم النهر لا هي تشرب ماء ولا هي تترك الماء لتخلص
الى الزرع من كلام المرموز للحكماء ان زمن الربيع لا يعد من العالم معناه ان تحصيل الكمالات
ميسر في كل وقت سواء كان وقت الشباب او وقت الكهولة او وقت الشيخوخة فلا ينبغي ان
عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات ما احسن قولنا قال هذا من الربيع عاجل كبدى
يا صاح ولا تخل من الراح يدك فالبلبل يتلو ويقول نتهوا العزم مضى وما مضى لم يعد
البهائي طاب ثراه كتبه الى بعض اهل السادة في دار السلطنة قروية سنة الف وواحدة

أحببنا ان البعاد لقتال وفي كل حين للتهاجر احوال ويأجبرني طال البعاد فهال على ربح ايامي بها يسعد لبال بمر زمانى بالاماني وينقض وفي الحال خال وفي الحال فلا ينشغل قلبه قريض صوغ ومعضلة فيها غموض وشكال ويلع نور الحق بعد خفاء يقبل بها حل ويكثر ترحال واقنع بالمر النقيع وارنوع ولا تار في يوم كره قسطا	فهل حيلة للقرينكم فختا ايادنا بالاثل لا زال هلميا يساعد في القر حظ واقبال خليلي قد طال المقام على القفا على غير ما ابغى ربيع وشوال ونجى منحوس ذكرى خامل ولا يشحن صدرك فغوى فعلا اميط جلايد الخفا عن رموها فيهدك به قوم عن الخوض لال واركبتن البيد سير الى العدا وبالقرين من سلسيل سلسلا ولا هم قلبه بالمعالي ونيها	افى كل ان للتاني نواب بربعك مبكى الغامة هطال وهل يسعف الدهر ثوب زورة وحال على ذا الحان يا قوم احوال الى كمارى فمرجع الدال ناويا وقدر منحوس وجدك بطال ولا ينعمن بالى بعلم افيد لترفع استار ويذ هذا عصال ساغسل جسر كذا عفو بنضه وماكل قوال اذا قال فعال اذا الاندنت بالسماخرة راحة ولا كان لعزم موقع الخفا احوال
--	---	---

اخرج ابو بكر محمد بن الانباري بسند الى هشام الكلبي قال عاش عبيد بن شريم الجرهمي
ثلثة سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني يا عجمي
رايت فقال عمرت ذات يوم يقوم يد فنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغروا عيناى
بالدموع فمشتل يقولون يا قلبك نك من اسماء مغرور فاذا كره هل ينفعنا اليوم نذكر

قد جئت بالحب ما تخفي من احد
 حق جرت بك اطلاقا خاضير
 ادنى لشدة ام ما فيه تأخير
 فاستقد والله خير واخير
 وبيننا المروء في الاحياء معتبط
 اذ صار في الرمس تغفوه افرير
 وذوقنا فيه في الحى مسرور
 فقال رجل تعرف من قال هذا الشعر قلت لا قال ان قائله
 هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب عليه لست تعرفه وهذا الذخري من قبره امس الناس
 رحابه واسرهم موته فقال معوية لقد رايت عجا فمكتبت قال عنتر بن لبيد العذري انتهى
 الحاضير جمع محضر بكسر الميم وهو لفرس كثير العدد واستقد راى اطلب تقدير الحير ولياسير
 جمع ميسور بمعنى ليسر معتبط اى مسرور والرمس القبر تغفوه اى تزيل اثره ولا عاصير جمع
 اعصار وهى ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء ومريعا عن ابن هشام ان سيبويه طلب علم
 النخوع على كبر سنه وذلك انه جاء الى حماد بن ابى سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله ليس
 من اصحابي الاولوشئت اخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابا الدرداء
 فصاح به لحت يا سيبويه انما هذه استثناء فقال والله لا اطلبن علما الا يلحنى معه احدا بدائم
 مضى ولم لا خفش غيره وحضر ابودلف بين يدي المامون فقال يا ابا دلف انت الذي يقول
 فيه الشاعر انما الدنيا ابودلف بين يدي وحضره فاذا ابودلف قلت الدنيا على اثره
 قال لست ذلك ولكن الذي يقول فيه على بن جبلة ابا دلف يا اكذب الناس كلهم
 سواي فاني في مدحك اكذب فرضه منه وتعب من ذكائه وروى انه استنشد ابودلف
 ابا تمام القصيدة التي يرثي بها محمد بن حميد حين استشهد فلما بلغ قوله توفي لي مال بعد محمد
 واصبح في شغل عن سق الشجر وما كان لي مال من قل مالي وخر لي امسي وليس لي زخر
 تردي شاب لموت حمرا فاني لها الليل الا وهي من سنن خمر كان بينهم يوم وفاته
 نجوم سما خرم من بينها البدر فبكى وقال وددت انما في فقال ابوتام بل يطيل الله عمر
 الامير فقال لممت من قيل فيه هذا فانظر الى هذا الكريم كيف يرغب في الذكر الجميل من
 صنائع كبد بيع الاستعداد ولم معينان الاول ان يرا بلفظه معينان احدهما اثر يرا بضمير
 التاجع الى ذلك اللفظ معناه الاخر الثاني ان يرا د باح ضميرى ذلك اللفظ احد المعنيين ويراد

اطلاق
 جمع طلق بفتح تين
 يقال جرى الفرس طلقا
 او طلقين اى شوطا
 او شوطين

بالضمير لاخر معناه الاخر فالاول كقوله اذا نزل السماء بارض قوم عيناها وان كانوا غضا بالثاني
 كقوله فسقى الغضا والساكنيه وان هم شيوه بين جوالحي وضلوعي وله قسم ثالث لم يذكره
 اهل البديع وذكره بعض المحققين من اهل هذه الصناعة وهو ان يؤتى بلفظ مشترك بين
 معنيين مقرون بقرينتين يستعمل كل منهما معنى من معني تلك اللفظة كقوله تعرياً ايها الذين
 امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقد استعمل سبحانه لفظ الصلوة
 بالمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون والاخر موضع الصلوة بقرينة
 قوله ولا جنباً الا عابري سبيل روى ان بشاراً قال لحيات خطلى ثوبا لا يدري انته جبة اوقياء اقل
 فيك شعر الابد رآته مديح او هجاء فلما خاط له لثوب وكان الحياط اعور قال فيه خاط عمر قبة
 لكت عيناها سواء قلت شعر اليس يدوم ام يحل اليك يدت طريف ايا شجر الحياط بوزن الاكصور فا
 كانك لم تخرج على ابن طريف فقي لا يريد العز لا من الكف
 قال السيد الرضي وبانبار ذلك الشعر يوضع في
 حذاء اذا طاح عنها الحرام من هوش حبات منتثر في ضوء منظم
 ابن العميد هبت له ريح اقبال فطارت بها
 ولم يكن من ضرر الشعر انشد قال الطرماح في هجو بني تميم
 اري الليل جلاوه لها زلازل يكر على صفى تميم لولت
 ولوان ام لعنكوبت بنتهم وما ذبحت يوما تميم فسمت
 الاكف من الرغائب فهم الحدم والحشم بضربه فقالت دعوه فانه لم ير ذا الاخير الا انه خطا الصلوة
 بالضمير لاخر معناه الاخر فالاول كقوله اذا نزل السماء بارض قوم عيناها وان كانوا غضا بالثاني
 كقوله فسقى الغضا والساكنيه وان هم شيوه بين جوالحي وضلوعي وله قسم ثالث لم يذكره
 اهل البديع وذكره بعض المحققين من اهل هذه الصناعة وهو ان يؤتى بلفظ مشترك بين
 معنيين مقرون بقرينتين يستعمل كل منهما معنى من معني تلك اللفظة كقوله تعرياً ايها الذين
 امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقد استعمل سبحانه لفظ الصلوة
 بالمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون والاخر موضع الصلوة بقرينة
 قوله ولا جنباً الا عابري سبيل روى ان بشاراً قال لحيات خطلى ثوبا لا يدري انته جبة اوقياء اقل
 فيك شعر الابد رآته مديح او هجاء فلما خاط له لثوب وكان الحياط اعور قال فيه خاط عمر قبة
 لكت عيناها سواء قلت شعر اليس يدوم ام يحل اليك يدت طريف ايا شجر الحياط بوزن الاكصور فا
 كانك لم تخرج على ابن طريف فقي لا يريد العز لا من الكف
 قال السيد الرضي وبانبار ذلك الشعر يوضع في
 حذاء اذا طاح عنها الحرام من هوش حبات منتثر في ضوء منظم
 ابن العميد هبت له ريح اقبال فطارت بها
 ولم يكن من ضرر الشعر انشد قال الطرماح في هجو بني تميم
 اري الليل جلاوه لها زلازل يكر على صفى تميم لولت
 ولوان ام لعنكوبت بنتهم وما ذبحت يوما تميم فسمت
 الاكف من الرغائب فهم الحدم والحشم بضربه فقالت دعوه فانه لم ير ذا الاخير الا انه خطا الصلوة

المرط
بالكسر كساء
من صوف
او خز
ق

لأنه سمع قولهم في الشعر ثم لك عندك خير من بين غيرك وظهرك أحسن من وجهه سواء فظن
 أن الذي ذهب إليه من هذا القبيل أعطوه ما أمثل ونهوه على ما أهل ففجأ الناس من علمها
 وفصاحتها وفهمها قال جماعة من المحققين الشعراء على أربع طبقات الجاهليون كافر القيس
 وزهير وطرفة والمخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كحسان وليد والنفقديون
 من أهل الإسلام كالفرزدق والحجر وروذي الترمذ وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم ولحدوثهم
 من أهل الإسلام الذين نشأوا بعد الصدور من المسلمين كالبحري وأبي الطيب و
 هؤلاء لا يستشهد بكلامهم لإثبات المسائل وإنما يذكرهم أشعارهم مثالا للقواعد قليل
 عرض محمد بن الأدهم داره للبيع فحضر المشتري وتوافقوا على خمسين ألف درهم فقال بكم
 تشترون جوار سعيد بن العاص فقال له الجار يباع فقال لا يباع جوار من ذا سالت أعطاك
 وإن لم يسأله ابتداءك وإزاسا إلى الحسن إليك فبلغ ذلك سعيد بن العاص فوجه إليه مائة ألف
 درهم وقال مسك عليك دارك ولا ترحل عن جوارنا عشتاقك في هواك كلاً تركوا
 من أجل رضاك أنفقوا مملوكوا لما نظر في إليك قالوا عجباً ما ذا بشر فإن هذا مملوك
 قيل دخل مرة الخياط المكي على لمهدة فامتدحه فامر له بخمسين ألف درهم فسأله أن
 ياذن له في تقبيل يده فاذن وقبّلها وخرج فلما انتهى إلى الباب فرقتها كلها فغوتب على
 ذلك فاعتذر لمستكفي كفه كفه أتبعني الغناء ولم أدري أن الجود من كفه بعد
 فلا أنا منها ما أفاد ذروا الغنا أفدني فأتفكروا عند فغته بها مبلغ فامر له بخمسين
 ألف درهم غير هاتين حكي أن رجلاً كان يحب غلاماً ففرقه الغلام بالمروحة وهو قائم ففلا
 روحني عائدني فقلت له لا تزدني على الذي أجده أما ترى النار كلما خمدت
 عند هبوب الرياح تنقد قيل في المعتمد على الكتاب صاحب الكتب تراه أبداً
 غير ذي حفظ ولكن ذا غلط قال علي يا خليل في سبطي كلما فنشسته عن عليه
 في كرايس جيار أحكمت ونحط أي خط أي خط وإذا قيل له هات إذا
 حنّ حنّيه جميعاً وأمتخط روى أن بعض الأنبياء سأل ربه أن يكف عنه السنن
 الناس فأوحى الله إليه أن هذه خصلة لم يجعلها لنفسى فكيف جعلها لك أنت فصل

حكى أن الحجاج مر ليلة بمكان فيه لبان وعنده يستوقفة فيها البن وهو يقول متى أنا أبيع
 هذا اللبن أترى بيعه بكذا وكذا ثم أبيع كذا فيكتب لي كذا ويحسن حالي فأخطب بنت الحجاج
 واتزوجها فلدت غلاما وادخل إليها يوما فتخاض منى فاضربها برجلي هكذا فرفضت يستوقفة
 برجله فانكسر كبستوق وتبدد اللبن ففرع الحجاج الباب ففتح الباب فأخذ وجده خمسين
 سوطا وقال له لو رفضت ابنتي هكذا لأفجعتني فيها حكى أن بعضهم سمع قائلا يقولون
 إلى ربنا فاستأجرنا بالسنونو التي قطعنا أيديهم فقال لو كنت أنا المسؤول لقلت من شهوة اليك
 حكى أن رجلا من العرب نزل بيتا للضيافة وفيه امرأة في غاية الجمال ونزجها ببيع الصورة
 فقال لها هذا زوجك فقالت لو استندرك في الذي استقبلني به لعظم في صدرك و
 حسن في عينك فخرج الضيف هاربا قتل خطب معلم امرأة وابنها في مكتبه فترفعت
 عليه فضربا بها وقال له لم لا قلت لا تمك أيرك معلم كبير فشكى الصبي إلى أمه وأخبرها بقول
 المعلم فوقع في قلبها وبعثت إليه أن احضر شهودك وتزوج على بركات الله حكى بعضهم
 أن قاضيا كانت عنده جارية وهو يعزل عنها حين تأتي شهوته فدخل عليها يوما وهو
 حزين فسأله عن أمره فقال لها عزلت عنك قضاء فضحكمت وقالت يا سيدي ذوق مرارة
 العزل فيأطام الماء وقتنيه مرارا كثيرة حكى أن رجلا اشترى جارية حسنة ظريفة فلما أتته
 الليل نام وكان شيخا كبيرا وأخذت تكبس أيره فلم يتحرك ثم قام ليصلي العشاء فقالت كيف
 تصلي يا سيدي وفيك نجاسة فقال ليها فقالت أيرك ميت وليت نجس واستحي منها
 فباعها معنى قومهم تعست العجالة قالوا أول من قال ذلك فند مولى عائشة بنت سعد
 بن أبي وقاص وأرسلته عائشة ليأتها بنار فوجد قوما يخرجون إلى مصر فخرج معهم وأقام
 بهاسنة ثم قدم وأخذ ناراً وجاء بعد وفعر وبرد ذلك نار فقال تعست العجالة وفيه يقول
 شعراً ما لك يا غراب مثلاً إن بعثناه بجحى بالمسئلة غير فند أرسلوه قايساً
 غاب حولا ثم سب العجالة روى أن لما مون قال ما أعياني جواب أحد قط مثل جواب
 رجل حضرته زمرته بنى الله موسى فقلت له أالله تع أخبرنا عن موسى أنه يدخل يده
 في جيبه فيخرجها بيضاء من غير سوء فقال متى فعل ذلك موسى ليس بعد أن لقي فرعون

فاعمل أنت كما فعل فرعون حتى اعملنا عمل موسى حكى أن ابا علي البصري قال لابي العيص
 وكانت بينهما ملاحاة معروفة في أي وقت ولدت قال قبل طلوع الشمس قال لذلك خرجت شيئا
 سائلا يعني به الوقت الذي ينتشر فيه السؤال ورد اعرابي الى خالد بن عبد الله فانشده
 أخالد إني أدخلك لحاجة سوى أنني عافٍ وأنت جواد فقال سل حاجتك يا اعرابي
 قال جعلت المسئلة الى قال نعم قال ما الف قال سرفت فما حطك قال حططن عننا تسعين
 قال ما بعد تفاوت قوليك فقال اعرابي لما جعل الامير المسئلة الى سألتني على قدمي فلما جعل
 الخط الى حططت على قدري فقال خالد لا تغلينا يا اعرابي ما الف دينار حكى أنه قصد
 شاعرا بادل فقال له ممن أنت قال من بني تميم فقال من الذين يقال فيهم
 تميم بدر اللؤلؤ وهذا من القطا ولو سلكت مني كرام ضلت فقال نعم بذلك لهدى جئت
 فنجل ابودلف واسكته ووصله قال بعضهم رايت ابن الجصاص يقبل المصحف ويبكي فقلت
 له فيما يبكيك فقال اكلت مخيضا ولبنامع النساء ثم نظرت في المصحف فرأيت فيه ويسألونك عن
 الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض فنجبت من قدرة الله تعالى كيف يبين كل شيء
 في القرآن حتى الحيض واكله مع النساء قال يوما قد جربت لو غسلت يدي ألف مرة لم تنظف حتى
 اغسلها مرتين قال رجل لجوسي لم لا تسلم قال حتى يشاء الله قال شاء الله ولكن الشيطان لا
 يدعك قال فانامع اقواما كان بعضهم يباكر في الاكل فقبل له اصاب حتى يطالع الشمس فقال انا
 في بغداد فكيف انظر من يطالع من اقصر خراسان قيل ادعي بعضهم انه يحفظ القرآن فقال
 له رجل ممحنا له فما اول سورة الدخان قال الحطب الحطب قيل اختلف بنو طفاوه وبنو مراسب
 وهما قبيلتان في صبي ادعاه كل واحد من الفريقين فتماكوا الى ابن عرياض فقال الحكم في
 هذا بين يلقى في الماء فان طفئ فهو من بني طفاوه وان سب فهو من بني مراسب حكى انه
 تخاصم رجلان الى القاضى فشاورة احدهما فقال قد بعثت الى دارك خروفا سمينا وقد امن
 السكر وثوبار قيقا فاعلم ذلك واعمل بموجبه فقال القاضى بصوت عال اذا كان لك بيتة
 نظرها ونحمة في الحال وليس هذا مما يشاؤ به قيل ان مزيدا راود امرأته عن نفسها فليست
 هي حائض ثم تحركت وضربت فقال لها قد حرمتنا خير حرك فاكفينا شر استك حكى ان رجلا

ادعى النبوة فقبل له فما اية نبوتك فقال يضمركل واحد منكم في نفسه شيئا فاخبره بما يضمرك عليه
فقالوا اضمركنا قال اضمركم اني كاذب فقالوا صدقت قال رجل لمزيد المدة اذ انج عليك الكلاب فاقبأ
بامعشر لحن ولا انس فقال مزيد لوجه عندك ان تكون معك عصا فليس كل الكلاب يحفظ القرآن
فقبل حج بعض المغفلين فلما راى البيت قال اللهم اغفر لها اللهم اغفر لها فقال له رجل ومن هذه
التي اترها على نفسك فقال امرأتى فاني صحبت الخاق فما وجدت انسانا يدعى اينكه الا هي فكيف
لا ادعوها قبل قد مر رجل ابنه الى القاضي وسأله ان يحضر عليه فقال اذنبه قال انه لا يحفظ القرآن
فقال القاضي وان كان يعرف بيتين لا يحضر عليه فقال القاضي للصبي اقرأ فقرأ
الاهي بصبحك فاصبحنا فضحك القاضي فقال ابو ايهما القاضي ان قرأ اية اخرى فلا تحضر
عليه فقرأ تمام البيت فحضر القاضي عليه ما حكى ان نحويا ركب في سفينة فقال للملاح هل تعرف شيئا
من النحوي قال اقال ذهب نصف عمره فلما اضطربت السفينة واشتدت الريح وكادت السفينة
تغرق قال للملاح للنحوي هل تعرف السباحة قال لا قال ذهب جميع عمره فصل قال الشيد
للهاول اتحبان تكون خليفة قال لا وذلك اني رايت موت ثلث خلفاء ولم ير خليفة فموتهم لولم
قال رجل لعلكم يكمتموني قال بطعاعى قال لا تسامح قال اصوم لاثنتين ولخميس حكى ان قال بعضهم
رايت ابن خلف لهداني في صحراء يطلب شيئا فقال له رجل ما تطلب هنا فقال اخفيت شيئا فلم
اهتد اليه فقبل له فلم لا علمت عليه علامة قال جعلت علامة من قطعة غيم كانت فوقه و
ما اراها الساعة قبل نظر غلام الى الحب فرأى وجهه في الماء فعدا الى امه فقال يا امه في البحر
لص فحانت امه فقالت اى والله ومعه قنبه حكى ان بعضهم اتى بيول الى الطبيب في طشت
وقال هذا بول امرأتى فقال له لا تجيبه في قارورة فقال له جعلت فداك قضيتها اوسع من
ذلك حج خراساني من اهل السنة فلما حضر لموسم اخذ دليلا يدر على المناسك فلما فرغ اعطاه
شيئا قليلا لا يرضيه فاخذ من عنده ثم جاء الى بعض الأماكن وكان ركاشدا يدا فطخ الركن
براسه فقال الخراساني ما هذا قال كان معاوية كلما اتى هذا الركن نظمه برأسه وكلمات كانت
النظمة اشد كان الاجر اعظم ثم شد الخراساني على وسطه ونظمه ونظمه نظمة عظيمة حتى سال الدمر على
وجهه فسقط مغشيا عليه فتركه الرجل وراح قال ابو علقمة لطبيب اني اجد في بطني قرقرة و

معمعة فقال ما القرقرة فضرط لم تنجب واما المعمعة فلا ادري ما هي حكى الله شكي رجل
الى طبيب سوء انهم صام طعامه فقال كله محضوما قال المنصور لبعض المغاربة الاتحدر من
الله اذ رفع عنكم الطاعون منذ وليناكم فقال له الشامي الله اعدل من ان يجمعكم ولطاعون
علينا قيل جاءت امرأة الى قاض فقال القاضى اجمعك شهود فسكنت ولم تجبه فقال كاتبه
ان مولانا القاضى يقول اجمعك شهود معك قالت نعم وقالت للقاضى لم اقلت كما قال كاتبك كبر
سنتك ونقص عقلك فما رايت ميتا يقضيه بين الاحياء غيرك وخطب رجل عظيم الانف امرأة فقال
لها لقد علمت شرفي وانا اكثر من معاشرته من قبل للمكاره فقالت لولا حاكم للمكاره ما حملت هذا
الانف منذ اربعين سنة قيل لاعمري كان يسرف في الجماع ما تخاف العمى قال وهبت بصري
لذكرى سئل اعرابي عن اسمه فقال قراد فقيل له قد ضيق عليك في الاسم فقال ان كان ضيق
في الاسم فقد وسع في الكنية فقيل له ابو من قال ابو البداء قيل لرجل ما كنيته قال ابو عبد الله
السميع البصير الذي يمسك السماء ان تقع على الارض فقال مرحبا بابي نصف القرآن حكى الله
قال رجل لامرأة اريد ان اذوقك فانظرائني طبيا محبوبتي فقالت سل زوجي فانه ذاقني و
ذاقها قيل حضرت امرأة في مجلس واعظ فوعظ فلما فرغ من الوعظ جاءت المرأة الى بيتها فسألتها
زوجها ما قال مولانا الواعظ قالت قال من اتى زوجته في هذه الليلة بنى الله له بيتا في الجنة
فلما جن الليل واوى الى الفراش قالت له قرا كنت تريد تبني لك بيتا في الجنة فقام الرجل فواقعها
فلما فرغ ومضى هنيئة ومضى لينام قالت له انت بنيت لك بيتا واما انا فاريد بيتا فقام الرجل
واوى لها بيتا فامضت لحظة الاوقات له انا وانت بنينا بيتين في الجنة ولكن اذا انا ناضية فلا
بدن بيت فقام الرجل فواقعها من خلف وقالت له يا هذا ما هذا موضع البيت فقال لها اسكني
بيتا اضيفان ينبغي ان يكون من خلف لانه اقرب الى الحياء قيل لاعمري ما تقول في الباذنجان
فقال لونه لون بطون العقارب واذا نابه كاذناب الحجام وطعمه كطعم زقوم قيل انه يحشى
بالحم وبقيل بالدهن فيكون جيذا فقال لو حشيت بالتقوى وقل بالمغفرة وطبخته الحولعين
وحملته للملئكة المقترنون ما كان الا بغيضا لي حكى ان اماما كان يصلي بالناس فقطع الصلوة
العذر وقد مر رجال من الصف الاول ليؤتم الناس فوقف طويلا حتى اعيى الناس فاتهموا صلاتهم

القراد
كغراب هو ما
يتعلق بالبعير
ونحوه وهو كالقمل
للانسان
مجمع

وهو لا يتحرك فلما فرغوا عاتبوه فقال ظننت أنه يقول حفظ مكاني قيل لرجل هل ينصرف واسمعي
فقال اذا صلى العشاء فما فعوده دخل رجل من اهل حمص الى بلد فرأى فيها منارة فقال لصاحبه
فما الطول قامة هذا الذي بنى هذه المنارة فقال له يا اخي هل في الدنيا من يكون قامة مثل
هذه المنارة انما بنوها على وجه الارض وهي نائمة واقاموها قيل تصاحب ثعلبان فوجد الاسد الخفافا
منه فقال احدهما كيف الحيلة في الخلاص من هذا الاسد فقال الاخر عندك حيلة فقال لهما الاسد
ما الخبر فقال اتنا اخوين ورثنا من اخينا الغنما وهذا يظلمني وجئت لك لتقسم بيننا وتاخذ لنا حقدك
فقال الاسد وابن الغنم فقالوا قربها فمضى معهم ما حتى اتوا الى بستان فقال احدهما انا ادخل ولخرج
الغنم فدخل ولم يخرج فقال الاخر ابطأه ايضا من ظلمه كان ماله نية ان يخرج الغنم فدخل و
صعد على الشجرة فقال للاسد انصرف فاننا نصل الحنا فاعتناظ الاسد وانزور فقال لا ارا امكناك الله
منا فاما ليذا قاضيا يغضب عند اصطلاح الخصمين الا انت فانصرف الاسد فجاء قال الخليل شاعر
دعاني الفضل بن يحيى لم يكم ليلة وكان يومئذ من قواد الرشيد فتخطت وتوهمت لموت
لان بعض الكوشاة سعى اليه اني هجوت فلما دخلت عليه في صحن داره فاذا عنده ثلث مائة مغنية
فسلمت عليه فلم يرد علي كسلا ثم رفع راسه بعد ساعة وقال عليك كسلا وما خليج دعوتك
الا لخير اعلم انه قد صار عندنا في هذه الساعة ولد وقد قلت فيه مصراعين من الشعر ولم
استطع لهما تمام افقلت مرهما على فقال
وَقَرَّحُ بِالْمَوْلُودِ مِنْ آلِ بَرْمَكٍ
وَتَبَسَّطُ الْأُمَالُ فِيهِ لِفَضْلِهِ
فقلت انا
وَلَا سِيَمَاءَ إِنْ كَانَ وَلَدُهُ لِفَضْلٍ
فاجبه ذلك وامرني باثني عشر الف درهم وبعثني الى اخيه
فاعطاني مثلها وبعثني الى ابيه فاعطاني مثلها فخرجت من عندهم بستة وثلاثين الف درهم
ولما انقضت ايامهم سرت الى مصر و دخلت حماما فدخل الى صبي يخدمني فانشدت هذين
البيتين فخر لصبي بحشيتا عليه فلما افاق سألت عن حاله فقال من انشادك البيتين فقال
اندرى فيمن قلت قلت في دار الفضل بن يحيى فقال ناذلك لمولود لذي قلت فيه بيتين
فلعجت وانصرفت قال ابن سيباه للرشيد ما اكسلك فقال وكيف ذلك وانا اعز سنة واج
اخرى فقال ما قصدك هذا من كسلك فضحك الرشيد منه اقول يجوز ان يكون اشارة الى ما

حكى عن بعض الأكاسرة أنه قال له نديمه ما رايت أكسل منك فقال كيف هذا قال لا أنك فقد
 بلسانك على كلمة واحدة تقول أعطوا فلانا مائة ألف درهم ولا تقول فانت أكسل فضحك وأوصله
 صلاة جنيلة حكى أن رجلا من أهل البصرة مرض ونفى ليلته يتأمل ويتقلب ويتمنى ويخاف يخرج
 منه ويتضرع إلى الله ويقول اللهم اني أسئلك الجنة فقالت له جاريته يا هذا سألت ربك من أول
 الليل إلى آخره فسوة اوضرطه فلم يستجب لك ولأن تسأله الجنة التي عرضها السموات والأرض
 افتراه يعطيكها قيل وقفت امرأة تنظر إلى رجل فيه الصورة فقبل لها في ذلك فقالت اذنبت
 عيني بنظرها إلى امرء جميل الصورة فاجبت ان اعاقبها بالنظر إلى هذه الصورة القبيحة كان
 بعضهم يقول ما اكلت من ثقل الا ذكرت قوله تعالى وطعنا ما ذا غصه وقال المسيح عليه السلام
 الاكله والارض فابرأتهما باذن الله تعالى واعيانى علاج الامحق حكى محمد بن سلامة عن الرشيد
 أنه كان لم يقدر يصبر عن جعفر ساعة واحدة من شدته حبه له وكان يخاطبه يا اخي من حبة
 الرشيد له ان اتخذ ثوباً له زيقان وكانا يلبسانه جميعاً ويخرجان فيهما كل واحد من زيق
 حتى كان من امرهم مكة ما كان فصيل جعفر على جذع ونفى مصلوباً ونودي ان من دنى إلى
 جذعه او ترح عليه ان يقتل ويصلب وقد ذكرنا السبب فيه ظاهر احكامية العباسية
 اخذ الرشيد وأما السبب الحقيقي فهو دعاء ابى الحسن الرضا على ال برمك في موقف عرفة
 لانهم سعوا بالكاظم وكانوا أقوى الاسباب في شهادته وحكى ارضيتاً قال لمعلمه اني رايت في
 المنام كائى مطلي بالعدرة وانت مطلي بالعسل قال هذا من عملك السوء وعلى الصالح فقال الصبي
 اسمع مني تماماً يا وكانك انت تلحسني وانا الحسك فقال له بئس ما رايت قال سهل الا عوراني
 جامعاً امرأة في شهر رمضان فذهبت لاقبها فحولت وجهها عني فقلت لها لم تمنعيني فقالت
 بلغني ان القبلة تنقض الصوم فصل وطئ رجل جاريته واوصاها بان لا تطلعني سيدتك
 على ما جرى بيننا فقالت يا مولاي سيدتي مع فلان كذا ف منذ خمس سنين يجامعها ولم
 انحر فكيف اخبرها بما فعلت بي وهي مرة واحدة قال عمر بن شعرا وماذا بيني وبينك وماذا بيني وبينك
 اذ هي قالت بليت حيث تقول ذكر في ديوان الصباية هذا البيت وحكى عنه بعضهم انه راى
 امرأة في غرفة فاجها واولم وورثت الغرفة الى ان عزم على الياس فدخل الباب وخرجت اليه جارية

فدفعها اليه طشتا وقال لها قولي لستك تبول في هذا الطشت فانت ستهما قالت لها فبالا تفي
فقلت للجارية اتبعيه وانظري ما يفعل به فدفعته اليه وتبعته الى ان دخل بعض الخربات
فوضع ابره في ذلك البول وهو يقول يا ميسوم ان فانك لئلا تقوتك لمسة

لَوْتُ بِالْإِسْلَامِ بِنَا نَخْضِيًّا وَطَرَفَا شَوْقُ الْفُؤَادِ الطَّرُوبَا فَكَانَ الظَّهِيرُ بِهَا وَاشْيَا
وَحَسْنُ الْحُلِيِّ عَلَيْهِمْ رَقِيْبًا وَلَمْ أَتَسَّ الْفَتَنَابَا الْعَنَاقِ كَلَفَ النَّسِيمُ قَضِيْبًا قَضِيْبًا
فِي الشَّيْبِ شَبْتُ أَنَا وَالْتَحَى حَبِيْبِي وَبَانَ عَنِّي وَبَدَتْ عَنْهُ
وَأَبْيَضَ ذَاكَ السَّوَادُ مِنِّي وَأَسْوَدَ ذَلِكَ الْبَيَاضُ مِنْهُ سَمِعَ الْأَصَمُّ عَرَابِيًّا يَصِلُ وَلَا

يجسن القراءة فعلمه الحمد وسورة الاخلاص فقرأها في صلوة فراه بعد مدة يقرء الحمد وحدها
فقال له ما بالك لا تقرأ السورة الاخرى فقال وهبتها لابي عتي واكره ان ارجع في هبة وهبتها لقرء
رجل سورة الزلزلة فقال يومئذ تحدثت اخبارها بالرفع فقبل لمرأها منصوبة فقال كيف ذلك
فخبره فوقع قيل صلى رجل خلفا ما مقرأ الامام فصلوته فابن تذهبون فقال ما انا فالي منزله
واما هؤلاء الذين يشبهون فلا ادري اين يذهبون سمع واحد من كبد وعالم يقول صوم عرفه بعدل
صيام سنة فصام لرجل الى الظهر وفطر وقال يكفيني ستة اشهر قيل لرجل ان التمر يبيع الله في
البطن فقال ذن لحوي يصلي التراويح في البطن حتى ان رجلا ضرط عند معاوية فقال اكتمها على
يا خليفة لمسلمين فقال لك ذلك فلما اجتمع الناس عنده قال علمتم ان فلا ناقد ضرط فقال اياهم
من لم يأتهم على ضرطة فجديران لا يؤمن على امرامة فجل معاوية من رواية كهمائي طاب ثراه
عن النبي للحفظ اكتب سبع ايات على سبع قطع من سكر تاكلها سبعة ايام ولها يوم السبت الى
يوم الجمعة كل يوم قطعة واحدة فانه يتيسر له الحفظ ويفصح لسانه ويكون حافظا الاول تعالى الله
الملك الحق الثاني وقل رب زدني علما الثالث لا تحرك لسانك الرابع اذ عليها جمعه وقراءه
الخامس فاذا قرأناه فاتبع قرأناه السادس سنقرئك فلا تنسى السابع انه يعام الحمر واخفى شعر
لها طلعة من شعرها وجبها تعانق فيها ليلها ونهارها لها من مائة الوحش جيد ومقلة
وليس لها استيناسها ونفوسها ولا سكنت ولا دى العقيق ولا الغضا ولكن بعين اوقلي دارها
اذا ما التريا والهلل تعانقا يسابل هذا فوطها وسوارها وما كنت ادرك قبل لؤلؤ تغرها

بِأَنَّ تَقْسِيَّاتِ الْأَلَى صَغَارَهَا هَلْ يَدْرُ الْأَنْ عِنْدَ حَقَاةٍ هَلْ خَمْرُ الْأَنْ عِنْدَ خَمَارِهَا
 حَكَ عَنْ بَعْضِ الظُّفَاءِ أَنَّهُ أَمْتَحَ بَعْضَ الْحُكَّامِ فَأَمَرَهُ بِبِرْدَةٍ حَارٍ وَخَرَامٍ فَخَذَهَا عَلَى كَتِفِهِ
 وَخَرَجَ فَرَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا قَالَ إِنَّ الْأَمِيرَ أَمْتَحَ خَمْرًا بِأَحْسَنِ أَشْعَارِ فَخَلَعَ بِأَحْسَنِ
 يَقُولُ لَنَا الْفَانُوسُ لِمَا بَدَلْنَا وَفِي قَلْبِهِ نَارٌ مِنَ الْوَجْدِ تَشْعُرُ خُذْ يَدِي ثُمَّ اكْشِفُوا التُّورَ وَانْظُرُوا
 ضَمْنِي جَسَدِي لَكِنِّي أَتَسَدُّ حَكَ أَنَّ هَرُونَ الرَّشِيدَ وَجَعَلَ لِي مَكِي وَنَصَرَ لِي حَزَانَ جَمْعُوا فِي
 مَوْضِعٍ يَنْزَهُونَ فِيهِ فَمَرَّ بِهِمْ غَلَامٌ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَاللَّطَافَةِ فَانْشَدَ نَصْرَ الْحَزَّازِ

شِمَائِلُهُ تَدُلُّ عَلَى اللَّطَافَةِ وَبِقَبْلَتِهِ تَوْبٌ عَنِ السَّلَافِ فَاجَابَهُ جَعْفَرُ

وَفِي وَجَانِيهِ وَرْدٌ وَلَكِنْ وَلَمْ يُعْطِ الْخِلَافَةَ دَوْحًا أَصْبَحَ هَذَا الذِّئْبُ الْيَخْلُفُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَلَا تَصْجُرْ لَنْ أَبْدُوكَ فُحْشًا لَمَّا تَبَدَّلَتِ الْحَاسِنُ أَوْجُهُمَا كَانُوا لَا صَدُورَ هَا وَضِيَاءُهَا أَمَّا الْخِيَامُ فَأَتَمَّتْهَا كُنْجِيَاهُمْ أَنَّهُ عَلَى كَسْطٍ أَضْيَافُهُ	عَقَارِبُ صُدُغِهِ مَنَعَتْ قَطْفَهُ لَحَقَّ لَهُ بِأَنْ يُعْطَى الْخِلَافَةَ الرَّجُلُ طَوَّلُ الرِّمَانِ تَسْعَى إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ غَرِيبًا غَرِيبُ الْبَارِ تَنْجُوهُ الْكِلَابُ غَيْرُ الَّذِي نَعْلَمُ مِنْ عُلَمَائِهَا أَشْدَتْ بَيْنَا سُلُوكَ امْتِقَادًا وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا وَبَاتَ يَرِيهِمْ بِجُودِ السَّمَاءِ	فَاجَابَهُ الرَّشِيدُ شَعْرٌ رَجُلِي وَحَالِي بَغِيرِ نَفْعٍ وَالْحَالُ طَوَّلُ الزَّمَانِ فَلَقْتُ فَجَازِيَهُمْ يَقُولُ مُسْتَطَابُ كَانَ الشَّيْخُ نَوَازِلِيْنَ يَفْتَحُ مِنْ هَذَا الْقِيَامِ وَرَأَيْتُهَا خَفُوفَةً لَيْسَ فِيهَا وَالْعَيْنُ قَدْ شَرَقَتْ بِجَاكِهَا قِيلَ فِي بَعْضِ الْبَحْثِ وَقَدْ قَطَعَ الْجُوعُ أَمْعَاءَهُمْ
--	--	---

وَلَنْ يَسْتَعِينُوا بِغَاثٍ وَنَوَاسِئٍ قِيلَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ يَعْرِضُهُ بِأَخِيهِ فَقَالَ لَهُ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ
 وَأَعَانَ أَخَاكَ عَلَى جَوَارِ الْمَلِكَيْنِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ بِحَقِّ الْقَرَابَةِ الَّتِي بَيْنِي وَ
 بَيْنَكَ فَقَالَ لَهُ يَا وَيْلَكَ وَآيَ قَرَابَةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ ابْوَدَّ خُطْبَايَ فَلَوْلَانَهُ تَزَوَّجَهَا كُنْتُ أَخِي
 مِنْ أَخِي فَصَلَّ أَشْتَرَى رَجُلًا تَانَا فَقَالَ لِلْبَايَعِ هَلْ فِيهَا عَيُوبٌ قَالَ وَلَمْ نَعْلَمْ فِيهَا غَيْرَ عَيُوبٍ
 يَسِيرَةٍ فِيهَا فَرَجَةٌ كَانَتْهَا سَفَرُ جِلَّةٍ وَآخَرَى كَانَتْهَا نَفَاحَةٌ وَقَلِيلٌ وَرَدَّ كَانَتْهَا بَطِينَةٌ فَقَالَ هَذِهِ
 اثْنَانِ أَمْ بَسْتَانِ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَيْهِ وَكَانَ غَائِبًا أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَحْوَالَ النَّبِخِيرِ وَلَمْ يَحْدِثْ بَعْدُ مَكْرَهُ
 غَيْرَ أَنْ حَاطَاطَ وَقَعَ فَمَاتَ أَخِي وَاتَّخَذَ وَجَارِيَتَانِ وَنَجُوتَ أَنَا وَالسُّنُورُ وَالْحَمَارُ لِبَعْضِ الْمَغَارَةِ

وقد رحبوا به في الأرض أَمْنَعُ رَيْفَكَ الْعَسَالَ عَنِّي وَأَنْتَ عَلَى التُّرَابِ بِهِ تَجُودُ
 فاجابه الصبي وَلَوْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ عَلَيْهِ جَدًّا وَلَكِنَّا لَنَعْلَمُ مَا تُرِيدُ
 قيل كان في عهد المامون رجل يدعى النبوة فقال المامون لبيح بن كتم فتمضى الى هذا
 المتنبى لعلنا نسمع منه نادرة فلما دخل المامون عليه جلس عن يمينه ويحى عن شماله فقال
 له المامون اخبرنا عما ينزل عليك اليوم فقال ان جبرئيل نزل على الساعة من السماء وقال لي دخل
 عليك تيمان ومجلس احدهما عن يمينك والاخر عن شمالك فالذي يجلس عن شمالك الوط
 خلق الله وكان قد عرفهما فقال المامون اشهدان قولك حق على بن الجهم قال اهدى عبد
 الله بن طاهر الى المتوكل اربعة جارية وكان فيهن جارية يقال لها محبوبة وكانت فائقة في
 الحسن والاداب فاجبها المتوكل فاغضبها يوما ومنع اهل القصر من كلامها قال على بن الجهم
 فبكرت يوما الى المتوكل فقال يا على رايت في النوم محبوبة وقد صالحتها وقال قمر يا على فمشينا الى
 باب الحجرة وسمعناهما تنشد أَدْوَرُ فِي الْقَصْرِ لَا أَرَى حَدًّا أَشْكُو إِلَيْهِ وَلَا يَكِلُنِي
 حَتَّى كَانِي رَكِيْتُ مَعْصِيَةً لَيْسَ لَهَا تَوْبَةٌ تُتَخَلَّصُنِي فَهَلْ لَنَا شَأْنٌ إِلَى مَلِكٍ
 قَدْ زَارَنِي فِي الْكَرَى صَالِحٌ حَتَّى إِذَا مَا الصَّبَاحُ لَاحَ لَنَا عَادَ إِلَى هَجْرٍ وَصَارَ مِنِّي
 فطرب المتوكل واعتجب من هذا الاتفاق الغريب فلما احسنت به بادرت وانكبت على رجليه
 تقبلها فقالت والله يا سيدي لقد رايت لبارحة وانا على هذه الهيئة فانتبهت مشعوفة
 وقلت هذا الشعر في الليل فلما اصبحت لم املك نفسي الى ان غنيت فقال انا رايت مثل ذلك
 ثم اقام عندها يوما وليلة قال داود القصاري رايت رؤيا نصفها حق ونصفها باطل رايت
 كاني حملت بدرة دراهم فمن ثقلها احدثت في ثيابي فلما انتهيت رايت لحدث ولما انزل الدراهم
 حكى انه قيل لمسلمة فضلت الغلام على الجارية فقال لانه في السفر صاحبه ومع الخلق من شعر
 فَدَيْتُكَ إِنَّمَا اخْتَرْنَاكَ عَلِمًا بِأَنَّكَ لَا تَحِيضُ وَلَا تَبِيضُ وَلَوْ مِلْنَا إِلَى وَصَلِ الْعَوَالِمِ
 لَصَافِي نَسْلُنَا الْبَلَدُ الْعَرِيضُ قَالَ بَعْضُهُمْ شَعْرًا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى الْعَبْدِ
 إِنْبَاءُ اللَّحْيَةِ فِي الْخَدِّ لَوْ كَانَ يَرْضَى رَبُّنَا فِي اللَّحْيِ مَا خُلِقَ الْخَلْقُ إِلَّا لَعِبٍ
 بن يزيد قال سألت ابا جعفر من قوله نعم افعيدينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جلد

فقال يا جابر تأويل ذلك ان الله تعالى اذا خلق هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة
 واهل النار النار جدد الله تعالى عالما غير هذا العالم وجد خلقا من غير مخلوقة ولا اناثا يعبدون
 ويوحّدونه وخلق لهم ايضا غير هذه الارض قتلهم وسما غير هذه السماء تظلم هو لعلك ترى
 ان الله تعالى انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله تعالى لم يخلق بشرا غيركم بل والله لقد خلق الله
 تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف دمانت في اخر تلك العوالم اولئك الادميين وروى عن
 امير المؤمنين في قول الله سبحانه ان انكم الاصوات لصوت الحمير قال ليس هذه الحمير والله
 اكبر ان يخلق شيئا ثم ينكره وانما هو زيف وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا
 نهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما وروى انه ورد في الكتب السبعة ان ابليس لعنه
 الله مرتين امير المؤمنين يوم ما فقال يا ابا الحارث ما ادخرت لمعادك فقال حبك يا امير المؤمنين
 فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التي يجزعن وصفها كل واصف وان كل
 اسم مخفى عن الناس ظاهر عندك اقول لعل ما امل من محبة امير المؤمنين يصل اليه نفعه
 في تخفيف العذاب كما روى في حديث الجنة التي كانت تاتي النبي لتعلم احكام الدين فتاخرت
 مرة فسألها عن سبب فيه فقالت زرت جنة من اقارب ولاء البحر رايت في بطن البحر
 رجلا جالسا على صخرة في البحر مستقبل القبلة وهو يدعو ويقول اللهم حيث اقمته لتدخلني
 النار فبرقتمك ثم اني اسألك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ان تخفف عذابى وعن
 امير المؤمنين انه اخذ بطيخة لياكلها فوجدها حرة فرمى به فقال بعدا وسحقا فقبل يا امير المؤمنين
 وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ان الله تعالى اخذ عقد مودة تنال على كل حيوان ونبت فما قبل
 الميثاق كان عذابا طيبا وما لم يقبل كان ملحا زعاقا سألوا غير طريفي ان سألتم عن الكرى
 فما الجفون العاشقين منها الشريف المر نضه فخذوا النومة من عيونى فاني
 قد خلعت الكرى على العشلة قالوا ان الشريف خلع ما لا يملك على من لا يقبل كان رجل من
 الاولياء سمي نفسه كذا البيت قاله وهو فليس لي في سؤالك حظ
 فكيف ما شئت فامتنعني فحصر منه لول على اثر هذا القول فنضج فهو نفسه الكذاب ويروى
 مثله عن عمر بن الفارض لما قال وبما شئت في هواك اختبرني واختيارى كان فيه رضاكا

فابتلى بحصر البول فكان يعد والى مكتب الصبيان متضجراً ويقول لهم ادعوا لعنكم الكذا فصل
نظر رجل زاهداً الى رجل في وجهه سجادة كبيرة واقفاً على باب السلطان فقال مثل هذا الذي
بين عينيك وانت ههنا فقال انه ضرب على غير السكة وقيل للاشعث بن قيس خفقت صلوته
جداً فقال انه لم يخالطها رياء روى الصدوق طاب ثراه عن النبي قال لما اسرى الى السماء سقط
من عرق فثبت منه الورم فوق في البحر فذهب السمك لياخذها وذهب الدعوص لياخذها فبعث
الله تعال ملكاً يحكم بينهما فجعل نصف السمك ونصف الدعوص قال الصدوق ربه ولد اثر وراق
الورم تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعوص
واحدة منها نصفه على صفة السمك ونصفه على صفة الدعوص اقول الدعوص ديد صغير
تكون في مستنقع المياه روى ان كهللول دخل يوماً على الرشيد وهو يدعو ويقول في دعائه اللهم
ان عبدك لا يخلو من حالتين اما منعم عليه بنعمة يجب الشكر عليها او مبتلى بمصيبة يجب الصبر
لديها فقال له كهللول لو ان اسنانا اعطايه واوجله في استك اهذه نعمة يجب الشكر عليها ام
مصيبة يجب الصبر لديها فتغير هرون فلم يرد جواباً روى الصدوق طاب ثراه في كتاب عيون
اخبار الرضا قال حدثنا القطان عن عبد الرحمن الحسيني عن محمد الكفاري عن عبد الله الهولاني
عن علي بن عمر وعن ابن جهمور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن
جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم
السلام عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الريح عن القلم قال الله عز وجل ولاية
علي بن ابي طالب حصني ومن دخل حصني امن من عذابي اقول هذا السند ورد في الرواية
انه ما فرى علي مريض الا شفى ولا اعل مصر ولا افاق وقد جرب مراراً وان كتب وشرب في ماء اشفى من
الا لفرجه وانظر ووال اناساً ذكرهم وحديثهم روى جبرئيل عن ابي
قال الاستاذ ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امر السامانية فكتبه
بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات رأى في المنام فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي
باني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً قال مؤلف الكتاب عفى الله عنه كتابي
سلطان الحوزة ابياتاً يستحسن على لحي اليه وانا يومئذ في شوشتر يا اخا بشرنا تاخرت عنا

قَدْ سَأَلْنَا بَعْدَ عَهْدِكَ طَبَا كَمْ تَبَيَّنَتْ لِي صِدْقُ قَاصِدَاتِنَا فَأَذَانُكَ ذَلِكَ الْمُتَمَعِنَا
فَبَعْضُنَا كَصَبَا لَمَّا تَنَحَّى وَبَعْدَ الصَّبْرِ وَإِنْ بَانَعْنَا كَنْ جَوَابِي لَكِي تَرُدُّ شَبَابِي
لَا تَقُلْ لِلرَّسُولِ كَانَ وَكُنَّا فَصَلْ فِي الْحَدِيثِ أَنْ رَجُلًا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ

فِي الْعَاصِي فَاقَى فِي بَعْضِ سَفَارِهِ عَلَى بَرٍّ فَاذْكَلِبَ قَدْ لَهَثَ مِنَ الْعَطَشِ فَرَقَّ لَهُ وَلَخَذَ عِمَامَتَهُ
وَأَسْتَقَى الْمَاءَ وَامْرَأَتِي لَكَلِبَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنِّي قَدْ شَكَرْتُ لَهُ سَعْيَهُ وَ
غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ لَشَفَقَتِهِ عَلَى خَاقٍ مِنْ خَلْقِي فَسَمِعَ ذَلِكَ قَتَابٌ عَنْ الْعَاصِي فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا
مِنْ طَرِيقٍ وَقَعَ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ حَجْرًا فِي الْمَاءِ لَتَضَعُ لَمَارَةً أَرْجَاهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَفَّ الطَّرِيقُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ
آخَرُ فَعَرَفَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمَا وَرَوَى الثَّقَلَةُ عَلَى بَنِي إِبْرَاهِيمَ أَنَّ مِنْهُمْ
حَمَلَتْ بَعِيسَى ثَمَنَ سَاعَاتٍ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا شَهْرًا سَاعَاتٍ ثُمَّ نَادَاهَا جَبْرِئِيلٌ وَهَزَى إِلَيْكَ
بِجَنِّ النَّخْلَةِ أَيْ هَزَى النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ فَخَرَجَتْ تَرِيدُ النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ مَسْجُودٍ
فَأَسْتَقْبَلَهَا الْحَاكِمَةُ وَكَانَتْ الْحَاكِمَةُ أَحْسَنَ حَالًا وَكَسْبًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَأَقْبَلُوا عَلَى بَغَالٍ شَهَبٍ
فَقَالَتْ لَهُمْ حَرِّمُ ابْنِ النَّخْلَةِ الْيَابِسَةَ فَاسْتَهْزَأُوا بِهَا وَزَجَرُوا بِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ جَعَلَ اللَّهُ كَسْبَكُمْ قَلِيلًا
وَجَعَلَ كُمْ فِي النَّاسِ عَارًا ثُمَّ اسْتَقْبَلَهَا قَوْمٌ مِنَ التَّجَارِدِ فَدَلُّوا بِهَا عَلَى النَّخْلَةِ الْيَابِسَةِ فَقَالَتْ لَهُمْ
جَعَلَ اللَّهُ الْبَرَكَةَ فِي كَسْبِكُمْ وَأُوحِيَ لِلنَّاسِ إِلَيْكُمْ أَقُولُ قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ نَكْتَةً فِي سِرِّ عَجَلِ
السَّيِّحِ وَهِيَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْوُجُودِ مَبْشَرًا بِأَحَدٍ وَمِنْ حَقِّ الْمَبْشَرِ قَطْعُ الْمَنَازِلِ بِسُرْعَةٍ وَأَمَّا الْحَاكِمَةُ
فَالَّذِي صَنَعُوهُ إِلَى حَرِّمٍ إِنَّمَا كَانَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهِمْ كَمَا قَالَ عَقْلُ أَرْبَعِينَ مَعْلَمًا عَقْلُ حَائِكٍ
وَعَقْلُ حَائِكٍ عَقْلُ امْرَأَةٍ وَلَمَّا رَأَتْ لَهَا عَقْلًا فَاحْدِثْ لَهَا نَشِيرًا لِمُعَلِّمِينَ وَلَا الْحَوَاكِمَةَ فَازَلَّ اللَّهُ
سَلْبَهُمْ عَقْلَهُمْ قَالَ السَّيِّدُ الْأَجَلُ رَضِيَ الدِّينُ عَلَى بَنِي طَاوُوسٍ نَوَّرَ اللَّهُ ضَمِيرَهُ بِحَقِّ طَلَبِ مَوْثِقِ الْخَلِيفَةِ
أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا أَفْضَلَ دَعَاوِي الْحُكُومَاتِ بَيْنَ الْخُلُقِ فَقُلْتُ لَهُمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ وَقَعَتْ دَعْوَى بَيْنَ
عَقْلِي وَهَوَايَ وَإِرَادَتِي لِلْحَاكِمَةِ فَلَمَّا احْضَرْتُ عَنْكَ قَالَ عَقْلِي أَنَا أَرِيدُ أَنْ أَسْلُكَ بِكَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ
وَلَذَاتَهَا وَقَالَ هَوَايَ الْآخِرَةُ نَسِيَةٌ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَمْتَنَكَ بِالذَّاتِ الْحَاضِرَةِ فَطَلَبْتُ مَتْنِي الْعَدْلَ
بِالْحُكُومَةِ فَاحْكُمِي يَوْمًا لِلْعَقْلِ وَأَيَّامًا لِلْهَوَايِ فَمَقْبِيانَ عَلَى التَّزَاوُعِ وَالتَّجَاوُزِ مِنْذُ حَسْبِي سَنَتُهُ
وَرَبَّمَا اشْتَدَّ الْأُمُورُ بَيْنَهُمَا فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحُكْمِ وَالْفَصْلِ فِي قَضِيَّةٍ وَاحِدَةٍ كَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى قَطْعِ

الدعاوى المختلفة التي لا يتبين الطريق اليها فقلت لهم انظروا من اتفق عقلاه وهواه في طاعة الله وتفرغ من مهماته فاجعلوه قاضيا بينكم قال جامع ديوان الشريف لم ترضى سمعت بعض شيوخنا يقول ليس لشعر لم ترضى عيبا الا كون الرضى اخاه فانه اذا فرد بشعره كان شعر اهل زمانه مباحثات الشافعي والحنفى قال الشافعي ان ابا حنيفة ذهب الى انه لو عقد رجل في اقصى الهند على امرأة بكر وهي في الروم عقد شرعيا ثم اتاها بعد سنين متعديدة فوجدها حامله وبين يديها اولاد يمشون فيقول لها ما هؤلاء فنقول له اولادك فيراهم في ذلك الى القاضي الحنفى فيحكم ان الاولاد لصلبه يلحقون به ظاهر او باطنا يرثهم ويرثونه فيقول لك المسكين كيف ذلك ولم اقرها قط فيقول لك قاضى يحتمل ان يكون قد اخلت وطار الرجح مني في قطة فوقع في فرج هذه المرأة فخلت فهل يا حنفى هذا مطابق للكتاب والسنة قال نعم لقوله الولد للفراش والفراش يتحقق بالعقد فمنعه الشافعي وغلب الحنفى وقال الشافعي ايضا قال ابو حنيفة لو ان امرأة غاب عنها زوجها وانقطع خبره فجاء رجل وقال زوجك قد مات فبعد لعدة تزوجت ولدت باولاد من الثاني ثم جاء الزوج الاول فيكون الاولاد اولاده لقول الاول للفراش فغلبه الشافعي ومنها قول ابى حنيفة ان من لم ينف على ذكره خرقه ودخل بامه وبنته جاز ومنها قول ابى حنيفة لو عقد على امه واخوته عالما بان امه واخوته ودخل بها لم يكن عليه حد لان العقد شبهة فمنها انه قال مذهبك يا حنفى انه يجوز للمسلم ان يراد الصلوة ان يتوضأ بنبيذ ويلبس جلد كلب مدبوغ ويفرش تحته مثل ذلك ويسجد على عذرة يابسة ويكبر بالهندية ويقرأ بالعبرانية او الفارسية ويقول بعد الفاتحة دو بر ك سبز يعنى مدهامتا ثم يركع ولا يرفع رأسه ثم يسجد ويفصل بين السجدين بمثل حد السيف قبل التسليم يعتمد خروج الرجح فان صلوته صحيحة وان اخرج الرجح ناسيا بطلت صلوته ثم رجع الحنفى على رد الشافعي فقال ان الشافعي باح للناس لعب الشطرنج مع ان النبي قال لا لعب النرد والشطرنج كعابد الكوثن ولاح الشافعي الرقص والدف ولقصب ووقع كنزاع ايضا بين الحنبل والمالكى فقال الحنبل ان مالكا ابدع في الدين بدعا اهلك الله تعالى عليها امما وهو باحها فاباح وطى الهاموك وقد صح عن النبي من اطبع لام فاقتلوا الفاعل والمفعول مما لا يقول في المنظومة

وَجَاءَ نَبِيُّ الْغُلَامِ الْأَمْرِي **لَا سَيْمًا لِلرَّجُلِ الْجَسَدِي** هَذَا إِذَا كَانَ وَحِيدًا فِي السَّفَرِ
 وَلَمْ يَجِدْ أَتَى تَغْيَا لَا الذَّكَرَ وَأَنَا رَأَيْتُ مَا لَيْكَا أَدْعَى عَلَى آخِرِ عِنْدَ الْقَاضِي أَنَّهُ بَاعَهُ مَمْلُوكًا وَ
 الْمَمْلُوكُ لَا يُمْكِنُهُ مِنْ وَطِيئِهِ فَانْتَبَهَ الْقَاضِي أَنَّهُ عَيْبٌ فِي الْمَمْلُوكِ يُجْوزُ لَهُ رَدُّهُ بِهِ وَأَيْضًا أَمَامَ الْمَلِكِ
 أَبَاحَ لِحُرِّ الْكَلْبِ فَقَالَ لِمَا لَكَ لِلْحَبْلِي اسْكُتْ يَا جَسَمٌ يَا حُلُولِي مَذْهَبُكَ أَوَّلَى بِالْقَبِيحِ لَأَنَّ عِنْدَ الْمَلِكِ
 أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَسَمٌ يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ وَيَفْصَلُ عَنِ الْعَرْشِ بَارِعَ أَصَابِعٍ وَأَنَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ
 جَمْعَةً مِنْ سَمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى سَطُوحِ مَسَاجِدَ فِي صُورَةِ أَمْرٍ قَطَطِ الشَّعْرِ لَهُ نَعْلَانِ شَرَاكُهُمَا مِنَ الْوُلُوفِ
 الرُّطْبِ عَلَى حِمَارِهِ ذَوَائِبُ وَعِلْمَاءُ الْحَنَابِلَةِ يَبْنُونَ عَلَى سَطُوحِ مَسَاجِدِ مَعَالِفٍ وَيَضَعُونَ فِيهَا تَبَاتُ
 وَشَعِيرَاتِ الْيَاكُلِ مِنْهُ حَمَارُهُمْ وَفِي لَيْلَةٍ جَمْعَةً صَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ زَهَادِ الْحَنَابِلَةِ سَطْحَ مَسْجِدٍ لِمَا مَعَ
 أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى سَطْحِ مَسْجِدٍ لِمَا مَعَ غُلَامٍ وَكَانَ قَطَطِ الشَّعْرِ فَظَنَّهُ رَبَّهُ
 فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يَقْبَلُهُمَا وَيَقُولُ سَيِّدُكَ أَرْحَمَنِي وَلَا تَعَذِّبْنِي فَظَنَّ الْغُلَامُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَبِيحَ بِهِ فَضْجًا
 بِالنَّاسِ وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ يَرِيدُ أَنْ يَفْسُقَ بِي فَأَوْجَعُوهُ ضَرْبًا وَحَبَسَهُ لِمَا كَرَفَاتِي عِلْمَاءُ الْحَنَابِلَةِ
 الْحَاكِمُ وَقَالُوا ظَنُّوا أَنَّهُ رَبُّهُ فَقَبِلَ قَدَمَيْهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْخَرَافَاتِ وَلِجَبَابَتِهِمْ مَعَ هَذَا الْإِخْلَافِ
 بَيْنَهُمْ إِذَا سَأَلُوا انْتَمَ فَرَقَةً وَاحِدَةً أَوْ فَرَقَ أَوْ بَعْ يَقُولُونَ فَرَقَةً وَاحِدَةً حَذَرًا مِنْ خِدَايَةِ النَّاسِ فَرَقَةً
 وَاحِدَةً وَابْتِغَاءً فِي النَّاسِ فَفَصَّلَ رَوَيْتُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا تَوَضَّأَ فغَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ اسْتِنَائِهِ فَقِيلَ لَهُ
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَدَأَ بِالطَّيِّبِ قَبْلَ الْخَبِيثِ حَكِي أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى فُقَيْهِ فَقَالَ أَعْلَمَ أَنَّي تَوَضَّأَ عَلَى
 مَذْهَبِ أَبِي حَنِبَلٍ فَافْتَحْتُ الصَّلَاةَ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الصَّلَاةِ إِذَا أَحْسَسْتُ بِلَا فِي سِرِّي أَوْ بِلَى فَلَمْ أَسْتَ
 فَتَلَزَقَ وَتَبَدَّقَ فَلَمَّا شَمَمْتُهُ فَلَمْ يَنْشَقْ فَقَالَ لَهُ خَرَيْتُ وَمَا دَرَيْتُ سَأَلْتُ نَصْرَانِي أَعْيَسَى أَفْضَلُ أَمْ
 مُوسَى فَقَالَ عَيْسَى يَحْيَى الْمَوْتَى وَمُوسَى رَأَى رَجُلًا فَوَكَرَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ وَعَيْسَى تَكَلَّمَ فِي كَهْدِ صَبِيئَةٍ
 وَمُوسَى بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ حَلَلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي فَانْظُرْ لَهَا أَفْضَلُ قَالَ بِخَيْلِ
 الْغُلَامِ هَاتِ لِمَا نَدَى ثُمَّ اغْلُظْ الْبَابَ فَقَالَ الْغُلَامُ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ بَلْ اغْلُظْ الْبَابَ ثُمَّ أَتَى بِالْمَائِدَةِ فَقَالَ
 أَنْتَ حَرَّ لَوْجِهِ اللَّهُ لَا تَكْ أَرْحَمَنِي قِيلَ أَنْ الرَّشِيدَ اشْتَرَى جَائِزَةً فَلَمَّا مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا جَائِزَةُ
 هَلْ قَرَأْتَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ تَعْلَمِينَ فِي أَيِّ سُورَةٍ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُورَةِ قَالَتْ
 نَعَمْ فِي أُخْرَى سُورَةِ الْفَتْحِ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحًا مَبِينًا وَقَارَنْتَ بِقَرَائَتِهَا حُلَّ سِرِّي لَهَا

فاجبت لرشيد وضحك من قولها وجعلها من خواصه قيل ان رجلا سمع رجلا يقرأ قوله تعالى وفي
السماء من ذكركم وما توعدون قال ومن اين لنا سلم حكى ان رجلا كان له قطعة ارض بمخاض
رجل اخر وكان ذلك الرجل في كل اوان ياخذ قطعة من ارض ذلك الرجل ويجعلها في ارضه فقال له
يوما فها هذا التقصان الذي في ارضي قال وما سمعت قوله تعالى ولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من
اطرافها قال وما هذه الزيادة التي راها في ارضك قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ومن
اين ياتي التقصان قال وما سمعت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ
قيل صلى رجل صلاة الفجر وكان به سعال فقرأ سورة الحاقة الى قوله تعالى ليتني لم اوت كتابيه و
لم ادر ما حسابيه فاعتراه السعال فسعل طويلا حتى كادت روحه ان يخرج ثم قرأ بعد سعاله
يا ليتني كانت القاضية فقال له بعض من كان خلفه وعلينا صدقة وصيام فضحك الجماعة وتفرقوا
حكى ان جارية سألت عن مولاها فقالت يصلي قاعدا ويذبح قائما ويقرأ فيلحن ويستم فيعرب
حكى ان العصافير والجراد اراوا السفر جميعا فحمل الجراد معه زاد الطريق ولم تحمل العصافير فقال الجراد
كيف لا تحمل زاد السفر قالت العصافير اذ كنتم انتم معنا على نية السلامة فلا محتاج الى زاد الطريق
روى شيخنا بهاء الملة والدين ان اعرابيا سأل عليا فقال اني رايت كلبا وطئ شاة فاولد لها
ولدا فما حكم ذلك في الحمل فقال اعتبره في الاكل فان اكل لحمه فمؤكل وان رايت به ياكل علفا
فهو شاة فقال الاعرابي رايت به ياكل هذا تارة وياكل هذا تارة فقال اعتبره في الشرب فان كرع
فهو شاة وان ولغ فهو مؤكل فقال الاعرابي وجدته يلغ تارة ويكرع اخرى فقال اعتبره في المشي
مع لماشية فان تاخر عنها فهو مؤكل وان تقدم او توسط فهو شاة فقال وجدته مرة هكذا او
مرة هكذا قال اعتبره في الجلوس فان برك فهو شاة وان اقعى فهو مؤكل قال انه يفعل هذا
مرة وهذا مرة قال اذبحه فان وجدت له كرشا فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو مؤكل فيفت
الاعرابي عند ذلك من علم امير المؤمنين جاء اعرابي عندي بالاسود فوجده ياكل رطبا فوقعت
منه رطبة فمد يده لياخذها فسبقه الاعرابي فسقطت في التراب فاخذها ابو الاسود وقال
اكلها ولا ادعها للشيطان فقال الاعرابي والله ولا الجربيل ولا الميكائيل ولو نزل من السماء لمزكيتها
لما قيل سمع رجل يقول ان النساء لا تحب الا الجماع فكل من تركه كرهته وفارقته فاراد ان يمتحن

زوجته فقال لها اني وجدت بي مرضا وقال لي الحكميم لا تجتمع حتى يزول مرضك فصرع عنها
 شهرا فقالت له اني عجزت من كثرة مرضك فاشترجارية فتغافل عنها وبعد شهر اخر قالت اني
 رايت في المنام رؤيا واهدت ان انقطع الى ربي بنفسى واترك الدنيا ولا اقعده عندك ولا مع
 زوج اخر غيرك فدنا منها ورفع رجلها وأولجها فيها وقال انقطع الى ربي واترك الدنيا فقلت
 قصصا حلاحي على المعبرين فقالوا الضغات احلام فصل قيل ان بعض الكتاب دخلوا
 على رجل من فضلاء النخاة وكان من اصحابه فوجدة قائما يلو ط باحد غلماناه لملاح فراه النخوى و
 ليره الغلام فجلس النخوى فمكانه وبقي الغلام واقفا فقال النخوى للكتاب هذا قد وقع عليه فعل
 فانصب قائما قيل ان اعراسا كان ساكنا في الدهر وقد ورد به بصرة وجاء فاني السوق فاشترى تمرا
 وزيتا ونخى ناحية واشتغل بالاكل فمر به شخص جائع فقال له ما تاكل قال تمر وزيت بما
 اشتريت فقال له اعراسا هو طيب قال اشتري جرب فقال له ما رايت سما طاكما طاك محدود
 فقال ما ترى العود مسنود يعنى لعصا فقال له اخطف واهرب فقال الحق واضرب فقال ما
 سمعت قول النبي مبارك الله في زاد تراحمت عليه الايدي قال ذاك في عمل الطين
 يا من طوق الدمع والنور حبس يا من ملك القلب في الصدور حبس مشتاقا هائم وما فيه نفس
 والروح له ما بين عمر وعيس حكي صاحب الاغانى قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن بالله واليوم الآخر من لم يترك
 فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني فقال ما ادري والله فضحك الناس وقطعوا الصلوة فلما
 فرغوا عاتبه لوالى وقال ويلك لا تدع الجنون والسفه قال كنت عندك انك تعبد الله فلما
 سمعتك تستقم ظننت انك قد شككت في ربك فقب اليه انكم هذا في اللواط ليس بعد الله
 ولا ذنبا يغفر الله لكم من ينك قيل ان بعضهم كان يجلس للقاضي ابي يوسف فيطيل الصمت
 فقبل له يوما لا تتكلم فقال متى يفطر الصائم فقال القاضي اذا غلبت الشمس قال فان لم تغب الا
 نصف الليل فضحك ابي يوسف وقال صبرت في سكوتك واخطأت نافي استدعائك لتتلق
 حكي ان بعضهم متى في منزله قال يكون عند الحمر فتنجده على مرق فما لبث ان جاء جاره بصحن
 فقال اغرفوا لنا فيه قليلا من المرق فقال ان جيراننا يشمون رائحة الاماني قيل لا شعب هل
 رايت اطعم منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فزلنا تحت صومعة راهب فتلاحينا

فقلت يا هذا الراهب في است الكاذب فلم يشعر الا والراهب قد طلع وايره في يده وهو يقول
ايكم الكاذب قيل ان الجحاد دخل يوما فراى باه على امه فلما خرج وعاد ارادت امه ان تذهب
نجلها فدفعت اليه درهمين وقالت له اشتر لي بهما سر موزة فضي واشترى سر موزة كاغذ
فقال كيف تحمل هذه الوطى فقال ان مشيت كما مشيت تحت ابى الساعة فانها تبقى قيل
دخل عالم الى بلد فصلى الى جانبه رجل يسبح يقول بعد صلاته لا سبحان الله فقال له
كيف هذا قال ردت ان اسبح ثلثا وثلثين فسهوت فسبحت اربعين فاردت ان استرد
الزائد استاجر اهل ضيعة مؤذنا يؤذن لهم بعشرة دراهم فاستزادهم فقالوا له نزدك ولكن
فساحك في حى على خير لعل قال الجسم باب جبرك وطروح والقلب يسيف هجر كخرج
والخذ بكثرة البكا مقروح يا قوم على الغريب نوحوا ونوحوا في المراسلة
لما ودمت فديتها اسطر كمر ارسلت جوابها لكى اخبرك لو لمكنى بعثت مع خط يدى
عينى فلعل ساعة تنظر كمر قيل بعث رجل ابنه الى السوق ليشتري راسا من الطباخ
فاشتراه وجلس به واكل عينيه واذنيه ولسانه وحمل الباقي الى ابيه فقال له ويحك
هذا الرأس ناقص اين اذناه فقال قد كان اشترط بلا اذن قال واين عيناه قال قد كان اعجى
قال واين لسانه قال قد كان اخرس قال خذ ورمه وهات بدله فقال ما باعه الا على
كل عيب قالت دلالة لرجل خطبت لك امرأة كأنها طاقة نرجس فتزوجها فاذا هي عجوز قبيحة
المنظر فقال للدلالة كذبت وغششتنى فيها قالت والله ما كذبت وانما شبهتها بطاقة
نرجس لان شعرها ابيض وجهها اصفر وساقها اخضر قيل الحمد لله وكانت رأس
المساحقات كيف كانت ليلتك قالت كان حرمى صائما فافطر لبارحة وحلف ان لا يصوم
كانت امرأة تسمى عايشة رأس المساحقات فكتبت على خاتمها ما عرفت الخير مذعورا لا ير
حكى المحاظ قال ات امرأة الى معلم يابنها قالت ان ابني لا يطيعنى فاحب ان تفرغه وكان
المعلم طويل اللحية فاخذ لحيته وحطها في فمه وحرك راسه وصاح صيحة فضرط المرأة
من الفزع فقالت انما قلت لك فزع الصبي ما قلت لك فزعنى فقال لها اما علمت ان العذاب
اذا نزل بقوم هلك الصالح والطالح قال احمد بن دليل مرت يوما بمعلم يعلم صبيا نا

وبين يديه صبي وهو يقول الانجيل من خلقه قال موسى بن عمران قال فالبعير من ذكرك
 في استه قال شيطان يقال له الخراف قال حسنت وادم من ابوه قال نوح قلت انما نوح من اولاده قال
 تعرفني بادم وانا ابو عبد الله المعلم يا صبيان كرفسوه فكرفسوني وضربوني حتى صرت بالة فخلقت
 ان لا اقف على معلم قال اخر مررت بمعلم وهو يقول لواحد من اولاده اضربك حتى تقول لي البحر
 من حفره فقلت له انا والله ما ادرى من حفره فان كنت تعلم فاخبرني لاعلم انا والصبي فقال حفره كحفر
 الخوام وراى ابو حنيفه رجلا يصلي ولا يركع فقال له يا هذا الاصلوة الا يركع فقال نعم ولكني رجل
 بطين فاذا ركعت ضرطت في صلوتي فصلائي قائما احسن من صلوتي بضراط صلى اعور خلفا لما
 فقر الين جعل له عينين فقال الاعور والله بل عينا واحدة فقد كذبت في هذه التوبة شعر
 تشابه يومافضله ونواله ولا احد يدري الا اللهما الفضل روى شيخنا بهاء الملة والدين
 انه دخل رجل الى مسجد الكوفة وكان ابن عباس مع امير المؤمنين يتذاكران العلم فدخل الرجل
 ليسلم وكان اصابع الرأس من وحش ما خلق الله ثم خرج ايضا ولم يسلم فقال امير المؤمنين يا ابن
 عباس اتبع هذا الرجل ولسأله ما حاجته ومن اين والى اين فاقى وسأله فقال انا من خراسان و
 ابى من القير وان واخى من اصفهان قال والى اين تطلب قال البصرة في طلب العلم قال ابن عباس
 فضحك من كلامه فقلت له يا هذا انترك عليا جالساً في المسجد وتذهب الى البصرة في طلب العلم
 ولنتي قال انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليات المدينة من بابها فاسمعني على وانا اقول
 له ذلك فقال يا ابن عباس اسئله ما تكون صنعتك فاستلته فقال في رجل حائك فقال اصدق
 والله جيبى رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال يا ايها النجار والحيات فان الله ترع كبرك من انما هم
 في الدنيا وهم لا يرذلون ثم قال يا ابن عباس ادرى ما فعل الحياك في الانبياء والاصياء من عهد
 ادم الى يومنا هذا فقال لله ورسوله وابن عمر رسوله اعلم فقال معاشر الناس من اراد ان يسمع
 حديث الحياك فعليه بمعاشرته الذي يلم الا ومن مشى مع الحياك فتر عليه رزقه ومن اصبح به حفي
 فقلت يا امير المؤمنين ولم ذلك قال لانهم سر قواذ خيرة نوح وقد رشع وبغى شيت وجبة
 ادم وقميص حواء ودرع داود وقميص غود ودرء صالح وشملة ابراهيم ونحوه اسحق وقد يعقوب
 ومنطقة يوشع وسراويل يانحوا وازار ايوب وحديد داود وخاتم سليمان وعمامة اسمعيل وغزل

ساعة ومغزل هاجر وفصيل ناقة صالح واطفا واسراج لوط والقوا الرمل في دقيق شعيب سر قوا
 حمار العزيز وعلقوه في السقف وحلفوا انه لا في الارض ولا في السماء سر قوا مروءة الخضر ومصلحة
 زكريا وقلنسوة يحيى وفوطه يونس وشاة اسمعيل وسيف ذي القرنين ومنطقة احمد وعصا
 موسى وبرد هرون وقصعة لقمان ودلو مسيح واسترشدتهم مريم فدلوهما على غير الطريق و
 سر قوا مكاب النبي وخطام الناقة والحمار فرسي وقرط خند بختة وقرطى فاطمة ونعل الحسن و
 منديل الحسين وقمط ابراهيم وخمار فاطمة وسراويل ابي طالب وقميص العباس وحصير حمزة
 ومصحف ذي النون ومقراض دريس وبصقوا في الكعبة وبالوا في زعمهم وطرحوا الشوك و
 العثار في طريق المسلمين وهم شعبة البلاء وسلاح الغنمة ونساج الغيبة وانصار الخوارج والله
 نزع البركة من بين ايديهم بسوء اعمالهم وهم الذين ذكرهم الله تعالى في محكم كتابه العزيز بقوله و
 كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وهم الحاكمة والحجامة فلا تخالطوهم
 ولا تشاركوهم فقد نهى الله تعالى عنهم فصل دخل يهودى الى علي فقال اخبرني عن عدد
 يكون له نصف وثلاث وربع وخمس وسدس وسبع وثمان وتسع وعشر ولم يكن فيه كسر
 فقال له علي ان اخبرتك تسلم قال نعم فقال اضرب ايام اسبوعك في ايام سنئك فكان كما
 قال فلما تحقق المسئلة وصحتها ولم يكن فيه كسر اسلم وصحتها من الضرب الفان وخمسائة
 وعشرون قيل ان الحاج اخذ لصا فضربه سبعة سوط وكان كلما قرع بسوط يقول رب
 شكر اقلقيه اشعب فقال له اتدري لم ضربت سبعة سوط فقال لم ادر فقال لكثرة شكر
 لان الله تعالى يقول لمن شكرتم لازيدنكم قال وهذا في القرآن قال نعم فامسى يقول لا شكرا
 فلا تزددني في شكره فاعف عني وبعده ثواب لشاكرين عني كانت امارة الحاج على العرافة عشرة
 سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقع كلة في بطنه روى الزنا بعة الجعد كان من اشهر
 الجاهلية في الاسلام ومات باصفهان وعمره مائة وثمانون سنة وانشد في النبي قصيدة
 التي يقول فيها
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ فِي جَبِّهَا وَجَدْنَا
 وَلَنَا لَرَجُ فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
 فقال النبي الى ابن ابي ليلى فقال له الى الجنة فقال النبي نعم انتم فلما انشد قوله
 فَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
 بَوَارِدٌ تَحْمِيهِ لِأَيِّ كَدًّا
 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حليم اذا ما اورد الاقرصدرا قال رسول الله لا فضا لله فاك قيل وكان احسن الناس ثغرا
 وكان اذا سقط منه سن نبت له غيره شعر
 بحق هذى لوجه الزاهرة اما تخاف الله يا قاتلي
 فاليوم ديننا وغدا اخره
 قيل لابي الحارث هل سبقت ببردك احدا وكان ضعيفا قال مرة واحدة قد كنت مع لقافة
 فدخلنا قافا ضيقا لا منفذ له وكنت اخر لقوم فلما رجعوا كنت انا اولهم قالت جارية لابي العيص
 هب لخاتمك اذكره فقال اذكرني بالمنع سمع ابن عباس اعربيا وهو يقرأ كنتم على شفا حفرة
 من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذنا منها وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن
 عباس خذوها من غير فقيه ومن كمار ان الله قال لابي ذر ان اكثر اهل النار كنتكرو
 فقال رجل يا رسول الله ينجو من الكبر احد قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وجالس المساكين
 في شرح الحماسة ان يزيد بن عبد الملك كان شديدا لشتهار بجاريتته حباة فقال يوما
 يقال ان الدنيا لم تحل يوما لاحد فاذا خلوت يوحى هذا فاعطوني الاخبار ودعوني ولذا في
 وما خلوت به ثم خلا بحباة وقال اسقيني وعنى وخلوا في اطيب عيش فنناولت حباة حبة
 رمانة فوضعتها في فيها فشرقت بها فماتت فخرج عليها جرحا عظيما حتى كاد يهلك ومنع عندها
 حتى امرت فاجتمعت مشايخ قريش على ملائمة وقالوا اتماهي جيفة وتركمها عيب فاذر في
 دفنها ومشى خلف جنازتها وتولى الحادها بنفسه وقعد على شفير القبر وقال كنت السواد
 لنا طرى وقال اخ واه ولما انصرفا وحى نحو القبر وقال
 اذ امارعونا الصبر بعد العز
 اجاب البكا طوعا ولا يجبر
 فان ينقطع منك الرجاء فانه
 سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر
 قال ولحق بعد هذا الائمة عشر ليلة ومات قيل الحكيم ما السعادة قال ان يكون للرجل
 ابن واحد فقال انه اذن يخشى عليه الموت قال فانك لم تسئل عن الشقاوة وانما سالتني عن
 السعادة قيل لبعض الحكماء اتجمع المال وانت بن تسعين سنة فقال بموت الرجل يخلف
 المال لعدوه خير من ان يحتاج في حياته الى صديق لها في طاب ثراه يرثي والده مات
 في البحرين ودفن بها قفيا الطلول وسلمها اليه سلمها ورق من جرح الاجفان جرحها
 ومرت الاطراف اطرافها وارجح الروح من ارجاء اجها فان يفتك من الاطلال مخبرها

فلا يفوتك مرأها وريأها	ربوع فضل يضاهي لثبترتها	ودارفس يحاكى الكدّ حصباها
غدا على حيرة حلوا ساحتها	صرف الزمان فابلاهم وابلاها	بدون غمام لموت جلأها
شموس فضل سحاب لثب غشاها	فالمجد يبكي عليها جازعا أسفا	ولدين يندبها ولفضل ينعلها
يلجذا زنا في ظلمهم سلفت	ما كان قصرها عمرا واحلاها	أوقات انصر قضيناها فما ذكرت
الأوقطع قلب الصب ذكرها	يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا	واها القلب المعنى بعد كم واهها
رعيا الليالي وصل بالحس سلفت	سقى الأيامنا بالحنيف سقىها	لفقد كم شوق جيب الجمد انصدت
اركانه وبكم ما كان اقواها	وخر من شائحات العلم ارفعها	وانهد من بازخات الحلم اسرها
يا ناويا بالمصل من قري هجر	كسيت من حل الرضوان اخلاها	اقمت يا بحر في البحر من فاجتمعت
ثلاثة كن امثالا واشباها	ثلاثة انت انداها واغزرها	جود او اعذ بها طعاما واصفاها
حوت من دمر العلواء ملحوبا	لكن درك اعلاها واغلاها	يا اخمصا وطأتها لمسه شرفا
سقاء من دبر الوسمي اسمها	وياض بجاعلا فوق السماء اعلاها	عليك من صلوات الله ازكاها
فيك انطو من شموس فضلها	ومن معالم دين الله اسناها	ومن شواخ اطواد الفتوة اسناها
وارفعها قد را وانهاها	فاسبح على الفلك الاعلى ذيو اعلاها	فقد حوت من العلواء اعلاها
عليك مناسلا لله ما صد	على غصون الركن الكرم وقراها	كان للشيع ابي جعفر الطوسي

ايام قرائته على السيد المرتضى في كل شهر اثنا عشر دينا واولاين كبراج كل شهر ثمانية دنانير و
كان السيد المرتضى يجرى على تلامذته وحضر المفيد مجلس السيد يوم ما مقام من موضعه و
اجلسه فيه وجلس بين يديه فاشار المفيد ان يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه اذا
تكلم وكان السيد قد وقف قرية على كاغذا الفقهاء وحكاية رؤية المفيد في المنام لفاطمة و
انها انت بالحسن والحسين وقولها له علم ولدي هذين العلم وخي فاطمة بذت لنا صبر ولها
الرضي والمترضى في صبيحة ليلة المنام المفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة شعر
اذا امسى ساد من تراب
للكبشر قد مت على الكبر
ولاني ولياها المخت لفان
وبت مجاور الرب الرحيم
قال المجنون
قال كبهائي طاب ثراه في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
فهم توني اجبائي وقولوا
هو نافي خلفي قد احي الهوى

اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ان قلت
ما التكتة في تقديم التجارة على اللهو في صدر الآية وتقديم اللهو على التجارة في اخرها
قلت التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام في الجملة ولما اللهو فامر حقير مردول غير قابل للاهتمام
ومقام التشنيع عليهم يقتضي التدرج من الاعلى الى الادنى فالمراد والله اعلم ان هؤلاء لا
جد لهم في القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم راسخ في الاهتمام بالاوامر الالهية بل
اذ اخرج لهم مردنيوى يروجون نفعه كالتيارة عرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ولم
يرقبوا قيامك فيهم وخرجوا جاعلين مايؤملونه من التكتسب نصباعينهم بل اذا سخط
لهم ما هو اقل نفعاً من التجارة بكثير هو اللهو وضربوا الاجل عن العبادة صفحا وطوواعن
ذكر الله كشحا وخرجوا اليه ولم يستحيوا منك وانت قائم تنظر اليهم فظهر بهذا المقام ما يقتضيه
تقديم التجارة على اللهو اول الآية ولما تقدم عليه في اخرها فان المقام هنا يقتضيه
الترقي من الادنى الى الاعلى فان الغرض تنبيههم على ان ما عند الله سبحانه من الاجر الجزيل
والتواب العظيم خير من هذا النفع الخفيف الذي حصل لكم من اللهو بل خير من ذلكم النفع
الاخر الذي اهتمتم بشانه وجعلتموه نصباعينكم وظننتموه على مطالبكم اعني نفع التجارة
الذي يقبل الاهتمام في الجملة خطب الحاج يوم ما قال ان الله امرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة
الدنيا فليتنا كفانا مؤنة الآخرة وامرنا بطلب الدنيا فسمعنا الحسن البصري فقال هذه ضالة المؤمنين

خرجت من قلب المنافق شعر	صبرت على ما لو تحمل بعضه	جبال سراة أصبحت تضدع
ملكتم دموع العين حتى ردتها	الى باطن العين فقلت تدمع	لبعض اعظم سادة
نحن بنوا المصطفى وورثنا	بجرعها في الحيوة كالحسن	قديمة في الزمان محنتنا
اولنا مبتلى واخرنا	يفرح هذا الورى بعبادهم	ونحن اعياد ناما قمنا
الناس في الأمن والسوء ولا	يا من طول الحيوة خائفنا	وقال بعضهم
اني لا تحب من صدقك والجفا	من بعدد الكبرياء اناس	حاشا لملك اللطيف ان تزل
عونا على مع الزمان القاسية	وقال اخذ	سالت للتقيل في خدو
عشر اوما زاد يكون احسب	فمد تعانقتا وقبلته	غلطت في العد ضاع الحسن

في روضه الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر كان كل شيء ماء وكا العرش
 على الماء فامر الله عز وجل الماء فاضطرمزاً اثر امر النار فخذت فانرفع من خمودها دخان فخلق
 السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد الحديث فصل لوجع القرس اربعه كثيرة
 وايات من القرآن اكثر وهذه الكيفية قد جرى بناها وغيرنا من العلماء وهي ذا انك لتسائل فاقرا البسملة
 اثني عشر مرة واسئله عن اسم امه واقرا البسملة اثني عشر مرة واسئله عن وجع القرس هل هو
 شيص او ضربان واقرا البسملة اثني عشر مرة وقل كم سنة تريد ان يربط لك القرس لوجوع واقرا البسملة
 اثني عشر مرة ثم مره ان يضع اصبعه على القرس لوجوع وكثر هذه العزيمة حتى يسكن القرس
 وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اسكن ايها القرس القرس في الحنك المغرور في الحنك المحبوس
 بقدره الملك لقد وسر الله خلقك وفي الحنك انبتك ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً
 فيدورها فاصفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا او كما الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
 قال اني انجي هذه الله بعد موتها فاما انه الله مائة عام مت عن فلان بن فلانة بقدره من يموت
 وكيفية اخرى ان يكتب اية كهيعص ويجعل وتد طرفا في وسط الحرف الاول ويدق سبع دقات
 بعد ان يقرأ اية الكرسي ويصلي على محمد واله ويطلب من الله سبحانه الشفاء ويضع كمال اصبعه
 على القرس الذي فيه الاله فان برا او لا فعل بالحرف الثاني ثم الحرف الثالث ثم الحرف الرابع عن
 ابي عبد الله من قرأ في المصحف خفف عن والديه وان كانا كافرين اما علمت ان النظر في المصحف
 عبادة وعنه سورة الملك مانعة من عذاب القبر وان لا ركع بها بعد العشاء الاخرة وانا جالس
 بعض الخلفاء شخصا على غير ذنب فبقي سنين عديدة في السجن فلما حضرته الوفاة كتب رقعة و
 قال للسجان اذامت فاوصلها الى الخليفة فلما مات وصلها اليه فاذا مكتوب فيها ايها الغافل
 ان الخصم قد تقدم ولمدعي اليه بالاثر والنادى جبرئيل والقاضي لا يحتاج الى بيينة لما قدم
 هدية العذري للقتل الفت الى زوجته واشدها فلا تنكحني ان فرق الدهر بيننا
 اتم لقفا ووجه ليس بانزعا فاخذت سكيناً وقطعت نفها وقالت الان كن امنا من ذلك
 فقال الان طاب وروى الموت ابن الدخان كتب بها الى بعض الحكام وقد عوفي من مرضه
 نذر الناس بعد بئرك صوا غير ان نذرت وحدى فطرا عالما ان يومئذ بك عبيد

لَا أَرَى صَوْمَهُ وَإِنْ كَانَ نَذْرًا
لَكِنْ دِيَارُ اللَّهِ تَهْوَاهُ أَطْطَانُ
كُلِّ لَيْلٍ بَارِئًا ذَاكَ كَرَبٍ وَاحِدَةٍ
وَالنَّازِحِينَ وَهُمْ فِي لَقْدٍ سَكَنُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
خَيْرٌ لِمَا لَمْ يَلْقَ فِيهِ هَوَاهُ
مَعَ كَيْدٍ وَكُلِّ لَيْلٍ أَخْوَانُ
كَتَاوَا كَانُوا بِهَذِهِ الْعَيْشِ تَمَضُّوا

لَيْسَتْ طَائِفَةٌ لَمْ تَشَافَعَا
سَمَّيْنَاهُمَا مَعَ الْأَحْيَاءِ مِثْلَكَ
أَفْكَرَ الذِّهْنِ دَنُوًا وَخَرَجُوا
كَانُوا قَطْمًا مَكْنَاوَا مَا كَانُوا

قال شخص اخر حشرك في حوشك قال قصد بها رجلا قال شخص اخر حشرك في حاشية صغيرة فقال دعها حتى تكبر قال بهاء ملته والذين العالم باجرائه حتى ناطق وان من شئ الا يسبح بحمد الله ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكن نطق لبعض يسمع ويفهم ككلام اثنين لمثقفين في اللغة اذا سمع كل منهما كلاما اخر وفهمه ونطق لبعض يسمع ولا يفهم ككلام اثنين لمثقفين في اللغة ومنه سماعنا اصوات لحيوانات وسماع لحيوانات اصواتنا ومنه ما لا يسمع ولا يفهم كغير ذلك وهذا بالنسبة الى الحيوانين وما غيرهم فيسمعون كلام كل شئ المحاجري

إِنْ كُنْتُ مِنْ بَحْدٍ فَيَا مَرْجَبًا
أَنْ لَقِيَهُمْ بِسُفْحِ اللَّوَى
وَالدَّمَغِ حَتَّى تَلْقَى مَشْرَبًا
السَّراجُ الْوَرَّاقُ
فَقُلْتُ لَهَا هَارُ بَعْدَ لَيْلٍ
بِاضِعٍ مِنْ سِرَاجٍ فِي نَهَارٍ
ذَكَرَهُمْ وَزَمَانٍ بِالْحَيِّ أَيْ زَمَانٍ
أَيَّ سَمَاءٍ فَوْقَ كَيْفٍ مَصِيدًا وَمَا بِي
هَذِهِ أَطْلَا سَعْدًا وَنَحْيًا لَعَلَّنَا
نُزُلًا سَوْطِيقَ الدَّمَغِ مَرْغُوبًا
عَلِمْتُ بِأَنِّي مَغْرُومٌ بِكَ مَصْبُوتٌ
فَلَا أَدْعِي تَرْقِي وَلَا يَنْطَفِئُ كَرْبُ
عَمِّي أَوْنَةً بِالشَّعْبِ أَعْطَى بِهَا الْمُنَا

جَدِّ دَفْدَتْكَ لِقَاسُ عَهْدٍ هُوَ
مَنْ لَا أَرَى إِلَى عَنْهُمْ مَذْهَبًا
مَا زِلْتُ أَبْكِي لِسُرْبٍ مِنْ بَعْدِهِمْ
وَقَالَتْ يَا سِرَاجُ عَلَا لَشَيْبُ
فَمَا يَدُ عَوْلُكَ أَنْتَ إِلَى الْبِقَارِ

لِلْحَاجِرِ

يَا وَبِضْ لَبْرَقِ هَلْ تَجْعَلُ أَيَّامَ التَّدَا
أَبْعَدُ الْأَحْيَاءِ عَنِّي وَلَا تَنْيَا مَا أَرَانِي
أَيْنَ أَيَّامُ النَّصَابِي وَزَمَانُ الْعَنْفَوَانِ
كَلِمَاتُ النَّقْصِ حَادِثٌ أَقْبَلُ نَارِ
فَعَدَّ بَقْوَى الْعَذَابِ بِكَ عَذَابُ
خَدَاوِي بِتَحْمِي كَيْفَ شَيْئًا وَنَعْمُ
كَمَا كَانَ قَبْلَ لَيُومٍ يَجْمَعُنَا الشَّعْبُ

هَيْجَتْ وَجَدٌ يَا نَسِيمَ الصَّبَا
يَذُكُّ لِحْيَ وَتِلْكَ الرُّبَا
أَبْقُوا أَسَى إِلَى بَعْدِهِمْ مَطْعَمًا
حَتَّى عَدَا مِنْ مَدَمَعٍ مَعْشَبًا
فَنَعَّ لِحْدٍ يَدٍ فِخْلَعِ الْعَذَارِ
فَقَالَتْ قَدْ صَدَقْتَ مَا سَمِعْنَا
لَمَعَ الْبَرْقُ كَيْمَانِي فَتَشَا فَمَا شَجَانِي
وَتَرَى يَجْمَعُ الشَّمْلُ وَلَحْظُ الْإِسْكَانِ
يَا حَبْلِي كَيْفَ ذَاكَ مَسْعِدًا ذُو قَدَرٍ
ذَهَبَتْ تِلْكَ الْبَشَاشَاتُ مَعَ الْعَجْدَانِ

فصل

وَالْقَمَرُ بَيْنَ السُّهَادِ وَنَاظِرِي
أَجَبَةٌ قَلْبِي لِأَمَلٍ وَأَعْتَبُ
وَمَا ذَا شَرِّجَ بَانَ عَنْهَا فَاصْبَحْتُ

أفتر
ضحك ضحكا
حسنا

بِكْرَ الْأَثَرِ كُلِّ دَابَّهَا النَّحْوُ وَلَكِنَّ
يُعَانِيَنِي فِي الْحُبِّ كَذَلِكَ مِنْ نَبِيٍّ
كَذَلِكَ عِنْدَ الْمَلِكِ لَيْسَ يَهْوِي السَّحْبُ
لِحَالِهِ قَلْبًا لَا يَهْمُ صَبَابَةً
إِمَامًا فِي الزُّكُوعِ حَكِي هَلَا لَا
وَقَالَ خَمْتُ قُلْتُ عَلَى الْقُتُوبِ
وَالْحَرْبُ فِيهَا بَيْنَهُمْ ثَائِرٌ

وله في واعظ امرؤ الواعظ الأمر هذا الذي قد جبر البصائر

الترمدى الحمد
كسدت من سر هدى من سر
فيها النظم رقية للدمل
على نظري أغنى عن النظر الشرر
ابن التعاويذي في ذم قوم
وعدت أنبياء هجاء لكم

أَشَوْقُ مِنْ قَلْبِي لَدَيْكَ فَلَيتَنِي
فَيَرْجِعُ مَغْفُورًا لَكَ وَلِي كَذَنْبِ
أَلَا يَا نَبِيَّاهُ مِنْ أَرْضِ حَاجِرٍ
وَصَبَا إِلَيْكَ لِمَنَازِلِ الْفَيْسُولِ
وَلَكِنْ فِي اعْتِدَالِ كَالْقَضِيَّةِ
وله في تاجر

قال علاماقت تلواهم سنا
ومن العجائب في ساحي ناقل
ومعربيل بن مغربيل بن عرنديل

لاحول
نظرت اليها والرقيب يخالي
أفئيت شطر الدهر في مدحكم
فضاع عمرى فيكم كغلة

قَضِيَّةً أَوَّلَيْتَ لِمَنْ جَلَّ الْحُبُّ
إِذَا افْتَرَجَاتِ بِالْمَدَامِ مَقْلَبَةً
فَشَدَّ تَكَ هَلْ سَرِبَ لِحُجْرٍ ذَاكَ السَّرِبُ
ابن لعدوى في مام مصلح
وَقَالَ تَلَوْتُ قَلْبَ الشَّمْسِ حُسْنًا
وَتَاجِرًا بَصُرْتُ عَشَاقَهُ
قُلْتُ عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ
وَلَفْظِي لَمْ يَأْتِ بِالنَّقْصِ وَخَطْبِي لَمْ يَأْتِ بِالْحَنَانِ
الخباز والشار للمتاؤل
وسرندل بن عرنديل لوسم لوا
شكرت الهى إذ بليت بجهها
نظرت اليها فاسترحمت من لعدوى
ظنا بكم أنكم أهله
كان تلامذة افلاطون ثلث فوق

وهم الاشراقيون والواقيون والمشايعون فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن
النقوش الكونية فاشرفت عليهم انوار لمعات الحكمة من نفس الافلاطونية من غير توسط
العبارات وتخلل الاشارات والواقيون هم الذين جلسوا في رواق بيت يتلقون منه فوائد
الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء والمشايعون الذين كانوا يمشون في ركابه و
يتعلمون منه الحكمة لبعضهم كانتا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء وقال ابن لومردى
فيه شاعر اوقد الطبع الذكاء له فكاد يحرقه من فوط اذ كاد افا من جهد أياما فريحتة وشبه
الماء بعد الجهد بالماء من الامثال طلع القدر في الكيف وقال هذه لمرة لهذا الوجه لطريف
حكى ان بعض العرب مر على قوم فقال لاحد منهم ما اسمك فقال منيع وسال الاخر فقال اوثيق
وسال الاخر فقال شديد وسال الاخر فقال ثابت فقال ما اظن الا فقال الا وضعت من اسماءكم

حكى أن القراء قال موت وفي قلبي من حتى شيء لا نهاترفع وتنصب وتجري عن أن الحرف ضعيف
 العمل فكيف يقوى حتى على الأعمال الثلاثة من الأمثال — إذا ما أرا ذلك الله أهلاك ثملة
 سميت بجناحيها إلى الجوى تصعد ثم رجل بابي بكره معه ثوب فقال له أبو بكر أتبعه قال لا
 يرحمك الله فقال أبو بكر لو تستقيمون لقومت السنتم هلا قلت لا ورحمك الله أقول هذا
 الاعتراض غير وارد على ذلك الرجل لجواز أن يكون قصد ظاهره ولما هذه الكوا فقال الصاحب
 ابن عباد أنها الملع من ووات الصداع على خد وكره لحسان حكى أن بعضهم دخل على عدوة
 من النصارى فقال له اطل الله بقاءك واقترعينيك وجعل يوحى قبل يومك والله أنه يسترني
 ما يسترني فأحسن إليه وأجازه على دعائه وأمره بصلة ولم يعرف من كلامه فأنه كان دعاء عليه
 كما قاله بهاء الدين طاب ثراه لأن معنى اطل الله بقاءك لمنفعة المسلمين بأداء الجزية واقترعينيك
 معناه سكن الله حرركاتها فاذا سكنت عن الحركة عميت وجعل يوحى قبل يومك أى جعل يوحى
 الذى دخل فيه الجنة قبل يومك الذى تدخل فيه النار فاما قوله يسترني ما يسترني فأزال العافية
 ثمرة كما تشر الكافر روى في كتاب صراط المستقيم أن ابن الجوزي قال يوما على منبره سلوني
 قبل أن تفقد نفسي المرأة عمار روى أن عليا سار في ليلة إلى سلمان فجهزه ورجع فقال روى
 ذلك قالت فعثمان بثلاثة أيام منبوز في المزابل وعلى حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطأ أحدهما
 فقال كنت خرجت من بيتك بغير إذن زوجك فعليك لعنة الله والآف عليه لعنة الله قالت
 خرجت عايشة إلى حرب على باذن النبي أو لا فاقطع ولم يرد جوابا وقال ابن الحديث شرح النهج
 حدثني يحيى بن سعيد المعروف بابن غالية قال كنت حاضر عند اسمعيل بن علي الحنبل الفقيه
 وكان مقدما لمناجاة ببغداد إذ دخل عليه رجل من المناجاة قد كان له دين على بعض أهل
 الكوفة فأنشد راليه يطالبه وانفق أن حضر يوم زيارة عيد الغدير والحنبل المذكور بالكوفة
 ويجمع مشهدا من المؤمنين من الخلايق جموع عظيمة قال ابن غالية فجعل الشيخ اسمعيل يشهد
 ذلك الرجل ما فعلت ما رايت فقال يا سيدي لو شاهدت يوم زيارة يوم الغدير وما يجري
 عند قبر علي ابن أبي طالب من الفضائح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهارا من غير مراقبة
 ولا خيفة فقال له اسمعيل لا تحزن لهم والله ما جرائهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب الأصحاب

ذلك القبر على بن ابي طالب قال يا سيدى ان كان محققا فما لنا نفلى فلا نوافلا وان كان مبطلا
 فما لنا نقوله فقام اسمعيل مسرعا وليس نعليه وقال لعن الله اسمعيل الفاعل ابن الفاعلة ان
 كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل ارحمه حكي ان رجلا شاعر كان له عدو فلقبه في
 طريق خال فعام للشاعر ان ذلك العدو يقتله فقال يا هذا اعلما ان النسبة قد حضرت ولكن
 سئلتك بالله اذ انت قتلتنى مض الى دارى وقف بالباب فادى اليا ايها البينان ان اباكم
 فلما سمعتا قول الرجل اجابته قتل خذ بالثأر ممن انا كما ثم تعلقت بالرجل وحملته الى
 الحاكم فاستقره فاقر بقتله فقتل به حكي الامام فخر الدين الرازي في اول السمر كنوم قال قال
 ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء كحلا يقوى البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كانه بين يديه قال و
 فعله بعض اهل بابل حكي انه راي جميع الكواكب الثابتة والسيارة في مواضعها وكان ينفذ
 بصره في الاجسام الكثيفة وكان يرى ما وراءها فامتنه انا وقسطابن لوقا ودخلنا بيتا وكتبنا
 كتابا وكان يقرأ علينا ويعرفنا اول سطره واخره كانه معنا وكنا نأخذ القسطاس وكتب بيننا جدار
 وشيق فاخذ هو قسطاسا وشرح ما كنا نكتبه كانه ينظر فيما كنا نكتبه ويقال ان زرقا اليهامة كانت تتر
 الفارس من بعد ثلاثة ايام وحكاية رؤيتها للقطا مشهورة وفي كتب النجوم سطورة فصل
 في الاستدلال على افضلية نبينا على ساير الانبياء قال بهاء الملة والدين رة الانسان اما ان يكون
 ناقصا وهو لا في الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على تكميل غيره وهم الاولياء و
 اما ان يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء وهم في الدرجة العالية ثم ان
 الكمال والتكميل انما يعتبر في القوة النظرية والقوة العملية وكل من كانت درجاته في تكميل الغير
 في هاتين المرتبتين اعظم كان درجات نبوته اكمل اذا عرفت هذا فنقول ان عند بعث محمد كان
 العالم مملوا من الكفر والشرك والفسوق فاما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة في التشبيح وفي
 الافتراء على الانبياء وفي تحريف التوراة وقد بلغوا الغاية واما النصارى فقد كانوا في اثبات
 الالهين وفي تحليل نكاح الامهات والبنات واما العرب فقد كانوا في عبادة الاصنام وفي التمسب
 والغارة وكانت الدنيا مملوءة من هذه الاباطيل فلما بعث محمد قام هو يدعوة الخلق الى الدين
 الحق وانقلب الدين من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلمة الى النور بطلت

هذه الكفرات ونالت هذه الجهالات في اكثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة ونطقوا باللسن
 بتوحيد الله تعالى واستنارت العقول بمعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حيث الدنيا الى حب لمولى
 بقدر الامكان ولذا كان الامعنى للنبوة الاتكامل لناقصين في القوة النظرية والقوة العملية
 وما ينال هذا الاثر حصل بمقدار محمداً اكمل واكثر مظاهر بسبب مقدم موسى وعيسى عليهما
 انه كان سيد الانبياء وقدوة الاصفياء فائدة طبية سر بعد الطعام ولو خطوة ثم بعد الحمام و
 لو خطوة بل بعد الجماع ولو قطرة المسافة البعد واصلها من الشتم كان كذا ليل اذا كان في فلاة
 اخذ التراب واستافه اى شتمه ليعلم ان هو من بقاع الارض كان عمرو بن عبد ود جبار عينا
 عتلا من الرجال فضربه على ففقط فخذ فخذ فخذ نفسه بيده فضرب بها علياً فتوارى عنها
 فوكت في قوائم بعير فكسرتها راي رجل منارة فجب عنها فسأل رفيقه ما هذا فقال اظنه
 بئر انكسوها لاجل انقشفت من رطوبات الماء ثم يرجعونه الى حاله كان صوفي في حلقة الذكر
 ثم اخذ الوجود بزعمه حتى نال العرش والكرسى وانقطع عن هذا العالم فسقط من عمامة كاذبة
 مكتوبة فجعل يكره هذا القول انهم يوسر داشتيم انداختيم فرفعها رفيقه في الوجود فلو صو
 فشرع يكره هذا القول غم خور شيخا كه ما برد داشتيم قائلها الله تعالى من مدعين كاذبين و
 كان في هذا العصر شيخ من مشايخ الصوفية فطلب من بعض امراء السلاطان دابة يسافر
 عليها فبعث الامير غلامه اليه ليسأله اى الدواب يريد فوجد في حلقة الذكر قد اخذه
 الرقص والوجد وبلغ الى ساق العرش بزعمه فقال الغلام ان الامير ارسلنى الى الشيخ ليخبره
 فيما اراد من الدواب فقالوا انه الان تحت سدرة المنتهى فقال ان ارجع فلما هم بالرجوع
 واذا الشيخ يكره في اشعاره ان استر بود بهر بود يعنى ان كانت دابة الامير التى يرسلها الى الغلام
 فمما حسن من غير ما فتجب الغلام وقال قائله الله من شيخ كاذب قطع السموات ونزل الى
 الارض في اقل من ساعة والنبى ما قطعها الا فى طول ليلته فرجع الى الامير وحكى له واعلم
 ان مشايخ الصوفية انما يستعملون سحجة الخشب اقتداء باسلافهم من صوفية اهل الخلاف
 وسألت شيخا منهم عن استعمال سحجة الخشب فقال انها الخف وانظف من التربة الحسينية
 لانها توضع اليد مع انها ثقيلة في الوزن وقد عمت بصيرته عن ان وسخ السحجة الحسينية

انما هو عنبر لحي خرج من تربة حسينية واما انا فاكثر استعمال السبعة الحسينية قبل الطبخ
 لقرنها الى تربة وتحمضها له واما المطبوخة فقال بعضهم انها تستحيل بالطبخ وتخرج عن التراب
 ولا ريب انها افضل من المطبوخة والكل حسن وكان قد اصاب بضعف في الباصرة فحضر زيارة
 عاشوراء تحت قبة سيد الشهداء عليه افضل الصلوات فلما خرج زواره في اليوم الثاني والثالث
 كنس الخدمة الرضوية المطهرة عن التراب ليضعوا الفرش فوقفتنا وجماعة تحت القبة
 الشريفة فتأرغبنا لم نترأى من تحته ففتحت عيني حتى امتلأت من ذلك التراب فما خرجت
 من الرضوية الا وعيناي كالصباح المتوقد والى الان ما اعالج وجع العين الا بالتمسك من
 ذلك التراب وكان في عصرنا شيخ من الصوفية في اصفهان فحكي ليعنه ان رجلا كان له صبي
 مبيع عليه مسخرة من الجمال فاتي به الى ذلك الشيخ وقال يكون في خدمتك لتعلمه الا وراؤ
 الاذكار فاخذ الشيخ واعطاه حجرة بانفراده وكان يعلمه كل يوم وردها خاصا وذكر ان اذكار
 الصوفية فاتي الى ذلك الصبي ليلة وجلس معه طويلا فلما اراد له هوض قبض قبضة على سمحة
 الخشب فقال استخرتني ابات الليلة عندك فجاءت الاستخارة حسنة فبسط الصبي له فراشا
 ونام كل واحد على فراشه ثم قال للصبي استخرت مرة اخرى اني انام معك في فراش واحد
 فوافقت فقام وناما في فراش واحد ثم استخار نزعهم على المعانقة فقال جاءت موافقة فعند
 ذلك احس الصبي بخبت نية الشيخ لما يراه من تشويش باله لان الحال كما جاء في الاثر اذا قام
 الذكر ذهب ثلثا العقل فسكت الصبي ثم ان الشيخ قال يا صبي اني استخرت الله نعم ان اضع
 في بطنك نورا من نوري فجاءت الاستخارة موافقة فلما اتيقن الصبي انه يولج فيه صلح باعلى
 صوته تاكفي الشيخ فسمع به من كان يقظا فافاقوه وخلصوه من نور الشيخ وارسلوه الى ابيه
 فقص عليه القصة فتعجب الناس من ديانة الشيخ ظاهر افشركته مع اخيه لشيطان باطنا وفي
 الاثر ان رجلا من علماء الخافين قال يوما لليهلول انه ورد في الحديث الصحيح ان يوم القيامة
 توضع اعمال ابى بكر وعمر في كفة من الميزان واعمال سائر الخلائق في كفة اخرى فتخرج اعمال
 الشيخين على اعمال الخلائق فقال لليهلول ان كان هذا الحديث صحيحا فالعيب في الميزان وفي
 التواريخ ان الليهلول تجان والا فهو افضل عالم عاقل اما حتى المذهب والسبب فيه اما ان هرون

الرشيد اراد منه ان يتولى له قضاء بغداد فلما تجان قال ما جئ ولكن فريدينه ولما ماروى
 من ان الخليفة لما سعى الناس اليه بان الصادق يريد الخروج على الخليفة استفتى العلماء في
 اباحة قتله فكل منهم افتى له الا اليه لول فانه اتى الى الامام وحكى له القصة فامر باظهار
 الجنون وفي الكتاب اليه لول اتى الى المسجد يوما وابو حنيفة يقرر للناس علومه وقال في جملة
 كلامه ان جعفر بن محمد تكلم في مسائل ما يعجبني كلامه فيها الاولى انه يقول ان الله سبحانه
 موجود لكنه لا يرى الا في الدنيا ولا في الاخرة وهل يكون موجود لا يرى ما هذا التناقض الثانية
 انه قال ان الشيطان يعذب في النار مع ان الشيطان خلق من النار فكيف الشئ يعذب بما
 خلق منه الثالثة انه يقول ان افعال لعباده مستند اليهم مع ان افعال دالة على انه تعم فاعل كل
 شئ فلما سمع اليه لول اخذ مدقة وضرب بها رأسه وشجرة فصارت دمية يسيل على وجهه ولحيته
 فبادر الى الخليفة يشكو اليه لول فلما حضر اليه لول وسئل عن السبب قال للخليفة ان هذا
 الرجل غلط جعفر بن محمد في ثلاث مسائل الاولى ان ابا حنيفة يزعم ان الافعال كلها لا فاعل لها
 الا الله فهذه الشجة من الله سبحانه وما تقصيري انا الثانية انه يقول كل شئ موجود لا بد و
 ان يرى فهذا الوجع في رأسه موجود مع انه لا يراه احدا الثالثة انه مخلوق من التراب وهذه
 المدرة من التراب وهو يزعم ان الجنس لا يتعذب بجنسه فكيف تالم من هذه المدرة فاعجب
 الخليفة كلامه وتخلصه من شجرة الى خيفة فصل حكى شيخنا بهاء الملة ولدين طيبا الله
 ثمة بقوله انظر الى الصبي في اول حركته وتميزه فانه يظهر فيه غيرة بها يستلذ اللعب حتى
 يكون ذلك عند الدمن سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله وليس الشيا الملقونة
 وركوب الدواب الفارحة فيستحف معها اللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة
 الزينة بالنساء والمنزل ولحده فيحترق ما سواها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة التجاه والرياسة و
 التكاثر من الاموال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذه اخر لذات الدنيا والى هذه
 المراتب اشار بقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الية ثم بعد ذلك قد يظهر
 لذة العلم بالله نعم والقرب منه والمحبة له والقيام بوظائف عباد الله فيستحقر معها جميع
 اللذات السابقة ولما كانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس كانت لذات الجنة على انواع

الكتاب
الكافون
الموقد
طلاء
لكساء الخمر

شقي على ما جاءت به الكتب السماوية ليعطى كل صنف ما يليق بحاله وقال بعضهم
جاء الشتاء وعنده من حوائج سبع إذا القطر غزا جلينا حبسا كن وكيس و كانون وكاسطلا
بعد الكبار كس ناعم وكسا وقال اخر يقولون كافات لشتاء كثيرة
وما هي الا واحد غير مقترن اذا صبح كاف الكيس فالكل حيدل لديك وكل لصيد جانبا لغيرا
حكى انه جائت امرأة بابنها الى الحداد فقالت علم ولدك ان يكون حدادا حتى ارجع من السوق
فرجعت بعد ساعة واخذت ولداها فمرت من غد على دكان الحداد فقال لها ارسلني لذك
الى الدكان فقالت انه صار حدادا فقال كيف قالت نعم قال ان صياغة المنجل تحتاج الى من
يضر به بالمطرقة حتى يطول ويعوج والسحاة تحتاج الى التعريض والسكين الى تحديد الشفرة
ثم اخذت في اوصاف الباقي فقال الحداد انزل الله الصبي تعلم ساعة واحدة وعلم امه وروى
ان خسرو الملك اتى اليه رجل بسمكة فامر له باربعة الاف درهم فقالت زوجته شيرين فكيف
تصنع اذا اخفرت من اعطيته شيئا من خشمك وقال اعطاني ما اعطى الصياد واقل فقال خسرو
الملك ان الرجوع غزلبية قبيح خصوصا من الملك فقالت شيرين للتدبير ان تدعوه ويقول له
هذه السمكة ذكرا منى فان قال ذكر فنقول له انما اردت اننى وان قال اننى فنقول له انما اردت
ذكر فاستدعاه فسأله عن ذلك فقال ليها الملك انها خنتى لا ذكر ولا اننى فاستحسن جوابه و
امر له باربعة الاف درهم اخرى فلما قسم الصياد ثمانية الاف درهم من الخزان ورجع سقط
منها في الطريق درهم فاشتغل باخذه فقالت شيرين للملك انظر الخسنة وعلبة خرس فاستدعاه
وسأله عن اخذ كساق فقال ليها الملك كان عليه اسمك وحكمك فخفت ان يطاء احد برجله
غافلا عنه فاستحسن ايضا جوابه وامر له باربعة الاف درهم اخرى وامر الملك مناد يا اينادى
الامن ورتفى امره برأى النساء خسرو وهما درهمين روى ان لمسيح خرج يوما الى البرية ومعه
ثلاثة من اصحابه فلما توسعوا في البرية راوا البنية ذهب مطروحة في الطريق فقال عيسى هذا
الذى اهلك من كان قبلكم اياكم ومحبة هذا فوضوا عنها فامضى ساعة حتى قال احد منهم
يا روح الله انا ذن لى في الرجوع الى البلد فاني اجد الامم فاذا ذن له فاني الى تلك البنية لياخذها
فجلس عندها فقال لثاني انا ذن لى في الرجوع فاذا ذن له وكن لك الثالث فاجتمعوا على تلك

اللبنة ليأخذوها فقالوا نحن جياع فليمض واحد منا إلى البئر يشتري لنا طعاما فمضى واحد و
 أتى إلى السوق واشترى طعاما فقال في نفسه اجعل فوقه سما فيأكله فيموتنا فتبقي لبنة الذئب في
 وحدي فوضع في الطعام سما وأما الآخران فتعاقدوا على أن يقتلاه ويأخذ اللبنة فلما جاء بالطعام
 احتجأ عليه بالابطاء وبادرا إليه وقتلاه وجلسا يأكلان الطعام فما أكل قليلا حتى ماتا فصاروا ككاهن
 موتى عند تلك اللبنة فلما رجع عيسى مر على تلك اللبنة فرأى أصحابه أمواتا عند تلك اللبنة فعلم
 أنها قتلتهم فدعا الله تعز فاجابهم لاجله فقال لهم ما قلت لكم ان هذا هو الذي اهلك من كان قبلكم
 فتركوا اللبنة ومضوا حتى ان رجلا عارفا سافرا وحده ومعه كيس من الدارهم فلما توسع في
 البرية توهم من حمل تلك الدارهم وخاف على نفسه القتل فاخذ الكيس ورماه فمشى على فراغ
 بال واطمينان خاطر وقد كان رجل يمشي ذلك الطريق على اثره فوجد ذلك الكيس فرفعه و
 حمله معه فلحق بذلك الرجل العارف فسأله وقال يا اخي هذا الطريق امن ام لا فقال له
 العارف ان كان الذي ميتته انا رفعت انت فهو غير امن وان كان تركته فالطريق امن فصل
 سئل امير المؤمنين عن المدة والحز ما هما قال ان الله تعز ملكا موكل بالبحار يقال له رومان
 فاذا وضع قدميه في البحر فاض الماء واذا خرجهما غاضا قول المدة والحز يكون في البحر بان يزيد الماء
 كل يوم مرة وينقص اخرى ولما انهم اربلا يكون الا في خليج البصرة من عبادان الى قرية
 العرجا بينهما وبين البصرة من طرف المغرب مسير خمسة ايام تقريبا فاذا دخلها ماء الفرات
 عند القرية المذكورة صار حريانه على وتيرة واحدة من المغرب الى الشرق حتى ان اعرايا صلا
 مع قوم فقرهم امامهم سورة البقرة فطال الوقوف على البحر الى قطع الصلوة ومضى ثم سئل
 عن السورة فقيل له سورة البقرة ثم صلا مرة اخرى مع جماعة فشرع الامام في قراءة سورة الفيل
 فبادر الى قطع الصلوة وولى هاربا فقيل له في ذلك فقال ان ذلك الامام قرأ سورة البقرة
 فاعيانا الوقوف وهذه سورة الفيل فكيف يكون الوقوف لها وحكي ان بعض سلاطين الكاسرة
 قال يوما لوزير اجمع لي اسماء السبائيلين فدفتر لا علم عددهم فانه من الغد بدفتر وفي اول اسم
 السلطان فقال كيف هذا قال نعم لفرق بينك وبينهم انك تأخذ اموال الناس جبرا وهم
 يأخذونها اختيارا فضحك السلطان وصدقه على قوله وحكي لي من اثنى به ان رجلا من

اعظم العجز اراد السفر الى الحج فصحب معه رجلا عربيا ليكون كالمرجم له وينفعه عند امير الحج فلما
وصلوا الى البصرة اتى الرجل العربي الى امير الحج وذكر له ان هذا الرجل العجمي من الاخير ومن اهل
الثروة والاملاك والعقارات فلما سلكوا في الطريق احال امير على الحاج ان يؤخذ من كل واحد عشرة
دنانير كما هو عادته في ذلك الطريق فاحال على العجمي عشرين وكان العربي غائبا في قافلة الحاج فلما
اتى قال له العجمي يا اخي هذا امير الحاج احال على كل واحد بعشرة دنانير واحال على انا بعشرين
فامض اليه ملتسنا المساواة مع الناس فقال العربي بلسان الفارسي خونتشر اودان دعاله
بعمارة لمنزل لوانته احال عليك باربعين ما كنت تصنع وبعد ايام صنع امير الحاج مثل هذا حول
على الحاج بعشرين دينارا وعلى العجمي باربعين لما ذكر له من ثروته فطلب منه ان يرضى الى امير
الحاج في طلب المساواة فقال ايضا خونتشر اودان لوانته احال بثانين ما كنت تصنع وهكذا كل
الطريق ياخذ الزيادة من الرجل العجمي فلما رجعوا الى البصرة واراد العربي ان يتقدم الى اهل همدان
الى منزل العجمي لياخذ ثيابه كتب العجمي الى وكيله اذ اقدم اليك الشيخ العربي وقرأت كتابه
فاحبسه واضربه كل يوم خمسين عصا حتى اقد اليك فلما ورد على وكيله حبسه وضربه فلما قدم
العجمي منزله انا الشيخ العربي يرفل بحديده فقال يا اخي ان غلامك ضربني كل يوم خمسين عصا
فقال العجمي خونتشر اودان لوانته ضربك كل يوم مائة عصا ما كنت تصنع ثم قال يا اخي ما كان
يطعمني الا خبز لشعير فقال خونتشر اودان لولم يطعمك شيئا ما كنت تفعل ثم عد كثير من انواع
الاهانة والرجل يجيبه بما اجابه في طريق مكة حتى تقاص منه فقال له يا شيخ الذي ادار
مكافاة فاخرجه من منزله ومضى حتى ان اعرابيا خنثا يحمل نحره يوم العيد فذكر للناس انه خنثا
يحمل ثم حكا في مجمع اخر فقال له بعض القوم الى متى تترك هذا الحمل فقال الاعرابي يا سبحان
الله ان الله تعذيب كشافدية عن نبيه اسمعيل وذكره في مواضع عديدة من القرآن فكيف
لا اذكر انا الحمل حتى انه قيل اعرابي من احب الخلق اليك فقال من يشبع بطني فقال له رجل انا
اشبع بطنك فاحبني فقال لمحبة لا تكون بالنسبة وحكي ان ابن اوى دخل بيتا لياكل من
دجاجة فلم يجد سوى شمة فحملها في عنقه ظنانه ان بها شيئا يؤكل فلما خرج نظروا لها
واذ اوبها قرطاسة مكتوبة فاخذها بحلقه فاستقبله من جنسه جماعة فقالوا ما هذا الذي

بحلقك قال لهم لكم الإشارة اني مضيت الى السلطان وطلبت منه ان يكتب حكم الى الكلاب
 لا تؤذينا اذا اخذنا من دجاج كلبد ففرحوا في ذلك للحكم فقال احدهم انا جوعان قال خذ الحكم
 وامنض الى ينشئت واحمل معك دجاجة فاخذ الكاغذ ومضى فاتي الى بيت واخذ دجاجة
 فلما صاحت احتوشته الكلاب يركض خلفه وينهش بلحمه فاستقبله خارج كلبدا بن اوى
 الذى جاء بالحكم فصاح به اقر الحكم على الكلاب فقال ان الفرصة لقراءة الحكم وتروى الكلاب
 من قن جلدى وقراءة حكم السلطان يريد منبرا يعاونه عليه القارى واجتماع من يسمع دراهما
 من ثمر على الحكم وغير ذلك كان ابا يزيد البسطامى من مشايخ الصوفية وقد حكى عنه من خرج لافان
 كثيرا وسئل بعض علماء الجهم عن حاله وقيل له كيف بايزيد فقال هو يزيد بايزيد فى ذكر
 فى الكشف فى تفسير قوله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ان بعض جفاة الاعراب يرق
 نافجة مسك معرب نافعة فتليت عليه هذه الآية فقال ان احملها طيبة البيع خفيفة الحمل فى
 كتابنا مقامات الجنة من جملته لو اعطى يا عبد الله لا تحقر نفسك فالتائب حبيب الله والمنكسر
 مستقيم اقرارك بالافلاس غنى اعترافك بالخطا اصابة تنكسر راسك بالتدبر فرفة عرضت
 سلعة العبودية فى سوق البيع فبذلت لملائكة تقدر ونحن نسبح بحمدك فقيل ما توشك
 دراهمكم فان عجب الضارب بسكة الضرب واجب طمس فى النقش فقال دوما عندى الا
 فلوس فلاس نقشها رينا ظلمنا انفسنا فقبل هذا الذى ينفق على خزانة الملك ياطويل النوم
 فالتك رفعة نتجافى عن المضاجع وحرمت متعة والمستغفرين بالاسحار ولا انت من اهل
 عتاب فاذا جنة الليل نام عنى غلبت نار الخوف فى قلب داود فصارت كفه كوزا لئلا الحديد
 وغلبت روحانية محمد فنبع الماء من بين اصابعها المتطهر طهر قلبك قبل الطهور ففش
 على القلب الضايغ قبل كشروع وكيف يطبع فى دخول مكة منقطع قبل الكوفة لواصب
 الخدم والحضر قلبك فى الخدمة وبحك هذا الحديد يعشق المتناطيس فيحش الثفت الثفت
 يا من يعد غدا النبوة اعلى يقين من بلوغ غدا ايام عمر ككلها عدد
 ولعل يومك اخر العدد فصل ورد فى الاخبار ان مسيلة الكذاب فى النبى
 فاسلم ثم ارتد ورجع الى الكيامة فافسد بها وادعى النبوة وكتب الى رسول الله من مسيلة

الله الى محمد رسول الله ما بعد فان الارض لي ولك نصفان فلا تعتد علينا ولما انتشر
 مرض النبي اعلن مسيبلته نبوته وتابعه اكثر اهل الكيامة فارسل اليه ابو بكر خالدين الوليد في
 جيش كثير فحاصروه وتفرّد بقتله ابود جانه وحشوا قال في قتل خير اهل الارض حمزة و
 شتر اهل الارض مسيبلته وكان اهل الكيامة ياتون مسيبلته باولادهم يقولون ان محمد مسح
 يده على رؤس صدياق المدينة يتبركون به فامسح انت يدك على رؤس صدياقنا فكان كل من
 يمسح يده على رأسه يصير اقرع واتاه من في عيبيه رمد يدعوله فدعاه فصار اعرج واتاه
 اهل الابار يشكون قلة ماءها وقالوا ان رسول المدينة يخرج الماء من فيه في الابار ويدعوله
 فيطخوماءها ففعل مسيبلته فيبست الابار فقالوا له كيف ذا قال ان الحجزة خرق العادة فلما
 ان يكون من هذا الطرف ومن ذلك الطرف وقد تقدر طرف من حواله مع سباح لما ادعت
 النبوة فتزوجه وجعل مهرها اسقاط صلاة العشاء عن الامة حكى ان رجلا كانت له حبة نضر
 الى البياض وكان له امرتان شابة ومسننة فكان اذا حضر عند الشابة نفقت من الحبة لشعر
 الابيض واذا حضر عند المسننة نفقت من الحبة لشعر الاسود فاما مضى له شهر الا وقد نفقتا
 له حبة حكى في من ثوبه من اخواني ان رجلا كان اكل القوصرة من التمر في مجلس احد
 فحكى رجل اخر شدة اكله فلم يصدق له على ذلك فتراهنا فحما القوصرة تمر الى منزل الرجل
 فوجداه محمومنا يائما تحت الخفاف فابس ذلك الرجل فقال لمرضى ما شانك كما قال في راهنت
 هذا الرجل على اكلك هذه القوصرة فهذا انت مريض فجلس والخفاف على ظهره وقال ادخلوا
 القوصرة تحت الخفاف فادخلوها وغطاها بالخفاف وشرع بالاكل وهم لا يرونه حتى مضى ساعة
 فاخرج اليه ما رأسه وقال تراهنتم اكل التمر مع النوى وبذونه قالوا بذن النوى قال فلم
 لا خبرتاني انا اكلته مع النوى فرفع الخفاف ولم يبق من القوصرة شيء والقوصرة قد تكون ثمانية
 امنان بوزن المن الشاهي وقد تكون اقل وقد رايت انا في قرية من قرى شيران اسمها سيمكان
 رجلا بطينا يقال له فخر اكل في مجلس واحد ستين رأسا من الكاكة لكار الذي يكون كل رأسين
 مما يقرب من المن الشاهي واذا حصل له طعام ياكل من الطيب الدسم ما يكون وزن امره
 متين غير اللحم والمصالح وهذه علة في المعدة اذا وصل الغذاء اليها احترق رمادا او وزن له

وأما معاوية بن أبي سفيان فكان يأكل ولا يشبع حتى أنه إذا أكل كثيراً يقول ارفعوا الطعام
 فقد مللت الأكل وما شبعته وذلك لما روي أن النبي^ص أرسل إليه فرفع له رسول وقال له
 جالس يأكل ثم رجع إليه ثلاثاً فباطأ في الإجابة فدعا عليه النبي^ص اللهم لا تشبع بطنه فمن ثم كان
 لا يشبع وحكى لي بعض أخواني أنه شاهد في بلدة حيدرآباد رجلاً بطيئاً يأكل في كل يوم شاة
 تحت قصر السلطان يؤتى بها إليه فينهمشها بأسنانه حتى يذبحها فيأكلها مثل أكل السباع و
 يلحس دمهأ وهكذا يؤتى له بشاة من مقررات السلطان عند العصر فيأكلها الحماة كالأكل السباع
 فهو كل يوم يأكل شاتين عظيمتين على هذا المنوال وروى في صحيح الأخبار أن المؤمن يأكل في
 معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ووجهه بعض المحققين من أهل الحديث بأن
 الكافر يأكل حلالاً ويأكل حراماً ويأكل شبهات ثم يترك كل اثنين في الأكل فهذه ثلاثة ثم
 يأكل ما ترك من المجموع فيكون واحداً مضافاً المستتر وذلك أنه لا يبالي بما أكل وكيف أكل
 أما المؤمن فهو يقتصر على الحلال في الأكل فيكون السبعة أمعاء عبارة عما يرد عليها من الغذاء
 وقد ورد ناله في الجملة الرابعة من شرح تهذيب الحديث معان كثيرة وكان شيخنا عماد
 الدين أيزدي قدس الله روحه من الحكماء المتألهين وغير كثير من مسائل المنطق والحكمة
 عن وضعها السائر بين أهل الفن وقرره عليه جماعة من علماء العصر وكنت ملازماً له في
 درس الحكمة وقرأت عليه كثيراً من مؤلفاته ورسائله في الحكمة والمنطق والرياضي و
 غيره لك من الفنون في أصفهان عند وروده من الخجف الأشرف وكان حاله في الأكل أنه
 يأكل الخبز ليايس نهاراً الأيووم الجمعة فأنه كان يأكل فيه الطعام مطبوخ وكان هذا حاله حتى
 فارقه وسافر إلى زيارة المشهد الرضوي على مشرفه أفضل السلام وبقي هناك حتى انتقل
 إلى رضوان الله وما كنت أظن أن فكره الدقيق الصافي من شوائب الأهواء والأمن قلة
 الأكل لأن البطن المملوء تبعدها عن الأفكار في العلوم الإلهية واستنباط الأحكام
 الشرعية ورد في الحديث أن حكيماً نصرانياً دخل على الصادق فقال في كتاب ربكم في
 سنة نبيكم شيء من الطب فقال ما في كتاب ربنا فقول نعم كلوا واشربوا ولا تسرفوا وأما في
 سنة نبينا الأسراف في الأكل رأس كل داء والحمية منه أصل كل داء فقام لنصراني و

قال والله ما ترك كتاب ربكم ولا سنة نبيكم شيئا من الطب لجالينوس قول افساده للبدن تشديدا
 وللقلب اشده وعنه انه لو سئل اهل القبور عن السيب والعلّة في موتهم لقال اكثرهم النخبة
 وفي الخبر ان ابليس كان كثيرا ما ياتي الى يحيى بن زكريا على نبينا واله وعليه السلام فانه يوما فاضا
 له يا ابا الحارث اتي شيء تحب مني فقال يا يحيى ما احب منك الا انك قد تملى بطنك فتؤخر
 صلواتك عن اول وقتها فقال يحيى عاهدت الله ان لا اشبع من طعام مادمت في الدنيا فقال
 الشيطان وانا عاهدت الله ان لا انصح مسلما ما بقيت في الدنيا وهذا الاشارة الى افساد القلب
 ولما كان الاقتصاد في الاكل مما ينور القلب ويصفي الكبد كان فيه ضرب من شبيه التوبية
 فلذا نزل عليه ما ورد في الحديث لقد سئ من قوله الصوم وانا اجزي عليه هذا واعلم ان قلة
 الاكل من اعظم الرياضات الشرعية ويؤدي الى انعكاس الاشعة المغيبة عليه وان وقع على
 غير قانون الشريعة وذلك لان قلة الوقوع وملازمة طاعات والرياضات تفيد هذه الفائدة
 على يد من كان الاتري الى كفار كهد كيف يعمدون الى الرياضات الشاقة يقصدون بها
 الطاعة والعبادة فمنهم من يقف على رجلين اثنتي عشرة سنة ومنهم من يصعد شجرة ويقف على
 غصن من غصانها سبع سنين واكثر ومنهم من يرفع يديه في الهوى عشر سنين بل اكثر وقد
 شاهدت واحدا منهم في اصفهان ومنهم من يرمي يديه على كففيه عند تلك الاعوام ويخوذ ذلك
 من الرياضات فاذا فرغ منها رما اخبر بالغائبات وكشف عن الضمائر الخفية وانقادت له الناس
 بالطاعة خصوصا امراء السلاطين ولعلك تطلب السبب فيه وهو امران الاول ما قلناه من ان
 هذه خاصية الرياضة والطاعة وان كانت على غير قانون الشريعة وشبهها والقلب المصفى
 بالرياضات الشرعية بالماء الزلال الصافي ولم يرق بالرياضات العادة بمستنقع لبول الصافي
 فكلاهما يحصل به الانعكاس وتشاهد به الصورة كما المرأة الا ان ذاك ماء وهذا بول الثاني
 ان الله سبحانه وعده عباده ان لا يضيع عمل عامل منهم حتى الشيطان فانه لما عبدا الله تع
 في السموات ستة الاف سنة فاولياها مطالب الدنيا اعطاه ما امل وكذلك من يطيع الله تع
 بزرعه على غير قانون الشريعة كالكفار والمخالفين فان الله سبحانه يوصل اليهم جزاء اعمالهم في
 الدنيا والمهم في الآخرة من خلاق ومن ذلك اننا شاهدنا في البصرة والحيرة ناسا من اهل الحرف

يدخلون لتأمر يقبضون الافاعي والحيات وتجري على يديهم الاعمال الغريبة والحالات العجيبة
وليس في ذلك الاجزاء اعمالهم ويؤيده حديث الكافر الذي كان يخبر الناس في ميدان بغداد بضمائرهم
فلما اسلم على يدك ابي الحسن موسى بن جعفر غاب عنه ما كان يخبر به فساله فقال انك كنت كافرا
وذلك كان جزاء عملك لانه ذكر ان عمله مخالف للنفس وما الا ان فجزاء ما تعمل مذخور لك
عند ربك فصل قال ناصب لشيعي اتحبا لمؤمنين عايشة قال لا قال ولم قال اخاف
ان يقول النبي لم يتجدا امرأة غير احراني تحبها مالي ولزوجة النبي افترضى انا احب امرأتي وفي
الاثر ان ابانواس مر على باب مكتب فرأى صبييا حسنا فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال
الصبي مثل هذا فليعمل العاملون فقالوا ابو نواس تريد ان ناكل منها وتطهر قلوبنا ونعلم
ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهد بن فقال الصبي لن تنالوا البر حتى تتفقوا مما تحبون
فقال ابو نواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى فقال الصبي
موعدا كموعد الزينة وان يحشر الناس ضحى فصر ابو نواس الى يوم الجمعة فأتى الى الصبي فوجد
يلعب بين الصبيان فقال ولهم فون بعهدهم فمشى الصبي قدأمه وابو نواس خلفه حتى
أتى الى مخدع خفي فنادى رافى ورقظظن الصبي انه درهم فقال وما قدر والله حق
قدره فقال ابو نواس انها بقرة صفراء فاقع لونها تشر لناظرين فعلم الصبي انه دينار فاسحق
ابو نواس ان يقول للصبي تمام فقال ان الذين يدكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
فحل الصبي سر واله فقال اركبوا فيهم باسم الله حجر بها ورسبها فركب ابو نواس فغمر اى اخرج كده
واوجع فقال الصبي ان لملوك اذ دخلوا قرية افسدوها وجعلوا العزة اهلها اذلة وكان قريب
منهم شيخا يسمع كلامهم ولا يرونه فقال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال الصبي لا
يكلف الله نفسا الا وسعها فخرجوا وانصرفوا اقول ابو نواس هو ملك الشعراء في زمانه و
له ديوان كثير يحكم رايته في شيراز وقد مدح الامام ابي الحسن على بن موسى الرضا بابيات
فايضة اثني عليه الامام عليه السلام بها الا ان الغالب على الشعراء الفسق بالجوارح وروى عنه
قال اني احب من الصبيان خمسة خصال الاول انهم لباكون الثاني على التراب يجمعون
الثالث يختصمون من غير حقد الرابع لا يدخرون لعدا الخامس يعمرون ثم يخربون في

الاثران امرأة انت بزوجهما الى القاضي فقال عز الله مولانا القاضي زوجي هذا عني و
 انا لا اصبر عليه فقال له القاضي ما تقول فقال يا مولانا انها كاذبة وان اراد مولانا القاضي ان
 يعرف كذبتها فهذا يرى صيرة قائما كالعمود واضعه في يد القاضي حتى يعرف فقال لهما الرجل
 اجعله عمودا وضعه في فرج امراتك مالك وليد القاضي في الحكاية ان امرأة جاءت بزوجهما
 الى القاضي فشكتا له لا يطعمها ولا يسقيها فقال له القاضي يجب عليك ان تطعمها الخبز و
 تسقيها الماء فقال عز الله القاضي اما الماء فانا اسقيها كل ليل واما الخبز فلا اقدر عليه وحكي
 ان رجلا اتى بامه الى الطبيب فقال ان احى ما تقدر تاكل شيئا وحنجرة صا رضىقا و حار جدا
 لا يدخله شيء فقال الطبيب ليت ما نصف من ضيق حنجرتك و حرارته يكون في فرج امرأة
 الطبيب وروى صاحب زينة لهما السر ان عمر بن الخطاب كان طويلا غير معتدل فاجتمع مع امير
 المؤمنين في المسجد فاراد لطايفة والاستخفاف بعلي فاخذ نعل امير المؤمنين ووضع في
 موضع عال من المسجد حتى لا تصل يده اليه فلما استشعر منه ما فعل رفع اسطوانة من اساطين
 المسجد كان عمر متكئا عليها ووضعها على ثيابه فلما اراد القيام لم يقدر وبقى كالرجل في الحول
 فقام وتناول نعله واراد الخروج من المسجد فصاح عمر واجتمع عليه الناس يضحكون منه و
 هو يقوم ولا يقدر فلما تم الاستهزاء به اتى و رفع الاسطوانة عن ثيابه حتى خلاص منها وحكي
 ان منجا قال لرجل ما طالعك في البروج قال التيس قال هذا ليس من البروج قال نعم لما كنت
 شابا سالت منجا عن طالعي فقال الحمد وانا الان شيخ و يقين ان الحمدى كبر وصارت نيسا و جاء
 الى طبيب يشتكى وجع بطنه فقال له ما اكلت قال اكلت خبزا اخر وقافا مر له بجواهر يكتحل به
 فقال له الرجل كيف هذا قال نعم حتى يشتد بصرى فنظر الى الخبز وتعرف الحروق من غيره
 وحكى ان رجلا ادعى النبوة فأتى به بعض الخلفاء فقال له ما معجزتك قال ما شئت قال اريد
 الان بطيخا قال امهلنى ثلاثة ايام قال لا امهلك فقال عطاك الله الانصاف لله سبحانه وتعالى
 كمال قدرته يخلق البطيخ في ثلاثة اشهر وانا ما تمهلنى ثلاثة ايام فضحك واستنابه وفي الاثران
 رجلا من الجند خرج مع الامير الى حرب الكفار فظفر الامير اليه فاذا عنده قوس من غير سهام فقال
 ابن نشابك الذى ترى به قال ليس عندى نشاب ولكن ارحى بنشاب الذى يرى نحوى

فقال لعله ابرح احد فتشبا بالاذن لاحاجة الى الحرب وفي الروايات ان رجلا سال بعض القضاة
 ان امير المؤمنين قال لولده الحسن في حكاية الحكمين ليتنى مت قبل هذا بعشرين سنة اترى
 انه كان شاكا في خلافته فقال القاضي اجبني عن قول من ثم يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
 كانت شاكة في طهارة ذيلها وعفتها فما اجبت به فهو الجواب عن سؤالك وحكي ان خليفة من
 العباسيين وكان ظالما قال لندمه ان اتخذ القبا مثل لتاصر بالله والكواثق بالله فقال لندمه
 القلب لمناسب نعوذ بالله وحكي ان رجلا من جنود السلطان كان كل حمام يدخل اليه يدعي
 على اهله الاباطيل من سرقة ثوبا ودرهما او نحو ذلك حتى يغرموا له فانفق اهل الحمامات على
 منعه من الدخول فأتى الى حمام واطهر الثوبه وكندم على ان لا يعود الى التهمة ولكن بعل صاحب
 الحمام واشهد على ذلك شهودا فخلع ثيابه ودخل الحمام فامر صاحب الحمام خادمه ان يسرق ثيابه
 سوى سيفه ونجونه فلما خرج من الحمام لم ير ثيابه ولم يقدر على الكلام فخرجه على خنجره وشد سيفه
 في وسطه وهو عريان وجعل يمشي في الحمام ويقول يا صاحب الحمام انا لست اتكلم ولكن ايراد ان
 اجئت الى حمامك على هذه الهيئة فضحك صاحب الحمام واعطاه ثيابه وحكي ان رجلا من القضاة
 أتى الى الحاكم يشكو من الخراص فقال انه خرص عشرة امان عندى بمائة من وكان له حقانى
 طويل الحية فقال له الحاكم اما تستحي لحييتك نجى مقدارها عشرة امان وتجي بهذه الشكاية اريدت
 خراصا يخرص العشرة مائة فقال نعم هذا انت خرصت لحييتى وهى مثقالان بعشرة امان فهذا
 انت فكيف حال خراصك فضحك ولقبه ترخان وحكى ان سلطانا قيل له ان فى بلادك رجلا
 ظريفا ويشابهك فى الصورة فامر باحضاره فلما رآه يشابه قال يا هذا انا اعرفك امك كانت جميلة
 تاتى الى بيتنا لبيع القماش فقال عز الله السلطان ان احمى لم تخرج من بيتها ولكن ابى كان يعمل فى
 بستان حرم السلطان فاعجبه السلطان واتخذ له نديما له وحكى ان رجلا طلب الى شهادة فلما
 شهد قال لمشهود عليه انه تارك للجمع الاستطاعة فكيف تقبل شهادته فقال له القاضي
 كيف تركت الجمع قال نعم حجت فاراد القاضي امتحانه فقال اين برز زمزم من كبيت فقال التاجم
 ذلك العام كان كبير لم يحضر بعد وفى الاثران رجلا من اولاد ابو موسى الشعمري كان يمشى و
 يتختر فى مشيه فراه اعرابي فقال يمشى متختر كان اباه غلب عمرو بن العاص فى التحكيم و

حكى أن اسحق بن فروه كان رجلاً قليل الحياء ظريفاً فقال يوماً لبدوي هل شهدت بمالتر
 فقال نعم شهدت أن رجلاً أدخل ذكره في فرج أمك وحملت بك فيها أنا شهدت به ولم أره
 فحجل مع قلة حياته وروى أن قاضي عضد كان رجلاً فاضلاً وكان عظيم البدين سمينا
 فتباحث يوماً مع عالم من أهل شيراز لكنه صغير البدين وكان بينهما دواة كبيرة فقال القضا
 على وجه الحقارة يحيى من وراء هذه الدواة صوت أنفع صوت من هو فقال له ذلك
 الرجل نطفة الرجل الواحد لا تكون أكبر من هذا ولا يتكون منها إلا هذا البدن ولمثاله
 فحجل وانفعل وحكى أنه جاء رجل اسمه نصر الله إلى مجلس ملك حسين ثم جاء بعده فتج
 الله وأراد ينقذ مر عليه في المجلس فحجرة بثيابه واجلسه تحت يده وقال إن الله سبحانه رتب
 بيننا في قوله نعم إذا جاء نصر الله والفتح فانا لا ادع ذلك لترتيب وحكى أن مولانا سعيد الملقب
 كان من تلامذة قطب الدين العلامة وكان حائكا في السواد فأنصب عليه ليلة دواة لمداد
 وأسودت ثيابه فجاء إلى الدرس فراه قطب الدين العلامة فقال لظاهر أن مولانا سعيد عرف
 بثيابه وحكى أن مولانا قطب الدين مضى إلى محلة اليهود فقال لهم تعرفوني أنا عالم المسلمين
 قالوا نعم قال جئت إليكم أن ضيفتموني وأكرمتموني ربيعين يوماً صرت إلى مذهبكم فقالوا
 نحب مثل هذا اعتباراً لديننا فهياً وأله من الأطعمة ما أرادوا ولمّا تم أربعون يوماً فقال لهم
 واتمناها بعشر فأتوها بعشر ثم قالوا له أدخل في مذهبنا فقال ياناقصه لعقولنا في مدة
 خمسين سنة أكل طعام المسلمين وإلى الآن ما تحقق إسلامي وتريدون لأجل ضيافته
 هذه الأيام لقليلة أدخل في دين اليهود ونقل أنه حكى أن أتابك سعد حاكم شيراز أن لمولى
 قطب الدين مع علمه ظريف جداً فطلبه مع علماء شيراز إلى ضيافته وقدمه عليهم في المجلس
 فلما حضر طعام وضعوا قدماً من صحن كبير عليه غطاء فلما رفعوا الغطاء نظر إليه فاذا هو كله
 من ابورة الحمير والغنم فقال للخادم كيف هذا الغلط طعام المحرم وفشاء السلطان تأتي به إلينا في
 المجلس فحجل أتابك سعد وندم على ما صنع وحكى أن امرأة أتت إلى القاضي تشكو زوجها
 بأنه وضعها في بيت ضيق فقال لها القاضي كلما يكون مكان المرأة ضيقاً فهو أحسن منها و
 روى أن أبو أيوب الفقيه سئل إذا اغتسل الرجل في برية يكون نظره إلى أين فقال يكون نظره

الى شبابه لئلا تشرق وحكى ان شاعرا مدح خواجا الجبل بقصيدة فلم يعطه شيئا ثم مد بقصيدة
 اخرى فلم يعطه فعاب واتى وجلس عند باب داره فلما خرج الخواجا يوما لقيه جالساً فقال
 ما جلوسك عند باب دارنا فقال نعم مدحناك وما وصلتنا وانا الان اجلس انتظر موتك
 فارشك بقصيدة لعل وارثك يعطيني شيئا فضحك واجازه وحكى ان رجلا عالما اسمه مزيد
 ساله يوما بعض الملوك هل يجوز اللعن على يزيد فقال لا يجوز لانه من اهل القبلة فسال
 بعد ذلك عبد الرحمن الجاحي فقال صد لعنة يزيد وصد لعنة يزيد ونقل ان رجلا
 شيخا من اهل سمرقند اتى يوما مع ولده الى المولى عبد الرحمن الجاحي وكان الرجل طويل اللحية
 فذكر الولد للمولى عبد الرحمن ان في سمرقند عنبا طولا يسمى ريش بابا وليس في خراسان مثله
 فقال المولى ان في خراسان عنبا اسود كان يسمى خايه غلامان وانه خير من ريش بابا ثم نقل
 ايضا انه كان في كهرات قاضا سود اللون كثير الشعر فيج لم ينظر فقال له عبد الرحمن الجاحي
 يوما لا ترجع الى وطنك فقال قريتنا كثيرة الخنازير ونحاف من هجومها علينا فقال لظاهر
 انها بعد خروجكم قلت فارجع اليها وكان رجل اسمه ملا غياث الدين في غاية الكبرياء فلبا
 فراه عبد الرحمن الجاحي يوما فقال له من اين انت فقال كنت استمع موعظة ملا حسين فقال
 ما سمعت منه قال كنت بعيدا ما بلغ اذني صوته فقال ان لم يبلغ صوته اذنك فاذنك تبلى
 صوته فلم اسمعت وحكى ان نجارا احسن الصورة اول ما اختط عذاره فكان يوما يحكى للمولى
 عبد الرحمن الجاحي عن حذافته في التجارة ميكفت بجمرة فلان درى چنان تراشيد مروى
 فلان پنجه چنان تراشيد مروى انا جاحي گفت چهره شود اگر بجهت مانيز ريشي تراشي ونقل ان
 المولى عبد الرحمن لما اوسفر ليجاز وصل الى سمنان وكان فيها طغيا فاقى اليهم وقال الحكم
 خبيث عني متاعا والله لا فتش سر او يلكم فقال له المولى فوجدت في سراويلنا فهو لك حلا
 وحكى در زمان جواني بود صاحب حسن ظريف شاعر خاكي تخلص مينود ورمولانا
 عبد الرحمن باجمعي از طرفاي خراسان از پيش خاكي ميكذشت خاكي بر سبيل تعرض گفت
 كجا ميرود نذران خراسان مولانا گفت خاكي نرمه ميخواهم كه بران بغلطيم و حكايست كه

شاعری مهمل کوزند مولانا عبد الرحمن جامی میگفت دو تن خضر را بخواب دیدم که اب
دهن مبارک در هر من انداخت مولانا گفت غلط کرده آنحضرت میخواستم که تف در پیش
تواند از نفوذ آن وقت دهان باز کرده در دهان تواناده و نقل است که شاعری غزل
گفته نزد مولانا جامی ورده و بعد از خواندن گفت میخواهم که این غزل را از دهان شهر
بیاویزم تا مشهور شود مولانا گفت کیسه داند که شعر خواست مگر نورا از پهلوی بیاویزد
و حکمی آن خواجا منعم بنی له مقبره و قبّه عالیّه منقشه عمل فیها البناؤن سنة کامله فقال
الخواجا للبناؤن یوما ای شیء تحتاج لکبته بعد قال لی وجودک الشریف فصل روی فی
الکتبانه وقع بین الاسکندر و السلطان دار المنازعة و محاصرة ثمران الاسکندر رای فی
المناماته یتصارع مع دار فرعه دار ارضیه علی الارض و بقی نائم علیها فلما استیقظ من
نومه تکرّر علیه الزمان و حصل له الظن الغالب ان دار یغلب علی البلاد ثم انه عرض
علی المعلم الاول رسطوف فقال له منامک هذا یدل علی انک تغلب علی الارض و البلاد حیث
رماک علیها و تخلوید من الارض و التراب و بعد قلیل من الزمان وقع ذلک التعلیل و روی
الواقدي ان هر و زکریا شنیدکان فی کل یوم یجمع العلماء یتناظرون عنده فی العالوم العقلیة و
النقلیة فارسل الی یوما فمضیت الیه و المجلس غاص بالعلماء و کان الشافعی جالسا علی منبر
فقطر الی هر و ن وقال کبر تر وی حدیث فی فضائل علی بن ابی طالب فقلت خمسة عشر الف
حدیث مسندة و منها مرسلة ثم نظر محمد بن اسحق و محمد بن یوسف فقالا له مثل ما قلت
فستل الشافعی فقال نا امری خمسة حدیث فی فضائله فقال هر و ن عندی حدیث
خیر من کل ما تروون لانه بالمشاهدة فقلنا له امره لنا فقال ان ملک الشام فوضته الی ابن
عمی عبد الملك بن صالح فکان هو الامیر علیه فکتب الی ان فی الشام خطیباً یسب علی بن ابی
طالب فی کل یوم جمعة وینال منه فکتبت الیه ان قید بالحدید و ارسل به الی فلما حضر
بین یدی اخذ فی السب و اللعن لعلی بن ابی طالب فقلت یا ملعون لای شیء تسبیر فقل
انه قتل ابائی و اجدادی فقلت ما علمت انه ما قتل الا من وجب علیه القتل فقال انما انک
عداوتہ فامرت به فضرب خمسة سوط ثم غشی علیه فامرت له بالحبس و بقیة لیلته متفکراً

في كيفية قتله فتارة قلت حرقه بالنار وتارة قلت رميه بالماء فاخذ في النوم آخر الليل فرايت
 في المنام ان رسول الله نزل من السماء ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين
 وجبرئيل عليهم السلام نزلوا في قصرى وبید جبرئيل قدح من لؤلؤة ياخذ شعاعا بالارض
 فاخذ النبي منه وفادى يا شيعة ال محمد قوموا من منامكم واشربوا من هذا الماء وكان الكلب
 يحرسني في تلك الليلة خمسة الاف رجل فقام من اعظمهم اربعون رجلا عرفهم باسمائهم
 الا اني اراهم كل يوم واتوا اليه وشربوا من ذلك الماء ثم قال رسول الله ابن الخطيب كد مشقى
 فقام رجل واتى به من الحبس فلزمه بيده وقال يا كلب غير الله ما بك من النعمة اى شئ نسب
 على بن ابي طالب فمسح الكلب من ساعته كلبا اسود فامر برده الى الحبس وضرب عليه الفقة
 وصعد النبي ومن معه الى السماء فاستيقظت خائفا مرعوبا تضطرب عظام مفاصا فطلبت
 مسروا الرخاء وقلت له على بالخطيب كد مشقى فمضى الى الحبس واتى قابضا اذنى كلبا اسود
 يجره على الارض واذنه كاذن الادحى فقال لي ما رايت في الحبس الا هذا الكلب الاسود فقلت
 له رده الى الحبس هذا هو الخطيب كد مشقى فها هو في الحبس ان اردتم النظر اليه فقال له
 الشافعي هذا محسوخ ولا تشك في نزول العذاب عليه هذه الساعة لكن انجبا لنظر اليه
 فامر مسروا ومضى الى الحبس واتى بالكلب الاسود يجره من اذنه فقال له الشافعي رايت
 عذاب الله فبكى وحررك رأسه فقال الشافعي ابعده عنا نخاف من نزول العذاب فامر به
 الى الحبس فبعد ساعة سمعنا صوتا هائلا فقالوا انزلت صاعقة من السماء فاحرقته هو
 والحبس الذي كان فيه وحكى في كتيب ان رجلا قال لافلاطون ان فلانا الحاكم يثقب عليك
 شاء جميلا ويمدحك فنفكر الحكيم فقال له ذلك الرجل كيف صرت متفكرا من مقال
 فقال تفكرت في اني اى نقص عرض لي حتى صرت مناسبا لذلك لجاهل وصار يثني على
 ويمدحني لان لم دح الا يكون الا بعد التناسب ونقلته في زمان الاسكندر ظهرت دابة
 في بعض الجبال لا ترى احدا الا موت من ساعته فشاور الحكماء في ذلك فلم يك عند احد
 منهم حيلة فارسل الى ارسطاطاليس فلما حضره وعرض عليه الواقعة امر بان يعمل امرأة
 عرضها ثلاثة اذرع وان يحملها رجل يواجه بها تلك الدابة يكون من وراءها فلما قرب منها

اتت اليه الدابة فلما نظرت الى المرأة مانت من ساعتها فساله الاسكندر عن سبب فقال
 ان هذه الدابة يظهر من مضى الاف من السنين في عينيها سم قاطع ما ينظر الى شيء الا
 قتلته فلما نظرت صورتها في المرأة وجع السم بالانعكاس عليها فقتلها ونقل في بعض كتب
 الطب انه يظهر في بعض البلاد الشرقية حية طويلة اشبر وعلى رأسها ثلاث شعرات ومن
 هذا سموتها المكللة تظهر في كل سنة ثلاثة اشهر يعلم ظهورها من قاربها من البلاد فيجتري
 عن القربا ليها ويكون بينهم وبينها اكثر من فرسخ لان من قربا ليها اقل من الفرسخ يحترق
 بدنه من تكيف كهوى بشمها والحشيش لا ينبت حول حرها مسير نصف فرسخ وحكي ان امر
 راكب في تلك الصحراء فرأى رجلا قسا قاطع الحمة فمد اليه ومحم فسرى السم من الرمح الى الركب
 ومن الركب الى فرسه فمات جميعا وحكي ان جالينوس نظر الى شاب جميل الوجه فسأل عن
 شيء فاجابه جوابا قبيحا فقال لاء ذهب فيه خل ونقل ان رجلا اتى الى القاضي شريح يدعي
 على رجل كان معه ما لا كثير افا نكر ذلك الرجل وقال لا اعرفه وليس له عندي مال فقال القضا
 المدعي في أي مكان سلمت اليه المال قال تحت شجرة خارج البلد فقال امض الى تلك الشجرة
 واتني بعشر رقات تشهد لك فمضى الرجل فقال شريح بعد ساعة لذلك المنكر الان وصل
 الرجل الى الشجرة فقال ما وصل الان فالزمه بالذراهم وقال ذا كنت لا تعرف الرجل من اين
 عرفت قربه وبعد من الشجرة فاستقره فاقه قال لما مون وليت على الكوفة عاملا فأتاه اهلها
 يشكونه وقدوا شيخا طاعنا في السن يتكلم عنهم فقال يا خليفته ان عاملنا هذا لما اتانا في
 السنة الاولى بعنا اثاث البيوت وسلمناها اليه وفي السنة الثانية بعنا المنازل واعطيناه
 وفي السنة الثالثة بعنا البساتين والمزارع وسلمناها اليه فائق الله وادفع عنا هذا الظالم
 فقلت انتم باهل الكوفة تكذبون وهذا العامل امين عادل وليس عندي في عمالي مثله
 فقال لي الشيخ ان الله سبحانه اجلسك على سرير الخلافة لتعدل بين الرعية فاذا كان هذا العامل
 اعدل ما عندك من العمال فكيف تخصص به الكوفة وتحرم بلدا ان عدله فلو قسمت عدله على
 البلدان ما كان لنا اهل الكوفة منه ثلث سنين فعزلته عنهم ولم اره جوابا وفي الكتب منقول
 ان يحيى البرمكي اتى يوما من دار الخلافة فلقبه في الطريق رجل فقير فدعاه وشكى اليه

الحاجة فامر له فانزل في دار الضيافة وجعل يرسل اليه من طعامه وشرابه وقر له كل يوم
 الف درهم فلما استكمل شهر او صار عنده ثلثون الف درهم اخذها ومضى الى وطنه فسال عنه
 يحيى فقال لو اسافر فاقسم انه لو بقي مدة عمره في داري ما قطعت عنه هذا العطاء وههنا
 عقد يشتمل على جواهر الجوهرة الاولى نقل ان شقيق البلخي دخل يوما على الرشيد فقال له
 انت شقيق الزاهد فقال ناشقيق واما الزاهد فهو انت قال كيف قال لا ابي زهدت في الدنيا
 وتركها واما تكون الدنيا فانها حقيرة ما تعادل جناح بعوضة واما انت فزهدت في الجنة
 وصورها وقصورها وتركها فممتك اعل من همتي فقال له زدني موعظة قال يا هرون
 اعلم ان الله خلق دارا سماها جهنم وجعلك بوابها والقيام على بابها واعطاك السيف والسوط
 وبيت المال فالسيف لثقتصر من القاتل للمقتول والسوط لضرب الحدود والزجر عن المعاصي
 وبيت المال لتكف به حاجة المحتاجين فان لم تفعل فاول داخل في النار انت لانك اقر
 اليها من غيرك قال زدني موعظة قال انك عين الماء وان عمالك في البلاد جدا ول من تلك العين
 فاذا صفت العين صفاء ماء الجداول وان كدرت العين تكدر ماء الجداول الجوهرة الثانية
 نقل ان هرون الرشيد خرج ليلة مع العباس بن يحيى الى دار الفضيل بن عياض من الشايخ
 اجل لموعظة فلما وقف على بابها سمعها يقرأ القرآن فبلغ هذه الآية مقارنة لوقوفهم احسب
 الذين اجترحو السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات فقال هرون ان جعلنا
 للموعظة فم هذه الآية كافية لنا الجوهرة الثالثة في التاريخ اليميني ان سلطان محمود لما بنى دار
 الشفاء واتمها وهد نظامها اتاها يوما فلما دخلها صلي ركعتين وسجد لله شكرا وكان هناك
 مجنون في رجليه قيد الحديد فقال يا محمود ما هذه الصلوة والسجود قال شكر الله نعم على هذا
 البناء فقال سبحان الله المجنون انت ولقيت في رجلي انا فقال لسلطان محمود كيف قال لانك
 تاخذ اموال العقلاء وتعطيها المجانين والله نعم ما يرضى لك بهذا لانه يقدر ان يشفي المجانين
 والمريض ولا يوجههم الى دارك هذه وحكي ان رجلا اسمه تمثيل كان قبيح الصورة فقيل له
 في ذلك فقال نالا اري صورتي انما التبع على غيري وروى ان عبد الملك ارسل الى بيت
 المقدس جوهرة غالية تعلق فيه وارسل الحجاج مثاها فعلقها وبعده مدة نزلت صلقة

من السماء وأخذت جوهرة عبد الملك فغضب من ذلك فكتب إليه الحجاج وأتل عليهم نبأ ابنه
 آدم بالحق اذ قربا قربانا فقبل من أحدهما ولم يقبل من الآخر قال لاقتلتك قال إنما يقبل الله
 من المتقين فسكن غضبه وذلك أن علامة قبول القربان في الأمر السابقة أن تأتي نار من
 السماء وتحرقها وحكى أن أبا يوسف تلميذاً بنى حنيفة كان فقيراً لحال غير معروف بهيئته
 وكان الجانب دار رجل يهودي فعلم يهودي يعمل ساباطاً فمعه أبو يوسف لأنه يضرب
 فقال له يهودي على وجه الاستهزاء اذرك في الحفّة وحملك الخدم كما تحمل الأعظم فيضيق
 الطريق فذلك الوقت نخب ساباطاً فاتفق في تلك الأيام أن الرشيدياً رادان يأتي إلى جارية
 امرأته زبيدة ثم ندماً وقام عنها فلما علمت زبيدة غضبت عليه وقالت قمر عني يا جهنمي فقال
 هرون أن كنت جهنمياً فانت طالق ثم ندماً على ما قاله أوامر هرون باحضار علماء بغداد
 كلهم ومنهم أبو يوسف وكان جالسا آخر المجلس فسألهم هرون عن مسئلة فلم يقع منهم
 جواب كافٍ فنقد ما أبو يوسف وقال الجواب عندي فاجلسه صدر المجلس فقال له أبو
 يوسف أنت أردت الجارية ثم تهيت نفسك عنها فقال نعم فقال له لست جهنمياً لقولته
 وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فالجنة هي لماوى فليست أمراك بمطالبة
 ولا حاجة إلى تجديد الكساح فاستحسن هرون جوابه وأمره بصلة جزيلة وأن يحسن بالحفّة
 إلى منزله فحمله خدم الخليفة فلما بلغ ساباطاً يهودي قال لليهودي لأن ضاق الطريق فخرجت
 ساباطاً فخرجت به أقول قبر أبو يوسف لم يكن معروفاً وفي عشر لشعبين بعد الألف
 حفر واحفر متصلاً بفناء الرضة الموسوية على مشرفها السلام فظهر قبر عليه صخرة فيها اسم
 أبو يوسف فبنوا عليه بنياناً مجاوراً للقبة المقدسة وهذا الجوار ليس إلا من قبيل الشيعيين
 وحكى أن امرأة ناولت عالماً تنقحة نصفها حمراء ونصفها بيضاء فأخذها وشقها نصفين و
 دفعها إليهما فلما مضت المرأة سأله تلاميذه عن حقيقة الحال فقال هذه المرأة سألت عن خرقه
 الخضر إنما قد تكون نصفها حمراء والآخر أبيض فهل يجوز الصلوة اذن فكسر الخضر
 وأشرب إليها أن الخرقه اذا صارت كلها بيضاء مثل بطن التنقحة فالصلوة جائزة والآلاف
 حكى أن السلطان محمود كان قبيح الصورة فظهر يوماً في المرأة إلى وجهه فرمى بالمرأة وتكلم

حاله فقال له وزيره ما سبب سوء مزاج السلطان فحكى له فقال الوزير المطلوب من حسن
 الصورة انما هو ليكون الشخص محبوبا في القلوب والسلطان اذا كان حسن السيرة عاد في الرعية
 يكون محبوبا الى قلوبهم مع ان السلطان لا يرى الا قليلا من الاوقات وفي كتابي ان الرشيد هم
 يقتل ابرامك واستيصالهم وما فعله الا بعد عشر سنين فساله بعد ذلك مسرورا عن
 تاخير لوقوع بهم فقال ما وجدت من يقوم مقامهم ولو وقعت بهم ذلك لوقت لفسد على
 امور مملكتي فلما حصل في تلك المدة من يقوم مقامهم وقعت بهم وحكي في الكتاب ان كاتب
 حدود الروم كتب الى المعتمد ان ابا قيس الرومي حاكم قلعة عمودية امسك امرأة من المسلمين
 يعتز بها وهي نصيب واخذها وامعتصمها وابوقيس يستهزئ بها ويقول ان المعتمد يركب مع جنود
 على خيل بلق ياتي الى ويستخرجك من عذابك فلما ورد عليه الكتاب كان خادمه معه قدح
 من ماء السكر فشربه المعتمد فقال له احفظ هذا ولا تناولنيه الا في بيت المرأة المسلمة فخرج
 من سر من راي وامر بعساكره ان لا يركبوا الا من كان عنده فرس بلق فاجتمع عنده ثمانون الفا
 يكون خيلا بلقاء وكان المنجمون اشاروا عليه بان لا يسافر وان قلعة عمودية لا تفتح على
 يديه فقال ان رسول الله قال من صدق متجاف قد كذب ما انزل الله على محمد فصار الى
 القلعة وحصرها مدة وكان الشتاء في غاية البرد فخرج المعتمد يوما من خيمته ووجد العسكر
 واقفا من شدة البرد لا يقدر ان يمشي على رجليه فامر بما في قوسه وركب الى حصار القلعة
 بنفسه فلما راه جنوده ركضوا على القلعة من اطرافها وفتحوها فسال عن المرأة فدلوها عليها
 واعتذر لدورها وقال انك نذيتني من عمودية وسمعتك من سامر وقلت ليبيك فيها انما كنت
 على الخيل لبلق واخذت بطلايتك ثم امر خادمه باحضار ماء السكر فشربه فقلصا جميع
 الامثال ان يزيد بن مروان من الحمقاء وضاع له جل فنادى عليه الا فمن وجده فمروا به
 لكن يقول لي فقيل له فما الفائدة في النداء على الجمل فقال لذة الوجدان وجلالة العطية اقول
 هذا ليس بكلام الاحق لان العقلاء يصيدونهم تعب ليدن وخسارة المال في تحصيل ما يضيع منهم
 واذا حصل كان اقل مما انفق في طريق تحصيله وحكي ان معاوية قال كنت يوما عند النبي و
 قد قدم عليه علقمة بن وايل فقال لي رسول الله يا معاوية امض مع علقمة وانزله للضيافة

بدار فلان وكانت داره بعيدة من لمسجد فركب ناقته ومضيت امشى معه ولا كان في جلي فلان
 وكهولاء في غاية الحرارة والارض كانت حامية بالنار فقلت يا علقمة اريد فني معك فقال انك لا
 تصلح رديفا للاكابر فقلت له انا معاوية بن ابي سفيان فقال سمعت بك فقلت اعطني فعليك
 امش بهما انك راكب لا تحتاج اليهما فقال انت اصغر من ذلك فبقيت امشى معه وكان رجلي بالنار
 حتى اوصلته الى ذلك الرجل وما لقيت ذل امثل ذلك اليوم اقول ان النبي ما ارسله مع علقمة الا
 لهذه الحكاية ولما لقيه من الذل وهوان لطيفة كان عند هرون الرشيد جارية حبشية
 جميلة تقرأ القرآن فحلبها يوما واراد ان ياتي اليها من خلف فقالت قال الله تع فاقوه من حيث
 امركم الله فقال هرون قال الله تع فساؤكم حرث لكم فاقوا حرثكم اني شئت فقلت هذا لا ينبغي
 بقوله تع واقوا البيوت من ابوابها فاجب هرون من فصاحتها ظريفة اني لم يلب يوما الى جارية
 له وكانت حائضا فقالت له وفاركتور فقال ساوى الى جبان عصمني من الماء جوهره قال اجمع
 مررت بالبادية فانيت بيتا رايت فيه امرأة جميلة فقدت الى طعاما ونعجت من حسنها فبعد
 ساعة قدم رجل من الصحراء قبيح الصورة اسود اللون فلما دخل قامت اليه ومسحت عرقه وشرعت
 في خدمته فاذا هوز وجهها فلما امرت بالخروج من دارهم طلبتها وقلت لها انت في هذه الحالة
 من الجمال كيف ترضين بهذا الزوج فقالت نعم سمعت حديثا عن النبي انه قال الايمان نصفان
 نصف صبر ونصف شكر وانما نظرت الى ما اتاني من الحسن شكرت الله تع على ذلك لما
 نظرت الى قبح صورة زوجي صبرت عليه لئيم لي الايمان النصفان منه فتنجبت من فصاحتها
 حكاية كان في الهند رجل شجاع غيور له امرأة جميلة فاتفق انه سافر عنها فجلست يوما على
 قصرها فارت برهن من براهمه الهند شابا فحصل بينهما عشق ووصال وكان ياتي اليها متى
 ما اراد فخرجت يوما الى بيت جارها واتي ذلك الشاب الى منزلها فلم يجدها فخرجت جوارها في
 طلبها فلما دخلت خذ الشاب الهند سوطا كان معه وضربها في تلك الحالة اني زوجها لم يستفر
 فقال لها برهن هذا زوجك اني فكيف جميلة فقالت اضربني بهذا السوط فاذا دخل زوجي
 وسالك فقل ان هذه المرأة فيه اصرع اني ليها بعد سفرك وطلبوني لا عوذها بالاسماء واقرا عليها
 واضرها حتى يخرج منها الجن فتكدر على زوجها عيشه وخرج الشاب الهندى وبعد هذا

صارت كلما اشتبهت وصال الشاب الهندك صرعت نفسها ومضى زوجها يلبس من الهندى و
 الهندى بمن عليه وياخذ منه حق الجمالة حتى ياتى الى منزله لاجل ان يعوذها ما عنده فصار
 الرجل الغيور قوادا يوثقوا ونقل في بعض الكتب ان رجلا صالحا تزوج امرأة وكانت عنده عفيفة ففقدت
 له يوما ابنتها الرجل ما تعرف مقدار عفتي انا وصلاحى فقال ان عفتك وصلاحك انت من
 جهة عفتي انا وصلاحى قالت ليس الامر كذلك النساء اذا ارادن ان لا يمسكن الرجال منعتهن فقال
 لها الرجل رخصتك في الخروج الى اين اردت ثم انها تلبست وتحسنت وخرجت تدور في الاسواق
 فلم يتعرض لها احد وكنت في اليوم الثاني فلما ارادت الرجوع فاذا رجل سوقي قبض على طرف
 ازهارها ثم خلا عنها فانت الى زوجها فحكى له فقال الله اكبر لما كنت في عالم الصبوة رايت امرأة واعجبت
 حسنها فامسكت طرف ازهارها ثم استغفرت الله تعالى فقالت المرأة الان وضعى الى ان عفاف المرأة
 من صلاح زوجها وعفافه وحكى من ثقب به ان قافلة نزلت في خان وان رجلا من التجار كان
 مشككا على الجدار فرأى عنكبوتا دخلت في فرجة صغيرة في الجدار فاخذ قطعة كاغذ ولزقها
 على تلك الفرجة بالكثيرة وسافر وابعده سنة رجعا فلما جلسوا في ذلك المكان رأى الكاغذ
 على حفرة عنكبوت فرفعها فخرجت متغيرة اللون فمشت على يده ولسعته فاسودت يده و
 مات من ساعته وحكى ايضا انه رأى رجلا في قرية من قرى صفهان صاحب ثروة وخدم
 لكن ظهره مكسور قال فسأله عن ذلك فقال كان لي ولد شاب جميل الوجه شجاع القلب
 وزوجته امرأة وبقى معها اياما قلائل فسافرت للتجارة واخذته معي ففى بعض المنازل مشت
 القافلة وبقيت انا وهو ثم بعد ساعة ركبنا فمشينا فإلى مسجدا فى الحشيش فقال ولدى انا
 اتبع هذا المسحب فهينته ولم يقبل فمضيت معه حتى انتهى الى مغارة فى الجبل واذا اهلها
 قد جرت ثور تريد ان تدخله الى الغار وقرو نه مانعة من دخول الغار وهى تجره وكان ولدى
 قويا على رجلي الشاب فاخذ سهمها ورمها به فخرجت من الغار وثبت عليه واخذته من
 فوق فوسه وانا انظر اليه فبلعته الى نصفه وكسرت ظهره فلما سمعت كسر ظهره انكسر ظهر
 انا فاخذته ودخلت الغار واتانى اهل القافلة وحملوني وبقيت على هذا الحال حتى فى
 بعض الكتب انه كان رجل يقطع الطريق وكان يتعرض لاموال الساطان التى يرسلها عماله

من البلاد فاتفقوا أنه قبضه جنود السلطان فأمر به فصلب على الخشبة وبقي بدنه معلقا
 ووكل السلطان بعض امرائه بحراسته حتى لا يبرقه أصحابه فبقي على هذا أياما وليا فغفل
 ليلة ذلك الأمير واتى أصحاب قاطع الطريق وسرقوا جثته فبقي ذلك الأمير خائفا من السلطان
 وخرج من البلد خوفا وطلب الجثة فمرو ليلة على مقبرة وأداسراج على قبر وامرأة عنده تبهكي
 وتنوح على صاحب القبر فظن إليها وإذا هي امرأة جميلة فاخذ حبها فلبه فسأها فقالت هذا
 قبر زوجي مات هذه الأيام وكان يحبني جدا كثيرا فها أنا ابكي على فراقه فقال لها هل لك
 في زوج جديد يبلغ في حبك وعنده ما عند الرجل العتيق فما زال بها حتى رضيت فقام
 إليها عند قبر زوجها وواقعها فلما فرغ ذكره ربه من السلطان لاجل بدن قاطع الطريق فغتم
 فسألته عن همه وغمة فحكى لها فقالت علاجه سهل يسير هذا زوجي مات قريبا وبذر
 بعد طري فاخرجه من قبره وعلقه على الخشبة موضع بدن السارق فاستحسن كلامها و
 نبش القبر واخرجه من قبره فلما راه قال ان لهذا الحبة والسارق ليس له الحبة فقالت أنا الحق
 لحبته فحلقها ثم علق موضع المصاوب وبقي الأمير مع امرأة أياما فمرض واشرف على الموت
 فقالوا له اوص بوصية تنفعك فقال وصى إلى امرأتين أن لا تتخلق لحبتي بعد موتي وحكي
 في كتاب زينة الحسان رجالا تتبع حيل النساء فتزوج امرأة وتحفظ عليها كثيرا وما تركها
 تخرج من البيت وكان لها صاحب قبل التزوج فاسل إليها عجوزا تخبرها عن اشتياقه إليها
 فقالت للعجوز قولي له أنا محبوسة عند هذا الرجل ثم قالت للعجوز أخبري صاحبك أنه
 يكون غدا في منزلك ورش ماء كثيرا على باب بيتك وأنا أتى إليه فلما كان غدا صنعت
 العجوز ما قالت لها وأما هي فقالت لزوجها أنا أريد مضى اليوم إلى الحمام فقال نام معك فمشى
 فلما بلغ باب العجوز وهو مشوش بالماء رمت بنفسها على الطين ولما توهم أنها زلقت
 فصارت أزارها وشياها ملطخة بالطين فقالت كيف مشى بين الأسواق إلى الحمام بهذا الحال
 فزات العجوز على باب دارها فقالت لزوجها التمس من هذه العجوز تدخلني دارها اغسل ثيابي
 حتى تنف وتغسلني إلى الحمام فقال للعجوز فقالت عندي صبيبة ولا يدخل الرجال داره
 فان دخلت مراتك وحدها فلتدخل فقال لا امرأته أنا مضى إلى السوق حتى تغسل ثيابك

وتجف فدخلت ومضى الديوث في شأنه وكان صاحبها حاضراً في بيت العجوز فبقيت معه في الحال
 إلى بعد وقت والعجوز تغسل الثياب وتجففها فلما حصل الفراغ أتى زوجها ومضت معه إلى
 الحمام فلما رجعا قالت له أيها الرجل ردت المحافظة علي ولم أريد أن لا يقدر الرجل على حفاظها إذا اراد
 شيئاً أنا اليوم عملت كذا وكذا وحكت له جميع ما فعلت فاما ان تدعى من هذه المحافظة او
 تطلقني فصدتها وطلقتها ولم يترقح بعد ورايت في بعض الكتب ان رجلاً سيّاحاً في الارض
 تتبع حيل النساء وكتب فيها كتاباً سماه حيلة النساء وكان الكتاب معه فومر في سفره الى بعض
 القبائل وصار يضيّع عند امرأة جميلة فاجلسته في زاوية البيت وقامت تضلع له طعاماً و
 هو يطالع في الكتاب فقالت له ما هذا الكتاب قال حيل النساء جمعتهن فيه قالت ان حيل
 النساء لا تحصى قال لها انا احصيتها فسكنت عنه فلما اكل من طعام لبست ثيابها الفاخرة و
 جلست معه تمازح وتلاعبه فوقع عشقها في قلبه وصار يطلب الكوصال منها وهي تسوقه
 حتى أتى زوجها من السوق ودق الباب فقالت هذا زوجي قدم وهذه الساعة يقتلنا فكيف
 الحيلة فارعد الرجل فقالت له قم وادخل في هذا الصندوق حتى اغلقه عليك فنام فيه
 فغلقته عليه فلما دخل زوجها اخذت في المزاح والملاعبة ثم قالت له عندي حكاية
 عجيبه قال وما هي قالت ان رجلاً سيّاحاً الى دارنا قبل مجيئك وكان عنده كتاب فيه حيل
 النساء فنقلت له حيل النساء لا تحصى ثم امرت ان ابين له الحال فمازحته ومازلت معه حتى طلب
 مني قضاء الحاجة فعلمته حتى ابنت انت فوضعت في هذا الصندوق وغلقته عليه وهذا
 مفتاحه فغضب الزوج غضباً شديداً زال معه قصده والرجل الذي في الصندوق كاد يموت من
 سماع ذلك الكلام فدفعته الى زوجها المفتاح فلما قبض المفتاح صاحت غلبت في المراهنة و
 كانت عقدت مع زوجها جناً فهو معروف بين العجم فرحى المفتاح من يده وقام وقال ردت
 تعصبي لاجل تغليبني في الحناق وتأخذين الرهن فخرج من المنزل ثم اتت وحلت الصندوق
 واخرجت صاحبها وقالت له كتبت هذه الحيلة فقال لا فعد الى كتابه ومزقه وخرج هارباً من
 البلد فصل وفي كتاب خالق الانسان عن الهلبي الوزير قال ركب في سفينة من البصرة
 قبل الوزارة مع جماعة الى بغداد وكان في السفينة رجل مزاح طريف واهل السفينة يمازحونه

ومن جملة خراجهم انهم وضعوا في رجله حديد ساعة ثم لما فرغوا من خراجهم ارادوا فلك ذلك الحديد من رجله فضاع المفتاح وكلما الجوافكة لم يقدر عليه فبقى في رجله الى بغداد فأتوا بجدا رجل الحديد فلما راه طنه سارقا وقال حتى يحضر العسس فمضوا الى العسس واخبروه فأتوا الى ذلك الرجل مع جماعة فظروا اليه بعضهم وقال انت فلاز قتلناخي بالبصرة وانهمزمت وانا في طلبك فاخرج كاغدة فيهما هو را عيان البصرة واحضر عا دليين على ما ادعى فسلموه اليه فقتله قصاصا وفي كتاب نكارستان ان بنتا من بنات علماء ذلك الوقت وضعت حملها وكان راسه راسا دمي وباقي اعضائه يشابه الحية فلما تولد مضى الى حوض ماء كان هنا الفحل يشبع فيه ويرتمس تحت الماء واذا اجاع خرج من الماء ورضع من امه وبقى على ذلك مدة حتى افق العلماء بقتله فقتلوه فائدة بغداد بناها المنصور ابو جعفر ثاني الخلفاء وهو وزير رشيد سعى في تمامها وكان طول عمارتها اربع فراسخ وعرضها فرسخ واما سائرة فيناها المعتصم بالله وطول عمارتها سبع فراسخ في عرض فرسخ وكان في عصرنا رجل من توابع السلطان وكان له اب صالح وجدا فاسق ظالم فقال يوما لرجل كان يطلب منه دراهم اعطني دراهمي وما تقدر على الفار من يدي الى مضيت الى شيراز فاني حاكمها وان كنت في اصفهان فانا فيها وان كنت من اهل الجنة فاني فيها وان كنت من اهل النار فجدى فيها وكان الحال كما قال الحكيم عن جده انه اتى اليه برجل وهو في الصلوة فاشار بقتله اشارة خفية لم يفهمها غلاما فلما فرغ من الصلوة اعترض على الغلام فقال ما فهمت الاشارة فقال نعم سمعت من العلماء يقولون ان الاشارة الظاهرة مكر وهمة في الصلوة ثم ضرب عنق الرجل فصل جاء قاضا الى بغداد وسمع الشيعة اذ العنوا يزيد يقولون ببش بادكم مباد فقال للحاكم ينبغي ان يضرب الحرج ان لا يلعن يزيد فقال ولم ذلك وهو جائز فقال ان ببش بلغة الترك بمعنى خمس فيكون معنى كلامهم ان اللعن يكون على خمس لا انقص فلما ضرب الحرج على لعن يزيد كما شاع اريب في بغداد قاصدا الى زيارة العتبات فقال شعرا بالفارسية قاضي بغداد حكى كرم ميبايد شنيد تاكه او باشد نبايد لعن كردن بر يزيد وقال رحمه الله اتى ما قلت فطول عمرى بيت هجوا لهذا مع انه ذوا حمالين لكن الاحتمال الظاهر هو الترجيح وحكى لي بعض

من اتفق به أنه كان في محلتهم صبي متهم بالعمل الشنيع فراه وجل فقال يا صبي أنت مخنت
 قال من اين عرفت قال من هذه الشامة السوداء تحت عينك فاخذ الصبي امرأة ونظر الى تلك
 الشامة فقال غلطت ايها الرجل هذه الشامة جاءتني ميراثا من ابي واخوتي وعمتي وخالتي
 فقال ايها الصبي كلهم مثلك فجاثك هذا الفعل ميراثا وحكي لي ان رجلا من اهل شوشتر
 كان في شيراز عند صديق له فخرج يوما فراه امرأة محتضنة شئ لا يعلمه فقالت ايها
 الرجل اليك حاجة فيها ثواب جزيل فاعطته شئ من الدراهم وقالت ان زوجي في بلدة
 اخرى وارسل خطا لقي وضاع مني واريد التزوج والعلماء لا يميزون الا بالخط فامض
 معي الى عالم وقال لي ان زوج هذه المرأة واريد طلاقها حتى يطلقني ولك به ثواب جزيل
 فلما قبض الدراهم اتى مع المرأة الى رجل من اهل المدينة وتنازعانده فاشار عليها بالصالح
 فلم يقبل وحلف الرجل انه لا يجتمع مع امرأة فاقع ذلك العالم الصيغة الطلاق وكتب الخط فلما
 اراد الرجل لمضى لزمته المرأة وقالت ايها العالم يطلقني هذا الرجل وهذا ولد رضيع عند
 كيف اصنع به فقال له خذ ولدك من المرأة والرجل لا يقدر على الانكار فاخذ الولد ومضت
 المرأة فاتى به الى بيت صديقه فضحك وقال ما عندك فحكى له فقال لا تجزع اذا صار
 وقت السحر فاخرج به الى المسجد لجامع واطرحه فيه فخرج به وقت السحر فلما طرحه في
 المسجد كان خادما لمسجد يكنسه وسمع بكاء الصبي والرجل يريد الخروج فلحقه وجعل
 يضربه بالمكنسه ضربا وجيعا ويقول له ان هذا المسجد ما بناه الناس الا لتضع انت
 فيه اولادك فاذا كان قبله طرح صبي اخر في المسجد فقال له احملها فاخذها هذا على كنف
 وهذا على كنف واتى الى منزل صديقه فضحك وقال خرجت بواحد وانيت باثنين
 فحكى له وضحك فقالت امرأة الصديق لا تجزع خذها وامض الى الحمام فلما في ونادى نادية
 الحمام وقل لها ان صاحبة نقول لك خذي هذين الطفلين حتى ايجي الى الحمام فسلهما
 الى الخادمة لان الظاهر انه كان في المحلة امرأة اسمها صاحبة تنفست تلك الايام وبقي
 الصبيان في عنق خادمة الحمام قال رجل للطبيب ما طبيعة القبلة احارة ام برودة فلما
 ما عرف الا انها مبيتية جاء امرأتى الى المسجد ودخل مع الجماعة فقرأ الامام الاعراب اشدها

ونفاقا فاحذر الاعراب على عصاه وضرب الامام ضربا وجيعا وخرج من المسجد ثم عاد ليوم اخر فقرا
 الامام ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال يا ايها الرجل نفعك لعصا كان رجل
 قبيح الصورة جدا فمرض يوما من التهمة فامر به الطبيب ان يتقيأ فقال ان القى ايتيسر لي كل وقت
 فقال رجل من الحاضرين خذ امرأة بيدك وانت تتقيأ هذه الساعة حكى له بعض الثقات ان
 رجلا من السوقية سأل شيخنا بهاء الملة ولدين طاب ثراه اى وقت يكون بلوغ الكلب فقال
 له امهلنى هذا اليوم فأتى الى معلم كلاب السلطان وسأله عن ذلك المسئلة فقال اذا رفع الكلب
 رجله للبول يكون اول وقت بلوغه فرجع الشيخ الى ذلك السوقى واجابه وكان كلما يرك ذلك
 الرجل الذى علمه بوقت بلوغ الكلب يقول هذا استاذى فصل حكى لى الشيخ احمد الجوهري
 ان السلطان عباس الاول لما تخارب مع عسكر الروم فلما التقى العسكران اضطرب
 السلطان عباس خوفا على عساكره وكان معه الشيخ بهاء الدين رة فقال له كيف الحيلة يا
 شيخ فقال نقطعت لجيل الامن لله نعم فمررت ووضا وصل ركعتين وكان مضطربا الجانية
 فقال يا شيخ كوزد ركوش بند نميشود كيف يحفظ الموضوع فلم يضحك حتى فتح الله عليه
 حكى انه اشترى رجل مصحفا فيه غلط كثير فسأله رجل عندك مصحف فقال نعم بخط
 المصنف فقيل كيف ذلك قال لانه ليس فيه شئ من كلام الله بل هو كله من تصنيفي ككاتب
 فهو مصنفه ومضى رجل الى بغداد فاتهموه انه سب الشيخين فاحذوه الى القاضى فسأله
 القاضى فقال كذبوا على انا رجل عاقل اعرف ان هذه البلاد بلاد اهل الخلاف لا ينبغي لعن
 ولسب ولطعن فيها هذا شئ يجوز في بلادنا اما هذه البلاد فلا وكان القاضى منصفاً فضحك
 وخلاه اقول كان رجل من قضاة العامة يقرأ على في علوم العربية في شيراز فبقي مدة طويلة
 في شيراز فسأله يوما لا تسافر الى بلدك فضحك ثم قال ما اقدر على معايشة اهل بلادك
 لقضية وقعت على بها فقلت ما هي قال انكنت في بلادى حرام وقد غلبت على العزوبة و
 شبق الجماع وما كنت قادرا على التزويج فمضيت الى خارج القرية فرايت رجلا يرعى حيوانا تلك
 القرية فحكيت له قصتي فقال في هذه الحيوانات اثنان صبور يعنى حماره فعيتهما الى وقال
 خذها الى مكان المنخفض واقض حاجتك منها فاعطيته بعض الفلوس واتيت الى الحمار في

ذلك الموضع فلما وقفها القضاء الحاجة خفت عنها في الاثناء تركض عني وكانت لي عمامة طويلة
 فشددت مئزري في رقبتي واخذت طرفيه من الطرفين وشددت بهما واسطى حتى الصق بها
 وقت الحاجة فلما شرعت في حاجتي اخذت الاذان في الزقط بالجوز وركضت وانا محلول السراويل
 واخذتني تسحبني على الشوك فما شعرت الا وانا في وسط السوق والحجارة تجري مكشوفة وعورة
 فصاح على اهل السوق هذا القاضي ثم خلصوني منها وفي ذلك اليوم خرجت الى شيراز فكيف
 طبق الرجوع وحكي ان رجلا فقيرا مات فقيل لزوجته ما خلف لك زوجك من الميراث فكانت
 عدة اربعة اشهر وعشرة ايام كان الحيرى ذا حفظ وذكاء كما حكي انه من يوم ما بالسوق قاصدا
 الى دار الخلاف فرأى رجلين من الاثراك يتضاربان ويتسابان بلغة الترك وهو لا يفهمها فلما
 جلس مع الخليفة اقبل الرجلان الى الخليفة يتساكبان عنده فقالا أحدهما للخليفة ان هذا الرجل
 يعنى الحيرى كان حاضرا فسأله عن نسائهما فحكي له كلام كل منهما على الترتيب بالتركية وهو
 لا يحسنها لكنه كان قبيح الصورة وحكى انه جاء اليه نبطويه النحوى فلم يجد في داره فكتب
 على باب الدار الحيرى فلما جاء الحيرى الى داره قال من كتب هذا قالوا نبطويه قال تدرون ما عنى
 قالوا الا قال يقول الحيرى وجه قدم احوشنا الضرويات ليه فمضوا الى دار نبطويه وكتبوا
 فامسارها نبطويه قال راد احرقة الله بنصف اسمه ونصفه الاخرى بكى عليه لان نصفه نبط
 والاخرى به فمضاد فالى الارادة والحيرى في النحوى كتاب اسمه شرح المحنة وهو مشهور بين اهل
 تلك الصناعة في عدم اليمن ولهذا قل تعاطيه حكي لي جماعة من النفاة انه في بعض السنين
 نزلت صاعقة فيها نار من السماء على الضريح المقدس النبوى في المدينة فاحرق طرفا منه فقال
 بعض النواصب شعرا
 لَمْ يَحْتَرِقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لِجَادِثٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ أَوْ زَارٌ
 لَكُنَّا أَيْدِي الرِّفَاقِضِ لَمْ نَسْتِ ذَاكَ الْجَنَابِ فَظَهَرَتْهُ النَّارُ فَقَالَ بَعْضُ الشَّيْعَةِ فِي الْجَوَابِ
 لَمْ يَحْتَرِقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لِجَادِثٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ أَوْ عَوَاقِبُ لَكِنَّ شَيْطَانَيْنِ قَدْ نَزَلَ بِهِ
 وَلِكُلِّ شَيْطَانٍ شَهَابٌ ثَابِتٌ وَفِي الْحَدِيثِ انَّ الصَّادِقَ سَأَلَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الْارْبَعَةِ بَعْدَ رَسُولِ
 اللَّهِ مَا بَالُ الشَّيْخَيْنِ قَدْ انْظَمَتَا لهما امور الخلافه وحررت على ايديهم فتوح البلاد من غير عارضة
 احد من المسلمين وما بال عثمان وامير المؤمنين لم تنظم لهما امور الخلافه بل قامت لمسلمون

على عثمان وحصره في داره وقتلوه وسط بيته وأما أمير المؤمنين فتأدت كفتن في زمن
 خلافته حتى قاتل الكاكشين وهم أهل البصرة والقاسطين وهم أهل الشام والمارقين وهم
 الخوارج فاجاب ان امور ملك الدنيا والخلافة فيها لا تجري بباطل بحت ولا بحق خالص بل تجري
 بحق وباطل مزوجين فاما عثمان فاراد ان يجري امور الخلافة بمحض الباطل فلم يتم له الامر
 ولما أمير المؤمنين فاراد ان يجري احكامها على الطريقة المستقيمة والسنة النبوية فلم يحصل
 له ما اراد ولما الشيزان فاخذ قبضة من الحق وقبضة من الباطل فحزت لها الامور كما اراد
 اقول هذا الحديث من تأمله يطلع به على امور كثيرة ينفع بها في موامر عديدة فصل
 قيل لعيسى بن مريم من اشد الناس فتنة فقال زلة العالم لانه اذا زل زل بزلته عالم كثير
 في الاثر ان الامة تنازعوا في العزيز على الانسان امواله امره ام ولده فاتفق لراى على انه
 المال وذلك انك ترى من يكون له على اخرد بن يشتمل على فائدة زائدة او يكون له مقرر
 على احد على رأس الشهر والسنه كيف يحب سرعة انقضاء الايام ولشهور حتى يقع على
 تلك الداهم لقليلة مع ان تلك الايام ايام عمره وانقضاءها يسوقه الى الاجل ولما الولد فاذا
 نازعه على المال طرده واخرجه من منزله وفي الحديث ان رجلا قال بحضرة أمير المؤمنين
 اللهم اني اعوذ بك من كفتن فقال لا تقل هكذا بل استعد من مضلات الكفتن لان الله
 تعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة لكم وقد نظم بعض الشعراء مضمون بعض الاخبار
 اذا كملت للمرء ستون حجة فلم يحط من ستين الابدانها الم تراها النصف الليل حاصل
 وقد هارت لقليل خمسه واخذ اوقات لهو ومجسة واوقات واجع لميت يمينها
 فحصل ما يبق له سدس عمره اذا صدقة النفس عن علم حدها وسمع رجل رجلا يقول لصاحبه
 لا اراك الله مكرها فقال كانتك دعوت على صاحبك بالموت ان صاحبك ما صاحب الدنيا فلا
 بد ان يرى مكرها وقال ابو حازم انما بيني وبين الملوك يوما واحدا اما المس فلا يجدون
 لذته وانما وهم من غد على وجل وانما هو ليوم فاعسى ان يكون وفي الاثر ان الربيع بن خيثم حفر
 في داره قبرا فكان اذا وجد من قلبه قسوة جاء فاضطجع فيه فمكت ما شاء ثم يقول رب
 اجمعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت ثم يد على نفسه فيقول قد رجعتك فجدد قال بعض الحكماء

لو كان للخطايا ربح لا فتخ الناس ولم يجالسوا وهو ما خوذ من قول النبي لو تكشفت ما تداختم
يقول مؤلف الكتاب ان الذنوب لها ربح لكن الذنب لا يشتمها التكيف شامته بها وانما القرون
فيشتونها ولذا ورد في الحديث عن امير المؤمنين وقد سئل عن ملكة الكاتبين كيف يطعون
على كليات حتى يكتبوها فقال ان المؤمن اذا نوى الخير خرج من فيه مثل رائحة المسك فيشتونها
ويعلمون انه نوى طاعة فيكتبوها له واذا نوى الشر خرج من فيه مثل رائحة الكيف فيشتونها
منه ويعلمون انه نوى شر فيكتبوها عليه وهذا احد معاني قول سيد الساجدين ويسر على
الكرام الكاتبين مؤنتا قال بعض الحكماء انما يعرف قدر النعمة بمقاساة ضدها فاحذر ابو تمام
والحادثان ان اصابك بؤسها فهو الذي انباك كيف نعيمها وقال بعض الحكماء لا ينبغي
للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه ممنوعة عليه انقطع ان يطيعك قلبه بعد
وتزعم ان قلبك قد عصاك وعنه طاعة الجواد دواء وطعام الخيال اء واعلم انه جاء الاجاب
ان الولد تكون نجابته وحسن اخلاقه ودينه وايمانه وصفاته الحميدة والذميمة مضافة الى
الوالدين والاهتمام والاحوال لان الحال كما قال احد الصبيحين وصاحب اللبن لانه يسرى الى
اخلاق الصبي ثم معلم المكتب فان الصبي ياخذ من دينه لانه صادف قلبا خاليا فتمكن فيه ثم
الصاب والجليس ثم استاده في العلوم ولذا ورد انتهى عن اخذ العلم الا من عالم رباني وقد
كان في بلدة اصفهان عالمان فاضلان متبحران في العلوم الا ان فيهما ميلا الى التصوف وادت
ان انقل عن احدهما شيئا من العلوم الشرعية وعن الاخر طرفا من العلوم العقلية ثم ان استادا
الحديث بقاء الله تعالى اشد انتهى وقال ان الطبيعة سارقة وان اعتقاد الاستاد يسرى الى
قلوب التلاميذ وكان الحال كما قال انا راينا من اخذ العلم منهم كان على طريقتهما وكان في مشهد
مواتنا الامام ابي عبد الله الحسين رجل من السنة عنده صبي حسن الصورة اراد ان يضعه في مكتب
فوضعه في مكتب الشيعة ففعل له انه يصير افضيا فقال علم ذلك ولكن اذا وضعت في مكتب
اهل السنة ينسبكم لمعلم كل يوم لاني اعرف اهل مذهبي وترفضه اسهل على من ينسبكم ومن
الغريب ما ورد في نجابة الغلام وحسن صورته واخلاقه ما روى عن ابي الحسن الرضا قال
ان الملك يعني بخت نصر قال لاني انا اشتبه ان يكون لي ولد مثلك فقال ما يحلى من قلبك

قال جل محل واعظمه قال دانيال فاذا اجامعت فاجعل هممتك في ففعل لملك ذلك فولد له
 له اشبه الخلق بدانيال وعن ابي عبد الله قال ان احدكم ليا في اهله فتخرج من تحت فلو اصاب
 زنجيا لتشبت به فاذا اتى احدكم اهله فليكن بينهما مداعبة اي مزاح فانه اطيب للامر والخلق
 من دونه فعلى الحمار يقول بل الحمار يقدر لك شتم فمن لم يقدر لك تقبيل ونحوه يكون الحمار اعرف
 منه بذلك الامر وعن الرضا انه امر قبل الوقاع بالمداعبة والتقبيل وغمر لثديين لان ماء
 المرأة يخرج من ثدييها وشهوتها في وجهها فالتقبيل طلب للشهوة حتى تريد منك ما تريد انت
 منها واما التعزيز فطلب النزول ماها حتى يتخلق الولد من المائتين لان البذرة اذا تخلق من ماء
 الرجل وحده تكون سليطة تشابه الرجال في الاوصاف وقلة الحياء فصل في بيان معنى
 الحديث المتفق عليه بين الامة وهو قوله افرقت امة موسى بعد نبينا على احدى وسبعين
 فرقة واحدة منها ناجية والباقيون في النار وافرقت امة عيسى بعد نبينا على اثنتين وسبعين فرقة
 واحدة منها ناجية والباقيون في النار وستفرق امتي بعد علي ثلث وسبعين فرقة واحدة منها
 ناجية والباقيون في النار اقول كل فرقة من فرق الاسلام تدعى انها هي الناجية فمن اين لنا
 العلم ولقطع بان الفرقة الناجية هم الفرقة الامامية والجواب ما قاله العلامة الامام الحلي ر
 قال تباحثت مع الاستاذ الجواد انصير الدين في هذه المسئلة فقلت كل فرقة تزعم انها الناجية
 ونحن ايضا نقول مثل قولهم فاجاب بجوابين الاول قال في تتبع كتب فرق الاسلام ومنها
 فوجدت لكل مجمعين على ان الاسلام والاقرار بالشهادتين يوجب النجاة ودخول الجنة و
 لم يخالفهم في ذلك سوى الفرقة الامامية القائلين بان النجاة ودخول الجنة لا يكون الا
 بالاقرار بالشهادتين والاقرار بالولاية لاهل البيت وان عليا هو الوصي والخليفة بعد
 رسول الله ومن عداه مبطل فدعواه فلو كانت الفرقة الناجية من غيرهم لكان لكل ناجون
 لا شراكهم في اصول الايمان لموجة النجاة عندهم فظهر انه ليس الناجية الا هذه الطائفة
 المحقة الثانية ان النبي عين الفرقة الناجية في الحديث لجمع عليه بين طوائف الاسلام
 وهو قوله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وقد
 تحقق عند من انصف من طوائف الامة ان لراكب في هذه السفينة المتمسك بها ليس الا

هذه الفرقة الامامية وقد لقبوا بالجعفرية عند طوائف المسلمين فانهم اخذوا دينهم و
 شرائع احكامهم وجملة احاديثهم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وقد اخذ عن
 ابيه باقر العلوي ومحمد بن علي وقد اخذ عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين وهو اخذ
 عن ابيه سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب وهو اخذ عن ابيه باب مدينة
 العلم علي بن ابي طالب امير المؤمنين وهو اخذ عن اخيه وابن عمه خاتم الانبياء رسول الله وهو اخذ
 عن الامين جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تبارك وتعالى فهذا
 سند دين الامامية ولم يخذلوا معالديهم عن الفقهاء الاربعة الذين كان مدار دينهم على العمل
 بالراي والقياس وان اردت توضيح مجانبية هذه الطائفة لطوائف المسلمين فاستمع لما نحكي
 لك وهو انه تباحث في مجلس بعض الخلفاء طائفة من علمائنا رضوا طائفة من علمائهم فقال
 احد علمائهم اننا متفقون نحن وانتم على الله واحد ونبي واحد وعلى امامة علي بن ابي طالب ليس
 الخلاف الا في التقديم والتاخير فاجابه رجل من علمائنا بانكم تقولون ان الله بعث لنا رسولا
 لما قبضه الى جواره كان خليفته حقا ابا بكر بن ابي قحافة ونحن نقول ان ذلك الاله ليس باله لنا و
 لذلك لم نرسل نبينا بل نقول ان ربنا هو الذي رسل نبيا خليفته ووصيه علي بن ابي طالب و
 من ادعى الامامة غيره فهو كاذب فظهر اننا لم نجتمع معكم على اصل من اصول الدين بل نحن في
 واد وانتم في واد وقريب من هذا قول بعض علماء المخالفين معترضيه علينا انكم لم تجوزتم
 بل اوجبت البرائة من الخلفاء الثلاثة فاجابه بعض اهل الحديث من علمائنا ان التوحيد مركب
 من جزئين ايجابي وسلبي يجمعهما كلمة التوحيد وهو لا اله الا الله فان معناها ان الله سبحانه
 هو لا اله وغيره ليس له فمن ادعى التوحيده او عبد غيره استوجب البرائة منه ولا يتم التوحيد
 الا به وكان النبوة فان القول به لا يتم الا بان نقول ان محمدا هو رسول وان من ادعى غيره النبوة
 كسليمة وسجاح وجب البرائة منه وكذلك القول في الامامة لا يتم الا بالقول بان امير المؤمنين
 هو الامام وحده وان من ادعاه غيره يكون حاله في وجوب البرائة منه كحال من ادعى الالهية
 والنبوة فلا يتم الايمان الا بما ذكرناه روحا نرا بوبع لابي بكر بالخلافة كتبنا الى ابي بكر في قحافة كتابا
 الى الطائفة عنوانه من خليفة رسول الله الى ابيه ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا على

فان ابو خليفة الله فلو قد مت علينا كان احسن بك فلما قرأ ابو حنيفة الكتاب قال للرسول
 منعكم عن علي قال هو حدثك الحسن وقد اكثر القتل في قريش وغيرها وابو بكر اسن منه قال ابو
 حنيفة ان كان الامر في ذلك بالسنة فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقاً وقد بايع النبي ثم
 كتب اليه من ابي حنيفة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاباً حقيقياً يقضي بعضه
 بعضاً مرة نقول خليفة رسول الله ومرة نقول خليفة الله ومرة نقول تراضوا بي الناس هو
 امر متلبس فلا ندخل في امر يصعب عليك الخرج منه غداً ويكون عقباك الى الكرامة
 فان لا مورد داخل وخارج وانت تعرف من هو اولى منك فراقب الله كأنك تراه ودعها
 اصحابها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك اقول ابو بكر اطهر نسباً من عمر وابنه محمد
 خير من عبد الله بن عمر الذي لم يبايع علياً وفي الكوفة اتى الحجاج وهو يكتب فقال اريد
 ان ابايع الامير المؤمنين عبد الملك وهو في الشام على يدك فقال ان يدي عندك تشغل
 فبايع لرجلي فقبض على رجله وبايع لعبد الملك فقال له الحجاج كيف ترضى بالبيعة لعبد
 الملك وهو بالشام وترضى بالصفقة على رجل ومارضيت ان تضع يدك في يد علي بن ابي
 طالب وتبايع له فصل كان في البصرة وهو الى الان مستقر جماعة من اهل السنة ياتون
 بعجائب الامور مثل قبض الحيات والافاعي ودخول النار حال الوجد من غير ان ينضروا بها
 كان هذا مخصوصاً بهم يقتضون به على الشيعة وان مذهمهم احق من مذهمهم حتى ان
 تلاميذ الشيخ عبد السلام الذي كان يبيع الجنة عما لو ذكر في بعض الكليات يشتمل على الوجد
 والرقص والغناء وضرب الدفوف ودخول النار بحضور بعض امر السلاطان فلما فرغوا قال اباي
 لله ملك في السموات السبع الا وقد حضر الليلة هذه لحققة لما وقع فيها من عجائب العبادات فامر
 بان يصنع علم للسلاطان وكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام والي الله
 وهذا كان مخصوصاً بهم حتى ظهر في عشر السنين بعد الالف رجل من عوام الشيعة من توبع
 اعمال الجزيرة ادعى ان الامام زين العابدين ظهر عليه في القنطرة او الكنام وامره بان يعمل تلك
 الاعمال السابقة فشرع فيها وكان يعطى ذلك السنة تلاميذه فكانوا يدخلون النار ويقبضون
 الافاعي والحيات الى غير ذلك من الافعال الغريبة وفي ذلك الكتاب نرى كذا في شيراز لطلب

العالم ومعت بذلك فاستغربه فلما قدم إلى بلادنا وهي الجزيرة المأهولة قريتنا ان
 يطالعونا على ذلك الامر فجمعوا حطبا كثيرا واوقدوا فيه النار وحملوا رجل بالشعار الذي كان
 يكره واقول يا علي بن الحسين قد خلوا النار وجبت بيننا وبينهم فصرنا لانراهم مدة ثم خد
 طيها فخرجوا ينفضون ثيابهم والحجر الكبار في حيزهم فعجبت من ذلك ثم اعلم ان الكشف عن
 هذا السر الخفي يحتاج الى بيان امور ثلاثة الاول ان دخول النار وكونها بردا وسلاما انما
 هو من معجزات الانبياء والائمة فكيف جاز حصوله لغيرهم اما الخليل على نبينا واله عليه
 السلام ورحي التمرود له في النار وجعلها عليه بردا وسلاما فهو في الكتب السماوية مسطور
 وبين اهل الملل مشهور واما الائمة عليهم السلام فروى المفصل بن عمر قال لما مضى
 الصادق كانت وصيته الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد
 جعفر في وقته ذلك وهو لم يعرف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره و
 ارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يسير اليه ومع موسى جماعة من الامامية فلما جلس امر
 موسى بطرح النار في الحطب فاحترق ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله نارا
 حمراء ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام
 ينفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك انت الامام بعد ابيك
 فاجلس في ذلك المجلس قالوا فربنا عبد الله تغير لونه وقام يجر رداءه حتى خرج من دار
 موسى والجواب ان دخول النار اذا قرن بتحدى الانبياء من النبوة والامامة واظهار دين
 الحق لم يخرجوا على غير يدى الحق ويرشد اليه انه وقع في عصرنا ان رجلا من الخلفين
 اهل الحيات ودخول النار افتخر به على رجل من الشيعة لم يكن متصفا بتلك الاحوال و
 قال له ان كان دينك حقا فله ندخل هذه النار ثم ان حمية الدين رمت بذلك الرجل
 على دخول تلك النار فدخلاها فاحترق السنن وخرج الشيعي فكانت عليه بردا وسلاما
 الامر الثاني في بيان سبب جريان هذه الامور العجيبة على يدى شرار اهل الخلاف وهو ان
 الله تعال كما جاء في الاخبار الصحيحة اقسم بذاته ان لا يضيع عمل عامل براقا او فاجرا اما ان يوصل
 اليه عمله في الدنيا او في العقبى لا ترى ان ابليس لما عبد الله تعال في السماء سنن الاف

سنة كما قال مير المؤمنين لا يدري من سقى الدنيا او من سقى الآخرة كان قاصدا من
تلك العبادة الثواب الدنيوي والاولوكان طالبا بتلك العبادة ثواب الآخرة لما وكله الله تعالى
الى نفسه حتى ابي عن السجود ادم فلذلك عوضه الله سبحانه عن عمله بان ساطع على ابن
ادم وامد به ما اراد من القدرة والسلطان قال الله تعالى ومن يرد حرث الآخرة ثوابه منها
ومن يرد حرث الدنيا فثوابه منها وما له في الآخرة من خلاق وشيوخ الخالفين ومتابعيهم
مواظبون على الأعمال والطاعات والرياضات وقد حرموا من ثواب الآخرة لانتفاء شرائط
القبول اعني الولاية فواصل اليهم ثواب الدنيا جزاء للأعمال فعوضهم عن دخول وجههم
الحرقه ان يدخلوا النار الدنيا من غير احتراق وعن حور الجنة وغلماها المردان والنسب
بقوم لوط وعن لذاتها لذات هذه الدنيا الفانية ويرشد اليه ما جاء في الحديث ان الامام
ابي الحسن موسى بن جعفر لما كان في بغداد اذناه بعض شيعته واخبره ان في ميدان بغداد
رجلا كافرا يجتمع الناس اليه ويخبر كل رجل بما اضره فاتي متكررا مع ذلك الرجل فلما وقفا
على حلقته قال لصاحبه اضر في قلبك ضميرا فاخبره به ذلك الكافر فاخذ ابو الحسن بيده
واخرجه من حلقته وقال ايها الرجل بم بلغت هذه الدرجة وهي من لوازم النبوة فقال
بمخالفة النفس فقال اعرض الاسلام على نفسك فغشيت بشوب وتفكر ساعة فقال ان
نفسى لا تقبل الاسلام فقال ذرني عليك ان تخالفها ثم انه اسلم وصحب الامام ع
كان من اهل مجلسه فقال يوما الرجل من اصحابه اضر في قلبك ضميرا اعل هذا الرجل
المسلم يطلعك عليه كما كان سابقا فلما اضر تفكر الرجل لمسلم فلم يهتد اليه فتخبر ثم قال
يا بن رسول الله لما كنت كافرا اعطيت تلك الدرجة والان صرت مسلما فكيف قبضت
عني فقال ذلك جزاء عملك الذي هو خلاف النفس لانه لم يكن لك ثواب في الآخرة ولما
من الله تعالى عليك بالاسلام فخر لك جزاء عملك في الجنة فاخذ عنك ذلك الجزاء في الدنيا
ففرج الرجل وسر به وكذلك الحال في كفار الهند فانهم يرتاضون رياضات شاققة وعيون
انها من اعظم الطاعات فبعضهم يرفع يديه الى فوق راسه مدة اثنتي عشرة سنة وبعضهم
يقف تلك المدة لم يجلس على الارض الى نحو ذلك من تحمل المشاق فاذا فرغ من تلك الرياضة

جرت الاعمال الغربية على لسانه والافعال العجيبة على يديه وليس ذلك الا لكونها ثوابا
 لتحمل تلك المشاق اذ لا تولب الاعمالهم في الآخرة وكذلك كان اهل الرياضات في اعصار الجاهلية
 فانهم كانوا يتولون بعبادات شاقة بزعمهم ثم يجازون عليها بتسهيل ككهانهم ونزول الشياطين
 عليهم تخبرهم بما استرق به التمع ليخبر والناس بالغايبات فانه كان قبل اعصار النبوة لكل
 كاهن وكاهنة شيطان يخبره بالغايبات وهو يخبر الناس بها وياخذ عليه الاموال قال الله تعالى
 هذا نبيكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل اقلائهم وربما جاء في الاخبار الصحيحة ان من
 الكفار من يؤخر جزاء عمله الى الآخرة لكن لا بدخول الجنة فانها حرمته على الكافر من روى
 ان مؤمننا نهر من بلاد الاسلام لحادث اصابه فلما دخل بلاد الشرك اضافه رجل شرك واكثر
 من خدمته تلك الليلة فاذا كان يوم القيمة يقول الله نعم لما لك ان هذا الكافر قد اعلم هذا
 المؤمن ليلة وليس له في الجنة مكان لكن ادخله النار وقل لها لا تؤذي به ولا تحرقه واصل
 اليه الطعام غداء وعشاء من غير طعام الجنة وكذلك ورد في حال الملك العادل الفوسط
 جزء لعدله وفي حاتم ايضا ثواب الكرمه الامور الثالث في سبب جريان تلك الامور الغربية
 على يدي بعض عوام الشيعة ومستضعفيهم ولعل السبب فيه انه لما اثار الامر الى اقتحار
 المخالفين به على الشيعة وروما دخلت به شبهة على بعض العوام فخره بانه وتيسيره على يدي
 من عرف كسر الشبهة كنواصب وقد حررنا هذا المبحث بما لا مزيد عليه في المجلد الثانية
 من كتاب نوادر الاخبار وفي كتاب مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون فصل دوا
 عن النبي انه قال انما انا بشر مثلكم وانكم تفضلون الي ولعل بعضكم يكون اعرف بحجته
 من بعض فاقضى له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فلا ياخذ فانما
 اقطع له قطعة من النار يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الحسيني عفا الله تعانه ان
 الانبياء كانوا يباحون بين الناس على ظاهر الشريعة وعلى ما يوجبها تقرير الخصمين واما
 داود فكان يعمل زمانا على مقتضى علمه بالوحى ثم ان بنى اسرائيل اتهموه لبعده عن طوعه وعقل
 فوجع الى العمل بالبينات واما امير المؤمنين فكان يستخرج الاقرار بالحقوق الباطنة بالطائفة
 دقايق الفكر كما يظهر من قضاياء واما مولانا المهدي فانه اذا ظهر عمل بعلمه من غير ان يسأل

البيئته مسئلة اذا غصب جلا الامن احد ولم يدفعه اليه حتى مات صاحب المال وانتقل الى
 وارثه وهكذا فان سلمه الى الوارث برئت ذمته يوم القيمة وان صالحه على اقل من الحق
 مع جمل الوارث او علمه وفقد البيئته او من جهة عدم التمكن من اخذ الجميع برئت ذمته مما
 دفع وبقي الباقي يطالب به في القيمة نعم وقع الخلاف في ان مثل هذا الحق الذي تناوب عليه
 الملاك من صاحب الحق الاول وارثه من يكون المطالب به يوم القيمة ذهب بعضهم الى ان
 المطالب به اخر الوارث لان انتقال الحق اليه من الجميع والذي ورد في صحيح الخبر وعليه ارباب
 الحديث ان المطالب به صاحب الحق الاول وعن ابي عبد الله ان مالك الجوهري ناوله شيئا
 من الرياحين فاحذ وشتمه ووضع على عينيه ثم قال من تناول ريحانة فشمها ووضعها على
 عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وال محمد ليوقع على الارض حتى يغفر له اقول الرنجان كل
 بنت طيب له ساق سواء كان له ورد ام لا والشجر الذي له ورد لا يدخل في الرنجان وذكر في
 كتاب عجائب الحيوان ان الجند بادستر حيوان كهية الكلب وليس بكلب الماء وسمي القندس
 ولا يوجد الا بهار القنجاق وهو على هيئة الثعلب حمر اللون لا يدان له ولا رجلان وذنب طويل
 رأسه كراس الانسان ووجهه مدور وهو مشى متكفيا على صدره كأنه يمشى على
 اربع وله اربع خصى اثنتان ظاهرتان واثنان باطنيتان ومن شأنه اذا رأى احد الصيادين
 له ارجل الجند الموجود له في خصيتيه كبيرتين هرب فاذا جد وفي طلبه قطعها بفيه
 ورعى بهما اليهم فان لم يصب بهما الصيادون وداموا فطلبه استلقى على ظهره حتى ينهم
 فيعلمون انه قطعها فيصرفون عنه وهو اذا قطع الظاهرتين ابرز الباطنيتين وعوض عنهما
 وهو في باطن الخصية شبه الدمل والعسل وهذا الحيوان يهرب الى الماء ويمكث فيه زمانا
 طويلا ثم يخرج واكثر اوقاته بالماء يغتنى بالسمك والسرطان وخصيتاه عند الاطباء تصلح
 لمصالح كثيرة لكنه نجس حرام فلا يجوز كشاوى به الا على بعض الاقوال عند الضرورة الشديدة
 بانها للطبيب الحاذق وروى عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته
 مستخف من الناس فنزل على رجل له بقرة فحلبت تلك البقرة مقدارا ثلثين بقرة فحدث
 الملك نفسه ان ياخذها فلما كان من الغد حلبت نصف حلبها فقال الملك لصاحبها ارم

نقص حالها قال ان الملك اضمر لبعض الرعية سوء فان الملك اذا ظلم او ظلمه بظلمة ذهب الكبرية
 فعاهد الملك ربه ان لا ياخذها ولا يهزم بظلمة فحلبت حالها في اليوم الاول وروى حاتم بن مكي
 في التورية لا يغرنك طول الكبح فان التيس له حجة اقول ذكر في خواص الحيوانات ان لحية
 التيس اذا علفت على صاحب حتى الكرع وعلى من به الصداق يروان واكثر الكبح الطوال لا
 تصلح الا للحريق قالوا اذا خرج الفرج من البيضة فخذ على منقاره وافعله فان تحرك فهو ذكر
 وان سكن فهو دجاجة اشارة الى ان الرجل ينبغي ان يكون دائما في الحركة حتى ابن خلكان
 ان رجلا كان ياكل ويصير يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل فشره خائبا وكان الرجل مترافق
 بينه وبين امراته فرقة وذهب ماله وتزوجت امراته فبينما الزوج الثاني ياكل ويصير يديه
 دجاجة مشوية جاءه سائل فقال لامراته ناوليه الدجاجة فطرت اليه فاذا هو الزوج الاول
 فاخبرته بالقصة فقال زوجها الثاني وانا والله ذلك المسكين الاول اعطاني الله نعمته و
 وزوجته لقله شكره فصل في الحديث طالب الدنيا كدودة القز
 ينفق الخوص يجمع المال مدته وللحوادث ما يبقى وما يدع كدودة القز ما ينسجها
 وغيرها بالذي تبنيه ينفع وانما سمى الذباب ذبابا لانه كلما ذب اب وفي الاثر انما قال
 بن سليمان اسند ظهره يوما الى الكعبة وقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عما
 دون العرش حتى اخبركم فقال له رجل اول حجة تجها ادم من خلق راسه قال لا ادرى
 وقال له اخر الذباب امعائها في مقدمها ام في مؤخرها فخير اقول اتفق اهل العلم على ان
 قول سلوني من خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب وما قالها غيره الا انضج واما قوله
 قتادة من الشام الى الكوفة قال يوما ان علي بن ابي طالب قال في مسجد كرم هذا سلوني
 قبل ان تفقدوني وانا اقول مثل قوله ايضا فقام اليه رجل فسأله عن التملة التي كلمت
 سليمان كانت ذكر الماشي فافهم ولم يرد جوابا وقال ابن سعد كان موسى بن ايعين راعيا
 بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت كشيبة والذباب والوحش ترعى في موضع
 واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب لشاة فقالت ما نرى الرجل الصالح الا قد مات
 فظننا فان ابن عبد العزيز قد مات تلك الليلة وذلك لعشرين بقين من رجب سنة ثمان مائة

ترق
 كفرج تنع
 ١٢

ومائة ومدة خلافته سنتان وخمسة أشهر وعن ابن عباس أن النبي قال دخلت الجنة
 فرأيت فيها ذئبا فقلت ذئب في الجنة فقال أكلت ابن شُرطي قال ابن عباس هذا وإنما أكل
 ابنه فلو أكله رفع في عليين أقول الشرطي أحد أعوان الظالمين سقى به لأنه يعلم علامة
 يعرف بها السقنقور قالوا أنه نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد بحرق قلزمه وبلاد
 الحبشة وهو يتغذى بالسمك في الماء وفي البر بالقطا وإنما تبيض عشرين بيضة في الرمل
 فيكون ذلك حضنا لها والآن فيرجان ولذا ذكرنا كالضباب ومن عجيب أمره إذا عض
 أظفار سبقة الإنسان إلى الماء واغتسل مات السقنقور فإن سبق السقنقور ماء الإنسان
 واختار من هذا الحيوان الذكر منه لغرض البقاء قياسا وتجربة بل يكاد أن يكون هو المخصوص
 بذلك واختار من أعضائه ما يلي ظهره من ذنبه والسقنقور هندي نحو ذراعين طولاً و
 عرضه نحو نصف ذراع وقالوا أن من أمسكه في يده يحصل له النعوظ أقول حدثني في
 عام تأليف هذا الكتاب في شهر رمضان المبارك من السنة السابعة بعد المائة والالف
 من اتق به من فضلاء السادة وصلحائها سبط السيد الأجل الأعلام السيد نور الدين أخ السيد
 محمد صاحب المدارك أن والده سافر مع رجل في أطراف بلاد القدس والتحليل وكان هناك
 عين ماء يسكنها السقنقور لا يهتدي إليها إلا بعض من سكن تلك البلاد فلما ورد العين بقى
 صاحب السيد عند تلك العين لقضاء الحاجة فنزل فيها وتطهر بما بها وشربه وركبها ولسيد
 تقدمه إلى المنزل فانتظروا ساعات من التمار حتى قدم عليه فسأله فحلف له أنه لما ركب دابته
 حصل له نعوظ شديد حتى أمنى وهو راكب اثنتي عشرة مرة فعلموا أنه من مباشرة ذلك الماء
 وفي كتاب ثمار القلوب للشعالبي أن الملك بهرام جرد لم يكن أرحى منه في الجحيم ومن غير ما تنفق
 له أنه خرج يوماً يتصيد على جمل وقد ازدف جارية يتعشقها فعرضت له طباء فقال للجارية
 أي موضع تريد أن تضع لهم من هذه الطباء فقالت أريد أن يشبه ذكرها أنا أنا أنا أنا أنا
 بذلك كذا أنا فرحى طيباً ذكراً بنشابة ذات شعبتين فاقتلع قريبه ورحى طيبة بنشابتين اثنتاهما في
 موضع القرنين ثم سأله أن يجمع ظلف الطي واذنه بنشابة واحدة فرحى أصل أذن الطي بين يديه
 فلما أهوى بيده إلى أذنه ليحكه رماء بنشابة فوصل أذنه بظلفه ثم أهوى إلى الجارية مع

هوا لها فرعى بها واطأها الجمل بسبب ما اشترطت عليه وقال ما اردت الا اظهر عجزى
 فلنثلب الايسير وماتت وعن مالك بن دينار قال قراء هذا الزمان مثل رجل نصب فخا
 فجاء عصفور فوقع في فخه فقال له مالي لك متعيبا في الثراب فقال للتواضع قال فبم حصة
 ظهرك قال من طول العبادة قال فها هذه الحبة فيك قال عددتها للصائمين فلما استقر تناول
 الحبة فوقع الفخ في عنقه فقال العصفوران كان لعباد يخنقون خنقك فلا خير في العبادة اليوم
 وقال ما لك تهاقون في الكذب تهاقن الفراش في النار كل الكذب مكتوب الا الكذب في
 الحرب والكذب لاصلاح ذات البين او يكذب الرجل لامرأته ليرضيها اقول هذه الافراد الثلاثة
 جوز الشارح فيها الكذب اما الكذب في الحرب الجائز شرعا فلقوله الحرب خدعة ولما توافق
 مولانا امير المؤمنين مع عمرو بن عبد ود الذي كان يبعث بالفارس وخرجه بالسيف على رأسه
 حتى قال ظننت ان السماء تطبقت على قال له يا عمر واقيت لك بمعاون وانت الشجاع فالتفت
 عمرو الى ورائه فصر به ضربة قطع بها رجله فلما قطع رأسه واتى به الى النبي قال يا علي
 خدعته قال نعم يا رسول الله الحرب خدعة وكان النبي اذا اراد ان يغزو قوما ذكر غيرهم
 حتى لا يبلغهم الخبر الا غزوة تبوك مع هرقل قيصر لم يفاته لم يورط طول ذلك السفر ولأنه كان
 يريد منهم الاستعداد التام له وكان عسكره في تلك الغزوة خمسة وعشرين الفا فقال
 لرجل من اصحابه عد المؤمنين منهم فعدهم فقال خمسة وعشرون رجلا فكان بين كل
 الف منافق مؤمن واحد واما الكذب لاصلاح ذات البين فورد في الحديث ان المصلح ليس
 بكاذب وانه يكتب له ثواب الصدق على كذبه ومن ثم ذهب جماعة منهم شيخنا المعاصر
 في شرح اصول الكافي الى ان هذه الانواع الثلاثة واسطة بين الصدق والكذب فقسم الخبر
 ثلاثة اقسام واطب من الدلائل عليه وليس هذا محل نقلها واما الكذب لرضاء الزوجة
 فقال لي بعض مشائخي من الظرفاء يا ولدي ينبغي ان يكون جفن عين صاحب الزوجة
 منه في لم يفتح منه في احمر رفته اذ اخرج الى السوق تقول له زوجة هات لي من السوق
 الثوب الاحمر ولقنعة المنقوشة وتعد له من الملبس ولما اكل وفي كل واحد يضع اصبعه
 على عينه يقول على عيني فاذا رجع من السوق سألتك عما اتى به فيضرب يده على فخذه ضربة

الفراشة
 التي تليق بها
 في التواضع والجمع
 في الاش
 صحت

وجميعا في كل واحدة مما اوصت ويقول ايها المرأة اعد ربي فاني قد نسيت وهذا يكون
 حاله معها دائما فصل روى عن النبي من قتل وزعة فكماتما قتل شيطانا وكان لا يولد
 لاحد مولود الا اتي به الى النبي فدعاه فادخل عليه مروان فقال هو لوزع ابن الوزع
 الملعون بن الملعون ومن اجل ذلك ورد في الاخبار ان بني امية يسمون بعد الموت وزعا
 وعنه من قتل وزعة في اول ضربة فله مائة حسنة ومن قتلها في الثانية فله اقل وفي
 الثالثة اقل منها وقد قيل في وجه السببان تكرار الضربات في القتل يدل على اهتمام
 بامر صاحب الشرع اذ لو قوى عزمه لقتلها في المرة الاولى لانها حيوان صغير لا يحتاج الى
 زيادة مشقة في فعلها وقيل الوجه فيه انه مبادرة الى الخير فيدخل تحت قوله فاستبقوا
 الخيرات واما التعليل بانه احسان في القتل فيدخل في قول النبي اذا قتلتم فاحسنوا
 القتلة فلا يخفى بعد وحكي لي من ثق به ان لمولى قطب الدين راي صديقا عليه مسحة
 من الجمال واقفا عند قوم يعملون الطين فوقعت قطرة من الطين على حدة كصورة الخال
 فقال لمولى ليتني كنت ترابا فقال رجل للصبي ما يقول لمولى فقال يقول الكافر ليتني كنت
 ترابا فخل لمولى قطب الدين وقال الشاعر ورتما ينسب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام
 قد قيل ان الاله ذو ولي وقيل ان الرسول قد كُنا ما بنا الله والرسول معا
 من لسان الوري فكيف انا وقال الشبلي ما اكلت وانت تشتهيه فقد اكلته وما اكلت
 وانت لا تشتهيه فقد اكلت قالت رابعة العدوية لك ألف معبود مطاع امرؤ
 دون الاله وقد عجزت عن التوحيد وفي الحديث الصحيح ان هرون الرشيد قال يوما لابي الحسن
 موسى بن جعفر لم يجوزتم الخاصة والعامة ان ينسبوا الى الرسول ويقولون لكم يا بني رسول
 الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه والنبي جدكم من قبل امكر فقال لو ان النبي
 خطب اليك كنتمت هل كنت تحببه قال نعم واقتضيه على العرب والعجم فقال ما انا فلا يخطب
 الي ولا ازوجه لانه ولدني ولم يلدك قال حسنت يا موسى وفي حديث اخر ان ابنة قحور
 عليه لقوله وحلائل بنائكم وفي اخبار واضحة الطريق نحن ابناء رسول الله لقوله نعم في اية
 المباهلة وابنائنا وابنائكم وما صاحب معه من الابناء سوى الحسن والحسين والاخبار

الواردة بهذا المعنى مستفيضة وفيها دلالة على ما صار إليه السيد وجماعة من
 ان ولد البنت ولد على الحقيقة وان كان امه من بني هاشم كان في حكمهم في جميع الأحوال
 وقد اكثرنا من الدلائل على قوة هذا القول في شرحنا على التهذيب والاستبصار وصلاً
 اليه جماعة من مشايخنا المعاصرين من الفقهاء والمحدثين وبمحل ما عارضه مع ضعف
 سنده اما على التقية او على ضرب من التاويل كما اوضحناه هناك وروى ان النبي غزا
 غزوة وكان على قد تحلف بالمدينة فلما رجع قسم الغنم فدفع الى علي بن ابي طالب
 سهمين فتكلم لينا فقول في ذلك فقال النبي ناشدكم بالله ورسوله الم تروا الى الفارس
 الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فمزمهم ورجع الى فقال ان لي معك سهماً
 وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبريل ناشدكم بالله ورسوله هل رايت الفارس
 الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فتكلم في فقال لي يا محمد ان لي معك
 سهماً وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا سهم جبريل
 وميكائيل وفي تفسير الثعلبي في قوله نعم ان هذان لسا حران قال عثمان ان في المصحف
 لحناستقيمه العرب بالسنتهم فليل له الاتغيره فقال دعوه فلا يحلل حراماً ولا يحرم
 حلالاً اقول هذا يدل على انه جاهل باللغة متلاعب بالدين والقران وذلك انهم قالوا فيما
 مروى من قوله نزل القران على سبعة احرف تارة بان المراد بالاحرف القراءات السبع
 واخرى بان المراد بالاحرف اللغات كلغة اليمن وهو ازن وغير ذلك وذكر اهل العربية
 ان بعض لغات العرب يرفعون اسم ان وخبرها او يكون ان بمعنى نعم او على تقدير
 ضمير الشأن ومن جملة جهله ما وقع في مصحفه الذي بخطه وهو المصحف المتداول ما
 يخالف قواعد العربية وابقوه على حاله وسموه رسم القران جوهره عن ابن ابي عمير قال
 حدثني من سمع ابا عبد الله الصادق يقول ما احب الله من عصاه ثم تمثّل بقوله
 تَعَصَّى اِلَهًا وَلَمْ تَنْظُرْ حُجَّةً هَذَا قَبِيحٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعٌ لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأُطْعِمَتْ
 اِنْ لُحِبَّ لَمْ يَحِبَّ مُطِيعٌ وعن الصادق لا ينفك المؤمن من خصال اربع جارية
 وشيطان يغويه ومنافق يفتواثره ومؤمن يحسده وهو اشد عليهم لانه يقول فيه

القول فيصدق عليه وعنه من طاف بالبيت سبعاً وصل ركعتين وسعى كتب له ستون
الالف حسنة وحط عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى له ستون الف
حاجة للدنيا ومثلها للآخرة فقلت له ان هذا الكثير فقال لا اخبرك بما هو اكثر من ذلك قلت
بلى قال القضاء حاجة امره مؤمن افضل من حجة وحجة حتى عد عشر حجج ورؤى عمارة الجحيم
قال كان لابي عبد الله صديق لا يكاد يفارقه اين يذهب فينبأه هو بمشي معه ومع غلام
سندى يمشى خلفه اذا التفت فامر به ثلاثا فالتفت رابعا فراه وقال له يا ابن الفاعلة اين
كنت فرجع ابو عبد الله يده فصدك بها وجهه ثم قال سبحان الله نقذف امه قد كنت ارى ان
لك ورعا فاذا اليس لك ورع فقال جعلت فداك ان امه سندية مشركة فقال ما علمت ان
لكل امة نكاحا تنحى عني فما رايت به يمشى معه حتى فرق الموت بينهما اقول في هذا الحديث و
غيره دلالة على انه لا يجوز قذف طوائف المسلمين والكفار بالزنا لان لكل امة نكاحا
معروفا بينهم ولو كان باطلا عندنا فلا يجوز تناولهم بالزنا الا ان يكون وقع الزنا ذلك المذهب
ويستفاد منه ايضا ان الجاهل بحقوق الناس غير معذور ورؤى عن الصبي قل اسالت
ابا عبد الله ع ما روى الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال هم بالخربة
فيقول ابن ساكنك اين بانوك مالك لا تتكلمين يقول مؤلف الكتاب يده الله تع هذا ضرب
من ضرر التفكير وله انواع كثيرة مثل التفكير في فناء الدنيا وفي الموت واهواله واحوال
القيامة وما جاء فيها وبالجملة المراد بالتفكر النافع في العقبى وذكر المحققون في سبب فضيلة
التفكر على الاعمال انه عمل القلب وهو اشرف الجوارح فيكون عمله افضلها وعن ميرزا كوشيز
قال قلت اللهم لا تموجني الى احد من خلقك فقال رسول الله لا تقولن هكذا فليس من احد
الا وهو محتاج الى الناس قال فكيف اقول يا رسول الله قال قل اللهم لا تموجني الى شرار خلقك
قال قلت يا رسول الله ومن شرار خلقك قال الذين اذا اعطوا متوا اذا منعوا جابوا وعن ابن عباس
قال وحي الله عز وجل الى داود قل للظالمين لا يذكروني فان حقاعلى ان اذكر من ذكره
وان ذكرى اياهم ان العنهم اقول هذا تاديب للظالمين في الاقلاع عن الظلم والظالم يطلق
على الكافر وعلى من ظلم الناس حقوقهم وعلى من ظلم نفسه بان تكاب الذنوب وفي الرواية

ان حية ادعت ان قتلت جل ولديها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم
 بالحية فقالت يا نبي الله اجعله قima على الوقف حتى يدخل النار فانتقم منه مع حياتها وفي
 كتب المسلمين ان رجلا فنى هميانه بعرفات فرجع فاذا هو بالكلاب والقردة فخاف ورجع
 فصاحت لا ترجع نحن ذنوب الحاج تركونا ههنا ورجعوا طاهرين اقول فيه دلالة على ان الاعمال
 تجسم في هذه النشأة ايضا كما تجسم يوم القيمة نعم وقع الخلاف في معنى التجسم فقيل ان الاعمال
 التي كانت اعراضا في الدنيا تصير جواهر يوم القيمة فتوزن بميزان الاعمال وينظر اليها صليها
 وغيره وقيل ان الله سبحانه يخلق بازاء كل عمل من الاعمال جوهر من الجواهر كالحيات بازاء
 بعض الاعمال المحرمة كالصور الحسان من الرجال والجوهر الكلدان بازاء الصلوات مثلا
 والاول هو مدلول كثير من الاخبار وقد حققناه في شرح التوحيد بما لا مزيد عليه من اوجه
 فعلية بمطالعة ذلك الكتاب وفي الحديث ان ابراهيم لما بنى الكعبة ونحت اجمارها اخذ
 جبرئيل كسيرا منها ونثرها في الهوى فكل موضع وقع فيه من تلك الذرات بنى فيه لجامع
 لان الله تعالى يعلم ان من عباده ضعفاء ومساكين لا يستطيعون اليها سبيلا فاراد ان لا
 يحرمهم من ثواب الحاج فمساكين الجمعية في حق الفقراء كالكعبة في حق الاغنياء وهي عيد
 للمؤمنين وحج للفقراء والمساكين وفي كتب المسلمين ان طائرا احسن الصورة والصوت
 كان يصفر في قفص رجل فجاء يوما طائر فصاح فوق قفصه فذهب وسكت الذي في
 القفص فأتى الرجل به الى سليمان وشكى اليه من سكوته وحكاه قصته فقال الطائر يا
 نبي الله ان الطائر الذي صاح فوق قفصى قال لما انت تصفر جزعا لغرمتك وتحتسرا
 لوطنك وصاحبك يحبسك لصوتك فاسكت تنجو واصبر تطرفا ان الصمت شعبة من الموت
 فسكت وعددت نفسى من الموتى لانجو فاشترى سليمان واعتقه واعلم انه ورد في الاخبار
 استقباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بالجنة وعده دخول النار وذكر جماعة من الصوابين
 منهم الشهيد الثاني اعلى الله مقامه في بحث ان الجمع المحلى باللام يفيد العموم حيث لا عهد
 ان مما يتفرع عليه عدم جواز الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بعدم دخول النار لان الله تعالى
 ورسوله اخبر بان منهم من يدخل النار يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عن جرائمه

انّ الايمان يطلق تارة على ما يرادف الاسلام فيشمل من تكلم بالشهادتين ويتناول جميع فرق
 المسلمين وهو اكثر موارد اطلاقه في صدر الاسلام ويكون المؤمن ح مقابلا للكافرين تارة
 اخرى على المؤمن الخاص وهو من ضم الى الشهادتين ولاية اهل البيت عليهم السلام وهم
 الفرقة الناجية الامامية وهو الشائع في طلاق الاخبار عن السادة الاطهار سلام الله عليهم
 وفي طلاق علمائهم فان اراد والمعنى الاول فصحيح لان في فرق الاسلام من قطع عليه بدخول
 النار وان اراد والمعنى الثاني فالمنع غير مسلم لان القطع على احاد هذه الفرقة بدخول النار
 غير مقطوع به الا في الكتاب ولا في السنة نعم بما ظهر من ظاهر بعض الايات وبعض الاخبار
 وهو معارض بما هو اوضح منه سندا ومتنا مع ان ما دل على الاول قابل للتاويل وعذا هم
 على افعالهم القبيحة وروايتهم ان يكون بغير النار لان انواع العذاب لا تنحصر في دخول جهنم
 وروى ان عيسى والحواريين مروا على جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن نج هذا فقال
 عيسى ما اشد بياض اسنانه اعراضا عن الفحش وتعريضا لهم بذلك يعني ينبغي ان يتبع
 مواضع الحسن وقال ابنه لاني كما لذباب لا يقع من كبدن الا على جراحات كبدن عيوبه
 وقال مثل الذي يسمع الكلام ولو اعط فلا يحكي الا ما يستقبحه منها مثل رجل عند قطع
 غنم معها كلبها فطلب منها رجل حيوانا منها فقال امض اليها واختر ما تريد فمضى واخذ
 باذن الكلب وخلي القطيع ومن ثم ورد في الرواية اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب
 وروى في كتب المسلمين ان معاوية كان يبول ليلة فلرغته عقرب في ذكره فامره الطبيب
 بالجماع ليزول ذلك كسم وكانت عنده جارية هندية فجاء معها فحبلت بيزيد فجاءت تلك
 النطفة الخبيثة ممزوجة بالسم وقال اتقوا اليهود والهنود ولو الى سبعين بطنا وكان
 بين الحسين ويزيد لعنة الله عداوة اصلية واخرى فرعية اما الاصلية فانه ولد لعبد
 مناف هاشم وامية ملتزقا ظهر كل واحد منهما بنظر الاخر ففرق بينهما بالسيف فوقع السيف
 بين ولاده بين حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم وبين ابني سفيان وابي طالب و
 بين معاوية وامير المؤمنين وبين يزيد لماعون والحسين واما الفرعية فهو ان يزيدي
 لعنة الله خطب امرأة عبد الله بن الزبير بعد طلاقها والمرأة ارادت الحسين فزوجت

به وفي كتاب الحيوان انه قيل للبليد ان صغيرك قبل مشاهدة الورد ليس عجيب واما
 بعد مشاهدة والوصال فلم لا تسكت فقال اما قبل الوصال فلا شتيق واما بعد
 الوصال فلخوف الفراق ويبكي ان نأى شوقا اليه ويبكي ان دنى خوف الفراق
 فصل جاء في كتاب الحيوان ان الاسد لقي بغلة ترعى في البرية وهو كان جائعا فزاف
 ان تركض ففعلت منه فاحتال في القربا اليها فقال لها كم مضى من عمر سنة قالت لا اعلم
 ولكن حدثني ابني ان عمري مكتوب على حافري ولت يا ملك استباع تعرف الخط ولعلهم
 اقرء فلما قرب اليها رفعت رجلها ورجمته رجمة كسرت بها رأسه ولت عنه وحكى لي من
 اتق به ان شابا كان واقفا على نهر ماء يستاك فرأته جارية حسنا فعشقتة وصارت تنظر
 اليه فقال لها الشاب ما تريدين قالت اريد اراك فقال لها خذي الاراك وعرض عليه
 المسواك فقالت له الجارية ما تريد سواك للعلامة للحل طائرته لي في محبتكم شهود اربع
 وشهود كل قضية اثنان خفقان قلبي واضطرابي فاصلي وشكوب لوني واعتقال لساني
 ظريفة حكى لي في المشهد الرضوي على مشرفه من الصلوات كلها ومن التحيات اخرها قال
 لما جاء الخبر من سلطان الهند خرم شاه بان ولده اورنكزيب قد خرج عليه يطلب الملك قلت
 لاصحابي فقال في رسالة الكافية لابن الحاجب لانه ليس اقل من دواوين الشعر فضحكوا
 فقال قلت فلما فتحت الكتاب كان اول الصفحة مفعول ما لم يسم فاعله ما حذف فاعله واقسم
 للمفعول به مقامه فجاء الخبر ان ولده غلب عليه واخذ منه الملك ظريفة حكى لي رجل عالم
 من اصحابي في ذلك المشهد الشريف ان رجلا من اهل علم علمائه ذلك الوقت وكان ظريفا وفي
 محلة من محال المشهد كان يسكن اسمها سر حوضون فكان يوما جالسا في خلوته فطلب جارية
 لذلك المطلب فقالت هي حايض وطلب اخرى ثم منعتة ثم زوجته فقلن هن حيض فقال
 سبحان الله هذه محلة سر حوضون لا سر حوضون وحكى لي عنه ايضا انه ذكر يوما شدة
 رغبته في الجماع فقال صلى صلوة الصبح بغسل وظهرين بغسل والعشائين بغسل فقال
 له رجل عز الله شيخنا هذه صفة المستحاضة الكثيرة فضحك الشيخ وحكى لي رجل من
 الاثراك ان رجلا من الاكراد مات فراه بعض اصحابه في المنام فسأله ما فعل الله بك فقال

ان الذي سمعناه من العلماء من ضغطة القبر وحساب منكر ونكير وغير ذلك ليس له اصل
 لان الملائكة اخذوني بعد الموت الى النار ففة واحدة من غير حساب ولا سؤال فصل
 يقول مؤلف الكتاب عفا الله تع عن جرائمه رليت في صفهان ليلة من الليالي الشريف رسول
 الله كافي في برية واسعة وفيها حجرة واحدة والناس يقصدون الحجرة فقلت من فيها قالوا
 الله فعدت نحو الحجرة واذا هو جالس على بابها يحجب الناس بما يسألونه فوقفت بين يديه
 بعد الانكباب على رجليه فقلت له يا رسول الله انه ورد عنكم دعاء اول الصلوة وفيه
 اللهم اني اقدم اليك محمدا بين يدي حاجتي الى اخره وليس فيه ذكر امير المؤمنين والخاف
 ان المحقر باسمك يكون تشريعا فاشار الى باصبعيه وقرن بينهما يقول ذكر علي مع اسمي مثل
 هاتين فاذا ذكرت اسمي فاذا كرسمه فانتبهت فرحمتي وراودت لئلا تشيخنا الحديث
 ابقاه الله نعم فقال قد ورد في صحيح الاخبار ان النبي قال لعلي يا علي سألت ربي ان تذكر
 حيث اذكر فاجابني الى ذلك اقول هذا يؤيد ان ذكره في الاذان ليس بقصد الفصول
 ليس تشريعا كما يزعمه قوم وفي الكتاب انه وصف للملك ركن الدولة ابن بويه كماله الشيخ
 الاجل محمد بن بابويه ومجالسه واحاديثه فارسل اليه على وجه الكرامة فلما حضر قال
 له ايها الشيخ قد اختلف الحاضرون في القوم الذين يطعن عليهم الشيعة فقال بعضهم
 يجب الطعن وقال بعضهم لا يجوز فاعندك في هذا فقال الشيخ ايها الملك ان الله لم يقبل
 من عباده الاقرار بتوحيده حتى ينفوا كل اله وكل صنم عبد من دونه الا ترى انه امرهم ان يقولوا
 لا اله الا الله فلا اله غيره وهو نفى كل اله عبد دون الله والا لله اثبات الله عز وجل و
 هكذا لم يقبل الاقرار من عباده بنبوة نبينا محمد حتى نفوا كل من كان مثله مسيلا وسجلا
 ولا سود لعيسى واشباههم وهكذا لا يقبل القول بامامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 الا بعد نفى كل ضد انصب للامة دونه فقال الملك هذا هو الحق ثم سأل الملك في
 الامامة سؤالات كثيرة اجابه عنها الى ان قال وكان رجل قائم على راس الملك يقال له
 ابو القاسم فاستاذن في الكلام فاذن له فقال ايها الشيخ كيف يجوز ان يجتمع هذه الاممة
 على ضلالة مع قول النبي امي لا تجتمع على ضلالة قال الشيخ ان جميع هذا الحديث يجب

ان يعرف فيه ما معنى الامة لان الامة في اللغة هي الجماعة وقال قوم اقل الجماعة ثلثة
وقال قوم بل اقل الجماعة رجل وامرأة وقال الله نعم ان ابراهيم كان امة فسمي واحدا امة
فما ينكر ان يكون النبي قال هذا الحديث وقصده عليه ومن تبعه فقال بل عن رسول
والاغلب من هو اكثر عدد اقل الشيخ وجدنا الكثير مذموما في كتاب الله والقله المحمودة
وهو قوله نعم الاخير في كثير من نحوهم ثم ساق الايات فقال لملك لا يجوز الان تداد عن
العدد الكثير مع قرب العهد بموت صاحب الشريعة فقال الشيخ وكيف لا يجوز الان تداد
عليهم مع قول الله نعم وما احتمل الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات وقتل اقلتهم
على اعقابكم وليس ان تدادهم في ذلك باعجب من ان تداد بني اسرائيل حين اراد موسى
ان يذهب الى ميقات ربه فاستخلف اخاه هرون ووعد قومهم بان يعود بعد ثلثين
ليلة فاتهم الله بعشر فلم يصبر قومه ان خرج فيهم السامري وصنع لهم عجلا وقال هذا الهكم
واله موسى واستضعفوا هرون وخليفته واطاعوا السامري في عبادة العجل فرجع موسى
اليهم وقال بئسما خلفتموني واذا جاز على بني اسرائيل وهم امة نبي من اولي العزم ان يرتدوا
بغيبه موسى بزيادة ايام حتى خالفوا وصيته وفعل سامري هذه الامة تماهود وعباد
العجل وكيف لا يكون على معدن ورافي تركه قتال سامري هذه الامة وانما على من النبي
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعده فاستحسن الملك كلامه فقال الشيخ ايها
الملك زعم القائلون بامامة سامري هذه الامة ان النبي لا يستخلف واستخلفوا رجلا و
اقاموه فان كان ما فعله النبي على زعمهم من ترك الاستخلاف حقا فالذي اتته الامة من
الاستخلاف باطل وان كان الذي اتته الامة صوابا فالذي فعله النبي خطأ بمن يلصق
الخطأ بهم ام به فقال الملك بل بهم وكيف يجوز ان يخرج النبي من الدنيا ولا يوصي بالامة
ونحن لا نرضى من كافر في قرية اذ مات وخلف مسحا تا و فاسا لا يوصي بهما الى من بعد
فاستحسنه الملك فقال الشيخ وهنا كلمة اخرى زعموا ان النبي لم يستخلف فخالفوه
باستخلافهم لان الاول استخلف الثاني ثم لم يقتد الثاني به ولا بالنبي حتى جعل الامر
شورى في قوم معد ودين واتى بيان اوضح من هذا ثم ذكر حديث تقديمه للصلاة

الاكثر
والشأن المحضر
منه الآثار
للعمرات
ق

واجاب عنه فصل رايت رساله في المشهد الرضوي على مشرقه السلام سنة ثمان بعد
 المائة ولألف للإمام الجويني من كبار علماء مذهب الشافعي ردها على مذهب الحنفية
 وذكر فيها أشياء كثيرة من كاذب أبي حنيفة وخالفه وخلافه على ملّة النبي وذكر من
 جملة الطعون عليه أن السلطان محمود بن سبكتكين كان على مذهب أبي حنيفة وكان
 مولعا بعلم الحديث يقرأ بين يديه وهو يسمع فوجد الأحاديث كثرها موافقا لمذهب الشافعي
 فالتبس من العلماء الكمال في ترجيح أحد المذاهبين فوق الاتفاق على أن يصلوا بين يديه
 ركعتين على مذهب الشافعي وركعتين على مذهب أبي حنيفة لينظر فيه السلطان فيفكر
 ويختار ما هو أحسن فصلى القفال لمروزي من أصحاب الشافعي ركعتين على مذهب الشافعي
 بالاذكار والأركان والطمأنينة والطهارة ثم أجاز غير الشافعي ثم أمر القفال أن يصل بين
 يديه ركعتين على ما يجوز أبو حنيفة فقام وليس جلد كلب مدبوع ولطح ربعة بالنجاسة
 لأن أبا حنيفة يجوز الصلاة على هذا الحال وتوضأ بنبيذ الكمر فاجتمع عليه الذباب وتوضأ
 معكوسا منكوسا ثم استقبل القبلة فاحرم بالصلاة من غير نيّة واتى بالتكبير بالفارسية
 ثم قرأ آية بالفارسية دو برك سبز ثم فترقن ثم فترقن ثم فترقن ثم فترقن ثم فترقن
 ركوع وتشهد وضرب في آخره من غير سلام فقال القفال أيها السلطان هذه صلاة أبي
 حنيفة فقال السلطان إن لم تكن هذه لقتلتك فانكر أصحاب أبي حنيفة أن تكون هذه صلاة
 فأمر القفال بإحضار كتب العراقيين وأمر السلطان نصرانيا يقرأ كتب المذاهبين فوجدت
 الصلاة على مذهب أبي حنيفة كما حكاها القفال فعذر السلطان إلى مذهب الشافعي و
 هذه المقالة نقلها علي بن سلطان الهروي الحنفي وقال أن حبس ذلك الشافعي شرطته
 إلى وقت التسليم وتمكنه منها إلى حين الفراغ من الصلاة دليل على أنه كان يتمكن من
 الضراط أي وقت أراد وأنه ينبغي أن يدعو لاسته حيث ساعده على ما قصد ثم عارض الشافعي
 بأنهم يقولون إذا كان جماعة معهم من الماء قلتين وذلك لا يكفيهم لطهارتهم ولو كانوا يبول
 كفاهم فإنه يجب عليهم تكميله بالبول والغايط وهذا مما تجحه لقول وقد فعه القول ثم
 عارض تلك الصلاة بما جوزه الشافعي الصلاة فقال أن واحدا منهم إذا اجتمع عنده ماء

بالوعة نجس حتى صار قلتين فيمضمض به واستنشق منه ثم قال نويت ان اطهر بهذا
 الماء الطاهر للصلوة ثم غسل وجهه ويديه ومسح برأسه على شعرة او شعرتين ثلثا
 او مرتين وغسل رجليه ثم انغمس فيه معكوسا ومنكوسا الكمال الطهارة ومع هذا عرف
 وقاء وفصد واجتم ولبس جلد خزير بحرق وتحنى في كيدين والرجلين مشبهات بالخائض
 النساء ولطخ جميع بدنه وثيابه بماء متي منفصل عن ذنب حمار حتى اجتمع عليه لذباب هو
 فوق جبل ابي قبيس يقتدى بامام عند الكعبة ومع هذا هزل الله او اكبر ثم وقف والامام
 انقل من ركن الى ركن وهو يقول بس بس شيمى الله ونحو ذلك وهو جاهل بالقران غير
 عالم بخارج الحروف ثم يقول ملك يوم الدين باسكان اللام والمستغيم بالغين والذين الزل
 وانعمت بتحريك النون ويختم بقوله غير لمغضوب عليهم ولا الضالين بالقاف عوض الغين
 وبالدال بدل الصاد هذه صفة صلوة الشافعى واطال في التشنيع عليه وقال في الحنفية
 في التشنيع على الشافعى الطاعن على ابي حنيفة بانه لم يتعلم الادب من امامه فانه يعنى الشافعى
 لما زار قبر ابي حنيفة ترك القنوت في صلاته الصبح حين صلى في ذلك المقام لا فخر ف قيل له في
 ذلك فقال استحييت ان خالف مذهبه هناك ثم ذكر انه صلى في محضر شيخه صلوة خالف
 فيها مذهبه الى مذهب شيخه ولما فرغ من الصلوة قال هذه الصلوة رغبة لمذهبه
 فاستحسنه غاية الاستحسان يقول مؤلف الكتاب عفا الله عن جرئته هذه الصلوة باطلة
 باعقاد فاعلمها الله خالف معتقده وكل مجتهد يخالف عقيدته الى غيرها يكون ذلك
 العمل منه باطلا بالاجماع لان حكاية الجبال لا يجوز العدول عن المذهب وقد تفوت مثل
 هذا في عصرنا من علماء المدينة المشرفة الذين كانوا على مذهب الشافعى لما وردوا
 الاسطنبول وصلوا بالسلطان صلوة الجمعة وترك الامام البسملة مع ان الشافعى يوجبها
 فلما فرغ من الصلوة سأل السلطان عن سبب تركها فقال تركتها رعاية لمذهب السلطان
 فقال اذا كانت الصلوة باطلة باعقاد الامام تبطل صلوة المومنين فتكون صلواتنا باطلة
 باعقادك فامر عليهم بالقتل وقد سبق في تضاعيف فصول هذا الكتاب هذه القصة
 مفصلة فارجع اليها تجد معجزة من معجزات ائمة البقيع وقال الحنفى في تلك الرسالة وقد اطلب

صاحب القاموس حيث اطلب في وصف ابن العربي وطعن في مولانا ابي حنيفة بل قيل و
كفره ولم ينكر على ابن عربي في قوله كرياضة اذا كملت اختلط ناسوت صاحبها باللاهوت
مع انه عين مذهب التصاوت ونقل الجزري وابن عبد السلام والسبكي عنه انه كان يقول
بقدم العالم وتحليل كل فرج من بني آدم وامثال ذلك مما هو كفر صريح وذكر العامة في
كتبهم ان ابا حنيفة عجمي وقال في النشاء عليه اهل مذهبه انه ينتهي الى كسرى انوشيروا
ولهذا جاءت الملوك والسلاطين على مذهبه الى يوم القيمة فان صح انه من اولاده فلا
فخر لهم في ذلك وقالوا ان ترتيب الفقهاء الاربعة كترتيب الخلفاء يعني في الفضل فالاول
ابو حنيفة والثاني مالك والثالث محمد بن ادريس الشافعي والرابع ابن حنبل وعندهم
ان الافضل بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ووقع الخلاف في التساوي بين علي وعثمان
والاثر على تفضيل عثمان يانا عيسى الاسلام فانه قد مات عرف وبدا منكرو
وقد رد محمود بن عمرو الخوارزمي في الكشف على امامة ابي حنيفة في تجويزه القراءة
بالفارسية وقال ان ابا حنيفة رجل عجمي لا يعرف مواقع القرآن وفصاحته وانه اذا نجز
بغير العربية كان غير قمان لعدم الاسلوب يقول مؤلف الكتاب يده الله تعالى اني ذكرت
تحقيقا في احاديث الطينة في شرحي لكتاب توحيد ابن بابويه ره يليق به ان يكتب بالنور
على صفحات خدود الجور وهو انه ورد في صحيح الاخبار المتواترة من طريق العامة وخاصة
ان الله تعالى خلق طينة لمؤمن من طينة عليين اعلى مكان في الجنة طينة حلوة طينة مباركة
وخلق طينة الكافر من سجين اسفل مكان في النار طينة مالحه خبيثة منقنة ثم جاء
التكليف بعد خلق الطينتين في هذا العالم ويتفرع على هذا ان بعضهم دخل في
السعادة الابدية اعني الايمان وبعضهم في الشقاوة السرمديّة اعني الكفر وقد تعلق
بهذا الاشاعرة والجبرية وقالوا هذا هو الجبر الصريح واما الكفار فجعلوا هذا عذر لهم في
ترك التكليف وقد اضطرب علماء الاسلام في الجواب عن هذه الشبهة سيما اصحابنا قدس
الله اراحم ولجاوا عنها بوجه الاول ما قاله المرحوم طيب الله ثراه من ان الاخبار الواردة
في باب الطينة من اخبار الاحاد وهو لا يعمل بها فتردها من هذا الباب الثاني ما حكى عن

فيه
تحقيق في اجاب
الطينة

ابن دريس وغيره من انما اخبار متشابهة مثل متشابه القرآن فكما يجب تسليمه والوقوف
 عليه من غير خوض فمعناه فكذا متشابه الحديث الثالث ان تلك الاخبار من الجحالة الحقيقية
 كما يقال فلان ما احسن طينته وما اخبت طينة فلان تريد حسن اخلاق الاول وقيم اعمال
 الثاني وسوء اخلاقه الرابع وربما وقع في بعض الاخبار ايماء اليه هو ان الله سبحانه لما علم
 ان المؤمن يختار الايمان في عالم التكليف خلق طينته من عليين ولما علم من حال الكافرة
 يختار الكفر بارادته من غير جبر خلق طينته من سجين الخامس وهو لا صوب في الجواب عن
 هذه الشبهة وهو لذي خطر لنا من الجمع بين اخبار هذا الباب والتوفيق بينها وهو انه ورد
 في الاخبار مستفيضة بل المتواترة الواردة في تفسير قوله تعالى واذا اخذ ربك من بنى آدم من
 ظهورهم الاية ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجسام بالفي عام واربعين الفا او غير ذلك
 وامرها ونهاها امرها بالتوحيد والرسالة والامامة في قوله الست بركم وخمدهم نبيكم وعلى
 امامكم وهكذا كان في الاية ثم اسقطوه من المصاحف كما اسقطوا نظائره فقبلها بعض راي
 اخرون ثم اتج نارا فقال اهل البهيم وهم انتم يعني الشيعة ادخلوها فدخلوها فجعلها عليهم
 بردا وسلاما وقال اهل الشمال دخلوها فقلوا ربنا الاطاقة لنا بحرهما فقال الى نارى لا اباله
 فلما وقع هذا التكليف في العقائد والاعمال وتبين احد الفريقين من الاخر وضع لتلك
 الارواح وبني لها المساكن المناسبة لها فخلق طينة من قبل الارواح من عليين وخلق طينة
 من راي عن الامثال من سجين فارجع كل عامل الى عمله فتلك الاعمال السابقة سبب للطينة
 لان الطينة سبب للاعمال كما توهمه جماعة من علماء الاسلام ونظيره في عالم الشهادة ان
 المولى اذا كان له عبد مطيع واخر عاص فاسكن الاول في بيت حسن البنيان والاخر في دار
 قبيحة عد عند العقلاء من الحكماء المحسنين لانه وضع كل شئ في موضعه لا يثق به ولو
 عكس تنالته الالسن وعدة العقلاء من الظالمين هذا يحمل الكلام في حل الاخبار الواردة
 في باب الطينة وتفصيل الكلام فيها مذكور في كتابنا المشار اليه والله الهادي الى سواء
 السبيل وبعد ما كتبنا هذا الوجه لوجه في كثير من مؤلفاتنا رايناه في شرح اصول
 الكافي للمولى المحقق المولى صالح لما نذر راني فحمدنا الله على الوفاق فصل حكى

من اتق به في المشهد الرضوي على ساكنه افضل الصلوات ظريفين الاول ان رجلا تزوج
امراة قصيرة فقيل له في ذلك فقال ان المرأة كما ورد في الحديث شر وقصير الشر خير من طويله
الثانية قال ان رجلا سال اخركم عندك من الاولاد فقال ذكر وانثيين فقال يا اخي هذا عند
كل رجل من بني آدم وفي الكافي عن ابن الله نعم قسم الشهوة عشرة اجزاء تسعة في النساء و
واحدة في الرجال ولولا ما جعل الله فيهن من الحياء لكان لكل رجل تسعة نساء متعلقات
به اقول شرح هذا الحديث بنوه على مساواة الرجال للنساء وان كل واحد من الاجزاء التسعة
لشهوة يغتر الى رجل مثلا لو كان الرجال الفا وكذلك النساء لكان كل امرأة باعتبار كل
جزء من الاجزاء المذكورة يتعلق برجل غير متعلقت به قبله فيلزم لكل رجل تسعة نسوة
متعلقات به ويلزم من هذا ان يكون لكل امرأة تسعة رجال لكن لما كان المقصود التنبيه
على تفرق شهواتهم وفراط رغبتهم في التكاح وكان المانع من اظهار ذلك الحياء لذلك فيهن صرح
بالشق الاول الذي هو الملزوم للشق الثاني فان تعدد الرجال انما يحصل من تعدد اجزاء الشهوة
التي في كل امراة وفي الحديث مشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد ذكر المحققون في
معناه وجوها الاول ان النفس محركة للبدن ومدبرة له فاذا كان هذا البنيان الحقيقي محتاج
الى مدبر ومحرك فكيف لا يحتاج اليه عالم لا يكون فيكون معرفة النفس من الدلائل الموصلة
الى معرفة الرب ولعله قسيم دليل الافاق في قوله تع في الافاق وفي انفسكم الثاني من
عرف ان نفسه واحدة وانه لو كان معها غير هالكة لفساد في تدبير البدن علم ان الرب
المدبر واحد ولو كان فيهما الهة الا الله لفسد الثالث من عرف ان النفس مدبرة للبدن
بالاختيار عرف ان المدبر للعالم بالاختيار لا بالاضطرار والواجاب كما يقوله الفلاسفة الرابع
من عرف انه لا يخفى على النفس من احوال البدن شيء عرف ان الله سبحانه عالم بجزئيات
العالم وكنياته لا يخفى عليه شيء لا متناهي علمه لخلق وجهل الخلق لا كما يقوله الحكماء من
انه سبحانه لا يعلم الجزئيات الخامس من عرف ان نسبة النفس الى اجزاء البدن كلها على السوية
علم ان نسبتها سبحانه الى اجزاء العالم كلها على السوية لا كما زعمه لجسمته من انه سبحانه على
العرش وقرب منه وبعيد عن غيره السادس من عرف ان النفس موجودة قبل البدن

في بيان
معنى الحديث
الاشهر من عرف
نفسه فقد
عرف
ربه

باقية بعد عرفائه سبحانه كان موجودا قبل العالم وابق بعده لا كما يقوله من زعموا العالم
 قديم السابغ من عرفائه نفسه لا يعرف كنه ذاتها عرفان ربه كذلك بالطريق الأولى لأن
 النفس معلومة الوجود مجهولة الكيفية فالرب سبحانه كذلك وإن كان بين الوجودين تضاد
 وتماثل الثامن والتاسع من عرفائه النفس ليس لها مكان وإنما لا تحس ولا تمعرف
 أن ربه كان العاشر من عرف نفسه بصفات النقص عرف ربه بصفات الكمال إذ
 النقص دال على الحدوث فيلزم ملازمة الكمال للقدم الحادي عشر أنه من باب تعليل الحجة
 على المحال يعني كما لا يعرف حقيقة النفس لا يعرف حقيقة الرب وفي الحديث لقد سمع
 أن عبدي لينتقرب إلي بالتواضع حتى أحبته فإذا أحبته كنت سمعته الذي يسمع به وبصره
 الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها إن دعاني أجته وإن سألتني
 أعطيتني أقول هذا الحديث مما جعله الصوفية دليلا على ما زعموه من أن العارف إذا بلغ
 في المعرفة حصل الاتحاد بينه وبين الله سبحانه كما قال بعضهم ليس في جنتي سوى الله و
 قول أبي يزيد البسطامي تنزعت من أهالي تنزاع الحجة من جلد ما إذا أنا هو وغير ذلك من
 خرافاتهم وهذا الحديث ينزل على وجوه الأول ما قاله بهاء الملة ولدين من أن العبد إذا
 فعل ذلك أدركه الله نعم بلطفه بحيث لا ينظر إلى غير ما يرضى الله ولا يسمع إلى غير ما يفر
 رضاه وكذلك النطق والبطش الثاني أن من أحبته كنت ناصره ومؤيده كما تؤيده وتعينه
 جوارحه من السمع والبصر وغيرهما الثالث أنه إذا فعل ذلك كنت عنده في المحبة مثل سمع
 وبصره قال الشريف الرضي وإن لم تكن عندك سمع ونظر فلا تنظر عيني ولا تسمع أذني
 الرابع أني أكون حاضرا عنده بمنزلة هذه الأعضاء في القرب إلى غير ذلك من المعاني لا يحل
 على الحقيقة محال بحث ذهب أكثر العلماء رضي الله عنهم إلى أن أفعال الكافر الموقوفة على كنية غير صحيحة
 لأن نية القربة غير صحيحة منه وقد ذكرنا البحث معهم في شرحنا على التهذيب والاستبصار
 وحاصله أنهم إن أرادوا ابتعد رتبة القربة من الكافر أنه لا يقصد ما لا يعرفه
 بالله سبحانه فهذا لا يتم إلا من أنكر الصانع وهم المعطلة الدهرية المراد من قوله وما بهلكنا
 إلا الدهر وقد نقرضوا بحمد الله تعالى وأما الكفر بانكار النبوة والامامة أو الصفات

الثبوتية او السلبية او العدل او شئ من ضروريات الدين كالصوم والصلاة ونحوهما فلا يجوز
 فيه ذلك لانه عارف بالله يمكن فيه حصول تلك الكنية وقصد التقرب بها فكيف لا يمكن فيه
 تلك الكنية وان اراد وان الله سبحانه لا يقرب به الى الثواب بتلك الكنية ولا يحصل له منها الاجر
 الفوز فهذا جار في جميع فرق المسلمين سوى هذه الفرقة المحقة الامامية رضوان الله عليهم
 لتواتر الاخبار واعتقاد اجماع على بطلان عبادات الخالفين وانهم لا يثابون على افعالهم لان
 مدار قبول الاعمال على اعتقاد الامامة والولاية التي هي اعظم اركان الدين بل نطقنا بخبر الطينة
 بان الثواب المترتب على طاعات الخالفين يكتب في صحايف الشيعة كما ان ذنوب الشيعة تكتب
 في صحايف الخالفين ويرد كل شئ الى اصله وفي الاخبار المستفيضة بل لتواتر ان ما عدا
 هذه الفرقة كافر في الاخرة يحشر مع الكفار بل عذابهم اشد من عذابهم فكيف يحصل نيل القربة
 منهم ولا يحصل من كفار من غيرهم فائدة كتبتها في المشهد الرضوي وهي ان الناس سيما الاعاظم
 وكثير من العلماء يمضون الى زيارة الروضة المقدسة في وقت الخلق من خروج الزوار واخذوا
 الناس في القبة المنورة وهكذا في النجف الاشرف وكربلاء حذر امن الازدحام والكثرة وعناية
 لوقوع الزيارة على طريق اجتماع الحواس وعدم تقسيم القلب ولما مؤلف الكتاب وفقه الله
 فكنت اتعمد الكثرة والازدحام وادخل فيها وذلك لما روي من ان عباد المؤمنين اذ وقعوا
 مجمعة فيهما سعد بها الملكة على تلك الهيئة الاجتماعية ولا ريب ان الخلق الكثير قلما
 يخلون من رجل مؤمن مستجاب الدعوة بينهم مقبول الطاعة فيقبل الله سبحانه جميع تلك
 الطاعات لاجلها لانه من باب بيع الصنفقة اما ان يرد كلها او يقبل كلها والاوّل مناف
 للعدل والثاني اقرب الى التفضل ومن اجل هذا جاء في الخبر الصحيح عن السادة الاطهار صلوات
 الله عليهم اذ كان لك الى الله حاجة فابدا بالصلاة على محمد وآله واختم بها واذكر حاجتك
 بين الصلوتين فان الله سبحانه اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط ومن اجل هذا
 امرت هذه الامة المرحومة بصلوة الجماعة كيما اذا رفعت مجمعة لا تخلو من مؤمن مقبول
 الصلوة فتقبل تلك الصلوات لاجلها وكذلك الاجتماع للدعاء يوم عرفة ولو في الامصار
 وكذلك ورد ان من جملة انفع المصل بصلوته اول الوقت ان امام عصر سأل الله عليه

يوقع صلوته أول وقتها فتصعد الصلواتان معا فتقبل صلوة ذلك المصلي ببركة صلواتهما
 وفروعه كثيرة مذكورة في محالها ونقل بعضهم أنه رأى حديثا هذا لفظه من عرف الحق
 لم يعبد الحق ولعل هذا من موضوعات الصوفية لأنهم كما نقله العلامة الحلي طاب ثراه عن
 مشايخهم ذهبوا إلى أن العارف إذاكمل في المعرفة سقطت عنه العبادات والصلوات لقولته
 واعبد ربك حتى يأتيك اليقين زعماء منهم أن المراد باليقين العلم بالمعرفة ويلزم منه أن
 العارف منهم أكمل من الأنبياء وأوصيائهم وهم يلتزمون به كما يظهر من شرح فصوص الحكم
 وغيره ويمكن أن يقال في معناه على تقدير صحته أن من يعرف الله سبحانه يظهر له أنه
 لم يعبد حق عبادته إلا يقف بحال جلاله أو يحل على الاستفهام لا تكاري أي أن من عرف
 الحق سبحانه ينبغي أن يعبده ويمكن فيه غير هذين الوجهين مسألة ذهب بعض المتأخرين
 وهو لمولى على نقيض إلى تحريم كل من ربهما تبعه بعض المعاصرين وأستدل لمولى بوجوه الأول
 أنه من الخبائث التي دل على تحريمها الكتاب والسنة لا الخبيث ما استخبت له طباع سليمين
 وتفر عنه ابتداء قبل اعتياده وإدما نه بتوقع نفعه بتسويل الشيطان وكونه كذا خائفا
 في عهدة الوجدان الثاني أنه من نزغات الشيطان بشهادة شدة رغبة طباع كبطلة ولحملة
 ولفساق وبه حصل التزايد في الفسوق والفساد واستعمال وإني الذهب والفضة والذخا
 المذكور إنما حدث ابتداء من الكفار ومشركي الفريخ ثم من المخالفين ثم من المستضعفين
 الذين ازلهم الشيطان عن قبحه وقال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان وفي الحديث
 القدسي لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي الثالث قاعدة الضرر
 المنفي فإن كل من أدامه يخبر بضره وكذا الأطباء والضروس كما في النصوص على التحريم
 قال الأعراف فيما أنلف المال وأضر بالبدن والإسراف حرام لقوله أن السرفين هم أصحاب
 النار الرابع ضياع المال بسببه من دون أن يترتب عليه نفع يعتد به وإضاعة المال
 منهي عنه الخامس أنه يشبه بالمزمار وقد حرام مسالك أعدائي وقال الشهيد
 في قواعد ذكر الأصحاب أنه لو شرب المباح تشبهاً بشارب المسكر فعل حرام لا بمجرى النية
 بل بانضمام فعل الجوارح وقد ورد النهي عن مجالسة أهل المعاصي ومصاحبة أهل التوب

والبدء لئلا يصير الانسان شبيها بهم وفي الحديث دلالة على تحريم التشبيه بفاعل الحرمة
السادس انه تعالى بدخان مبين يغشي الناس وقال الطبرسي في سورة الرحمن قد عد من
اشراط الساعة الدخان واورد فيه حديثا السابع انه لغوفان المرقعة فوجب اطراحه والاعراض
عن اللغو واجب بنص القران ثم اورد كلاما لملا احمد في ايات الاحكام الى ان قال وقد وصف
سبحانه طعام اهل النار بانه لا يشمن ولا يغنى من جوع الثامن سلوك سبيل الاحتياط وسلك
سبيله فيما نحن فيه واجب لقوله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات
بخام الحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب الحرمات وهلك من حيث لا يعلم ولا ريب ان شرب
الدخان لمذكور ليس من الحلال البين مع ظهور حثه فتركه واجب وقال دعي ما يريبك
التاسع وجوب اجتناب كل الرماد فان الدخان لمذكور لا ينفك عنه قطعاً او ادماً من غير
في الحلق غالباً ولما كان اكل التراب حراماً بالنص والاجماع كان اكل الرماد لكونه حدثاً اولاً
بالحرمة وتحريم شرب الدخان لمذكور على الصائمين ليس من باب الحاف الدخان بالغبار كما
ظن بل من باب تعمده شرب الدخان المشتغل على الرماد الذي هو في معنى اكل التراب المحرم
الرماد موجود في ماء الغليان وقصبتة الى اخرها العاشرة من محذات الامور بعد عهد
النبي وقد قال شرا الامور محدثاتها رواه الصدوق في الفقيه وغيره فيكون بدعة وقال
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في سبيلها الى النار الحادية عشر كونه قبيحاً من مواعيد كافة
المسلمين من مد منيه وغيرهم وقد نقل العلامة في نهاية الاصول ما رآه لمسلمون حسناً
فهو عند الله حسن وما رآه لمسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح الثاني عشر اعتبار اولى الانصار
امتثال الامر باعتباره اولى الابصار ومعلوم ان صلاح الانسان في التنزل والتسفل الى
خروج القائمة ولا يكون الا على راس شرار الناس كما اخبر به الصادق وقد بعث الله الانبياء ولو سئل
في كل زمان يدعون الخلق على مصالحهم فلو كان في شرب الدخان صلاح لكان شائعاً ومعمولاً
في الازمنة الخالية اكثر من هذا الزمان ولما لم يكن كذلك ظهر انه من شروا الامور لمحدثه
المتزايدة في اخر الزمان ثم شرع في ذكر المتقين وطريقتهم الزهد والورع والاحتياط انتهى ملخصاً
مختصراً قال بعض اهل الحديث كراهية المنقولة عن النهاية من طريق العامة لا ينفك اليها

وان اريد منها جميع لمسلمين فلا يمكن الاطلاع عليه وان اريد لبعض فلا دلالة لها عليه
وبعض علمائنا المتأخرين ذهب الى تحريم القهوة المشهورة والاف في ذلك رسالة استدلال
فيها بالوجوه السابقة بادي تغير وزاد فيها الاستدلال بانها في الغالب تخرق حتى يصير
اكثرها فحما والفحش من الخبائث واعترض على نفسه بان فيها منافع كثيرة يدعيها شرايها كلهم
واكثرهم واجاب بوجوه منها ان وجود المنافع لا يستلزم كون الشيء من الطيبات ومنها ان المنافع
معارضة بالمضار واكثر الاطباء على انها باردة يابسة وانها تنقص القوة ويحصل منها جملة
من المضار والمفاسد ومنها ان المنافع التي يدعيونها انما هي من الماء الحار لما رواه الكليني في
الروضة عن ابي عبد الله قال ما دخل جوف الانسان شيء انفع له من ثلاثة اشياء الماء الكفارة
والزمان الحلو والحجامة واستدل ايضا بما رواه الطبرسي في مكارم الاخلاق في اخره عن ابن
مسعود عن النبي في وصية له طويلة قال سياقي قوامي يكون طيب الطعام والوانها ويركوب
الدواب ويترتبون زينته لمرأة ولزوجها الى ان قال وهم منافقوا هذه الامة في اخر الزمان
شاربون بالقهوات اربعون بالكعاب تاركون للجماعات وما رواه لكر اجمعي في كتاب معدن
الجواهر عن النبي قال خمسة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا ينكحهم ولهم عذاب اليم وهم الذين يؤمنون
عن كتمان الغافلون عن الغدوات اللعوبون بالسلعات الشاربون بالقهوات المتفكرون
بسبب الاء والامهات واعترض صاحب الرسالة على نفسه بوجهين احدهما ان القهوة من
اسماء الخمر وطها اسماء كثيرة تبلغ الفا كما ذكره علماء اللغة منها القهوة فلعل المراد بها الخمر فلا
دلالة له على قهوة البن لبقاء الاحتمال وثانيهما انه يدل على الذم لا على التحريم فلعلها مكرهة
غير محرمة بل لعل الذم متوجه الى المجموع لا الى كل واحد واجاب عن الاول بوجوه منها ان قوله
سياقي وقوله في اخر الزمان يدلان على انه ليس المراد الخمر لوجودها في زمانه وقبله وكثرة شربهم
لها ومنها قوله بالقهوات والمجموع يدل على العموم هنا فدخلت قهوة البن ان لم تكن مرادة وحدها
لدخولها في افراد العام ومنها ان تحريم الخمر كان معلوما عند ابن مسعود وامثاله فتعين المعنى
الاخر ان التناسيس اولى من التاكيد واجاب عن الثاني بانه يشتمل على الذم المبين والتشديد
والتهديد وهو دليل التحريم وايضا فالامور المذكورة اكثرها محرمة فلا وجه لذكر المكره بينها

العجبان ذم لعقلاء دليل على القبح والتحريم العقلية وذم الشارع لا يكون دليلاً على التحريم الشرعي
 ثم اعترض صاحب الرسالة بأن هذه الوجوه الخمسة عشر فيها احتمال وإذا قام الاحتمال بطل
 الاستدلال واجاب بأن الاحتمال الضعيف لا ينافي تمامية الدليل واللازم يبق دليل تام ثم طال
 في ذكر الورع والتقوى والاحتياط وقال صاحب الفوائد الطوسية بعد نقل هذا الكلام في
 التتبع والقهوة ولا يخفى أنه مع تعارض الأدلة أو عدم الدليل بالكلية لا طريق لاسلم ولا اقرب
 الى البتة من التوقف والاحتياط في الدين الا ان الاحتياط يقتضي التزم مع عدم الجزم بالتحريم و
 الكراهة وكذا لا ينبغي الجزم بالاباحة ولا يجوز انتهى عن مثل ذلك ولا الحكم بفسق فاعلم
 هذا تمام الكلام في هذا المقام يقول مؤلف الكتاب يده الله نعم ان تركها وان كان فيه شدة
 الورع سيما الاول الا ان الدليل على التحريم او الكراهة غير ظاهر وعمومات دالة على الاباحة
 وقام هذه الوجوه فقد اجابنا عنها في شرح الاستبصار والغرض هنا من نقلها اعلامك بان هذه
 دلائل من حرمتها الا غير فصل حكى ان رجلاً فاسقاً اخذ امرأة وابنها الى خربة ولا طور في
 فيها فلما مضى قالت المرأة لولدها هل عرفته بوجهه حتى تشكوه الى الحاكم فقال الولد
 سبحان الله انا كنت نائماً على وجهي لا اراه وانت كنت نائمة على قفالك ترين وجهه فكيف
 اعرفه انا وانت لا تعرفينه وحكى ان رجلاً مضى الى السوق ومعه درهم يشتري بهادابة
 فسأله رجل بن تريد فقال الى السوق اشترى دابة فقال له قل ان شاء الله فقال كدراهم
 معي والدواب في السوق كثيرة فما احتاج الى كشيبة فلما مضى لحقه طرار واخذ كدراهم من
 جيبه فلما اراد الشراء مديده فلم يجد كدراهم فرجع حزينا ناد ما فلقية الرجل الاول فقال له
 اشتريت دابة قال سرقت دراهمي ان شاء الله قال من سرقتها قال طرار ان شاء الله فاتي
 منزله ودق الباب فقالت امراته من هذا قال زوجها ان شاء الله فائدة قال بعض الفضلاء
 من المعاصرين انه تتبع كتب العامة فوجد الاحاديث المروية عنهم في المسائل الفقهية النظرية
 لا تزيد على خمسمائة حديث اقول وذلك لانهم قصروا الحديث على ما كان مروياً عن النبي
 ولم يعتبروا الاخبار المروية عن اهل البيت فمن ثم احتاجوا الى الاجتهاد المستند الى الزاوي
 القياس والادلة العقلية وغيرها مما خربوا به الدين وفسدوا به النظام فائدة عظيمة ذهب

اهل الداراية من العامة ووافقم كثير من علمائنا الى انه لا خبر متواتر لفظ سوى قوله من
 كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار واما حديث انما الاعمال بالنيات فقد اختلفوا
 فيه فمن منعه قال ان التواتر عرض له في الطبقة الثانية وما يليها ولما في الاولى فقد رواه
 عبد الله بن عمر عن النبي وامثاله ممن لم يبلغ حد التواتر ومن تتبع الفاظ الاخبار يظهر له كما
 قال بعض المعاصرين ان المتواتر لفظ كثير من طرقنا ونشر الى جملة منه فمنه نص الغدير
 بالالفاظ الخاصة وهو قوله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي
 مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واد رالحق معه
 كيف ما دار فهذا الالفاظ بعينها قالها على النبي يوم غدير خم بحضور خمسين الفا وقييل يعين
 الفا واقتل بنا متواتر من طريق العامة والخاصة ومنه قوله في ذلك اليوم سلموا على علي
 بامرة المؤمنين وقول ابى بكر مخ مخرج لك يا ابن ابى طالب اصبحت مولاي ومولى الثقلين و
 منه قوله على مني بمنزلة هرون من موسى فان هذا اللفظ قاله في المجالس المتعددة و
 نقلوه اليها بالتواتر ومنه قوله انا مدينة العلم وعلي بايها فان العامة والخاصة لم يختلفوا في
 هذا اللفظ في جميع الاعصار حتى انهم لما راوا منه الفضل على علي من تقدمه اولوه تارة
 بان لفظ علي فعيل بمعنى فاعل يعني ان باب مدينة العلم عال واخرى بان وضوالة ذيل
 وهو وابو بكر اسامها وعمر حيطانها وعثمان سقفها فاورد عليهم اصحابنا بان المدينة لا
 سقف لها ومنه قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرقا وهلك
 فان هذا اللفظ تجاوز حد التواتر ولما لم يقدر واعي انكاره قالوا نحن ممن ركب تلك السفينة
 لا نتأخرب اهل بيته ومنه قوله اجمروا جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة
 ومنه قوله فاطمة بضعة مني اذاها فقد اذاني فانه بهذا اللفظ رواه جميع الصحابة ومنه
 قوله يوم خير لا عطين لراية خد ارجا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كما را غيرنا ولا يرجع
 حتى يفتح الله عليه فانه قاله بمحض الوف من العسكر والصحابة ومنه قوله الحسين
 سيد شباب اهل الجنة ومنه قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما
 ان تمسكتمهم لان تضلوا ومنه قوله ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة ففرقة منها

ناجية والباقي في النار فان هذا اللفظ تكرر متواترا ولهذا كل فرقة ادعت لنفسها الا انه
 عين الفرقة الناجية في حديث السفينة ثبت بالتواتر عنه ان الفرقة الناجية هم الامامية
 ومنه قوله يكون بعد اثنا عشر اماما وقوله الاثمة من قريش ومنه قوله لعلي ستقاتل
 بعدى اثنا عشرين والقاسطين ولما رقيين ومنه قوله لعلي انت اخي وانا اخوك وقوله انت
 وصي ووارثي وخليفتي وقاضي ديني ومبخر عدي ومنه قوله عمارة بين عيني تقتله
 الفتنة الباغية لان الله شفاعته فانه لما قتل يوم صفين ما ج اهل الشام يقتله لهذا الحديث
 لانه كان متواترا عندهم فمؤه عليهم معوية وقال قائله الذي جاء به من العراق والقاه بين
 رماحنا يعق به عليا فقال يلزم على هذا ان يكون النبي قاتل عمه حمزة لانه القاه بين رماح
 المشركين ثم قال هكذا يؤولون القرآن ومنه قوله سلمان منا اهل البيت قاله يوم الخندق
 وغيره لان المهاجرين والانصار قال كل منهم سلمان منا ارادوا ان يدخلوه في حصتهم
 من الخندق لان سلمان كان قويا عارفا بحفر الخندق فادخله النبي في اهل بيته وحضر مع
 بني هاشم ومنه قوله افضاكم علي ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقوله لما جمع عليا
 وفاطمة والحسين هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنه قوله علي
 قسيم الجنة والنار ومنه من حفظ على امي اربعين حديثا بعث الله يوم القيمة فقيها عالما
 ومنه قوله علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب وقوله ستؤقبد
 ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شيء الا انبأكم به وقوله ما زلت مظلوما ومنه قوله
 للحسين ان امي ستقتل ولدي هذا وقوله حب الدنيا راس كل خطيئة وقوله البيعة على
 المدعي واليمين على من انكر ومن المتواتر لفظا قول عمر لولا علي لهلك عمر فقل في كشافة
 قالها في سبعين موطن حتى اشتهرت عنه وحكماها اهل العربية في كتبهم في بحث لولا
 ومنه قوله كانت بيعة ابي بكر فلتة وفي الله لمسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه
 ومنه قول ابي بكر لست بخيركم وعلي فيكم قالها على المنبر ومعناه الباطن ظاهر ومنه
 قوله علي مع الحق والحق مع علي لا يفترقان وقوله عند موته ايتوني بدواة ويصاكتب
 لكم كتابا لن تضلوا بعده ابد او قول عمران نبيكم لي هجر ومنه قوله حلال بين وحرام

بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات بنح من الحرمات وقوله جعلت لي الأرض مسجداً
وطهوراً والامثلة غير هذه المذكورات كثيرة تظهر لمن تتبع كتب الاخبار للفريقين فائدة
اشتهرين جماعة من الطلبة حيلة في إسقاط العدة ونسبها بعضهم الى المحقق الشيخ علي
وصورتها انه لو تزوج رجل امرأة بالعقد الدائم ثم دخل بها ثم طلقها بعد ذلك خولفت
عليها العدة فلو عقد عليها بعد الطلاق ثم طلقها قبل الدخول فلا عدة عليها الا ذلك
في المتعة وقال جماعة من مشايخنا من اهل الحديث ان هذا لم يثبت عن المحقق الشيخ علي
طاب ثراه وعلى تقدير ثبوته لا دليل عليه لان العدة الاولى لم تسقط بالعقد الثاني الا
بالنسبة الى صاحب العدة وانما بالنسبة الى غيره فهي باقية لا دليل على سقوطها وقد وقع
التصريح في الاحاديث الكثيرة وفي فتوى علمائنا بوجوب العدة هنا على المرأة بالنسبة الى
غير الزوج فائدة روى الصدوق في الامالي وعيون الاخبار باسناده عن الصادق عمن علي
قال عقول النساء في جاهلن وجمال الرجال في عقولهم وله معان الاول ان المطلوب من النساء
هو الجمال لا العقل لنقصانه فيهن فينبغي ان لا يراد منهن الامتناع الجمال لا مقتضى العقل
من التدبير والكمال الثاني ان عقولهن ارفع من الجمال فمكنت اجل فهي عقل فاذا كبرت و
ذهبت جماها ذهب عقلها والرجل اذا كبر كثر عقله الثالث ان عقولهن مصروفة في
جاهلن فليس لهن شغل الا بتحصيل الجمال بالعوارض من الحلي والحلل والتكحل وغير ذلك
ورجال الرجال في تحصيل مقتضى العقول من تحصيل الكمالات الرابع ان عقول النساء
مخفية في جاهلن لان الجمال هو اظهر للناس منهن لان عقولهن لنقصانها لا تظهر للغير
وعقول الرجال بالعكس الخامس انه من باب استفهام الانكار يعني ليس عقولهن في الجمال
وحد بل ينبغي ان يطلب منهن الدين والصالح وكذلك الرجال لا يراد منهم مجرد العقول بل
ينبغي ان يطلب منهم ما هو مقتضى العقل من تحصيل العلوم والعمل بها السادس ان
ذات الجمال منهن ترغبن اليها النفوس وان كانت ناقصة العقل وغير ذات الجمال لا تميل
اليها النفوس وان كانت عاقلة فائدة روى الصدوق في عقاب الاعمال والبر في
الحاسن بسندهما عن ابي جعفر قال ان الله فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع

سموات وسبع ارضين فلما رأى الاشياء قد تقادت له قال من مثلى فارسل الله اليه نورية
 من النار قلت وما النورية قال نار مثل الانملة فاستقبلها بجميع ما خلق فتخللت حتى وصلت
 الى نفسه لما دخله العجب يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عنه ليس هذا هو التوفيق
 الذي بطله علمائنا وهوان الله سبحانه فوض امر الخلق الى محمد وال محمد والى غيرهم و
 كفروا من قال به لان الباطل هو التفويض على طريق العموم باعتبار مجموع الخلق والترك
 لا باعتبار البعض لانه سبحانه كما جاء في الروايات يرسل الى النطفة في الرحم ملكا يصورها
 الى تمام الخلقة ومثله كثير واما عصمة الملائكة لما نعمة مما ذكر فعله هنا ترك الاول بالعجب
 الذي يراد منه نوع من الفرح والسرور باقتدار الله له على ذلك واما النار فلم يرد لها حقنة
 او عذبة بل لعل الله سبحانه ارسلها اليه تخويفا له من ترك الاول كما فعل بجماعة من
 الانبياء فائدة ورد مفهوم الشرط غير معتبر في القرآن في مائة اية وخمسة وعشرين اية
 بل يزيد على ذلك فاذا وقع غير محفوف بالقرائن كيف يكون حجة كما ذهب اليه طائفة من
 الفقهاء ولما مفهوم الصفة وغيره فورد في اكثر الروايات غير معتد عليه فلا تكون حجة
 الا بالقرائن فائدة قال شيخنا بهاء الدين ر في شرح دعاء التعقيب لا نعبد الا اياه خلاصين
 له الدين اى عبادة منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادته غيره
 والمراد لا نعبد غيره اعلى الانفراد ولا على الاشتراك انتهى واورد عليه انه جعل خلاصين
 حالا من فاعل نعبد ومعلوم ان الحال قيد لعاملها فيختل المعنى لان المقصود حصر
 العبادة فيه سبحانه مطا في حال خاصة لانه يستلزم تجويز الشرك في غيرهما المحال
 ولو على وجه الاحتمال وهو ضد المقصود فتعين تقدير عامل فيقيد لا نعبد الا اياه بل
 نعبد خلاصين فيستقيم الكلام فائدة في عيون الاخبار في حديث علل الفضل في علته
 صوم ثلاثة ايام قال وانما جعل اخر خميس لانه اذا عرض عمل العبد ثمانية ايام ولعبد
 صائمه كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائمه ومراه في العلل الا ان قيل
 اذا عرض عمل العبد ثلاثة ايام والوجه في الاول لانه ورد في مستفيض الاخبار ان العمل
 تعرض في كل يوم خميس فلا اشكال لانه روي ان عمل الصائم مستقبل مرفوع فلو لم

يؤمر بالصوم يوم الخميس كما قيل لزم الأعراب يوم الأربعاء أو يوم آخر قبله إلى يوم الجمعة فإذا
صام يوم الجمعة عرض عمله يومين يوم الخميس والجمعة لأنه لا بد من عرض الأعمال الواقعة
يوم الخميس بعد العرض ولم يرد أن العرض يقع في آخر الخميس فاعلمه يقع في أوله أو ثلثه
وإذا صام السبت لم عرض ثلاثة أيام أو الأحد أربعة وهكذا فإذا صام الخميس لم عرض
ثمانية أيام وهو صائم وهو أشرف الصور المفروضة وإنما ذكر ليومين لأنه الفرد الأخرى و
أفضل المراتب فمقتضى الحال الجمع بين الأعلى والأدنى فإن نهاية العرض ثمانية أيام و
أقله يومان وأما الوجه في الثاني فببطل ما روي من أن الأعمال تعرض يوم الخميس و
يوم الاثنين ويوم الصوم فإذا صام الخميس عرض عمل ثلاثة أيام وهو صائم الاثنين والثلثا و
الأربعاء ويترك الاثنين ويكون عوضه الخميس بنوع من التوجيه وإذا صام يوم آخر فأقل
المراتب عرض عمل يومين وهو صائم وأما ما روي من أن العرض يوم الخميس ويوم الاثنين
وكل يوم وكل جمعة وروي ليلة لقدر وفي شهر رمضان ويوم الصوم فاعلم الوجه في الجمع
تعدد العرض وتكراره وكون العرض تارة إجمالا وأخرى تفصيلا أو تارة على الله وأخرى
على النبي والأئمة فتارة على المقربين من الملائكة أو يخص كل نوع بعرض ويمكن فيه جوه
أخر غير هذه المذكورات فائدة قال بعض المشايخ من أهل الحديث كنت ماشيا من وقت
الأحرار إلى أن فرغت فرايت ليلة في مسامان رجلا سألني عن مشي الحسن والحسين فقال
بين يديه ما وجهه مع أن فيه أثلا فالمال بغير رفع وهو أسرف فاجتته في التوهم أن فذلك
حكم كثيرة منها أن لا يكون المشي لتقليل النفقة ومنها أن لا يظن به ذلك ومنها بيان جوار
ومنها بيان استخسانه ومنها اتفاق المال في سبيل الله ومنها سد خلل عرفات بها كما روي
ومنها احتمال الاحتياج للحج عن المشي ومنها أن يطيب الخاطر وتطمئن النفس بذلك فالانحصار
المشقة الشديدة في المشي وهذا محرب ويشير إليه قول علي بن وثق بماء لم يظأ ومنها
الركوب في الرجوع ومنها معونة العاجز عن المشي ومنها احتمال وجود قطاع الطريق والخنيل
إلى الركوب والمحرب ومنها حضور تلك الرواحل بمكة والمشاعر للتبرك ومنها اظهار حسبه و
شرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة ومنها اظهار وفور نعم الله عليه وأما بركة ربك فمحدثا

غير ذلك فهذه أربعة عشر وجهاً ويحتمل كونها كلها أو أكثرها مقصوداً لئلا فائدة طعن الاخبار
على المجتهدين في الاستدلال بامور منها الاجماع فقد كثرت منهم دعواه في محل النزاع ولا يخفى
بعد تحققه واستحالة الاطلاع عليه وكثير ما يريدون به الشهرة ولا دليل على حجيتها وللشهيد
الثاني كلام جيد هنا في رسالة الجمعية وفرض العلم بدخول المعصوم فيه في زمن الغيبة من
جملة فرض الحال وكذا الاكتفاء بوجود عالم مجهول النسب في جملة الجمعيين وكذا دعوى كونه
كاشفاً عن دخوله بل هذا من مخترعات العامة كما فهم من رسالة الصادق أول الروضة
ومنها الاستدلال باحاديث العامة المذكورة في كتب الاستدلال وقد استدل بها الشيخ و
المرتضى والفاضلان وغيرهم وغرضهم صحيح في الاستدلال بها لانهم ارادوا بها الزام العامة
ثم يستدلون بعد ما رواه الخاصة واما المتأخرون فكثير منهم يجعل ذلك الدليل الظاهر
دليلاً واقعياً بل كثير ما يردون الحديث الصحيح اذا خالف الحديث الضعيف الذي رويته العامة
مع ان احاديثنا متواترة بالنهاى عن الاخذ بروايات العامة وان كانت في مدح اهل البيت
بل ورد عنهم الامر بمخالفتها اذا لم يكن عندنا دليل بموافقتها ومنها الاستدلال بطواهر
الايات في الاحكام النظرية اذا لم يكن حديث يوافقها فقد تواترت الاخبار بعد مجاز ذلك
وبان في القرآن ناسخاً ومنسوخاً وعماماً وخاصاً وان له ظاهراً وباطناً الى غير ذلك مع ان ايات
الاحكام بالنسبة الى الاحكام النظرية متشابهة لاحتمال كل اية منها وجهين فصاعداً فكيف
يمكن الاستدلال بها وحدها ومنها الاستدلال على حكم نظري باية اختلف فيها القراء
بحيث يتغير المعنى كقوله ولا تقر بوهن حتى يطهرن فان الامامية اتفقوا وتواترت اياتهم
بان القرآن لم ينزل الا على قراءة واحدة وان جاز التلاوة بالجميع زمن الغيبة لاشتباه القراءة
المنزلة ولا دليل على جواز العمل بكل واحدة من القراءات التي يتغيرها المعنى ولا على ترجيح
احد القرائتين وللتوقف سلم نعمتهم الاستدلال على قواعد العامة في قولهم ان القرآن نزل
على سبعة احرف ومنها الاستدلال بالاصل في نفس الحكم الشرعي فمقام التحريم فالتسليم
خلافة وجمع من العلماء على اصالة التحريم ولحققون على التوقف للاحتياط ولتقص ودليل
اصالة الاباحة ضعيف واما اصالة عدم الوجوب فلا خلاف فيها للنص والاجماع ومنها الاستدلال

بالاستصحاب في نفس الحكم الشرعي فان دليله ضعيف كما قاله المحققون وادلة بطلان
 القياس شاملة له ومنها الاستدلال بقياس الاولوية ومنصوص العلة فان الاخبار
 صريحة بطلانها ومنها الاستدلال في قسام القياس فانه لم يقل بجحيتها مناسوي ابن الجني
 ونقل عنه انه رجع عن ذلك ومع ذلك يستدل بها المتأخرون من الفقهاء من اصحابنا بل
 ربما ردت عن الحديث الصحيح اذا خالفه ومنها الاستدلال بالمفهومات كمفهوم الشرط والصفة
 والغاية واللقب ونحوها فان الثبوت الاول حجيتها اخلافيه وليس لها دليل تام والاربع لم
 يعمل به احد منها ومع ذلك يحتجون به في كتب الاستدلال ومنها ترجيح التخصيص المجاز
 والاضمار والنقل والاشتراك بعضها على بعض لعدم الدليل الصالح مع تعارض الأدلة
 فينبغي التوقف على قرينة اخرى والاحتياط ومنها استدلالهم بمطلق الامر على الوجوب و
 مطلق النهي على التحريم فان فيها خلافا ودليلا غير قوي وقد عارضوه بان لجاز الشائع
 مقدم على الحقيقة فينبغي تخصيص قرينة العمل بالاحتياط ومنها الاستدلال بالمقدمات
 المختلف فيها مثل قولهم الامر بالشئ يستلزم النهي عن ضده الخاص والنهي في العباد يستلزم
 الفساد ونحو ذلك لعدم الدليل على حجيتها ومنها الترجيح بالمرجحات المذكورة في كتاب اصول
 العامة وبعض المتأخرين منها وهي نحو خمسين مرجحا وليس في شئ منها دليل يعتد به
 والمرجحات المنصوصة عن الائمة لاتزيد على عشرة وهي مخالفة للمرجحات الاصولية
 فينبغي التماثل في ذلك والاحتياط ومنها استدلالهم بالمصالح المرسلة مع انه لم يقل
 بجحيتها احد من علمائنا وفسرها بانها حكم لم يعلم عليها الشئ من الاحكام اي لم يظهر اعتبار
 الشارع لها وقد استدلوا بها في كتب الاستدلال للغرض الذي ذكرناه سابقا وبعض المتأخرين
 استدلالها الغير ذلك بل ربما يردون ما عارضها من الاخبار الصحيحة ومنها قولهم في موضع
 كثيرة عند تضعيف بعض الاحاديث الصحيحة التي يقولون بصحتها انها مخالفة للاصول
 مع ان تلك الاصول لا دليل عليها ومع وجوده فالخاص اقوى من العام ومخصص له و
 منها استدلالهم بالوجوب العقلي على الوجوب الشرعي وبالقبح العقلي على التحريم الشرعي و
 لا يخفى عدم ملازمة وان الشايط في المقامين مذمة العقلاء وهو امر مشكل لعدم

الاطلاع على مذمة الجميع وعدم الاكتفاء ببعض ومع ذلك فهم يذمون على فعل
 المرجوح وترك الرّاجح وان لم يكن مانعا من التقيض الا ترى انهم يقولون قبيح عقلي و
 لوجب عقلي ولا يقولون مستحب عقلي ولا مكروه عقلي ولو كان لعقل مستقلا في
 المقامين وكان لعقلي ملازمة للشرعي لعرف العقلاء والانبياء جميع الاحكام الشرعية
 من غير احتياج الى الوحي ولا شك في ثبوت الحسن ولقبج العقليتين وفي توقف الوجوب
 والتحرّم الشرعيتين على نص الشارع بما قلنا وللنصوص المتواترة نعم يصلح الاستدلال المذكور
 مؤيدا للنص من الشارع كما مثاله لادليل مستقلا ومنها استدلالهم في مواضع كثيرة بان
 الكافر تتعدّ منه نيّة القرية ولا يخفى انه غير تام الا في بعض الكفار ممن انكر الصانع
 واما الكفر لغيره فلا مع الله سبحانه حكى عن اهل الاصنام بقوله ما نعبدكم الا ليقربونا
 الى الله زلفى ومنها استدلالهم في عدة مواضع بقوله لا تبطلوا اعمالكم وقوله لن يجعل الله
 للكافرين على المؤمنين سبيلا الى غير ذلك من الايات التي استدلوا بعمومها على افرادها
 مع ان الفاظ العموم واقعة فيها في سياق التنفي فيفيد نفى العموم لا عموم التنفي كما صرح به
 ارباب المعاني ومن امثلة ذلك الدعاء الماثور يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره
 فان لفظ العموم في الاثبات افاد العموم لا في التنفي والا لزم الجبر ونحو اخذت كل الداهم ولم
 اخذ كل الداهم ومنها الاستدلال بالعرف والعادة فقد استدلوا بذلك على كثير من
 الاحكام مع ان ذلك امر غير مضبوط وفي الغالب يكون مخصوصا بعرف بلد مصنف وما
 قار بها فكيف يكون حجة على جميع اهل الدنيا وقد يتغير عرف ذلك المصنف وقت اخر فحينئذ
 عدم الغفلة عن امثال ذلك وهذه الاستدلالات كلها من استدلالات العامة بل اعوزهم
 النصوص ونحن مامورون بتركها وان لا نبني مذهبا على الظنون وهذه المذكورات
 لا تقيد الا الظن باعتبار فهم ودليلها ظني فكيف يستدل بظني على ظني مع انها من مسائل
 الاصول وعند التأمّل كلها ترجع الى القياس ويطلق عليها لفظ المقاييس كما لا يخفى
 وفي الاحاديث وهي منهي عنها ونحن مامورون بتحصيل العلم في الاصول والفروع ومن
 تتبع وانصف يتيقن ان اكثر ادلة الفروع اقوى من اكثر ادلة الاصولين اما انقسام الامامية

الى الأصوليين والاختاريين فهو مشهور بين العامة والخاصة ذكره العلامة في النهاية في
 بحث العمل بخبر الواحد وفي كتاب الملل والنحل وشرح لمواقف وذكر العلامة في النهاية ان
 اكثر الامامية كانوا اختاريين فائدة حديث علماء امتي كانبيا بن اسرائيل لم يطلع عليه في
 شيء من كتب الاخبار نعم نقله بعض المتأخرين من اصحابنا في غير كتب الحديث وقد اعترض
 غيرنا بعد الاطلاع عليه في جملة اخبارنا ومن ثم نسب تارة الى العامة ومخترعاتهم
 ليستغوا به عن الائمة ولهذا سمو علماء الائمة وابو حنيفة الامام الاعظم بالنسبة الى باقي
 الاربعة واخرى الى الصوفية لثبوت ما يزعمونه من الكشف وجوز بعضهم وضع الحديث
 للمصالح وعلى تقدير ثبوت حمولة تارة على ان المراد بعلماء الائمة الائمة لانهم حجج الله مشايخهم
 في وجوب الطاعة والفضل والشرف واخرى على ارادة العلماء لكن وجه الشبهة انهم مطلقون
 مقتولون خائفون او وجوب العمل بما يروونه عن النبي واهل بيته او المراد جميع علماء الائمة
 فان قولهم وموالياتهم حجة وذكرها فيه تاويلات كثيرة فائدة روى الشيخ في ريب عن علي
 قال ان اول صلاة احدكم الركوع وهذه الاولوية اضافية وتوجيهها بوجوه منها كما قيل ان
 اول فعل وجب في الصلاة هو الركوع وقد نقل انه لما نزل اقيموا الصلاة لم يعملوا كيف
 يصلون فنزل ركعوا واسجدوا فيكون وجوب الركوع مقدما على ما يتقدمه وان كان
 متأخرا في الفعل ومنها ان اول فعل يمتاز به المصلي من غير الركوع لان القراءة قد يخفى
 خصوصا اذا كانت سرا ومنها ان المراد ان اول فعل من افعال الصلاة علم من الشارع الغناء
 والاهتمام به والحكم بانه اوجب من غيره ومنها ان يكون المراد انه اول فعل اذا دخل فيه ادرك
 فضيلة الجماعة ويجوز له الدخول فيها ومنها ان الركوع عبارة عن الخضوع والاقبال على الصلاة
 وهو ركوع القلب وهذا معنى باطن الركوع جار له على طريقة اهل العرفان فينبغي للمصلي قبل
 الدخول في الصلاة ان يخشع قلبه حتى تخشع جوارحه فائدة حديث شهر رمضان لا ينقص
 ابد هذا بظاهره يوافق قول جماعة من العامة والعامة ومن ثم حمله بعضهم على التقية و
 ذكره التاويلات كثيرة منها ما قاله الشيخ وجماعة من ان التقى راجع الى القيد لا يكون
 نقصانه دائما ومنها الحمل على الغالب ومنها الحمل على حالة الاشتباه وحصول المانع من لزومية

في آخر الشهر فانه يجب الحكم بالتام وكذا الاشتباه في اول الشهر معفى رخصة صوم يوم الشك
 ومنها انه لا يكون ناقصا في نفس الامر وان كان ناقصا في الرؤية فقد كان آخر شعبان اول
 شهر رمضان مع الامكان كما اذا اشتبه آخر شعبان وحكم عليه بالتام فان آخره في نفس الامر
 اول شهر رمضان وان لم يجب قضاؤه ولعل هذا مراد ابن بابويه كما قيل ومنها انه لا
 ينقص ثوابه وفضله وان كان ناقصا بحسب الرؤية ومنها انه لا يجوز اطلاق النقصان عليه
 لانه صفة ذم كما ورد من النبي عن اطلاق مخلوق على القرآن لانهما ان يراد من المخلوق
 المكذوب ومنها ان المراد ان صومه لتناقض يجزى عن صومه التام فلا يجب قضاء يوم
 اذا كان ناقصا ومنها المراد بالابد الزمان الطويل لانه احد معنييه فائدة عن الصادق قال
 ان ايامنا ترى الحسين لا تعد من اعمارهم جائيا وراجعا واجيب عنه بوجوه منها ان اسباب
 زيادة العمر كثيرة كاللحج والصدقة وصلة الرحم وغير ذلك من اسباب المنصوصة واسباب
 نقص العمر ايضا كثيرة كاضداد ما ذكر فلعل سبب زيادة العمر في زيارة الحسين عارضا هو
 اقوى منه من اسباب النقصان ومنها ان انواع ثواب العبادات كثيرة كطول العمر وسعة
 الرزق وصحة البدن ودفع البليات والامراض ويدل على ذلك في خصوص الزيارة اختلاف
 انواع الثواب فكل فرد من افراد الزائرين يحصل له نوع من الثواب للمعود او اكثر فلعل من
 مات في الطريق حصل له خير زيادة العمر من تلك الانواع بحسب ما يكون الصلاح له ومنها
 ان شروط القبول كثيرة وموانع كثيرة فمن مات قبل العود لعله لم يقبل منه وذلك لالطف
 للمكلف ليكمل الطاعة على وجه الاخلاص ومنها ان زيادة العمر ان لم يكن في هذه الحياة
 يكون في الرجعة كما جاءت به الاخبار ومنها ان يكون ذلك مخصوصا بالاجل الموقوف الذي
 يحتمل الزيادة والنقصان دون الاجل المحتوم فلعل الذي يموت قبل الرجوع من الزيارة كالاجل
 محتوما لا يحتمل الزيادة ومنها ان يكون ذلك عاما مخصوصا بمن يموت لان عدمه لو تفضل
 من الله سبحانه حديث رواه ابن ادریس في آخر السرائر عن الصادق انه قال علينا القاء الصلوات
 وعليكم التفرع وقد استدلى به المقفاد على جواز الاجتهاد والاستنباط لظني واعتراض عليه
 الاخباريون من وجوه الاول انه خبر واحد ومعارضه متواتر فلا يعمل به مع انه لا يفيد

الا الظن وهو غير جائز عند المجتهدين في الاصول الثاني انه موافق للعادة فيحمل على التقية
 الثالث انه لا يصح فيه بالتفريع بالوجوه الظنية بل الايات والاخبار خصته بما يكون الوجوه
 القطعية من الكتاب والسنة الرابع المراد التفريع على القواعد الكلية والعمل بالنص العامة
 واستخراج احكام جزئياته منه لان الاصول هنا بمعنى القواعد الكلية كما ورد في حديث
 الشك اذا شككت فابن على الاكثر فاذا سلمت فاتم ما ظننت انك نقصت فقليل له هذا اصل
 قال نعم ونحو ذلك فيكون الغرض النص على حجية العمومات وشمولها لجميع الافراد مسئلة
 في الفوائد الطوسية قال سال بعض الفضلاء عن الشبهة التي يجب اجتنابها كيف خصصوها
 بالشبهة في نفس الحكم الشرعي دون طريق الحكم وما حدها وما الدليل على التقسيم و
 على هذا يكون شربا لثمن داخل في القسم الثاني لجواب حد الشبهة في نفس الحكم الشرعي
 ما اشتبه حكمه الشرعي اعني الاباحة والتحریم من شك في ان اكل الميتة حلال او حرام وحد
 الشبهة في طريق الحكم الشرعي ما اشتبه فيه موضع الحكم الشرعي مع كون محموله معلوما
 كما في اشتباه اللحم الذي يشتري من السوق انه مذكي ام ميتة مع العلم بان الميتة حرام والمذكي
 حلال وهذا التقسيم يستفاد من الاخبار ومن دليل العقل وبقي قسم متردد بين القسمين
 وهو افراد التي ليست بظاهرة فردية لبعض الانواع وليس اشتباهها بسبب شيء من
 الامور الدنيوية كاختلاف الحلال بالحرام بل اشتباهها بسبب مراد في اعني اشتباه صفتها
 في نفسها كبعض افراد الغناء الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتبهت انواعه في افراد يسيرة
 وبعض افراد الخبائث الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتبهت بعض افراده حتى اختلف العقل
 فيها ومنه شربا لثمن وهذا النوع يظهر من الاحاديث دخوله في الشبهات التي ورد الامر
 باجتنابها وهذه التفاصيل تستفاد من مجموع الاخبار ونذكر مما يدل على ذلك وجوها
 منها قولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه فهذا و
 اشتباهه صادق على الشبهة التي في طريق الحكم الشرعي فان اللحم الذي فيه حلال وهو
 المذكي وحرام وهو الميتة قد اشتبهت افراده في السوق ونحوه وكما الخبر الذي هو ملك الياض
 او مرقه وكذلك سائر الاشياء داخلة تحت هذه القاعدة الشريفة المنصوصة فاذا حصل

الشك في تحريم البيعة مثلاً لا يصدق عليها أن فيها حلالاً وحراماً ومنها قولهم حلال بين
 وحرام بين وشبهات بين ذلك وهذا إنما ينطبق على ما اشتبه فيه نفس الحكم الشرعي
 والآن لم يكن الحلال البين ولا الحرام البين موجوداً الوجود الاختلاط والاشتباه في النوعين من
 زمان آدم إلى الآن بحيث لا يوجد الحلال البين ولا الحرام البين ولا يعلم أحدهما من الآخر إلا
 علام الغيوب ومنها أنه قد ورد الأمر بالبلغ باجتناب ما يحتمل التحريم والإباحة بسبب تعارض
 الأدلة وعدم النص ونحوهما وذلك واضح كدلالة على اشتباه نفس الحكم الشرعي ومنها أنه
 قد ورد النهي عن اجتناب كثير من أفراد الشبهات في طريق الحكم الشرعي كقولهم في اللحم و
 الجبن ونحوهما اشترى من سواق المسلمين وكل ولا تسال عنه ونحو ذلك ومنها أن ما ورد في
 وجوب اجتناب الشبهات ظاهر لعموم الإطلاق شامل لاشتباه نفس الحكم الشرعي وللأفراد
 الغير الظاهرة الفردية وغير ذلك خرج منه الشبهات في طريق الحكم الشرعي بالأحاديث
 التي اشترنا إليها فيبقى الباقي ليس له مخصص صريح ومنها أن ذلك وجه للجمع بين الأخبار و
 منها أن نفس الحكم الشرعي يجب سؤال النبي والأمام عنه وكذا الأفراد التي ليست بظاهرة
 الفردية وقد سئل الأئمة عن ذلك فأجابوا وطريق الحكم الشرعي لا يجب سؤال الأئمة عنه
 ولا كانوا يسألون عنه وهو واضح بل علمهم بجميع أفراد غير معلوم ومعلوم لعدم كونهم
 من علم الغيب لا يعلمه إلا الله وأن كانوا يعلمون منه ما يحتاجون إليه ولذا سأولوا
 شيئاً علموه ومنها أن اجتناب الشبهة في نفس الحكم الشرعي أمر ممكن مقدور لأنواع
 قليلة لكثرة الأنواع التي ورد النص بإجتنابها لأنواع التي ورد النص بتحريمها وجميع الأنواع
 التي يعمها البلوى منصوطة وكلما كان في زمان الأئمة متداوياً ولم يرد النهي عنه فنقريرهم
 فيه كاف وأما الشبهة في طريق الحكم الشرعي فاجتنابها غير ممكن لما اشترنا إليه وعدم
 وجود الحلال البين فيها فكيف ما لا يطاق باطل ووجوب اجتناب كل ما زاد على قدر
 الضرورة حرج عظيم واعتذار بما كان الحمل على الاستحباب لا يفيد شيئاً لأن تكليف
 ما لا يطاق بطريق الوجوب والاستحباب ومنها أنه قد ثبت وجوب اجتناب الحرام والأئمة
 لا باجتناب ما يحتمل التحريم مما اشتبه حكم الشرعي ومن الأفراد التي ليست بظاهرة فردية

وما لا يتم الواجب إلا به وكان مقدورا فهو واجب عندهم ولما حصر المطعومات المشروبات
 فلا يفيد ههنا لعدم صدق الوصفين على شرب التين والتعبير عنه بالشرب مجاز كما في و
 شربوا في قلوبهم الجمل والحصر إنما هو للشرب الحقيقي فإن ادخل الدخان إلى الفم وأخرج ليس
 شرب حقيقي قطعا ولو سلم فهو مخصوص بغير الخبائث فالأفراد المشبهة منها داخل في
 الشبهات ويعارض الحصر المذكور بحصر مباح من الأطعمة والأشربة في الطيبات ليس
 عندنا نص صريح في حصر نوع من الأنواع غير هذين النوعين كما يعلم بالتتابع مسئلة ورد
 النهي عن التكلم في مسائل علم الكلام وورد الأمر به في الأخبار وجه للجمع بين الأخبار و
 هو أن لما موربه هو الخوض في علم الكلام بما علم من أخبارهم ولم ينه عنه ما كان مأخوذا من
 قواعد إرباب الكلام لعدم كونها تامة كما حققناه في محل آخر فائدة قال الشهيد الثاني رة وغاية
 السؤال بالصلاة على محمد وآله عائد للمصلي لأن الله تعالى قد أعطى نبيه من المنزلة والزلزلة
 لديه ما لا يؤثر فيه صلوة مصل كما نطق به الأخبار وصرح به العلماء الأخيار يقول مؤلف
 الكتاب عفا الله عنه هذا غير ظر وأمسلم لوجه الأول أن ما أشار إليه غير تام من جهة
 الاعتبار ولا من الأخبار بل الأخبار دالة على خلاف ذلك الثاني أن ما قاله غير معهود من
 غيره من الأصحاب نعم قال بعض أهل الحديث أنه من أقوال العامة الثالث ما قاله بعض
 الأعلام من أنه لو عمر مائة سنة أخرى وأقل أو أكثر كانت عبادته في تلك المدة خالية من الثواب
 وهو باطل قطعا وما ورد في الأخبار موافق له غير موجود نعم ورد في الزيارة الجامعة قوله
 ويجعل صلواتنا عليك وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتركيز لائمنا
 وهو كما ترى لا دلالة فيه على الحصر الرابع أنه وأهل بيته هدى إلى الدين والأعمال الصالحة
 فأعمالنا متفرعة على هدايتهم لنا فصولنا عليهم في الحقيقة عمل من جملة أعمالهم ولا شك أن
 الرجل المؤمن يثاب على أعماله فصل كانت واقعة استرأباد وأغارة الترك عليها وأخذ أكثر
 أهلها أسارى في عشر ثمانين بعد الألف ولما رجعت من زيارة الشهيد الرضوى على
 مشرقه أفضل التحيات عام السابعة بعد المائة والألف تقوى الطريق على تلك البلاد فحكى
 رجل من أفاضل ساداتها وصلحائها أن من جملة من وقع عليه الأسر بنتا لم يكن لها سواها

وبقيت أمها تكي على فراقها ليلا ونهارا فوقع في نفسها أن الإمام علي بن موسى الرضا ضمن
 الجنة لأثريه فكيف لا يضم أرواح ابنتي إلى فمضت إلى زيارته وبقيت في مشهد ولما
 ابنتها فأنهالما أسرها الترك وقع عليها البيع فصارت إلى بخاري وكان فيها رجل مؤمن من
 التجار فرأى في المنام كانه غريق في بحر عظيم فبينما هو في الماء غريق وأذا بصبيته أخذت
 بيده وأخرجته من ذلك البحر فشكر لها صديعها اليه وقام لها في المنام فلما استيقظ بقي يومه
 يتفكر في المنام فمضى إلى خان التجار ليشتري شيئا من لمتاع فقال له رجل من التجار عندك
 جارية إن أحببت شرائها فلما راها وأذا هي كلبت الذي أخرجه من ذلك البحر فاشترها
 فلما أتت بها إلى منزله سالها عن حالها فقالت أنا من أسارى أسترأباد فرق لها وعرف أنها
 مؤمنة فقال لها هؤلاء أولادي الأربعة فاخترى منهم من ردت فاخترت من شرط
 لها أن يحملها إلى زيارة المشهد الرضوي فتزوج بها وحملها معه فلما بلغ بعض الطريق مرضت
 فدخل بها إلى المشهد ولما لم يعرف تمرضها أتى إلى الروضة ودعا الله سبحانه بأن يحصل
 بيده من يمرضها فرأى امرأة عجوزا في المسجد فقال لها يا أمه عندى امرأة مريضة وأنا غريب
 والتمس منك أن تمرضها فمضت معه إلى منزله فلما كشفت الثوب عن وجهها صرخت و
 ألقت نفسها وقالت ابنتى والله وفتحت لجارية عينها وتعارفا وحصل الاجتماع بينهما ببركة
 الرضا غريبة ما رجعا من المشهد الرضوي على مشرف السلام واتفق الطريق على استرأباد
 كان وقت الخزان فصل الخريف وقت تساقط الأوراق من الأشجار وقد دبت فيها برودة الهواء
 فلما وصل بنا السير إلى جبل جوزولى رأينا ذلك الجبل مع ما يحيط به من الجبال ذلك الوقت
 على هيئة من الحسن وضروب الألوان بتنوع ألوان أوراق الأشجار وتساوى أغصانها في
 العلو وهبوط ما لا يكاد يضبطه الوصف ولنصف لك جبلا من تلك الجبال في ذلك الوقت
 نقيس باقى الجبال عليه فنقول الجبل من أسفل إلى أعلاه محفوف بالأشجار المثمرة بأنواع
 الثمار المعروفة ثمرها وغير المعروفة فانا شاهدنا فيها أصناف كثيرة من الفواكه لا يعرف
 لها اسماء وتلك الأشجار لا يرى من تحتها أرض الجبل والأشجار من أسفل الجبل إلى أعلاه منتظمة
 على هيئة حسنة متساوية الأعلى في تدريج الارتفاع بحيث لو مر على أعاليها ما ألبسنا إلى

القرية
 حسن القيام
 بأمورهم
 ١٢

يساو بهما طين السطوح والجدران لما كان فيها زيادة ولا نقصان وأما ألوان الأشجار ذلك
 الفصل ففيه أحمر متناه في الحمرة شديدة حتى تنقص حمرة في البعض الآخر شيئا فشيئا المذوق
 قل الحمرة وهكذا في باقي الألوان وفيه ألوان لا يعرف لها أسماء ولا يمكن إدخالها تحت الألوان
 المعروفة ولما نظرنا ما قبل التماثل قلنا هذه ألوان الأشجار كل شجرة على لون ولما تأملنا ما
 كانت الشجرة الواحدة تجمع تلك الألوان المختلفة ولما قربنا منها رأينا الورقة الواحدة تجمع الألوان
 المختلفة الكثيرة فزاد التعجب في القدرة الإلهية وحرى على اللسان قول الإمام الصادق
 عليه السلام كيف يعصى إلا له أم كيف يحمد إلا له وفي كل شيء له آية
 تدل على أنه واحد ولا نظير في أشعار العجم وإذا نظرت إلى الجبل وأشجاره قبل
 الوصول إليها تحسب أن أرض الجبل مزروعة بأنواع الكور ودلت مختلفة الأصناف وأن تلك
 الأرض أراضى الكور لا أراضى الأشجار وقد أكلنا منه نوعا من التين الأسود ما رأينا مثله في
 الخلاوة والطفافة وأوراقه ملونة على أنواع مختلفة منها ما هو منقوش بالخطوط الألوان
 الكثيرة ومنها ما هو منقوش بالتقسيط ومنها ما يجمع الأمرين والشجرة الواحدة قد يكون
 كلها حمراء أو صفراء أو خضراء وقد يكون كل غصن منها على لون وقد تجمع الصفات
 السابقة في الأوراق وقد أكثر شعراء العجم من وصفه ومدحه وقت الخزان ظريفة حكى
 بعض من أثق به أن العالم الجليل الأمير أبو القاسم الفندرسكي لما كان في بلاد الهند
 عند سلطانها فاتفقوا أنه كان في السفر مع علماء العامة فبال في البرية ولم يتفق له الماء
 فجفف موضع لبول بالتراب وقام فقال له أعلم علمائهم هذا الذي صنعت أنما يوافق مذهبنا
 لا مذهبكم فقال الأمير أبو القاسم نعم بليت ليوم على مذهبكم وكان له حاضر الجواب قال له
 السلطان لهند لا شيء تجوزون اللعن على معاوية وهو خال المؤمنين ومن جملته كتاب
 الوحي فقال اعز الله السلطان إذا اتفق لك عسكر أن يتحاربوا وكان مقدما أحدهما أمير
 المؤمنين ومقدما الآخر معاوية فيكون السلطان اعز الله مع أي عسكر فقال في عسكر
 أمير المؤمنين أقاتل من يقاتله فقال ذا التي معاوية يضرب أمير المؤمنين بسيفه وقال
 أمير المؤمنين أقتل معاوية أنقتله أم لا فقال نعم يجب على أن اضرب عنقه فقال اعز

الله السلطان اذا وجب قتله كيف لا يجوز لعنه فضحك السلطان طريقه قيل لرجل لا
 شئ تكثر من التزويج ولزوجة الاولى اذا كثرت معاشرتها تكون كالصاحب لا يفارق
 فقال نعم ان نفس الشهوة شبيهت بالكلب والكلب لا يطعم الا في اخذ الغريب لا يطعم
 في الصاحب والصديق ومن ثم قيل السقفور المرأة الغريبة عجيبه حكى لي من اثنائه
 في باب تاثير العين في الاصابة ان جماعة كانوا يخرجون الى الجبال لصيد الوعول والوشوش
 بالنفك فقال رجل من الاكراد انا اخرج معكم غدا الى الصيد فخرج معهم فقالوا له اين الت
 الصيد قال هي معي وستنظر ونهافلت ابلغوا الجبل راوا وعلا على رأسه فقال انظر وكيف
 اصيده فجلس ينظر الى الوعل ويشبهه في السمن والقرون والعظم فوثب الوعل من صخرة الى
 اخرى فاخطأ الصخرة ووقع من على الجبل فانكسرت يده ورجله فاخذه وذبحه فقالوا لاراج
 من بيننا نخاف من عينك فاخرجوه عنهم وقد شاهدنا من هذا الباب كثير احتى ان رجلا من
 الاكراد حلف اني انا قتل اولاد اخي الا عيني لانه كان يحبهم شديدا ويطيل النظر اليهم طريقه
 لقي رجلا امرأة جميلة وعلى كفها ولد رضيع فاخذه وقبله فقالت له لا شئ قبلته فقال
 كرامة للموضع الذي خرج منه فقال ان هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ايراهيم
 البارحة دخل ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر تقبيله فانه قريب عهد به ورد في
 الحديث ان في كل زمانة حبة من حبة رمان الجنة وان الكافر اذا اكل الرمانة بعث
 الله سبحانه ملكا يختطف تلك الحبة وروى عن الصادق ان ابي كان يحب لمشاركة في المأكولات
 الا الرمانة رغبة في تلك الحبة وانه كان ياخذ الرمانة ويصعد الى السطح ويأكلها وحده حتى
 لا يراه الصبيان ومن عجيب الاتفاق ان رجلا كافرا في هذا الزمان اتى برمانة الى جماعة من المسلمين
 وقال كلها كلها وحدي حق تلك الحبة وانتم تقولون ان طعام الجنة حرام على الكافر فاكل تلك
 الرمانة الى اخرها فقالوا له ما قلتم وكان له الحبة طويلة كثيفة فلما نفص الحبة كان قد تعلقت
 بها حبة من الرمانة فسقطت الى الارض فالتقطها يدك كان هناك فاخراه الله تعالى
 بعض الثقة ان سلطان الهند في هذا العصر وهو وزير كزيب شاه اراد السير على بلدة فذهبا
 وما والاها من خراسان فنقال في ديوان خاجا حافظ فجاء الكفال توسياه كم بهابين كچه در ماغ در

فجّل نجلا عظيما وامران لا يكون ذلك لديوان في بلاد الهند ونقل ايضا ان اعظم الكاسر قشام
عباس لماضى لما اراد السير على بغداد واستخار في القرآن المجيد فجاءت الآية التي غلبت الروح
ادنى الارض ثم تقال في ديوان خاجا حافظ فجاء الكفال بياكه نفوت بغداد ووقت تبريز است
فسار عليها وفتحها وحكى الى بعض العلماء انه استخار لرجل فجاءت الآية يا ابراهيم اعرض عن هذا
فقال له ما اسمك فقال ابراهيم تارخ شهادة الشهيد الثاني على ما قاله الشيخ بهاء الدين تارخ
وفات ذلك الاواه لجنّة مستقرة والله وتارخ وفات بهاء الملة ولددين على ما قاله الشيخ الجليل
الشيخ صالح البحراني شمس العراقين خفي ضوئه ونير الشام وبدل الحجاز اودت تارخ فاهله
اهتد له فاهمت قل الشيخ فاز وتارخ ولادة المهدي صاحب الامر نور وغيبته الصغرى
ستون سنة فكان له فيها البواب والحجاب وتخرج اليهم التوقيعات منه ويراه بعضهم فغا
الغيبه الكبرى الى هذا الوقت وصارت الشيعة بعد في الحيرة من الله علينا بتجديد ظهوره
وجعلنا ممن يجاهد بين يديه وعن ابي عبد الله سمي لدرهم درهم الا تدارهم وسمي
الدينار دينارا لانه دين النار قال الشاعر
والهم اخر هذا الدرهم الحار والهم ازال مشعوا فاجبهما معذب بين ذلك لهم والنار
موليا يا ناظر حين بانوا بانعك كراك وانت ياخذ سفح المقتلين كراك
ياد مع عيني على الاحباب الجراك ويا فتادى على الالهو الجراك غريبة حكى لي من اتق به
ان رجلا في اصفهان كان له زوجة فاتفق انه ضررها بعصى فماتت من غير ان يتعمد قتلها
فخاف من اهلها وما اهتد الى الحيلة في امره فاقى الى رجل فاستشاره في ذلك الامر فقال له
اعمد الى رجل صديق لوجهه وادخله بيتك واقتله وضعه قريب المرأة المقتولة فاذا سالك قارب
المرأة فقل رايك هذا الرجل معها فقتلتها فاستحسن الرجل كلامه فبينما هو جالس على باب
داره نظر الى شاب ما في الطريق فطلبه اليه واحسن صحبتته ثم كلفه الدخول الى داره فاذا دخل
وطعمه ثم حمل عليه بالسيف وقتله فلما اظهر حال المرأة قال لاهلها ان هذا الرجل كان معي
فقتلته ما فقالوا نعم ما فعلت ثم ان ذلك الرجل الذي اشار عليه كان له ولد حسن الوجه
فاقتله ذلك اليوم ولم يجد فاقى الى الرجل زوج امرأة فقال الذي اشرت عليك فعلته

قال نعم قال ابي الذي قتلته فادخله داره فنظر الى المقنول فاذا هو ولد ففحق التراب على راسه وظهر قوله من حفر اخيه المؤمن بئر اوقعه الله فيه فصل ذكر ابن خطكان انه قيل للفضل بن يحيى البرمكي ما احسن كرمك لولائيته فيك فقال تعلمت الكرم والنية من عمارة بن حمزة لان ابي كان عاملا على فارس فانكسر في مال الخليفة وبقى عليه ثلثة الاف درهم لا يعرف لها وجهها وكان بينه وبين عمارة منافرة شديدة فقال لي وانا صبي امض الى عمارة واطلب منه هذا المبلغ فرضا فخرجت حتى اتيت داره فوجدته في صدر الايوان ووجهه الى الحائط وكان لا يجلس الا مثله لتيهه فوقفت اسفل الايوان وسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقصصت عليه القصة فقال حتى تنظر فخرجت ناديا موقنا بالحرمان وعزمت ان لا اعود الى ابي حيث انه كلغني الا ذلال فجت بعد ساعة فوجدت بغلا محملا في الباب فقالوا ان عمارة قد ستر لما لدخلت على ابي واخبرته فمكثنا قليلا فعاد ابي الى الولاية فدفع الى ذلك المال وقال تحمله اليه فجت به فوجدته على هيئة الاول فسلمت عليه فلم يرد علي وعرفته بوصول المال فقال لي ويحك اصبر فيا كنت اريك اخرج عني ابارك الله فيك هولاك فخرجت ومرت كما الى ابي فقال خذ منه الف درهم واترك لابيك الف درهم فتعلمت الكرم منه والنية وكان ذلك في ايام لمهدي وقال لمهدي لمن يطالبه ان ادى الى القتل يومنا هذا والافاقني براسه وكان لمهدي مغضبا عليه وعمارة المذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس وكان كاتب المنصور وكان تايها معجبا كرها بليغا فصيحا اعور وكان المنصور وولد لمهدي يقد مانه ويحتمل ان اخلاقه لفضله وبلاغته وولي لها الاعمال الكبار فائتة العقل في كلام العلماء يطلق على معان كثيرة وحصرها بعضهم في عشرة معان واما في الاخبار الواردة عن الائمة الاخبار سلام الله عليهم فيطلق على ثلثة معان اولها الحالة التي هي مناط التكليف يميز بها الانسان الخير من الشر ويقابلها الجنون وثانيها الحالة التي يرنح بها الخير على الشر وهذا هو العمل بمقتضى العقل وهذا يقابل بالفسق والضلالة وثالثا قبول بالسفه وثالثها العلم اخذ من الثقل ويقابل بالجهل وما ورث في مدح العقل اكثر مخصوص بالمعنى الثاني والثالث وقال بعض اهل الحديث الذي يفرق من الاحاديث الكثيرة ومن ادله

العقلية ايضا انه يتعين الاعتماد على العقل فيما يتوقف عليه حجة النقل خاصة اعني المعرفة الجمالية
 بوجود الخالق وحكمته وانه لا بد للناس من مرجع في الدين وانه ينبغي معه ما يدل على صدق
 من نصرا واجاز والنصوص دالة على ان هذا القدر بديهي موهبي من الله لا كسبي وانه
 بعد ذلك يجب اخذ الاعتقادات والاعمال والاحكام الشرعية من الاصول والفروع من المعصوم
 الا من غيره وما يتوهم من العموم والاطلاق في الاحاديث محمول على هذا التفصيل جمعا بين
 الاخبار المتواترة من الجانبين اقول قد حققنا في مواضع كثيرة انه لا ينبغي التعويل على العقل
 من دون النقل الا في موارد نادرة وان العقل ينبغي له النظر في النقل وفكر فيه فائدة
 قال بعض المحققين من اهل الحديث في القدرح في اجماع اعلام ان اكثر العلماء وفقهاء لم
 يصنف شيئا واكثر الذين صنفوا قد اندست مصنفاتهم واكثرها وبعضهم لم ينقل له
 في الكتب الموجودة الا اقوال قليلة ربما نقل له قول وقولان وح قد عوى اجماع من المتقدمين
 والمتأخرين على الاحكام والمسائل بعيد جدا بل هو محض تخمين فائدة قال ركعتان مع العمامة
 خير من اربع بغير عمامة وقال العمائم تجان للعربا ذواضعوا العمامة وضع الله عزهم ولما
 كفيته التعمم فما ورد من انه عتم عليا بيده فسد لها بين يديه وقصرها من خلفه
 قد رابع اصابع وقال هكذا يتجان للملكة اقول الاخبار الواردة بهذا المعنى كثيرة وهو
 المتعارف في الحجاز في هذه الاعصار سيما المدينة وذهب جماعة من مشايخنا المعاصرين
 الى ان التختك الوارد في الاخبار استحبابه هو هذه الكيفية وهو غير بعيد وقد ورد استحباب
 التختك عند التعمم وعند الخروج الى السفر والى الحاجة فائدة قال في الكشاف عند تفسير
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
 اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وعن الحسن زعموا قول على عهد رسول الله انهم يحبون
 الله فاراد ان يجعل اقوالهم تصديقاً من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله فكذاب
 وكاب الله يكذبه واذا رايت من يذكركم حبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب و
 ينغر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدرى ما محبة الله وما تصفيقه وطوبه
 وفغرة وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستلحة معشقة قسما الله

بجهله وزعارته ثم صفق وطرب ونغرو صفق على تصورها ورتما لیت لمی قد ملا ازار
 ذلك لبحب عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملاوا اراءهم بالذموع لما رققهم من حاله
 اقول هؤلاء هم الصوفية وقد تقدم طرف من احوالهم وانهم من شر الخلق فائدة قال حب
 جمع البحرين في الحديث حب الرسول من الايمان والمراد اتباعه فلا يريد ان الحب امر طبيعي لا يدخل
 فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلي لا الطبيعي النفس كالمريض يكره الدواء ويميل اليه
 لما فيه من النفع فكذلك النبي لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتامه ان يكون
 طبعه تابع العقله في حبه وفي الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضرمعها
 سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه
 سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا وبغضه
 كرها فلا يضرمع الايمان الكامل سيئة بل تغفر كما ما العلى ولا ينفع مع عدمه حسنة اذ احسنه
 مع عدم الايمان يقول مؤلف الكتاب ان الكلام على هذه المقالة من وجوه الاول انا لانم ان المراد
 من الحب الاتباع بل حققنا في كتاب مقامات النجاة ان حب الله والرسول واهل بيته عليهم السلام
 حقيقة وانه صفة في القلب وعلاقة ميل فوجب الاتباع والطاعة ومثاله في الشهادة انما هي
 او امر محبوب ونواهيته والدخول في طاعته انما هو صادر عن الحب الباطني الذي يحمله القلب
 فكما ان طاعته من الايمان فكذلك حبه وكميل اليه بل هذا اعظم من ذلك لانه يحصل له
 ويمكن ان يكون مطيعا للرسول من غير حب بل يكون مسببا عن الخوف الموعود الثاني
 لانم ان الصفات الطبيعية التي لا تدخل تحت الاختيار لا يثاب عليها به وذلك ان حب علي بن
 ابي طالب محبوب في القلوب مغرور في الطبائع ومع هذا فالثواب عليه مقطوع اما ان يكون
 من باب يثاب المؤمن ونما على انفه واما لانه جاء ميراثا من الابهاء والامهات من سعيها كما قال
 اعذب الله اعيانها شربت حب الوصي وغدتني من اللبن وكان لي والدي هوى باحسن
 قصر من دونهما باحسن وجاء في الحديث ان الابهاء يثابون بصنع الابهاء وكذا العكس
 واما ان يكون ذلك الثواب من باب التفضل لا الاستحقاق الثالث قوله المراد الحب الكامل
 المضاف اليه سائر الاعمال غير مسلم فان فساق المؤمنين انما يمد خلوص الجنة بسبب حبه كما

نطقت به الروايات ويشهد له ما جاء في الحديث القدسي من قوله عز شأنه لا يدخل الجنة
 من أبغض علياً وإن أطاعني ولا يدخل النار من أحب علياً وإن عصاني فإن قوله وإن عصاني
 إشارة إلى أن مجرّد حبة موجب لدخول الجنة وإن أدخل بكثير من الأعمال كبدنية تسامحاً وفسقاً
 واستحلاً لا وقد حدثني من أثق به من أهل الحديث أن المولى الجليل لعالم الزاهد المولى
 أحمد الأرنؤبيلي لما توفي رآه بعض المجتهدين في المنام على هيئة حسنة خارجاً من زيار قبر
 أمير المؤمنين فسأله أي عمل بلغ بك إلى هذه الدرجة حتى فستعمله فقال إن سوق العمل
 كسدر الأرواح له وإنما نجاننا الله سبحانه بحبته صاحب هذا القبر فائدة في معنى كبدية تكثرت
 الأحاديث من الفريقين في كبدية مثل ما عظم الله مثل كبدية وقوله ما بعث الله نبياً حتى
 يقر له بالكبدية أي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهر عين
 وكان الإقرار عليهم بذلك للرد على اليهود حيث زعموا أنه تم فرغ من الأمر يقولون أنه
 عالم في الأنزل بمقتضيات الأشياء فقد وكل شيء على مقتضى علمه وفي حديث الصادق
 ما بدأ الله في كل شيء كما بدأ الله في سمعيل بن يحيى ما ظهر له سبحانه أمر في كل شيء كما
 ظهر له في سمعيل بن يحيى آخرته قبل أن يعلم أنه ليس بأمم بعدد وفي حديث عالم المير
 من المفعولات وذوات الأجسام كمدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن و
 كيل ومادب ودرج من أنس وحن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فله
 تبارك وتعالى فيه كبدية مما أعيين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بد والله يفعل
 ما يشاء وفيه توضيح للبداء وقال الشيخ في العدة وأما البداء فحقيقته في اللغة الظهور
 كما يقال إن الناسور كبدية وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد أن لم يكن حاصلًا فاذا
 أضيفت هذه اللفظة إلى الله تع منته ما يجوز إطلاقه عليه وما لا يجوز فالأول هو ما أفاد
 النسخ بعينه ويكون إطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا يحمل جميع ما ورد
 عن الصادق من الأخبار المنضمة لإضافة كبدية إلى الله تع دون ما لا يجوز عليه من حصول
 العلم بعد أن لم يكن ويكون وجه إطلاق ذلك عليه والتشبيه هو أنه إذا كان ما يدل
 على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهراً وحصل لهم لعلم به بعد أن لم يكن حاصلًا

وأطلق على ذلك لفظ البدا قال وذكر سيدنا المرتضى ربه وحها أخرى ذلك وهو أنه قال يمكن
 حمل ذلك على حقيقته بأن يقال بدأ الله بمعنى أنه ظهر له من الأمر ما لم يكن ظاهراً له وبدا له
 من انتهى ما لم يكن ظاهراً له لأن قبل وجود الأمر والنهي لا يكونان ظاهرين مدركين وإنما
 يعلم أنه بامرؤيه في المستقبل فاما كونه امرأ وناهيًا فلا يصح أن يعلمه إلا إذا وجد الأمر و
 انتهى وجرى ذلك مجرى أحد الوجهين المذكورين في قوله تعالى ولنبأونكم حتى نعلم لجهادهم
 منكم بأن نخبرهم على أن المراد به حتى نعلم جهادكم موجود الآن قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد
 موجوداً وإنما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البداية فائدة حدثني شيخنا الأجل
 الشيخ عبد علي الحويزي مصنف تفسير نور الثقلين أنه ذكر بعض المحققين من أهل
 التفسير عند تفسير قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمون من مما علمكم الله أن المراد من
 قوله مكلبين معلم الكلاب يعني تعلمون الكلاب في الصيد حتى يحل الصيد من غير تذكية
 العلم الذي علمكم الله تعالى لسان أنبيائه ثم ذكر أن أحسن المخلوقات الكلب ولم يرض الله
 سبحانه للناس أن يعلموه من أرائهم وعلومهم التي استنبطتها عقولهم فكيف يرضون من فلسفة
 والحكماء أن يعلموا الشرف مخلوقاته وهو الإنسان لعلم الذي عرفوه بعقولهم وأرائهم من غير
 توسط الأنبياء ولا أوصيائهم فإن أكثر علم الفلسفة بل كلها لم يجر له في الأخبار عن النبي و
 أهل بيته عين ولا أثر يقول مؤلف الكتاب أن هذا الكلام ينجر إلى الاجتهاد والقول بالترأي و
 القياس فإنه لم ينقل في الكتاب والسنة بل هاد الآن على نفيه فتأمل في هذا الكلام لعلاك
 تطلع على المراد فائدة في حديث جابر قوله فان تكلم الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى
 دار المستعجب وفي بعض النسخ المستغيث وعلى التقديرين المراد بالآخره لا المستعجب
 الذي يطلب العتبى أي الرجوع إلى الدنيا والرضا عنه من باب قوله تعالى وان يستعجبوا فإيهام
 من المعتبين أي يستقبلوا ربه لم يقام ولم يرد هم إلى الدنيا وفي حديث علي أخيراً الله
 خشية ليست بتعذير معناه والله أعلم أنه إذا فعل أحد فعلاً من باب الخوف فخشية خشية
 تعذير وخشية كراهة فان رضى به فخشية خشية رضى وخشية تحببة وحاصل المعنى
 أنه لا يكون خوفك من الله سبحانه عذراً من أمره بالخشية بل يكون من باب تعظيمه و

استحقاقه الخوف منه وهذا ينتمى الى قول سيد الموحدين ما عبدتك خوفا من نارك الخ
 فائدة في مناجاة موسى يارب لم فصلت مة محمد على سائر الامم فقال لعشر خصا الصلوة
 والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم وعاشوراء قال موسى وما
 عاشوراء قال البكاء والتباكى على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا
 موسى ما من عبد من عبيدى فى ذلك الزمان بكى وتباكى وتعزى على ولد المصطفى الا
 كانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد افق من ماله فى محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك
 درهما او دينارا الا وباركت له فى دار الدنيا الدارهم بسبعين درهما وكان معه فى الجنة
 وغفرت له ذنوبه وعزى وجلاى ما من رجل وامرأة سال دمع عينيه فى يوم عاشوراء
 او غيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد فصل قال الله تعالى مع العسر يسرا ان
 مع العسر يسرا روى انه لما نزلت الآية خرج النبى وهو يضحك ويقول لزيغلب عسر يسرين قال
 لقراؤ ذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت
 درهما فانفق درهما فالثانى غير الاول واذا اعدتها معرفة فهمى تقول كسبت درهما
 فانفقت الدرهم فالثانى عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج فائدة جاء فى الحديث حاسبوا
 انفسكم قبل ان تحاسبوا فسرت الحاسبة بان ينسب المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم
 انها اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التى هى وجوده والحكم
 المودعة فى خلقه والفوائد التى اظهرها الله عليه فى قواه ودقائق الصنع التى اوجدها فى نفسه
 التى هى تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التى لا تحصى
 كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وازنها وقف على تقصيره وتحققه فان ساوى
 طاعاته معاصيه تحقق انه قام بشئ من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وبشئ ان
 يتبع الحاسبة بالمراقبة وهى ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصد عنه شئ يبطل حسنة التى
 عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصية فائدة قال الغزالي فى كتاب
 الايمان ان القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف يتر
 اليه السهام من كل جانب ومثل امرأة منصوبة تجتاز عليها اصناف الصور المختلفة فتنزل

فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة اليه واعلم
 ان مداخل هذه الآثار المتجددة على القلب ساعة بعد ساعة اما من الظاهر فالحواس الخمس
 واما من الباطن فالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة من مزاج الانسان فانه اذا درك
 بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة او الغضب حصل من تلك الاحوال
 آثار في القلب واما اذا كف الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخالات الحاصلة في النفس تبقى
 وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب
 دائما في التغير والتأثر من هذه الاسباب واخص الآثار الحاصلة في القلب هي الخواطر واعني بالخطا
 ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكات وعلوم اما على سبيل التجدد واما على
 سبيل التذكروا انها تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافا عنها
 فالخواطر هي الحركات الارادات والارادات حركات الاعضاء ثم هذه الخواطر الحركية لهذه الارادات
 ننقسم الى ما يدعوى الى الشراعي الى ما يضره في العاقبة والى ما يدعوى الى الخير اعني الى ما يرفع
 في العاقبة فاما خاطران مختلفان فافترقا الى سمين مختلفين فالخاطر الحمود يسمى الها ما و
 الخاطر المذموم اعني الداعي الى الشر يسمى سوا سائر انك تعلم ان هذه الخواطر احوال جاذبة
 فلا بد لها من سبب ولتسلسل محال فلا بد من انتهاء لكل الى واجب لوجود فائدة قال
 بعض الافاضل خطرتي شيء في سبب تحريم عمر للمتغنين وهوانه سمع من النبي لا يكره
 يا علي الا من تولد من الزنا فحرم متعة الحج لئلا يترك الناس طواف النساء فحرم عليهم نسائهم
 فتاقي منهم اولاد الزنا وحرم متعة النساء ليقبل الناس على الفجور اذ لا يمكن كل احد من
 النكاح الدائم فيتكثر اولاد الزنا وشاع بينهم بغض علي وكان غرضه من تحريمهم ان تكثر اولاد
 الزنا المبغضين له وفي الآثار عايشة بعد شهادة امير المؤمنين اشترت عبدا سمته عبد
 الرحمن وكانت تكثر نداءه فقييل لها في ذلك فقالت اني كلما طلبته تذكرت قاتل علي بن
 ابي طالب فافرح ويسكن ما بي من البغض والحق عليه وقال ابو حنيفة اني باريت اقول
 جعفر بن محمد الصادق في جميع الاحكام والمسائل فعلت بعكسه وما فاتني الا اني لا اعلم
 انه اذا ركع في صلوته هل يفتح عينيه ام يغمضها حتى يعمل بخلافه وفي الآثار الصحيح ان

ابن الخليفة العباسي قال يوما في مجمع من الناس انكم ترون حديثا عن النبي انه لا يقدر
 على بن ابى طالب الاولاد زنا او ولد حيض وهذا انا اشد الناس بغضاله او ترون ان احدا
 يقدر على نساء الخليفة او انه ياتي جواريه في الحيض فهذا الحديث من الموضوعات كان ابو
 يسمع كلامه من وراء الحجاب فخرج الى المجلس وقال يا قوم هذا حديث صحيح واحكي لكم قصة
 هذا الولد وهو انه كان عند اخي جارية مليحة فعشقتها وتمكنت منها يوما فوقع عليها
 وكانت حائضا فحملت فلما علم اخي بانها حامل وهبها لي فجاءت بهذا الولد فهو قد تولد من
 الزنا والحيض فتعجب الحاضرون وصح الحديث وهو صحيح كذبة من بعض الصوفية كان رجل
 من مشايخهم في خراسان فيدنا هو قاعد مع اصحابه اغضى وغمض عينيهِ واعرض بوجهه
 فقال له بعض اصحابه لم غمض الشيخ عينيهِ وصد بوجهه فقال انا امرأة من نساء بغداد
 نزلت تستقي ماء من بركة بغداد وقد كشفت عن ساقها فاعرضت عنها الناس اراها فصدت
 الحاضرون وشرعوا في لبعاء من كثرة ورع الشيخ ^{الشيخ} اسلم الله فوصل حكي ان رجلا
 اتى بندق يندف له قطن فلما شرع في الكندف كان سر والى ممزقا فكان اذا مال على يمينه
 رعى بذكره على فخذه الا من واذا مال على جانبه الا يصر كان ذكره على فخذه الا يصر فرائد امرأة
 الرجل فظنت ان عنده ذكرين فطمعت فيه وابقتة عندها الى الليل فاتي زوجها من سوق
 فقال لاني هذا الكندف رجل صالح وقد بقي شيء من القطن فقلت ييات الكيلة عندها
 ليند فبقية القطن فلما نام زوجها اشارت الي الكندف فاما ما او لجر فيها فقال اني انا
 هي بهرد وهي يعني ادخل الاثنين فانبتة الرجل من نومه وهرب الخلاج فاصاب
 ذكره جبهة الرجل فقال لزوجته ما معني قولك بهرد ووقالت رايت في المنام كأنك وقعت
 في البحر وانت تسبح بيد واحدة فحفت عليك وقلت بهرد ويعني اسبح بيديك الا انتي ^{تسبح}
 صدقت لما انتي بهت من النوم ضربتني سمكة من ذلك البحر فاصابني بالبلل والماء فجهت
 وحكي لي من اتق به ان رجلا من المسلمين كانت عنده امرأة حسناء وكانت تحب رجلا
 يهوديا فاحتالت في اخراج زوجها الى السفر حتى تخلو باليهودي فقالت لليهود اعطه
 بضاعة يخرج بها الى بعض البلاد فطلبه اليهودي فقال اقضك دراهم واسترهم من

بد لك مائة مثقال من الحم فكتب عليه كتابا واعطاه الدراهم وخرج الى التجارة وبقيت امراته
 مع اليهودي فلما خرج من البلد قطع عليه الطريق واخذ منه المال فرجع وسمع به اليهودي
 فخرج اليه يطلب ماله او الرهن فلزمه واراد احضاره عند القاضى فمزا على رجل كان حماره
 في الوحل فاستعان بالرجل فلزمه ذنب حماره ليخرجه من الوحل فانقلع فلزمه بقيمة الحمار
 فصار مديون فأتوا الى مسجد ينامون فيه الى الصباح فجعلوا الرجل داخل المسجد وباتوا
 على الباب لئلا يهرب منهم فلما ناما صعد على سطح المسجد ورمى بنفسه ليخلص منهما
 فاتفق ان رجلا مع ولد كانا يائمين تحت جدار مسجد فوقع على الرجل النائم فاهلك فلزمه
 الولد بد ماله وصاح حتى نته الرجلان فصارا ثلثة فاخذوه الى بيت القاضى فسالوا
 عن القاضى فقيل لهم انه في خلوته فلما جلسوا قال ذلك الرجل انا رعى بنفسى الى القاضى
 خلوته لعله يتفكر بحالى فركض ودخل على القاضى فوجد غلاما يلو طبه فجلس حتى فرغ
 القاضى وحكى له حكايته فقال له القاضى اشرط على نفسك ان لا تحكى ما ريت وانا
 اخلك من هذه الدعاوى كلها فشرط له ذلك فخرج القاضى الى دار القضاء فنقدت
 اليهودي وقد كان شرط عليه القاضى ان لا ينكر شيئا من الدعاوى فقال اليهودي اريد
 اماد راھى اورھنى مائة مثقال من لحم فصدقه الرجل فقال القاضى خذ واقطع من لحمه
 مثقال فى قطعة واحدة لا تزيد ولا تنقص والافعل بك القصاص فتخير اليهودي ثم قال
 اسقطت عنه دعاوى عليه فقال القاضى لا كنت اسقطت عنه قبل حضورك دار القضاء
 فاخذ منه لقاضى مثل الدراهم التى يطلبها من الرجل وخلص عنه ثم تقدم مطالب الدم
 فاقر الرجل بانه قتل اباه بالسقوط عليه فقال القاضى امض بالرجل واضمعه فى مكان
 ابيك واسقط عليه من فوق السطح واقتله كما قتل اباك فتخير الرجل بالسقوط وانه رتومات
 من السقطة فقال وهبته دماى فقال القاضى لا كان ذلك قبل حضورك دار القضاء فاخذ
 منه القاضى ما لا كثير او خلى عنه فلما راي صاحب الحمار قضية الرجلين اسرع والعدو
 فقال له القاضى الى اين قال فى بشهود يشهدون على ان حمارى مكان له ذنب حق لا
 تقضى على بهذا القضاء للمجنون قيس روت الى احاديث الغرام صباية

باسنادها عن جيرة العلاء الفرد
 وحديثنا عن النسيم عن الصبا
 عن الدمع عن جفنة القريش عن الجوهري
 عن الشوق عن قنبر عن الجوهري
 عن كدح عن كدح عن كدح
 بان غراي والاسي قد تحالفا
 وفي المثل تفان الحسنيين معانقة الملتجئين دخل رجل على
 رجلين ياكلان سمكا وقد امهم ثلث سمكات فلما احسوا بدخوله وضعوا سمكتين كبيرتين تحت
 الطبق وابتقوا الصغيرة وقد رأى ما فعلوا من فرج الباب فوضعوا الصغيرة وعرضوا عليه الاكل
 فقال لهم هل تعرفون قصة يونس وكسمكة قالوا لا قال دعوني اسئل هذه السمكة فوضع فيه على
 اذنها ساعة ثم رفع راسه فقال تقول تحت الطبق سمكتان اكبر مني ستافاسا لهما فهما اعرف مني
 بالقصة كان شاعر مليح الشعر لقيه بحاجة وشاعر اخر لقيه تائير وكان قد عرض لتائير نفخ في بطنه
 فسأله بحاجة كيف حالك فقال ضرت ضربة كان فيها بحاجة فقال لو خروت خروة لوجدت فيها
 تائير او حكى انه كان لبعض الاكاسرة من الملوك رجل من اهل المزاج فامر له يوما بان يركب معه
 فقد مو اليه فرس عجفاء ناحلة وعظم ظهرها بارز كظهر المنشار فاجع مقعده فقال له السلطان
 كيف لا تسرع في المشي فقال الرجل ان زكرياء لما قتلوه وضعوا المنشار على راسه وانت وضعت
 المنشار على مقعدي فانا اسوء حالا منه وفي الحديث المشهور عنه ستر كبر سنه من كان قبلكم
 حذوا والنعل بالنعل حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلوه اقول في تخصيص حجر الضب وحده ثلثة
 الاول ما قاله بعض اهل الحديث من المتقدمين وهو ان الضب جاء بمعنى القاضى يعنى لو
 دخلوا بيت قاض لدخلوه وبقي الكلام في وجه تخصيص بيت القاضى الثاني ما ذكرناه في
 شرح بيت من انه روى ان كل ضب فانه يجلب الى حجره حية يصحبها وتبقى نائمة على باب الحجر
 كلما مد الصياد يده الى اولاده او اليه للصيد فيكون دخول حجر الضب اشق واصعب من غيره
 من الحور الثالث ما قاله ابن الاثير من ان ذكره للتاكيد لانه اذا حفر من ذلك لما ذكره لميكدا
 من ان الضربان وهو دويبة اكبر من الحجر وعظيم لفسوة فجعلها سلاحه كما ان الحبارى جعلها
 سلاحه فيأتى الى حجر الضب ويستديره ثم يفسو عليه فسوة ثراخرى فيميره بحجرة حتى يغشى
 عليه ثم يدخل عليه وياكل ما جمعه لنفسه فلذلك صار الضب معن في الارض حجره حتى يفسو
 عن فسوة الضربان ظريفة سمعتها من بعض الافاضل بعث رجل يستقرض تينا من رجل

فخرج الرجل من بيته فقال للرسول بخداي ابرال ولحميزال بن مقدار تين درمتين ما منده
 كه عصافير منا قير كرفته در سطوح بيوت خود كشند فلم يقف الرسول فجاء الى المرسل فقال له
 ما فعلت فقال قلت له فقرأ القرآن علي ومضى الى بيته فقال امض مرة اخرى واطلب منه
 التين فجاء ثانيا فخرج اليه الرجل فقال اعد علي لعبارة فقال عادة عبارت اول الباب
 ينست فجاء الرسول الى من ارسله فقال ما فعلت قال خرج الى فقراية اخرى من القران فقال
 المرسل انصرف اليه ايضا واطلب منه التين فجاء اليه فخرج الرجل اليه وقال لتاسيس خير من
 التاكيد غريبة حكيم في رجل من الاعاظم عزايبه انه سافر الى قاشان مع اصحابه فلما قربوا منها
 كان لهم رفيق تخلف عنهم فوقفوا ينظرونه فقالوا اين فلان قد ابطا فطر عقر با خرجت من حفرها
 ثم دخلت اليه وصارت كلما ذكر اسم الرجل خرجت ثم رجعت فتعجبوا فلما وصلهم ذلك الرفيق
 حكوا له عن العقوبة فقال اين مكانها فخرجت من حفرها فعدا اليها بسوطته وضربها ليقطعها
 فتعلقت بالسوط فلما رفعه وقعت على رقبته فلسعته ومات من حينه ظريفة كتبت في
 بعض المجالس وجرى اسم الدنيا والاخرة فقلت ورد في الحديث ان من حقارة الدنيا عند الله
 سبحانه ان لا يعطي احد منها الا فوق ما يستحقه او اقل منه فقال الحاضرون نعم ما يعطي على
 وفق الاستحقاق الا في الجنة فقلت في مقام لطاية وهناك ايضا مثل ما هنا القول اكثر اهل
 الجنة البله والجانين والنساء والصبيان في شعر العجم زجر باد قاز رفت مردی بانردو
 كه قاضي شود صدر انجيشد بر شوق خرداد وبستد قضارا اگر خرمي بود قاضي نميشد
 ومدخ رجل عربى السيد الفاضل شاه ابوكولى الشيرازى السلام اين حضرت شاه بولوكى
 دشمنانك كلهم كه ميخوري وهذا المدح بعد ان اعطاه حمارا واتى اليه بهذا المدح شكاية
 من الحمار انه ياكل العذرة فقال اعطوه حمارا خر حتى لا ياكل الخرجوهرة شريفة كثير لما يسأل
 الناس قديما وجد يشاعر السيب في تاجر محمد بن علي بن ابى طالب المشهور بابن الحنفية رضوان
 الله عليه عن اخيه الحسين لما سار الى العراق مع انه لعالم الشجاع الذي اثنى عليه ابو امير
 المؤمنين ومدحه اخوه الحسن وكيف اقام بعده في الحرمين وسار معه اخوته الصغار كالعبا
 ونحوه فنقول ورد له في الاخبار اجوبة اربعة وبعض الناس لما يطلعوا عليها خاضوا في كلام

وبعضهم وقف عن الجواب وتخير في الخطاب الجواب الاول ما روى عن ابن محمد بن علي بن الحسين
 لما خرج من المدينة وأشار عليه بترك المسير الى العراق وان يقيم اما في الحر أو يسير الى اليمن حتى
 يستبين له الامور واخوه الحسين ابني الا المسير الى العراق قال له الحسين يا اخي تكون عيننا في
 في المدينة تكتب الي بالافخار وبما يكون لكناس عليه بعدى فهو امره بان يبقى في المدينة
 اجل مصالح اخيه الحسين ومصالح من بقي من بني هاشم حتى لا يتجرى عامل المدينة عتبة
 بن ابي سفيان على اذاهم حياء منه او خوف من الخروج عليه الجواب الثاني جاء في الاثر ان محمد
 بن علي اشترى درعا وكان طويل الذيل زائدا على قامته فقبض ذيله بيده وعمره حتى
 قطع الزائد منه وكانت هناك امرأة زرقاء فاصابته عينا وقالت ان كان هذا الرجل من المسلمين
 فويل للكفار من سطوته وان كان من الكفار فيحرس الله الاسلام من باسه فخرج بيده خراج
 وعطل يده عن المقارعة بالسيوف فكان هذا عذره في ترك المسير مع اخيه الحسين وترك
 كلفة له في الخروج معه الى العراق الجواب الثالث ما ورد في الاخبار من انه لما عوتب محمد
 بن الحنفية وعبد الله بن عباس على ترك المسير معه قالوا اننا نعرف من يخرج معه ويستشهد
 في حضرته ونعرف اسمائهم واسماء ابائهم بعهد عهد الينا امير المؤمنين قال محمد بن الحنفية
 ولم يكن فيه اسهى فكيف اخرج معه الى العراق وهذا الجواب وان كان دقيقا عند التامل
 الا انه يمكن توجيهه بان محمد الماعلم من ابيه اسماء الذين يحطون بالشهادة مع الحسين
 وانه لم يكن داخل في جملتهم لحظ من هو اجس النفوس وان كان شأنه اجل واعلى من لو صحب
 اخاه لم يباذل له الاموال على ترك نصرته مضافا الى حقن دمه كما انفق لعمه عقيل بن ابي
 طالب لما بذل له معاوية الاموال فترك نصرته اخيه ومضى الى معاوية وان لم يعنه بوجه
 من الوجوه بل ربما كان معينا عليه في الشام وكما وقع لعبد الله بن عباس لما ولاه البصرة فاخذ
 ما كان في بيت المال وفر الى اليمن ونصرف بالاموال حتى كتب اليه بالتهديد والوعيد
 الجواب الرابع ما رواه محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتاب الوسايل باسناده الى حمزة
 بن حمران عن ابي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين وتختلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله
 يا حمزة اني ساخبرك بخديث لا قسأل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصل متوجها

دعابقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى الهاشم
أما بعد فإنه من الحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام وهذا القدر
وإن كان يومهم في بادي الرأي أن تخلف محمد بن علي عن أخيه خوفا من القتل كخلف غيره إلا
أنه يمكن إرجاعه إلى ما حققناه في الجواب الثالث وبالجملة فمحمد بن الحسينية أجل قد راو
أرفع شأن من أن يلحقه نقصا وطعن في أمر من الأمور وأما عبد الله بن عباس فقد وردت
الأخبار ناعية عليه في بعض الحالات ومع هذا لا نعتقد فيه إلا الفوز والصلاح والله موفق
والمعين حكى لي أنه جاء شيخ عراقي إلى صفهان اسمه شيخ خليفة وكان رجلا صالحا وكارا المرء
والاعاظم يعظمونه بالمدح ويطلبونه إلى منازلهم ويحصل منهم شيء يستعين به على زمانه
فانشد قصيدة من جملة أبياتها هو اهاهم بارد والاب سرد است تواضعهم خليفة خوب مرد است
قصيدة البردة وفضلها مشهور للفاضل الأديب ولعالم الأريب محمد البوصيري نسبة إلى البوصيري
قرية من قرى مصر واختلفوا في اسمها فقال بعضهم اسمها برئة بضم الباء لأن الناظم قد برئ
من مرضه بركة هذه القصيدة فسميت برئة من قبيل تسميت السبب باسم مسبب قال بعضهم
اسمها برودة لأنها في المعنى كسوة شريفة فرضت على قد النبي حيث ذكر فيها مدامحة وقيل
اسمها برودة بياء النسبة لأن البوصيري قرنها حين الإتمام على النبي فالسبب برودة الشريفة فشفق

<p>فجئت دمعاً جرى من مقلتي يد فألحيتك قلت ألقاهم ما بين منسجم منه ومضطرب فكيف تنكر وجهاً بعد ما شهدت مثل لهما على خديك والعنم يا لائمي في هوى العذرة عذرة عن الوشاة ولا دأبي في تحميم أفأهنت أصبح شيب في عذلي من جهل ما يندى شيب وهرم</p>	<p>أمن تذكري أن يذرى سلم وأومض لبرق في الظلم أحسب الصب أرحم منك ولا أرى لك ليلاناً ولعلم وأثبت الوجد حتى عبدة وضني ولحب يعترض الكدات بالآلم عدتك حالي لا يسرى في ستر إن لحيب عن العذال في صم فإن أمارتي بالسوء ما انعطت</p>	<p>بها من مرضه فسميت بردية أهتت لرج من فلقاء كاطمة وما لقلبك أن قلت استغفروهم لولا الهوى لم ترق دمعاً على ظلم به عليك عدل الدمع والسقم نعم سرى طيف من هوى فارقي معي إليك ولو انصفت لولم مخضتي النصح لكانت أسع والشيب أبعد في نصع عن التهم</p>
---	---	---

وَلَا أُعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ
 كُنْتُ سِرًّا إِلَى مَنَّهُ بِالْكَتْمِ
 فَلَا تَرَى الْمَعَاصِيَ كَسَرِ شَهْوَتِهَا
 حَيْثُ الرِّضَاعُ وَلَنْ تَقْطِعَ مِنْ قَطْمِ
 وَرَاعَهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي أَنَّ كَسَمَ وَلَدَيْهِ
 وَسَتَفْرَحُ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ لَمَّا
 وَلَنْ هُمَا مَحْضَاكَ لِلصَّبْحِ فَاتَّزِمِ
 اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِعْمَالِ
 وَمَا اسْتَغْفِرُكَ قَوْلِي لَوْ اسْتَغْفِرُ
 فَلَمَّا سَمِعْتَ مَزَاجِي الظَّلَامِ إِلَى
 نَحْتِ الْحَارَةِ كَسَمْتُ امْرُؤَ الْأَدَمِ
 وَأَلَدْتُ زَهْدًا فِيهَا ضُرُوتُهُ
 لَوْلَا أَنِّي خَرَجْتُ لَدُنِّيَا مِنْ لَعْنَةٍ
 نَبِيْنَا الْأَمْرَ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
 لَكُلِّ هَوٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَرِفٌ
 فَأَنْتَ الْبَتِّينِ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ
 عَرَفَا مِنَ الْخَيْرِ أَوْ شَقَا مِنَ الدَّيَمِ
 فَبُذِلَ لِي تَرْمَعَانَهُ وَصُونُهُ
 جَوْهَرُ حُسْنٍ فِيهِ غَيْرُ مَنْقَسِمٍ
 فَاسْتَبَدَّ لِي ذَاتُهُ مَا شَدَّ مِنْ شَرِّهِ
 حَذَّ فَيُغْرِبُ عَنْهُ نَاطِقٌ يَفِيهِ
 لَمْ تَحْتَجْ بِمَا تَعْبَى الْعُقُولُ بِهِ

ضَيْفًا لَمْ يَرَأِ غَيْرَ حَشَمِهِ
 مِنْ لِي بِرَدِّ جَاحٍ مِنْ غَوَائِثِهَا
 إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوَى شَهْوَةً لَدَيْهِ
 فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِ رَأْيَ قَوْلِي
 وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَمَتْ لَمْ يَحْزَنْهَا تَنِيمِ
 وَاسْتَحْلَمَ سَائِسٌ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعِ
 مِنْ كَحَارِهِ وَالزَّفَرِ حِمِيَةِ الدَّمِ
 وَلَا تَقْطَعْ مِنْهَا مَخْصَمًا وَلَا حَكَمًا
 لَقَدْ نَسَبْتَنِيهِ فَنَسَلًا لِدَعْوِي
 وَلَا تَزِدْ دُونَ قَبْلِ لَوْ تَنَافَلَةً
 أَرَأَيْتَ كَيْفَ قَدْ مَاهُ الضَّرُّ مِنْ رَمِي
 وَمَا وَدَّتُ الْجِبَالَ شَمًّا مِنْ ذَهَبِ
 إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُ وَعَلَى الْعَصَمِ
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالنَّقْلَيْنِ
 أَبْرَأُ فِي قَوْلٍ لِأَمْنِهِ وَلَا نَعَمِ
 دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْإِسْتِمْسَاكُونَ بِهِ
 وَلَمْ يَدْنُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ
 وَوَقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حُلُمِهِ
 ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ
 دَعَا مَا دَعَا لِنَصَارَتِهِ فِي نَبِيِّهِمْ
 وَأَسْبَغَ لِقَدْ مَاشَتْ مِنْ عَظَمِهِ
 لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
 جَرَّ صَاعِلِينَ فَلَمْ تَزُبْ وَلَمْ يَهْمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْفَرُهُ
 كَمَا يَرُدُّ جَاحُ الْخَيْلِ بِاللَّحْمِ
 وَلِنَفْسِكَ الْطِفْلَانِ نَهْمًا شَبَعًا
 إِنَّ الْهُوَ مَا تَوَلَّى بِصَمِّ أَوْ بَصَمِ
 كَمْ حَسَنْتَ لَدُنَّ الْكُرَى قَانِتَةً
 فَرَجَحَصَتْ شَرًّا مِنْ التَّحَمِ
 وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْتَصَمَ بِمَا
 فَانْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصَمِ وَالْحَكَمِ
 أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا انْتَهَرْتُ بِهِ
 وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرْصَةٍ لَمْ أَحْصِمِ
 وَشَدَّ مِنْ سَغْبِ حَشَائِهِ وَطَوْنِهِ
 عَنْ نَفْسِي فَأَرَاهَا أَيْمَانًا شَمِيمِ
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُوتُهَا
 وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْفِي وَمِنْ عَجْمِ
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْتَجِسُ شَفَاعَتُهُ
 مَسْتَقْبَلُ كَوْنٍ بِجِبَالٍ غَيْرِ مَنْقَسِمِ
 وَكَلَّمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَلَكُوسٌ
 مِنْ نَقْطَةِ الْعَالَمِ أَوْ مِنْ شَكْلِ الْحَكَمِ
 مِنْهُ عَنْ شَرِّكَ فِي حَالِ سِنْدِهِ
 وَأَحْكَمُ مَا شَدَّ نَفْسَهُ مَا فِيدَ الْحَكَمِ
 فَإِنْ فَضَّلَ سَوْلَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
 أَحْيَى سَمَهُ حِينَ يَدُ دَارِ الْبَحْرِ
 أَعْيَى الْوَدَّ فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بِهِ

للقرآن البعد منه غير منفي
 وكيف يدرك في الدنيا حقيقة
 وأنه غير خلق الله عليه
 فإنه شمس فضل ثم كواكبها
 بالحسن مشتمل بالشر منبسط
 كأنه وهو قد في جلالته
 من معد منطق منه ومبتسم
 أبان مولد عن طيب عنصرو
 قد نزل ما يحول البؤس والقم
 والنار حامدة الأنفاس ومن أسف
 ورد ما بالغيظ جلي
 ونحن تهتف الأنوار ساطعة
 نسمع وارقة الأنداد لم نشم
 وبعد ما يوافي الأفق من شمس
 من الشياطين يقفوا ثم منهم
 نبذ يد بعد تسبيح بطنها
 تمشوا ليد على ساق بالقد
 مثل الغمامة أتى سار سائرة
 من قلبه نسبة مبررة لقسم
 فالصدق الغار لصديق بري
 خير كبرية لم تنسج ولم تحر
 ما سامن الدرميما واستجرت
 إلا استنكروا من غير مستلم

كالشمس تظهر للعينين من بعد
 قوميا منسلوا عنه بالحلم
 وكل أي في الرسل الكرام بها
 يظهر من أنوارها للناس الظلم
 كالزهر في ترف الكبد في شرف
 في عسكر حيز تلقاه وفي حشم
 لطيب يقول تناضم أعطاه
 يا طيب مبتدأ منه وختتم
 وبات أيوان كسر وهو منصف
 عليه لته ساهي العيز سند
 كان بالنار ما بالماء من بلل
 والحق يظهر من معنى من كلم
 من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم
 منقضة وفق ما في الأرض من صف
 كأنهم من الباطل أبرهة
 نبذ السبع من أحشاء ملتقم
 كأنما سطر سطر لما كتبت
 تقيح حر وطيس للهجير حمي
 وما حوى الغار من خير ومن كرم
 وهم يقولون ما بالغار من ريم
 وقاية الله أغت عن مضاعفة
 إلا ونلت جوار أمنه لم يضم
 لا تنكر لوعي من رؤاه إن لم

صغيرة وكل الطرف من أمر
 فبلغ العلم فيه أنه بشر
 فأنما اتصلت من نور بهيم
 أكبر مخلوق بني زانه خلق
 والبعر في كرم والده في ميم
 كأنما اللؤلؤ لم يكون في صدف
 طوي لمن تشق منه وملتم
 يوم تفرس فيه الفرس أنهم
 كشمل أحمار كبرى غير ملتئم
 وساء ساوة أغاضت بحيرتها
 حزن أو بالماء ما بالنار من حرم
 عموا وصموا فاعلان البشائر لم
 بأن دينهم لمعوج لم يقيم
 حتى غدا عن طريق الكرم من زم
 أو عسكر بالحصى من أخيرة
 جاء تلك عونة الشما ساجدة
 فرعها من يدع الخط في اللقم
 أقسمت بالقمر المنشق إن لم
 وكل طرف من الكفار عنه عني
 طنو الحامو طنو العنكبوت على
 من الدروع وعن عال من الظم
 ولا التمس غنى الدارين من يد
 قلبا إذا نامت العينان لم ينم

فذلك حين بلوغ من نبوته
ولا نبى على غيب منهم
وأخيت السنة الشهباء دعوته
سببا من ليم أو سببا من لعم
فالدُّرُودُ حَسَنًا وَهُوَ مُنْظَرٌ
ما فيه من كرم الأخلاق ولشيم
تقتربن بزمان وهي تحبنا
من النبيين إذ جاءت ولم تقدم
ما حوت قط الأعداء من حرب
رد الغيور يد الجاني عن الحرم
فلا تعد ولا تخصي عجائبها
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
كأنها الحوض تفيض لوجهه
فالقسط من غير هافي لتأثيرهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من مد
سعيًا فوق متون الأيقون الرسم
سريت من حرم ليل إلى حرم
من قاربوسين لم تدرى ولا تدرى
وانت تحرق السبع أطباق بهم
من الدُّنُو والمرتقى المستنم
كما تفوق بوصول أي مستنم
وحزت كل مقام غير مزدحم
بشرى لنا معشر الأساطير لنا

فليس ينكر فيه حال محتلم
كم أثبات وصيا باللسان حته
حم حكت غرة في العصر لديهم
دعنى ووصفي آيات كظهرت
وليس ينقص قد را غير منظم
آيات حق من الرحمن محدثة
عن العباد وعن عاد وعن آدم
محكمات فما يبقين من شبه
أعد الأعداء ليها ملق سلم
لها معان كوج البحر في مدد
ولا تسام على الإكثار بالسام
إن تنلها خيفة من حر نار لظى
من العصاة وقد جاؤة كالحمر
لا تعجبن لحسود راح ينكرها
وينكر لهم طعم الماء من سقم
ومن هو ألية الكبرى لمعتبر
كأسر البدن في دالج من الظلم
وقد منك جميع الأنبياء بها
في موكب كنت فيه صاحب العلم
خفضت كل مقام بالاضافة
عن العيون وسراي مكتم
وجل مقدار ما وليت من تب
من العناية زكنا غير منهم دم

تبارك الله ما وحى مكتسب
وأطلقت أرباب من رقة اللب
بوعارض جاد أو خلت البطاح بها
ظهور نار القهرى ليل على علم
فما نطاول أمان المديح إلى
قدية صفه الوصف والقدوم
دأمت لدينا فافت كل معجز
لدي شقائق ولا يبعين مر حكم
رقت بلاغها دعوم عارضها
وقوع جوهره في الحسن والقيم
قوت بها عين قاربها فقلت
أطفا نار لظى من وجهها لشم
وكما الصراط وكالميزان معدلة
تجاهلها وهو عين الحاذق الفهم
ياخير من يما العافور ساحة
ومن هو النعمة العظمى المغتنم
وبت ترقى إلى أن نلت منزل
والرسل تقديهم خذ وعلم
حتى إذا المندع شأ والمستيق
نوديت بالرفع مثل القدر لعل
فحزت كل فخار غير مشتر
وعزاد راء ما وليت من نعم
لما دعا الله داعينا الطاعة

بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كَمَا أَكْرَمَ الْأُمَمَ
 مَا ذَالُ يُلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ
 أَشَاءَ شَأْنًا مَعَ الْعُقَبَانِ بِالْحَرَمِ
 كَأَنَّمَا الَّذِي رَضِيفُ حُلِّ سَاحَتِهِمْ
 يَرَى مَوْجَ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ
 حَتَّى غَدَا نَمْلَةَ الْأَسْلَامِ فِي هَرَمِ
 وَخَيْرٌ يَعْمَلُ فَلَمْ يَتِمَّ وَلَمْ يَتِمَّ
 وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا
 مِنَ الْعَدَا كُلِّ مَسْودٍ مِنَ اللَّحْمِ
 شَاكِي السَّلَاحِ لَمْ يُسَيِّمُوا تَمِيمُ
 فَتَحَسَّبَ الرَّهْمُ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَيْ
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعَدَا مِنْ بَيْنِ سَهْمِ فَرَا
 أَنْ تَلْقَى الْأَسَدُ فِي الْأَجَامِ بِالْحَرَمِ
 أَحَلَّ أَمْتَهُ فِي حِزِّ رِيحَتِهِ
 فِيهِ وَكَرْخَصَمَ لِبُرْهَانٍ مِنْ خَصَمِ
 خَدْمَتُهُ بِمَنْحِ اسْتَقْبَالِهِ
 كَانَتْ بِرَمَاهِدِي مِنْ النِّعَمِ
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تَجَارَتِهَا
 بَيْنَ لَهْ لَغَبٍ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ
 فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَةٍ
 فَضْلًا وَالْأَفْقَلُ يَا نَزْلَةَ لَقْدَمِ
 وَمَنْدُ النِّمْتِ أَفْكَارٌ مَدَامُحُهُ
 إِنَّ الْخِيَابِئِتِ الْأَزْهَارِ فِي الْأَكْمِ

رَأَى قُلُوبَ الْعَدَا أَنْبَاءَ بَعْثِهِ
 حَتَّى حَكَمُوا الْقَنَائِمَ عَلَى وَحْمِ
 تَمَضَى اللَّيَالِي لَا يَدْرِي عَدَّتْهَا
 بِكُلِّ قَرَمٍ إِلَى الْحَرَمِ الْعَدَا فَرِمِ
 مِنْ كُلِّ مُنْتَدٍ بِحِلَّةٍ مَحْتَسِبِ
 مِنْ بَعْدِ غُرَّتِهَا مَوْصُولَةَ الْحَرَمِ
 هُمْ لِحِيَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مَصَادِقُهُمْ
 فُصُولُ حَقِّ لَمْ أَهْمِ مِنَ الْوَحْمِ
 وَالْكَاتِبِينَ بِسَهْمِ لُحْطٍ مَا تَرَكْتُ
 وَلَوْ تَرَى تَمَانِيًا مِنَ السَّمَاءِ مِنْ لَسَلَمِ
 كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ بَيْ
 فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ كَيْهَمٍ وَكَيْهَمِ
 وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْصَرِفِ
 كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْيَالِ فِي الْحَرَمِ
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَحْيِ مُجْمَعَةٍ
 ذُنُوبٌ عَجِبُ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدِ
 أَطَعْتُ عَنِّي الصَّبَا فِي الْحَاثِرِ وَمَا
 لَمْ تَشْرُ الْبَدِينِ بِالْأَنْبَا وَلَمْ تَسْمِ
 أَزَايَتْ ذُنُوبًا عَمِيدًا مُنْقَضِ
 مُحَمَّدٌ أَوْ هُوَ أَوْ فِي الْخَلْقِ بِالذِّمِّ
 حَاشَاهُ أَنْ يَجْرِمَ الرَّاحِي مَكَارِمِ
 وَجَدْتُهُ لِحَالِصِي خَيْرِ مَلْتَمِ
 وَلَمْ أَرِ زَهْرَةَ الدُّنْيَا تَحْتَ طِفْطِ

كِنْيَاةً أَجْغَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
 وَدَوَّالُ الْفَرَارِ فَكَادَ وَيَعْطُونَ زَهْرَهُ
 مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْرِ الْحَرَمِ
 بِجُرْحٍ حَمِيصٍ فَوْقَ سَائِحِيَةِ
 يَسْطُو مُسْتَأْصِلًا لِلْكَفْرِ مَضْطَلِمِ
 مَكْفُولَةً بَدَا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آبِ
 مَا ذَا أَمْرًا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَضْطَلِمِ
 الْمَصْدَرِ الْبَيْضِ حَمْرًا بَعْدَ مَا وَرَثَتْ
 أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ حَسَمٍ غَيْرِ مُنْعَمِ
 تَهْدِيكَ إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ فَتَرْجُمُ
 مِنْ شِدَّةِ الْحَرَمِ الْأَمْرِ شِدَّةَ الْحَرَمِ
 وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتُهُ
 بِهِ وَالْأَمِنْ عَدُوٌّ غَيْرِ مُنْقَضِ
 كَمْ جَدَّ لَكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلِ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْكَتَابِيبِ فِي الْيَمِّ
 إِذْ قُلْدَانِي مَا تَحْشَى عَوَاقِبُهُ
 حَصَلَتْ لِي الْأَعْلَى الْأَنَامُ وَالنَّدَمِ
 وَمَنْ يَبِيعُ أَجْلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
 مِنَ النَّبِيِّ وَالْأَحْبَلِ مُنْصَرِمِ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَامِدِ أَحَدٍ بَيْدِ
 أَوْ يَرْجِعُ لِحَارْمَتِهِ غَيْرِ حَقْمِ
 وَلَوْ بَعِثْتَ لَغْزَمَتُهُ يَدًا تَرِثُ
 يَدَ أَرْهَبٍ بِمَا أَتَى عَلَى هَرَمِ

يا اكرم الخلق ما لي من اودي به
 اذ لم يكن محلي باسم مستقيم
 يا نفس لا تقطعي من ربي عظمت
 تأتي على حسب الوصايا في القسم
 والطف بعبدك في الدارين ان له
 على النبي منهل ومنسجم
 ما تحب عند بابك ان يرحم صبا

سؤالك عند حلول الحادى عشر
 فان من جودك الدنيا وضرتها
 ان الكبار في الغفران كاللهم
 يا رب اجعل جاني غير متعسر
 صبر متى تدع الهمم والهمم
 والاول والآخر في التابيعين لهم
 واظهر العيسى واليسرى بالنعيم

ولكن يضيق رسول الله جاهلك
 ومن علومك علم الفوج والقلم
 لعل رحمة ربي حين يقيمها
 لديك اجعل حسابي غير مخزوم
 واذن لسبح جلاله منك دائمة
 اهل التقى والتقى والحق والكرم
 تمت قصيدة لبردة ولحمد لله

وصلى الله على محمد وآله ههنا جوهرتان الاولى ورد في الحديث انه جاء رجل عالم الى الصادق
 فشكى اليه موردا نيا وما يلاقى فيها من مشاق الفقر ثم ذكر ان رجلا سماه باسمه قد اعطاه الله
 سبحانه ما لا كثير فقال الصادق هذا هو العدل فقال كيف يا ابن رسول الله فقال ان رضوان
 الله سبحانه يعطيك ما عند من الاموال وتعطيه ما عندك من العلم ويعطيك ما عند من
 الحق وتعطيه ما افاض عليك من العقل فقال لا ولو اعطيت ملك الدنيا قال هذا من الارواح
 والمال رزق الابدان وهذا مقسوم وذاك مقسوم فيعطيك الرزقين هذا الذي هو خلاف
 العدل فرضى الرجل بما اتاه الله نعم وقام قول ولذلك ترى الدنيا اكثر ما يحظى بها الجاهل
 والاميق ولما قول بعضهم كعافل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
 هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير له العجز رزقا فتدخى عليه وجه الحكمة
 ولو اطالع على هذا الحديث لعرف الوجه والسبب لجوهرة الثانية اعلم وفقك الله تعالى من
 افضل اذكار سبحان الله ولحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهن الباقيات الصالحات ويغرس
 لقول كل واحدة شجرة في الجنة لكن ذكر جماعة من علماء الدين انه قد يكون قول هذه الكلمات
 الاربعة من الكبار لحرمة اذ وقعت في غير مواقعها مثلا اذا ذكرت في مقام سماع الغيبة فاذا
 استغيب عندك احد وانت مقبل على الاستماع والاصغاء اليه فتارة تنجب وتقول سبحان
 الله كيف فعل هذا الفعل وتارة اخرى تقول الحمد لله يعني انك تشكر الله نعم على ان ذلك
 الامر لم يحكى عن ذلك الرجل لم يقع منك ولو سمع الرجل تسبيحك وحمدك لغضب منها فاذا قد

اكتسبت بهذه الكلمة الطيبة ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فعليك بالتدقيق في هذه
 المزالق الزلغلة وقال الطغرائي في اللامية
 ماذا الاقامة والزوراء الاوطى
 بها ولا نافتى فيها ولا جمل
 قال الزنجشيري في مستقصى الامثال اي اخير لي ولا شر واصله
 ان الصدوف بنت حنش كانت تحت زيد بن الاخنس ولم يبت من غيرها تسقى القارعة كانت
 تسكن معزل عنها في خباء اخر فغاب زيد غيبة فلهج بالقارعة رجل عدو يدعى سبتاوطا وعنه
 فكانت تركب جملا وبها وتنطلق معه الى مكان تبات معه فيه ورجع زيد عن وجهه فقل
 على كاهنة اسمها طريفة فاخبرته بريية في اهله فصار الى منزله وانما كان خائفا على امراته فلما
 ولته عرفت الشري في وجهه فقالت لا تجل واقف الاثر لا ناقل في هذا ولا جمل فائدة ذكر
 الفاضل المحقق لمولى احمد الامري بيلي قدس سره في رسالة اثبات الواجب للحديث المشهور من عرف
 نفسه فقد عرف ربه معان رابعة الاول وهو لمعنى التباد الذي يتبادر من ظاهر الحديث
 ان من بلغ في العمر حدا عرف به نفسه فقد عرف ربه الالهام الهى وبالدلائل والآثار اقول
 الحديث على هذا المعنى منزل على المتعارف بين الناس والافهم معرفة الرب مقدمة على معرفة
 النفس للحديث النبوى كل مولود يولد على الفطرة ولا اعتبار فان الاطفال يعرفون اباؤهم وامهاتهم
 قبل معرفتهم لانفسهم اما بالاشارات الحسية او المعنوية وكلاهما موجودان في المعرفة الربانية
 مضافا الى الجملة الخلقية الثانية اذا عرف نفسه بالاحتياج وان امور مطلوبة لا تحصل له
 بالارادة عرف ان له ربيا يعطيه ما يحتاج اليه حسب الحكمة والمصالح وعرف ايضا ان ذلك المعطى
 لا يحتاج الى غيره الثالث ان معرفة النفس مقدمة لمعرفة الرب فمن فاجاهه معرفة النفس
 دفعا فاجاهه معرفة الرب كذلك الرابع ان من عرف نفسه بالجهل عن العلو عرف ان له علما
 لا يحتاج في تحصيل علمه الى غيره وهذه الوجوه كلها تفصيل للوجه السابق وقد قيل في حلها
 اخر منها ان من قدر على معرفة النفس وكيفيةها في التجرد وتقيضه والحلول وحقيقته عرف
 ربه بالكيفية وكما لا يمكن معرفة الروح قل الروح من امر ربي لا يمكن معرفة الرب وقال
 ايضا في تلك الرسالة ان لفظة الله سبحانه يقال له خدائى وكفته اندر اصل خوداى استيعنى
 يعنى خودامده ودم وجود وپيدا شدن خود محتاج بغير نيست فصل روى الجمهور

في كتبهم حديث اصحابي كالنجوم بآبائهم اقتديتم اهتديتم واستدلوا به على حقيقة الخلافة
 للثلاثة وعلى عدم جواز القدح في احد منهم وعلى مسائل كثيرة في الامامة وغيرها وقد تكلم
 عليه بعض المحققين من علمائنا سنداً ومناً اما السند فيما ذكره بعض الفضلاء من اولاد
 الشافعي في شرح كتاب الشفاء للقاضي عياض لما ذكر ان حديث اصحابي كالنجوم اخرج له الدار
 قطني في الفضائل من حديث جابر وقال هذا السناد لا يقوم به حجة لان في طريقة حارث
 بن غصين وهو مجهول ورواه ابن حميد في مسنده عن عمر قال البراز منك لا يصح ورواه
 ابن عدي في الكامل من رواية حمزة النصيبي وحمزة متهم بالكذب ورواه الكيهيقي في المدخل
 من حديث ابن عباس وقال متنه مشهور لا سائده ضعيفة وقال ابن خزيمة مكذوب
 موضوع باطل وقال الحافظ ابن الدين العراقي وكان ينبغي للمصنف ان لا يذكر هذا الحديث
 بصيغة الجزم لما عرفت حاله عند علماء الفن انتهى فيكون الحديث منقولاً ثانياً عن جابر و
 اخرى عن عمر ابن الخطاب وثالثاً عن ابن عباس وفي الطرق الثلاثة ضعف وكلام ولما الكلام
 على المتن فلان الخطابين في متن الحديث بلفظ اقتديتم ان كانوا هم الصحابة او مع غيرهم فليستقيم
 اذا لمساغ للفصيح ان يقول اصحابه او مع غيرهم اصحابي كالنجوم بآبائهم اقتديتم وهو ظاهر و
 ان كانوا غير الصحابة فهو خلاف الظاهر لان كل من خاطبه النبي وشافهه بهن الخطاب كان
 يرى منه فيكون صحابياً عندكم ولو سلم ذلك لكان الظاهر اخباراً بآبائه بان الرسول قال
 لجميع من اسلم غير الصحابة اصحابي كالنجوم واما لم يكن في روايةكم شيء من هذا التخصيص
 بطل ادعائكم في ذلك وايضا يلزم على هذا النقد بطل كل من اقتدى بقول بعض الجهال بل
 الفساق من الصحابة او المنافقين منهم وترك العمل بقول بعض العلماء الصالحين منهم يكون
 مهتدياً ويلزم ان يكون المقتد بقتلة عثمان والذي تقاعد عن نصرته تابعاً للحق مهتدياً
 وان يكون المقتدى بعائشة وطلحة والزبير الذين خرجوا على علي وقاتلوه مهتدياً ولما قتول
 من الطرفين في الجنة ولو ان رجلاً اقتدى بمعاوية في صفين فحارب معه الى نصف النهار
 ثم عاد في نصفه فحارب مع علي الى اخر النهار لكان في الحالين جميعاً تابعاً للحق والنوا ل
 باسرها باطلا ضرورة واتفاقاً والذي يسد باب كون عموم الصحابة كالنجوم ما قاله النقتاز في

في شرح المقاصد من ان ما وقع بين الصحابة من الحاربات والمشاجرات على الوجه المسطور
 في كتب التواريخ ولمذكور على السنة لثقة يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق
 الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث عليه الحقد والعناد والحسد واللداد وطلب الملك
 والرياسات والميل الى اللذات والشهوات اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقى النبي
 بالخير موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله ذكرها لها محامل وتاويلات بهما
 تليق وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقائد المسلمين من
 الزيغ والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والافصار المبشرين بالثواب في
 دار القرار انتهى ويتوجه على ما ذكره اخر من تعليل ذكر العلماء المحامل والتاويلات لما وقع
 بين الصحابة بحسن ظنهم فيهم ان بعد العلم بوقوع ما وقع بينهم لا وجه لحسن الظن بالكل الا
 التعصب فيهم ولما من زعموا كبار الصحابة وعناوينه لثقة فهم اول من أسس اساس الظلم و
 العدوان بغصب الخلافة عن اهل البيت والاقدام بكيك وكيت وانما صاروا كبارا بغصبهم
 للخلافة وحكومتهم على الناس بالخلافة ولهذا قال بعض علماء العامة كل زينة الخلافة الا
 على ابن ابي طالب وروى بن حجر في صواعقه انه لما دخل على الكوفة دخل عليه حكيم من العرب
 فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعها وما رفعتك وهي كانت
 احوج اليك منك ليها ولما ذكره من البشارة لم بالثواب فانه اشار به الى الحديث ببشارة العشرة
 فهو موضوع الا في واحد منهم والحاصل انه لا يتم بمجرد الصحابيية الحكم بالاثمان والعدا للوحسن
 الظن فيهم واستيها لم للاعتداء بهم وذلك لانه لا ريب في ان الصحابي من لقى النبي مؤمنة مات
 على الاسلام وان الايمان والعدالة مكتسبان وليس اجبليتين فالصحابي كغيره في انه لا يثبت
 ايمانه الا بحجة لكن قد جازف اهل السنة فكموا بعدالة كل الصحابة من ابلس الفتن ومن لم
 يلبس وقد كان فيهم لمقهورون على الاسلام وشارب الخمر وقاتل النفس وسارق الكدء بل
 كان فيهم المنافقون كما اخبر به كبار رواة البخاري في صحيحه وكانوا في عهد ساكنين في مدينة
 يصحونه ويدعون بالصحابة ولم يكونوا حيزين بالتفاق ولو نشاء لا ريناكم فلعرفتم بسيماهم
 ولتعرفتم في لمن القول وكان فيهم من يريد له الدواهي كما ذكره البيهقي من علمائهم في كتاب

دلائل النبوة انه لما رجع من تبوك فبلغ الى عقبة في الطريق مكرهه ناس من اصحابه فنشاوروا
 ان يطرحوه في العقبة ثم اطلعه الله عليهم وكانوا اثني عشر رجلا سبعة من قريش ثم قص قصة
 العقبة وعلى تقدير ثبوت الايمان والعدالة يمكن زوالها كما في حديث بلع صاحب مؤثر وانزلهم
 بنا الذي تيناه اياتنا فافسلح منها الآية وكما وقع في سبعين الف من بني اسرائيل واولاد الانبياء
 الذين كانوا في دين موسى فارتدوا في جوة نجر وغيبته عنهم مدة قليلة الى الطور واستغفوا
 وصيه هرون وكادوا يقتلونه واقتدوا بالسامرة في عبادة العجل واذا كان هذا حال هؤلاء
 النبياء الذين لم يسبق منهم الكفر والشرك فما ظنك بحال جماعة فنوا اكثر اعمارهم في الكفر والجاهلية
 على ان من اطاع السامرة لم يحصل له جاه ولا مال ومن اطاع ابا بكر واصحابه بلغ الجاه والمال والولايات
 ولذا كان هذا الحالم فينبغي تصحيح حالهم ومن مات منهم على الايمان والعدالة ومن لم
 يمت وهو في مسلكه في صحبه عن النبي انه قال ليردن على الحوض رجال من اصحابي اذا رايتهم
 رفعوا الي واخجلوا وفي فاقول اي رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري احد ثوابك
 ومثله مذكور في صحيح البخاري وقال القاضي انهم تناولوه باهل الردة اقول وهذا كاف لنا لثبوت
 الارتداد عليهم باعترافيكم وان كنا نحن نقول المرادهم من غضب الخلافة واتباعهم وقال القاضي
 التفتازاني في التلويح ان الجرم والعدالة يختص من اشتهر بطول الصحبة على طريق التتبع والاخذ
 عن النبي والباقيون كسائر الناس فيهم عدول وغير عدول وقال الاسنوي الشافعي ان المراد
 من قول العلماء الصحابة باسهم عدول مطران حمزة الصحبة شاهد التمدد بل مغن عن البحث
 عنهم فان ظهر من احد منهم ما يفضي الى التفسير فليس يعدل كسارق رداء صفوان لهذا
 غير بعضهم عباداتهم بان قال انهم عدول الا من تحققنا قيام المانع فيه وليس المراد من كونهم
 عدولا انه يلزم ان تصافهم بذلك ويستحيل خلافه فان هذا معنى العصمة المختصة بالانبياء
 انتهى ومن العجب انه زاد بعضهم في الجازفة فحكم بانهم كلهم كانوا مجتهدين وهذا فاسد لانه
 كان فيهم الاعراب ومن اسلم قبل موت النبي ببسيرة الامويون الجاهلون بالشرائع والحكام
 والاجتهاد ملكة لا تحصل الا بعد ممارسة تامة والذي حداهم على هذا القول وقوع الاختلاف
 بينهم وانه كان يفسق ويكفر بعضهم بعضا ويضرب بعضهم رقاب بعض فحاولوا ان يجعلوا

لهم طريقا الى التخاص كما جازوا الائمة بكل بر وفاجر لبرقوا امر الفساق لجهنم من خلفائهم
 وذكر صاحب الشفاء انه ليس بعامل بل يجوز ان يكون الاقتداء بهم فيما يروونه عن النبي وابن
 حجر خصه بالعلماء من الصحابة لانهم الذين يقتدى بهم واذا جاء التخصيص فلنعم له اصحابه
 من اهل بيته لانهم المعصومون وقال بعض الفضلاء صحابه كرجه ايشان كالنجومند ولى
 بعض كواكب نجس وشومند واعلم ان هذا الحديث لما سئل عنه مولانا الرضا قال المراد من الصحابة
 هنا من مات على الايمان منهم وقد تقدم في فصول هذا الكتاب ان الشيخ الجليل بهاء الله ولد له
 تباحث مع بعض علماء الجهور فقال ذلك الرجل للشيخ باي شئ جوزتم قتل عثمان وسبب مع انه
 من اجلاء الصحابة وقال اصحابي كالنجوم بآههم اقتديتم اهتديتم فقال جوزناه لهذا الحديث لان
 الذي قتله كان من الصحابة بالاتفاق فهم قتلوه ونحن اقتدينا بهم في جواز ما فعلوا كما ان القم حرا
 فصل تقدم في هذا الكتاب ان الارح هو ما صار اليه القدماء من الحكماء من ان الحيوانات
 لها نفوس ناطقة واقمن الدلائل عليه في كتاب مقامات النجاة ويؤيد ما وجدناه في كتاب حق
 اليقين من ان رجلا خرج الى البرية وحكى انه رأى ظبية ومعه ولد لها قال فاحتلت في صيد
 ولد لها فلما صدته وقبضته بيدى رايت الظبية واقفة امامى تنظر اليه طويلا فلما راها نظرت
 الانصراف رايتها رفعت رأسها الى السماء كأنها تدعو على فاما مشيت قليلا اوانا انظر اليها
 فوقعت في حفرة فافلت الظبي من بين يدي وركض الى امه فشمته وقبلته ومضى معها
 ولما انظر اليها ظريفة ذكر بعضهم انه لما فرأى ابو بكر اولاً وعمر ثانياً في حرب خيبر قال النبي اعطيت
 الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرا عير فرار لا يرجع حتى يفزع الله على
 يديه قال عمر ما تمنيت الامارة وقتا من الاوقات الا ذلك الوقت قال ذلك البعض في الكتبة
 تمنى ان يكون اميراً لرجل ان يفرض من الحرب ليكتب النبي فيرجع الاسلام عن الدين والا فهو
 قد عرف نفسه بعد الشيات في ذلك الموطن وحكى ان اشعب الطامع كان يوماً يمشى فمر طائر
 على رأسه فدلّ ذيل ثوبه فقيل له في ذلك فقال لعل ذلك الطائر يبيض بيضة في كوى
 فتسقط في جحرى فاخذها صبيحة ولما دخل داره اتى رجل طرق بابها فقال له ما تريد قال بيضة
 من بيض ذلك الطائر فقال اشعب جيراننا يشتمون رجلاً ما فى واعلم ان من اعظم علماء الصوفية

هي الدين بن عربي وذكر في فتوحاته ان ابليس سيد الموحدين وذلك ان الله سبحانه امره
 بالسجود لادم لم يقل في لم يسجد مطلقا بل ابى عن السجود لبشر مثله مشير الى انه لا يسجد
 الا لله نعم على انه لحظ ان الله سبحانه اراد من سجد لملائكة انهم اذا استغلوا بالسجود علم الله
 سبحانه ادم الاسماء كلها والشيطان اراد ان لا يزيد علمه على علمه فلذا لم يسجد حرصا على سماع
 العلوم الملكوتية ومن هذا كان اعلم العلماء والملائكة وذكر ايضا ان قوم نوح حكم عليهم بهم
 بانهم مغرقون في بحر الرحمة وان نوح ومن ركب السفينة معه كانوا مبعدين محفوظين عن
 تلك الرحمة بركوب السفينة فهي سفينة النجاة من الرحمة لا من الهلاك يقول مؤلف الكتاب في
 عنه ان هذا الزنديق من اعظم مشايخهم ويستندون في اكثر عقائدهم اليه ويعرجون على
 كتبه وما نقل عنه واما امامهم الغزالي فذكر في الاحياء في باب اللعن فصلا طويلا ومنه ان
 لعن اليهود واهل الكتاب لا يجوز مطنم يجوز على طريق الشرط والتقييد فيقال لعن الله
 فلان اليهودي ان لم تمت على الاسلام لان صدور الاسلام جائز منه بل قال ان لعن يزيد غير
 جائز الا بان يقال لعن الله يزيد ان رضى بقتل الحسين او رضى بقتله ومات من غير قوة
 نعم يجوز للعن على الترافضة مطنم من غير شرط ونحوه لحصول القطع بان الترافضي لا يتوب ولا
 يرجع عن مذهبه ورفضه اقول قد رزق الغزالي خطأ وافر من اللعن ولطعن اهل الخلفاء
 فيقولون انه ترفض اخر عمره كما يرشد اليه مقاله في كتاب سر العالمين فهم يلعنونه لذلك
 ولما الشيعة فقالوا ان تلك المقالة عند ملاحظة اولها وآخرها لا تعطى رجوعه وتوبته
 عن دينه ودخوله في المذهب الحق مع ما تحقق عندهم من احواله فيها حكمناه عنه وفيما هو
 اقم واشنع منه فهم يلعنونه لذلك وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب يتقلبون وحكي لي
 من اقربه انه قال رجل سني لرجل من الشيعة تندر ما يقول الحمار في نهيقه قال لا قال
 انه يصلي على الشيخين فقال الشيعي من هنا قال الله تعان انكر الاصوات لصوت الحمار
 ونقل ان سلطان الهند كان جالسا يوما وعنده حكيم مؤمن من اعظم الشيعة والسلطان
 مخالف في المذهب والحكيم اسمه داود فأتوا الى السلطان بكافري يد الاسلام فقال السلطان
 للحكيم علمه كلمة الاسلام فعلمه الاقرار بالشهادتين ثم قال له تعال الى منزلي حتى اعلمك

الباقي اقول الباقي هو لحن التسليبي حكى لي من اتق به ان شيخنا البهائي كان حسن الاخلاق
 ومن اخلاقه رة انه وعد سيّدا بالاحسان اليه فلما تعدى ذلك الوقت جاء السيّد الى الشيخ
 فقال له الشيخ لم اجدت في وقت لميعاد فعد السيّد الى الشيخ وتقل في وجهه ثم ان الشيخ
 مر لبصاق على وجهه ولحيته وقال الحمد لله رب العالمين الذي اعتق وجهي ولحيتي من
 النار بسبب هذا الشريف ثم احسن اليه احسانا جميلا حدثني من اتق به من العلماء قال لما
 كنت في بغداد اجتمعت بامام من اهل الصلوة من المخالفين فتجاربنا الكلام حتى بلغنا الى
 الشيخ عبد القادر رجليلا في فقلت له سمعت انه لم يخرج الكعبة فبكى ذلك الرجل وقال نعم ان
 رجلا سئل الشيخ عبد القادر لم لا تخرج الكعبة فقال له اذن متى فدي منه وقال انظر فنظر
 الرجل واذا الكعبة تطوف حول عبد القادر فقال اذا كان لطاف يطوف حولي فكيف اسير
 الى لطاف فقال ذلك الرجل العالم كيف يكون هذا والنبي مضى الى الحج وطاف حول الكعبة
 فعلى هذا يكون الشيخ عبد القادر افضل فقال لا النبي حج لتعليم الامة فقلت فيج الشيخ عبد
 القادر ايضا لتعليم الامة لانه ممن يقتدى به فقال له سر خفي وسكت يقول مؤلف الكتاب
 عفا الله تعالى عنه لما صارت الواقعة العظمى بين اهل بلادنا وهي الجزيرة وبين جنود السلطان
 محمد خرجنا منها وتوطنا البلدة المحروسة شوشرة لكن في كل سنة يطلبنا سلطان الجزيرة اليها
 لانه كان من اهل العلم والادب وكان في تلك الولايات من الاعراب سكان الصحار وغيرهم
 من اهل السنة والخلاف ما لا يحصى عددهم فمن الله نعم علينا بالمواعظ لهم والارشاد لجهنهم حتى
 دخلوا في دين امير المؤمنين وصاروا من الشيعة الامامية فلما من الله سبحانه علينا بالحج بيته
 الحرام اتينا البصرة فارسل الينا القاضي يعاقبنا على ان ادخلت الاعراب في مذهب الشيعة و
 ترفضوا فارسلت اليهم البصرة نصفها ورفض قدراك انت ما فعلت انا وادخل جماعة من اهل
 في دين اهل السنة تلافيا لما فعلت انا فقال قائل الله الرافض سمعت ان رافضيا صار سنيا
 وحكى انه اتى هرون الرشيد بجارتين يشتريهما احديهما بكر والاخرى ثيب فرغب في البكر فقلت
 له الثيب ما يبنى وبينها غير ليلة واحدة قالت الاخرى نعم ولكن ليلة القدر خير من ألف شهر
 فاستحسن كلامها واشترىها معا وعن ابي عبد الله يقول قل هو الله احد ثلث اقران وقل يا

أيها الكافرون ربيع القرآن أقول قال بعض المفسرين في معادلة التوحيد لثلاث القرآن ان
مقاصد القرآن العظيم ترجع عند التحقيق الى ثلاثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقا
الاخرويين والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل
الاول وهي معرفة الله وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالصمدية ونفي الاصل والرفع
والكفو وكما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتغالها على الاصول الثلاثة عادت هذه السورة ثلث القرآن
لاشتغالها على واحد منها وما كون قل يا ايها الكافرون ربيع القرآن فقال بعض اهل الحديث
لعل الوجه فيه ان مقاصد القرآن ترجع الى معرفة ما يجب اعتقاده نفيا وايجابا وما يجب
العمل فيه فعلا او تركا وهذه السورة تشتمل على المقصد الاول خاصة فهي بمنزلة الربيع
حكى الشيخ بدر الدين الطييب قال اخبرني بعض الاصحاب قال كنت يوما جالسا عند صديق
بالموصل اذ جاءه كتاب من صديق له في بغداد وفيه عتاب بهذا البيت

تناسيت العهد القديم كائننا على جبلى نعمان لن يجتمعا فاخذ يطرب لهذا البيت
فقلت له معشوقتك صاحبة هذا الكتاب هل كنت تاتيهما من وراء الدار فقال لا والله
من اين علت ذلك قلت من هذا البيت لانها ذكرتك فيه بجبلى نعمان وهما كناية عن الظرفاء
من اهل الادب عن جانبى الكفيل للمليم والمليحة فقال والله ما ادركت ما ادركت نادره نظر
طفلى الى قوم ذاهبين فلم يشك انهم ذاهبون الى وليمة فقام وتبعهم فاذا هم شعراء قصدوا
دار السلطان بمدائحهم فاخذوا جوابا لشعرهم ونفى الطفيل فقال له انشد شعرك قال لست
بشاعر قيل فمن اين انت قال من الغاوين الذين قال الله والشعراء يتبعهم الغاؤون فضحك
السلطان وامره بجائزة الشعراء ومن غريب المنقول ما حكى اسحق الكندي عن ابيه قال
استأذنت الرشيد ان يهبط الى يومنا من الجمعة اكون مع جوارى فاذن في يوم السبت فاقت
بمنزلى وامرت بوابى باغلاق الباب وان لا ياذن لاحد فيينا انا في مجلسى والجوار قد حففت
واذا انا بشيخ عليه هيئة وجمال وعلى رأسه قلنسوة ويده عكاز مقع بفضة وروائح الطيب
تفوح منه قد خلفى من دخوله امر عظيم مع ما تقدمت الى البواب فسلم على احسن سلام
وجلس واخذ في حديث الناس واما العرب واشعارها حتى سكن ما بي فظننت ان غلظا

قصد واسترقي بادخاله على لاديه فعرضت عليه الطعام فابى وقلت له في الشراب فقال ذلك
 اليك فشربت رطلا وسقيته مثله فقال يا ابا اسحق هل لك ان تغني فسمع منك ما قد فقت
 به على الخاص والعام فغاطني ذلك منه فاخذت العود وغنيت فقال حسنت يا ابراهيم ثم قال
 زدنا فكا فيك واخذت العود وغنيت فقال حسنت يا سيدي تأذن لعبدك في الغناء فقلت
 نعم واستضعفت عقله كيف يغني يحضرك بعد ما سمعه مني فاخذ العود وجلس فوالله
 لقد خلته ان ينطق بلسان عربي وان دفع يغني
 بها كبدًا ليست بذات قروح اباها على الناس ان يشترها ومن يشترى ذاعلة بصحيح
 قال ابراهيم فظننت ان للحيطان والابواب وكلما في البيت تحببه وبقيت مبهوتا لا استطيع الكلام
 ولا الحركة ثم غني الاياحامات اللوى الابيات فكاد يذهب عقلي طربا ثم قال يا ابراهيم خذ
 هذا الغناء وانح نحو في غنائك وعلمه لجواريك ثم غاب من عيني فقامت وعدوت نحو
 الابواب وقلت للجواركي شئ سمعته فقلن سمعنا احسن غناء فخرجت الى الدار فوجدته
 مغلقا فسالت البواب عن الشيخ فقال اي شيخ فوالله ما دخل اليك اليوم احد من الناس فخرجت
 لا تا مل امرى واذا به قد هتف من جانب الدار لا باس عليك انا ابليس قد اخترت منادمتك
 في هذا اليوم فلا ترناع فركبت الى الرشيد وانحفت هذه الطريفة فقال عبر الاصوات التي اخذتها
 منه فاخذت العود فاذا هي واسخري في صدر فطرب الرشيد واحمرى بصلاة وقال ليته امتعنا
 يوما واحدا كما امتعك ويضارع هذا ما اوردته ابن خلكان في ترجمة ابن دريد قال محمد بن
 دريد سقطت من منزلي بفارس فانكسر بعض اعضائي فسهرت ليلي فلما كان اخر الليل
 غضيت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر الوجه كوسجاء دخل علي وقال انشدني احسن ما قلت في
 الخمر فقلت ما ترك ابو نواس احد شيئا في هذا الباب فقال نا اشعر منه قلت من انت
 قال بونا جية من اهل الشام وانشدني
 بدت بين ثوبين نرجس وشقائق حكا وجنة المعشوق فاسلطوا عليه افراسا فاكنت لوز عاشق
 فقلت لساء لانك قلت وحمراء فقد مت الحمرة ثم قلت نرجس وشقائق فقد مت الصفرة
 فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بغض وابونا جية من كنى ابليس قال قاضي القضا

أحمد بن حنبل كان في تاريخه وفي رواية أخرى أن الشيخ أبا علي الفارسي قال فقد أتني ريد هذليتين
 لنفسه وقال جئتني بليس في المنام ذكر بقیة الكلام إلى آخره قيل لما استخلف عمر بن عبد العزيز
 وفد الشعراء إليه وأقاموا بابه أياماً لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك إذ مرهم رجاء بن حيوة وكان جليسر
 عمر فقام واحد منهم وأفشد يا أيها الرجل المرضى عيامتة هذا زمانك فاستأذن لنا عمراً
 فدخل عليه ولم يذكر له شيئاً من أمرهم ثم مرهم عدی بن رطاة فقال حرياً ليأثراً آخرها
 لا تنس حاجتنا امت مغفرة قد طال مكثي عن أهلي وعزوتي فدخل عليه وقال يا أمير
 المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال ويحك يا عدی مالي للشعراء
 قال عز الله أمير المؤمنين أن رسول الله قد امتدح وأعطى ولك في رسول الله أسوة قال كيف
 قال امتدحه لعباس بن مرداس السلمي فأعطاه حلة قطع بها لسانه قال وتروى من قوله قال
 نعم قوله رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كما جاء بالحق معلماً
 شرعت لنا ديناً بعد جونا عن الحق لما أصبح الحق مظالمنا ونشرت بالبرهان مراداً لنا
 وأطفأت بالاسلام ناراً نضرمها فمن مبلغ عني النبي محمداً وكل امرئ يحزى بما قد فقد
 أفت سبيل الحق بعد أوجاجه وكان قد ياركنه قد تهتدا فقال عمرو بك يا عدی من
 بالباب منهم قال عمرو بن أبي ربيعة قال ليس هو القائل ثم تهنيتها فمنت كعاباً
 طفلة ما تبين رجوع الكلام ساعة ثم تهنيتها بعد قالت ويلت قد عجلت يا ابن الكرام
 فلو كان عدو الله إذ فجرتم على نفسه لكان ستر له لا يدخل والله على أبدأ فمن بالباب سواء
 قال الفرزدق قال وليس الذي يقول ويفخر بالزنا في قوله هما دلتاني من ثمانين قامة
 كما انقضت بازقة الرأس كاسه فلما استورد رجلاً في الأرض قلنا أحتي فيرجي أم قتيل نخاذره
 لا يدخل على والله فمن سواء قال لا خطل قال هو الذي يقول ولست بصائم رمضان عجب
 ولست بأكل لحم الأضاحي ولست براح عيساً بكوراً إلى بطحاء مكة للنجاح
 ولست بقائم كالغيرادعو قبيل الصبح حتى على الفلاح ولكني ساشعها شمولاً
 وأسجد عند منبج الصباح لا يدخل على أبداً وهو كاف من بالباغيه قال أبو عمرو قال ليس هو
 القائل وقد أفسد جارية رجل وهو بها منه الله بيني وبين سيدها يفر مني بها واتبعه

فما هو يدون من ذكرت فمن ههنا ايضا قال جميل بن معمر قال هو الذي يقول
 الا ليتنا نجيا جميعا وانفتحت يوافق في الموتى ضريح ضريحها فلو كان عدو الله تمنى لقاتلها
 في الدنيا ليعمل بعد ذلك عملا صالحا والله لا يدخل على ابدا فهل سوى من ذكرت قال جرير
 قال اليس هو الذي يقول طرفك صائدة القلوب وليس لنا وقت لزيارة فارحى بسلام
 فان كان ولا بد فهو الذي يدخل فلما مثل بين يديه قال يا جرير اتق الله وانقل الاحق
 فاشد قصيدته الرائية انا لرجوا ذما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر
 نال الخليفة ذكاته له قدرا كما انى ربه موسى على قدر هذا الارامل قد قضيت حاجتها
 فمن حاجته هذا الارامل الذكر الخير ما دمت حيا لا يفارقنا بورك يا عمر الخيرات من عمر
 فقال يا جرير ما ارى هنالك حقا قال بلى يا امير المؤمنين انى ابن سبيل ومنقطع فاعطاه من
 طبيب ماله مائة درهم وقال له ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الامر وما نملك الا ثلثة مائة درهم فمات
 اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله يا غلام اعطه لثلاثة الباقية فاخذها جرير وقال
 لى والله احب الي مما كسبته ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند
 خليفة يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانى عليه لراض واشد رايت في الشيطان لا تستغفره
 وقد كاد شيطاني من الجحراقيا فصل ومن لطائف المنقول ما حكى عن ابى معشر جعفر
 البخمي الميمر صاحب التضايف في علم النجامة قيل انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وازداد
 الملك طلب رجلا من اكابر ولتم له عاقبه بسبب جريمة منه فاستخفى وعلم ان ابامعشر يد
 عليه بالطرائق التي يستخرج بها النجبا فاذا نادى بجمل شيئا لا يهتدى الى له فاخذ طستاً وجعل
 فيه دماً وجعل في الدماء وناذها وقعد على لهاون اياما فطلب الملك ابامعشر وطلب منه
 احضاره فعمل المسئلة وتخير وهو ساكت ثم قال ارى شيئا عجيبا ارى الرجل المطلوب على جبل
 من ذهب والجبل في بحر من دم محيط به مدينة من نحاس ولا اعلم في العالم موضع اعلم هذه
 الصفة فلما ايسر الملك من تحصيله نادى في البلد بالامان للرجل فلما اطمان الرجل خرج و
 حضر بين يدي الملك فسأله عن الموضوع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله
 في اخفاء نفسه ولطافة الميمر في استخراجة يقول مصنف الكتاب ايده الله تعالى ان كثيرا من الناس

يغاطون هنا وينسبون هذه الحكاية الى الخواجا نصير الدين الطوسي لما كان مع سلطان اهل الكوفة
 في الاستيلاء على البلاد وانه اراد معاينة ابن الحاجب النحوي فاخفى عنه وعمل هذه الحيلة لئلا
 يستدعي اليه نصير الدين الطوسي لانه كان متجماها و هذه الحكاية لا مناسبة لها هنا لان ابن
 عصر الطوسي وابن الحاجب مدة كثيرة والله اعلم قال قاضي القضاة ابن خلكان قال محمد بن
 ادريس الشافعي ما افلح سمين قط الا وان يكون محمد بن الحسن وذلك ان العاقل اما ان يهتم لآخرته
 ومعاذ اولاد نياه ومعاشه ولشحم مع الهم لا ينعقد وكان بعض الملوك قد يما كثير لشحم لا ينفع
 بنفسه فجمع الحكماء وقال لهم احتالوا لي بحيلة يخفف عني لحي فاقدروا على شيء فاقى رجل عاقل
 طبيب فقال له عاجفي ولك العفي قال نا طبيب منم قد عفى حتى انظر الليلة في طالعك لا اري
 اتي دواء يوافقه فلما اصبح قال ايها الملك الامان فلما امنه قال رايت طالعك يدل على انه لم يبق
 من عمرك غير شهر واحد فان اخترت عاجفك وان اردت بيان ذلك فاجلسني عندك فان كان
 لك ولي حقيقة فخل عني فحبسه ثم رفع الملك الامني واجتنب عن الناس وحده مغتما وكما مضى
 يوما زاداد عما حق هزل وخف لحيه ومضى لذلك ثمان وعشرون يوما فاخرج الطبيب قال لاري
 فقال عز الله الملك انا اهون على الله من ان اعلم الغيب اني لم اعلم عمري فكيف اعلم عمر لغيري و
 لكن لم يكن عندي دواء الا الغنم فلم اقد را جلب عليك الغنم الا بهذه الحيلة فالغنيديب شحم
 الكل فاجازه على ذلك وحسن اليه وذاق حلاوة الفرج بعد حرارة الغنم فادركه لطيفة دخل البوابة
 على المهد فافشده قصيدة قال سل حاجتك قال هب لك صيد فغضب الخليفة فقال البوابة
 الحاجة الى اولك فامر له بكلب فقال اذا غدت وتالي الصيد اعد وعلى رجل فامر له بدابة قال
 فمن يقوم عليها فامر له بغلام قال فمن يطبخ الصيد فامر له بجارية فقال هؤلاء ابن يبيتون
 فامر له بمدار فقال صيرت في عنقي عيال لا فمن اين لي ما يقوت هؤلاء فقال اعطوه جريب نخل
 فقبل يده وانصرف قال الزهري العلماء اربعة السيب بالمدينة والحسن البصري بالبصرة و
 مكحول بالشام والشعبي بالكوفة ويقال انه ادرك خمسمائة من الصحابة حكى الشعبي قال
 انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فجعل لا يثقلني الا اجبته فلما اردت الانصراف
 قال من اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكن رجل من العرب فدفع الي رقعة وقال اذا

ادبنا الرسائل الى صاحبنا وصل اليه هذه الرقعة فادبت الرسائل ونسبت الرقعة فلما اخرجت
 ذكرتها ورجعت اليه ودفعتها اليه فقال ادري ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها فاذا فيها
 عجبت من قوم فهم مثل هذا كيف ملكو غيره فقلت لو علمت ما فيها ما حملتها وانما قال هذا لانه
 لم ير لك قال فتدري لم كتبها حسد في عليك فاراد ان يغربني بقتلك وقيل كان الشغب ضعيفا
 نبهيا فقتل له ذلك فقال لو حمتني لرحم وكان قد ولد هو واخا اخر واوام في البطن سنتين ذكره
 صاحب كتاب المعارف يقول مؤلف الكتاب عفا الله تع عنه ان في مذاهب العامة من قال
 بان الحمل يكون سنتين حكوه عن الشافعي وقد تقدم ان بعضهم قال بربع سنين وحكوه تارة
 عن مالك واخرى عن الشافعي وان الشافعي بقي في بطن امه اربع سنين حتى مات بوخيفة فلما
 مات قول الشافعي ياناعى الاسلام قمر فانه قد مات عرف وبدا منك
 ومن المنقول من خط القاضي الفاضل ان نور الدين الشهيد كتب الى راشد الدين سنان صاحب
 قلاع الامم اعيلية كتابا يهدده فيه فشق ذلك على سنان فكتب اليه بما هو فوق الوصف في
 حكاية الحال وهو يا ذا الذئب قراع السيف هددنا الافام مصر وعجبي حين نصره
 قام الحما الى البازي يهدده واستيقظت الاسود لغازب صبحه اضحا يسد فرافعي باصبعه
 بكفيه ما ذا يلاقى منه اصبحه وقفنا على تفصيله وحمله وعلما ما هددنا به من قوله عمله
 في الله العجب ذبا نرتن في اذن فيل وبعبوسة تعد في التناثيل ولقد قالها من قبلك قوم اخرون
 فدمرنا عليهم فما كان لهم من ناصرين او للحق تدحسون وللباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا
 اى منقلب ينقلبون واما ما صدر من قولك فتلك ما في كاذبة وخيالات غير صائبة فالتجملوا
 لا تنزل بالاعراض كما ان الارواح لا تصحل بالاعراض فان عدنا الى الظواهر والحسوسات وعدنا
 عن البواطن والحسوسات فلنا اسوة برسول الله في قوله ما اودى نبي ما اوديت وقد علمت ما جرم
 على عترته واهل بيته والحال ما حال والامر ما زال والله الحمد في الاخرة والاولى اذ نحن مظلومون لا
 ظالمون ومنصوبون لا غاصبون واذ جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علمتم
 ظاهرا حالنا وكيفية رجالنا وما يمتنونه من الفوت ويتقربون به الى حياض الموت قلفتموا الموت
 ان كنتم صادقين وفي مثال العامة كسائرة او للبط قد دون بالسط فبهت اللبا يا جالبا وتدرع

الرزيا انوا باوانك لكالباث عن حقه بظلمه ولجان انفه بكفه وما ذاك على الله بعزير وقال
 مظني الاممي
 وقال اعمى اخر
 ايعشق الانسان ما لا يرى
 قد مثلت صورتهافي الضمير
 سمعت بها والاذن كالعين نعشق
 والاذن تشق قبل العين احيانا
 النعمان فلقوا حاتم فقالوا صاحبنا قد رب رحلته فقال حاتم خذوا فرسي هذه فاحملوه عليها فحملوه
 عليها وربطت الحارية فلوها بثوبها فاقبل يتبع امه وتبعته الحارية لترده فصاح حاتم ما يتبعكم
 فهو لكم فذهبا بالفرس ولفلوه والحارية وقيل اجواد العرب في الجاهلية ثلاثة حاتم الطائي وهم
 بن سنان وكعب بن مامة وحاتم كان اشهرهم ذكره الادرك مولد النبي وفيه ايضا ان القاسم يكنى
 بابي دلف جمع بين طرقي الكرم والشجاعة فولى دمشق في خلافة المعتصم واما شجاعته فانه لحق قوما
 من الاكراد قطعوا الطريق فطعن فارسا فخذت الطعنة الى فارسا خر رد يفه فقتلها فقال بكر
 بن النطاح فيه
 لا تعجبوا فلوان طول قناته
 ابادا فبان المكارم لم تنزل
 فارسا جريلا اليها فاحلها
 له بضعه فقال هذا غير ممكن فامر له بضعه فلما حمل المال ابودلف
 وان ذهب الطريق مع التلاد
 وفيه يقول علي بن جبلة
 فاذوا لى ابودلف
 بين ياديه الى حضرة
 فاعطاه مائة الف درهم ولما بلغت المامون غضب غضبا شديدا على الشاعر فطلبه وقال له

يا ابن اللخنا انت القاتل في مدحك لابي دلف كل من في الارض من عرب اه جعلتنا ممن يستعير
 المكابر منه ويفخر به فقال يا امير المؤمنين انتم من اهل بيت الايقاس بكر وانما ذهبت في قوله
 الى اقران ولشكال لابي دلف قال والله ما ابقيت حدا ولقد دخلنا في الكل وما استحل دمك
 بهذا ولكن استحل به كفر في شعرك حيث قلت في عبد ذليل حين انت الذي تنزل الايام منزلها
 وتنقل الدهر من حال الى حال وما مدت مدك طرفي الى احد الا قضيت بارزاق واجال
 وذلك هو الله اخ رجوا السانين قفاه ففعل به ذلك فمات ومن جواد الحجاز ابن عباس وهو اول
 من فطر جيرانه ووضع لموايد على الطريق فانا يوم ارجل فقال ان لي عندك يد اوقد اجحت
 اليها فقال وما هي قال رايتك وافقنا برزوم و غلامك يملأك من مائها فظلمت عليك ~~نفس~~
 حتى شربت فقال اجل اني اذكر ذلك ثم قال لغلامه ما عندك قال مأتى دينار عشرة اوف
 درهم قال دفعها اليه وما اراها تقى بحقه عندنا فقال الرجل لو لم يكن اسمعيل ولد غيرك
 لكان فيك كفاية فكيف وقد ولد سيد الاولين والاخرين ثم شفع بك وبابيك ومن جوده
 ان معوية حبس عن الحسين حتى ضاقت عليه فقبل له لو وجهت الى ابن عمك ابن عباس
 لكفاك وقد قدم بخواليا الف فقال وما مقدارها عنده وانه اسخى من البحر اذا خر ثم وجه اليه الرسول
 وقال لنا نحتاج الى مائة الف فقال لقهرمانه احمل الى الحسين نصف ما نملكه من ذهب فضة
 ودابة واخبره اني شاطرته مالي فان اقنعته ذلك والا احمل اليه لشر لاخر فلما وصل الرسول الى
 الحسين قال ثقلت على ابن عمي فاخذ الشرط وهو اول من فعل هذا في الاسلام ومن الاجواد
 الله بن جعفر ومن جوده ان عبد الرحمن بن ابي عمارة دخل على نخاس يعرض جوارى للبيع
 فشقه حب واحدة منهم ولم يكن عنده مال فاشتهر في جبهاتها فانهى خبره الى عبد الله بن جعفر
 فاشترها باربعة الف درهم وامران تزين وتخلي وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال لما
 اراى ابن عمارة زائرا فافخبر بذلك فاتي فقال ما فعل بك حب فلانة قال جبهاتي في اللحم ولد لي عصب
 قال تعرفها ان رايتها قال نعم فامر عبد الله ان تخرج اليه وقال انما اشتريتها لك فخذها فلما قال
 لغلامه احمل اليه مائة الف درهم فبكى عبد الرحمن وقال يا اهل البيت لقد خصكم الله بشرف
 ما خص به احد افيئناكم الله بهذه النعمة وبارك لكم فيها ومنهم مع بن زائدة كان يقال في حديث

عن البحر والخرج وحدث عن معن والخرج ومنهم يزيد بن المهلب وكان هشام بن حسان اذا ذكره
قال والله كانت السفن في بحر جوده ومنهم عدى بن حاتم دخل ابودانة عليه قال اني مدحتك فقتل
امسك حتى اتيتك بما لي فاني اكره ان لا اعطيك ثمن ما تقول هذه الف شاة والف درهم وثلاثة
عبيد وثلاث اماء وفرسي هذه فامدجني على حسب ما اجرنيك وحكي صاحب العقد قال بيدهما
معووية جالس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا وسب عليا فقال لا تخف يا معوية ان
هذا القاتل لو يعلم ان رضاك في لعن المرسلين لعنهم فانق الله ودع عنك عليا فانه لقي بر وفرد
في قبره فقال يا اخف لتصعدن المنبر وتسب عليا طوعا او كرها فقال ان اعفيتني خير لك فقال
وما انت قاتل قال احمد الله واصلي على النبي ثم اقول ان عليا ومعاوية اقتتلا واختلفا وادعى كل
واحد منهما الله مبغى عليه فاذا دعوت فامنوا اللهم العن انت وملكك وانبيائك ورسلك الباقين
منها على صاحبها لعنة الفناء الباغية امنوا رحمكم الله يا معاوية لا ازيد على هذا ولا انقص و
لو كان فيه ذهاب نفسي فقال معوية اذ اعفيتك ومن غريب المنقول ان المنصور لعباس بن عبد الله
بجائزة ونسي فمر في المدينة ببیت عاتكة فقال لهذلي هذا بيت عاتكة التي يقول فيها الوحر
يا دار عاتكة التي اتغزل فانكر عليه المنصور ذلك لانه تكلم من غير ان يسئل فرجع الخليفة
ونظر في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد لهذلي بانشاده ذلك البيت واذا فيها
ولذلك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول لا يفعل فعلم المنصور انه اشار الى هذا
البيت فذكر ما وعدوا وانه له واعتذر من التسيان ومن الذكاء المفراط ان المنصور لعباس بن عبد الله
يوما في احد غرف المدينة فرأى رجلا مله هو فايدور في الطرقات فاني به فاخبره انه خرج في
تجارة وافاد ما لا كثير او ما رجع اعطاه زوجته فذكرت ان المال سرق من المنزل لم ير اثر فقال
له المنصور منذ كم تزوجتها قال منذ سنة قال تزوجتها باكر ام تبتيا قال بل تبتيا لكنك شاة فندع
المنصور بمقاربة طيب وقال تطيب بهذا يذهب همك فاخذها الى اهله وقال المنصور لمحاورة
من ثقاته اقعدوا على ابواب المدينة فمن شتمتم منه رواجع هذا الطيبا توفى به ومضى الرجل
بالطيب الى اهله فاعجب الامر ذلك الطيب وبعثته الى رجل كانت تحبه وهو الذي فقت اليه
المال فتطيب به ومر جتازا ببعض الابواب ففاحت منه رواجع الطيب فاخذوه الى المنصور

فقال من اين استفتدت هذا الطيب ثم هددته فاقتربا المال واحضره بعينه فدعى صاحبا المال واعطاه المال وحكى له وامره بطلاق امره ته ومن ذلك انه قدم رجل الى بغداد ومعه عقد يساوي الف دينار فجاء به الى عطار موصوف بالصالح فاودعه عنده ومضى الى الحج فلما قدم من الحج واراده من العطار فحده وضربه وصدقه لئلا يضر حاله على عضد الكد ولما قال اذهب غدا واجلس على دكان العطار ثلثة ايام حتى امر عليك في اليوم الرابع واقف اسلم عليك فلا تريد على رد السلام فاذا انصرفت اعد عليه ذكر لك عقد ففعل ذلك ولما كان اليوم الرابع اتى عضد الكد ولة في موكب العطار فسلم عليه فلم يتحرك ولكن رد عليه السلام فقال يا اخي تاتي العراق ولا تقدم علينا ولا تعرض علينا حوائجك فقال لم يتفق ذلك هذا والعسكر واقف فان هذا العطار وايقن بالموت فلما انصرف الفنت العطار اليه وقال يا اخي متى ودعتني هذا العقد وفي اي شيء هو ملفوف ذكرني لعل ناس فذكروا وصافه فحل له جرابا واخرجه منه وقال كنت اسيا فمضى الى عضد الكد ولة واخره فعلقه في عنق العطار وصلبه على باب كانه ونودى عليه هذا جزء من استودع فحمد ومثله ما نقل عن ذكاء اياس الذي سارت به الركبان قيل ان رجلا اودع عند امية مالا وخرج الى الحجاز فلما رجع اليه محمدا فابخر اياس القاضي بذلك ففعل له انصرف الى يومين فمضى الرجل ودعى اياس امية فقال قد حضر عندنا مال كثير اريد ان اسلمه اليك فخص من ذلك قال نعم وقال له احضر من يحمل لك المال فرجع الرجل الى اياس فقال له انطلق الى صاحبك فان اعطاك فذاك المراد وان حمد فقل له اني اخبر القاضي بالقصة فاتي الرجل صاحبه فقال اعطني الوديعه والا اشكوك الى القاضي فدفع اليه المال فرجع الرجل واخبر اياس وجاء امية الى اياس ليأخذ المال لموعود فزيره وقال لا تقريني بعد هذا يا خائن ومروءة كان بجواربي خيفة شاب ياتي مجلسه فقال له يوما اني اريد التزويج الى فلان من اهل الكوفة وقد خطبت منه فطلب مني المهر فوق طاقتي فقال له ابو حنيفة اعطهم ما طلبوه فلما عقدوا عقدة النكاح جاء الى ابو حنيفة فقال اني سئلتم ان ياخذ وامتي البعض ويدعوا البعض عند الكد فابوا فما ترى قال اقترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل ففعل ذلك فلما زفت عليه دخل بها قال له ابو حنيفة عليك بان تظهر الخروج باهلك عن هذا البلد الى موضع بعيد فاكثرت

الرجل جلين واحضر الات كسفر واطهراته يريد الخروج من البلد لطلب المعاش وان يصح اهل
 معه فاشتد ذلك على اهل الامرة وجاءوا الى ابى حنيفة يستشيرونه فقال لهم له ان يخرجها
 حيث شاء فارضوه بان تردوا عليه ما اخذتم منه فاجابوه الى ذلك فقال الفتى لا بد من زيادة
 اخذها منهم فقال رضوا والا اقرت الامرة بدين يزيد على لهم ولا يمكنك السفر بها الا بعد ان
 تقضى ما عليها من الدين فقال الفتى الله الله يا شيخ لا يسمع احد منهم بذلك ثم اجاب واخذها
 بذلوه من لهم ومن ذلك ما هو مذكور في الافراط من ذكاء العرب قيل توجه ربيعة ومضرو
 ياد وانما اولاد نزار بن معد الى ارض نجران فبينما هم يسرون اذ راى مضر حشيشا قد رعى
 فقال لبعير كذا رعى هذا اعور فقال ربيعة وهو اوزور فقال ياد وهو ابتر فقال انما هو
 شرذمة فليسيروا فليلا حتى لقيهم رجل على راحلة فسلمهم عن البعير فقال مضر هو اعور قال
 نعم وقال ربيعة هو اوزور قال نعم قال ياد هو ابتر قال نعم قال انما راى هو شرذمة قال نعم هذه والله
 صفات بعيرى لوعلي عليه فحلفوا له انهم ما راوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيرى
 فساروا حتى قربوا نجران فترلوا بالافعى الجهرى فقال صاحب البعير هو اوزور وصفوا لبعيرى بصفته
 ثم انكروه فقال الجهرى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رعى جانباً ويدع جانباً فعلت انتم
 اعور وقال ربيعة احد يد يد ثابتة الاثر والاخرى فاسدة فعلت انتم افسد ما بشدة ولم تروه
 وقال انما راى اعور انتم شرذمة لكون انتم كان يرعى في المكان الملتقى بنته ثم يجوز الى مكانى
 منه واخبت وقال ياد عرفت بتره باجتماع بعيره ولو كان ذياً لا لتفرق فقال الافعى ليسوا باصحاء
 لبعيرى فكشسهم من هم فعرفهم وبالع في اكرامهم فصل حكي صاحب كتاب ثمرات الاوراق ان
 عقبة الازدى كان مشهوراً بمعاجزة الحان وقراءة العزائم فائقه بجازية قد جنت في ليلة عرسها
 فعزم عليها فاذا هي خالية من الصرع فقال لاهلها اخلوني بها فليأخذاها قال لها اصدقيني
 عن نفسك وعلى خلاصك فقال ان الله قد زالت بكارتى وانافى بيت اهل فحنت الفضيحة عند
 الزوج فهل عندك حيلة قال نعم ثم خرج الى اهلها وقال ان الحق قد اجابنى الى الخروج منها
 فاقتاروا من اى عضو فان العضو الذى يخرج منه الحق لا بد ان يفسد فان خرج من عينيها
 عميت ومن ذنها صممت ومن يدها شلت ومن رجلها زنت ومن فرجها ذهبت بكارتها فقلت

اهلها هذا هو فخرج الشيطان منها فاهمهم انه فعل ذلك وادخلت المرأة على زوجها فادارة
 عن اذكاء الاطباء ان جارية من خواص الرشيد تمطت فلما جاءت تمتد يد لها لم تطق وحصل فيها
 الورم فصاحت ولم تفتش على الرشيد ذلك وعجز الاطباء عن علاجها فقال طبيب حاذق لادول
 لها الا ان يدخل اليها رجل جنبى غريب فيخلوها ويخرجها يد من عرفه فاجاب الخليفة الى ذلك
 فاحضر لرجل وكدهن وامر بتعريتها فاعريت واضمر الخليفة قتل الرجل فلما دخل الغريب اليها وقرب
 منها سعى اليها واوى يده الى فرجها ليمسه فغطت الجارية فرجها بيدها التي كانت قد عطلت
 ولشدة ما داخلها من الحياء والحرج حتى جسمها بانتشار الحرارة الغريزية فاعانت على ما اردت من
 تغطية فرجها واستعمال يدها في ذلك فلما غطت فرجها قال لها الرجل الحمد لله على العافية فخذ
 الخادم وجاء به الى الرشيد واعلمه بالحال وما اتفق فقال الرشيد وكيف نعمل برجل نظر الى
 حرمانه الطيب يده الى لحيمة الرجل فانزعجها فاذا هي ملصقة واذا الشيخ جارية فقال ما كنت
 ابذل حرمك للرجال ولكن خشيت ان تعلم الجارية فتبطل الحيلة لاني اردت ان ادخل الى قلبها
 فزعاشد يد الجحى طبعها ويقودها الى تحريك يدها وتمشي الحرارة الغريزية في سائر اعضائها
 بهذه الوسطة ففرح الرشيد واجزل عطيته ومن ذكاء النساء حكى لمدائني قال خرج ابن زياد
 في فوارس فلقوا رجلا معه جارية حسناء فقالوا له خل عنها فرماهم بقوسه فخافوا منه فعاد
 ليرى فانقطع كوتر فيجوع عليه واخذوا الجارية ومد بعضهم يده الى ذنها وفيها قرط فيدرة
 فقالت وما قد ر هذه الدرة لو رايتم ما في قلنسوته من الدر لا استحققر هذه فتركوها واتبعوه
 وقالوا له الق ما في قلنسوتك وكان فيها وتر قد نسيه من الدهش فلما ذكره ركبته على القوس
 فولى القوم عنه وخلوا عن الجارية ومن ذكاء الكلب ما ذكره بن الجوزي وهو ان بعض الاكابر مر
 بمقبرة واذا قبر مكتوب عليه هذا قبر الكلب فسئل شيخا من هل القرية فقال كان ههنا ملك
 عظيم لسان وكان له كلب قد رياه لا يفارقه فخرج يوما الى بعض متزهاته وقال للطبخ اصلح
 لنا ثريدة بلبن فجاؤا باللبن الى الطباخ ونسي ان يغطيه فخرج من بعض السقوف افغى فركع من
 ذلك اللبن وحم في الثريدة من سمه والكلب راى يري ذلك ولم يجد له حيلة يصل بها الى
 الافغى فلما اتى الملك من الصيد قال للغلمان ادركوني بالثريدة فلما وضعت بين يديه لرج الكلب

في الصياح فلم يعلم مراده فرحى اليه من ذلك الشرذة فلم يلبثت اليه وعينه الى الملك فلما راه يريد
 ان يضع اللقمة في فيه طفر الى وسط المائدة وادخل فيه وكرع من اللبن فسقط ميتا وتناثر لحمه
 فبقي الملك متعجبا من الكلب فقال لملك هذا الكلب قد فدا نفسه وقد وجب ان تكافره
 ما يحمله ويدفنه غيره فدفعه وبني عليه هذه القبة وقال الرشيد النوادر تشبه الادهان و
 تنفق الاذان وقال اخر لا يجب للملح الا ذكر ان الرجال ولا يكرهها الامواتهم وقال بعضهم ليس الحق
 نديم خير من الهجران وقيل في التورية مكتوب من اصطنع الى احمق معروفا فهو خطيئة مكتوبة
 عليه وقال بعض العارفين هجران الاحمق قرينة الى الله تعالى ومن الحمقى ابو غشيان رجل
 من خزاعة كان يلى سداثة الكعبة فاجتمع مع قصى بن كلاب بالطائف على الشرب فلما سكر
 اشترى منه قصى ولاية سداثة البيت بزق من خمر واخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكة
 وقال معاشر قريش هذه مفاتيح ابيكم اسمعيل ردها الله اليكم من غير غدر ولا ظلم فندم ابو
 غشيان غاية الندم وقال شاعرهم باع خراعتي لله اذ سكرت بزق خمر فبئست صفقة لباد
 باع سداثها بالخمر وانقضت عن المقام وظل البيت لئلا ومنهم من قال بعضهم كان
 من كبار الناس وكان بينه وبين قوم عداوة فوضعوا عليه حكايات سارت بها الركبان وقيل
 كان من كبار الحمقى قيل انه دخل الحمام وخرج فضربته ربح بامرة فمسرخصيته فاذا احدهما
 تقلصت فرجع الى الحمام وجعل يفتش الناس ويقول قد سرقت احد خصيتي ثم انه دلف في
 الحمام وحس فرجعت كبضفة فلما وجدها سجد لله تعالى شكرا وقال كلما لا تاخذ كيدا يفقد
 اشترى يوما دقيقا وحمله على حمال فلما دخل الحمال في الزحام هرب فراه مجابعا يام فاستتر
 منه فقيل له مالك قال اخاف ان يطلب مني اجرة ومنهم فرعون حين ادعى الالهية بقوله ليس
 ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي كانت اربعة انهار تجري من تحت سريره قيل دخل ابليس
 على فرعون فقال له من انت قال ابليس قال ما جاء بك قال جئت متعجبا من حمقك لا في عديت
 مخلوقا مثلي ابيت عن السجود له فطردت ولعنت وانت تدعى نكاله هذا والله الحق والجنوز
 احمد بن حنبل انه لوجاء رجل فقال لي حلفت بالطلاق الا اكلم في هذا اليوم من هو احمق فكلم
 راضى لحت لانه خالف الامام عليا فانه قال عن النبي انه قال في ابى بكر وعمر هذان سيدا

كهول اهل الجنة والرفضة يستبونها اقول الاحق من يروى هذا الحديث ويصدق له والتصحيح ما
 روى انه لا كهل في الجنة الا ابراهيم الخليل لانهم ارادوا معارضة الحسن والحسين سيدهما شباب
 اهل الجنة فوقعوا في المناقضة من حيث لا يشعرون ولما الاحق من شارك الله في احكامه و
 عمل بارائه وكونه في العالم الامر للرجل الهجر خصوصاً اذا كان في السفر ونقلنا عنهم سابقاً
 كثيراً من هذا الباب ومن المحقق عيسى بن صالح ولى قنبر بن الرشيد قال بعضهم انا في رسول
 بالليل فامرني بالحضور فتوهمت ان كنا باجاءه من الخليفة فلما وصلت قال لي ادخل فوجدته
 على فراشه فقال لي سهرت الليلة مفكراً في امرى قلت وما هو اصلح الله الامير قال اشتيت ان
 يصير في الله حورية فيجعل زوجي يوسف الصديق فقال لذلك فكري فقلت في هذا اشتيت
 محمداً ان يكون زوجك فانه سيد الانبياء فقال لانظر اني لم افكر في هذا قد فكرت اكثر من
 ان اغتبط عايشة ومن ذلك ان بعض المغفلين سمع رجلاً يشد وكانوا بنى عمى يقولون مرجاً
 فلما راوا في معدماً مرجاً فقال كذب الشاعر مرجب قتله على بن ابي طالب ولم يمت الا
 قتلاً ومنهم راي جاريته تحت رجل نجما معها فقال لها ما حملك على هذا فقالت له يا مولاي حلفتني
 بحياة رأسك وانت تعلم محبتى لك فسكت وقال رجل لرجل كوفي هذا الشهر يوم قال لست
 من اهل هذه المدينة قال الا صمعي خرج جماعة من بني غفار فاصابتهم ريح ايسوا معها الحيفة
 فاعتق كل واحد منهم مملوكاً او مملوكة فقال احدهم اللهم انك تعلم ان ليس لي مملوك ولا مملوكة
 ولكن امرأتى طالق طالق واحدة لو جهك الكرم فصل من عجائب سلوان المطاع لما عزم
 سابور بن هرم على الدخول الى بلاد الروم متذكراً انها نضواء وعقلائه ووزرائه فعصاهم
 وكان يقال اشقى الناس وزراء الاحداث من المملوك وعشاق الفتيان من المشايخ ثم ان سابور
 توجه نحو بلاد الروم واستصحب وزيراً كان له ولايته من قبله وكان من ادهى الناس في
 الخرم وسداد الرأي واختلاف الاديان ولغاتها فاسلم اليه ما كان يحتاجه في السفر وامره ان
 يتجاوز في المسير ولا يبعد عنه بحيث يراعى جميع احواله فتوجه نحو الشام ولبس الكونين زي ثيابها
 وتكلم بلسانهم وتحرف بصناعة الطب الجراحي وكان معه كد من الصيني الذي اذا اندهنت
 به الجراحات اندملت بسرعة فكان يداوى به الجرحى ولا يأخذ على ذلك اجره فاقبل عليه الناس

وشاع ذكره فلم يزل كذلك حتى طاف بجميع الشام وقصدا الى قسطنطينية فقد ماها فنزل في
 الى البطريرك ومعناه ابوالاباء فدخل عليه وسأله البطريرك عن قصده فاخبره انه سافر اليه ليتشرف
 بخدمة منته ويدخل في اتباعه واهدى الى هدية نفيسة فقربه واكرمه فوجد عالمه بينهم و
 جعل لوزنير يصاحب البطريرك بما يلائمه ويحب من نوادر الاخبار والحكايات فحلب عينه وحل قلبه
 وهو مع ذلك يعالج الجراحات ولا يأخذ على ذلك عوضا وهو يتعاهد سابور في كل وقت الى ان
 صنع قيصر وليمة وحضر الناس اليها على طبقاتهم فاراد سابور حضورها ليطالع على احوال قيصر و
 رتبته في قصره وعظرو ليمته فيها ونزله عن ذلك فعصاه وتزيه بزي ظن انه يستتر ويدخل في
 قيصر مع من حضر لولاية وكان قيصر من شدة احتراسه من سابور وخيفته من ان يطرق بلاده
 فنور سابور في مجلسه على ستور بيته وعلى فرشته وفي آلات اكله وشربه ولما دخل سابور
 يوم لولاية واستقر في مجلسه واكل مع حضر فانوا بالشراب في كنوس البلور والذهب والفضة
 والزجاج وكان في المجلس رجل من حكماء الروم وذهابهم فلما وقعت عينه على سابور انكره و
 جعل يتأمل شخصه فراى عليه علامات الرياسة ولما تأمله جيدا وصل اليه دور الكاس فنأمل
 الصورة التي على الكاس وراجع لتظرف سابور فهاشك ان الصورة التي على الكاس وضعت على
 مثاله وغلب على ظنه انه سابور فامسك الكاس في يده طويلا ثم قال ان هذه الصورة التي على هذا
 الكاس تخبرني في اخبار اعجيبا نقول ان الذي هي مثال له معنا في المجلس وقد نظر الى سابور
 فغير لونه حين سمع مقالته فحقق ظنه فادناه قيصر وقربه وسأله عن نفسه فعمل بضر وب
 من لعل لم تقبل فقال لروحايتها الملك لا تقبل قوله فهدده قيصر بالقتل فاعترف سابور
 فحبسه قيصر مكرما وامر ان يعمل له من جلود البقر صورة بقرة وطبق عليها الجلود سبع طبقات
 وتخذ لها باب ويجعل لها كوة الاجل لبال ويستقر سابور فيها وتجمع يداها الى عنقه بجماعة
 من الفضة يمكنه معها تناول الطعام فلما دخل جوف تلك الصورة جمع قيصر جنوده واستعد
 لغزو بلاد الفرس ووكل بسابور مائة رجل من ذوي لباس يحملونها وصرف امرهم لمطران وهو
 خليفة البطريرك فكانت تلك الصورة تحمل بين يديه واذا نزلت نزل وسط العسكر وتضرب
 عليه قبة وتضرب قبة للمطران مجاورة لها وقد غمر قيصر على خراب بلاد الفرس ولما جد السير

قال وزير سابور للبطل ايها الابطال انما استفدت بخد متك الرغبة في مصالح الاعمال وقد علمت اجتهادى مداواة الجرحى وان نفسى تنازعنى الى صحبة الملك قيصر في سفره هذا فلعل الله تعالى يسوقنى الى مداواة جرح من العسكر لا تقرب الى الله نعم فقال له البطل انى الاستطيع فراقك فلم يزل يتضرع اليه الى ان استخفى منه وزوده وكتب معه الى المطران يخبره برقبته وانه ينبغي ان يحمله فى على الكراب ويرجع اليه فى الراى ذا الشكل عليه فقد مضى على المطران فانزل فى قبتة وجعل زمام امره ونهيه بيده وصار لوزير بطرفه بالاضمار وافعا بها صوته ليسمع سابور حديثه فينتسلى بذلك ويدرس باحاديته ما يريد ان يخبره به من الاسرار وكان سابور يجد بذلك راحة عظيمة وكان الوزير قد اعد لخلاص سابور انواعا من الحبل رتبها عند ما قدم على المطران منها انه امتنع من مواكبة المطران واخبراته ليخطا بطعام البطل غيره لاجل برقته فكان ان اخصر طعام المطران اخرج هو ذلك التزاد الذى معه وانفرد بالاكل وحده فلم يزل قيصر سائرا يبحثه حتى بلغ ارض فارس فاكثر فيها القتل والسبى وتغوير لياها وقطع الاشجار وخراب القلاع والحصون وهو مع ذلك يسير ليستولى على دار ملك سابور قبل ان يشعر وافيهما كواعيلهم وجلا منهم ولم يكن للفارس هم الا الفرار بين يديه والاعتصام بالحصون والمعاقلة فلم يزل قيصر على تلك الحال حتى وصل الى مدينة سابور وقرار ملكه فاحاط بها ونصب عليها آلات الحصار ولم يكن عندهم من به قوة ولمنعته فى دفع اكثر من ضبط الاسوار والقتال عليها وكل ذلك فهمه سابور من كليات الوزير للمطران فلما علم سابور ان قيصر قد اشتدت وطأته واشرف على فتح البلد ساطنوا يأس من الحيوة فلما جاز الليل جلس الوزير لساحرة المطران فقال له قد ذكرت الليلة حديثا عجيبا فقال له المطران حدثنى به فحدثته حديثا طويلا يشتمل على الامثال والحكايات ويسمع سابور بقرينه خلاصه وان المدينة قريبة منها فايقن سابور بالفرج ولما كان الليلة القابلة ناطف وزير سابور حتى دخل الخيمة التى يطبخ بها الطعام للمطران وهما الموكلون بقبة سابور نائمون ينظرون الطعام فتعجل الى ان التقى الطعام البسج فلما حضر طعام المطران انفرد الوزير باكل زاده على ما جرت به عادة فلم يكن الا ساعة حتى صرع القوم فبادر الوزير الى فتح باب البقعة واخرج سابور وتلف حتى اخرج من عسكر قيصر وقصد الى المدينة فانهى الى سورها فصرخ بهما الموكلون فنقدم الوزير اليهم

فغرفهم بنفسه فادخلوهم المدينة وقويت نفوس اهلها فامرهم سابور بالاجتماع وفرق بينهم
 السلاح وامرهم ان يأخذوا هبتهم فاذا ضربت نواقيس النصر الضرب الاول يخرجون من المدينة
 ويفترقون على عسكر الروم فاذا ضربت النواقيس الضرب الثاني يحلون باجمعهم فامتنوا امره ثم
 ان سابور اتخبت كتيبة عظيمة فيها شجعان اساوته ووقف معهم مما يلي الجهة التي فيها اخبية
 قيصر فلما ضربت النواقيس الضرب الثاني حملوا من كل جهة وقصد سابور اخبية قيصر ولم يكن
 الروم متاهبين لعلمهم بضعف الفرس من مقاومتهم فاشعروا حتى دهموا واخذ سابور قيصر
 اسيرا وغنم جميع عسكره واحتوى على خزانته ولزم من جنوده الا اليسير ثم عاد سابور الى
 مدينته وقسم الغنائم على عسكره وفوض جميع اموره الى الوزير ثم احضر قيصر اطفاله واكرمه
 وقال له اني مبق عليك كما ابقيت على وغير مجاز لك على التضيق ولكن اخذك باصلاح جميع
 ما افسدت من ملكي فتبني ما هدمت وتغرس نظير ما قلعت وتطلق كل من عندك من
 اسارى الفرس فضمن له جميع ذلك ووفى به فلما تم لسابور ما اراد احسن الى قيصر واطلقه
 جهته الى دار ملكه واستقر قيصر على مهادنته والانقياد الى طاعته يقول مؤلف الكتاب عليه
 الله تعالى ان الشاذر ان الذي في شوشتر اشتهر بين اهلها انه من صنع قيصر وانه من جملة
 ما اصلاح بعد الفساد وهو سد عظيم لولاه ما جرى الماء على اراضي شوشتر لارتفاعها وذلك
 الشاذر ان يقال له عندهم بندميزان واما القنطرة العظيمة في شوشتر التي لم يمتثلها فخر اهلها
 الثاني قد كان في اخر لدولة الاموية لان الحجاج قاتل عليها شبيب الحلبي وطاح شبيب مع
 فرسه من فوق القنطرة الى الماء ومات بها واما بانها الاول فهو سابور فان وقع عليها افساد
 من قيصر فهو الثاني لها وهي الان معمورة غاية العمران وكنت ممن شاهد بناءها في مدة
 اثني عشر سنة ومن لطائف المنقول قصة زينب بنت اسحق زوجة عبد الله بن سلام القرشي
 واليا بالعراق من قبل معاوية وكانت زينب زوجته من اجل نساء عصرها واكثرهن ما اولادها
 وكان يزيد قد هاجمها على السماع فلما اقل صبره ذكر ذلك لخصي معاوية اسمه وفيق فنكر
 رفيق ذلك لمعاوية فارس معاوية الى يزيد يسئله فذكر له يزيد شأنه وانه لا صبر له عنها فقال له
 معاوية ساعدني على امرك بالكتمان ثم اخذ معاوية في الحيلة فكتب الى عبد الله بن سلام يطلبه

لمصلحة عيبتها له وكان عند معوية بالشام أبوهريرة وأبو الدرداء صاحب رسول الله فلما قدم
ابن سلام الشام بالغ معوية في أكرامه وقال لابي هريرة وأبي الدرداء أن ابنتي قد بلغت أريد
نكاحها وقد رضيت لها عبد الله بن سلام القرشي لشرفه وفضله وقد كنت جعلت لها في نفسها
شورى أي مشورة واختيارا فخرجنا إلى عبد الله بن سلام بالذي قال لهم معوية ثم دخل معوية
على ابنته فقال لها إذا دخل عليك أبو الدرداء وأبوهريرة فاطبيني إني سلام فقولي هو كفو
كثير غير أن عنده زينب بنت أسحق وخاف من النساء ولست بفاعلة حتى يفارقها فدخل أبو
الدرداء وصاحبه على معوية فاطبيني ابنته لعبد الله بن سلام فقال لهم قد علمت كما أن لها
شورا فادخل عليها واعلمها فدخل عليها فابتدت ما قرره أبوها عندهما فعاد إلى ابن سلام واعلمها
فأشهدهما بطلاق زينب وبعثهما إلى معوية فاطبيني فإخبراه بطلاق زينب فظن الكراهة من طلاقها
فقال لهم انصرفوا وعودوا إليها واعلم ابنه يزيد بطلاق ابن سلام زوجته فدخل عليها واعلمها
بالطلاق فقالت لا أنكر شرفه وكرمه وأني سأئله عنه حتى أعرف حقيقة أمره ثم تريد حديث
الناس بطلاق زينب وخطبة بنت معوية واستحث ابن سلام أبو الدرداء وأباهريرة على الدخول
على ابنته معوية فدخل عليها فقالت سألت عنه فوجدته غير ملائم ولا يوافق ما أريد لنفسى
مع اختلاف من استشرته فيه فلما بلغه خبرها علم أنها حيلة وأنه مخدوع فقال لعلم أسروا
به لا يرد وطهر واشتهر بين الناس حيلة معوية ثم بعد انقضاء عدتها وجهه أبا الدرداء إلى العراق
فأطبا لها فخرج حتى قدمها وبها الحسين بن علي فقال أبو الدرداء إذا قدم العراق ما ينبغي لذي
عقل أن يبذل بشئ قبل زيارة الحسين سيّد شباب أهل الجنة فدخل عليه وقام إليه الحسين و
صاحبه أجملا وألصق به جده وقال ما أتى بك يا أبا الدرداء قال وجهني معوية فأطبا لابنه
يزيد زينب بنت أسحق فقال لقد كنت أنا ذكرت نكاحها وأردت الإرسال إليها وقد أتى الله بك
فاخطب على وعليه ولعظها من لهر مثل ما بذل لها معوية عن ابنه فقال فعلت إن شاء الله ثم
فلما دخل عليها قال أيتها المرأة إن الله قد رعليك فراق عبد الله بن سلام على غير قياس ولعل
ذلك لا يغيرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك ابن ملك هذه الأمة وخليفته من بعده
يزيد بن معوية والحسين بن بنت رسول الله وسيد شباب أهل الجنة فاختارى فقالت يا أبا

الذراء قد فوضت امرى اليك فقال يا بنيت رسول الله احب الي وقد رايت رسول
الله واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضع رسول الله صلى الله عليه
واله شفتيه فقال اخذته ورضيته فزوجها الحسين عليه السلام وساق اليها لهم وبلغ معوية
فعظم عليه ذلك وكان ابن سلام قد استودعها قبل فراقه اياها ذهباً وجفاه معوية حتى قل
ما يبده فرجع الى العراق فلقي الحسين عليه السلام فقال له قد علمت ما كان من خبري وخبر
زينب وكنت قد استودعتهما الاوطى بها جميل فذكرها في امرى فسكت عنه ولما اتى
اهله ذكر لها قول ابن سلام قالت نعم صدق استودعني ما الاوانه مطبوع عليه بخاتمه فخرج
واخبر ابن سلام ثم قال فخل وقوف مالك منها فدخل الحسين وقال هذا عبد الله قد جاء يطلب
وديعته فاخرجت اليه ليد ر فوضتهما بين يديه وقالت هذا مالك فشكروا نتي وخرج الحسين
عنهما وفضل ابن سلام خواتيم ليد روحاً لها ما الاكثر ا وقال هذا قليل فاستعبر الحق علت
اصواتها بالبكاء على ما ابتلي به فدخل الحسين وقد رقت لها ثم قال شهد الله انها طالق ثلاثاً
اللهم انت تعلم اني ما استنكحتها رغبة في مالها ولا في جاهها ولكني اردت حلها الزوجها
فطلقها ولم ياخذ شيئاً مما اعطاها بعد ما عرضت عليه وقال الذي ارجوه من الثواب خير لي
فلما انقضت عدتها تزوجها ابن سلام وعاد الى مكانا عليه من حسن الصحبة الى ان فرق
الموت بينهما كذا نقله ابن بدرون في تاريخه قول ذكره ان بين يزيد وبين الحسين عداوة
اصليّة من قبل الاء والجداد وعداوة فرعية وهي هذه الفرعية ومن غرائب المنقول عجائب
عن الامام يد الدين ابى الحسن قال حدثني الامير شجاع الدين مستولى القاهرة قال بتنا
عند رجل ببعض بلاد الصعيد فاكرونا وكان الرجل شديد الكثرة فحضر له اولاد بيض الوجوه
حسان الاشكال فقلنا له هؤلاء اولادك قال نعم وكأني انكرتم بياضهم وسوادى فقلنا له نعم
قال امهم فرنجية اخذتها في ايام ملك صلاح الدين فقلنا كيف اخذتها قال زدت كنانا في
هذه البلدة ونفضته فاشاروا على بحمله الى الشام فوصلت به الى عكا فبينما انا ابيع اذ مرت
في امرأة فرنجية وفساء الفرغ يمسون في الاسواق بلانقابت فالتفتشني حتى كنانا فرأيت
من جاهها ما بهرني فبعتهما وساحتها ثم انصرفت وعادت الى بعد ايام فبعتهما وساحتها اكثر

من الكثرة الاولى فتكررت الى وعلمت اني احبها فقلت للعجوز التي معها انني تلفت بحبها واريد
 منك الحيلة فقالت لها ذلك فقال قد ذهب رواحنا الثلاثة انا ولت وهو فقلت لها قد سمحت
 بروحي في حبها فطلبت العجوز خمسين دينارا فقالت نحن الكيلة عندك فجهزت طعاما و
 شرابا وغير ذلك فجاءت الفرنجية فاكلنا وشربنا وجن الليل ولم يبق غير النوم فقلت لنفسى
 اما تستحي من الله ان تعصيه في نصرانية اللهم اني اشهدك اني قد عفوت عنها في هذه الليلة
 خوفا من عقابك فمئت الى الصبح فقامت في السحر وهي غصبي ومضت ومضيت انا الى جانبتي
 واذا قد عبرت على هي والعجوز وهي مغضبة وكانها تقهر فهاكت وقلت من انت حتى ترك
 هذه الكارعة في حسناتها ثم لحقت العجوز فقلت ارجعي فقالت وحق المسيح ما ارجع الائمة اذ دينا
 فاعطيتها فلما حضرت الجارية عندي لحقتني لفكرة الاولى وعففت عنها وتركها احياء من
 الله تعالى ثم مضيت الى موضعي فعبرت على بعد ذلك فقالت وحق المسيح ما اتيك الا بخسمائة
 دينار او تموت كما فارقت لذلك وعزمت اني اصرف عليها ثمن الكتان جميعه فبينما انا كذلك
 اذا المنادي ينادي معاشر المسلمين ان الهدنة التي بيننا وبينكم قد انقضت وقد اهلنا من هنا
 من المسلمين الى جمعة فانقطعت عيني واخذت انا في ثمن الكتان وتحصيله فخرجت من عكا و
 في قلبي من الفرنجية ما فيه فوصلت الى دمشق وبعثت البضاعة التي معي باوفي ثمن واخذت
 اخرجني لجواري عسى يذهب ما بقلبي من الفرنجية فمضت ثلث سنين وجرى للسلطان الملك
 الناصر ما جرى من اخذ جميع الملوكة وفتح بلاد الساحل وطلب مني جارية للملك الناصر فاحضرت
 جارية حسناء اشتريتها مني بمائة دينار فواصلوا الي تسعين دينارا وبقت عشرة دنانير فقال
 امضوا به الى الخزانة التي فيها السبي من فناء الافرنج وغيره في واحدة منهم ياخذها بالعشرة
 دنانير التي له فانيت الخيمة فعرفت عزمي الا فرنجية فقلت اعطوني هاتيك الجارية فاخذتها فقلت
 لا تعرفيني قالت لا فقلت لها انا صاحبك التاجر وقلت ما تبصر في الا بخسمائة دينار وقد اخذت
 ملكا بعشرة دنانير فقالت مديك فاسلمت وحسن اسلامها فقلت والله لا وصلت اليها الا بالعقد
 فعقدت عليها فحملت مني ثم رجع العسكر واتينا دمشق وبعد مدة يسيرة اتى رسول الملك
 يطلب الاسارى لاتفاق وقع بين الملوكة فتم وامن كان اسيرا ولم يبق الا التي عندي فطلبت مني

فحضرت وهي معي بين يدي السلطان الملك الناصر فقال لها الملك بحضرة الرسول ترغبين
 الى بلادك اوالى زوجك فقالت انا اسلمت وحملت وما بقيت الا فرج تنفع بي فقال الرسول لمن مع
 من الفرج اسمعوا كلامها ثم قال لي الرسول خذ زوجك ثم قال ان امةا قد ارسلت لها معي دينة
 فاخذتها واذا هي الخمسون دينارا والمائة دينارا كما هو برطقي لم يتغيرا وهؤلاء الاولاد منها وهي
 التي صنعت لكم هذا الطعام وحكي ان تيمورلنك لما استولى على البلاد اتي في سيره على رجل
 فقير يحرق في الصحراء للزراعة فوقف عليه وسأله ما اسمك قال تيمور قال وما عمرك قال كذا
 وكذا واذا هو موافق عمره في ليلة واحدة ولما تحرك الرجل واذا هو اعرج فحصلت المشابهة الكاملة
 بين ذلك الرجل الفقير وبين تيمور السلطان من جميع الوجوه فقال اذا كانت هذه المشابهة بيننا
 كيف تكون فقيرا وانا سلطان فقال نعم كان طالعا الدلو انا وانت الا ان ولدتك كانت لما
 خرج من الكبر حملوا وانا ولادتي لما دخل الى الكبر وكان فارغا فاستحسن كلامه وقال ينبغي ان
 تشرك في الملك كما شرك الله تعالى معناني لكيلا يفعله من ندمائه جاء رجل اراد ان يستاجر
 دارا يجلس بها فقيل له ان فلانا عنده دار يمكن بها فاتي مع جارية ودخل الى منزل ذلك الرجل من غير
 اذن فراه على امرأة يجامعها ثم يجلس وخرج فنبهه صاحب المنزل فقال له الك حاجة قال نعم اخبرني
 ان عندك منزلا تجره فقال له كذبوا نحن من ضيق منزلنا نيام واحد منا فوق الاخر فابن المنزل الى
 وحكي لي من اثنى به ان رجلا من العلماء كان يطالع في بعض الكتب ليلا وكان في حجرته حفرة يخرج
 منه فارة تمشي على كتبه وتتجسس ثيابه وتفرق حواسه وقت المطالعة فاحتال لقبضها جلا كثيرة
 حتى تمكن منها فقبضها وشد في ذنبها خيطا وعلقها في سقف الحجرة فبقيت معلقة في الهوى
 ترعيبها ورجليها وتصوت فخرج الكرم من الحفرة ورأها معلقة بذنبها فدخل الحفرة ونفى
 مدة ثم خرج وفي فيه دينارا احمر فالقاه الى ذلك الرجل يعني لخالص الفارة فتغافل عنه ثم غفل
 وخرج بدينا اخر فالقاه عنه ثم تغافل عنه ثم حمل اليه دينارا ثالثا فلما رآه تغافل عنه دخل
 الحفرة وخرج يحمل كيسا خاليا ووضع بين يديه يريه ان لا يبر لم يبق منها شيء فضحك وخال
 الفارة فدخلت مع زوجها وصارت بعد لم تؤخر ووجه من الوجوه وحدثني من اثنى به ايضا
 ان تاجر اسافر الى الهند قال كنت في بعض منازل الهند قريبا قرية نزلت في مكان حسن

وكنت أشرب الخمر فيهما أنا بشرني وإذا بقدره مقبل فجلس ما حي فوضعت له شرايا في قدح فقربت
 إليه فشرب منه ثم قام فلم يلبث إلا قليلا حتى أتى وفي فيه دينار أحمر من دنانير الهند مطبوقة واحدة
 منه يقابل أربعة من الدنانير المعروفة ثم سقيته مرة أخرى فأتاني بدینار آخر وهكذا إلى ما يقرب
 من السبعين مرة فقلت في نفسي اتبع هذا القرد وانظر أين كثره فتبعته وإذا هو يخرج الدنانير
 من بطن شجرة مجوفة فخلّيتها حتى سكر والقي نفسه على التوم فمضيت إلى تلك الشجرة وأخذت
 الدنانير كلها وكانت ما لأعظيها فجمعت ثقال وحملتها وودخلت القرية وأخذت حجرة في بعض المنازل
 وحفرت حفرة لذلك المال ووضعت فيه فلما أصبح النهار وإذا بالاف من القرد وفي فوك كل واحد
 قبضة من الحشيش اليابس وفي فم بعضها مقباس من النار قد دخلت تلك القرية وصعدت
 على سطوح بيوتها لتوقد بها يوقها الاتهام من الحشيش والعلف فاجتمع اليها أهل القرية وقالوا من
 أذى هذه القردة فما وجدوا أحدا فموا بالاشارة من القردة أن رجلا أخذ منها دنانير عريضة
 مسكوكة فأكثروا الفحص فوجدوا ذلك الرجل الغريب في القرية فقالوا له فأنكر غاية الإنكار
 ثم أتوا إلى حجرته وحفروها فوجدوا الدنانير مدفونة فأتوا بها إلى القرد وكونوها عند فمهم
 ذلك القرد وعد منها ما أعطاه الرجل ولا مما يقرب من السبعين وأخذت الباقي بأفواهها وضمت
 عن القرية والقرد له حكايات في الفطنة والشعور لا تحيط بها الأقلام ولا تبلغها الأفهام حكى أنه
 مس عبد ساق مولاة فقال ما تفعل يا غلام فقال يا مولاى عذرنى فأتى زعمتك مولاة فرفعت
 امرأة زوجها إلى القاضى وشكت كثير مجامعته فحكم للقاضى بينهما بعد مخصص كل يوم
 ليلة فقال سلها تسلفين متى احتجت فاجابته الى ذلك فعادت الى القاضى بعد ثلاث وقالت
 ايها القاضى اصبر لى عليه فقد استلّف في ثلث ليالٍ الخمس ليالٍ قدمت امرأة زوجها إلى القاضى
 فقالت ان زوجى هذا الوطى ليس يضاجعنى فقال الزوج اناعنين فقالت يكذب فقال القاضى
 ناولنى ابرك حتى امتحنه فتناول ابره يرسه وكان القاضى قبض الصورة فلم يزد ابره الا استرخاء فقالت
 له لوراك ملك الموت منعظ الاسترخى دفعه الى غلامك وكان للقاضى غلام صبيح فدفعه فقالت
 ابره سر يعا فقالت اعط القوس راميها فقال القاضى انكج امرأتك ولا تطمع في غلمان القضاة دخل
 الص على بعض الفقراء ففتش كبيت فلم يجد فيه شيئا فلما اراد ان يخرج قال له صاحب البيت

اذ خرجت فاعلق علينا الباب فقال اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستخذمني فصل
 في كلام مولانا امير المؤمنين من انه تضر لطلب معرفة ربه فان عرف موجودا يذنب هي اليه فكره
 فهو مشبه وان وصل الى نفى محض فهو معطل وان اطمن الى موجود واعترف بالعجز عن
 ادراكه فهو موحد وقال عليه السلام كيفية المؤمن ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار والقادر
هو لك انشاء الاشياء مستدعا فكيف يدرك مستخدر النعيم اى الروح وعنه عليه السلام
 العقل لاقامة رسم لعبودية الاولاد راك الربوبية وقال صلى الله عليه واله ان الله احبب عن
 البصائر كما احبب عن الابصار وان لم لا الاعلى يطلبونه كما نطلبونه انتم وسئل عليه السلام
هل رايت ربك فقال لا فاعبد ما لا ارى ففيل فكيف تراه قال لا تدركه لعيون بمشاهدة لعيان
 ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قيل لمراد بحقائق الايمان براهينه لقاطعة الدالة عليه
 ويجوز ان يراد به فطرة الله التي فطر الناس عليها التي هي من معاني من عرف نفسه فقد عرف
 ربه ومن يمكن ان يراد الايمان الثابت في القلوب لمستقر فيه وقال موسى ابن اجدك يارب قال
 يا موسى اذ قصدت الى فقد وصلت الى وعنه ان الله تعالى في كل بدعة كيد بها الاسلام وليا
 صالحا يذب عنها وعن عيسى من ربه سائلا خائبا لم تدخل الملائكة ذلك البيت سبعة ايام
 وقف سائلا على امرأة تنعشى فقامت ووضعت لقمه في فيه ثم بكرت الى زوجها في المزرعة
 فوضعت ولدها وضعت لحاجتها فجاء الذئب فاخذ ولدها فقالت يارب ولدى فاني ات
 فاخذ بعنق الذئب فاستخرج ولدها من فيه من غير ضرر وقال لها هذه اللقمه بتلك اللقمه
 وفي الاثر ان رجلا بعث ولده في تجارة فمضى الى شهر لم يقف له على خير فصدق برغيفين
 وارتخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما راجحا فسئله هل اصابك بلاء قال نعم
 غرقت السفينه في وسط البحر وغرقت ناواذ ايشا بين اخذاني وطرحاني على الشط وقالوا قل
 لو لك هذا برغيفيك لو تصدقت بزيادة فصل كان السلف يستقبلون الحاج كرايين
 ويلتمسون منهم كدعاء قبل ان يتدشوا بالا تاام وقال بعض العلماء لزهاده جاورت هذا البيت
 ستين سنة حججت ستين فمادخلت في شئ من اعمال البر فخرجت فحاسدت نفسي الا وجدت
 نصيب الشيطان او فر من نصيب الله تعالى وروى عن امير المؤمنين من قرء القرآن وهو

قائم في الصلوة فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرء وهو جالس في الصلوة فله بكل حرف
 خمسون حسنة ومن قرء وهو في غير صلوة وهو على وضوء فحسنة وعشرين حسنة و
 من قرء على غير وضوء فعشر حسنات في التارخ أن فيثاغورس أخذ الحكمة عن سليمان عليه السلام
 واستخرج بذلك علم الخان وتأليف النعمة وأدعى أنه استفاده من مشكاة النبوة وكان سقراط
 تلميذه وقال أفلاطون ما معي من العلم إلا على باني لست بعالم وسئل بعض الحكماء هل تجد شيئاً
 أشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل قال بعض المنجمين موليد الأنبياء بالسنبلة والميزان و
 كان طالع النبي الميزان وقال ولدت في السماء وفي حساب المنجمين بنو السماء كراحم قيل إذا
 خرج الحوت طلع الناس من كيبوت الشمس في الحوت ولبردي موت قيل لعالم الدليل على أن الشمس
 سعد قال حسنه وقال المنجمون النظر إلى رجل يورث خزانة أن النظر إلى الزهرة يفيد سروراً
 أقول ورد في الحديث أن رجل بنجر أمير المؤمنين فلا تقولوا لرجل نحس قيل لا سكند ما بالك
 تعظم مؤدبك شد من تعظيمك الأمير فقال أبي حنيفة من السماء إلى الأرض ومؤدبي فعز من
 الأرض إلى السماء في الأثر ما سمع بالعالم أن يؤتى إلى مجلسه فلا يوجد فيسئل عنه فيقال عند
 الأمير ونقل أن الرشيد لقي الكسائي في بعض الطرقات فوقف عليه وسئله عن حاله فقال
 لو لا اجتني من ثمرة العلم والادب إلا ما وهب الله لي من وقوف أمير المؤمنين لكان كافياً و
 عن علي أنه قال لكانت عبد الله بن أبي رافع السقي وإتاك وأطل جلفته قلمك وفتح بينك سطوة
 وقرمط بين الحروف فان ذلك أجد ربصباحة الخط وفي كتب القدماء أول من خط بالقلم أدريس
 وأول من نقل الخط الكوفي إلى الطريقة العربية ابن مقله وفي الأثر أنه سئل بعض الملوك عن
 مشتهاه فقال حبيباً نظريه ومحتاجاً نظره وكتاباً نظريه أقول النظر كما قال صاحب الكشاف
 عند تفسير قوله تعالى فطر نظرة في النجوم تارة يتعدى بمعنى فيكون معناه التأول وأما حان
 النظر وتارة بالي فيكون معناه الإبصار وثالثاً باللام فيكون معناه الإحسان وأيضاً لا تنفع اليد
 قال الخليل إذا شفع الكتاب ثلث شفع ولم يعارض تحوّل بالفارسية وكان بعض الكتاب يكتب
 إلى جانبه رجل يتطلع فلما شق عليه كتب فيه ولولا أن قيل بغيط كان إلى جنبه يتطلع لشرحت
 جميع ما في نفسي فقال الرجل والله يا سيدي ما كنت أتطلع قال ومن أين قرأت هذا الذي

انكرت وعن علي حين ضرب ما قطعت قطيع غنم ولا ليست اسرا ويل على القدر ولا اجلس
على رءة القلم فمن اين اصابني هذا الا لفصل كان عمر بن عبد العزيز من اشد الناس تنعما
قبل الخلافة فلما ولي زهد في الدنيا وقومت شبابه ولم تبلغ قيمتها ثلث درهم قيل الدنيا حلوة
الرضاع مرة الفطام قد حمة العدو والسارق على معونة فامر بقطع يده فقال

يَدِي يَا امير المؤمنين اعيدها بَعْفُوكَ مِنْ عَارِ عَلَيْهَا اِشْيِينَهَا وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي نَعِيمِهَا
اِذَا مَا شِئْنَا لَا فَارَقْتَهَا اِمْسِينَهَا فَاَبْطَلُ الْحَدَّ عَنْهُ وَهُوَ اَوَّلُ حَدِّ ابْطُلَ فِي الْاِسْلَامِ
لَا تَظْلُمُنْ اِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا فَالْظُّلْمُ اخْرُجْهُ يَا تَيْكَ بِالْبَدْعِ تَنَامُ عَيْنُكَ وَالظُّلْمُ مُؤْتَنِبَةٌ
يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَتَنَمَّ دَخَلَ عَلَى كَهْدِي لِعَبَاسِي رَجُلٌ وَمَعَهُ نَعْلٌ فَقَالَ هَذَا

نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ فَقَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَامْرَأَةٌ بَعْشَرَةُ الْاَفْرِ دَرَاهِمٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ
وَاللَّهِ لَمْ يَسِرْ هَذَا النِّعْلُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ لَوْ رَدَدْتَهُ يَقُولُ لِلنَّاسِ اعْطِيْتُهُ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ
فَرَدَّهَا فَيَصَدِّقُهُ أَكْثَرُ النَّاسِ لِأَنَّ الْعَامَّةَ شَأْنُهُمْ نَصْرُ الضَّعِيفِ عَلَى الْقَوِيِّ وَكَانَ إِذَا جَلَسَ
لِلظُّلْمِ يَقُولُ دَخَلُوا عَلَى الْقِضَاةِ وَالْعُلَمَاءِ لَمْ يَدْخُلُوا لِحَيَاءٍ مِنْهُمْ خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى بَعْضِ الرِّسَالِيقِ
فَنَظَّمَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ جَنْدِهِ فَقَالَ مَا تَقْرئين كَمَا بَلَغَ اللَّهُ أَنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوا

فَقَالَتْ يَا امير المؤمنين اِمَّا قَرَاتِ قَتْلَكَ بِيُوتِهِمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا قَالَ صَدَقْتَ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْعَسْكَرِ
مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَقَالَ عَلَى الْعَفْوِ زَكَاةُ الظُّلْمِ لِمَا مَوْنٌ كَانَ غَايَةً فِي الْعَفْوِ وَلِذَلِكَ قَالَ لَوْ عَلِمَ
النَّاسُ حَقِّي لِلْعَفْوِ لَنَقَرُوا إِلَيَّ بِالْحَرَابِ وَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ اسْتَلْذَذْتُ الْعَفْوَ اسْتَلْذَذْتُ إِذَا ظَنَنْتُ

أَنَّ اللَّهَ لَا يُؤْخِرُنِي عَلَيْهِ فَصَلَّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَهْلَ اللَّهُ فَرَعُونَ فِي دَعْوَاهُ
لِسَهْوَةٍ أَذْنَهُ وَبَذَلَ طَعَامَهُ أَقُولُ كَانَ فِي وَقْتِ الْغَدَاوَةِ وَقْتُ الْعِشَاءِ يَأْمُرُ بِفَتْحِ الْبُيُوتِ
فَتَحْضُرُ الْإِيَّامُ وَالْفُقَرَاءُ وَالْغُرَبَاءُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَهَذَا أَهْلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَرْبَعًا مِائَةً سَنَةً قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ

لَيْسَ الْحَجَّ بِمُقْصَدٍ عَنْكَ أَمَّا إِنْ أَسَاءَ تَرَجَّى حِينَ تَحْتَجُّ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ
مَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرِدْهَا سُرُورٌ حَتَّى أَفْسَاءَ تَحْجِمُ وَقَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي الْخَصِيدِ
بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبُ دِيوَانَ الْخُرَاجِ بِمِصْرَ مِنْ قَبْلِ الرَّشِيدِ فَقِي يَشْتَرِي حُسْرَى لَشَاءٍ بِمَا لِي
وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ فَمَا جَانَهُ جُودٌ وَلَا حُلَّ دُونَهُ وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ

وعن الحسين خير مال ما صين به العرض وفي حديث آخر عنهم ستر العرض بالمال صدق قوله
 انه كان ملكا وشركا في الامور السياسية فهرب منه فكتب اليه بعد بالاحسان فاجابه ان كنت
 حر الاصل فاستعبد في برك ورته في الحرية جفاؤك فلست بعائد الى الرق والسلام قالوا الجود
 والشجاعة ينبوعان من عين واحدة وهي قوة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الجواد
 الا شجاعا حتى نقض ذلك عبد الله بن الزبير فانه كان شجاعا وكان بهل سئل الاسكندر عن
 افضل ماسره في ملكه فقال اقتداري على ان اكثر الاحسان الى من سبقت منه حسنة القبيل
 المحتاج انت حسود قال احسب متى من قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى اقول
 هذا الملعون حيث انه ليفهم معاني التنزيل كما هي جرى منه هذا الهديان وقد ورد في حديث
 عن الصادق ان سليمان طلب من الله ملكا يكون يظهر للناس انه من جانب الله تعالى ليس
 على حد ملك الملوك يكون مأخوذا بالغلبة والاستيلاء بالجود ولهذا سخر الله له الريح والجن
 والافس ومعناه لا ينبغي لاحد من بعدى ان يقول ان ملك سليمان مثل غيره من الملوك
 فهو عليه السلام يخل عرضه لا يملكه قيل ولي اعرابي اليمن فجمع له يهود وقال ما تقولون في عيسى
 قالوا قتلناه وصلبناه قال لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديتي قيل لما صلب الحاج عبد الله بن
 الزبير فجاءت امه اسماء بنت ابي بكر فلما راته حاضت مع كبر سنهما وقد بلغت مائة سنة وخرج اللبن
 من ثدييهما وقالت حنت اليه مرا تعودت عليه مرضعه ثم دخلت على الحاج فقالت ما لك
 لهذا الزكبان ينزل فقال الحاج خلوا بينيها وبين جيفتها وعن علي ما اضر احد شيئا الا ظهر في
 فلتات لسانه وصفحات وجهه شاهد الحب والبغض اللحظ فاستنطق العيون تعلم لم يكون
 الا ان عين لم ترفع عن قلبه تخبر عن اسرار امة قالت الحكماء اذا رايت رجلا يخرج
 بالعداات يقول ما عند الله خير وانقي فاعلم ان في جواره وليمة ولم يدع اليها واذا رايت قوما
 يخرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل اذا قيل
 للمنزوح صبيحة الزفاف كيف اهلك قال الصلاح خير من كل شيء فاعلم ان امراته قبيحة واذا رايت
 افسانا يمشي ويلتف فاعلم انه يريد ان يحدث واذا رايت رجلا خارجا من عند لوالى هو يقول
 يد الله فوق ايديهم فاعلم انه قد صفع ضحية قال العلماء العقل كالبعل والنفس كالزوجة وكبدن

كالبيت فاذا سيطر العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح البدن كما تشتغل المرأة المقهورة
 بمصالح البيت فصلحت الجملة وان غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالامراة التي قهرت زوجها
 ففسدت الجملة قيل لعل صف لنا العاقل قال هو الذي يضع الشيء موضعه قيل فصف
 لنا الجاهل قال الذي لا يضع الشيء في موضعه وقيل وفي الشريعة حين لا يجد بك احسان
 ووضع الشئ في موضع كسيف في موضع كسيف في موضع كسيف قال الاسكندر لا تحقر لراي
 الجنيل من الرجل الحقيق فان الدرة لا يسهان بها الهوان غايضا وقال رجل اخر علمني الخصومة
 قال انكر ما عليك وادع ما ليس لك واستشهد لموتى واخر لمين الى ان تنظر فيها شهد قوم عند
 شجرة على قراح فيه نخل فسئلهم عن عدد النخل فلم يعرفوا فشهدوا ثم فقال رجل منهم انت
 تقضى في هذا المسجد منذ ثلثين سنة فكفر فيه من اسطوانة فاجاب شهداءهم فصل اعلان
 المسلمين بعد رسول الله كانوا يتسمون بالصحابه ثم سمي من صحب الصحابة التابعين ثم قيل
 لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس فقيل لخواص الامة الزهاد والعباد ثم ظهرت
 البدع وادعى كل فريق ان فيهم زهادا فاهل الرقص والغنا ولوجد سموا انفسهم الصوفية
 واول من سمي به ابو هاشم وذلك لما قد مناه من انهم في عصار الائمة كانوا يعارضونهم و
 بعدهم عارضوا علمائهم واستمروا الى هذا اليوم خذ لهم الله تعالى واخر اهم قالت رابعة
 اني جعلتك في القوار مجدي واجت جسمي من اراد جلوسي والجسم مني للجليس وانس
 وجيب قلبي في القوار اني وقيل وعظ النبي يوما فاذا رجل قد صعق فقال من ذا الملبس
 علينا ديننا ان كان صادقا فقد شهر نفسه وان كان كاذبا فحققه الله اقول هذا ادب للصوفية اذا
 سمعوا بيت شعر في التعشق ونظروا الى صبي امرد قيل لبعض الصوفية بع جنتك قال اذا باع
 الصياد شبكته فباي شئ يصيد به وفي كتاب روض الاخبار قيل بالصوفية يضرب المثل في
 الاكل فيقال كل من الصوفية لانهم يعتادون كثرة الاكل وعظم اللقمة وجودة الهضم وياكلون
 اكل البهيمة سئل بعض العظماء عن المتصوف فقال اكلة ورقصة وقيل فيهم جماعة خسيصة
 همتهما الرقص والهريرة اياجيل المتصوف شر جيل لقد جنتم بامر مستحيل
 افي القرآن قال الله هذا كلوا اكل البهيمة وايقضوا اول من احدث اللعاب الرقص

السامري حدثه حين اخرج لهر على جسد له خوار مع الدف ولكن ما رنقش بعض الصوفية على
 خاتمه اكله اديم ونقش اخر اتناخذنا ناسئل بعض الشيوخ قاضي عضد عن موضع ذكر الشايخ
 الصوفية في القرآن فقال في جنب العلماء حيث قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون سئل بعض الصوفية عن تمزيق الثوب بالسماع فقال ان موسى وعط في بني اسرائيل
 فتمزق واحد قميصه فقال الله تعالى لموسى قل له مزق قلبك لاثوبك اقول هذا حجة عليه لاله
 ولم له تمزيق القلب ما الوجل والخوف انما المؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واما تجافيه
 تباعد عن الدنيا وشهواتها والصوفية لا يتصفون بواحد من هذين كان عمرو واعظم الصوفية
 يبكي مولعظرا فاذا طال مجلسه بالبكاء يخرج طنبورا صغيرا وينقر فيه ويقول مع هذا النغم الطويل
 يحتاج الى فرح ساعة وعند عمل الرجال من الابرار الحياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان اكثر
 عمله في بيته الحياطة وكان لقمان الحكيم خياطا وكان ادرس خياطا وقال عليه السلام لا تلعنوا
 الحياكة فان اول من حاك ابى دم قال موسى في مناجاته يارب لم ترزق الاحق وتحرم العاقل فقال
 ليعلم العاقل انه ليس في الرزق حيلة لاحتال الاستاذ ابو سعيد لا تهرن اذا ما الرزق ضاقت ثم
 ما دمت ظل من ساكني الابل ما بين غمضة عين انت باهلها يفرج الله من حال الى حال
 وسئلونهم كيف اضطربت امور ال سامان وفيه مثلك قال استعانوا يا صاغر العمال على
 اكابر العمال قال امرهم الى مال قيل مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له امرتان فان رضى احديهما
 اسخط الاخرى عتبت على الدنيا بقدر جاهل وتأخير في ثبات العذر
 بنوهم لهن ابناي واما اوليهم فانهم ابناي ضرتني الاخرى شد حاكم رجا على اسطوانة
 ليضربه فقال حلني من هذه وشدني على الاخرى قيل ولم قال رجوع فجايبه ما فعله وشدته على
 الاخرى فورد عليه كتاب العزل ومطالبتة بالاموال فخلوا ذلك الرجل وشدوا العامل مكانه
 ومما ينسب الى امير المؤمنين اذا ضاق لزم ان عليك فاضرب ولا تأس من الفرج القريب
 وطب نفسا فان الليل ميل عسى ياتي بك بالولد الخيب قيل كان الرسم في زمن ابي حنيفة
 ان يوم لبط اليوم السبت اقول كان ابو حنيفة اذا تشبه باليهود حيث اتخذوا السبت عيدا و
 قالوا انه يوم استراح الله سبحانه من خلق الاشياء وعن النبي قال ليلة اسرى في سمعت هذه فتلت

يا جبرائيل ما هذه قال حجر رسله الله من شفيع جمعتم فهو هو من سبعين خريفاً بلغ قعرها
 الان فصل نزل النعمان ابن المنذر تحت شجرة ليلهم فقال عدى اليها الملك ادرى ما تقول
 هذه الشجرة ثم قال — رُبَّ رَكْبٍ قَدْ اَنَاخُوا حَوْلَنَا يَمْرُجُونَ لِحُفْوِ الْمَاءِ لَنْ لَال
 ثُمَّ اَصْحُوا عَصْفَ الدَّهْرِ نَبِيَهُمْ وَكَذَا كَلَّمَكَ اللهُ لَوْلَا بَعْدُ خَالٍ فَغَضَّ عَلَى النُّعْمَانِ يَوْمَ غَرَسَ
 معاوية فلا يمكة في اخر خلافته فقال ما غرستها طمعا في ادراكها ولكني ذكرت قول الاسدي
 لَيْسَ الْفَتَى بِفَتَى الْيَسْتَضَائِرِ وَلَا يَكُونُ لَهُ فِي الْأَرْضِ اثَارٌ وَمَنْ فِي الْكِتَابَةِ كَانَ بِبَالٍ
 سبع مداين في كل مدينة اعجوبة في احدى اقطال الارض فاذا التوى على الملك بعض اهل
 مملكته بخر اجمعهم ففرق انهارهم فلا يطيقون سد الشق وما لم يسد في القمقال لم يسد في ذلك
 البلد وفي الثانية حوض اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتي كل واحد بما احب من شراب
 فصبه في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة فكل من شرب منه كان شرا به الذي جاء به وفي
 الثالثة طبل اذا اراد وان يعلموا حال الغائب قرعوه ان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له
 صوت وفي الرابعة امرأة اذا اراد وان يعلموا حال الغائب نظروا فيها فابصروه على الحال التي هو
 عليها كانتهم يشاهدونه وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل رجل غريب صوتت الاوزة فصوتها
 سمعه اهل المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فيأتي الخصمان فيمشي الحق على
 الماء حتى يجلس مع القاضى ويرطم لمبطل وفي السابعة شجرة ضخمة لا تظلل الا ساقيها فان جلس
 تحتها رجل ظلته الى الف رجل فان نادى على الاف واحد جلسوا كلهم في الشمس وروى
 ان الله تعالى خلق في زمن موسى طائفة اسمها العنقاء لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجعها
 كوجه الانسان وهي حسنة جدا وخلق لها ذكرا مثلهما واوحى اليه خلقت طائرتين عجيبين جعلت
 رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بنى
 اسرائيل فتناسلا وكثر نسلا ما فلما توفي موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تنزل اكل الوحوش
 وتخطف الصبيان الى ان اتى نبي يقال له خالد بن سنان العباسي بين عيسى وعمره فشكوا
 اليه فدعى الله سبحانه فقطع نسلا ما يقال اعمر من الحية لانها لا تموت الا قنالا ولهذا يقال بها
 العرب اذا راوها في المنام قال بعض الحكماء ان كان لك صديق ولت ولاية فبقي لك منه عشر

من الصداقة فليس بصديق سوء وإن كان لك صديق صافي المودة فلا تمن له منزلة رفيعة لأن
في ذلك تغيير أعين كودا لما بشر هشام بن عبد الملك بالخلافة سجد وسجد من حوله شكر أغير
الابريش الكلبي فقال ما منعك قال اني معك ليلاً ونهارا وغداً ترجى الى السماء فابن اجدك قال
اصعد بك معي فقال لان اسجد عشرين سجدة

وَلْيَغْنِيْ اِحْسَانُهُ وَرِعَايَتُهُ فَيَسِيَّانَ عِنْدِيْ مَوْتُهُ وَحَيَاتُهُ
وَقَالَ اَخْرَجْ اِذَا مَا حَالُ الْوَدِّ تَشْتَدُّ بَيْنَنَا
قَالَ ابْنُ كُرْدِىْ عَدُوٌّ لِّكَ مِنْ صَدِيقِكَ فَتَسْتَفَادُ
فَإِنَّ لَدَاءَ أَكْثَرِ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

قال سم بلا مسمي قال بعض الحكماء اللهم احفظني من الصديق الذي اتخرز من العبد وللشريك
اِذَا نَتَفَقَّشْتَ لِقُلُوبٍ جَدَّتْهَا قُلُوبُ الْغَادِي فِي جُؤْمٍ اَصَادِقِ
اِذَا نَتَفَقَّشْتَ لِقُلُوبٍ جَدَّتْهَا قُلُوبُ الْغَادِي فِي جُؤْمٍ اَصَادِقِ
فَقَلَّ مَا تَسْعُ الدُّنْيَا بَغِيضَيْنِ سَمَّ الْخِيَاطُ مَحَلَّ لِلْحَبِّينِ
سَمَّ الْخِيَاطُ مَعَ الْاَحْبَابِ مِيدَانِ قِيلَ اِثْنَانِ ظَالِمَانِ رَجُلٌ وَسَعٍ لَهُ فِي مَكَانٍ ضَيْقٌ فَقَعْدَ عَرَبَاوِ

رجل اهديت له نصيحة فاتخذها ذنباً اخذ جماعة من اللصوص فقال احدهم انا كنت مغنيا لهم و
ما كنت منهم فقيل له غن فغنى يقول عدى
تَرَوْحَ لَهُ بِالْوَعْظَاتِ تَغْتَدُّ عَنِ الْمَرْءِ لَاقِئٌ وَسَلٌّ عَزِيزِيهِ
فقيل صدقت وامر بقتله قال ابوت تمام
مَا الْحُبُّ اِلَّا الْحَبِيبُ الْاَوَّلُ كَمْ مَنَزَلٌ فِي الْاَرْضِ لِفَتَايِ
قَالَ ابُو الطَّيِّبِ وَلَحَسْبُ اَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ
فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِيٍّ مِنْ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْكُصَايِبِ
قال انس ايت اصحاب رسول الله فرجوا شئ لم اراه فرجوا شئ اشد منه حين قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على

العمل ولا يعمل مثله فقال لم مع من احب
فَوَسَّيْلَتِي حَبِيٍّ اِلَّا مُحَمَّدٍ كَانَ لِلشَّجَارِىْ هُوَابُ السَّعَادَاتِ صَاحِبٌ نَقَطَعَ عَنْهُ اَيَّامًا
وَإِذَا الرِّجَالُ تَوَسَّلُوا بِوَسِيلَةٍ

فغثه بالكتاب فكتب اليه صلحه
 لا تَزِمَنَّ حَبَّ فِي كُلِّ شَهْرٍ
 فَاجْتَلَاءَ لَهَا لَيْلٌ فِي شَهْرِ يَوْمٍ
 وَقِيلَ لَهَا حَبَّ لَيْلٍ بِأَرْضِهَا
 غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تَزِمَنَّ عَلَيْكَ
 وَقِيلَ لَهَا بِطَيْبِ نِيَّةٍ وَكَيْدٍ
 وَعَنْ أَنَّ اللَّهَ لِيُدْفَعَ بِالْمَسْلَمِ
 الصَّالِحِ عَنْ مِائَةِ أَلْفٍ مِنْ حَيْرَانِهِ لَيْلًا ثُمَّ قَرَأَ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ لِلنَّاسِ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَ النَّاسُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رِبَاً وَمِنْ امْرَأَةٍ تَقْرِبُ إِلَى الْمَسْخِ
 قَبْلَ وَاثِنِهِ وَمِنْ جَارٍ تَرَانِي عَيْنَاهُ وَتَرَعَانِي ذَنَاهُ إِنْ رَأَى خَيْرًا دَفَنَهُ وَإِنْ سَمِعَ شَرًّا طَارَهُ قَالَ
 بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعَذِّبَ عَالَمًا فَاقْرَنَ بِهِ جَاهِلًا أَقُولُ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَقْرَانَ مَعَ الْجَاهِلِ
 عَذَابُ الرُّوحِ وَالضَّرْبُ بِالسِّيَاطِ عَذَابُ الْبَدَنِ وَالْعَذَابُ عَلَى الرُّوحِ أَوْجَعُ وَالْم
 وَفِي الْجَهَنَّمَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْجَهَنَّمَ قَبْلَ الْقَبْرِ وَفِي الْقَبْرِ قَبْلَ الْقَبْرِ وَفِي الْقَبْرِ قَبْلَ الْقَبْرِ
 وَلَيْسَ لَهُ قَبْلَ النَّشُورِ نَشُورٌ وَقِيلَ
 قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّارِ حَيَاءٌ وَقِيلَ
 وَفِي الدَّفْنِ قَدْ تَتَلَّى فَوَائِدُهُ وَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ فِي النَّاسِ مَنَشَرٌ
 وَقِيلَ وَلَيْسَ بِفَقْرٍ فَقَدْ كُنَّا الْفَقِيرَ وَلَكِنْ فَقَدْ أَفْضَى عِنْدَهُ الْفَقْرُ
 وَقِيلَ لَوْ سَكَتَ مِنْ أَيْعَالِ السَّقَطِ الْخِطَابُ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ
 وَأَفْتَهُ مِنْ كَفَرِهِمُ السَّقِيمِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنْ تَمَامَ لَمْ تَقُولَ مَا أَيْعَالُهُمْ فَقَالَ إِنْ أَمَا
 سَعِيدٌ لَمْ يَنْتَهَمْ مَا يَقَالُ فَصَلَّ قَالَ جَلَالُ الدِّينِ كَذَلِكَ إِنْ لَوْ عَلِمَ الْعُلَمَاءُ الْأَسْلَافُ أَنَّهُ يَخْلُفُ
 بَعْدَهُمْ نَظَائِرُهُمْ مِنَ الْأَجْلَافِ الْجَوَّالِ تَدْفِنُ كَتَبَهُمْ مَعَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ بَلْ لَمْ يَظْهَرُ وَهُوَ قَطْمُ صَدْرِهِ
 رَوَى أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ الْآكْرَادَ أَشَدَّ كُفْرًا وَنِفَاقًا فَقِيلَ لَهُ وَنَحْنُ الْأَعْرَابُ فَقَالَ كُلُّهُمْ
 يَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ قَالَ نَسْرُ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ فَقِيلَ هَذَا جَنُودٌ فَقَالَ الْجَنُودُ هُوَ الْقِيمُ عَلَى
 الْمَعْصِيَةِ وَلَكِنْ هَذَا رَجُلٌ مُصَابٌ وَرَوَى عَنْ الْمَسِيحِ قَالَ عَالَجْتُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ فَأَبْرَأْتُهُمَا وَ
 عَالَجْتُ الْأَحْمَقَ فَأَعْيَانِي لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَتَبُّ لَهُ إِلَّا الْحَمَاقَةَ لَمْ يَحْيَيْتُ مِنْ يَدِي وَهِيَ
 وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفِيهِ حَقَّةٌ فِيهَا يَعِيشُ قَالَ الْبَرْدُ دَخَلْتُ دَهْرَهُ قُلْتُ فَرَأَيْتُ
 بِجَنُونٍ أَمْ يَوْطَأُ دَلْعَتُ لِسَانِي فِي وَجْهِهِ فَنَظَرُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَمِنْ رِبَطُوا

موضع الجانين قال بعض الحكماء اذا كان العقل تسعة اجزاء احتاج الى جزء من الحقيق فان العاقل
 ابد متوان متخوف متوقف وروى انه لما نزلت من السماء سلسلة في يوم داود عند الصخرة التي في
 وسط بيت المقدس فكان الناس يتحاثون عندها فمن مديده اليها وهو صادق نالها ومن كان
 كاذبا لم ينلها الى ان ظهرت فيهم لحد يعة وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهره فخبياها في عكازة و
 طلبها منه صاحبها فجدد هاتما كما فقال المدعي ان كنت صادقا فاردن من السلسلة ومساه فدفعت
 اليه العكازة وقال امسك وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهره فلتدن مني السلسلة
 فمسها فقال الناس قد سوت السلسلة بين الظالم والمظلوم فارفعت بشوهم لحد يعة ولو حلف
 الى داود ان يحكم بين الناس بعلمه لا يسئلهم بيته ولا يمينا في الحديث ان داود قال لا ولاده كل
 عمل تريدون ان تعملوا فقفوا له ساعة فاني لوقوف ساعة لم يكن اصابني ما اصابني وقيل
 لا تجعلن يا امرأت طالبة فقلم ايدرك المظلوب والعجل فذل والتاني مصيب بمقاصده
 وذل والتجمل لا يتناول من لذل وقيل لا يكاد يعد لصرة من عادته لصرعة قيل لا يحسن
 التجميل الا في تزويج البنت ودفن الميت نقل ان هرون الرشيد مر بالبادية فاذا عجز مر عليها فقال
 من انت فقالت من طي فقال ما منع طيما ان يكون فيهم مثل حاتم فقالت الذي منع الخلفاء
 ان يكون فيهم مثلك فاعطاها ما لا عظميا وقال والله لو اعطينا الخلافة ما اوفيت لها شهرا عراة
 عند معوية بشئ يكرهه فقال معوية كذبت فقال والله الكاذب مترمل في ثيابك فضحك معوية
 وقال هذا جزء من عمل ابي العلاء المعري كان ملحدا فقال في الاعتراض على حكمه لبارك سبحانه وتعالى
 يد بخمس مئين عسجد قد ما بالها قطعت في ربيع دينار ولول من اجابه على الهدى
 المرتضى طاب ثراه عز الامانة اخلاها واخصها ذل الخيانة قافهم حكمة لبارك
 واجابه كشافعي ثانيا هناك مظلومة غالت بقيمتها وهم ناطقون هانت على لبارك
 قال الخياط المتكلم ما قطعني الا غلام قال لي ما تقول في معوية قلت انا اقف فيه قال فما تقول في
 ابنه بن زيد قلت لعنه قال فما تقول فيمن يحبه قلت لعنه قال فترى معوية كان لا يجب ابنه قال
 خالد بن الربيع رايت في الخاسين جارية مليحة فقلت ما اسمك قالت الجنة فقلت الحمد لله لذي
 صدقنا وعده وورثنا الارض نبتوا من الجنة حيث نشاء قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما

تحتون قال رجل لسلطان الفارسي يا ابا عبد الله ان فلانا يقرئك السلام فقال لولم تفعل لكانت
امانة في عنقك قيل لكسرى اي الناس احب اليك ان يكون عاقلا فقال عدوي قيل و
كيف قال لانه اذا كان عاقلا فاني منه في عافية
كثيرا لطبع حلو الاعتذار يؤلف بين نيران وماء
ويعطي بين سنن وفار
قيل لبعض عشاق قينة لم لا تغار عليها فقال منع الناس من ورود الفرات صعب قال بعض
حكماة العرب الحسد داء منصف يفعل في الحسد اكثر من فعله في الحسود شعرا
ما من شفيح ولكن تمت شفاعته يوما يات في الحاجات منطبق
اذا نلت بالتمديد منطلقا
لم تحش صولة بواب ولا غلق وعنه ما اهدك للسلم اخيه هدية افضل من كلمة حكمة
يزيد الله بهامدي اورثه عنه بهاردي وقالوا الندامة اربعة ندامة يوم وهو ان يخرج الرجل
من منزله قبل ان يتعدى وندامة سنة وهي ترك الزراعة في وقته وندامة عمر وهو ان يتزوج
بامرأة غير موافقة وندامة الابد وهو ان يترك او امر الله تعالى
فصل
ثلاث هن في البطن فخر وفي الانسان منقصة وذلة خشونة جلده ولينقل فيه
وصفرة لونه من غير علة اذا قطعت اربابا كبد رطبت منه الهملة
قيل لحكيم كرم ينبغي للانسان ان يجامع قال في كل سنة مرة قيل فان لم يقدر قال ففى كل شهر مرة
قيل فان لم يقدر قال ففى كل اسبوع مرة قيل فان لم يقدر قال هي روحى وقت شاء اخرجها
قال رجل لارسطاطليس اى وقت اجامع قال اذا اشتيت ان تضعف روى ان رجلا قال
رايت رجلا يطوف بالبית يحمل شيخا كبيرا فقلت له احسن اليه فقال من تراه لي فقلت بولا وجدك
فقال هو ولدى صيره الى ماله سوء خلق امرته قيل لابي نواس زوجك الله من الحور العين
فقال لست بصاحب فساء بل لولدان الخلد ون قيل لشيخ يتعاطى اللواط اما تستحي قال
استحي واشتهى قيل للوطى كسارق ولذا ان يسترحا لها ولت افتضح واشتهى فقال من كان سره
عند الصبيان كيف لا يفتضح قيل لاني مسلم لم قدمت الغلام على الجارية قال انه في الطريق
رفيق وفي الاخوان نديم وفي الخلق اهل قيل لغلام في رمضان هذا شهر كساد قال بقى الله
اليهود والنصارى كتب غلام على تكته
اقفلى يا قوم على تكتي

وَلَمْ يَمُوتْ فَتَمَّهَا الدَّيْرُ هُمْ وَرَأَى رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ غَلَامًا وَتَحْتَهُ غَلَامًا فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ
 هَذِهِ اللَّذَّةُ الْمُضَاعَفَةُ قَبْلَ تَزْوِجِ رَجُلٍ بِامْرَأَةٍ فَوُلِدَتْ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ فَمَضَى إِلَى السُّوقِ وَاشْتَرَى
 لَوْحًا وَدَوَاةً فَقِيلَ مَا هَذَا قَالَ مِنْ يُولَدُ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ تَمْشِي إِلَى الْمَكْتَبِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قِيلَ أَنْ
 أَبُو دَلْفٍ كَانَ شَيْعِيًّا فَقَالَ يَوْمًا مِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْعِيًّا فَهُوَ وَلَدْنَا فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ دَلْفُ الْيَسْتِ
 عَلَى مَذْهَبِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ وَطَّئْتُ أُمَّكَ قَبْلَ الْكُفْرِ الْقِيلَ سَبَّلَ الْوَشِيدَ يَوْمًا ابْنُ الْعَيْنَانِ
 السَّمَاعُ فَقَالَ شَرْحَهُ طَوِيلٌ وَشَرْطُهُ كَثِيرَةٌ وَلَمَّا الشَّرَاطُ الْأَلْزَمَةُ فَثَلَاثُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَغْنَى صِبَاةُ
 الْوَجْهِ وَرِشَاةُ الْقَدِّ وَحَلَاوَةُ الْمَقَالِ وَحَسَنُ الْفِعَالِ وَأَنْ يَكُونَ لِلْمَغْنَى وَلِسْتَمَعَ قَرِيبِينَ وَ
 مَتَحَازِيَيْنَ وَأَنْ يَكُونَ الشَّعْرُ الَّذِي يَغْنَى فِيهِ لَفْظُهُ غَرِيبٌ وَمَعْنَاهُ لَطِيفٌ وَأَذَاكَانَ لِلْمَغْنَى كَرِيمٌ
 الْمَنْظَرُ لَا يَدَّ أَنْ يَزِيلَ قَبْجَ مَنْظَرِهِ لَذَّةُ صَوْتِهِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا أَنْ تَسْمَعَ الْغَنَاءَ مِنْ
 فَرَقْشَتَيْ تَقْبِيلِهِ وَقَالَ الْعُلَمَاءُ الْغَنَاءَ رَقِيبَةُ الْبَارِئِ وَالْجَمْهُورُ فِي كِتَابِهِمْ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو سَمِعَ رَجُلًا
 يَغْنَى فَوَضَعَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ قَالَ هَلْ تَسْمَعُونَ شَيْئًا قَالُوا لَا فَرَفَعَ أَصْبَعِيهِ
 مِنْ أُذُنَيْهِ وَقَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ تَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا فَقِيلَ لَأَنْتَ حَنِيفَةٌ وَأَبِي سَفِيَانُ
 مَا تَقُولَانِ فِي الْغَنَاءِ قَالَا لَيْسَ مِنَ الْكِبَارِ وَلَا مِنَ سُوءِ الصَّغَائِرِ أَقُولُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي
 حَنِيفَةَ فِي الْغَنَاءِ أَنَّهُ مِنْ أَصْغَرِ الصَّغَائِرِ وَلِشَافِعِي عَلَى أَبَا حَتَّةَ وَالْغَزَالِي فِي أَحْيَائِهِ عَلَى جَوْلَانِهِ
 أَنْ يَقْتَرِنَ مَعَهُ الْآتُ الْمَلَاهِي كَالْعُودِ وَالزَّمَرِ وَالْقَضِيبِ وَفُحُوها إِلَى هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ الْمَعَاضِرِ
 مِنْ عُلَمَائِنَا وَهُوَ مَعَ خِلَافَةِ الْأَجْمَاعِ خَالَفَ لِلرَّوَايَاتِ وَلِتَصْوَصِ الْمُسْتَفِيزَةُ بِلِ التَّوَاتُرَةِ وَقَدْ
 تَكَلَّمَ نَامِعُهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْأَسْرَارِ لِيُشْرَحَ الْأَسْتِصَارُ بِمَا الْأَمْرُ عَلَيْهِ مِنْ أَرَادَهُ قَالَ الْمُبَرِّدُ
 يَا مَنْ تَلَيْسَ أَقْوَابُ بَيْتِيهِ بِهَا بَيْتُهُ لِمُلُوكٍ عَلَى بَعْضِ السَّكَاكِينِ مَا غَيْرُ الْجَمَلِ خَلَاقُ الْحَمِيرِ وَلَا
 نَفْسُ الْبَرَادِخِ خَلَاقُ الْبَرَادِينِ كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَشْتَرِي لِحْلَةً بِأَلْفِ دِينَارٍ فَيَقُولُ مَا
 أَجُودَهَا لَوْ أَنَّ خَشُونَةَ فِيهَا قَلَّتْ اسْتَخْلَفَ كَانَ يَشْتَرِي الثَّوبَ فَيَقُولُ مَا أَجُودُهُ لَوْ لَا لَيْتَنِي
 قَوْمًا ذَا غَنَاءٍ أَوْ شَابَ جَمَالٍ لَيْسُوا الْبُيُوتَ إِلَى فَرَاغِ الْغَالِيسِ شَعْرًا
 أَنْ كُنْتُ مِنْ بَسِطِ السَّيِّئَةِ أَكُنْتُ مِنْ قَبِضَةِ الْوَابِهِ تَقُولُ وَأَنْ تَصَاحِبَهُمْ قَالُوا بِهِ طَمَعٌ
 وَأَنْ يُجَانِبَهُمْ قَالُوا بِهِ مَلَكٌ صَلَّى مَخْنَتٌ فِي جَمَاعَةٍ فَضَرَطُ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَبِّحْ

لك علوى وسفلى فضحك من في المسجد فقرأ شيخ في المسجد وإن من شئ الأيسج بمجده وقرأ جل
 بحضرة الصاحب سورة بافتح صوت فتاوم الصاحب وضطر القارى ففتح عينيه وقال هذا
 القارى بنا ومنى بالعماديات وينتهى بالمرسلات وسئل عيسى عن اولياء الله فقال سقت
 زروعهم اعينهم حتى انبتوا وادركوا الحصاد يوم فقرهم قال بعض الحكماء يا بن آدم ولدت و
 انت تبكى والناس يضحكون فاجتهد ان تموت ضاحكا والناس يبكون لما بشر ابراهيم موت الحاج
 فبجد شكرا وبكى من الفرح وقتا هجر السور على حتى انته من عظم ما قد سرت في ابكائي
 في الحديث ما اعلم اشد حزن من المؤمن يشارك اهل الدنيا في همك الدنيا وينفرد عنهم بهم الاخرة
 كان ذكر يا بى ولد يحمي مشغولا بنفسه مومنا بايا فقال يا رب طلبت منك ولدا انتفع به
 قال الله تعالى طلبته وليا والولى لا يكون الا هكذا قيل للحسن كيف اصبحت قال كيف اصبحت من
 هو عرض لثلاث اسهم سهم رزية وسهم بليته وسهم منية قيل الرابعة هل عملت عملا تزين ان
 مقبول قالت ان كان شئ فخوفى من ان يرد على على اقول وعمل اخر مشترك في القبول وهو سطا
 ركعتي الصلوة في السفر انا ذهب العتاب فليس و د وبقي الود ما بقي العتاب
 وكان معوية معروفا بالحلم فلم يغضبه احد فادعى رجل ان يغضبه فدخل عليه وقال طلب
 منك ان ترق حتى امك فلما هاد بر كبير فقال ذلك سبب حبائي لها فقال للخازن اعطه الف
 دينار يشتري بها جارية قال بعض العلماء اذا ورد نهي الشارع عن شئ كان داع المتعاليم
 واستدل باكل دم وحواء من الشجرة وقول النبي لونهى الناس عن فت البعر لفتوقا لولم انهيها
 عنه الا وفيه شئ قال بعض الحكماء المرأة تكلمت اربعين سنة ولا تكلمت بالبعض والكرامة
 يوما واحدا قال رجل لعبد الله بن جعفر فلان يقول انا احبك فم اعلم صدقة فقال استخبر قلبك فان كنت
 توده فانه يوده وعلى القلوب من القلوب دليل
 قال بعضهم زعموا ان من خدت رجلاه فذكر محبوبه سكر الخمر
 لينهل عن رجلى الخمر فيذهب وقال الشاعر
 هل تحسن الروض ما لم يطعم الزهر هل تحي طرفه الساجي فاهجرة
 وعن الصادق اذا شيعت فاقصر واذا تلقيت فامعن
 بالود قبل تشاهد الاشباح
 اذا خدرت رجلى بوح يذكركم
 قالوا التي ستسأله عن قلبه
 امهل نخرج عن اجفانك حور
 من تمر سرور قصير شهوة

ألا إن أيامك بالاء على الفتي طوال وأيامك السرور وقصار
 وليبغض عين الأثرال عبوسة وعين الرضا مكولة بالتبسم
 قال حاجتي أن تحب الفضل بنى قال ما سبب المحبة قال أن تفضل عليه فانك إذا فعلت ذلك
 أحببك وإذا أحببك أحبته قال لم اخترت المحبة من بين الشهادات فقال إذا أحبته صغر عندك كبير
 أساءته وكبر عندك صغير إحسانه وصارت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة
 الشفيع العربيان قال الشاعر
 قال أيضا
 قال الحكماء الشجاعة وقاية للجن مقتلة فاعتبر أن مقتول مدبر أكثر من المقتول مقبل قيل أن
 الرشيد حبس رجلا فقال الرجل للوكل عليه قل أو مير المؤمنين كل ما مضى من نعمتك ينقص
 من محنتي والامر قريه ولم يعد الصراط والحاكم هو الله فخر الرشيد مغشياً عليه فلما افاق امر
 باطلاقه دخل بعض الخوارج على المؤمنين فقال لهم ما مون ما حملك على الخلاف قال كتاب الله إذ
 يقول ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال وما دليلك على تزييلها قال الإجماع قال فكيف
 رضيت بالإجماع في التزييل فارض به في التأويل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين روى أن ابن
 أبي جهل لما أسلم دخل المدينة فجعل يمر في الطريق فيقول الناس هذا ابن أبي جهل فذكرك ذلك الأمر
 سلمة فذكرته لرسول الله فخطب في الناس وقال لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات وعن عائشة
 أنها قالت لحبائط يخيطن لها اسميت حين ضربت بابتك قال لا قالت فافنق ما خيئت أقول ما كان
 أحد يسئ لها أنك حين خرجت على امير المؤمنين وقتل بك عشرون القامنا ولادك هل سميت امر
 ترك التسمية لما كان عبد الله بن جعفر عند معوية بالشام خبروه بولد تولد له فاخبر معوية فخطاه
 خمسمائة الف درهم على أن يسميه معوية فسماه وقال معوية اشترى بها اسمي حتى لا يضيع
 دوقالب رجل على بشار فقال من بالباب فقال أنا فقال يا انا ادخل وعن النبي أنه قال يوما
 من يجلب هذه اللقحة فقام رجل فقال ما اسمك قال مرة قال اجلس ثم قال من يجلب هذه اللقحة
 فقام رجل فقال ما اسمك قال يعيش فقال احلب قول تشأمة من مرة لأنه اسم لأم الشيطان
 وبه كنى الشيطان ابامرة اول اشتقاقه من المارة وكثيرا ما كان يقال بالاسماء الحسنه ونحوها من

الكلمات الطيبة أول السفر وغيره مما يأتي به من الأفعال ويشتمل من قبضة التأسى به سنه في
 هذا الباب قال رجل للفرزدق من أنت قال فرزدق قال لا أعرف إلا فتيتاً أنا كله نساء فقال الحمد
 لله الذي جعلني في بطون نساءكم وقيل لولا حب لوطن الحزب بلد السوء فحب الوطن عمود
 البلدان وقيل الفقر في أوطان به غربة والمال في الغربة أوطان
والأرض شيء كلها واحد والناس أخوان وحيران حكى أنه باع رجل جاريتته
 فبكت فساءها فقالت لوملكت منك ما ملكت مني ما أخرجتك من يدي فاعتقها وقال مثل
 الذي يعنق عند الموت مثل الذي يهدى ذا شبع كان لعثمان بن عفان عبد فاستشفع بعلته
 أن يكاتبه فكاتبته ثم دعا العبد فقال لي عركت أذنك فاقض مني فاخذ بأذنه ثم قال عثمان
 شد شد يا حبذا قصاص الدنيا لا قصاص الآخرة أقول حيث أن عثمان خاف قصاص الآخرة فمكّن
 من عرك أذنه فكيف لم يمكن ابن مسعود لما داس بطنه وأحدث به داء الفتق وكيف لم يذهب
 إلى ربه من إخراج أبي ذر من أرض إلى أرض حتى مات غريباً في الصحارى ولكن حيث أزعرك
 الأذن لم يشتغل على المروج استدعاه ليشيع له الذكر لجميل في الحياة وبعد الحياة قيل
 قد مر رجل إلى المؤمنين فقال والله لا تقتلنا فقال الأمير للمؤمنين تأن على فقال قد حلف فقال
 لأن تلقى الله خائئاً خير من أن تلقى الله فاتكاً فعفاه عنه قالت بعض النساء لأن أرى على صدره
 حية سوداء أحب إلي من أن أرى على صدره لحية بيضاء وقال لكل شيء فصال وفصال الله
 ما بين الستين إلى السبعين وهي معتزلة لنا يا وعند العرب هي دفاقة القارب قال الشاعر
يأرب لا تحبني إلى زمن أكون فيه كلفاً على أحد خذ بيدي قبل أن أقول لمن
القاء عند القيام خذ بيدي قال رجل للفضل بن مروان كم سنك قال سبعون ثم سئله
 بعد سنين فقال سبعون فقال لم تخبرني منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكن أنا رجل الوف
 إذ كنت في سنة أمت فيها عشرين سنة أقول الوف الذي يألف المكان والزمان ولصاحب
 يعني أني أكثر الإقامة في الزمان كما أكثرها في المكان مع الأجاب إشأن لو كنت ليد ماء عليهم ما
عيناي حتى تة ذبايد هاب لم تبأ العشارين حقها فقد لشباب وفوق الأجاب
 يقال شيب الرجل من استعمال الطيب وهجران الحبيب قيل لأعرابي قد كبرت وأفنيت عمرك

بالبطالة فامض الى الحج فقال ليس لي دراهم قيل بع دارك ولمض واقم مجاورا قال ليس بقولي
 ياد يوث بعث دارك وجئت تنزل دارى شعرا
 فَقَدْ اَرَحَ صَبْحِي فِي بُعَاكَ عَجِيبٌ فَقُلْتُ اِحْلَا بِي دَعْوَتِي وَلَدَّتْ
 وَمَعْنَاهُ وَقَائِلَةٌ خَلَّ الصَّبَابُ لِي اَهْلَهُ
 فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْدِي لِي بِي فَاِنَا الَّذِي اَكْرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ
 اِذَا كَثُرَ الطَّعَامُ فَخِذِي رُونِي فَانَ الْقَلْبُ يَفْسِدُ الطَّعَامُ
 فَانَ الْعُمُرُ يَنْقُصُهُ الْمَنَامُ اِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ فَسَكُوتِي
 اِذَا كَثُرَ الشَّيْبُ فَحَرَكُونِي فَانَ الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ الْحَمَامُ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 اِذَا كَثُرَ الْمَنَامُ فَتَنِي هُوَ فِي
 فَانَ الَّذِينَ يَهْدِمُهُ الْكَلَامُ
 مَنْ اَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ لَمْ يَتَفَكَّرْ

فيما صنع في يومه فان عمل خير احمده الله تعالى وان اذنب استغفر الله تعالى كان كالتاجر الذي
 ينفق ولا يحسب حتى يفلس قيل حكم المنجمون بحراب الزرع لمسكون من الرياح وكان وقت البيدر
 فانه تحرك ريح ولم يقدر له هاتين على رفع الحبوب قال شيخ لتلميذه بعد تكميله ان اردت ان لا
 تحزن احدا فلا تصعب منبها وان اردت ان تبقى لذة فك فلا تصعب طبيبا في الدعوة في عند عدم الحجة

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى الْاِثْنَيْنِ جُنَّتُمْ سَعْيًا عَلَى الْوَجْهِ اَوْ مَشْيًا عَلَى الْاِسْرِ
 اِذَا مَا انْقَطَعْنَا وَحْنٌ بَلَدٌ فَمَا فَضْلُ الْبَيْدِ اَوْ مَيْتَا عَلَى الْبَعْدِ
 قَالَ مَاهِرٌ شَعْرِي وَلَكِنْ هَرَمَ الْجُودُ وَالْكِرَمُ مَدَحًا وَلَا الْحَكْمُ بِرِ الْمَطْلَبِ بِقَصِيدَةِ فَاعْطَانِي اَرْبَعًا

شاة واربعة الاف دينار ومائة ناقة قال بعض الشعراء
 وَهَذَا فِي بَيَانِي لِلْمَعَانِي فَلَا يُنْسَبُ لِقَصْرٍ اَنْ رَقَصَ
 عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ اَلْحَدَّكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَيُّوْلَدِ اَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ اَنْ
 الرَّجُلُ لِيَقْتَنِي اَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فِي كَوْنِ حَمَلِهِ وَوَضْعُهُ وَشَبَابُهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي سَاعَةِ وَاحِدَةٍ

فصل قال السلف الافارب عقارباً منهم بك رحماً اشد هم لك ضرراً
 اقارب كالعقارب في اذاها فلا تُولَعْ بِعَمْرٍ اَوْ بِخَالٍ فَمَا عَمْرٍ حُجِّي الْغَمِّ مِثْلُهُ
 وَكَخَالٍ مِنَ الْخَيْرِ اَتِ خَالٍ وَعِنَهُ حَقٌّ كَبِيرٌ لِاخْوَةٍ عَلَى صَغِيرٍ هُمْ كَقَوْلِ الدَّاءِ عَلَى وَلَدِهِ شَعْرًا
 بَدَأَ قُضِيَ اَلْيَوْمَ مَا بَيْنَ اَهْلِيهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ كِتَابُ مَا لِحَرَمِينَ اِلَى نِظَامِ الْمَلِكِ

هبا لك ملكت نواصي الامر وقواصي الحمم انزع من صماخيك حام الصم حتى انشدك بينا من الحكم
اذا تم امر بعد انقصه توقى زوالا اذا قيل تتم وقال شعرا
ثم انقصت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام ان يمشوا اذا قضى الله اجل
ان يموت في بلدة جعل له اليها حاجة اذا ما حام لم يكن كان يبدد
دعته اليها حاجة فيطير شعرا
او انك انقصت الى الخروج وقال اخبر
لكنه بسعادته وتوفيق قيل ان عبد الملك بن مروان رأى في المنام انه يبول في البحر اربع
مرات وعنه ذلك فارسل الى سعيد بن المسيب فقال يملك الامر من اولاده الصابئة اربعة فملكو
الامر بعده وهم كolid وسليمان وهشام ويزيد وهم الذين اشار اليهم امير المؤمنين في ملاحه
عند واقعة الجرة حين اسروا وقال انه ابوا الا كبش الاربعة ولعنهم اسفند بن كشتاسب
من ابناء الملوكة مشهور بالشجاعة وفي زمن ابي طاهر زدت شت صاحب دين الجوسر كانوا قبله
على دين الصابئة وزدت شت كان تلميذ العزيز خالفه فدعى عليه فصار ابرص وبنو اسرائيل
اخرجوه من بيت المقدس وذهب الى ارض العجم وادعى التقوى وامرهم بعبادة النار ويقال ان
زدشت كان من ابناء منوچر فقتل ان حماد بن ميسرة الشيباني كان اعلم الناس بايام العرب
اسماها واخبارها وشعارها قال له الوليد بن يزيد لم سميت الكروية قال انشدك على كل حرف
من حروف الحجة مائة قصيدة كبيرة من اشعار الجاهلية سوى المقطعات وشعر الاسلام
فانشد حتى نحر الوليد ثم استخلف رجلا فانشد لفين وقسمائة قصيدة للجاهلية فامر له بمائة
الف درهم وحماد هذا كان متهما في دينه ابن مروان الرشيد عبد الله الامين ابن زبيدة بنت
جعفر بنصور قولى الخلافة بعد ابيه وسنة سبع وعشرون سنة ومدة خلافة اربع سنين
وثمانية اشهر ولم يتول الخلافة احدا بواه هاشميين بعد علي بن ابي طالب غيره كان سفاكا
للدماء ضعيفا كثر اى لعب بالشطرنج وبعد ادعاه صرة فقتل ما هذا وقت اللعب فقال له
فقد اصبحت لي شناهات اذا دعا ملك بالله وشنت غلا فاحكم على ملكك بالويل والخير
اما ترى الشمس في غير اربطة لم تغدت وهي منج الله والظلم ابو الحسن علي بن عبد الله

سيف الدلالة كان حضرة مقصد كوفود ومطلع الجود وغزواته مع التزم مشهورة جمع لغبار
الذي يجمع عليه في غزواته وعمله لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع تحت خده في لحد
فنفدت وصيته قالوا بنو حمدان ملوك خلقت اوجهم للصباحة والسننهم للفصاحة وايدى
للسماحة ملك دمشق وكثير من الشام زبيدة بنت جعفر ابن المنصور وجهه ورون كان لها مائة
جارية يحفظن القرآن وكان يستمع في قصرها صوت كصوت النحل من القراءة جاء الكسائي يوما
الى المامون للتعليم وهو مشغول بالشراب فكتب له
لِلنَّحْوِ وَقْتُ هَذَا الْوَقْتُ لِلْكَاسِ
وَالنَّادِخُ شَمُّ الْوَرْدِ وَلَا اِسْ
فَكَتَبَ الْكَسَائِيُّ عَلَى ظَهْرِ الْوَرْدِ
لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا فِي النَّحْوِ مِنْ اَدَبٍ
أَهْتَكُ لَدُنِّي عَنْ لَذَّةِ الْكَاسِ
لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مِنَ الْبَارِئَةِ لَهْ
سَجَّاعًا عَلَى الْأَرْضِ فَضِيًّا عَلَى الْوَالِئِ
فخرج اليه واكرمه والأمين اخوه كان حريصا على لجام لما كلفه ابوه بالعلم قال

أَنَا مَشْغُولٌ بِإِبْرِي فَاطْلُبُوا الدَّرْسَ عَنِّي
قِيلَ رَكِبْ جَعْفَرُ بْنُ مَكِّي يَوْمًا إِلَى
الرَّشِيدِ فَراه مغموما بقول منجم يهودي انه يموت في تلك السنة فقال لليهودي كم عمرك قال كذا
كذا امد اطويلا فقال للرشيدي اقلته حتى تعلم كذبه فقتله وذهب عنه غمه ابو الحسن علي بن
هلال الكاتب المشهور الذي هذب طريقة ابن مقله واشهد بعض العلماء بعد موته
اسْتَشْعَرَ الْكِتَابُ فَقَدْ سَالَفًا وَقَضَتْ بِصِحَّةِ ذَلِكَ الْاَيَّامُ فَلَذَاكَ سَوَدَتْ لَدُونِي كَابَةٌ
اسْفَاعُ عَيْنِكَ وَشَقَّتْ الْاَفْئَامُ مَهْدِي بَيْنَ اَبْوَالَةٍ يَا قُوتُ عَجْدِ اللَّهِ الرَّوْحِ الْمُسْتَعْصِمِ ابْطَلْ
بِعَزَائِمِ قَلْبِهِ سِحْرَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَتَحَلَّتْ الرِّقَاعُ مِنْ كَيْبَتِهِ واسمه بالدرويا قوت ومن بيانه
جَدَّ الشَّمْسُ شَوْقِي كُلَّمَا طَلَعَتْ إِلَى حَيَاكَ يَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى لِي لَا أَرَاكَ بِيهِ
فَلَسْتُ مُحْتَسِبًا مَا فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَبُو جَعْفَرٍ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ابْصُرْ قَالُوا إِنَّهُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَذَكَرُوا فِي
مناقبه انه جاء رجل فقال ادع الله الامر فافانها حامل منذ اربع سنين وقد اصبحت بشدة
فعضب وقال انالست بنيت ثم دعا وقال اللهم ان كان في بطني اجارية فايد لها غلاما فانك تحو
ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فرفع يده ورفع الناس ايديهم فجاء رسول الى الرجل وقال
ادرك امراتك وما حظ مالك يده حتى جاء الرجل وعلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين
قد استوت اسنانه ولم يقطع سننه وكان من كبار السادات اقول ما نقلنا هذه الحرافة تصديقا

بها ولكن لنطلعك على سخافة عقول هؤلاء الجهال الذين يصدقون لمشايجهم بمثل هذه
 الزخارف وهذه الفضيلة ما حكيت عن نبي ولا عن وصي نبي وتوجيهها ان ذلك الرجل كان
 غائباً عن اهله مقدار أربع سنين وجاءت المرأة بالولد في غيبته من الجيران والصدقة
 ولما قد غيبت عنه وسخرت بلحيته انها الى الان حامل من أربع سنين لان الشافعي ومالك
 قالوا اكثر الحمل أربع سنين لحكاية وقعت للشافعي وامه ذكرناها في سابق ولعل المرأة اطلعت
 مالك بن دينار على الحال فجاءت لفضيلة مرتبة كما ترى ومثل هذا وقع من مشايخ الصوفية
 وعلماء السوء كثير افسد ابو شجاع عضد الله ولنا قول من خطب بالملك في الاسلام كان ملكا
 جميلا شجاعا كريما دانت له البلاد واول من خطب له على المنابر بعد الخليفة ببغداد وكتب الى
 بعض الملوك غمرك غمرك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش ففعلك ففعلك بهذا وهذا هو
 الذي بنى على قبر امير المؤمنين ودفن هناك وهو ابن ركن الله واسمه الحسن بن بويه بضم
 الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الهاء وكان من ابناء زجر وله ملك ببغداد والحرق وكوما وفارس
 وعمران والموصل وديار بكر مدة ملكه ببغداد أربع سنين وفارس ثلثون سنة ودفن بالبصرة
 سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة اقول الرسالة الى بعض الملوك وان ذكرها المومنون باسمي
 انها المولانا امير المؤمنين كتبها الى معوية ابو الفتوح شهاب الدين المقتول بحلب كسهر ودي
 اسمه يحيى كان ماهرا في ملكة وحكمة الاشرافين والمشايعين وله كتاب حكمة الاشراف التي تقتله
 فقهاء حلب واختلف الناس في حق فبعضهم نسبها الى الاتحاد والزندقة وبعضهم نسبها الى
 الكرامات قيل حبس وخنق وقيل منع من الاكل باختياره وذلك من انواع القتل مات جوعا
 اقول هذا الرجل ضم الى اعتقاد الحكماء الزندقة والكفر ومع ذلك فقبره الان ببغداد يزره
 الناس ويتركون به ابوميتة شريح بن الحارث الكندي ولاءه عمر قضاء الكوفة واقام قاضيا
 الى خلافة عبد الملك وقول القضاء ثمانين سنة وكان عمره مائة وعشرين سنة اقول هذا
 من جملة الامور التي لم يتمكن امير المؤمنين من خلافتها من تغييرها لانه كان منصوبا مقبل
 عمر ولو عزله لظهر للناس انه عليه السلام محكم بغلط عمر وما كان الناس يصبرون عن هذا
 القاضي عماد الدين عبد الجبار قاضي الرعي في زمن فخر الله بن بويه كان شافعي في الفرع

واما ما يفتن من المعتزلة وعندهم الفاسق كالكاfer مخلد في النار قال لصاحب بعد موته لا
 اترحم عليه لا في الاعرف توبته فعزله فخر الدلالة واخذ منه ثلاثة الاف درهم اقول عبد الجب
 هو صاحب المغنى في الامامة الذي رده السيد الاجل علم الهدى وسماه كشافي وهذا الزنديق
 وان كان فاضلا الا انه حرف علمه ووجهه الى المطاعن على مذهب الامامية حتى ساط الله
 عليه السيد لم يقضى فهدم قواعد بنيانه وكان ابوه ابليلس افضل منه ورد في الاخبار و
 الادعية لما ثور لفظ الابدال قالوا الابدال جمع بدل قوم من اصالحين لا تتخلوا الدنيا منهم اذا
 مات احدكم ابدل الله مكانه اخر قيل لبعضهم كم الابدال قال ربعون نفسا ف قيل له لم تفل
 رجلا قال قد يكون فيهم النساء وعلامة الابدال ان يولد لهم وقال النقباء ثلثمائة ولجباء سبعون
 والابدال ربعون ويقال لهم كبداء جمع بديل والاخييار سبعة والعهدا ربعة والغوث واحد
 ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخييار سباحون في الارض والعهد في زوايا
 الارض ومسكن الغوث مكة اقول لعل المراد من الغوث الذي يرجع اليه الكل مولانا المهدي
 صلوات الله عليه الراغب الاصفهاني هو الحسين بن محمد جمع بين الشريعة والحكمة وله كتاب
 المحاضرات وله تفسير اخذ منه ايضا وى كما اخذ من الكشاف وتفسير الامام الترمذي قيل ان ما
 يتعلق بالاعراب ولطائف المعاني ولبيان من الكشاف وما يتعلق بمسائل الكلام من التفسير
 الكبير وما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الاشارات والاعتبارات من تفسير
 الراغب محي الدين بن عربي قال بعض علماء اهل السنة ان الشيخ الامام مفتي الانام الفقير
 عز الدين كان يطعن في ابن عربي ويقول انه زنديق واجاب عن هذا الطعن بعضهم بان
 ما صدر منه مما يخالف الشريعة انما وقع في حال سكره لمباح فلا يطعن عليه اقول ان كسر
 المباح الذي يقع فيه ما يخالف الشريعة لا يكون سكرامباحا بل هو اشد حرمة من سكر
 الخمر وسكر الخمر حرام لهذه العلة لان مرادهم من السكر لمباح هو الاتصال بالحضرة الربوبية
 وروى العامة وللخاصة قول امير المؤمنين لو كشف الغطاء لما ازدت يقينا فمن بلغ
 هذه الدرجة الرفيعة لم يحصل له في وقت من الاوقات سكرة مباحة يقع منه فيها ما
 يخالف قانون الشريعة حتى يحتاج الى هذا التأويل وهذه السكرة لمباحة جعلوها جوابا

لكل ما وقع من مشايخهم من الكفر والزندقة اذ نادى الله من هذه السكرة المباحة وهذه
 السكرة بغير هذا المعنى كانت تحصل له في اوقات خاصة اعظمها وقت الصلوة حتى ان
 الاتصال كانت تخرج من بدنه وما يشعر به الشدة التوجه الى جناب الحق نعر حصل منه في
 انشائها التصديق بخاتمه على السائل وهي عبادة اخرى فيكون قد تنقل في الطاعات من عبادة
 الى اخرى كما تقدم ذكره في كلامه فيه يَسْقَى وَيَشْرَبُ لَأَنَّهُ بِسَكْرَةٍ عَنِ النَّبِيِّمْ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْكَافِرُ
أَطَاعَ سَكْرَهُ حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ فِعْلِ الصَّحَابَةِ فَمِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَمِنْ قَوْلِهِ يَا كَرِيمُ وَحُضْرًا لَدُنَّ
 وسئل عن ذلك فقال هي المرأة الحسنة في منبت كسوء يعني نجاستها ابودهب بهلول بن عمرو
 المشهور بالجنون من أهل الكوفة كان يأوي الى المقابر وله كلمات حسنة ولشعار رقيقة منها
يَا مَنْ تَمَتَّعَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا وَلَا تَنَامُ عَنِ الدُّنْيَا عَيْنَاهُ شَغَلَتْ نَفْسَكَ فِيمَا لَيْسَ لَكَ
تَقُولُ لِلَّهِ مَا ذَا حِينَ تَلْقَاهُ ولما انصرف الرشيد من الحج لقيه بهلول في الطريق فناداه
 ثلثا باعلى صوته يا هرون فقال من هذا قيل بهلول لجنون فقال من انا قال له انت الذي
 لو ظلم احد في المشرق وانت في المغرب سئلك الله عن ذلك يوم القيمة فبكى الرشيد وقال مالك
 من حاجة فقال ان تغفر لي ذنوبي وقد خلى الجنة فقال الرشيد ليس هذا بيدي ولكن
 اقضى دينك قال الدين لا يقضى بالدين اذ اموال الناس اليهم قال نامرك برزقي يأتي اليك
 الى ان تموت قال نحن عبدان الله ايدك وبيدك وبيدك قيل ان الهملولاتي يوما الى قصر الرشيد
 فرأى المسند وليتكا الذي هو مكان هرون وما رأى هرون فجلس في مكانه لحظته فراه
 الخدمة الخاصة فصر يوه وسحبوه عن مكان الخليفة فلما خرج هرون من داخل قصره رأى
 الهملول جالسا يبكي فسئل الخدم فقالوا جلس في مكانك فصر بناه وسحبناه فزجرهم ونهرهم
 وقال له لا تبك فقال يا هرون ما ابكي على حالي ولكن ابكي على حالك انا جلست في مكانك
 هذه اللحظة واحدة فحصل لي هذا الضرب الشديد وانت جالس في هذا المكان طول عمرك
 فكيف يكون حالك ذاكذون مصري ثوبان بن ابراهيم كان يقتدى به في مصرمات سنة
 خمسة واربعين ومائتين كان شيخ الصوفية قال خرجت من مصر الى بعض القرى فميت في
 الطريق ففتحت عيني فاذا انا بقبرة عمياء سقطت من وكرها على الارض فاشتقت الارض

فخرجت سكرجتان وسكرجها الاثنا الصغير احديهما ذهب والاخرى فضة في احديهما اسم و
 في الاخرى ماء فاكلت وشربت فقلت هذه حسبي وتبت ابو عبد الرحمن الاحم كان من مشايخ
 خراسان قيل ان امرأة حضرت عنده تسئله عن شيء فخرج منها ريح فتصامم بعد ذلك وقال
 ابن الترابندي **كَمَ عَاقِلٌ عَاقِلٌ اَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٌ جَاهِلٌ تَلَقَّاهُ حُرُوقًا**
هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْاَوَاهِمَ حَائِرَةً وَصَيَّرَ الْعَالَمَ الْخَيْرَ زَنْدِيًّا اقول الزنديق الذي ينفي الصانع
 للعالم وقيل للمحدث الخارج عن الدين واول من تزندق مزدك خرج في عهد قباد فاباح الفروج
 والاموال قتله نوشيران بن قباد قيل راده الكشاعر بقوله زنديقا وهذا ابن الترابندي صنف
 في الزندقة كتابا كثيرة الفضيل بن عياض القمي قالوا انه زاهد عارف وانه كان في اوله يقطع
 الطريق وعشق جارية فيبينها هو يرتقى لجد ان اليها اذ سمع تاليا يتلو الميان للذين امنوا ان تشع
 قلوبهم لذكر الله الاية قال يارب قدان وتاب قال له الرشيد يوما ما ازهدك قال انت ازهد مني
 لا في ازهد في الدنيا وانت ترهد في الاخرة ومتاع الدنيا قليل موسى لهادي بن محمد لهدي
 بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بويج له في اليوم الذي
 مات فيه لهدي شهر محر سنة تسع وستين ومائة ولما استقرت خلافة طلب الزنادقة نصرة
 ابيه وهم اصحاب ماني الزنديق دعوا ولا اجتباب الفواحش ثم دعوا الى تحريم الكوفة عبادا اثنين
 الثورة والظلمة ثم الى نكاح البنات والاخوات والامهات وهو اول من صلبهم من الخلفاء خمسة
 ببغداد وكتب الى الافاق وصلب من قدر عليه منهم وكان كرميا افشده ابن ابي حفصة قصيدة
 الى ان انتهى الى قوله **شَبَابُهُ يَوْمًا بَوْسُهُ وَنَوَالُهُ وَمَا أَحَدٌ يَدْرِي لِمَ الْفَضْلُ**
فَقَالَ لَهُ أَيُّمَا حَبَالِيكَ ثَلْثُونَ أَلْفًا مَجْمَلَةً أَوْ مِائَةٌ أَلْفٌ تَدُورُ فِي الدَّيَّانِ فَقَالَ تَجْمِيلُ ثَلْثُونَ
أَلْفٌ وَدَوْرَانِ الْمِائَةُ أَلْفٌ فَقَالَ بَلْ تَجْمِيلُ أَكْمَلُ فَاعْطَاهُ مِائَةً وَثَلْثِينَ أَلْفًا فِي لَيْلَةٍ مَاتَ
وَقَعَتِ الْبَيْعَةُ لَهُ وَوُلِدَ لِمَا مَوْنٌ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مَاتَ خَلِيفَتُهُ وَجَلَسَ خَلِيفَتُهُ وَوُلِدَ خَلِيفَتُهُ
أَقُولُ هَذَا الْخَلِيفَةُ مَاتَ بَدْعَاءُ الْأَمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ تَهْدَدُهُ فِي الْقَتْلِ وَكَانَ فِي مَكْدِينَةٍ
قَدِمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَيُقَالُ أَنَّ أُمَّهُ خَيْرَانُ سَمَتْهُ لِأَنَّهُ ارَادَ قَتْلَ هَرُونَ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
التَّسْتَرِي كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الصُّوفِيَّةِ وَكَانَ تَلْمِيزَ ذِي الْقُنُونِ الْمَصْرِي وَقَسَرَضَهُ التَّاءُ الْأُولَى وَفُتِحَ

وقد قال في مسلكك فاعادت فقال ربحي صوتك فاني لا اسمع فقال الحمد لله حيث لم يسمع ٢

التاء الثانية وسكون السين المهملة والراء اسم ببلد وسورها أول سور وضع بعد الطوفان و
 ششت بالشين المجمة لمن كذا في كتاب رياض الاخيار منتخب ربيع الابرار قالت الحكماء وعد
 الكرم نقد وتجميل و وعد اللئيم مطل وتعليل
 وقد تأخر لمسلم من الكدر إن السحاب لا تجد بوارقها نفعاً اذا هي لم تنظر على الاثر
 كتباً بولعينان ديم لما مون وكان يتشفع الى بعض الرؤساء حين تأخر وعده ثقتي بك يمنعني
 من استبطائك وعلى بشغلك يدعوني الى اخبارك وليس لي ثقتي مع علوه منك من اختل
 الاجل فان الاجال فات الامال فسم الله في اجلك وبلغك منتهى املاك شعراً
 وما طيل الوعد مذموم فاستحسنت يده من بعد طول الخطر باليد ياد وح الجود اعقب على اجل
 بهزها وهو محتاج الى الشعر ومدح بشار خالدين بزمك فامر له بعشرين الف درهم فابطأ
 عليه فقال لقائده اعلمني حيث يمر فلما مر اخذ لجام بغلته وقال اظلت علينا منك يوماً سحابة
 اضاءت لنا برقاً وراث رشاشها فاعيمها يصح فيباس طامع والغيث ياتي في روي عطاشها
 قال الشاعر الارب نضح تغلق الباب في وغش الجنب السهر يقرب
 المراد من النص لناصر ومن الغش الغاش وعنه ما حسن الله خلق عبد وخلق الا استحي ان
 يطعم لحمه لئلا يقول وذلك ان خلق الصورة الحسنة يدل على ان الله سبحانه فيه اعتناء ومزيد
 اهتمام وقال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ويقدر الاصبح وجهاً في الامامة عند التشاخ قال
 الشاعر اذا ما التقي المحبوب زال جماله فليحبه ريش بطير الحسن
 وقال ايضا عابوه لما التقي فقلنا عبتهم وغبتهم عن الجمال
 هذا غزال ولا عجب تولد الحسك من غزال فصل ابوتام حبيبتين
 اوس الطائي المشهور في الافاق من الشيعة الامامية ولد بقرية من قرى دمشق ونشأ بمصر و
 طاف البلاد ومات بالموصل وقبره فيها معروف قالوا خرج من قبيلة طي ثلثة كل واحد منهم
 وحيد في طريقته حاتم في جوده وداود في زهده وابوتام في شعره راه فيلسوف فقال ان هذا
 الفتي يموت شاباً فاستل عنه فقال رايت فيه من الحدة والذكاء ما علمت ان روحانيته تأكل
 حسمه كما يأكل السيف لم يند غمه ولد سنة تسعين ومائة ومات سنة احدى وثلاثين و

مأتين من الحجرة مروان الأكبر شاعر معروف قال في قصيدة يمدح بها المهدي
 اليك قسمنا النصف ضلونا مسيرة شهر بعد شهر نواصله فلا نحن نخشى أن نجيب رجائنا
 لديك ولكن أئنا الخيرة جيلة فقال له المهدي قف كم قصيدتك من بيت قال سبعون قال
 لك سبعون ألف درهم فاحضر المال ثم قال فشد فانشدا القصيدة وانصرف قيل لا إبي العيلاء
 ما بال حمارك لا يسرع في المشي إلى معلفه والحمار كلما سارع المشي إليه قال لعلمه بسوء لم تراع قيل
 جاء رجل يعود جارا للمريض فله فامر عنده قال له أهله لا تفعلوا كما فعلتم سابقا كان فلا عندكم
 مريضاً ومات وما أخبرتونا بموته حتى نشيع جنازته وأعلم أن الجعل لا يقدر على شتم الزائجة
 الطيبة كالمسك والمثالة وريامات من شتمه ولا يصلح حاله الأشم الخبيث كرائحة الكنيف العذبة
 وافترق أنه كان عند سلطان البصرة رجلا يتأذى من شتم الطيب وكان ذلك لسلطان يسميه
 الجعل فركب السلطان يوماً ومرايا الأسواق فاذا ذلك الرجل جالس في دكان عطار فقال له على
 طريق المزاج لنعوده عند العطار بعدك موجود فقال ذلك الرجل نعم بوجوده له يا مولاي فخل
 السلطان ومضى قال بعضهم مني إليك شتيان لا يحيط به وصف الكتاب ولا القراطيس والقلم
 وقال الآخر ما كنت أحب أن ألقى بعد عن سيد قريته في الدهر طلوب
 لكن جرى قلم التقدير من قلبي أن الفراق على الألف مكنون فصل أراد رجل يشتري
 جارية فجاء إلى عالم الأجل الاستخارة فجاءت الآية جئات عدن تجرى من تحتها الأنهار فقال الجارية
 حسنة لكنهما تبول في الفراش فاخذها الرجل إلى منزله واختبرها فكان الحال كما قال فقيل للعالم
 من أين علمت أنهما تبول في الفراش قال من قوله تجرى من تحتها الأنهار وحدثنى بعض الثقات
 أن رجلاً مريضاً أجمع الأطباء على أن علاجه مفحص في الشراب فشربه على كونه منه وافترق أنه
 برئ من مرضه وبعد أعوام كثيرة عاد إليه ذلك المرض فقيل له أن دوله لا تجرب فامتنع
 عن شرب الخمر وقال استغفر الله تعالى فجاءت الآية هكذا عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم
 الله منه فلم يشربه وشفاه الله تعالى ومضى أن رجلاً رأى صورة الشيطان مصورة على
 حائط وكانت تلك الصورة قبيحة جداً ثم رآه في المنام على صورة حسنة فقال في رايته صورته
 على الجدار قبيحة فقال أن قلم التصوير كان بيد عدوي يصورني كيف يشاء حدثني من أوثق

به ان الشاه عباس الاول كان وزيره شري النوايا الصدري ميرزا حبيب الله رجل من اعظم السادة
علماء وعلماء فقال له الشاه يوما اذ ارأيتك كافي اري الامام من العابدين لكن فيك خصلتين ينبغي
ان تتركها وان لا تتركها اضربك فقال وما هي قال انك تعمل في اغلب الاوقات بقول اهل حاشيتي
اذا التمسوا منك فقال لا اعمل بعد هذا فلما خرج من المجلس ووصل الى الباب اتاه ليو ابيك غدة
وقال امر هذا الرجل فاخذها ورقم عليها وهو ما فقال له وزيره هذه الساعة الشاه سلمه الله
تعالى نهائك عن هذا وفعلته هذا الحين فقال اسكت لذي صبري بعين الشاه مثل الامام من
العابدين هو كلام مثال هذا ولولا اقص حوائجهم تكلوا في حتى جعلوني عند شهرين في الجوشن
وفي الامثال لا تخن تخان حكى ان رجلا اتى بقلا فاشترى منه دهن السراج وكان البقال يوزن
له الدهن ولو يمل ياكل من تمر البقال فقال له رجل اخر كيف تأكل من تمر البقال بغير ذن فقال
البقال دعه فانه يأكل من دهن سراجي يعني انه ينقص من الدهن مقدارا ما ياكل من التمر
حكى بعض الظرفاء ان رجلا تزوج ابنة رجل فلما دخل بها وجدها تيبا فسكت فدخل في اليوم
الثاني فوجدها تشقبا ذنها التضع فيه قرطا فقال لها ويلك لتشقبي الذي ينبغي ان تشقبي في بيت
ابيك تشقبت في بيتي وتشقبي الذي ينبغي ان تشقبي في بيتي تشقبت في بيت ابيك روى عن
ابي سعيد الادمي قال رايت مكتوبا على حاشية التورية اثنين وعشرين حرفا تجمع عليها علماء

ولا مال ارجح من الحلم	ولا كثرة انفع من العلم	ولا سر ائيل يقرؤها كل يوم ولها
ولا قدر ازين من العقل	ولا نسب ارفع من الغضب	ولا حسب ارفع من الادب
ولا كرم اجد من ترك الشهوات	ولا شرف اكبر من التقوى	ولا قربة اشين من الجهل
ولا سيئة اسوء من الفقر	ولا حسنة اعلى من الصبر	ولا عقل افضل من التفكير
ولا دليل اوضح من الصدق	ولا دواء اوجع من الحزن	ولا دواء الين من الترفق
ولا عبادة احسن من الخشوع	ولا فقر اذل من الطمع	ولا غنا اسماء من الحق
ولا حارس احسن من القنعة	ولا حيوة اطيب من الصحة	ولا زهد خير من القنوع
باب في صفة عجائب البلدان	ولا غاية اقرب من الموت	ولا معيشة اهنى من العافية

اعلم ان الله عز وجل قال في القرآن المبين المتركيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق

مثلها في البلاد ذكر الشعبي في كتاب سير الملوك ان الملك شداد بن ارمين عاد ملك جميع الدنيا
 وكان قومه قوم عاد الاولى زادهم الله بسطة في الاجسام وقوة حتى قالوا من اشد منافقة قال الله
 تعالى اولم ير ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان الله بعث اليهم هودا نبيا فدعاهم
 الى عبادة الله عز وجل طاعته فقال شداد فان امنت بالهك فماذا لي عنده فقال هوذا يعطيك
 في الآخرة جنة من ذهب مبنية فيها قصور من ذهب عليها غرف من ذهب ويواقيت ولؤلؤ
 وانواع الجواهر قال شداد فانا ابني في الدنيا مثل هذه الجنة ولا احتاج الى ما تعدني قال كعب
 الاخبار ان الله عز وجل وصف قصّة ارم ذات العماد في التوراة لموسى وصفته بانيها قال
 امر شداد الف امير من جبابرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا الرضا واسعة كثيرة المياه طيبة هو
 بعيدة من الجبال ليبنى فيها مدينة من ذهب قال فخرجوا والملك الامراء ومع كل امير الف رجل
 من جنده وحشمه فطلبوا في ارض اليمن حتى وصلوا الى جبل عدن فراءها لك الرضا واسعة
 كثيرة العيون طيبة الهوى كما امرهم به لملك شداد قال فاجتمعهم تلك الارض فامر والمهندسين
 والبنائين فخطوا مدينة مربعة للجوانب دورها اربعون فرسخا كل وجه عشرة فراسخ فحفروا الاشبا
 الى الماء ونحوه نخجانة الحجج الى امان حتى ظهر على وجه الارض ثم بنوا فوقه بليات الذهب الاحمر سور
 علوه خمسمائة ذراع في عرض عشرون ذراعا وكان شداد قد بعث الى جميع معادن الدنيا
 فاستخرج منها الذهب واتخذ لبناء ولم يترك في يد احد من الناس في جميع الدنيا شئ من الذهب
 الاغصبه واستخرج الكونكود فونة ثم بنى في داخل المدينة ثلاثمائة الف قصر وستون الف
 قصر على كل قصر الف عامود من انواع الزبرجد والياقوت معقودة بالذهب طول كل عمود
 مائة ذراع ومد على الاعمدة الواح الذهب وبنى على الواح قصور الذهب من فوقها غرف
 من ذهب ومن فوق الغرف غرف ايضا الكل مز من بانواع اليواقيت والجواهر وجعل في طرق
 المدينة انهارا من الذهب وجعل حصباءها اليواقيت والزبرجد وانواع الجواهر وجعل
 على شطوط تلك الانهار انواع الخيل والاشجار جند وعها من الذهب واوراقها وثمرها من انواع
 الزبرجد والياقوت واللؤلؤ وجعل للمدينة اربعة ابواب كل باب علو مائة ذراع في عرض
 عشرين ذراعا كل ذلك من انواع الجواهر ثم بنى حول المدينة مائة الف منارة كل منارة طولها

خمسمائة ذراع من ذهب مزيّنة بأنواع البواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه المدينة خمسة
 وعشرون ألف منارة من ذهب برسم الحراس الذين يحرسون المدينة فلما فرغوا من بنائها
 أمر أن ينادوا في مشارق الأرض ومغاربها أن يتخذوا في البلاد بسطا وستورا وفرشا من أنواع
 الحرير لتلك القصور والموائد والسرير ولقد ورد الحجاب والأواني وجميع ما يحتاج إليه في الدنيا
 من أنواع الذهب فصنعوا ذلك في عشرين سنين فزيّنت المدينة بأنواع الفرش والستور والأواني
 واتخذ فيها أنواع الأطعمة والأشربة والحلوات والطيب والشموع والبخور بأنواع العود والعود والكناف
 فلما فرغوا من ذلك كله خرج الملك شادا في ألف جارية عليهم أنواع الحلي والحلل سوى
 الخدم والخشم وخلف على مملكته مرتد بن شادا وكان أكبر أولاده وأحسنهم سياسة فطمع في الريّة
 قال فلما اشرف شادا بن عاد على مدينة أرم ورأها أعجبت لما رأى من حسناتها وجلالها فقال
 قد وصلت إلى مكان هو دعيّ في به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا فلما أراد دخول
 المدينة أمر الله تعالى ملكا من الملكة فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك الموت وأولهم
 في طرفة عين فخرّوا على وجوههم صرعى قال الله تبارك وتعالى وإنه أهلك عاد الأولى وأخفى
 الله المدينة عن أعين الناس فيرون بالليل في تلك البرية التي بنيت فيها الرملعان الذهب و
 البواقيت التي للمدينة تضيئ كاللمصباح فاذا وصلوا إليها لم يجدوا هناك شيئا وراء ذلك الضوء
 في مكان آخر وقد دخلها رجل من أصحاب رسول الله يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري
 خرج في طلبها فدخلت فما زال يقتصر آثارها حتى وصل إلى جبل عدن ظهر له سور مدينة أرم
 ذات العماد فلما نظر إلى سورها يلتمع ذهبها أحمر مفضّصا بأنواع البواقيت ورأى تلك المنائر حولها
 معمولة بالذهب مزيّنة بالجواهر وعظمت المدينة في عينه فلم ير لها أول ولا آخر أدهش
 وبغت وكلما قرب منها زاد تعجبه فقال في نفسه هذه قشيرة الجنة التي وعد بها الله عباده
 المتقين في الآخرة فقصدها من أبوابها فلما وصل إليه أناخ ناقته ودخل الباب فرأى تلك القصور
 والأنهار والأشجار ولم ير في المدينة أحدا فتعجب فقال رجع إلى معوية وأعلمه بهذه المدينة فلما أتى
 إليها ويسكنها وأخذ معه من حصباء المدينة جواهر وبواقيت وزبرجد وجعله في وعاء
 كان معه على راحلته وعلم على المدينة علامة وقال قريها من جبل عدن كذا وكذا ثم انصرف

بعد ما طفروا به حتى دخل دمشق فدخل على معوية وسلم عليه فسأله معوية من اين
 قدمت فقال انيتك من مدينة من ذهب لا يدري قطها ولا اخرها العظماء فيها فصور
 من ذهب عليها غرف على غرف من ذهب مزينة بانواع اللؤلؤ تشبه الجنة التي وعد بها
 الله عز وجل عباده في القرآن فقال معوية ارايت هذه المدينة في النوم قال بل رايتها اليقظة
 وقد اخذت من حصاها فاخرج اليه انواعا من الجواهر واليواقيت بما لم يشاهد مثله ووجد
 بين تلك الجواهر مثل بعض الابل من العنبر معجونا بالمسك والكافور والزعفران قد قلت رايتك
 من القدر فعمل منه على النار فسطعت له رائحة العنبر والمسك والكافور والزعفران فتعجب
 معوية وقال لقد رايت عجبا ثم ارسل الى كعب الاخبار فلما قد مر عليه وسلم جلس فقال لمعوية
 يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة من ذهب فقال كعب نعم ولقد ذكرها الله عز وجل
 جل لنبيه موسى بن عمران وبنيناها وقصر عليه خبرها وخبر شداد وكيف هلك فيها
 مع قومه وذكرها الله عز وجل لنبيه محمد انحضرة فقال عز من قائل المتركيف فعلم بك بعنا
 ارم ذات الحماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد اخفاها الله عن اعين الناس وسيد خلها من هذه
 الامة رجل يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري وجعل يصفه ثم نظر الى عبد الله بن قلابة
 جالساً عند معوية فقال ها هو ذلك الجالس فاسأله عما قلت لك فان صفته واسمه في التوراة
 ولا يدخلها احد بعده الى يوم القيمة فتعجب معوية من ذلك وامر له بما يخضع وما ل فانصرفوا
 الله اعلم بكل شيء حديث مدينة النحاس التي بنتها الجحش سليمان بن داود في فيافي الاندلس بالمغرب
 الاقصى قريبا من بحر الظلمات مروى عن عبد الملك بن مروان بلغه خبر مدينة النحاس انها
 بالاندلس فكتب الى عامله بالمغرب انه قد بلغني خبر مدينة النحاس التي بنتها الجحش سليمان بن
 داود فاذهب اليها واكتب الي بما تعينه فيها من الجحاش وتجمل بالجواب سر يعا فلما وصل كتاب
 عبد الملك بن مروان الى عامله بالمغرب موسى بن نصير خرج في عسكر كثير وعدة كثيرة وزاد
 وخرج معه الادميد لونه على تلك المدينة فساخر على غير طريق مسلوكة مدة اربعين يوما
 حتى شرف على ارض واسعة كثيرة المياه والعيون والاشجار والطيور والحشائش والازهار وبدا لهم
 سور مدينة النحاس فيها لهم منظرها ثم ان الامير موسى قسم عسكره نصفين وانزل كل طائفة

في ناحية من سور المدينة وارسل قائدا من قواده في الف فارس وأمره ان يدور حول المدينة
 وينظر هل يعرف لها بابا او يشاهد حولها احدا من الناس فساد ذلك القائد وغاب عن الامير
 ستة ايام فلما كان اليوم السابع رجع مع اصحابه وذكر انه سار حول المدينة ستة ايام فلم يشاهد
 حولها احدا من الناس ولم يعرف لها بابا فقال موسى بن نصير كيف السبيل الى معرفة ما في
 هذه المدينة فقال لهمندسون نامر بحفر اساسها فتمنه يمكن ان يدخل الى داخل المدينة قال
 فحفر واعند اساس سورها حتى وصلوا الى الماء واساس الخناس راسخ تحت الارض حتى غلبهم
 الماء فحملوا انه الاسبيل الى دخولها من اساسها فقال لهمندسون نبض الى زاوية من زوايا
 ابراج المدينة بنينا حتى نشرف على المدينة قال فقطعوا الصخر واحرقوا الحصن والبقرة وبنوا
 الى جانب المدينة في زاوية برج مقدار ثلثمائة ذراع حتى عجز واعن رفع الحجارة وقد بقي من
 السور مقدار ما في ذراع فامر موسى بن نصير ان يتخذوا من الاخشاب بنينا فالتخذوا بنينا
 من الاخشاب على ذلك الكيان الذي من الحجارة حتى وصلوا مائة وسبعين ذراعا ثم اتخذوا
 سلما اعطيها ورفعوه بالحبال على ذلك الكيان حتى اسندوه الى اعلى السور فعند ذلك قال
 الامير من صعد الى المدينة تعطيه دينته فانتدب رجل من الشجعان واخذ دينته واورعها
 وقال ان سلمت فهي اجرتي وان هلكت فهي دينتي تدفع الى اهلي فصعد حتى علا فوق السلم
 على سور المدينة فلما اشرف ضحك وصفق بيديه والقي نفسه الى داخل المدينة فسمعوا
 صيحة عظيمة واصواتا هائلة ففرعوا واشتد خوفهم وتماوت تلك الاصوات ثلثة ايام بلياليها
 ثم سكنت تلك الاصوات فصاحوا باسم ذلك الرجل من كل جانب من العسكر فلم يجبه احد
 فلما اسواندب الامير موسى وقال من ذهب وصعد اعطيته الف دينار فانتدب ايضا رجل
 اخر من الشجعان فوصاه الامير وقال لا تفعل مثل ما فعل فلان بل اخبرنا بما تراه ولا تنزل
 اليهم وتترك اصحابك فعاهد هم على ذلك فلما اشرف على المدينة ضحك وصفق بيديه و
 القى نفسه واهل العسكر يصيحون به فلم يلتفت اليهم وذهب فسمعوا ايضا اصواتا عظيمة
 هائلة اشد من الاول حتى غافوا على انفسهم كحلاك وتماوت الاصوات ثلثة ايام بلياليها ثم
 سكنت فقال موسى بن نصير ان ذهب من ههنا ولم فعل شيء من امر المدينة وماذا الكتب

واجاب امير المؤمنين ثم قال من صعد اعطيته ديتين فانتدب رجل من الشجعان وقال انا
 اصعد فشد واني وسطى جبلا قويا وامسكوا طرفه حتى ازلت ان القى نفسه في المدينة
 فامنعوني فلما اشرف على المدينة ضحك والقى نفسه فجروه بذلك الجبل وهو يجتر من داخل
 المدينة حتى انقطع جسد الرجل نصفين ووقع نصفه من مخزمه داخل المدينة وكثر الصيح
 والعيح فحينئذ ايسر الاميران يعلم خبر المدينة وقال ربما يكون جن يأخذون كل من اطاع الملك
 فامر بالرحيل وسار خلف المدينة فرسخا فإى الواح من الزخام الابيض كل لوح مقدار عشرين ذراعا
 فيها نقش كتاب فيها اسماء الملوك والانبياء والتابعين والفرعنة والاكاسرة والجبابة ووصايا ووعظ
 وذكركم النبي محمد وذكرا لمتته وشرفه وشرف امته وما لهم عند الله عز وجل من الكرامة وكان عنده
 من العلماء من يقرأ كل لغة ثم رآ على بعد صورة من نحاس فذهبوا اليه فوجدوه على صورة
 رجل في يده لوح من نحاس وفي اللوح مكتوب ليس ورائي مذ هب فارجعوا ولا تدخلوا هذه
 الارض فتهلكوا فقال موسى بن نصير هذه ارض بيضا كثيرة الاشجار والنبات ولما فيها كيف
 تهلك الناس في هذه الارض فامر جماعة من عبيده فدخلوا تلك الارض فوثبت عليهم من بين تلك
 الاشجار نمل كالسباع الضارية فقطعوا اولئك الرجال ونحوهم واقبلوا نحو العسكر مثل السحابة
 حتى وصلوا الى تلك الصورة ووقفوا عندها ولم يتعدوها فجبوا من ذلك ثم انصرفوا حتى وصلوا
 الى ناحية الشرق ولما بعد واعن المدينة رؤا شجرة اكثير احدث بحيرة ولجن المسجونين فيها قال
 فلما وصلوا الى ذلك الشجر راوا عنده بحيرة كبيرة كثيرة الطير والامواج طيبة الماء فامر الامير موسى ان
 ينزلوا حولها فزولوا واما الغواصين فغاصوا في البحيرة فاخرجوا جبابا من النحاس عليها اغطية من ارض
 مختومة قال ففتح منها جث فخرج منها فارس من نار على فارس من نار في يده رمح من النار فطار في
 الهوى وهو ينادي يا بنى الله انى لا اعود وفتح جث اخر فخرج منه فارس اخر كالدخان في يده رمح
 كالدخان وهو يقول يا بنى الله لا اعود وفتح جث اخر فخرج منه فارس كالصفر في يده رمح كالصفر
 فطار في الهوى وهو ينادي يا بنى الله لا اعود فقال الامير موسى ومن معه من العلماء ليس لصفوا
 ان تفتح هذه الجباب لان فيها جثا قد سجنهم سليمان لثروهم فاعادوا بقبية الجباب الى البحيرة ثم اذن
 المؤذنون لصلاة الظهر فلما ارتفعت الاصوات بالاذان خرج من وسط البحيرة شخص كالارد حى

هائل المنظر وجعل ينظر الى الناس يمينا وشمالا فصاح به الناس من كل جانب من انت بهذا القيام
 على الماء فقال انا من الجن الذين يحبهم سليمان في هذه البحيرة وانا خرجت لما سمعت اصواتكم لاني
 ظننت انه صاحب هذا الكلام قالوا ومن صاحب الكلام قال رجل من هذه البحيرة في كل سنة هو ما
 فيقف ويذكر الله عز وجل ويسبح ويقدس ويكبر ويستغفر ويدعو النفس والمؤمنين و
 المؤمنين ثم ينصرف ونسئله عن اسمه او من هو فلا يكلمني قيل له انظنه الخضر قال لا ادري
 قيل كم سجن سليمان من الجن في هذه البحيرة قال ومن يقدر ان يحصى عددهم ثم غاب عنا قال
 فعزينا على الانصراف فقالت الاله ايها الامير ان الطريق الذي جئنا منه لا يمكن الرجوع منه لان
 الامم التي حول تلك الطرق قد علمت بهجينا ونخشى ان يحولوا بيننا وبين الطريق ولا قدرة لنا على
 قتالهم ولكننا نعدل على جهة اخرى على امّة يقال لها منسك قال فخرجوا على ارض كثيرة الاشجار
 والانهار ولو حوش على غير طريق حتى وصلوا بعد ايام الى مدينة عظيمة فاذا بقوم كان كلامهم
 كلام الطير لا يفهم فلما راونا اطواينا وعليهم انواع السلاح وهم كالجراد كثرة فايقنا بالهلكة حتى خرج
 ملكهم عليه لباس الملوك وحوله الخدم فلما راونا قبل علينا فحدّ وسلم علينا بلسان عروى ففرحنا
 لما فهمنا كلامه واستبشرنا فقال ايها الناس من انتم ومن اميركم وفيم دخلتم هذه الارض فانما
 راينا احدا مثلكم قال فخرج اليه الامير موسى بن نصير وسلم عليه وقال ايها الملك انا امير قومي
 وانت امير قومك ونحن قوم من العرب من حزب امير المؤمنين ولنا حديثا نزلنا واسترحنا من
 تعب السفر اعلمناك بامرنا فقال لملك ان ارضنا كثيرة الحرث وسطاها ولبيل الشمس على ارضنا وسامر
 بانزالكم في بعض الودية لتسكنوا فيه من الحر كثير الشجر ولما شاهق الجبال ثم امر بعض امرائه
 ان يترلنا ويقوم بجميع ما نحتاج اليه من الطعام والعلف وغيره فانزلنا في وادي كثير العيون والشجر
 وجاء الينا بجميع ما نحتاج اليه فاقمنا في خير موضع ثم ان الملك اقبل الينا في جماعة من امرائه
 حشاه فتلقيناه بالترحيب وشكرناه على ما اولانا من الاحسان فاعتذروا الينا ثم جلسوا لمرأته قيام
 على رأسه للخدمة في احسن هيبة فقال له الامير موسى بن نصير ايها الملك من انت ومن قومك
 ومن اي الامم انتم فقال لملك ما نحن فامّة من ولد منسل ابن اليفر من ولد يافث بن نوح وانا
 ملككم اريث الملك من ابائي فيهم وقوى امر اعدائهم في بلاد كثيرة ورساييق وقلاع وحصون

فاخبرني من اين انت وما ادخلك هذه الارض فقال ايها الملك نحن قوم من العرب من جند
 خليفة المسلمين عبد الملك بن مروان كتب الي يا مرفي ان اذهب الي مدينة القناس و اكتب
 اليه بما ارى فيها فخرجت لامره ووصلت الي المدينة ولم اجد لها بابا واحتلت بكل حيلة فلم
 اقدر على دخولها ورايت الواح الرخام ورايت البحيرة فقال للملك ما المدينة فقد رايتها واما الواح
 فعلى كل عاقل يحفظ تلك الوصايا والموعظ التي عليها فقال له موسى ايها الملك كيف تعلمت
 لسان العرب ولا ارى في قومك من يكلمنا به غيرك فقال الملك ما من لسان امكنتى تعلمه الا
 وقد تعبت في معرفته دهر او انفقت على تعلمه ولكم انك اذا لم يصلح لنفسه بان يزيد في فضائلها
 كيف يصلح لرعيته ومعرفته للسان زيادة افسان فكل لسان افسان فاستاذناه في الرحيل فان
 لنا وزودنا وخرج معنا دلاء يخرجوننا من بلاده على اسهل الطرق فسلمنا عليه وانصرفنا حتى وصلنا
 الي بلاد الاندلس بعد ثمانية اشهر ثم كتب موسى بن نصير الي عبد الملك بن مروان بجميع ما راه
 من امر المدينة والبحيرة فلما وصل الكتاب الي عبد الملك تعجب من امر المدينة ومن تلك الموعظ
 والوصايا التي على الواح واسماء الملوك وذكر النبي وشرف امته والحمد لله رب العالمين وعز ابن
 عباس قال قال لي رسول الله لما اسرى في الى السماء امر الله سبحانه وتعالى بعرض الجنة والنار
 على فرأيتها ورايت الجنة واللوان نعيمها والنار واللوان عذابها فلما رجعت قال لي اخي جبرائيل هل
 قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا على ابواب الجنة وما مكتوب على ابواب النيران فقلت لا يا اخي
 جبرائيل قال ان للجنة ثمانية ابواب على كل باب اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها من
 تعلمها واستعملها وان للنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا
 وما فيها من تعلمها وعرفها فقلت يا اخي جبرائيل ارجع معي لنقرأها فراجع جبرائيل معي فقرأنا ابواب
 الجنة فاذا على الباب الاول منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية
 وحلية العيش اربعة خصال لقناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومعاشرة اهل الخير وعلى الباب
 الثاني منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية وحلية الشكر والافرة
 اربعة خصال مسر رؤس ايمنك والتعطف على الارامل والسعي في حوائج المسلمين وتفقد الفقراء
 والمساكين وعلى الباب الثالث منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية

وحلية الصحة في الدنيا اربع خصال قلّة الكلام وقلة المنام وقلة المشي وقلة الطعام وعلى
 الباب الرابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فليكرم جاره ويكرم ضيفه ويكرم والديه وليقل خيرا ويسكت وعلى الباب الخامس منها لا
 اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد ان لا يذل ولا يشتم ومن اراد ان لا يظلم ولا يظلم
 ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله على
 حجة الله وعلى الباب السادس منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من احب ان يكون
 قبره واسعا فسبحا فليدني لمساجد ومن احب ان لا يأكل لحمة كديبان تحت الارض ولا يبلى
 جسده فليشترى بسط المساجد ومن احب ان يرى موضع من الجنة قبل موته فليستمسك بالجليل
 وعلى الباب السابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد الدخول في هذه
 الابواب فليستمسك باربعة خصال بالصدقة والسخاء وحسن الخلق وكف الاذاء عن عباد الله
 وعلى الباب الثامن لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من استعان بغير الله ذل ومن
 توكل على الله كفاه ومن وثق بالله فجاو من استغنى بالله اغناه ثم رجعا الى ابواب الثنا فاذا
 على الباب الاول مكتوب ثلث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف من الله امن ولها لك من
 رجا سوى الله وخاف غيره وعلى الباب الثاني مكتوب ثلث كلمات من اراد ان لا يكون عريانا
 في عرصات القيمة فليكبس الجلود العارية في دار الدنيا ومن اراد ان يكون جايعا في اخر فليطعم
 البطون الجائعة في دار الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب ثلث كلمات لعن الله الكذابين و
 لعن الله الباطلين ولعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلث كلمات اذل الله من اهان
 الاسلام اذل الله من ظلم اهل بيت محمد اذل الله من اهان الظالمين على ظلمهم وعلى الباب الخامس
 مكتوب ثلث كلمات لا تتبع الهوى فان الهوى بجانب الايمان ولا تكثر منطلقك فيما لا يعينك فتنسقط
 من رحمة الله ولا تكن عوناً للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب
 ثلث كلمات انا حرام على المجتهدين انا حرام على المتصدين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع
 مكتوب ثلث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وتخوا قبل ان توتخوا وادعوا الله عز و
 جل قبل ان تردوا عليه فلم تقدر وادعوا الى رد الجواب سبيلا مما قال بولفتح البستي طيب الله ثراه من

زيادة المرم في دينه نقصان
فان معناه في التحقيق فقدان
دع الفؤاد من الدنيا وزينتها
كما يفصل يا قوت ومرجان
يا خاد مجسم كم تسعى لخدمته
فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وكن على الدهر معوزك صلة
فانه الزكن ان خانتك ارکان
من استعان بغير الله في طلب
على الحقيقة اخوان وخالان
من كان للعقل سلطانا عليه غدا
اغنى عن الرشديوما وهو حنا
ومن يفتش عن الاخوان يلقم
ندامة ولحصد كزرع ابان
كن ريق الشران الحزمته
يندم مرفيق ولم يدرك انسان
صن حروجهك لانتك غلاته
والوجه بالبشر والشراف غصنا
والناس اعوان من الله دولته
ويا قل في ثراء المال سبحانه
ما كل ماء كصداء لوارده
فالبحر يخذله مطلق وليان
فللتدابير فرسان اذا ركضوا

وربح غير محض الخير خسران
يا عامرا الخراب الدار مجتهدا
فصفوها كدر والوصل هجران
احسن الى الناس قسمة قلوبهم
ان طلب الربح فيما فيه خسران
فان اساء مسيء فليكن لك في
يرجودك فان الحزم معوان
من يتق الله يمد في عواقبه
فان ناصره عجز وخذلان
من ساء الناس يسلم من غوائلهم
وما على نفسه المحرر سلطان
من عاش للناس يلقى منهم ضبا
لا سيما اهل هذا الدهر خوان
من استنام الى الشرار نام وفي
صحيفة وعليها الشر عنوان
احسن اذا كان امكان ومقدرة
فكل خر لخر الوجه صوان
دع التكاثر في الخيرات تطلبها
وهم عليه اذا عادته اعوان
لا تحسب الناس طيعا واحدا فدهم
كلا ولا كل مرعى فهو سعاد
لا تستشر غيرك بجانك يقط
فيها البر واكمل الخرب فرسان

وكل وجد ان خطا لاثبات له
نسبت ان سرور المال الحزان
وراع سمعك امثالا افصاها
فطالما استعبد الانسا ان احسان
اقبل على النفس استكنا فضايلها
عروض زلتة صفع وغفران
واشد حديدك بجمل الله معصم
ويكفر شر من غروا من هوانها
من كان للخير مثاقا فليس له
وعاش وهو قدير لعين جلاله
من مدطر فالفرط الجهم فحوه
لان سوسهم بنى وعدوان
من يزرع الشر يصد من عواقبه
قميصه منهم صل وثعبان
ورافق الرقيق في كل الامور فلم
فلن يدوم على الانسان امكان
فان لقيت عدوا فالفقه ابدان
فليس يسعد بالخيرات كسلان
سحبان من غير مال يا قل خفر
غرائب ليس تحصيل من الوان
لا تتخذ شئ مطلق وجه عارضا
قد استوفيه اسرار واعلان
فلا الامور عواقب مقدرة

فلا تكن عجلا في الامر تطلبه	وكل امره حد وميزان
ففيه للحركفيا ن وغنيان	كفى من العيش ما قد سدت عنون
حسب الفتى عقله خلا يعاشه	وصاحب الحرص ان ترغضنا
وراء ما في بساط الارض اوطان	اذا نبا بكرهم موطن فسله
يا ايها العالم المرضى سيرته	ان كنت في سنة فالدهر يقطان
فانت بينهما الاشك ظمئان	ويا اخا الجهل لو سمجت في الحج
يارا فلا في ثياب الحق منتشيا	من سره زمن سائت ازمان
فكم تقدم قبل الشيد شيطان	لا تغتر بشباب ايق خضل
كل الذنوب فان الله يغفرها	يمكن لشك في الاشراف لمعان
وما الكسرة قناة الدين جبران	وكل كسر فان الله يجبره
ما خسرنا منها والطبع صائغها	فيها لمن يبتغي التبيات تبيان

من كلام بعض الحكماء لولده يابن عز السلطان يوم لك ويوم عليك وعز لك مال وشيك ذهابه و
 جدير انقطاعه وعز النسب انتهائه الى خمول ودثور وعز الادب لا يزول بزوال المال ولا
 يتحول بتحول السلطان ولا يمدى الزمان باب في الاداب والحكمة قالت الحكماء اذا اراد الله بعبد
 خيرا الهمة لطاعة والزمه القناعة وفقهه في الدين وعصده باليقين فاكفى بالكفاف واكتفى
 بالعفاف واذا اراد به شرا حبب اليه المال وبسط منه الامال وشغله بدنياه ووكله الى هواه
 فركب الفساد وظلم لعباده النقرة بالله اركب امل والتوكل عليه او في عمل من لم يكن له واعظ
 من دينه لم تنفعه المواعظ من سره الفساد سائت له معاد من اطاع لهوى فنه كل ما يزرع يحصد
 لا يغيرتك صحة نفسك وسلامة امسك فمدة العمر قليلة وصحة النفس مستحيلة من اطاع
 هواه اباع دينه بدنياه ثمرة العلوم عمل بالعلوم من رضى بقضاء الله لم يخطئ احد ومن
 قنع بعطائه لم يدخله حسد افضل للناس من لم يفسد الشهوة دينه خير للناس من اخرج
 الحسد من قلبه وعصى هواه في طاعة ربه نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف البخل
 حارس نعمته وخازن لورثته من لم يطمع عدو لم يورع اذا ذهب الجبال ليلانه من جهل المرء

ان يعصى ربه في طاعة هواه وسهرين نفسه في اكرام دنياه اقسام ايامه ثلثة يوم مضى لا يعود
 اليك ويوم انت فيه لا يدوم عليك ويوم مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف من اهله من
 كثرة تهاجه بالمواهبات شدة ان عاجه للصائب لا يوجد العجول فرجا ولا الغضوب سرورا ولا
 الملوك صدقا حسن النية من العباد من اتقن الزمان خانه لا يكمل الانسان دينه حتى يكون
 فيه اربع خصال يقطع رجاؤه مما في ايدي الناس ويبيع شتم نفسه ويصبر ويحب للناس ما
 يحب لنفسه وثيق مواعيد الله ايتاك والحسد فانه يفسد الدين ويضعف اليقين ويذهب
 المروءة قيل لا فاطون ما الشئ الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه
 واربعة تؤدى الى اربعة الصنمات الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى السيادة واعلم
 ان بالنظر في العواقب نجاة ومن لم يحلم ندم ومن صبر غنم ومن سكت سلم ومن اعتبر ابصر
 ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن اطاع هواه ضل صداقة لجاهل تعب اذا جهلت فاسئل
 المروءات كلهن اتبع للعقل والراى تبع للتجربة واختار العلماء اربع كلمات من اربع كتب من القوة
 من قنع سبع ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن الزبور من سكت سلم ومن القرآن ومن يعتصم
 بالله فقد هدى واجتمع حكماء العرب والحجج على اربع كلمات لا تحمل ظنك ما لا يطيق ولا
 تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامرأة ولا تثق بمال وان كثرت ثقل في كتاب خاتمة الاربعة في
 قضائل امير المؤمنين باسناده يرفعه الى ابى الفرج عبد الواحد بن نصر الخزرجي قال وكتبه
 باملائه قال كنت في سنة ثيف وخمسين وثلاثمائة عند ابى على مستأمن فجاءه القاضي ابو
 القاسم بن الريان وكان شابا ديبا فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة ليلا فاستأذن عليه
 فاذن له فلما دخل عليه قال له ايها الامير قد حدث الليلة امر ما لنا مثله عهد وهو انه في
 البلد رجل ضير يقوم كل ليلة في الثلث الاخير ويطوف في البلد ويقول باعلى صوته يا
 غافلين اذكروا الله يا مذنبي استغفروا الله يا مبغضى معاوية عليكم لعنة الله وازداتني
 التي ربتني كانت لها عادة ان تنسب على صوته فجاءتني الليلة وايقظتني وقالت لي كنت
 نائمة فرايت في منامى كان الناس همعون الى المسجد الجامع فسألت عن السبب فقالوا لي
 رسول الله هناك فتوجهت الى المسجد ودخلته فرايت النبي واقف على منبر وبين يديه

رجل واقف وعن يمينه ويساره غلامان واقفان والناس يسلمون عليه ويرد عليهم السلام خواريت
الضرب لذي يطوف بالبلد ويدكر ويقول كذا وكذا او اعاد ما يقوله فدخل وسلم فاعرض عنه
النبي فقال الرجل الواقف يا رسول الله رجل من امتك ضرب من يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمة
الرد فقال يا ابا الحسن هذا يلعنك ويلعن ولديك منذ ثلاثين سنة فالتفت الرجل الواقف
فقال يا قهر فاذا برجل قد بدد فقال اصفعه فصفعه فصفعه فخر على وجهه فانتهت ولم
اسمع له صوتا وهذا هو الوقت الذي جرت عاداته فيها الصياح والطواف للتذكير قال ابو الفرج
فقلت ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال رسولا قاصدا للخبر عن امره فجاءنا يعزنا
ان امراته قد ذكرت انه قد عرض له هذه الليلة حكاك شديد في قفاه فمعه من الطواف والتذكير
فقلت لا ابي على المستامن ايها الامير نحب ان نشاهد هذه الالية فركبنا وقد بقيت من الليل بقية
يسيره وجئنا الى دار الضرب فوجدناه نائما على وجهه يخور فسألنا زوجته عن حاله فقالت انبته
وحك هذا الموضع وأشارت الى قفاه وكان قد ظهر فيه شيء مثل العدسة وقد اتسعت الان و
انفخت وتشققت وهو على ما شاهدت به يخور ولا يعقل فانصرفنا وتركناه فلما اصبحنا هلك
فركب اهل صور على تشييع جنازته وتعظيمه قال ابو الفرج والتفق اني لما ورت الى باب عضد
الدولة بالموصل سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزمنا دار خازنه ابي نصر خورشيد بن يزيد
وكان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي
نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي وغيره فردوا على واستبعدوا ما حكيت على اشنع وغيره
القاضي التنوخي فانه جوزه وسنده وحكي ما يضاويه ثم مضت على هذا مدة يسيرة فحضرت
دار ابي نصر هذه على العادة فاتفق حضور اكثر الجماعة فلما استقر في المجلس سلم على فتى شاب
لا اعرفه فاستنسبته فقال لانا بن ابي القاسم بن ريان قاضي صور فبدأت به واقسمت عليه
بمينا مكرمة مؤكدة الاصدق فيما سألته عنه فقال نعم هو ذلك فبدأت بهم مثل ما حدثتهم
به فعجبوا من ذلك واستطرفوه ومن كتابا رشادك بلوى وى انه كان ببلد الموصل شخص يقال
له احمد بن حمد بن العدوى وكان شديد العناد كثير العداوة والبغض لمولانا امير المؤمنين
فاراد بعض اعيان اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه وقال لي قد عزمت على الحج فان كان لك حاجة

هناك فعرفني حتى اقصيها فقال ان لي اليك حاجة مهمة وهي عليك سهلة فقال له مرني بها
حتى افعليها قال اذا مررت بمدينة وزرت النبي فخطب عني وقل له يا رسول الله ماذا اعجبك
من علي بن ابي طالب حتى زوجته ابنتك اعظم بطنه اودقة ساقيه اوصلعة راسه ثم حلفه و
عزم عليه ان يبلغ هذا الكلام رسول الله فلما بلغ الرجل المدينة وقضى امره فسي تلك الوصية
فراى امير المؤمنين في منامه يقول له لا بلغت وصية فلان فانتبه ومضى من وقته وسأله
الى القبر المقدس وخطب رسول الله بما اوصاه ذلك الرجل ثم قام فراى امير المؤمنين قد اخذ بيده
ومشى به الى منزل ذلك الرجل واخذ مديته فذبح بها ثم مسح المديته بمحفة كانت عليه ثم جاء
الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المديته تحته وخرج فانتبه للحاج مرعوباً من ذلك وكتب
صورة المنام هو واصحابه الذين معه من الموصل بالمدينة قال فلما رأى الرجل مقتولاً انتهى
الى سلطان الموصل في تلك الليلة فاخذ ليجريان ولتمهين ومراهم في السجن وتعجب اهل الموصل
من قتله حيث لم يجدوا نقباً في جدار ولا اثر قسطنط على حائط ولا باباً مفتوحاً حتى ان السلطان
بقى مختبراً في امر ما يدري ما يصنع في قضيتته ولم يزل وآتاك في السجن حتى قدم الحاج من
مكة فسئل عن اولئك السجونيين فقيل له انهم في السجن فسئل عن سبب ذلك فقيل له ان
الليلة الفلانية وجد فلان مذبوحاً في داره على فراشه ولم يعرف قاتله فكبر الحاج هو واصحابه
وقال اصحابه اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم فاخرجوها فوجدوا الليلة المنام هي ليلة
القتل ثم مضى الحاج هو واصحابه الى بيت المقتول وامرهم باخراج المحفرة واخبرهم بالذلة
كان فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع مرد لباي فوجدوا السكين تحته فعر فواصد قضاها
فأفرج عن المحبوسين ورجع اهل المقتول وكثير من اهل البلد الى الايمان وكان ذلك من لطف
الله تعالى في حقهم وهذه القصة مشهورة من الغرائب وروى عن القاضي بن يزيد لهما في
الكويت وكان رجلاً صالحاً متعبداً اقال كنت ذات ليلة في جامع الكوفة وكانت ليلة ممطرة
فدق باب مسلم جماعة ففتح لهم لباي وذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها
على الصخرة تجاه باب مسلم بن عقيل ثم ان احدهم نكس فنام فراى في منامه قائلاً يقول
للاخر ما نبصره حتى ننظر هل لنا معه حساب ام لا فكشف احداهم عن وجهه لميت فقال الصالح

بل لنامعه حساب فينبغي ان نأخذ منه مجالا قبل ان يتعدى الرصافة فلا يبقى لنامعه طريق قال فانتبه الرجل وحكى لاصحابه لنامه فقالواخذوه عجلا فاخذوه ومضوا في الحال الى المشهد المقدس الجف الاشرف صلوات الله وسلامه على مشرقه شعرا

اذامت فادفنى الى جنجيد ابى شبرا كرم به وشبير فلست اخاف النار عند جوار ولا اتقوهم منكرو نكير فعار على حامى الحى وهو فى الحى اذ اضل فى البید اعقال بعير وقد قال الخليفة الناصر العباسى قسم بمكة والحطيم وزمزم والرافضات سبعين الى منى بغض لوصى اخى النبى عاتية كتبت على صفحات اولادنا من لم يوال فى البرية حيدرا سيان عند الله صلى الله عزنى ظريفه حكى ان رجلا قال ريت ابليس فى النور وهو مغصوم فسالته عن سبب ذلك فقال كيف لا اغتم وقد هجانى ابو نواس باقبح الهجاء قال ففى الصباح انصرفت الى ابى نواس فاخبرته بالنام فقال قلت فيه بيتين وهما هذان

عجبت من ابليس فى تيمه وقبح ما اضمرفى نيتته تاه على ادم فى سجدة وصار قواد الذريتته ضرطت امرأة ليلية الرفاف فجلت وبكت فقال الزوج لانتبك فان ضرطة العروس دليل الخصب وكثرة الحبوب فى الدار قالت فاضطرط اخرى فقال بيت الجارة لا يسع اكثر من ذلك دخل رجل على عجوز فى بيتها فقالت ما الخبر قال ان الخليفة قرر مسوحى بنيك العجايز سنة كاملة فقالت السمع والطاعة وكانت لها بنت فبكت وقالت ما ذنبنا الى امير المؤمنين فقالت العجوز وهى تبكى دموعا تحت الرجل انما اقدر على مخالفة الخليفة ومن التواد والطيفة وروى ابى نصر لفارابى الى دمشق على سيف كد ولز وهو اذ ذاك سلطانها فلما دخل عليه هو بزى لا تترك وكان ذلك زيه دائما وقف فقال له سيف كد ولز اجلس فقال حيث نا اوجيت انت قال له حيث انت فتخطى رقاب الناس حتى اقبل الى مسند سيف كد ولز وزاحه فيه حتى اخرجه عنه وكان على لاس سيف كد ولز حاليك ولم معهم لسان خاص يسارهم به فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب وانى مسائله عن اشياء ان لم يعرف بها اخرقوا به فقال له ابو نصر ايها الامير اصبر فان الامور بعواقبها فاجب سيف كد ولز منه وعظم عند ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين فى كل فن فلم يزل كلامه يعلمو وكلامهم يسفل حتى صمت

الكل ونقي يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقول وصرفهم سيف الدولة وخلا به فقال
له هل لك في ان تاكل قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل تسمع قال نعم فامر باحضار
القيان فحضر كل ماهر في الصنعة بانواع الملاحى فخطأ الجميع فقال له سيف الدولة وهل
تحسن هذه الصنعة قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عيونا وركبها
ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا اخر ورضيها فبكي كل من في المجلس
ثم فكها وغير تركيبها وحررها فنام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم نياما وخرج وهو الذي
وضع القنادون وكان الانجاس لتاس ومدة اقامته بد مشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع
المياه ومشتد الرياض وكان يؤلف كتبه هناك وكان ازهد الناس الدنيا وكان مقترعه من
بيت المالربعة درهم لم يقبل غيرها باب في طرايف كتاب الايك في علم التنيك طريقة قيل ان
هرون الرشيد خلا في قصر ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد جمعها لم يقم ابره
فقال لها ناعى على اربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه ان يقوم ففعلت فلم يزد الا
رخاوة فقالت شعرا اذا كان ايرك دامت فلاحير فيه ولا منفعة
فلما صار الصبح قال من الباب من الشعراء فقبل ابو نواس فقال انشدني شعرا يكون فيه فلا
خير فيه ولا منفعة وقضته على ما في خاطري فانشأ يقول
لحي الله ايرى ما اضيعه
يحق لي والله ان اقطعه
فيا من يلصق على سبته
افق واستمع ما جرى امعه
حظيت بنغياء في خلوة
وخصر نحيل فما امعه
فنامت على ظهرها لم يقم
فقلت فناحى على الاربعة
ومشته في كفها فانثني
فقلت لها العبي لي به
لعل يكون به مرجعة
فمدت انا مل مثل اللجين
وكفار طيبا فما ابدعه
فصارت تلعبه فانطوى
فكادت من الغيظ ان تقطعه
فقلت اذا كان ايرك دامت فلاحير فيه ولا منفعة
فقال له الرشيد قائل ذلك الله كانك معنا حاضر ومطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطر بي الى
شيء فقلت فامر له باربعين الف دينار طريقة قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فقام يمشي

من ضيق صدره في حجر المقاصير والقمر في ليلة أربع عشرة فرأى دكة من الزخام لا ملس عليها
 فراش من الإبرسم وعلى ذلك الفراش جارية كأنها درة ثمينة قد أنتمها ولزم ساقها فاستيقظت وقالت
 يا أمين الله ما هذا الخبر فاجابها ان ضيفا طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر
 فاجابت بسرور سيدي اخذ ملضيف بمسحى والبصر فضحك الخليفة وسلاهم فلما
 أصبح الصباح طلب بانواس وقال قل على ما جرى في ليلتي فقال طال ليلي ثم وافاني السهر
 فنفكرت ولحسنت الفكر قمت امشي في مجالساعة ثم اجرى في مقاصير الحجر
 واذا بى ملىح حسن زانه الرحمن من ون البشر فلزمت الرجل منه موقظا
 فنت نحوى وحدت بالنظر ثم قالت وهى لى باسمه يا امين الله ما هذا الخبر
 قلت ضيف طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر فاجابت بسرور سيدي
 اخذ ملضيف بمسحى والبصر فقال له الرشيد فانك الله كانك مطلع علينا فامر له بجائزة حكى
 ان الرشيد سال جاريته اى شئ تحب النساء من الرجال فقالت السواد الحانك ولنتكاح لنتدارك
 قال فان لم يكن قالت فليحضر لصداق وليعمل الطلاق قال فان لم يكن قالت فليكثر الانفاق وليوتى
 الاخلاق قال فان لم يكن قالت فليبرخ الستور ولا يكون غيور قال فان لم يكن قالت فليمنع نوم الكلاب
 وليس له عندي جواب وحاكى ان رجلا غاب عن ابنة عم له وكانت دينية ظريفة فبلغها انه
 اشترى جارية ليستأنس بها فاشترت هى ايضا غلاما لتستأنس به عوضا عن زوجها ثم اتتا
 كتبت اليه سيجزىك رب العرش ان اهلها لانك لم ترع عهود امضت قدما
 تبدلت بعد صاحبها ثم خنتنى واعقبتنى عار ولم تخشنى اثما تدان بتغيير لم تخف الردا
 واثر غير ثم ابدلت لى صرما فجازيت فعلا كان منك بمثل فدونك فاطلب سلعنا نطل البسلا
 فلما وقف على كتابها باع الجارية وعاد اليها ظريفة للعب بعض الخلفاء جارية بالزرد على امر مطاع
 فغلبته فقال لها مرى ماشئت قالت يا مولاي قمرى كنى ففعل ثم اعاد اللعب فغلبته ثم قالت
 عاود النيك ففعل ثم اعاد اللعب ثالثة فغلبته فقال لها مرى ماشئت قالت تعاود النيك فلما
 ما يمكن قالت اكتب لى به كتابا فكتب ان فلانة لها فى ذمة الخليفة نيكه متى شاءت من ليل
 او نهار وكان على رأسها جارية بيد هاروجة تروحها فقالت يا ستى اكتبى فى هذا الكتاب متى

أقام صاحب الحق أحدا بالمطالبة فهو ولي يقبض ما في هذا الكتاب فضحك الخليفة ويشرها أن
 يجامعها مرة وأمرها بجائزة طريفة حكى عن بعضهم قالت لقيت صبية في الشام حاملة صبي
 ترقصه وتقول نيكة في الاست تسوى قنطارا ونيكة في الغار تسوى دينارا ونيكة في الطين
 تعادل الذهب الأبرير فتقدمت إليها وقلت لها هل لي في الفوف قالت هو بنت لورد فخرجت معها
 وناولتها فتقدمت إلى بستان في جانب دارها فوضعت الصبي ونزلت إلى تعدد وفنكتها ستر
 في الاست ولقد رايت منها على صغرها من الجدل على النيك في الاست والتخير والتشخير والغنج
 ما لم أره من امرأة وقالت حمامة بنت حبيبة المدينة يا عاشقا للغواني اذهب فوق عجان
 واطعنه طعنا بابر كمثل زنج السنان وغيب الأبرفيه كشفرة لختان وخذ رهز او دفعا
 عجفا بغير توان فان في الاست نارا شبه مشاعل النيران طريفة حكى بعض النخاسين
 قال اشتريت جارية وكنت ارى منها على النيك في الاست حرصا شديدا فكنت أعاملها به وكانت
 تظهر من الغنج والرهز والدلال مرا عظيماء فقلت لها يوما ايما الفلاسفاد في الفرج او الدبر فقالت
 بيني وبينك قول ابني فواس لا اركب البحر ولكنني اطلب رزق الله في البر
 وحكى عن رجل قال رايت بابا بن طاهر جارية مغنية كانتا فلقمة قمر فقلت لها هل لي خلوة
 من سبيل فقالت لماذا قلت للباة فقالت ومن اين وانا مخومة فاعرضت عنها فقالت ما في الاست
 فما يرضيك فقلت ما عندك وانت حمشوقة فقالت وهل احدا جمل في الاست من مشوقة
 فاخذتها الى منزلي وسقيتها قد احاطت اخذت ايرى فقالت ان في هذا ماء يشفي النفس فذكرت
 به الباب ساعة ثم اوجت رأسه فهرتني رهزة وعملت عملا عجيبا من التخير والتشخير وقالت لي فقيته
 ايرك هذا فاولجه وانعم الرهز به وزجج ان عملا واسع فامرجه لانه من مبغري واعفجه فما تركتني
 انزل عن ظهرها حتى عملت ثلثا وانصرفت منتصبا فصل حكى ان امرأة بايعت رجلا على ان
 يشبعها نيكاً وجعلت له جعلاً فصار الرجل الى امه وسألها عن حيلة يجتال لشبع امرأته نيكاً
 ليظفر بالجعل فقالت له يا بني ليست تشبع من الجماع الا موتها تحت الرجل ثم قالت له كل الخشيش
 بالعسل والرنجيميل شهر اول على لبنة فان ينفذها بولك والاكل الجوز والشوى تمره فان شهرا
 فلما فعل بال على اللبنة فخرها بوله فقالت لان صرا الى امرائك واجمع اوليائها واضجعها واعبها

ساعة واثت فوق بطنها فاذا رايتها قد فحمت فخذنها فادونك فاذا فرغت فقم صبا راوفا لاوليائها
يرقبوها حتى تعود ففعل ذلك وقام فخر كوها فاذا هي ميتة فعلم انه من غاية الشجع من النيك
ظريفة قال عيسى البري قلت لامرأة ما تزوجت قط اما تخشين الى الزوج فقالت اخاف ان لا يخرج
علي ما اريد فاكون قد تطمعت به فاشوق نفسي الى ما لا ادره كله فابقي كثيرة الثقل اهل العقل
فيل لها وما غاية ما تريد ين قالت ريدا يرايكون صلبا لمقبض غليظ العروق واسع الشدق منحصر
الاصل ممثلي الجسم تغلوه حرارة في ظاهره ويوسه في باطنه يسرع القيام ويبطئ النوم طويل القامة
عظيم الهامة كبير العمامة لا اراه الا قايما وكان بالقرب منها عجوز تسمع كلامها فقالت لها يا بنتي لو
علمت ان هذه الصفة في الجنة لما عصيت الله طرفه عين ابد اطعها فيما قلت نادرة حكى عمر بن
سعد قال كان للامون جارية لفراسه فبينما هو جالس ذات يوم لاسمع صوت عود ورقص
فاخبره سر ان ما جنة تضرب بالعود ولؤلؤة ترقص وكانت اعز حواريه عنده فاذن للناس
بالانصراف ثم صعد الى موضع يشرف على ذلك المكان التثما فيه واصفى اذنه اليها فاذا بجارية تغني
الايا قصر كم يحويك من نيك وغلة الأبر واحد فيك لكافي ما في حرمة متى يرفع طيان صفيف
ما في ثلثة فقال للحاد ما دع لنا ما جنة فاجابها فقال لها الامون لا ادرك ما هذا الذي غنيتني
به قالت يا مولاي ما علمت انك تسمع ثم قالت ما قال ابو علقمة انت بجرها نكتال في فراحت
وهي فارغة الجراب فتبسم وقال لها ادخلي المقصورة فدخلت ودخل معها واصلاها فقال
والله ما كان ظني بان تجعليني طيما ناثرا ما كفاك حتى جعلتني صفيفا فقالت يا مولاي لولا
ذاك لما اكلت على جوعي هذا الرغيف وفي كتاب الايك ان نوعا من النيك يقال له خاتم جاحا وهوان
يجعل تحت عجز المرأة مخدتين حتى يرتفع حرها ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره مقابل وجهها
ثم تاخذ المرأة ايها من رجلها بيديها وتجنسها الى نفسها جذا باشد يدا فخورا لها حتى يصير الرجل
جالسا بين رجلها فانها اذا سالت رجلها شيلا عظيما برز فرجها كله في وجه الرجل ابرح وهو يشاهد
عجزها ومنهم من يسميه الكروبياني وحكى عن بنان بن عمر قال سمعت انسنا بالبصرة يقول حلفت
بالطلاق ولنا سكران ان انيك امرأتني نيكامن د رجئت الى فقيه ذي حلقه في المسجد فقلت
له اصلحك الله اني حلفت بالطلاق ولنا سكران ان انيك امرأتني نيكامن د وتبسم الفقيه ثم

قال وأنا نيك كل ليلة نيكاً من دواذهب عافاك الله فاقمها على أربع وقم من خلفها وبل كرتك
بشيء من البصاق ثم ادخل ايرك في استنها ثم اخرجها وادخله في حرها ففعل ذلك دائماً حتى تصب
فان ذلك نيك من دوا لمن عقله قال وما فرغ الفقير من فتياه حتى سال لعابه من الشهوة وقال
العبدى اشتريت جارية فلما خلوت بها وادت وطيمها قالت مكانك انعرف اصل النيك قلت
اوفالت لذة النيك في الفرج ان ترفع رجلى وتقع على اطراف اصابعك وتولجه وانت تنظر اليه
هو يدخل ويخرج ثم قبل شعرتى وسرتى في خلال فعلك واذا اردت ان تصب شهوتك فخرج
الى ثلثة ارباعه فصبيته فترى الشرج يعصره واقل التريق اذا نكت في الحر فاما الذاذانك في الاست
فاكثر التريق فاما الذاذانك وغيبه الى الاصل وبالغ في الابلج وقيل الاليتن في كل ساعة فان ذلك
يزيد في شبقك ففعلت ذلك فلم ار اطيب منه طريفة قال الصبي اشتريت جارية رومية ففعلت
بها الى قصرى وارادت الخروج من ساعتى فقالت والله ما ادعك قمضى حتى تنيك لا اقل مرة
ثم بركت على اربع وفتحت لبتىها كاشداً ما يكون ومسكت حاشيق استها بيدىها وقالت والجر
الاست الى صله واخرجها ثم اولجه في الحر وهكذا ثم نخرت ونخرت معها وشخرت وشخرت غرملت
غرملت عجيبة فغرملت مثلها وتنفوست الى فلم ازل اخرجها وادخله في الحر الى اصببت في استها
فرايت من اللذة شيئاً عجيباً فقلت لها ما هذا العمل قالت هذا باب الخطا فصل في الاما الماكتبة
قال زهير بن دعبوس حررت يوماً ببعض قصور الرشيد بالرقعة فدخلت قصر منها فسمعت
قائلاً يقول ولجه في الغار فان فيه لئار فنقدمت واذا بجارية فائقة الجمال فقالت ان طلبت
نيكاً فدعك فدخلت اليها فاذا عليها غلالة مطبوقة قد عبق بالمسك والعنبر فرايت لها بطناً وسرة
واعكاً نالاً ار مثلاً واذا لها حركات رقيقة فرقتى قد ارتفع من بطنها وانفخاها فادخلت يد فقرصته
ولويت شعرها ثم قبلته فقالت خذ في غير هذا فان هذا لا يفوت فالقيتها وخالطتها فلم ار اطيب
منها على لينك فنكتها اربع مرات ثم قامت الى الماكتبة لمارها فادخلها فادخلها فادخلها فادخلها
ويتراهن ازا فلما دخلت كشفت عن عجينتها فقيلت استها وعضضته فاصابني شبق شديد
فالت هل نكت امرأة في استها قلت اكثر من مائة امرأة فقالت لي صف باباته فقلت نا انيا كيف
اشتهيت ولم اسال عن انواعه فقالت انت غمرله بابات كثيرة قلت وما هي قالت اربعة عشر بابا

الغلاية
التميز الرفيق
مع
الفرق
بالضم خير غليظ
مستدير

وصنفا الأول نقش البيض الثاني التركي الثالث نبح الطفال الرابع ببح الحمار الخامس الخنق
السادس البقي السابع ليحيى الثامن الصرار التاسع خرط الرخام العاشر المطبق الحادي عشر الصق
الثاني عشر ابوربح الثالث عشر اللولوى الرابع عشر حل الاراذل ذلك ربعة عشر باب منها ثمانية
في ايدى قوم ولباق مختف على اكثر الناس فقلت لها عرفيني قالت المعرفة بالفعل وكذا ثم
انبطحت على وجهها وقالت ريق باباسقى بايرك وريق الشرج ثم وضع على رأس ايرك قليلا من
البصاق وافتح اليقى بيديك فتحبا ليغا ففعلت وعملت واحدة وتحركت عليه تحريكا شديدا
وعاطتني الرمز حتى صبيت وقمت فقالت هذا نقش البيض ثم خرجت واغتسلت بالماء و
رجعت الى وبركت على رأسها وجعلت منها الى ورفعت عجيزتها وعلت منكبيها وريقت
باباستها بيدها واخذت ذكرى فدكت به استها ساعة ثم اوجته وعاطتني الرمز وتحركت
ونحرت نحيرها عاليا وعاملتها برز صلب حتى صبيت فيها فلما قمت قالت هذا التركي ثم خرجت
الى الماء واغتسلت ورجعت الى وبركت وريقت شرجها ثم قالت اوجر بعنف واخرجه بعنف
ففعلت وكنت رى رأسه على باباستها ثم ادفعه بقوة واخرجه كذلك وكنت اسمع البحر اعطيطا
عاليا كالنخير فلم ازل كذلك حتى صبيت فقلت لها ما هذا قالت هذا ببح الحمار ثم خرجت واغتسلت
بالماء ورجعت الى واستلقى على جنبها الايمن ورفعت رجلها اليسرى ثم ريقت شرجها و
اخذت ذكرى بيدها فافا لوجته الى اصله في استها ثم قالت ضع رجلى اليسرى على عاتقك اليمنى
وارحمى بقوة وارفع ايرك باسقى باشك ما يكون ففعلت حتى صبيت فيها فقلت لها ما هذا قالت
هذا الخنق لان احد الخنقين على عاتقك والاخرى على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت
الى فانبطحت وقالت لى بطنك على ظهري واوجر بقوة واخرجه بقوة ورفعت في كل رمية ففعلت
فكنت اسمع استها يقول بوق فقلت لها ما هذا قالت للين الموضع بكثرة الريق ثم قالت هذا
البقي ثم خرجت واغتسلت بالماء ورجعت الى وبركت احسن ما يكون من البرك وتفتحت جلجته
انفجرت ليتاها انفرجا شديدا وريقت شرجها وريقت ذكرى كله الى اصله ثم وضعت
رأسها على باباستها ولم تنزل تدلك شرجها بايرى حتى لان ثم قالت اذ انت والجمرة فقم قائما دون
الانصباب حتى يكون فى ساقيك بعض الانحناء ثم اوجر بقوة واخرجه الى فوق بقوة فانه باب

من جواب ليك في الاست وليس يسمع الناس بذك الذم منه واكثر الزيق بين كل رهنين
 وادبه بين الاليتين احيا ناحق يلين الشرح وما حوله ففعلت فكننا راها اذا دخل كانه في
 تنورا واتوان حمام فاذا اخرجته الى فوق سمعت لغارها صوتا كالذي يقول بخ بخ فاذا هي
 سمعت ذلك نخرت وفزعت واخرجت لسانها ثل طط فاستطبت ذلك فقلت لها ما اسمها
 قالت البهي ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت ووضعت يديها على ركبتيها كالراكعة ثم
 قالت لي وثيق رأس ايرك ثم ادلك به باب استي قليلا قليلا ثم اولوجه بقوة ففعلت فسمعت ثرياها
 صريرا عاليا لقله الزيق ونخرت نخرام فربا غير انها صبرت حتى صبته فقلت لها ما هذا قالت
 هذا الصرار ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت كالساجدة وريقت عجيزتها بيدها وقالت
 لي وثيق ذكره ولدك به باب استي ساعة ثم اولوجه قليلا قليلا ثم سلته واخرجها الى رأس الكرة ثم
 اولوجها فكننا سمع شررها يخراط ايري كخرط الرخام فلم ازل كذلك حتى صبت فقلت لها ما هذا قالت
 هذا خراط الرخام ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت وبركت وجعلت على باب استها ريقا كثيرا ثم
 ربيقت ذكري الى اصله ثم دلكت به شررها ثم قالت لي اكثر ريقه في كل رهنين ثم اولوجها الى اصله
 ثم قالت اخرجها حتى تنحيه عن الشرح ثم اعد ذلك ففعلت فكننا رى شررها اذا اوجت ايري بلنقه
 كما ينقمر من الطفل الصغير لثدي فاذا بلغ رأس ايري باب استها طوق عليه طوقا ايضا الضيق الشرح
 فاذا اخرجته انطبق شررها واجتمع على حلقته مثل الزبد فلم ازل كذلك حتى صبت فقلت لها ما
 هذا قالت هذا المطبق ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت فقامت والصقت بطنها الى الجدار
 ثم ابرزت عجيزتها قليلا ثم قالت اذا اردت ان تولجها فاخرجها حتى يبعد عن الباب وتخرج انت ايضا
 مقدارا ذراع ثم اصفق بابك باب استي واولجها بقوة ورهن صلب فلم ازل كذلك حتى صبته
 ثم تنحيت عنه وقد عملت عملا عجيبا وكننا اصفق به باب استها فاسمع له دويكا كالصفيق باليد
 فقلت لها ما هذا قالت هذا باب تحية الملوكة وهو كصفق وشي الحماري ثم خرجت واغتسلت
 بالماء وعادت الى فاستلقت على ظهرها ورفعت رجليها فوضعتها على عاتقي ثم قالت اولوجها
 استي الى اصله ففعلت وجعلت ادفع ايري في استها فالت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها
 الايمن فقامت ادفع ايري في استها وهي تنخر وتنخر وانا انخر واشخر مثلها حتى صبته ثم اردت

القيام فقالت مكانك ثم رزيت رها خفيفا حتى تترك وقام فحالت حتى انبطت على وجهها
 فرزتها به رها صلبا وعملت من التغير شيئا عجيبا واقبلت تقول وهي تشخر وتزعج به كله
 الوجه كله يا حياقي يا كل لذتي وهي تقرب استهها من ايري فانزعظت انتعاظا شديدا ووجدت
 الرزح حتى صبيته ثم اردت القيام فقالت مكانك فافرجت ايري بيدها وادخلته في فيها و
 مصته مصنا شديدا ولم تنزل فعضه بيدها وتمرخه حتى قام وقد طاب لي ذلك ثم انبطت على
 وجهها كما كانت فاولجته في استهها ثم قامت وهو فيها حتى بركت على اربع وهي تعاطيف الرزح و
 تشخر من تحتي وتلعب بالفخاذي حتى قام في استهها فقامت وهو فيها ثم قالت لي تراخي الخلف
 وانا اتبعك ففعلت حتى صرت على ظهري فاتبعتني وايري في استهها ثم خرج حتى سدت
 عليه فلم تنزل تصعد وتنزل ثم دارت عليه حتى صار وجهها في وجهي فعملت عليه ساعة
 ثم دارت عليه فقالت ادخل اصبعك من تحت فخذني ففعلت وقمت حتى القيتها على ظهرها
 وصرت الى الحال التي ابتد انا فيها للعمل فلم ازل رزها وترزني من تحتي رها موافقا لرزهي
 حتى صبيته في استهها فقامت فقالت هذا الباب اكثر جملا واغلى ثمنا وسمي ابو رياح ثم خرجت
 واغتسلت بالماء وعادت ببركت وريقت باب استهها وريقت ذكرى ومرتخه ثم قالت اكثر
 الريق وادخله شعرة شعرة وانت تنظر اليه واخرجه كذلك ففعلت وكنت اري شرجها اذا اولجت
 ايري فيه ينفخ قليلا قليلا حتى يغيب في استهها كله فاذا اخرجته نظرت الى حلقة الشرج ينفخ
 كذلك ولم ازل ارزها وترزني حتى صبيته في استهها فقلت ما هذا قالت هذا حل الازار
 ثم عاودتها بعد ذلك بايام فبركت وقالت اكثر الريق وبالع في الاياح وانظر الى ما تعمل عليك
 بالرزح الصلب ثم بركت وتفتحت وريقت واولجته بيدها في استهها فكانه وقع في حريق نار
 فخرج منها مخضوبا الى اصله وفاح ريح الرزح فزاعزعا فلم ازل اغمره واولجه حتى خضبت ما بين اليدين
 وعانقي ومراقي برزغفران خالص فلم ازل كذلك حتى صبيته فقلت ما هذا اللون الاضفر قالت
 هذا الورسي قلت صفيه لي فقالت يعجز الرزح غفران بماء الورد ودهن البنفسج ودهن الورد
 حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ منه فتجعل راسه في باب الاست ثم تحشون من ذلك حشوا
 بليغا حتى يحصل كله في الاست فاذا دخل الابر في الاست كان كما ليت قلت فان الرزح غفران حار

محرق قالت إنما تخاطبه بد من البنفسج لتسكن حرارته ثم أتت ركبته اثانياً وأولجته فيها إيلاجاً
 متداركاً وهي تخز وتخشخ وتعمل العجائب حتى صببته في شرجها ثم أخرجه فخرج أخضر و
 فاح منه رائحة العنبر قلت لها ما هذا قالت هذا السدرى ثم قالت وعندنا صنفاً آخر يسمى البرق
 وصنفاً آخر يسمى الجوزاً وصنفاً آخر يسمى الكوراميني ثم أتت أنفرت وقد عملت عملاً عجيباً أقول
 قائل الله هذه المرأة كانت أقدمت هذا العلم على الشيخ بن سينا ولا اظن حكماً يونان يعلمون
 هذا العلم لكنها على رءوس العمل أخذته عن الرجال ثم قاتل الله ذلك الرجل وشدة شبقه فصل
 في وصية حبيبة لمدنية وهي أنها قالت لا ينبغي أن تهدي إلى زوجها أني أوصيك
 بوصية أن قبلتها سعدت قالت وما هي فقالت نظري أن هو مديديك فأنخرى أنخرى
 وأظهرى له استرخاء وفتوراً وأن قبض على جارية من جوارحك فارفعي صوتك عما تنفسه
 الصعداء ويرقي أجفان أعيانك فاذا ألجأه إليك فاكثري الغنج والحركات اللطيفة واعطيه
 من تحته رهن موافق الرهز ثم خذي يده اليسرى فادخلي حرفها بين اليدين وضعي رأسك
 الوسطى على باب استك ثم تحركي من تحته ثم أعيدي التخير والشهيق والتخير فاذا احسست
 بافضائه فاضبطيه وعاطيه الرهن من أسفل بنخير وزفير فاذا أخرج إبه في خلال رهن وزهره
 فخذني إبه بيدك اليسرى وأولجيه وأظهرى من الكلام الفاحش لم ينج الباه ما يدعوى إلى قوة
 الانعاط والصقي بطنك إلى بطنه وترافعي إليه وأن دخل عليك يوماً وهو غموه فلتقيه في
 ثوب رفيع مطيب يظهر يدك من تحته ثم اعنقيه والزمية وقبليه ودغدغيه وأقرصيه و
 عضيه برفق وشمى صدره وتقاصري تحت بطيه والصقي نهديك بجسدك واكثري التخير
 فان أقبل إليك فادخلي يدك من كتمه وأقبضي على ذكره وأعصره والويه وليديه وقوميه و
 خذي يده وأدخليها في كتمك وضعيها على بطنك ثم ارفعيها إلى سنبلة صدرك إلى بين
 ثدييك ودعيه يدغدغها ثم انزليها إلى بطنك وهرى بها على سرتك وخواصرك ثم انزليها
 إلى فرجك ودعيه يلعب به كلعبك بإبه حتى تتجامع حركته وتتهيج شهوته ثم ادخلي حرفها
 بين اليدين فان قام إبه فبادري إلى الفرش واستلقي على ظهرك واكشفي بطنك وفرجك
 وأبرزى له عجزتك واضربي بيدك على فرجك وعلى ردفك فأنه لا يملك نفسه ولا يهوى

شيئاً غير مقدار بك واعلم يا بنيتة أنك لا تقيد ببقيد هو ابلغ من الوطى في الاست فان
 طلب ذلك منك فتقرى اليه غير مستعرة ولا مستكرهة فان القلب ينقر عند المنة ويشمار
 عند المدافعة وأربه من انواعه وباباته ما يتشوق الى الطلب منه وان لم يرد فادعير انت
 بلطافة واكشفي عن عجزتك احيانا وقولى له يا سيدي لو علمت واحدا في الاست بعث الابن
 والبنت ولم تصبر عنه فان طلبه منك فانبطح بين يديه واكشفي اليه بيدك عليها
 وقولى له هذا البيض لم يكن والدركسون فانه لا يملك نفسه فان تحرك والا ارتفع قليلا حتى
 تستوين باركة قدام وجهه وتقرى كاشد ما نقد رين عليه فاقسم بالله لو كان احب من ابراهيم
 بن ادم لدب اليك وهم وتقارب وصروا على يا بنيتة انك ليس شئ من بابات الوطى في الاست
 بابا جلب للقلوب ولا اسلب لللب غير انصب على ربيع فاذا يقيه اياه مرة فانه لا يزال لك محبا
 عاشقا عليك يا بنيتة بالماء فنظفي به وبالحق في الاستظاف وكوذا بدامعدة له متى لم ينظر
 اليك وقبلك فعلى ما اوصيتك به وتفقدى موضع انفرو عينه فلا يشم الا ريحا طيبا ولا يقع
 عينه منك على قبيح يعاب فاذا دخل ايره فاكثرى الغنج وصوتى باللفظ الفاخر وقولى فتضاعف
 غنجك يا حياقي يا شفاقي يادوائى يا سرورى يا منيتى يا شهوتى يا لذتى يا رغبتى يا حبيبى يا طيبى
 ركبته زلجه اعفجه اولجه زلقه احرقه صفقه لبقه مرقه ريقه اخرقه ففقه غيبه اعسفه وويله
 واجراه واطيله والاستاه قتلتى اه صرعتى اه غلبتى اه بعجتى اه ضربتى اه قتلتى ثم اغرى
 واشغرى وارهرى فان هو امسك عن الرهز فاكثرى انت الرهز فان خرج ايره فخذيه بيدك اليسرى
 واولجيه وريقى باب استك فانه ينزل منك على حركة فان ابطا عن تربيق ذكره فخذى من فمك
 ريقا فضعيه على ايره وخرجه ثم خذى رأسه بيدك اليسرى فادلكى به باب الاست ساعة
 ثم نلن حلقة استك ثم اولجيه بعجزك كله قليلا قليلا حتى يدخل جميعه فان هو قال لك فخلاله
 نيكه ابن ايرى فقولى في الاست ولا اخرجه ولو حبست فان عاد وقال ابن ايرى فقولى في الغار
 فان قال لك ماذا يصنع فقولى يخاصم الجار فان قال لك فاين هو فقولى في بطنى فان قال لك
 ماذا يصنع فقولى يندف قطنى فان قال لك واين هو فقولى في سرتى فان قال لك ماذا يصنع
 فقولى يصفق طرقتى فان قال لك واين هو فقولى في حشائى فان قال لك ماذا يصنع فقولى

يطلب رضاي فان قال لك واين هو فقولي في كركتي فان قال لك ماذا يصنع فقولي بحسب
 اجرتي فان قال لك واين هو فقولي بالخواصر فان قال لك ماذا يصنع فقولي يعبى القواصر ثم ان
 ماشئت من الحشرات فاذا قرب انزاله فاكثرى النخير والنخير والرهز والتصفيق ثم قولي له قبل
 ان ينزل صبه في الكوة وغيبه الى الشعرة وانزل في الشرج فان فيه الشفاء والفرج فاذا انزل فلفظا
 قليلا قليلا حتى تنبسط على وجهك ولا تدعيه يقوم عن مرة واحدة ولا عن ثلاثة بل عن اربعة
 او خمسة فاذا فرغ فعاد به بالمزاج والتدغذغ والحض والعصر والمسامة واجعلي يدك بين
 فخذييه قريباً من رجليه وخذني بيده ودعيها على سطح شفرتك وادخلي اصبعي في
 فرجك يلعب به ساعة ثم اخرجها وادخليها بين اليدين ودعيها يقبض اليدين قبضا محكما ثم
 خذيها وادعيها الى رجليك الثانية وحتى يهابدك من شفرتك الى حلقة السرة وكسري حتى
 لا تبطل شهوته ثم انما انت الى الزوج وقالت له اني قد فعلت لك المربك وسهلت لك المطلب
 فاقبل وصيتي وافقه موعظي فقال لها امرى ماشئت فقالت له انا خلوت باهلك فاقصد
 اليك الصلب والرهز الشديدا وثاوريا مشاورة الاسد فريسته وتناول عليها وصيرها دون
 قامتك لتجتمع تحت صدره فتجد لذلك حلاوة فاذا صرعتها فاعليك بالتجميش والقرص وعض
 الشفة ثم تشل رجليها على عاتقك ثم ادخلي يدك تحت ثديها ودغذغها ثم اجمعها من تحت
 ابطنها واقبض على منكبيها ثم ضع رأس ذكرك بين شفرتها واستعمل النخير والرهز و
 الغنغ ليزيد هابدا لك شغفا وشبقا وخذ الرهز الكثير من فوقها ومرها به وبالغنغ والا صاوبك
 والصق بطنك بطنها واعصرها حتى يقوم ليرك تفعل ذلك ثلثا وانت جالس ثم قوم جميعا
 فنظف بالماء جميعا الا تحت الرائحة الكريمة من الملاعبة ثم ارجعا الى فراشكما واطحها
 على الوجه واقعد على فخذيها وريق ذكرك وباب استنها ثم ادلك به الحلقة قليلا قليلا حتى يلين
 ثم اوجهه وتابع الرهز والغنغ في الايام حتى تتمكن جميعا ثم اهرها ويداوك ذلك هي من تحتك
 وتكثر الغنغ والحركة حتى يشتد ليرك قياما وتفتح عروق استنها فاذا قام فادفع يدك من تحت
 بطنها حتى تقبض سرتها فتعصرها عصر التينار فيقاتلها فدفعها اليك لتقارب حلقة تدبرها
 الى اصل ذكرك وكلما دغذغتها في سرتها وبين خواصرها وحلماتها يهابدك استنها للشوق

الى الفعل فاذا انبطحت الى الارض فارفعها اليك وارفع نفسك معها قليلا حتى تصير راحة على
 اربع وارفع عجزتها وشخص منكبيها واخفض ههنا فان استهيا ينفخ لك من غير تعب ثم ادخل
 ابرك واكثر الرهز والغنج والتخير مساعدا لها وان هي قلت حركتها فمرها ان تكثر الرهز والغنج فلا
 تزال على ذلك حتى تعمل اول او ثانيا وثالثا ورابعا ثم لا تغفل عن وطبك الاست بها ورافاته طيب
 والدلائك تنظر الى ما تعمل فان فعلت هذا واددت لفارقة منك ضجيرا منها من بعد الاربع
 والخمس مرات لم تقبل نفسك ولا تنقص شهوتك لحلاوة هذا العمل وكذلك هي فصل
 قال الهندى اذا اراد الرجل ان يرسل الى امرأة رسولا فليكن الرسول امرأة جامعة لسبع خصال
 منها ان تكون كاتمة للسر تكون خداعة مكارة وان تكون في علمها خلة من ستة خلال ما
 متعبدة واما غسالة للشباب واما بايعة طيبا وريحان ولما قابلة ولما حاضنة واذا بعثها
 فليطعمها في شئ واذا انجحت فليزدها وليكن ارسالها اياها بعد فراغ الرجل من اهل الدار
 من الغذاء وفراغ النساء من الخدم والحواشي وليكن معها لطف من طيب وريحان ولتبلغ
 عنه ارق ما نقد رعليه من الكلام وتخبزان نفسه بيدها وانته ان لم ينلها هلك وما شاكل
 هذا وشابهه اسباب عروض خروج المني في غير وقته قالوا يكون ذلك من ست جهات احدها
 ان يقل الانسان من الجماع فيحبس المني فيجتمع فاذا اخرج وسال لغير وقته وثانيها ان يضعف
 موضع المني فلا يقدر على حبسه لضعف القوة الحابسة فيخرج لغير وقته وثالثها ان يكون
 من شدة القوة الدافعة فاذا اقويت خرج المني بغير رادة الانسان ورابعها من قبل قلة المني
 ولطافة فلا ينجس في مكانه كالجرة يجعل فيها غسل فلا ترشح واذا جعل فيها ماء رشت
 وخامسها ان يكون من شدة حرارة المني فانه اذا كان حارا حادا لم يستطع موضع المني حبسه
 فيخرج لغير وقته وسادسها يكون من فساد خارج يابس قابض فيشدد لمكان العصر لعراض
 في المفصل المجارى المني ويضرب ذلك كثرة البول في الشتاء لموضع العصر وحكى عن بعضهم ان
 شعر القنب الذي حول فمخته اذا كان ذكرا يؤخذ فيحرق ويسحق بزيت ويدهن به دبر الرجل
 الحنث فانه ينقطع عنه الابنة ولما شعر الامث من فحاصيته على العكس يعني تجعل غير
 الما بون ما بونا قالوا ايضا خصية الثعلب تؤخذ وتجفف وتذق ويصب عليها شيرج

طرى ويطلق به الاحليل وجامع المرأة فلا تمكّن من نفسها احد غيره وكذلك اذا تمسح
 ذكره بد مدهد وجامع امرأته انعقدت عن غيره وكذلك اذا تمسح ذكره بد متيسر اسود
 وجامع انعقدت وكذلك قضيبا لدب ان عقد عليه على اسم امرأة لم يقدر عليها حتى تحل
 تلك العقدة من ذكر الدب وقال اطبا س الكروحي من اراد ان لا يصل اليها غيره فائدة قالوا اذا اخذ مثقالا من
 زيتا جيدا ثم مسح به ذكره مسحا جيدا ثم يضاجع فلا يصل اليها غيره فائدة قالوا اذا اخذ مثقالا من
 من الحمرمل والطعم الذي يعشق فانه يسلي المعشوق وكذلك اذا جف من صخر المقابر الذي
 على القبر والطعم من يعشق فانه ايضا كذلك فائدة حب جرب الكلب اذا دق ووضع في عسل
 منزوع الرغوة والطح به الاحليل وصبر عليه هنيئة ثم غسل فانه يقوى الاحليل ويغلبه
 وهذا جرب فستحة من اخذ الحلبا وطحنها وخالطها بما يد يفها بعسل وعلمها بنادقا واكل
 عند النوم ثلث بندقات وعند الصبح كذلك فلو كان عنده عشر نسوة لفرن منه دواء
 اخر له ولم لا نعاظ بسخ الخردل ويداف بد هن ويترخ القضيب ونواحيه فانه ينظف نعاظا
 قوياد واء اخر يؤخذ عاقر قرحا يدق وينخل بحبرة ويحجن بعسل منزوع الرغوة ولا يكون
 العسل شديدا الحرارة فيذهب بقوة العاقر قرحا ويعمل كالنواة فاذا اوى الى فراشه مسح
 مرافقه وانثيه ومقعدة بد هن نسبق قد جعل فيه شيء من الشب ليما في ثم يتحمل
 بالنواة فانه يجامع ما بين العشر الى الاكثر وقد جرب مرارا واما الاغذية المعينة على الباه
 البصل واللبوس والجرجير والجرجير البرى والجرجير البستاني والحصى والكليون والجوز و
 الفستق والبندق وحب السنوبر وحب الزل وحب الفلفل والثارجيل وعصار البيض والصفراء
 العصافير واللبن الحليب والحندقوق والحلبة واللوبيا وخبز الحنطة المسية ولحم الجملان و
 الفراخ والبط والكرس والهريسة والعسل والسمن وبيض الشفانين ولزويان والريش
 وقالوا من مسح ذكره بمراة شاة وجامع اهله لم تزد المرأة غيره ولم تقطع سواه وكذلك مراة
 الدجاجة السوداء وقال عاصم لما توفت زوجته شعرا وكنت خيلتي غلاف فابى
 فامسى الابر ليسر غلاف وقال الحافظ من العجائب ان الخصيان مع خروجهم من شطر
 طبائع الرجال الى طبائع النساء لا يعرض لهم التخيذ فاني لم ارحض قط خنثا ولا سمعنا به و

لا ادرى كيف كان ذلك وقالوا الشهوة الكثيرة من الرجال مثقال ونصف الى مثقالين ومن
 النساء مثقالان الى ثلاثين والقليل من الرجال من درهم الى مثقال ومن النساء من درهمين
 الى مثقالين وفي الماء حبة غليظة منها يكون الحمل الا ترى ان الرجل ينكح المرأة مرارا متعديدا
 فلا تلحق وينكحها مرة تلحق وذلك ان الحبة تخرج في الماء فتلقح منها وقد اتفق علماء الفرس على
 ان انزال الشهوة تصير من الرجل والمرأة ولما فلاسفة الهند فهم مختلفون في انزال المرأة
 فبعضهم يقول انها انزل منها شيء من الشهوة وبعضهم يقول انها تنزل انزالا متناوبا فيوجد
 عند كل احد من ذلك لذة وشهوة وان الرجل يكون ذلك منه عند فراغ فعله فعلم هذا
 تجد المرأة لذة اكثر من الرجل وعارضه فيلسوف اخر وقال اخطأ في قوله ان المرأة لانزال شهوتها
 نازلة من اول الجماعته الى اخرها الا قد علمنا ان من شأن النساء الحب على طول الجماعه و
 الكراهية لقصرها فاذا كانت تنزل ماؤها الذي فيه لذتها وبه قوتها فاجتهدت الى طول الجماعه
 والكرهية قصرها وقد انقضت لذتها وهبت شهوتها ونحن لا نجد لقوله معنى قيل لبعض
 الحكماء ان الرجل تعرف شهوته بانتشار ذكره فكيف يعرف شبق المرأة وثوران شهوتها
 للجماع فقال انه كما يبتدر من الرجل عند شهوته النيك يره فكذلك للمرأة عرق متصل من لدن
 سرتها الى كبتها يسمى عرق الرجل اذا شتهت المرأة نبض العرق فتبيح بها الغيلة وليس يكون
 قوة شهوتها من حكاك تجده من نبض ذلك العرق لكن كما ان الانسان اذا شتهى الطعام و
 الشرب لا يجد بغيره حكاك لكن يحصل ثوران الشهوة من باطنه فكذلك النساء وشهواتهن
 وقال بعضهم نيك الاغلف الذي من نيك المختون قال رجل ان امرأتى قد اهلكته في نيك ايتاها
 لا انى كلما نكحتها تجعل فاما بغي وتمص لساني حتى يتعسر علي وعليها النفس فقال له اخر
 ذات مهمة تحب لنيك ولا تملة ولا تسامه وقال رجل ان امرأتى اذا نكحتها تلقم بعض اعضاءي
 فقليل له ان الشبق وشهوة النيك وحالاته يد هشاها ليجانه فيها وشدة غلتهما وجهها النيك
 وهذه الصفة غنج من انواع غنج النيك قال ينافس الحكماء لمن ساله اى الايور الى النساء احب
 الغليظ الكبير ام لذيق الصغير قال ما سمعت قول القايل احسنوا ضيافة الاير الغليظ الضخم
 الكمره لمكتن العروق المتين العريض القفا الذي اذا ما رفع رأسه كالحصان اذا رفع رأسه

فهذا الذي يكرم مثواه ولا يستبدل سواه ولما الاير المشبه برجل الغراب الذي يقيق الاصل
 الواهن الوسط الذي ابل فرعا الملوحي عنقا فذلك الذي بهان مثواه ويستبدل سواه وقيل له
 ايما اجود الفرج الضيق ام الواسع فقال الفرج الضيق بمنزلة الخفاف الذي في وقت الشتاء ولما الواسع
 فبطيء العمل بارد الشهوة قيل له ما اجود احوال الفرج واحمد تأثيره قال ضم المرأة فخذ بها عند
 جولان الاير في قعرها قيل له الفرج الطويل الشعر اجود ام المخلوق قال ذوالشعر يبرد النفس
 ويطفئ الحرارة ويبرد الشهوة والمخلوق يهيج الشهوة ويضرم نارها ويشعل موقدها ويشهى
 النيك ويشفى الاير وقيل الفرج النقي المخلوق يشبه بالفرس المعقودة الذنب حال غوص الوحل
 وهو يسخن الفتواد وينعظ الاير وينشطه وانما يخلق اجل النيك فصل قيل لذلك الحكيم
 ما نقول في شدة الرهز والعصر وسل الاير فقال ان هذا العمل فيه لذة ولما الرهز ففيه
 نهيج لغامة الرجل ونشاطه واثارة لشهوته وجلب للنيك كما ان السفن تسرع الجري في
 الاحبار بشدة الحذف فكذلك الاير انما يسرع عمله بسرعة الرهز والحك والكس والعصر و
 الغمز والتدغدغ والمض والكرفع والقبض والتقديم والتأخير والشهيق والتخير والغنج
 والهمهمة والضمهيل والحجمة والتقبيل والتسفييل والجولان في تربيعة وتثليثة وتسبيعة
 وهذه احوال لا يظفر بها الا الاديب ولا يدركها الا الكليلب ووصف حكيم الرهز فقال الرهز
 يكون من المرأة وهو كتحرك من الفرج الى السرة وادمانها الضرب بما بينهما على بطن الرجل ومن
 الرجل يكون كذلك وقد يزيد بالبدن كله وقالوا الحيلة في مطالبة المرأة النيك ان تاخذ
 شيئا من زنجار وشيئا من نوحادر وشيئا من قشقة وتجعله في الماء الذي تستنحي هي به فانها تجتد
 عند ما حكة عظيمة فوالوا في الخواص اذا اردت ان تاتي امراتك وهي نائمة من حيث لا
 تعلم فاحتل على ضرر انسان وعظم هدهد يكون من جانبه الايمن فصيرهما جميعا في
 خرقة ثم ضع ذلك تحت رأسها فانها لا تعلم حتى تفعل ما تريد منها وقالوا الحيلة للرجل
 السريع الانزال حتى يطلى ان يشغل خاطره عن المرأة بشيء يشغله عن شهوتها بازيته
 غير ما هو فيها من سائر الامور كالعذاب والحبس والخوف من الله وما يشاكل هذا فالو الحيلة
 في نيك المرأة الواسعة ان تجعل تحت عجزها خذقة حتى ترتفع وتمد رجلها وتضم الاخر

وتنكحها من قدام حيلة في نيك المرأة الهرمة ان تشد تكته في حقوها شدا محكما ثم يخذ
جلدها كله الى فوق الشد حتى ينسبط شباب فرجها وما عليه ثم يفتح في السر او يبل موضعها
موازيالفرجها فيجامعها منه واما الحيلة في تهيج شهوة الجارية ان تفرك حلمتي ثدييها فانها
تهيج هيجانا عظيما قال جالينوس الاعراض الموجبة لانقطاع الشهوة ستة الاول من كثرة الهم
والغم الدائمين الثاني من استرخاء المفاصل الثالث من التعب الشديد الرابع من النظر في
الوجه الخامس من احتراق بعض الاعوية السادس من الكور والقرح والعارض في الاحليل
وقد وجد في كتب الباه من اراد ان يعرف امتناع الحمل هل هو من الرجل ام من المرأة فليؤخذ
من الرجل ومنى المرأة كل منهما في خرقة نظيفة بيضاء ويترك الخرقان حتى يجفان ثم يغسلان
فايهما ذهب اثر ما كان عليه من المنى كان امتناع الحمل من قبل صاحبه لان المنى الذي يذهب
اثره لا يحصل منه لولد وقيل اذا ارادت المرأة ان تحبل بغلام فليشد الرجل البيضة اليسرى
من خصيتيه بخيط وجامعها في ليلة او يوميهت فيه ربح الصبا فانها تحبل بغلام ذكر و
ان ارادت ان تحبل بانثى فليشد الرجل البيضة اليمنى بخيط وجامع في ليلة او يوميهت
فيه ربح كدبور قال بعض الحكماء اذا اراد الانسان جماعة زوجته فلياصق صد بصددها
مع الثقيل والعض والتدغدغ والممس ومض اللسان ليحى ما في صدرها من الماء لانها
ينخد من صدرها وان احب ان يحى ماؤه فلتلزمه هي من خلفه وتلصق بطنها بظهره
حتى يحى ظهره قالت طائفة من العلماء في علم الباه المرأة ينقل في كل شهر الى ثلثة احوال
فالى عشرة من الشهر طامث ومن العشرة الى تمام العشرين يجمع الرحم ما كان الذي خرج
منه ومن العشرين الى اخره يكون الدم واقفا وانما يجمع مما يتولد من الغذاء فنكاح المرأة
في العشرة الاولى مكروه لانه يقصم العمر ويخوف منه البياض ونكاحها في العشرة
التي يليها الذم ما يكون واشهى ونكاحها في العشرة الاخيرة تحصيل الذمة والنكاح فيها هو
الذي يصلح لطلب الولد وقيل لابن سيرين ايضا حش الرجل امرأته في النكاح قال الفحشر
الذم قال بعض اصحاب الباه حركات الذكر على فرج المرأة على ضربين ولكل ضرب
من ذلك صفة والنساء يختلفن فيه فمنهن من تريد ذلك كله ومنهن من يكفي نوع

واحد منه فمن ذلك ان يتحرك في الفرج صاعدا فيغز طرفه على الفرج ولقبه الهيكل
 ومنه ان يكون الذكور يتحرك في الفرج منهبطا ويغز طرفه اسفل الفرج ولقبه الانجر ومنه ان
 يكون الذكور يتحرك مرة صاعدا ومرة هابطا ولقبه المتخير ومنه ان يكون الذكور يتحرك في
 جانب الفرج ولقبه المعوج ومنه ان يسكن ولا يتحرك ولقبه الواقف ومنه ان يتحرك على
 هذه الانواع من ثلاث واكثر ولقبه لقط الحب لانه كالطير الذي يلتقط الحب من جوانبه ولما
 احده الاشكال في الجماع فاستلقاء المرأة على الفراش الوطية الناعمة وعلو الرجل عليها وان
 يكون وركها عاليا ورأسها منصوبا مما امكن ولما اذمة الاشكال فصعود المرأة وركوبها
 على اير الرجل وهذا الفعل ربما اكسب قروحاً في المثانة والاحليل واورث النفخ وجبس الكلى و
 كذلك اذمة الاشكال الجماع من قيام لانه يورث لصاحبه الماء في الاوراك وكذلك اذمة الاشكال
 جماع الحب فانه يورث لصاحبه ضعفاً يحسر معه خروج الكلى وكذلك اذمة الاشكال الجماع من
 قعود واذمة الذي تحبل المرأة منه فهو ان يجامعها قاعداً متمكناً القول في انواع النكاح و
 هي راجعة الى خمسة الاول الاستلقاء من الرجل والمرأة الثاني انضجاءهما على جنب الثالث
 تناكحها وهما جالسان الرابع تناكحها وهما قائمان الخامس ان تكون المرأة باركة على رجلها او مضطجعة
 يدها على صدرها الى الارض ولما الاستلقاء ثمانية وجوه الاول تستلقى المرأة ويضع الرجل
 فخذه بين فخذيها ويجامعها وهذا هو المعروف الثاني يوضع الرجل فخذه الواحد بين فخذيها
 ويجامعها وليس يعرفه كل احد وقد سماه قوم الخاص الثالث تستلقى المرأة ويضع رجلها على
 ما يضم الرجل ثم يدخل الرجل يده تحت فخذيها ويجامعها ويشبك اصابعه الرابع ان يرفع
 بها ورجلها مبسوطة واحدة على الاخرى الخامس ان تستلقى المرأة ثم تضع قدمها على
 صدره وتجمع يديها في قفاه فيخذه به اليها حتى تنشق هي فتصير ركبتيها ملتصقة بصدورها
 وذكر في فوجها السادس تستلقى المرأة وتبسط احدى رجلها فيجلس الرجل على فخذه المبسوطة
 وترفع رجلها الاخرى منصوبة الى فوق واستطاعت السابعة ان تستلقى المرأة ثم تضع قدمها
 على خاصرة الرجل وياخذ هو عنقها اليها الثامن ان تضع فخذيها فوق فخذيها ويجامعها ولما
 الانطباع فثلاثة وجوه الاول تناكح المرأة على جنبها الايمن ويستقبلها الرجل من جنبه

الايسر ثم يضم فخذه الى صدرها الثاني ان تضطجع المرأة على جنبها الايمن ويضم الرجل من
 جنبه فخذيها الى برينها الثالث ان يجلس الرجل على جانبيها الايمن من خلفها ملائها ويرفع
 من فخذيها الايسر قليلا لينفتح ثم يجامعها واما الجالوس فعلى وجهين الاول ان يجلس الرجل
 وسط فخذيها ثم تجلس المرأة فيضمها اليه بيديه الثاني ان تجلس المرأة كذلك ثم يجلس
 الرجل على فخذيها ويضمها اليه واما القيام فعلى ثلاثة وجوه الاول ان ياخذ قدمها الايمن
 وهي قائمة ويضعه على الايسر ويفتح فرجها بيديه ويدخل ذكره فيه ويضع يده على
 ثنيها الثاني ان تجتمع المرأة يديها في قفاه ثم تجعل قدمها على يده فيرفعها ويده معلقة
 ويجامعها وهي على تلك الحالة الثالث ان يدخل يده بين رجليها ويغافقها باليد الاخرى و
 تغافقه بيدها وتشديدها مجموعتين في قفاه ثم ترفعها اليه معلقة ولكل واحد من هذه
 الاعمال لقب قد وسم به غير مذكور هنا لكنه موجود في كتب الكباء قال علماء الكباء كلما اميل
 رأس المرأة ونصب رجلها واستهان كان الجماع اشد واقوى لافضاء الاير الى قعر رحمها و
 الذللنيك والطيب وابلغ في نشاطها قال جالينوس الحكيم مجامع المرأة نهارا اكثر لذة والطيب
 شهوة من مجامعة الليل لانه في تلك الحالة حار شهوى نقى لونها كلما تشمت وجاءت و
 ذهبت احتك فرجها فيحصل فيه سخونة فبدد الكنى وخالفه ابراهيم بن هاني بان مجامعة
 المرأة ليلا اوفق على قول ان المرأة لطول نومها وحرارة جسد ها من الغط يستسخن فرجها
 وقال كحرث بن كلدة طبيب لعربا ذاردا ان تحبل امرأتك فمشمها في عرضها ثلث عشرة
 اشواط فان رحمها ينزل فليقم الشهوة لقها فلا يكاد يخلف عن الحمل وتلقح كما تلقح النخل و
 قال اصحاب الكباء اذا ظهرت المرأة وتطيت فاجعل لها بالجماع فانه اصلح لبدنها واصح
 لجسمها وارفع الالمها قال في كتاب الايك للقول في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع و
 يجد ان لذة عظيمة ولها فضل على سائر الاوقات احدها ان يجامع المرأة اذا حمت وهي
 ابتداء الحتمى الثاني الجماع عند السقم فانه صلاح للجسم وهو يكسب زيادة في العمر
 الثالث ان يجامع المرأة اذا خافت من امردها وقال بعض الحكماء اذا اردت ان يخرج
 الولد ذكرا ما هراش اطراف اغضبها بقتال وكلام ثم اوقع عليها وجامعها فان شهوتها

في تلك الحالة تغلي كغلي القدر فيجد الرجل لذته وكذلك هي لانه قصد هاهنا شوق
 فيخرج الولد كما ذكرت اقول شاع بين العرب انهم اذا ارادوا جامع نسائهم وان يكون الولد
 يشبه اياه عمدوا اليهن وقت الرحيل وتحميل الاحمال وهن في تعب شديد لا تشاشره
 الطعين يكون عليهن ويجامعهن في تلك الحالة التي يشتهيها الرجل ولا تطلبها المرأة
 فيجئ الولد شبهها بابيه ومن ثم كانوا يمدحون اولادهم اذا وقع الحمل بهم في ذلك الوقت قال
 شعرا
 ممن حمل به وهن عواقد حبك النطاقت شبت غير مبتل

وذلك انهن وقت الرحيل يعقدن مقائهن موضع الحزام تحترمن بها فصل في الامور
 التي اذا لحظها الرجل من المرأة حركت شهوته فغطر عجيزتها واستدارتها وبياض ساقها و
 امتلائها ولطافة قدميها ورخصه لحمها ورمانتها يدها ودقة خصرها وطول عنقها
 واما المرأة اذا رأت ذلك كرايما اختلج فرجها واذا احسنت به من تحت الثياب استرخت مفصلها
 واذا التصق بحمها دبت شهوتها واذا امسكت به يدها تنفق شفرها من داخل رحمها وقال
 محمد بن سحبان الطيور والقمارى في الدار تهيج المرأة على الجماع لانه تارى فعلها فتعجب جوارحها
 خصوصا الحمام في المنزل وقال اهل الهند ارحام النساء على اربعة منها ما يكون رحمها في لين
 ورق الورد ومنها ما يكون محببا كانه دما مل ومنها ما يكون معكرا في طرائق وزوايا ومنها
 ما يكون محسنا على محس لسان الثور فيه خشونة فالاول افضلها والباقي اشرها والاول ان
 يسرعان الانزال والخشونة الرتم وقع عكره دواء مذكور في محله وكما ان النساء يحببن من
 الاربعة الغلاظ الطوال لنا عرفك ذلك الرجال يحبون من الرحم ما كان سمينا ناعما ضيقا و
 حرارة وتسخين لانبات باطرافه فابسة اطعمة التي تولد الكلى وتكثرها وهي ما اجتمع فيها
 ثلث خصال ان يكون كثير الغذاء وان يكون الغذاء يولد الرياح وان يكون جوهرها ملائما
 وطبيعة الكلى مركبة من ريح ورطوبة مختلطين كالرغوة ويدل على ذلك بياضه واجتماعه
 والخلاله اذا كان حارا وذهب بياضه عند نفاس الريح الممازجة لتلك الرطوبة ومثال ذلك
 ان الباقلا كثيرة الارياح مولدة للغذاء الا انه ليس يجازف فهو هذا الوجه غير ملائم لجوهر
 المتى اذا اكله ان يدخل عليه ما يكسبه حرارة بقدر ما يحتاج اليه ليكون ملائما لطبيعة الكلى

والذي علم ان طبيعة الفلفل والزنجبيل حارة وليس فيها ما يولد الحمى لكن معلوم انه اذا خلط من هذه الاشياء بالباقي لا تولد منه طعام مولد الحمى ويقوى على البقاء ومن علم ان المحص قد اجتمعت فيه الخصال الثلاث اعنى كثير الغذاء مولد للرياح حار رطب فعلم من هذا انه كاف عن غيره في تولد الحمى لكن اذا اكله مع لهريسة كان اليق ظريفة قالت عائشة بنت طلحة اذا لم تكن الجارية في خلوتها شخارة فليعرف زوجها انه جامع حارة وقيل ان ابن داجة كان اذا جامع حمم حممة الفرس فلم يمتلك المرأة من تحتها من التخيير والغطيط والرهزو الغنج وقالت حبيبة المدنية الغنج ما كثر فيه التخيير وطال في خلالة النقص والزفير وكل شئ اس واساس الجماع الغنج قالت واذا ظفرت بجارية مملوكة او حرة لا غنج عند ما فعلها الغنج بان ترش عليها الماء البارد وهي غافلة او تغرز بفخذها ابرة او شوكة وهي غافلة فانها تنحز وتزفر وينبغى ان يكون عليها ذلك مرارا من حيث لا تعلم حتى تمرن على الغنج وقيل لها ان النساء قد احدثت شيئا قالت وما هو قيل لها التخيير قالت لقد نخرت نخرة وشخرت شخرة تحت ملك من الملوكة ففقرت منه ثلثة الاف بعير قال اصحاب علم الباء التدبير في الجماع على وجهين احدهما علوى والاخر سفلى فاما العلوى فالمعانقة والتقبيل والعض والمضغ والغرز والسفلى ادخال الاصابع في الفرج وحس ما حوله وكذلك في السنة وقد غدغ على الفخذين قال الحكميم لا تجامع امرأتك اول ما تلقىها بل رقبها ساعة ولا عبا وشتمها واحضنها فانك ان فعلت هذا حين الالتقاء كان ذما ونقصا وينبغى للمرأة ان تكون لطيفة لرايحة وان تاكل شيئا فيه رائحة حسنة كالحليل والقرفل وينبغى لها اذا فرغت من الجماع ان يتناد ما ويتباوسا ويتحاضنا ويتدغدا وتقبله بالذكر وقبلها بالفرج فان ذلك اشهى للطبيعة وزعموا ان الحمام في سفاده له صحبة ورهز عظيم يتشرف به على الانسان لانه لا يعتريه بعد الفراغ من الفعل فتوريل يفرج ويخرج ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويرنو الى معشوقته ويمسح الارض بذنبه فيفوق الانسان بذلك وقال على المقرئ شعرا تقول لا يرى امهل قليلا ابنى اراك قويا مهولا فقال لها اليرمه يا فتات سادخل فيك عرضا وطولا فابتدع قال الحكماء اما محل التقبيل فالحذان والشفتان والعينان والجمجمة والعجز والصدر و

الشديان وأما موضع الشم فطرف المنخرين وحوالي العينين وباطن الأذنين والسرة وباطن
 الفرج والخاصرتان وأما موضع العض فالودجان والأذنان وباطن الشفة والانبه والجبهة و
 أما موضع الحك بالاطفار وباطن القدمين وباطن الفخذين والساعدان وفيما بين السرة و
 الفرج ولا يفعل ذلك إلا امرأة بطيئة الأثر أو المتألمة فشفها وأعلى وجنتها وموضع خالها
 وحوالي ثدييها ولا يعالجها إلا وهي مفرجة الرجلين فإن ذلك أسرع لانزالها أقول غلط في
 قوله وباطن الفرج حكى أن امرأة كانت تقول لضرتها يا ليت الأيورة كان لها مناص للشم و
 حكى أن امرأة قالت لذة الجماع وطعمه لنا الآن الرجال لا ينالون منه إلا اليسير كما أن الأصبع إذا
 تلقث بالعسل فلعق كان حلاوته للفر لا للأصابع فكذلك لذة الجماع والطعم لنا دون الرجال
 فأبعدة قالوا التقييل داعي الشهوة والنشاط وسبب الانتشار ومنه الأيور ومهيج الأناث
 والذكور لا سيما إذا خلط الرجل في كل قبليتين عضة خفيفة وقرصة ضعيفة ومصة لطيفة
 واستعمل مصر اللسان والمعانقة فهناك نتائج كثيران وتتفق شهوتان وتلغى حلقتهما
 ولذلك قالوا البوس يزيد الجماع وقالوا أيضا التقييل بصاق وعنوان الواقعة وقال الأصمعي
 الذلقيل قبلة ينال فيها لسان المرأة فم الرجل ولسان الرجل في فم المرأة وذلك إذا كانت
 نقيية الفم طيبة النكهة وهي أن تدخل لسانها في فم الرجل ادخالا يصيب ريقها وحرارة
 لسانها لسان الرجل فينخذر ذلك التريق وتلك الحرارة وتسخونة إلى ذكر الرجل وإلى فرج المرأة
 فيثير ذلك الفعل شبقهما ويقوى شهوتهما في الجماع فيزداد لونهما صفاء وضياء وحسنا و
 قيل أن تلك الحرارة والتسخين من التريق يجتمعان في المعدة وينيدان في الشهوة كزيادة الزرع
 في الأرض الزكية إذا رويت بالماء وربما تنخذر تلك الحرارة والتداوة إلى عروق ذكره وإلى
 ساحة فرجها فصل حكى أن ابن الأعرابي قال بلغني أن امرأة مشهورة بالنيك قيل لها
 ما الذي يكفيك من شهوتك ويبلغ من لذتك حتى لا تشتهري بالفسق والأغراق بالعشق
 قالت لا يرغب بأصله على رأسه أن يسبقه فلا يدخل الأجلة ولا يلج الأمشاط كان فرجى قد
 أذنب لديه فلا يلقاه إلا بالتشفي منه ولا يدخله إلا بفضاضة وجهه وقال الهندي متاع
 الرجل يكون على ثلاثة أضرب طويل ووسيط وقصير والطويل ثنا عشر أصبعًا والوسيط

تسع اصابع ولقصير ست اصابع ثم يفرط في بعض الناس الى الطول ولقصير فيزيد بعضهم
عن اثني عشر اصبعاً وينقص عن ستة اصابع فائدة مشي النساء على اثني عشر نوعاً المشي
القيام والقاعد والنايم والركل والخدر والقحذب والمشكل والمدلل والقرقرس والخذف
المصدر والمعشوش فالقيام التي لم يتحرك اعلاها اذا مشت وهي مشية السحاقان والقاعد
هي التي تغصن الارض بعقبها وهي مشية العجايز والنايم وهي التي تحك رجلها الاخرى و
هي مشية الابكار والركل هي التي تكل الارض برجلها وهي مشية المغتلمات والخدر
هي التي تمشي سريعا ولا تلتفت الى صواحبها وهي مشية الارامل والقحذب هي التي
تكشف صدرها مرة بعد اخرى والمشكل هي التي تقوم ساعة بعد ساعة وهي مشية
الفتيات والمدلل هي التي تمشي ثقيلة وهي مشية السمان والقرقرس هي التي تمشي وترفع
ابطيها وترفع ازارها بيدها والخذف هي التي تمشي سريعا وتحرك ممينها ليدخل الريح في ثوبها
والمصدر هي التي تمشي وتقيم صدرها كأنها حارة للنساء والرجال وهي مشية المعجبات
والمعشوش هي التي تجذب ثوبها وتخرج عجزها وهي مشية الشولانية العنبا والماء لامة
المرأة الكثيرة الغنى ان تكون فاترة اللحن كليله الطرف حسنة الكلام مكسولة عطبولاً فائدة
اذا رايت المرأة الشابة تنظر شراً فهو تأمل منها واذا نظرت فاطرت بعد اذارة عينها فهي
بكر وان نظرت وتحركت وغضت بصرها واطرقت فهي عنباء مطلقة واذا نظرت فاطرت
سريعا وتغطت وتوشحت بثوبها فانها ارملة قد غاب عنها زوجها وان نظرت ووضع
يدها على صدرها فهي ترضع وان رايتها قصرت وتخبلت فهي مغيلة وهي ذات زوج
ان نظرت وقامت تتشاغل وحركت ظهرها فهي شولانية وان نظرت واسرعت في مشيتها
فانها تحب زوجها فالوالدليل على هيئة المرأة الملتذة بالجماع كل امرأة حارة اليد ان توقفت
جست وجدت فيها حارة وكانت حمراء الفرسلبة اليد غير رخوتين ولاد قيتين اذا
غمزت بعجزها وجدت فيها صلابة وامتلاء فمن كان فيهن من هذه الصفات فانها
ضيقه الفرج والمرأة اذا كان فيها وسعاً كان فرجها واسعاً وان كان ضيقاً فضيّق وان
كانت شفتها غلاظاً كانت اسبكتها غليظة لحمة واذا كانت ذات شارب فان اسبكتها

كثيرة الشعر وإذا كانت شفتها العليا فاتها ليست لها عانة فأيدة في العلة التي تحت
 النساء من أجلها المساحقة هوان حلقوم الرمح مختلف فيهن مقدار فيكون في بعضهن
 قصيرا وفي بعضهن طويلا والمرأة لا تلتذ بالقصير لأنها تلتذ إذا وصل الإبر إلى فمها
 فإذا كان طول الحلقوم على طول الذكر لم يتمكن من الوصول إلى الرمح فتكون سحابة لاجل
 ذلك لأنه ليست اللذة في الشفرين وإنما كانت كل امرأة سحابة وإنما هي في نفس الحلقوم
 فإذا أدمنت السحابة ابغضت الرجال قال بعض العارفين المرء يحتاج إلى خمسة ما حواهن
 الأول حول الرجل الصدر والخصية وحمل الأذى وعقد النفس وصدق المقال وقال بعض
 الحكماء أربعة تضعف البدن وتجلب العلال وتماقتلت صاحبها معاشرة البخيل و
 مجالسة الثقيل ومعالجة العليل ووعد فيه تطويل وقال بعض العارفين أربع
 كلمات مكتوبات تحت ساق العرش الأول لا شفاعاة في الموت ولا راحة في الدنيا ولا
 سلامة من الناس ولا راد لقضاء الله من كلام بعض الحكماء اليونانية لا يتم جمع المال إلا
 بخمسة أشياء التعب في كسبه والشغل عن الآخرة باصلاحه والخوف من سلبه والطمع
 اسم الخلد دون مفارقتة ومقاطعة الأخوان وعن أبي عبد الله قال في الأربع ثلاثة و
 حق لهرمان يروى غريباً صابته مذلة وغنى أصابته حاجة بعد الغناء وعالم يستحق
 به أهله والجهلة قال الخليل رضي الله عنه لا تماش من لا يساويك ولا تجالس من لا
 يشتهيك ولا تتكلم فيما لا يعينك ولا تغضب على من لا يرضيك ولا تشك الفقير لمن لا
 يغنيك صدق رحمه الله قال بعضهم الآن افتخار الناس بستة أشياء بالملك والقوة و
 الوجه الحسن والافساب والمال والفصاحة فقل لمن يفخر بالملك بالملك الله الواحد
 القهار وقل لمن يفخر بالقوة عليها ملائكة غلاظ شداد وقل لمن يفخر بالوجه الحسن يوم
 تبيض وجهه وتسود وجهه وقل لمن يفخر بالافساب يوم ينفخ في الصور فلا انساب بينهم
 يومئذ ولا يتساءلون وقل لمن يفخر بالمال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب
 سليم وقل لمن يفخر بالفصاحة اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وقشعنا أرجلهم
 بما كانوا يكسبون مما نقل في بعض كتب أهل الأدب عن من روى من ثقات السلف

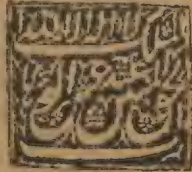
من رضى بما قسم الله له لم يحزن على ما فاته ومن سلس سيفه لم يخف قتله ومن حفر بئر اوقع فيها ومن كان يدور
 عطش من تكبر على الناس في كل سفر على الناس شتم ومن سلك مسالك الشقاء هم ومن حال الاندال
 ومن جالس العلماء وقمرهم من مزج استخف به ومن اكثر من شئ عرف فيه اخر من قول عن النبي ان قال بعد
 مكتوب على عصاة مؤامرين كل ما اتوا به كل سلطان لا يعجل بعينه كان هو وفروا على الثاني كل
 ذي مال لا تنفع للناس منه كان هو وقامر من سواء الثاني كل مال لا يعمل بعلمه كان هو وابليس سواه
 الرابع كل فقير لا يصبر على فقره كان هو ولكل سواه صدوق قال الخليل الموت
 اربعة قسام موت الاموات غنة وموت العلماء ظلمة وموت الاغنياء
 حيرة وموت الفقراء راحة هذا ما نقل وجد في نسخة



اهل الادب

يتم احده واصلي احمد والرحمة على اوفقنا لا تهاذه الحقيقة لمطال الحقيقة اشعار حقيقة حكايات
 انيقنا ان الفان حاشا مستعما بنما الكوفة معتما بجواهرها الزاهرة وقد سرى النظر في من وان ما لو جند في
 تصحيح السيد السند الجبر لعملا اكمل في الفوز الادبية لما في البداية في لغة عمدة الجهاد الفخانة
 السواد العظماء قد اكمل الاما جند قد ذكرا فضل الجواهر في النشر الانفس لجاه لا نفس المنطوق والودع
 النجس الامع برسل وباء ومصبا الفضلاء العالم العلامة المحقق المدقق الفقيه الفقيه السيد
 السيد السيد محمد الموسوي السمرقندي فضلنا في نقدنا في يد السادة وقد طبع في المطبع الحمد الواقع في مدينة
 الاستاذ الميرزا محمد باقر حبيب الادب الاكبر لا في الخضم غربة اهل الكوفة عيون والفتوة الغلبة ادخ
 شيخ المشايخ زبدة الاحرار الشيخ عبد الوفا جل الزعم الشيخ محمد مؤمن غفرها الله لفقولهم من قد فرغ من
 تسويد اقل الحقيقة اخر من الزمان الى الله حنين فاسم كاطر سيد محمد الله الرضا الكشمير محمد الله محمد الله
 في عشر الخير من كل من الاخر من مئوس سنة اثنتين وتسعين بعد ما ولا الف من الهجرة لهذا النوع على اهلها الله

اصحاب الافكار والقياس



مكتبة مسجد اقصیٰ



AFT 9915

$$\begin{array}{r} 199 \\ \underline{V} \\ 1 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 199 \\ \underline{V} \\ 11 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 199 \\ \underline{V} \\ 109 \end{array}$$

$$109 \cdot 2$$

[illegible]

KING PRESS NO. 306

